

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ٥

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر العباسي << البوصيري << إلهي عَلَى كَلِّ الْأُمُورِ لَكَ الْحَمْدُ

إلهي عَلَى كَلِّ الْأُمُورِ لَكَ الْحَمْدُ

رقم القصيدة : ١٣٧٣١

إلهي عَلَى كَلِّ الْأُمُورِ لَكَ الْحَمْدُ

فليس لما أوليت من نعمٍ حدٌ

لك الأمرُ من قبل الزمانِ وبعده

ومالكٌ قبلَ كالزمانِ ولا بعدُ

وحُكْمُكَ ماضٍ في الخلائقِ نافذٌ

إذا شئتَ أمراً ليس من كونه بُدٌ

تُضِلُّ وتَهْدِي من تشاءُ من الوري

وما بيدِ الإنسانِ غيٌّ ولا رُشدٌ

دعوا معشر الضلالِ عنا حديثكم

فلا خطأً منه يجابُ ولا عمدٌ

فلو أنكم خلقٌ كريمٌ مُسختمٌ

بقولكم لكن بمن يُمسحُ القرْدُ؟

أنا حديثٌ ما كرهنا بمثله

لكم فتنَةٌ فيها لمثلكم حصدٌ

غنيتم عن التأويلِ فيه بظاهرٍ

ومن ترك الصمصامَ لم يُغنيه العمدُ

وَأَعَشَى ضِيَاءَ الْحَقِّ ضَعْفَ عُقُولِكُمْ
وَشَمْسُ الضُّحَى تَعَشَى بِهَا الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ
وَلَنْ تَدْرِكُوا بِالْجَهْلِ رَشْدًا وَإِنَّمَا
يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّيْفِ وَالْجَيِّدِ النَّقْدُ
وَعِظْتُمْ فَرَدْتُمْ بِالْمَوَاعِظِ نَسْوَةً
وَلَيْسَ يَفِيدُ الْقَدْحُ إِنْ أَصْلَدَ الرَّنْدُ
وَمَا لَيْتَ نَارَ الْحِجَازِ قُلُوبِكُمْ
وَقَدْ ذَابَ مِنْ حَرِّ بِهَا الْحَجَرُ الصَّلْدُ
وَمَا هِيَ إِلَّا عَيْنُ نَارِ جَهَنَّمَ
تَرَدَّدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْحَرُّ وَالْبَرْدُ
أَنْتَ بِشَوَاطِئِ مُكَفَّهِرٍ نَحَاسُهُ
فَلَوْحٌ مِنْهَا لِلضُّحَى وَالِدَجَى جِلْدُ
فَمَا اسْوَدَّ مِنْ لَيْلٍ غَدَا وَهُوَ أَبْيَضُ
وَمَا أبيضٌ مِنْ صَبْحٍ غَدَا وَهُوَ مُسْوَدُّ
تُدَمَّرُ مَا تَأْتِي عَلَيْهِ كِعَاصِفٍ
مِنَ الرَّيْحِ مَا إِنْ يُسْتَطَاعُ لَهُ رُدُّ
تَمُرُّ عَلَى الْأَرْضِ الشَّدِيدِ اخْتِلَافُهَا
فَتُنَجِدُ غَوْرًا أَوْ يَغُورُ بِهَا نَجْدُ
وَتَرْمِي إِلَى الْجَوِّ الصُّخُورَ كَأَنَّمَا
بِبَاطِنِهَا غِيْظٌ عَلَى الْجَوِّ أَوْ حِقْدُ
وَتَخْشَى بِيوتِ النَّارِ حَرَّ دُخَانِهَا
وَيَزْدَادُ طُغْيَانًا بِهَا الْفُرسُ وَالْهِنْدُ
فَلَوْ قَرَّبْتَ مِنْ سَدِّ يَأْجُوجَ بَعْدَمَا
بَنَى مِنْهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ذُكَّ بِهَا السَّدُّ
وَلَمَّا أَسَاءَ النَّاسُ جِيرَةَ رَبِّهِمْ
وَلَمْ يَرْعَهَا مِنْهُمْ رَبِّيسٌ وَلَا وَعْدُ
أَرَاهِمَ مَقَامًا لَيْسَ يُرْعَى لِحِجَارِهِ
ذِمَامٌ وَلَمْ يَحْفَظْ لِسَاكِنِهِ عَهْدُ

مدينة نارٍ أحكمت شرفاتها
وأبراجها والسورُ إذ أبدع الوقدُ
وقد أبصرتها أهل بصرى كأنما
هي البصرة الجاري بها الجزر والمدُّ
أضاءت على بعد المزار لأهلها
من الإبل الأعناق والليلُ مرِبُدُ
أشارت إلى أن المدينة قصدها
وَلِلَّهِ سِرٌّ أَنْ فَدَى ابْنَ خَلِيلِهِ
يروحُ ويعدو كلُّ هولٍ وكربةٍ
على الناس منها إذ تروح وإذ تغدو
فلَمَّا التَجَّوْا للمصطفى وتَحَرَّمُوا
بساحته والأمرُ بالناسِ مشنُدُ
أتوا بشفيحٍ لا يرُدُّ ولم يكن
بِخَلْقٍ سِوَاهُ ذَلِكَ الْهَوْلُ يَرْتَدُّ
فَأُطْفِئَتِ النَّارُ الَّتِي وَقَفَ الْوَرَى
حيارى لديها لم يعيدوا ولم يبدوا
فَإِنْ حَدَّثَتْ مِنْ بَعْدِهَا نَارٌ فِرِيَّةٌ
فما ذلك الشَّيْءُ الْفَرِيُّ وَلَا الْإِدُّ
فَلِلَّهِ سِرُّ الْكَائِنَاتِ وَجَهْرُهَا
فَكَمْ حِكْمٍ تَخْفَى وَكَمْ حِكْمٍ تَبْدُو
وقدماً حمى من صاحب الفيل بيتُهُ
ولَمَّا أَتَى الْحَجَّاجُ أَمَكَّنَهُ الْهَدُّ
فلا تنكروا أن يحرمَ الحرمُ الغنى
وساكنه من فخره الفقرُ والزهدُ
وقد فدبت من ماله خير أمةٍ
وَلَوْ خُيِّرُوا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَمْ يُفْعَدُوا
فَوَاعَجَبًا حَتَّى الْبِقَاعُ كَرِيمَةٌ
لها مثلُ ما للسَّاكِنِ الْجَاهُ وَالرَّفْدُ

فإن يتصوّغ منه طيبٌ بطيبةٍ
فما هو إلاّ المندلُّ الرطبُ والندُّ
وإن ذهبَ بالنارِ عنه زخارفُ
فما ضرَّه منها ذهابٌ ولا فُقدُ
ألاّ رُبما زادَ الحبيبُ مَلاحةً
إذا شقَّ عنه الدرغُ وانتثرَ العقدُ
وكم سُتِرتَ لِلحُسنِ بالحلّي من حُلّي

(١/١)

وكم جسدي عطى محاسنه البردُ
وأهيبُ ما يلقي الحسامُ مجرداً
ورؤفُهُ أن يظهرَ الصَّفحُ والحدُّ
وما تلكَ للإسلامِ إلا بواعثُ
على أن يجلَّ الشوقُ أو يعظمَ الوجهُ
إلى تُربةٍ ضمَّ الأمانةَ والتقى
بها والندى والفضل من أحمدٍ لحدُّ
إلى سيّدٍ لم تأت أنثى بمثله
ولأ ضمَّ حجرٌ مثله لأ ولا مهْدُ
ولم يمش في نعلٍ ولا وطىءَ الثرى
شبيهةً له في العالمين ولا ندُّ
شوقدُ أحكمت آياته وتشابهتُ
فَلِلْمُتَّدي وَرْدٌ لِلْمُنْتَهِي وَرْدُ
وإن كان فيها كالنجوم تناسخُ
فطالعتها سعدٌ وغارُبها سعدُ
وإن قصرت عن شأوها كل فكرةٍ
فليست يدُّ للأنجم الزهرِ تمتدُّ

فَلَمَّا عَمُوا عَنْهَا وَصَمُّوا أَرَاهِمُ
سِيوفاً لَهَا بَرَقَ وَخَيْلاً لَهَا رَعْدُ
وَمَنْ لَمْ يَلْنِ مِنْهُ إِلَى الْحَقِّ جَانِبُ
بِقَوْلِ أَلَأَنْتَ جَانِبِيهِ الْقَنَا الْمُلْدُ
وَقَدْ يُعْجِزُ الدَّاءُ الدَّوَاءَ مِنْ امْرِئٍ
وَيَشْفِيهِ مِنْ دَاءٍ بِهِ الْكِي وَالْفِصْدُ
فَغَالِبَهُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ سِلَاحَهُمْ
نِيوبٌ وَأَطْفَارٌ لَهُمْ فَهَمُّ أَسْدُ
ثِقَاتٌ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ يَعْدُوا يَفُوا
وَإِنْ يَسْأَلُوا يَهْدُوا وَإِنْ يَقْصِدُوا يَجِدُوا
وَأَمَّا مَكَانُ الصَّدَقِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ
مِقَالُهُمْ وَالطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَالْوَعْدُ
إِذَا ادَّرَعُوا كَانَتْ عُيُونُ دُرُوعِهِمْ
قُلُوباً لَهَا فِي الرُّوحِ مِنْ بَأْسِهِمْ سَرْدُ
يَشُوقُكَ مِنْهُمْ كُلِّ حَلِمٍ وَنَجْدَةٍ
تَحَلَّتْ بِكُلِّ مِنْهُمَا الشَّيْبُ وَالْمُرْدُ
بِهَالِيلٍ أَمَا بِذَلِهِمْ فِي جِهَادِهِمْ
فَأَنْفُسُهُمْ وَالْمَالُ وَالنَّصْحُ وَالْحَمْدُ
فَلِلَّهِ صَدِيقُ النَّبِيِّ الَّذِي لَهُ
فَضَائِلٌ لَمْ يَدْرِكْ بَعْدَ لَهَا حَدُّ
وَمَنْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ فِي الْغَارِ ثَانِيًا
وَجَادَ إِلَى أَنْ صَارَ لَيْسَ لَهُ وَجَدُ
فَإِنْ يَتَخَلَّلُ بِالْعِبَادَةِ إِنَّهُ
بِذَلِكَ فِي خُلَاتِهِ الْعِلْمُ الْفَرْدُ
وَمَنْ لَمْ يَخْفِ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ
وَلَمْ يُعْيِهِ قِسْطٌ يُقَامُ وَلَا حَدُّ
وَلَا رَاعِهِ فِي اللَّهِ قَتْلُ شَقِيقِهِ
أَلَا هَكَذَا فِي اللَّهِ فليكن الجلدُ

وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَاجْتَمَعَتْ بِهِ
فَضَائِلُ مِنْهُ مِثْلُ مَا اجْتَمَعَ الزُّبْدُ
وَجَهَّزَ جَيْشًا سَارَ فِي وَقْتِ عَسْرَةٍ
تَعَدَّرَ مِنْ قُوَّةٍ بِهِ الصَّاعُ وَالْمُدُّ
وَمَنْ لَمْ يُعَقِّرْ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ
جَبِينٌ لَغَيْرِ اللَّهِ مِنْهُ وَلَا خُدُّ
فَتَى الْحَرْبِ شَيْخُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِجَى
عَلِيٌّ الَّذِي جَدُّ النَّبِيِّ لَهُ جَدُّ
وَمَنْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الْأَنْامِ بِفَضْلِهِ
كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَذَلِكَمُ الْجَدُّ
تَوَهَّمتُ أَنَّ الْخَطْبَ لَيْسَ لَهُ زُنْدٌ
وَإِنْ عَجَمَتْ أَفْوَاهُهَا عَوْدَ بَأْسِهِ
أَفَادَتْكَ عِلْمًا أَنَّ أَفْوَاهُهَا دُرُّدُ
يُورِدُ خَدْيِهِ الْجِلَادُ وَسَيْفُهُ
فَذَاكَ إِذَا شَبَّهْتَهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ
وَعِنْدِي لَكُمْ آلَ النَّبِيِّ مَوْدَةٌ
سَلَبْتُمْ بِهَا قَلْبِي وَصَارَ لَهُ عِنْدُ
عَلِيٍّ أَنْ تَذَكَرِي لِمَا قَدْ أَصَابَكُمْ
يُجَدِّدُ أَشْجَانِي وَإِنْ قَدِمَ الْعَهْدُ
فِدَى لَكُمْ قَوْمٌ شَقُوا وَسَعِدْتُمْ
فِدَارُهُمُ الدُّنْيَا وَدَارِكُمُ الْخُلْدُ
أَتَرْجُونَ مِنْ أَبْنَاءِ هِنْدٍ مَوْدَةً
وَقَدْ أَرْضَعْتَهُمْ دَرًّا بِغَضَبِيهَا هِنْدُ
فَلَا قَبِيلَ الرَّحْمَنِ عُذْرِي عُذَاتِكُمْ
فِيهِمْ لَا يَنْتَهُونَ وَإِنْ رُدُّوا
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ عَذْرِي فِإِنِّي
بِحُبِّكَ فِي قَوْلِي أَلِينُ وَأَشْتَدُّ
فِي ضَاعِ قَوْلِي فِي سِوَاكَ ضَالَّةً

فما أنا بالماضي من القول معتدُ
وما امتد لي طرفٌ ولا لان جانبُ
لِعَيْرِكَ إِلَّا ساءني اللَّيْنُ والمَدُّ
أَشْغَلُ عَنْ رِيحَانَتَيْكَ قَرِيحَتِي
بشِيحٍ ورندي لا نما الشيخ والرندي
وأدعو سفاهاً غير آلك سادتي
وهل أنا إن وفقتُ إلا لهم عبدُ
فلأراح معنياً بمدحي حاتمُ
ولا عنيتُ هندُ بحبي ولا دعدُ
ولا هيّجت شوقي ظباءً بوجرةٍ
ولا بعثتُ وصفي نقانقها الربدُ
ويا طيبَ تشبيبي بطيبةً لائتي
عنان لساني عنك غورٌ ولا نجدُ

(٢/١)

فَهَبْ لِي رَسُولَ اللَّهِ قُرْبَ مَوَدَّةٍ
تَقَرُّ بِهِ عَيْنٌ وَتَرَوَى بِهِ كَبْدُ
وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يُقَرِّبَنِي إِلَى
جَنَابِكَ إِزْقَالَ الرِّكَائِبِ وَالْوَحْدِ
وَلَوْلَا وَثُوقِي مِنْكَ بِالْفَوْزِ فِي غَدِ
لَمَا لَدَّ لِي يَوْمًا شَرَابٌ وَلَا بَرْدُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يُضْحِي بِطَيْبَةٍ
لَدَيْكَ بِهَا وَفْدٌ وَيُمْسِي بِهَا وَفْدُ

العصر العباسي << البوصيري >> كَتَبَ المَشِيبُ بِأَبْيَضٍ فِي أَسْوَدِ
كَتَبَ المَشِيبُ بِأَبْيَضٍ فِي أَسْوَدِ

كَتَبَ الْمَشِيبُ بِأَبْيَضٍ فِي أَسْوَدٍ
بِغَضَاءٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْخُرْدِ
خَجَلْتُ عِيُونَ الْحُورِ حِينَ وَصَفْتَهَا
وَصَحَفَ الْمَشِيبُ وَقُلْنَ لِي: لَا تَبْعُدِ
وَلِذَاكَ أَظْهَرْتَ انْكَسَارَ جَفُونِهَا
دَعْدُ وَآذَنَ خَدُّهَا بِتَوَرْدِ
يَا جَدَّةَ الشَّيْبِ الَّتِي مَا غَادَرْتُ
لِنَفْسِنَا مِنْ لَذَّةٍ بِمَجْدَدِ
ذَهَبَ الشَّبَابُ سَوْفَ أَذْهَبُ مِثْلَمَا
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَمَا امْرُؤٌ بِمَخْلَدِ
إِنَّ الْفَنَاءَ لِكُلِّ حَيٍّ غَايَةٌ
مَحْتَوْمَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَكَأَنَّ قَدْ
وَارْحَمْنَا لِمَصُورٍ مَتَطَوَّرِ
فِي كُلِّ طَوْرِ صُورَةٍ الْمُتَرَدِّدِ
قَذَفْتُ بِهِ أَيْدِي النَّوَى مِنْ حَالِقِ
سَامِي الْمَحَلِّ إِلَى الْحَضِيضِ الْأَوْهَدِ
مُسْتَوْحِشٍ فِي أَنْسِهِ مُتَعَاهِدِ
بِحَنِينِهِ شَوْقًا لِأَوَّلِ مَعْهَدِ
مَنْعَتُهُ أَسْبَابٌ لَدَيْهِ رَجُوعُهُ
فَاشْتَاقَ لِلْأَوْطَانِ شَوْقَ مَقِيدِ
يَا لَيْتَهُ لَوْ دَامَ نَسِيًّا مَا لَهُ
مَنْ ذَاكَرٍ أَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ
حَمَلَ الْهَوَى جَهْلًا بِأَثْقَالِ الْهَوَى
مُسْتَنْجِدًا بِعَزِيمَةٍ لَمْ تُنْجِدِ
مَا إِنْ يَزَالُ بِمَا تَكَلَّفَ حَمْلَهُ
فِي خَطَّتِي خَسْفٍ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي

غَرَضاً لِأَمْرِ لَا تَطِيشُ سِهَامُهُ
وَمَعْرَضاً لِمَعْنَفٍ وَمَقْنَدٍ
وَخَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَنَّهُ
مُتَوَعَّدٌ فِيهَا وَعِيدُ الْهُدْهُدِ
وَجَبَّ السُّجُودُ لَهُ فَلَمَّا أَنْ عَصَى
قَالَتْ خَطِيئَتُهُ لَهُ ارْكَعْ وَاسْجُدْ
وَنَبَتَ بِهِ الْأَوْطَانُ فَهُوَ بَغْرِيَّةٌ
مَا بَيْنَ أَعْدَاءٍ يَسِيرٌ وَحَسَدٍ
أَنْفَاسُهُ تُحْصَى عَلَيْهِ وَعِلْمُ مَا
يَفْضَى إِلَيْهِ غَدَالُهُ حُكْمُ الْغَدِ
أَبْدَأَ تَرَاهُ وَاجِداً أَوْ عَادِماً
فِي حَيْرَةٍ لَقَطَائِهَا لَمْ تُنْشَدْ
يُْمَسِي وَيُصْبِحُ مُتْهِمَا أَوْ مُنْجِداً
لِمِعَادِهِ مَعَ مُتْهِمٍ أَوْ مُنْجِدٍ
يَرْمِي بِهِ سَهْلاً وَوَعِراً زَاجِراً
بَطْنُ الْمِسْنِ بِهِ كَطَهْرِ الْمَبْرَدِ
مِتْخَوْفاً مِنْهُ الْمَصِيرُ لِمَنْزِلِ
مُسْتَوْبِلِ الْمَرْعَى وَيِيءُ الْمَوْرِدِ
مَا إِنْ رَأَى الْجَانِي بِهِ أَعْمَالَهُ
إِلَّا تَمْنَى أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ
حَسْبِي لَهُ حُبُّ النَّبِيِّ وَآلِهِ
عِنْدَ الْإِلَهِ وَسَيْلَةٌ لَمْ تُرْدَدْ
فَإِذَا أَجَبْتَ سَوْأَلَهُ فِي آلِهِ
سَلْ تَعْطُ وَاسْتَمْدِدْ فَلَاحاً تَمْدِدْ
وَأَمِنْ إِذَا قَامَ النَّبِيُّ مَقَامَهُ أَلْ
مَحْمُودِ فِي الْأَمْرِ الْمَقِيمِ الْمَقْعَدِ
وَتَزَوَّدِ التَّقْوَى فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ
فَمِنْ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ تَزَوَّدِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنْ صَلَاةَ مَنْ
إِلَّا يَمُدُّ إِلَيْهِ رَاخَةً مُجْتَدِي
وَاسْمِعْ مَدَائِحَ آلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى
مَنْى وَدُونَكَ جَمْعَهَا فِي الْمَفْرَدِ
صَنُو النَّبِيِّ أَخُو النَّبِيِّ وَزَيْرُهُ
وَوَلِيَّهُ فِي كُلِّ خُطْبٍ مُؤَيَّدِ
جَدُّ الْإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ الْمُتَمِّي
شَرَفًا إِلَيْهِ لِسَيِّدٍ عَنِ سَيِّدِ
أَسْمَاؤُهُمْ عَشْرُونَ دُونَ ثَلَاثَةِ
جَاءَتْ عَلَى نَسَقٍ كَأَحْرِفِ أَبْجَدِ
لِعَلِيِّ الْحَسَنِ أَنْتَمَى لِمُحَمَّدِ
عَيْسَى وَسُرِّ مُحَمَّدٍ فِي أَحْمَدِ
وَاخْتَارَ بَطَالَ لُورِدِ يَوْشَعَا
وَبِيوسَفِ وَافِي قِصِيَّيْ يَقْتَدِي
وَبِحَاتِمِ فَتَحَتْ سِيَادَةُ هَرَمِزِ
وَغَدَا تَمِيمٌ لِلْمَكَارِمِ يَهْتَدِي
وَبِعَبْدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ انْتَضَى
لِلْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ أَيُّ مُهْتَدِ
وَأَتَى عَلِيٌّ فِي الْعَلَا يَتْلُوهُمْ
فَاخْتَمَ بِهِ سُورَ الْعَلَا وَالسُّوُودِ
أَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الْإِمَامَ الْمُجْتَبَى
مَنْ هَاشِمٍ وَالشَّاذِلِيِّ الْمَوْلِدِ
إِنْ الْإِمَامَ الشَّاذِلِيِّ طَرِيقَهُ
فِي الْفَضْلِ وَاضِحَةٌ لِعَيْنِ الْمُهْتَدِي
فَانْقُلْ وَلَوْ قَدَمًا عَلَى آثَارِهِ
فَإِذَا فَعَلْتَ فَذَلِكَ آخِذٌ بِالْيَدِ
وَاسْأَلْكَ طَرِيقَ مُحَمَّدِيَّ شَرِيعَةً

وَحَقِيقَةً وَمُحَمَّدِيَّ الْمُحْتَدِ
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ سَنَاهُ يَلُوحُ مِنْ
مِصْبَاحِ نَوْرِ نُبُوَّةٍ مُتَوَقِّدِ
فَتَحَّحْتُ أَتَى طُوفَانُهُ بِمَعَارِفِ
تُنُورِهَا جُودِيَّ كُلِّ مُوَحَّدِ
قَدْ نَالَ غَايَةَ مَا يَرُومُ الْمُنتَهِي
مِنْ رَبِّهِ وَلَهُ اجْتِهَادُ الْمُبْتَدِي
مُتَمَكِّنٍ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ دَهْشَةٍ
أَوْ وَقْفَةٍ مَافَوْقَهَا مِنْ مَشْهَدِ
مَنْ لَا مَقَامَ لَهُ فَإِنْ كَمَالُهُ
لِلنَّاسِ يُرْجِعُهُ رُجُوعَ مُقَلِّدِ
قَلِّ لِلْمَحَاوِلِ فِي الدُّنُوِّ مَقَامُهُ
مَا الْعِبْدُ عِنْدَ اللَّهِ كَالْمُتَعَبِّدِ
وَالْفَضْلُ لَيْسَ يَنَالُهُ مُتَوَسِّلُ
بِتَوَرُّعٍ حَرَجٍ وَلَا بِتَزْهَدِ
إِنْ قَالَ ذَلِكَ هُوَ الدَّوَاءُ فَقَلِّ لَهُ
كُحْلُ الصَّحِيحِ خِلَافَ كُحْلِ الْأَرْمَدِ
يَمْشِي الْمُصْرَفُ حَيْثُ شَاءَ وَغَيْرُهُ
يَمْشِي بِحُكْمِ الْحَجَرِ حُكْمِ مُصَفَّدِ
مَنْ كَانَ مِنْكَ بِمَنْظَرٍ وَبِمَسْمَعِ
أَيُّحَالُ مِنْهُ عَلَى حَدِيثِ مُسْنَدِ
لِكُلَيْهِمَا الْحُسْنَى وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْوَا
فِي رُتْبَةٍ فَقَدْ اسْتَوْوَا فِي الْمَوْعِدِ
كُلُّ لِمَا شَاءَ إِلَاهٌ مُيَسَّرُ
وَالنَّاسُ بَيْنَ مَقْرَبٍ وَمَشْرَدِ

وإذا تحققت العنايةُ فاسترح
وإذا تخلفتِ العنايةُ فاجهدِ
أفدي علياً في الوجودِ وكلُّنا
بوجودِهِ مِنْ كلِّ سوءٍ نقتدي
قُطِبُ الزَّمانِ عَوْنُهُ وإمامُهُ
عينُ الوجودِ لسانُ سرِّ الموجدِ
سادَ الرِّجالَ فَقصَّرتُ عَنْ شأوهِ
هممُ المؤوبِ للعلا والمسنَدِ
فتلق ما يلقي إليك فنطقهُ
نُطقُ بَرُوحِ القُدسِ أيُّ مُؤيِّدِ
إما مررتَ على مكانِ ضريحهِ
وشممتَ ريحَ الندِّ من تربِ الندي
ورأيتَ أرضاً في الفلا مخضرةً
مخضلةً منها بقاعُ الفدْفدِ
والوَحشُ آمِنَةٌ لَدَيْهِ كأنَّها
حُشِرَتْ إلى حَرَمِ بأوَّلِ مَسجِدِ
ووجدتَ تَعْظيماً بِقَلْبِكَ لو سَرَى
في جلمدِ سجدِ الوري للجلمدِ
فقل السلام عليك يا بحر الندى الط
امي ويا بحر العلوم المزيد
يا وارثاً بالفرضِ عِلْمَ نَبِيِّهِ
شرفاً وبالتعصيبِ غيرِ مفندِ
اليومِ أَحْمَدُ مِنْ عليِّ وارثِ
حظي عليٍّ من وراثَةِ أَحْمَدِ
يُعزَى الإمامُ إلى الإمامِ وَيقتدي
للمقتدي بهداهُ فضلُ المُقتدي
والمرء في ميراثِهِ أتباعُهُ
فاقدِرُ إِذْ نَ فضلَ النبيِّ مُحَمَّدِ

صَدَعَ الْأَسَى قَلْبًا بِسَجْعٍ مُغَرَّدٍ
وسرى السرور إلى القوب فهزها
مَسْرَى النَّسِيمِ إِلَى الْقَضِيبِ الْأَمْلَدِ
شَوْقًا لِمُرْسِيَةِ رَسَتْ آسَاسَهَا
بِعَلِي أَبِي الْعَبَّاسِ فَوْقَ الْفَرْقَدِ
الْيَوْمَ قَامَ فَتَى عَلِيٍّ بَعْدَهُ
كيما يبلغ مرشداً عن مرشد
فكأنَّ يُوشَعَ بَعْدَ مُوسَى قَائِمٌ
بطريقه المثلى قيامَ مُؤَكِّدِ
فليقصدِ المُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِهِ
دار البقاء من الطريق الأَقْصَدِ
فإذا عزمت على اتباع سبيله
فَأَسْمَعْ كَلَامَ أَخِي النَّصِيحَةِ تَرْشُدِ
فنظامُ أعمالِ التقى آدابها
فاصحب بها أهل التقى والسُّودِدِ
وتجنب التأويل في أقوال من
صاحبت من أهل السعادة تسعد
قد فَرَّقَ التَّأْوِيلُ بَيْنَ مُقَرَّبِ
يَوْمِ السُّجُودِ لِأَدَمٍ وَمُبَعَّدِ
وحذارِ أن يتقى المرید بنفسه
وَاحْزَمِ فَمَا الْإِصْلَاحُ شَأْنُ الْمُفْسِدِ
فَالْوَصْفُ يَبْقَى حُكْمُهُ مَعَ فَقْدِهِ
وَالْمَرْءُ مَرْدُودٌ إِذَا لَمْ يُفْقَدِ
إن الضنينَ بنفسه في الأرضِ لا
يلوي على أحدٍ وليس بمصعدٍ
ويظنُّ إن رَكَدَتْ سَفِينَتُهُ عَلَى
أَمْوَاجِهَا وَرِيَاحِهَا لَمْ تَرُكِّدِ
فاصحب أبا العباس أحمد آخذاً

يَدَ عَارِفٍ بِهِوَى النَّفُوسِ مُنَجِّدٍ
فَإِذَا سَقَطَتْ عَلَى الْخَبِيرِ بِدَائِهَا
فَاصْبِرْ لِمَرِّ دَوَائِهِ وَتَجَلَّدِ
وَإِذَا بَلَغَتْ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مِنْ
عِلْمِيهِ فَانْقَعْ غُلَّةَ الْقَلْبِ الصَّدي
فَمَتَى رَأَى مُوسَى الْإِرَادَةَ عِنْدَهُ
خَضِرُ الْحَقِيقَةِ نَالَ أَفْصَى الْمَقْصِدِ

(٤/١)

وَإِذَا الْفَتَى خُرِقَتْ سَفِينَةُ جَدِّهِ
لِنَجَاتِهَا وَجَدَ الْأَسَى غَيْرَ الدِّدِ
وَتَبَدَّلَتْ أَبْوَابَ الْغَلَامِ بِقَتْلِهِ
بَابًا مِنْهُ لِيُؤَدِّيَهُ وَأَرْشِدِ
وَأَقِيمِ مُنْتَقِضَ الْجِدَارِ وَتَحْتَهُ
كَنْزُ الْوُصُولِ إِلَى الْبَقَاءِ السَّرْمَدِيِّ
فَلْيَهْنِ جَمْعًا فِي الْفِرَاقِ وَوُصْلَةً
مَنْ قَاطِعٍ وَتَرْقِيًا مِنْ مَخْلَدِ
مَغْرَى بَقْتَلِ النَّفْسِ عَمْدًا وَهَوْلًا
يُعْطِي إِلَى الْقَوْدِ الْقِيَادِ وَلَا الْيَدِ
لِلَّهِ مَقْتُولٌ بِغَيْرِ جَنَايَةٍ
كَلِيفٌ بِحُبِّ الْقَاتِلِ الْمُتَعَمِّدِ
مَا زَالَ يَعْطِفُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا
حَتَّى زَكَّتْ وَصَفَّتْ صَعْفَاءَ الْعَسْجَدِ
وَأَحْيَبَ دَاعِيَهَا لِرَدِّ مَشْرِدِ
مَنْ أَمْرُهَا طَوْعًا وَجَمْعٌ مُبَدَّدِ
لَمْ تَتْرِكِ التَّقْوَى لَهَا مِنْ عَادَةٍ

ألفت ولا لمريضها من عودٍ
فليهن أحمدَ كيمياءِ سعادةٍ
صحّت فلا نازٍ عليه تغتدي
جعلته لم يرَ للحقيقة طالباً
إلا يمُّ إليه راحةً مجتدي
ألفاظُهُ مَبْدُولَةٌ بَدَلِ الحَيَا
ومصونَةٌ صَوْنِ العَدَارَى الخَرْدِ
كلُّ يَرُوحُ بِشُرْبِ راحِ غُلُومِهِ
طَرِياً كَغُصْنِ البَانَةِ المُتَأَوِّدِ
ضمنَ الوقارِ لها اعتدالُ مزاجها
فشرابُها لا يَنْبَغِي لِمُعْرَبِدِ
فَضَحَتْ مَعَارِفُهَا مَعَارِفَ غَيْرِهَا
والزيفُ مفضوحٌ بنقدِ الجيِّدِ
كشفتُ له الأسماعُ عن أسرارها
فإذا الوجودُ لمقلتيه بِمَرَصِدِ
وأرته أسبابَ القضاءِ مبينةً
للمستقيمِ بعلمِها والمُلحدِ
تأبى علومك يافتى غيرَ التي
هي فَتُحُ غَيْبٍ فَتُحُهُ لَمْ يُسَدِّدِ
قل للذين تَكَلَّفُوا زِيَّ التَّقَى
وتَحَيَّرُوا لِلدَّرْسِ أَلْفَ مُجَلِّدِ
لا تَحْبُوا كُحْلَ العُيُونِ بِحِيلَةٍ
إِنَّ المَهَا لَمْ تَكْتَحِلْ بِالْإِثْمِدِ
ما النحلُ ذللتِ الهدايةُ سُبُلها
مثل الحميرِ تقودها للموردِ
من أملتِ التقوى عليه وأنفقتِ
يَدُهُ مِنَ الأكوَانِ لا مِنْ مِرْوَدِ
وأبيك ما جَمَعَ المَعَالِي وادِعاً

جمع الألوْف من الحسابِ على اليَدِ

إلا أبو العباسِ أوحدِ عصره

أكرمَ به في عصره من أوحدِ

أفنته في التوحيدِ همّةٌ ماجدِ

شدتْ مقاصدها عن المتشددِ

ساحتْ رجالٌ في القفارِ وإنه

لَيْسِيحُ في مَلَكُوتِ طَرْفِ مُسْهَدِ

وله سرائرٌ في العُلا خَطَارَةٌ

خطارها وركابها لم تشددِ

فالمستقيم أخو الكرامة عنده

لا كلُّ من ركب الأسود بأسودِ

وأجلُّ حالٍ معامِلِ تبعيةِ

أخذتْ إلى أدبِ المُريدِ بِمَقْوَدِ

فأتى مِنَ الطَّرِيقِ القَرِيبِ مَنَالُهَا

وأتى سواه من الطريق الأبعدِ

سيفٌ من الأنصارِ ماضٍ حدُّه

فاضربْ به في النَّائِبَاتِ وَهَدِّدِ

أثني عليه بِباطنٍ وبِظَاهِرِ

لاسرٌ منه بمغمدِ ومجردِ

من مَعْشَرَ نَصْرُوا النَّبِيَّ وَسَابِقُوا

معه الرياحِ بكلِ نهدٍ أجردِ

وَتَنَنُوا أَعْنَتَهُمْ وَقَدْ تَرَكَوا العِدا

بالطعنِ بينِ مجدِلٍ ومقددِ

من كلِ ذمِرٍ كالصباحِ جبينُهُ

ذربٌ بخوضِ المضلاتِ معوَّدِ

ويكُلُّ أَسْمَرَ أزرَقِ فُولاذُهُ

ويكُلُّ أبيضَ كالنَّجِيعِ مُورِدِ

شهد النهارِ لفضلِ بمسدِّدِ

مِنْ رَأْيِهِ وَلِطَاعِنِ بِمُسَدِّدٍ
وَتَمَخَضَتْ ظِلْمَ اللَّيَالِي مِنْهُمْ
عَنْ رُكْعٍ لَا يَسْأَمُونَ وَسَجْدٍ
خَافَ الْعَدُوَّ مَغِيبُهُمْ لِشُهُودِهِمْ
وَالْمَوْتُ يَكْمُنُ فِي الْحُسَامِ الْمُغْمَدِ
السَّاتِرِ وَالْعَوْرَاتِ مِنْ قَتْلِ الْعَدَا
يَوْمَ الْحَفِظَةِ بِالْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ
وَالطَّاعِنُو النَّجْلَاءُ يُدْخِلُ كَفَّهُ
فِي إِثْرِهَا الْآسِي مَكَانَ الْمِرْوَدِ
سَلْ مِنْ سَلِيلِهِمْ سُلُوكَ سَبِيلِهِمْ
يُرْشِدُكَ أَحْمَدُ لِلطَّرِيقِ الْأَحْمَدِ
مَسْتَمْطِرًا بَرَكَاتِهِ مِنْ رَاحَةٍ
أَنْدَى مِنَ الْغَيْثِ السُّكُوبِ وَأَجُودِ
فَمَوَاهِبُ الرَّحْمَنِ بَيْنَ مُصَوَّبِ
مِنْهَا لِرَاجِي رَحْمَةٍ وَمَصْعَدِ
يَآمَنُ أُمَّتٌ لَهُ بِحِفْظِ ذِمَامِهِ
وَيُحْسِنُ ظَنِّي فِيهِ لِي مُسْتَعْبِدِي

(٥/١)

مَوْلَايَ دُونَكَ مَا شَرَحْتُ بِوَزْنِهِ
وَرَوِيهِ قَلْبَ الْكَيْبِ الْأَكْمَدِ
فَاقْبَلْ شَهَابَ الدِّينِ عَذْرَ خَرِيدَةٍ
عَذْرَاءَ تُزْرِي بِالْعَدَا رَى النَّهْدِ
مَعْسُولَةٍ أَلْفَاظِهَا مِنْ كَامِلِ
أَبْرَدُ حَشَى مِنْ رَيْقِهَا بِمَبْرَدِ
طَلَعَتْ مَجْرَةً فَضْلِهَا بِكَوَاكِبِ

دُرِّيَّةٌ مَحْفُوفَةٌ بِالْأَسْعَدِ
رَامَ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْهَا مَارِدٌ
لَمَّا أَتَتْكَ فَلَمْ يَجِدْ مِنْ مَقْعَدِ
مِنْ مَنَهْلِ عَذْبٍ صَفَا سِلْسَالَهُ
لَا مِنْ صَرَى يَشْوِي الْوَجُوهَ مُصَرِّدٌ
بَعَثَتْ إِلَيْكَ بِهَا بَوَاعِثُ خَاطِرٍ
مُتَّحِبِّبٍ لِحَنَابِكُمْ مُتَوَدِّدٌ
صَادَفْتُ دُرّاً مِنْ صِفَاتِكَ مُثَمَّنّاً
فَأَعْرَتُهُ مِنِّي صِفَاتٍ مَنصَّدِ
جَاءَتْ تَسَائِلُكَ الْأَمَانَ لِحَائِفِ
مِنْ رِبْقَةٍ بِذُنُوبِهِ مُتَوَعَدِ
فَاضْمَنْ لَهَا دَرْكََ الْمَعَادِ ضِمَانَهَا
بِالْفُؤُزِ عَنكَ لِسَامِعٍ وَلِمُنْشِدِ
فَإِذَا ضَمِنْتَ لَهُ فَلَيْسَ بِخَائِفِ
مِنْ مَبْرِقِ يَوْمٍ وَلَا مِنْ مَرْعِدِ
جَاهُ النَّبِيِّ لِكُلِّ عَاصٍ وَاسِعِ
وَالْفَضْلُ أَجْدَرُ بِاقْتِرَاحِ الْمُجْتَدِي

العصر العباسي << البوصيري >> أهلُ التُّقَى والعِلْمِ أهلُ السُّؤْدُدِ
أهلُ التُّقَى والعِلْمِ أهلُ السُّؤْدُدِ
رقم القصيدة : ١٣٧٣٣

أهلُ التُّقَى والعِلْمِ أهلُ السُّؤْدُدِ
فأخو السيادة أحمدُ بن محمدٍ
الصاحبُ ابن الصاحبِ ابن الصاحبِ الـ
حجبرُ الهمامُ السَّيِّدُ ابنُ السَّيِّدِ
لا تشركنَّ به امرأً في وصفه
فتكونَ قد خالفتَ كلَّ مُوحِّدِ

الشمس طالعةٌ فهل من مبصرٍ
والحقُّ مُتَّصِحٌ فهل من مُهْتَدِي
إنَّ الفتى من سَوَّدتُهُ نفسهُ
بالفضلِ لامن سادَ غير مسوِّدِ
والناسُ مُخْتَلِفُوا المذاهبِ في العُلا
والمذهبُ المختارُ مذهبُ أحمدِ
وفي علومِ الأولينِ حقوقها
والآخريْنَ وفاءٌ من لم يجحدِ
فكأنه فينا خليفةُ آدمِ
أو آدمٌ لو أنه لم يولدِ
أفضى به علمُ اليقينِ لعينه
ورآه حاسدهُ بعيني أرمدِ
كُشِفَ الغِطاءُ له فليسَ كحائرِ
في دينه من أمره مترددِ
قد كان يحكم في الأمور بعلمه
شهدَ المحقُّ لديه أم لم يشهدِ
لولا يخاطبنا بقدر عقولنا
جاءتْ معارفه بما لم نَعهدِ
ورثَ التُّبُوَّةَ فَلْيَقْمُ كَقِيَامِهِ
مَنْ حَاوَلَ الميراثَ أو فَلْيَقْعُدِ
فلسانُهُ العَضْبُ الحُسامِ المُنتَصَى
وبيانه بحرٌ خضمُّ المزيدي
وبصيرةٌ بالله يشرق نورها
وئضيءٌ مثلَ الكوكبِ المُتوقِّدِ
وخلاتيقٌ ما شابها مَنْ شائها
فأتتْ كماءِ المُزْنِ في قلبِ الصَّدي
فلبابِ رَبِّنِ الدِّينِ أحمدَ فليسرِ
من كان بالأعدارِ غير مُقيِّدِ

هُوَ كَعْبَةُ الْفَضْلِ الَّذِي قُصَادُهُ
قَدْ حَقَّقُوا مِنْهُ بُلُوغَ الْمَقْصِدِ
لَمَّا وَرَدَتْ عَلَى كَرِيمِ جَنَابِهِ
فَوَرَدَتْ بِحَرِّ الْجُودِ عَذْبَ الْمَوْرِدِ
لَمَّا وَرَأَيْتُ وَجْهًا أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
فَأَضَاءَ مِثْلَ الْكَوْكَبِ الْمُتَوَقِّدِ
أَعْرَضْتُ عَنْ لَهْوِ الْحَدِيثِ وَقُلْتُ يَا
مَدْحَ الْوَرَى عَنِّي فَمَا أَنَا مِنْ دَدِ
وَعَزَمْتُ فِي يَوْمِي عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي
أَلْقَاهُ لِي نَعَمَ الذَّخِيرَةَ فِي غَدِ
مَدْحٍ إِذَا أَعْمَلْتُ فِيهِ مَقُولِي
جَاهَدْتُ عَنْ دِينِ الْهُدَى بِمَهْنَدِ
أَبْقَى لَهُ الذِّكْرَ الْمَخْلَدَ عِلْمُهُ
أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا امْرُؤٌ بِمُخْلَدِ
فَاسْتَنْفَدَتْ بِوَجُودِهِ آمَالُهُ
وَاخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ مَالِمَ يَنْفَدِ
شَغِفَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَآثَرَ أُخْتَهَا
حُبًّا فَأَوْهَمَ رَغْبَةً بِتَرْهُدِ
وَأَتَى عَلَيْهَا جُودُهُ فَكَأَنَّهَا
لَهْوَانِهَا فِي نَفْسِهِ لَمْ تَوْجِدِ
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَقَاصِدِهِ بِهَا
أَبَدَتْ إِلَيْكَ حَقِيقَةَ الْمُتَجَرِّدِ
كَلِفٌ بِمَا يَعْنِيهِ مِنْ إِسْعَادِ ذِي الْا
حَاجَاتِ فِي الزَّمَنِ الْقَلِيلِ الْمَسْعَدِ
يَطْوِي مِنَ التَّقْوَى حَشَاهُ عَلَى الطَّوَى
وَيَبِيْتُ سَهْرَانًا مُقْضًى الْمَرْقَدِ
وَيَغْضُ مِنْ مَغْسُولَتَيْنِ بَدْمَعِهِ

مَكْحُولَتَيْنِ مِنَ الظَّلَامِ بِإِثْمِدِ
عَوَّلَ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّهُ
أَهْلُ الْعَرِيبِ وَبَيْتُ مَالِ الْمُجْتَدِي
وَاسْتَمَطَرَ الْبَرَكَاتِ مِنْ دَعْوَاتِهِ
حَيْثُ اسْتَقَلَّ سَحَابَ رَاحَتِهِ الْنَدِي
وَاسْمَعْ لِمَا يُوحَى مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي
يُشْجِي الْقُلُوبَ لَوْ أَنَّهَا مِنْ جَلْمِدِ
صَدَرَتْ جَوَاهِرُ لَفِظِهِ مِنْ بَاطِنِ
صَافِي الثَّقَى مِثْلَ الْحُسَامِ الْمُعْمَدِ
فَأَرَاكَ سِحْرَ الْبَيَانِ مِنْضِدًّا
بِيَدِ الْبَلَاغَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُنْضَدِّ
مُتَحَلِّيًّا بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ الَّتِي
يُعْنَى بِهَا حَدِيثُ عَنَاءٍ تَجَلَّدُ
فَالْقَصُّ مِنْهُ إِذَا أَتَاكَ تَعَدَّدَتْ
مِنْهُ الْمَعَانِي وَهُوَ غَيْرُ مُعَدَّدِ
قَلِّ لِلْإِمَامِ الْمُقْتَدِي بِعِلْمِهِ
قَدْ فَازَ مِنْ أَضْحَى بِرَأْيِكَ يَفْتَدِي
يَا مَنْ يُرَاعِي لِلْفَضِيلَةِ حَقَّهَا
لَتَلْدُ بِالْفَضْلِ لَا لِتَزِيدِ
لَمْ تَصْغِ لِلْعُلَمَاءِ إِلَّا مِثْلَمَا
أَصْغَى سُلَيْمَانٌ لِقَوْلِ الْهُدْهِدِ
عَجِبْتَ لِرُؤْهِدِكَ فِي الْوِزَارَةِ مَعْشَرُ
فَأَجَبْتُهُمْ عَجَبًا إِذَا لَمْ يَزْهَدْ
مَا ضَرَّ حَبْرًا قَلْدَتُهُ أُمَّةً
أَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَنَاصِبٍ بِمُبَلَّدِ

وإذا سما باسمِ العلومِ فلا تَسَلْ
عن حِطِّ نفسِ بالحضيضِ الأوهْدِ
ما المَجْدُ إلا حِكْمَةٌ أُولِيَتْهَا
ينحط عنها قدر كلِّ ممجدٍ
يارتبةً لا ترتقى بسالِمِ
وسيادةً ما تشتري بالعسجدِ
خيرُ المناصبِ ما العيونُ كليلَةٌ
عنه وما الأيدي له لم تُمدِّدِ
مؤلايَ دونك من ثنائي حُلَّةٍ
تُبلي من الأيام كلَّ مُجدِّدِ
جاءت مُسارعةً إليك بِساعةٍ
سعدت مُطالعةً وإن لم تُرصدِ
يَوْمُ اتَّصَلَ بالأحيَّةِ ، حَبِّدا
يَوْمُ به انقَطَعَتْ قلوبُ الحُسِّدِ
ما سِيرَتْ ما بَيْنَ يوسُفَ مثَلِما
قد سرَّ فيه أَحْمَدُ بِمُحَمَّدِ
ياحبذا مدحُ لآلِ محمدٍ
دون التغزلِ في غزالِ أُعيدِ
إن الجلالةَ منذ رُمْتُ مديحك
لم تَرْضَ لي ذَكَرَ الحِسانِ الخُرْدِ
فالله يَجْمَعُ شَمْلَكُم ساداتنا
جَمَعَ السلامةَ في نعيمِ سَرْمَدِ

العصر العباسي << البوصيري >> ما لِلنَّصَارَى إِلَيَّ ذَنْبٌ

ما لِلنَّصَارَى إِلَيَّ ذَنْبٌ

رقم القصيدة : ١٣٧٣٤

ما لِلنَّصَارَى إِلَيَّ ذَنْبٌ

وإنما الذنبُ لِلْيَهُودِ
وكيفَ تَفْضِيْلُهُمْ وفيهِمْ
سُرُّ الخنازيرِ والقُرودِ

العصر العباسي << البوصيري >> حَيِّ بُلْبَيْسَ مَنْزِلًا فِي العِمَارَةِ
حَيِّ بُلْبَيْسَ مَنْزِلًا فِي العِمَارَةِ
رقم القصيدة : ١٣٧٣٥

حَيِّ بُلْبَيْسَ مَنْزِلًا فِي العِمَارَةِ
وتوجهَ تَلْقَاءَ بئرِ عُمَارَةَ
فَالْبَيْتَاتِ فَالْحِرَارِ فَتَبْتِي
ست فشيروا البيوم فالخماره
وإذا جئتَ حَاجِرًا بَيْنَ بَلْبِي
س وقلوبَ من خرابِ فزاره
فارجعِ السَّيْرَ بَيْنَ بِنهَا وَأَت
رَيْبَ وَكُلَّ لِشَاطِئِءِ البَحْرِ جَارَه
وإذا ما خَظَرَتَ من جَانِبِ الرَم
لِ بِفَاقُوسَ فاقْصِدِ الخَطَّارَه
وشمنديلَ وهي منزلةُ الجي
ش وسعدانةٍ محلَّ غراره
خَلَنِي مِنْ هَوَى البَدَاوَةِ إِنِّي
لست أهوى إلا جالَ الحضاره
واقر تملك القرى السلام فإن أع
يَنِّكَ منها عِبَارَةٌ فإِشَارَه
إِنَّ قَلْبِي أَضْحَى إِلَى سَاكِنِيهَا
باشتياقٍ وَمُهْجَتِي مُسْتَطَارَه
أذكرتنا عيشاً قديماً نزعنا
هُ لِبَاسًا كَالْحُلَّةِ المُسْتَعَارَه

وزماناً في الحُسْنِ وَجْهَ عَلِيٍّ
ذا بَهَاءٍ وَبَهْجَةٍ وَنَصَارِهِ
صاحبٌ لا يزالُ بالجُودِ والإِفِّ
ضالٍ طلقَ اليدينِ حلوَ العبارة
كم هَدانا من فضلهِ بكتابٍ
معجزٍ من علومهِ بآثاره
وجهه مسْفِرٌ لعافيه ما نح
تأخُ في الجودِ عنده لسفاره
يدهُ رَقعةُ الصبّاحِ فما أغ
ربها من سلامةِ وطهاره
يَذْكُرُ الوَعْدَ في أُمُورٍ ولا يَنْدُ
كُرْ جَدوى وَلَوْ بكلِّ إماره

(٧/١)

إنما يذكُرُ العطيَّةَ من كا
نتَ عَطَايَاهُ تارةً بعدَ تاره
سَيِّدي أَنْتَ نُصرتي كلما شَنَّ
عَلِيَّ الزَّمانُ بالفَقْرِ غارَه
شابِ رأسي وما رأستِ كأني
زامِرُ الحَيِّ أَوْ صَغِيرُ الحارِه
وَأبنِ عِمْرانَ وَهُوَ شَرُّ مَتاعِ
للورى في بطانةِ وظهاره
حَسَنَ القُرْبُ مِنْكُمْ فُبِحَ ذِكْرًا
هُ كتحسينِ المسكِ ذكراً لفاره
فهو في المدحِ قطرةٌ من سحابي
وهو في الهجوِ من زنادي شراره

ما له مِيزَةٌ عَلَيَّ سِوَى أَنْ
له بغلةٌ ومالي حماره
وَعِيَاظُ تُدَوِي الدَّوَاوِينَ منه
لا بمعنى كأنه طُنْجِهَارَه
يَتَجَنَّى بِسُوءِ خُلُقِي عَلَيَّ النَّا
سِ ونفسٍ ظلومةٍ كفاره
لم تهذبهُ كل قاصرةٍ الط
رفِ أجدتُ بأخدعيه القصاره
وابن يغمورَ إذ كساهُ من ال
مدَّرَةِ دِرْعًا كَأَنَّهُ غَفَّارَه
طبعت رأسه دماً وبساطي
جلدةً أو حسبته جلناره
وسليمانُ كلما قرع القر
عةَ طُنَّتْ كأنها نُقَّارَه
وقعاتٌ تنسي المؤرخَ ما كا
نَ من سننيسٍ ومن زناره
إنَّ جَهْلَهُمْ ما حلَّ في ساحلِ الشَّيْخِ
خ من الصَّفحِ فاسألوا البحاره
قالتِ البغلةُ التي أوقعتهُ
أنا مالي على الغبونِ مراره
إنَّ هذا شيخٌ له بجواربه
مع الناس كلَّ يومٍ صِهَارَه
قُلْتُ لا تفتري عَلَيَّ الشاعِرِ الفَقْدُ
ه ، قالت : سلِ الفقيهَ عُمارة
لو أتاهُ في عرسه شطرُ فلسٍ
لرأى البيعَ رجلةً وشطاره
قلتُ هذا شادُّ الدَّوَاوِينَ، قالتُ
ما أولي هذا على الخرَّاره

قلتُ ذي غيرَةُ الأبيرةِ ألاً
تشتهي أن تفارقَ الأباره
قالت أفوى وكيف أُعيرُ مِنِّي
عند شيخٍ كلِّ بغيرِ زباره
قلتُ: ما تكْرهينَ منه؟ فقالت
أَيُّ بُخلٍ فيه وأَيُّ قْتاره
أنا في البيتِ أشتهي كَفَّ تبينِ
ومنَ الفرطِ أشتهي نُواره
وعليقي عليه أرخصُ منْ ما
لِ المَوارِيثِ في شِرا ابنِ جِبارة
سَرَقَ النَّصْفَ واشترى النَّصْفَ بالنَّصْفِ
فِ وَأُفتى بأنَّ هذا تجارَه
لا تلوموا إذا وقعتُ من الجوى
عَ فإنِّي من الخوى خواره
ما كفاه من الطَّوافِ ببليي
سَ إلى أن يطوفَ بي السياره
آه من ضيعتي وما ذاك إلا
أنَّ مالي على الغبونِ مَراره
أُكملتُ خَلقتي وشيبي ومالي
في حجورِ أختٍ ولا في مهاره
أَيُّ شبريةٍ ألدُّ وطاءً
من ركوبي وأيما شباره
عَيَّرتني بها بغالِ الطواحي
ن، وقالتُ تَمَّتْ عليكِ العياره
دُرْتُ حتى وَقَعْتُ عندَ المَناحي
سِ فيا لَيْتَ أني دَوَّارَه
ولقد أذرتُه فرأيتُه
جاهلياً لم تُغنِ فيه النُّذاره

وَقَوَافِي لَيْسَ فِيهَا صِقَالٌ
من ندى لا وليس فيها زفاره
كلُّ عذراءٍ ما تردُّ من الكُ
فءٍ بعيبٍ ولا زوال بكاره
سرن من حسنهنَّ في الشرق والغرُ
بِ فَكَنَّ الكَوَاكِبِ السِّيَّارِ
لَنْ يَصِيدَهُنَّ النَّوَالِ مِنْ بَحْرِ فِكْرِ
أو يصطاد الدُّرُّ بالسناره
غير أني أعددتها لخطايا
وَدُّنُوبٍ أَسَلَفْتُهَا كَفَّارَه
أَوْلَمْ تَدْرِي أَنَّ مَدْحَ عَلِيٍّ
مثل حجٍّ وعمرةٍ وزياره
أيها الصاحب المؤمل أدعو
كَ دُعَاءَ اسْتِغَاثَةٍ وَاسْتِجَارَه
أَثْقَلْتَ ظَهْرِي الْعِيَالُ وَقَدْ كُنْتُ
سَتْ زَمَانًا بِهِمْ خَفِيفَ الْكَارِه
ولو أني وحدي لكنت مريداً
في رِبَاطٍ أَوْ عَابِداً فِي مَغَارِه
أَحْسَبُ الزَّمْدَ هِينًا وَهُوَ حَرْبٌ
لَسْتُ فِيهِ وَلَا مِنْ النَّظَّارِه
لا تَكْلِبْنِي إِلَى سِوَاكَ فَأَخِيَا
رُ زَمَانِي لَا يَمْنَحُونَ خِيَارِه
وَوُجُوهُ الْقُصَادِ فِيهِ حَدِيدٌ
وَقُلُوبُ الْأَجْوَادِ فِيهِ حِجَارِه
فَإِذَا فَازَ كَفَّ حَرٌّ بِرٌّ
فهو إما بنقضةٍ أو نشاره
إِنَّ بَيْتِي يَقُولُ قَدْ طَالَ عَهْدِي
بدخول التلليس لي والشكاره

وطعامٍ قد كان يعهده النا
سُ متاعاً لهم وللسياره
فالكوانينُ ما تعابُ من البر
دِ بِطَبَّاحَةٍ وَلَا شَكَّارَه
لابساطٍ وَلَا حصيرٍ بدهلي
زى ولا مجلسي ولا طياره

(٨/١)

ليس ذا حالٍ من يريدُ حياةً
لعيالٍ ولا لبيتِ عمّاره
قلتُ إنّ الوَزيرَ أسكنَ غيري
في مكاني ولي عليه إجاره
قيل إن الوَزيرَ لن يقصدَ الفس
خ، فلمَ لا راجعتُ في الخَرّاره
أسقطته من ظهري فأرتنا
جيبه لازماً لبطن المحاره
ثمَّ شدّوه بالإزارِ فخلنا
هُ الخياليّ من وراءِ الستاره
لم يُفصلَ عليك غيرك لك
عطاياه كالكووسِ المُداره
فسأغدو به سعيداً كاني
لاعتدالِ الرّبيعِ للشمسِ داره
ويشوقُ الأضيافَ في بادهنجٍ
من بعيدٍ قرونه كالمناره
إنّ بتاً يغشاه كلُّ فقيرٍ
من عليّ في ذمةٍ وخفاره

صَرَفَ اللهُ السُّوءَ عَنْهُ وَأَتَا
هُ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَا مَا اخْتَارَهُ

العصر العباسي << البوصيري >> قد خُصَّ بالفضلِ قطليجا وأيدمرُ
قد خُصَّ بالفضلِ قطليجا وأيدمرُ
رقم القصيدة : ١٣٧٣٦

قد خُصَّ بالفضلِ قطليجا وأيدمرُ
وطابَ منه ومنك الأصلُ والثَّمَرُ
بحرانٍ لو جادَبحرٌ مثل جودهما
بيعتُ بأرخصَ من أصدافها الدرُّ
لله دَرُكٌ عِزُّ الدِّينِ لَيْثٌ وَعِىٌّ
لَهُ مِنَ الْبَيْضِ نَابٌ وَالْقَنَا ظَفْرُ
أَلْقَى الْإِلَهَ عَلَى الدُّنْيَا مَهَابَتُهُ
فَالْبَيْضُ تَرَعُدُ خَوْفًا مِنْهُ وَالسُّمُرُ
أرَيْتَنَا فَضْلَ شَمْسِ الدِّينِ مَنْتَقِلًا
إِلَيْكَ مِنْهُ وَصَحَّ الْخُبْرُ وَالْخَبْرُ
إِنْ تُحْيِ آثَارَهُ مِنْ بَعْدِ مَا دَرَسَتْ
فَإِنَّكَ النَّيْلُ تُحْيِي الْأَرْضَ وَالْمَطَرُ
وَإِنْ تُكُنْ أَنْتَ خَيْرَ الْوَارِثِينَ لَهُ
فَمَا يُنَازِعُكَ فِي مِيرَاثِهِ بَشَرٌ
وَإِنْ تُكُنْ فِي الْعُلَا وَالْفَضْلِ تَخْلُقُهُ
فَالشَّمْسُ يَخْلُقُهَا إِنْ غَابَتِ الْقَمَرُ
أَخْجَلَتْ بِالْحَلِمِ سَادَاتِ الزَّمَانِ فَلَمْ
يَعْفُوا كَعَفْوِكَ عَنْ ذَنْبٍ إِذَا قَدَرُوا
وَلَمْ تَزَلْ تَسْتُرُ الْعَيْبَ الَّذِي كَشَفُوا
وَلَمْ تَزَلْ تَجْبُرُ الْعَظْمَ الَّذِي كَسَرُوا
لَوْ أَنَّ أَلْسِنَةَ الْأَيَّامِ نَاطِقَةٌ

أُنْتُتِ عَلَى فَضْلِكَ الْآصَالُ وَالْبُكْرُ
شَرَعْتَ لِلنَّاسِ طُرُقًا مَا بِهَا عَجْرُ
يَخَافُ سَالِكِهَا فِيهَا وَلَا بُجْرُ
لَوْ يَسْتَقِيمُ عَلَيْهَا السَّالِكُونَ بِهَا
كَمَا أَمَرْتَ مَشَتْ مَشَى الْمَهَا الْحَمْرُ
أَكْرَمُ بِأَيْدِمَرَ الشَّمْسِيِّ مِنْ بَطْلِ
بِذِكْرِهِ فِي الْوَعَى الْأَبْطَالُ تَفْتَحِرُ
تَخَافُ مِنْهُ وَتَرْجُوهُ كَمَا فَعَلْتُ
فِي قَلْبِ سَامِعِهَا الْآيَاتُ وَالسُّورُ
مَعْنَى الْوُجُودِ الَّذِي قَامَ الْوُجُودُ بِهِ
وَهَلْ بَغَيْرِ الْمَعْنَى قَامَتِ الصُّورُ؟
بِنَانُهُ مِنْ نِدَاةِ الْغَيْثِ مَنْسَكَبُ
وَسَيْفُهُ مِنْ سَطَاهُ النَّارُ تَسْتَعْرِ
نَهْتُهُ عَنِ لَذَّةِ الدُّنْيَا نَزَاهْتُهُ
وَشَرَّدَ النَّوْمَ مِنْ أَجْفَانِهِ السَّهْرُ
وَلَيْسَ يُضْجِرُهُ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ مَنْ لَا يَتَعَبُ الضَّجْرُ
يُؤْمِسِي وَيُصْبِحُ فِي تَدْبِيرِ مَمْلَكَةٍ
أَعْيَا الْخَلَائِقَ فِيهَا بَعْضُ مَا يَزُرُ
يَكْفِيهِ حَمَلُ الْأَمَانَاتِ الَّتِي عَرَضَتْ
عَلَى الْجِبَالِ فَكَادَتْ مِنْهُ تَنْقَطِرُ
خَافَ الْإِلَهَ فَخَافَتْهُ رَعِيَّتُهُ
وَالْمَرْءُ يُجْزَى بِمَا يَأْتِي وَمَا يَدْرُ
وَاخْتَارَهُ مَلِكُ الدُّنْيَا لِيُخْبِرَهُ
فِي مَلِكِهِ وَهُوَ مَخْتَارٌ وَمَخْتَبَرُ
فَطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْفَسَادِ فَلَا
عَيْنٌ لَهُمْ بَقِيَتْ فِيهَا وَلَا أَنْثَرُ
وَدَبَّرَ الْمَلِكُ تَدْبِيرًا يُقْصِرُ عَنْ

إدراكِ أيسره الأفهامُ والفكرُ
وحيثَ طارت إلى الأعداءِ سُمعتهُ
ماتَ الفرنجُ بداءِ الخوفِ والترُّ
فما يبالي بأعداءِ قلوبهمُ
فيها تَمَكَّنَ منه الخوفُ والدُّعْرُ
وكلَ أرضٍ ذكَّرنَاهُ بها غَنِيَتْ
عَنْ أَنْ يُجَرِّدَ فيها الصارِمُ الذَّكْرُ
فلَوْ تُجَرِّدُ مِنْ مِصرٍ عزائمُهُ
إلَى العدا بطلَ البيكارُ السفرُ
في كلِّ يومٍ ترى القتلى بصارمه
كأنَّما نُحِرَتْ في موسمِ جُرُزُ
كأنَّ صارمه في كلِّ معتركٍ
نذيرُ موتٍ خلتُ من قبله النُدُرُ

(٩/١)

شكراً له من وليِّ في ولايته
معنى كرامته للناس مشتهرُ
عَمَّ الرَّعِيَّةَ والأجنَادَ مَعْدَلَةً
فما شكَا نفرًا من عدله نفرُ
وسرَّ أسماعهم منه وأعينهم
وَجْهٌ جَمِيلٌ وِذْكَرٌ طَيِّبٌ عَطْرُ
تَأرَّجَتْ عَنْ نَظِيرِ الْمِسْكِ نَظْرَتُهُ
كما تأرَّجَ عن أكامه الزهرُ
مِنْ مَعْشَرٍ فِي الْعِلا أَوْفُوا مُهُودَهُمْ
وليسَ مِنْ مَعْشَرٍ خَانُوا وَلَا عَدَرُوا
ثُرْكَ تَزَيَّنَتْ الدُّنْيَا بِذِكْرِهِمْ

فهم لها الحلى إن غابوا وإن حضروا
حكّت ظواهرهم حُسناً بواطنهم
فهم سواء أسروا القول أو جهروا
بيضُ الوجوه يَجُنُّ اللَّيْلُ إن ركبوا
إلى الوغى ويُضيءُ الصُّبْحُ إن سَفَرُوا
تَسَعَى لأبوابهم قُصَادُ ما لهم
وجاههم زمراً في إثرها زمراً
تسابقوا في العلا سبقَ الجيادِ لهم
من الثناء الحجول البيض والغررُ
وكل شيء سمعنا من مناقبهم
فمن مناقب عز الدين مختصرُ
مولىً تلذ لنا أخبارٌ سؤددهِ
كأنَّ أخباره من حسنها سمرُ
فلو أدارت سُقاةُ الرِّاحِ سيرتهِ
على الندامى وحيوهم بها سكرُوا
يا حُسنَ ما يَجْمَعُ الدُّنيا وَيُنْفِقُهَا
كالبحرِ يَحْسُنُ منه الوِزْدُ والصَّدْرُ
لكل شرطٍ جزاءٌ من مكارمهِ
وكلُّ مبتدأ منها له خبرُ
فما نَطَمْتُ مديحاً مُبتَكراً
إلا أتاني جودٌ منه مبتكرُ
صَدَقْتُ في مَدْحِهِ فإزْدَادَ رَوْثُهُ
فما على وجهه من ريبةٍ قترُ
ومَنْ أعانَ أُولي الطاعاتِ شَارَكَهُمْ
فَسَلُّهُمْ عَنْهُ إن قَلُّوا وإن كَثُرُوا
لِذَاكَ أَتْنَا عَلَيْهِ بِالذِّبِّ عَلِمُوا
خيراً فياحسنَ ما أثنوا وما شكروا
قالوا وجدناه مثلَ الكرمِ في كرمِ

يَفِيءُ مِنْهُ عَلَيْنَا الظَّلُّ وَالنَّمْرُ
وما يزالُ يُعِينُ الطَّائِعِينَ إِذَا
تَطَوَّعُوا بِجَمِيلٍ ، أَوْ إِذَا نَذَرُوا
وَمَنْ أَعَا أَوْلِي الطَّاعَاتِ شَارِكَهُمْ
فِي أَجْرِ مَا حَصَرُوا مِنْهُ وَمَا تَجَرَّوْا
فَمَا أَتَى النَّاسُ مِنْ فَرَضٍ وَمِنْ سَنَنِ
فَفِي صَحِيفَتِهِ الْغَرَاءُ مُسْتَطْرٌ
فَحَجَّ وَهُوَ مَقِيمٌ وَالْحِجَازُ بِهِ
قَوْمٌ يَقِيمُونَ لِاحْتِجَابِهِ وَلَا اعْتَمَرُوا
وَجَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ طَائِفَةٌ
وَخِيَلَهَا مِنْهُ وَالْهِنْدِيَّةُ الْبُتْرُ
وَأَطْعَمَ الصَّائِمِينَ الْجَائِعِينَ وَمَنْ
فَرَطَ الْخِصَاصَةَ فِي أَكْبَادِهِمْ سَعُرُ
وَلَمْ تَفْتَهُ مِنَ الْأُورَادِ نَاشِئَةٌ
فِي مَا يَقُولُ وَلَا عِيٌّ وَلَا حَصْرُ
يَطْوِي النَّهَارَ صِيَامًا وَهُوَ مُضْطَرٌّ
وَاللَّيْلَ يَطْوِي قِيَامًا وَهُوَ مُعْتَكِرٌ
وَمَالُهُ فِي زَكَاةٍ كُلُّهُ نُصَبٌ
لَا الْخُمْسُ فِيهِ لَهُ ذِكْرٌ وَلَا الْعَشْرُ
أَعْمَالُهُ كُلُّهَا لِلَّهِ خَالِصَةٌ
وَنُصْحُهُ لَمْ يُخَالِطْ صَفْوَهُ كَدْرُ
كَمْ عَادَ بَغِيٌّ عَلَى قَوْمٍ عَلَيْهِ بَغَا
وَحَاقَ مَكْرٌ بِأَقْوَامٍ بِهِ مَكْرُوا
لَمْ يَخْفَ عَنْ عِلْمِهِ فِي الْأَرْضِ خَافِيَةٌ
كَأَنَّهُ لِلْوُجُودِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
فَلَا يَظُنُّ مَرِيْبٌ مِنْ جِهَانَتِهِ
بِأَنَّ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ عَنْهُ يَسْتَتِرُ
عَصَتْ عَلَيْهِ أَنْاسٌ لِاخْتِلاقِهِمْ لَهُمْ

الشُّؤْمُ شِيَمَتُهُمْ وَاللُّؤْمُ وَالذَّبْرُ
تَلْثَمُوا ثُمَّ قَالُوا: إِنَّا عَرَبٌ
فَقُلْتُ لَا عَرَبٌ أَنْتُمْ لَا حَضْرُ
وَلَا عُهْودَ لَكُمْ تُرْعَى وَلَا ذِمَّةٌ
وَلَا بِيُوتِكُمْ شَعْرٌ وَلَا وَبْرٌ
وَأَيُّ بَرِيَّةٍ فِيهَا بِيُوتِكُمْ
وهل هي الشعرُ قولوا لي أم المدرُ؟
وَلَيْسَ يُنْجِي امْرَأٌ رَأْمُوا أذِيَّتَهُ
مِنْهُمْ فِرَارٌ فَقُلْ كَلًّا وَلَا وَرْرٌ
يَشْكُو جَمِيعُ بَنِي الدُّنْيَا أذِيَّتَهُمْ
فَهُمْ بِطُرُقِهِمُ الْأَحْجَارُ وَالْحَقْفَرُ
يَرُونَ كُلَّ قَبِيحٍ مِنْهُمْ حَسَنًا
وَلَمْ يَبَالُوا أَلَامَ النَّاسِ أَمْ عَذْرُوا؟
مِنْ لُؤْمٍ أَحْسَابِهِمْ إِنْ شَاتَمُوا رِيحُوا
وَمَنْ حَقَّارَتِهِمْ إِنْ قَاتَلُوا خَسِرُوا
لَمَّا عَلِمْتَ بَأَنَّ الرَّفْقَ أَبْطَرَهُمْ
وَالْمُفْسِدُونَ إِذَا أَكْرَمْتَهُمْ بَطَرُوا
زَجَرْتَهُمْ بِعَقُوبَاتٍ مُنَوَّعَةٍ
وَفِي الْعَقُوبَاتِ لِلطَّاعِينَ مُزْدَجْرٌ
كَأَنَّهُمْ أَفْسَمُوا بِاللَّهِ أَنَّهُمْ

(١٠/١)

لَا يَتْرَكُونَ الْأَذَى إِذَا قُهِرُوا
فَمَعْشَرٌ رَكِبُوا الْأَوْتَادَ فَانْقَطَعَتْ
أَمْعَاؤُهُمْ فَتَمَنَوْا أَنَّهُمْ نُحْرُوا
وَمَعْشَرٌ قَطَعَتْ أَوْصَالَهُمْ قَطْعًا

فما يُلَفِّقُهَا حَيْطٌ وَلَا إِبْرُ
ومعشَرٌ بالطبا طارت رؤوسهم
عن الجسوم فقلنا إنها أكرُ
ومعشَرٌ وَسَطُوا مثل الدلاءِ ولم
تربط حبالٌ بها يوماً ولا بكرُ
ومعشَرٌ سُمُّوا فوق الجيادِ وقد
شدت جسومهم الألواح والدرُ
وَآخِرُونَ فَدَوَّ بِالْمَالِ أَنْفُسَهُمْ
وقالتِ الناسُ خيبرٌ من عمى عورُ
موتاتٌ سوءٌ تلقوها بما صنعوا
ومن وراءِ تلقيهم لها سقرُ
وَقَدْ تَأَدَّبَتِ الْمُسْتَخْدَمُونَ بِهِمْ
والغافلون إذا ما دُكِّروا دُكِّروا
فَعَفَّ كُلُّ ابْنِ أَنْثَى عَنْ خِيَانَتِهِ
فَلَمْ يَخُنْ نَفْسَهُ أَنْثَى وَلَا دُكْرُ
إن كان قد صلحت من بعد ما فسدت
أحوالهم بك إن الكسرَ ينجبرُ
لولاك ما عدلوا من بعد جورهم
على الرعايا ولا عَفُّوا ولا انحصروا
ولا شكرتهم من بعد ذمهم
كأنهم آمنوا من بعد ما كفروا
وكنْتُ وصيَّتهم أن يحذروك كما
وصى الحكيمُ بنبيه وهو مُحْتَضِرُ
وقلتُ لا تقربوا مالاً حوت يدهُ
فالفحُّ يَهْرُبُ منه الطائرُ الحذِرُ
وحاذِرُوا معه أن تَرَكَّبُوا غَرراً
فليس يحمد من مركوبه الغرُّ
ولا تصدوا لما لم يرضَ خاطرهُ

إِنَّ التَّصَدِّيَّ لِمَا لَمْ يَرْضَهُ خَطْرٌ
فَبَانَ نَصْحِي لَهُمْ إِذْ مَاتَ نَاطِرُهُمْ
وَقَدْ بَدَتْ لِلرُّورَى فِي مَوْتِهِ عِبْرَةٌ
مُقَدَّمَاتٌ: أَمَاتَاهُ وَأَقْبَرَهُ
مَشَاعِلِيَانِ مَا أَدَوَا وَلَا نَصَرُوا
وَجَرَّسُوهُ عَلَى النِّعْشِ الَّذِي حَمَلُوا
مِنَ الْفِرَاشِ إِلَى الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرُوا
يَاسُوءَ مَا قَرَعُوا مِنْ كُلِّ مَخْرِبَةٍ
عَلَى جِنَازَتِهِ جَهْرًا وَمَا هَجَرُوا
وَكَبَّرُوا بَعْدَ تَصْغِيرِ جِرَائِمِهِ
وَقَبَّحُوا مَا طَوَّوْا مِنْهَا وَمَا نَشَرُوا
وَكَانَ جَمْعُ أَمْوَالٍ وَعَدَدُهَا
كَمَا يَزُولُ بِحَلْقِ الْعَانَةِ الشَّعْرُ
وَرِاحٌ مِنْ خِدْمَةِ صَفَرِ الْيَدَيْنِ فَقَلْبٌ
لِلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ عَبَرُوا
إِذَا تَفَكَّرْتَ فِي الْمُسْتَعْدِمِينَ بَدَأَ
مِنْهُمْ لِعَيْنَيْكَ مَا لَمْ يُبْدِهِ النَّظَرُ
ظَنُّهُمْ عَمَرُوا الدُّنْيَا بِبَدْلِهِمْ
وَإِنَّمَا خَرَّبُوا الدُّنْيَا وَمَاعَمَرُوا
فَطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ خَبِثٌ
لَوْ يَغْسِلُونَهُمْ بِالْبَحْرِ مَا طَهَّرُوا
نِيرَانٌ شَرٌّ كَفَانَا اللَّهُ شَرَّهُمْ
لَا يَرْحَمُونَ وَلَا يَبْقُونَ إِنْ ظَفَرُوا
فَاخَذَرُ كِبَارَ بَيْنِهِمْ إِنَّهُمْ قُرْمٌ
وَإِخْذَرُ صِغَارَ بَيْنِهِمْ إِنَّهُمْ شَرٌّ
فَالْفِيلُ تَقْتُلُهُ الْأَفْعَى بِأَصْغَرِهَا
فِيهَا وَلَمْ تَخْشَهُ مِنْ سِنَّهَا الصَّغَرُ
وَاصْرَبَهُمْ بِقِنَاً مِثْلَ الْحَدِيدِ بِهِمْ

فليس من غيرِ صَرَبٍ يَنْفَعُ الزُّبُرُ
ولا تَتَّقُ بَوْفَاءٍ مِنْ أَخِي حُمُقٍ
فالحمقُ داءٌ عيَاءٌ برؤهُ عسرُ
مِنْ كَلِّ مَنْ قَدَرُهُ فِي نَفْسِهِ أَبَدًا
مُعَظَّمٌ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مُحْتَقَرُ
يَصْدُ عَنْكَ إِذَا اسْتَعْنَى بِجَانِبِهِ
ولا يزوركُ إلا حينَ يفتقرُ
كأنه الدَّلُّوُ يعلو حينَ تَمَلُّوُهُ
ماءٌ وَيُفْرِغُ ما فيه فَيَنْحَدِرُ
وَالدَّهْرُ يَرْفَعُ أَطْرَافًا كَمَا رَفَعَتْ
أَذْنَابُهَا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ الْبَقَرُ
حسبُ المحلَّةِ لما زال ناظرها
أن زال مذ زال عنها البؤس والضررُ
وَأَنَّ أَعْمَالَهَا لَمَّا حَلَّتْ بِهَا
تغارُ من طيبها الجناتُ والنهْرُ
وأهلها في أمانٍ من مساكنها
من فوقهم غرفٌ من تحتهم سررُ
ملأتَ فيها بيوتَ المالِ من ذهبٍ
وَفِضَّةٍ صَبْرًا يَا حَبَّذَا الصُّبْرِ
وَالْمَالُ يُجَنِّي كَمَا يُجَنِّي الثَّمَارُ بِهَا
حتى كأنَّ بني الدنيا لها شَجَرُ
وتابعت بعضها الغلات في سفرِ
بعضاً إلى شُونَ ضاقتُ بها الخُدُرُ
وَسَقَّتْ الخَيْلُ لِلأَنْبَوابِ مُسْرَجَةً
لَمْ تُحْصِ عَدَاً وَتُحْصَى الأَنْجُمُ الزُّهُرُ
والهجنُ تحسبها سحباً مفوِّةً
في الحقِّ منها فضاءُ الجوّ منحصرُ

وكلُّ مقترحٍ مادارَ في خلدِ
يأتي إليك به في وقتهِ القدرُ

(١١/١)

وما هممتَ بأمرٍ غيرِ مطلبه
إلاَّ تيسرَ من أسبابه العسرُ
والعاملون على الأموال ما علموا
من أيِّ ما جهةٍ يأتي وما شعروا
وما أرى بيت مال المسلمين درى
من أين تأتي له الأكياسُ والبدرُ
هذا وما أحدٌ كلفته شططاً
بما فعلتَ كأن الناسَ قد سُحروا
بل زادهم فيك حُباً ما فعلتَ بهم
من الجميلِ وذنبُ الحبِّ مُغتفرُ
فإن شكوا بغضه مِمَّنْ مضى سلفتُ
فما لقلبٍ على البغضاءِ مصطبرُ
فالصبر من يد من أحببته عسلٌ
والشَّهْدُ من يد من أبغضته صبرُ
لقد جُبلتَ على عدلٍ ومعرفةٍ
سارت بفضلهما الأمثالِ والسَّيرُ
فما حكمتَ بمكروهٍ على أحدٍ
حُكماً يخالفه نصٌّ ولا خبرُ
رزقتَ ذريةً ضاهتك طيبةً
من طينةٍ غارَ منها العنبرُ العطرُ
فليَنهك اليومَ منها الفضلُ حينَ غدا
دين الإلهِ بسيف الدين منتصرُ

عَلَى صِفَاتِكَ دَلَّتْنَا نَجَاتُهُ
وَيَانِ مِنْ أَيْنِ مَاءِ الْوَرْدِ يَعْتَصِرُ
مِيزَانُهُ فِي التَّقَى مِيزَانٌ مَعْدَلَةٌ
وَحِكْمَةٌ لَا صَعَى فِيهَا وَلَا صِعْرُ
مَشَى صِرَاطًا سَوِيًّا مِنْ دِيَانَتِهِ
فَمَا يَزَالُ بِأَمْرِ اللَّهِ يَأْتِمُرُ
تُرْضِيكَ فِي اللَّهِ أَعْمَالٌ وَتُغْضِبُهُ
وَمَا بَدَأَ لِي أَمْرٌ مِنْكُمْ نَكْرُ
قَالَتْ لِي النَّاسُ مَاذَا الْخُلْفُ؟ قُلْتُ لَهُمْ:
كَمَا تَخَالَفَ مُوسَى قَبْلُ وَالْخَضِرُ
أَمَا عَصَى أَمْرَ مُوسَى عِنْدَ سَفْكَ دَمٍ
مَا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى أَنَّهُ هَدُرُ
وَقَدْ تَعَاطَى ابْنُ عَفَانَ لِأَسْرَتِهِ
وَمَا تَعَاطَى أَبُو بَكْرٍ وَلَا عَمْرُ
وَلَنْ يَضِيرَ أُولِي التَّقْوَى اخْتِلَافُهُمْ
وَهُمْ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ قَدْ فُطِرُوا
مَشْمَرٌ فِي مِرَاعِي اللَّهِ مَجْتَهَدٌ
وَبِالْعَفَافِ وَتَقْوَى اللَّهِ مُؤْتَرِزُ
وَقَعْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ مَهَابَتِهِ
وَقَالَتْ النَّاسُ مَيْتٌ مَسَّهُ كِبَرُ
وَقَصَّرَتْ كَلِمَاتِي عَنْ مَدَائِحِهِ
وَقَدْ أَتَيْتُ مِنَ الْحَالِينَ أَعْتَدُرُ
فَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ مَدْحًا قَدْ أَتَاكَ بِهِ
شَيْخٌ ضَعِيفٌ إِلَى تَقْصِيرِهِ قَصْرُ
فَمَا عَلَى الْقَوْسِ مِنْ عَيْبٍ تَعَابُ بِهِ
إِنْ انْحَنَتْ وَاسْتَقَامَ السَّهْمُ وَالْوَتْرُ
وَالْبَسُّ نَنَاءً أَجَادَتْ نَسْجَهُ فِكْرُ
يَعَارُ فِي الْحُسْنِ مِنْهُ الْوَشْيُ وَالْحَبْرُ

مِنْ شَاعِرٍ صَادِقٍ مَا شَانَهُ كَذِبٌ
يَهِيمٌ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ مَدَائِحِهِ
عَلَى مَعَانٍ أَضَلَّتْ حَسَنَهَا الْفِكْرُ
لَا يَنْظُمُ الشُّعْرَ إِلَّا فِي الْمَدِيحِ وَمَا
غَيْرُ الْمَدِيحِ لَهُ سَوَالٌ وَلَا وَطْرٌ
مَاشَاقَهُ لُغْزَالٍ فِي الطَّبَا غَزْلٌ
وَلَا لُغَانِيَةٌ فِي طَرْفِهَا حُورٌ
مَدِيحُهُ فِيكَ حَرٌّ لَيْسَ يَمْلِكُهُ
مَنْ الْجَوَائِزِ أَثْمَانٌ وَلَا أُجْرٌ
إِنَّ الْأَدِيبَ إِذَا أَهْدَى كَرَامَتَهُ
فَقَصْدُهُ شَرَفُ الْأَنْسَابِ لَا الْمَهْرُ
تَبَاً لِقَوْمٍ قَدْ اسْتَعْتَوْا بِمَا نَظَّمُوا
مَنْ امْتَدَّاحَ نَبِيِّ الدُّنْيَا وَمَانَشَرُوا
فَلَوْ قَفُوتَ بِأَخْذِ الْمَالِ إِثْرَهُمْ
لَعَوَّقْتَنِي الْقَوَافِي فِيكَ وَالْفِقْرُ
خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ عِنْدِي مَدْحٌ ذِي كَرَمٍ
ذَكَرِي بِمَدْحِي لَهُ فِي الْأَرْضِ يَنْتَشِرُ
فَالصَّفْرُ مِنْ ذَهَبٍ عِنْدِي وَإِنْ صَفَرْتُ
يَدِي وَإِنْ غَنَيْتُ سِيَانِ وَالصَّفْرُ
بَقِيَتْ مَا شِئْتَ فِيمَا شِئْتَ مِنْ رَتَبٍ
عَلِيَّةٍ عَمَرُ الدُّنْيَا بِهَا عَمَرُوا
وَبَلَغْتَكَ اللَّيَالِي مَا تُؤَمِّلُهُ
وَلَا تَعْدَتْ إِلَى أَيَّامِكَ الْغَيْرُ
وَقَدْ دَعَتْ لَكَ مَتِي كُلُّ جَارِحَةٍ
وَبِالْإِجَابَةِ فَضْلُ اللَّهِ يُنْتَظَرُ

العصر العباسي << البوصيري >> جَوَارِكُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ يُجِيرُ

جَوَارِكُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ يُجِيرُ

جَوَارِكُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ يُجِيرُ
وَيَشْرِكُ لِلرَّاجِي نَدَاكَ بِشِيرُ
فَضَلْتَ بَنِي الدُّنْيَا فَفَضَلْتُكَ أَوَّلُ
وَأَوَّلُ فَضْلِ الْأَوْلِيَيْنِ أَحْيِرُ
وَأَنْتَ هُمَامٌ دَبَّرَ الْمَلِكُ رَأْيَهُ
خَبِيرٌ بِأَحْوَالِ الزَّمَانِ بَصِيرُ
إِذَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ حَاوَلَ نَصْرَهُ
كَفَى الْمَلِكِ الْمَنْصُورَ مِنْكَ نَصِيرُ
فَلَا تَنْسَهُ الْأَيَّامُ ذِكْرَكَ إِنَّهُ

(١٢/١)

بِهِ فَرِحَ بَيْنَ الْمُلُوكِ فَخُورُ
إِذَا مَرَّ فِي أَرْضٍ بِجَيْشٍ عَرْمَرُ
تَكَادُ لَهُ أُمُّ النُّجُومِ تَمُورُ
وَتَحْسِبُهُ قَدْ سَارَ يَرْمِي بُرُوجَهَا
بِخَيْلٍ عَلَيْهَا كَالْبُرُوجِ يُغِيرُ
وَمَا قَلْبُهَا مِمَّا يَقَرُّ خُفُوقَهُ
وَلَا طَرْفُهَا حَتَّى يَعُودَ قَرِيرُ
سِوَاءَ عَلَيْهِ خَيْلُهُ وَرِكَابُهُ
وَسَرَجُ إِذَا جَابَ الْفَلَاةَ وَكُورُ
لَقَدْ جَهِلَتْ دَاوِيَّةُ الْكُفْرِ بِأَسَهُ
وَعَرَّهَمُ بِالْمُسْلِمِينَ عَرُورُ
فَلَا بُورُكُوا مِنْ إِخْوَةٍ إِنَّ أُمَّهَمُ
وَإِنْ كَثُرَتْ مِنْهَا الْبِنُونَ تَزُورُ

فَإِنْ غَلَطْتَ مِنْهُمْ رِقَابَ لِيُعَدِّهِ
فَمَا انْحَطَّ عَنْهَا لِلْمَذَلَّةِ نِيرُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نَوَاصِلُ إِنْ جَفَوْا
وَأَنَا عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ نَزْرُ
يَظْمُونَ خَيْلَ الْمُسْلِمِينَ يَصُدُّهَا
عَنِ الْعَدُوِّ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ دُحُورُ
أَمَا زُلْزِلَتْ بِالْعَادِيَاتِ وَجَاءَهَا
مِنَ التُّرْكِ جَمٌّ لَا يُعَدُّ غَفِيرُ
أَتَوْا بِطَمْرَاتٍ مِنَ الْجُرْدِ سَيَّرَتْ
وَرَجُلٍ لَهُمْ مِثْلُ الْجَرَادِ طُمُورُ
فَلَمْ يَرْقُبُوا مِنْ صَرْحِ هَامَانَ مَرْقَبًا
بِهَامَتِهِ بَرْدُ السَّحَابِ بَكُورُ
وَصَبَّ عَلَيْهِمْ عَارِضٌ مِنْ حِجَارَةٍ
وَنَبِلٌ وَكُلٌّ بِالْعَذَابِ مَطِيرُ
وَسَاكِمُوهُ خَسَفًا مِنْ نَقُوبٍ كَأَنَّهَا
أَثَافٍ لَهَا تِلْكَ الْبُرُوجُ قُدُورُ
فَدَاقُوا بِهِ مَرَّ الْحِصَارِ فَأَصْبَحُوا
لَهُمْ ذَلِكَ الْحِصْنُ الْحَصِينُ حَصِيرُ
مِنَ الْخَيْلِ سَوْرٌ وَالصَّوَارِمِ سَوْرُ
وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا إِلَى الْأَسْرِ مَلْجَأٌ
وَالْأَى إِلَى صَرْبِ الرِّقَابِ مَصِيرُ
فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسَ أَعْغَلَبَ هَمَّةً
غَدُوًّا إِلَيْهِمْ بِالرَّدَى وَبَكُورُ
دَعْوَهُ وَشَمْلُ النِّصْرِ مِنْهُمْ مَمْرُقُ
أَمَانًا وَجِلْبَابُ الْحَيَاةِ بَقِيرُ
أَعَارَهُمْ كَفَرْنَسِيْسُ تِلْكَ وَسَيْلَةٌ
رَأَى مُسْتَعِيرًا غَبَّهَا وَسَعِيرُ
فَدَى نَفْسَهُ بِالْمَالِ وَالْآلِ وَانْثَنَى

تَطِيرُ بِهِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ طُيُورُ
فَلَا تَذَكَّرُوا مَا كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْهُمْ
فَذَاكَ لِأَحْقَادِ السِّيُوفِ مَثِيرُ
فَلَوْ شَاءَ سُلْطَانُ الْبَسِيطَةِ سَاقَهُمْ
لِمِصْرٍ وَتَحْتَ الْفَارِسِينَ بَعِيرُ
تُبَشِّرُ مِصْرَ دَائِمًا بِقُدُومِهِمْ
إِذَا فَصَلَتْ مِنْهُمْ لَغَزَّةٌ عَيْرُ
تَسْرُهُمْ عِنْدَ الْقَفُولِ بِضَاعَةٌ
وَتَحْفَظُ مِنْهُمْ إِخْوَةً وَتَمِيرُ
وَلَوْ شَاءَ مَدَّ النَّيْلَ سَيْلُ دِمَائِهِمْ
وَرَقَّتْ نُحُورُ مَاءُهُ وَسُحُورُ
بَعِيدٍ كَعِيدِ النَّحْرِ يَا حَسَنَ مَا يُرَى
بِهِ مِنْ غُلُوجِ كَالْعُجُولِ جَزُورُ
وَلَكِنَّهُ مِنْ حِلْمِهِ وَاقْتِدَارِهِ
عَفْوٌ عَنِ الدَّنْبِ الْعَظِيمِ غَفُورُ
وَلَمْ يَبْقَهُمْ إِلَّا خَمِيرًا لِمَثَلِهَا
مَلِيكَ يَجِبُ الرَّأْيَ وَهُوَ خَبِيرُ
يَرَى الرَّأْيَ مُرَّ الرَّاحِ يُهْوِي عَتِيقُهُ
وَيَكْرَهُ مِنْهُ الْحَلُوَّ وَهُوَ عَصِيرُ
فَوَلُّوا وَسُوءَ الظَّنِّ يَلْوِي وَجُوهَهُمْ
فَتَحْسِبُهَا صُورًا وَمَاهِي صُورُ
وَقَدْ شَعَرْتُ مِنْهُمْ حِصُونَ أَوَاهِلُ
وَمَا رَاعِهَا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ شَعُورُ
فَلِلَّهِ سُلْطَانُ الْبَسِيطَةِ إِنَّهُ
مَلِيكَ يَسِيرُ النَّصْرُ حَيْثُ يَسِيرُ
وَيَغْمَدُ فِي هَامِ الْمَلُوكِ حُسَامُهُ
وَيَرْهَبُ مِنْ هَامِ الْمَلُوكِ غَفِيرُ
وَيَجْمَعُ مِنْ أَشْلَانِهِمْ مُتَفَرِّقًا

بِصَارِمِهِ جَمَعَ الْهَشِيمَ حَظِيرُ
فَأَخْلَقَ بَأْنَ يَبْقَى وَيَبْقَى لِمُلْكِهِ
تَنَاءَ حَكَاهُ عَنَبَرٌ وَعَبِيرُ
يُؤَيِّدُ مِنْهَا بِالنَّفِيرِ نَفِيرُ
وَيَحْمِلُ كُلَّ الْمُلْكِ عَنْهُ وَإِصْرَهُ
حَرِيٌّ يَتَدَبَّرُ الْأُمُورَ جَدِيرُ
أَخُو عَزَمَاتٍ فَالْبَعِيدُ مِنَ الْعَلَا
لَدِيهِ قَرِيبٌ وَالْعَسِيرُ يَسِيرُ
تَكَادُ إِذَا مَا أُبْرِمَتْ عَزَمَاتُهُ
لَهَا الْأَرْضُ تَطْوَى وَالْجِبَالُ تَسِيرُ
دَعَانِي إِلَى مَغْنَاهُ دَاعٍ وَليْسَ لِي
جَنَانٌ عَلَيَّ ذَاكَ الْجَنَابِ جَسُورُ
فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَسَيَّرِي لِمَا جَدِ
لَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ يَجِيرُ
إِذَا جِئْتُهُ وَحَدِي يُقُومُ بِنُصْرَتِي
قَبَائِلُ مِنْ إِقْبَالِهِ وَعَشِيرُ
فَتَى أَبَدَتْ الدُّنْيَا عَوَاقِبَهَا لَهُ
وَأَفْضَتْ بِمَا فِيهَا لَدِيهِ صَدُورُ
فَغَفَلْتُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ يَقْظَةٌ
وَعَيْبَتُهُ عَمَّا يُرِيدُ حُضُورُ
وَمَا كُلُّ فَضْلٍ فِيهِ إِلَّا سَجِيَّةٌ

(١٣/١)

يُشَارِكُ فِيهَا ظَاهِرٌ وَضَمِيرُ
فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ النَّزَالِ مُحَرَّرٌ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ النَّوَالِ سَفِيرُ

هو السيفُ فاحذرُ صفحةً لغراره
فَيَيْنَهُمَا لِلْأَمْسِينِ غُرُورُ
مهيبٌ وهوبٌ للمحاولِ جوده
جوادٌ وليثُ الهصورِ هصورُ
إشاراتُهُ فيما يرومُ صوارمُ
وساعاتُهُ عما يَسَعُنْ دُهُورُ
إذا هَجَرَ الناسُ الهجيرَ لكَرْبِهِمْ
يلُ له أنَ الزمانَ هجيرُ
وهل يَتَقَى حَرَّ الزمانِ ابنُ عادةٍ
جليلاً على حَرِّ الزمانِ صبورُ
يُحاذِرُهُ الموتُ الرُّؤَامُ إذا سطا
ولكنه من أن يَلامَ حُدُورُ
وتستهونِ الأهوالَ في المجدِ نفسه
وتَسْتَحْقِرُ المَوْهُوبَ وهُوَ حَظِيرُ
مَكَارِمُهُ لَمْ تُبْقِ فَقراً ورأيه
إلى بعضه أغنى الملوكِ فقيرُ
كَفَنَهُ سَطَاهُ أَنْ يُجَهَّزَ عَسْكَراً
وَأَرَاهُ أَنْ يُسْتَشَارَ وَزِيرُ
فوَاطِنَ أَطْرَافِ البَسِيطَةِ ذِكْرُهُ
وصينتُ حصونَ باسمه وثغورُ
مُحْيَاهُ طَلَّقَ بِاسْمِ رَوْضِ كَفِّهِ
أَرِيضٌ وَمَاءُ البَشْرِ مِنْهُ نَمِيرُ
حَكَى البَحْرَ وَصِفاً مِنْ طَهَارَةِ كَفِّهِ
فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ طَهُورُ
وما هو إلا كيمياءُ سعادةٍ
ووصفى لتلك الكيمياءِ شذورُ
بها قامَ شعري للخلاصِ فما أرى
لشعري امتحانَ الناقدينِ نصيرُ

وربَّ أديبٍ ذي لسانٍ كمبرِدٍ
بدا من فمِّ كالِكبيرِ أو هو كَبيرُ
أرادَ امتحاناً لي فزَيَّفَ لُفْظُهُ
نتانٌ بدا من نظمه وخريرُ
إذا مارآني عافني واستقلني
كأنِّي في فَعْرِ الرُّجَاجَةِ سُورُ
ويعجبهُ أني نحيفٌ وأنهُ
سَمِينٌ يَسُرُّ الناظرينَ طَيرُ
ولم يدرِ أن الدُّرَّ يصغُرُ جرمهُ
ومقدارُهُ عند الملوكِ خطيرُ
فقامَ بنصريِ دونهُ ذو نباهةٍ
حليمٌ إذا خفَّ الحليمُ وقورُ
ولا جورَ في أحكامه غير أنه
على الخائنينَ الجائرينَ يجورُ
فلا تنظر العُمَالُ للمالِ إنَّهُ
على بيتِ مالِ المسلمينَ غيورُ
وأنَّ عذابَ المجرمينَ بعدلهِ
طويلٌ وعمُرَ الخائنينَ قصيرُ
له فلمْ بالبأسِ يجري وبالندى
ففي جانبِيهِ جَنَّةٌ وسَعيرُ
تُحلِّي الطُّرُوسَ العاطِلاتِ سطورها
كما تتحلَّى بالعقودِ نُحور
أجلِّي لحاظي في خمائلِ حُسنهِ
فمنَ حَيْرَةٍ لم تدرِ كيفَ تحورُ
حكى حَسَناتٍ في صحائفِ مُؤمنٍ
يُسُرُّ كَبيريُّ بها وصغيرُ
فكانت شكولاً منه زانت حروفهُ
حساباً قلَّتْ منه الصَّحاحُ كُسورُ

فقلتُ وقد راعتُ بِفَضْلِ خِطَابِهِ
ورأقتُ عيونَ الناظرينَ سطورُ
لئنْ جاءهم كَالغَيْثِ مِنْهُ مَبْشِراً
لقد جاءهم كَالْمَوْتِ مِنْهُ نَذِيرُ
فويلٌ لِقَوْمٍ مِنْ يِرَاعِ كَأَنَّهُ
خِلَالُ يَرُوعِ الْأَسَدِ مِنْهُ صَرِيرُ
وَلَمْ لَا وَآسَادُ الْعَرِينِ لِدَائِهِ
يَكُونُ لَهُ مِثْلُ الْأَسْوَدِ زَكِيرُ
يَغْضُ لِدِيهِ مِقْلَتِيهِ ابْنُ مِقْلَةٍ
كَمَا غَضَّ مَنْ فِي مِقْلَتِيهِ بَثُورُ
وَأَتَى لَهُ لَوْ نَالَهُ مِنْ تُرَابِهِ
لِيَكْحَلَ مِنْهُ مُقْلَتِيهِ دَرُورُ
وَقَدْ كَفَّ عَنْ كَوْفِيَّةٍ كَفَّ عَاجِزُ
وَفِيهِ نَظِيمٌ دُرَّةً وَنَشِيرُ
وَوَدَّ الْعَذَارَى لَوْ يُعَجِّلُ نِخْلَةَ
إِلَيْهِنَّ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ مُهُورُ
رَأَى مَا يَرُوقُ الطَّرْفَ بَلْ مَا يَرُوعُهُ
فَخَارَ وَذُو الْقَلْبِ الضَّعِيفِ يَخُورُ
بَنِي مَا بَنَى كِسْرَى وَعَادٌ وَمَتَّبَعُ
وَلَيْسَ سِوَاءَ مُؤْمِنٍ وَكَفُورُ
وَدَلَّ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ أُسَاسُهُ
كَمَا دَلَّ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُورُ
حِجَازِيَّةُ الشُّحْبِ النِّقَالِ يَسُوقُهَا
عَلَى عَجَلٍ سَوْقاً صَباً وَدَبُورُ
وَمِنْهَا نَجُومٌ فِي بَرُوجِ مَجْرَةٍ
عَلَى الْأَرْضِ تَبْدُو تَارَةً وَتَعُورُ
تَضِيقُ بِهَا السُّبُلُ الْفَجَاجُ فَلَا يَرَى
بِهَا لِلرِّيَّاحِ الْعَاصِفَاتِ مَسِيرُ

فكم صخرة عادية قذفت بها
إليه سهولٌ جمَّةٌ ووعورٌ
ومن عمُدٍ في همَّةِ الدهرِ قوَّةٌ
وفي باعه من طولهنَّ قصورٌ
أشارَ لها فانقادَ سهلاً عسيورها
إلأيه وما أمرٌ عليه عسييرُ

(١٤/١)

أنته بها أندى الرياح ودونَ ما
أنته بها أندى الرياحِ نبييرُ
وما كان لولا ماله من كرامةٍ
ليأتينا بالمُعجزاتِ أميرُ
لما فيه من تقوى وعلمٍ وحكمةٍ
بحرٍ مبانیهِ الثلاثِ تُشيرُ
فمئذنةٌ في الجوّ تُشرقُ في الدجى
عليها هدى للعالمين ونورُ
ومن حيثما وجَّهتَ وجهك نحوها
تلقتك منها نضرةٌ وسرورُ
يُمُدُّ إليها الحاسدُ الطرفَ حسرةً
فَيَرْجِعُ عنها الطَّرفُ وهو حسيرُ
فكم حسدتها في العلوِّ كواكبٌ
وغارتَ عليها في الكمالِ بُدورُ
إذا قامَ يدْعُو الله فيها مُؤدِّنُ
فما هو إلا للنجومِ سمييرُ
فللناسِ من تذكاره وأذانه
فَطُورٌ على رَجْعِ الصدى وسُحُورُ

وَقُبَّةٌ مَارِسْتَانَ لَيْسَ لِعَلَّةٍ
عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ مَرُورُ
صَحِيحُ هَوَاءٍ لِلنُّفُوسِ بِنَشْرِهِ
مَعَادٌ وَلِلْعَظْمِ الرَّمِيمِ نَشُورُ
يَهْبُ فِيهَدِي كُلَّ رُوحٍ بِجِسْمِهِ
كَأَنَّ صَبَاهُ حِينَ يَنْفُخُ صُورُ
فَلَوْ تَعَلَّمُ الْأَجْسَامُ أَنَّ تَرَابَهُ
مَهَادُ حَيَاةٍ لِلْجِسْمِ وَثِيرُ
لَسَارَتْ بِمَرَضَاهَا إِلَيْهِ أَسْرَةٌ
وَصَارَتْ بِمَوْتَاهَا إِلَيْهِ قُبُورُ
وَمَا عَادَ يُبْلِي بَعْدَ ذَلِكَ مَيِّتًا
ضَرِيحٌ وَلَا يَشْكُو الْمَرِيضَ سَرِيرُ
بِجَنَّتِهِ وَرَقٌّ تُرَاسِلُ مَاءُهُ
يَشُوقُ هَدِيْلًا مِنْهُمَا وَهَدِيرُ
وَقَدْ وَصَفْتُ لِي النَّاسَ مِنْهَا عَجَائِبًا
كَأَوْجِهِ غَيْدٍ مَا لَهْنٌ سُفُورُ
مَحَاسِنَهَا اسْتَدَعَتْ نَسِيبِي وَمَا دَعَا
نَسِيبِي غَزَالٌ قَبْلَ ذَاكَ غَرِيرُ
وَبَاتَ بِهَا قَلْبِي يُمَثِّلُ حَسْنَهَا
لِعَيْنِي وَنُومِي بِالشُّهَادِ غَزِيرُ
وَلَا وَصَفَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِوَاصِفٍ
وَرُودٌ عَلَى مَوْصُوفِهِ وَصَدُورُ
بَدَتْ فَهِيَ عِنْدَ الصَّالِحِيَّةِ جَلَّقُ
وَفِي تِلْكَ جَنَّاتٍ وَتِلْكَ قُبُورُ
وَلَوْ فَتَحْتُ أَبْوَابَهَا لَتَبَادَرْتُ
مَنْ الدُّرِّ وَلِدَانٌ إِلَيْهِ وَحُورُ
وَمَدْرَسَةٌ وَدَّ الْخُورَنَقُ أَنَّهُ
لَدَيْهَا حَظِيرٌ وَالسَّدِيرُ غَدِيرُ

مدينة علم والمدارس حولها
قُرى أو نجوم بدرهن منير
تبدت فأخفى الظاهرية نورها
وليس بظهور للنجوم ظهور
بناء كأن النحل هندس شكله
ولانت له كالشمع منه صخور
بناها حكيم ليس في عزماته
فتور ولا فيما بناه فتور
بناها شديد البأس أوحده عصره
خلت حقب من مثله وعصور
فما صنعت عاد مصانع مثله
ولا طاولته في البناء قصور
ثمانية في الجو يحمل عرشها
وبعض لبعض في البناء ظهير
يرى من يراها أ، رافع سمكها
على فعل ما أعيا الملوكة قدير
وأن مناراً قائماً بإزائها
بنان إلى فضل الأمير تشير
كأن منار اسكندرية عنده
نواة بدت والباب فيه نقيير
بناها سعيد في بقاع سعيدة
بها سعدت قبل المدارس دور
إذا قام يدعو الله فيها مؤذن
فما هو إلا للنجوم سمير
فصارت بيوت الله آخر عمرها
قصور خلّت من سادة وخدور
ذكرنا لديها قبة السر مرة
فما كاد نسر للحيا يطير

فإن نسبت للنسر فالطائر الذي
له في البروج الثابتات وكور
والأ فكم في الأرض قد مال دونها
إلى الأرض عقبان هوت ونسور
تبينت في محرابها وهي كالدمى
قدود غوان كلهن خصور
وقد حليت منها صدور بعسجد
ولقت لها تحت الحلي شعور
بها عمد كاترن أيام عامها
ومن عامها لم يمض بعد شهور
مبان أبانت عن كمال بنائها
وأعرب عن وضع الأساس هتور
سماوية أرجاؤها فكانها
عليها من الوشي البديع ستور
توهم طرفي أن تجزيع بسطها
رقوم وتلوين الرخام حريز
وكم جاور الإبداع في الحسن حده
فأوهمنا أن الحقيقة زور

(١٥/١)

فلله يوم ضم فيه أمة
تدقق منهم للعلوم بحور
وشمس المعالي من كتاب وسنة
على الناس من لفظ الكلام تدير
وقد أعربت للناس عن خير مولد
عرب به والفضب فيه كثير

فَأَكْرَمُ بِيَوْمٍ فِيهِ أَكْرَمُ مَوْلِدٍ
لَأَكْرَمِ مَوْلُودٍ نَمَّتْهُ حُجُورُ
يَطَالَعُهُ لِلْمُسْلِمِينَ مَسْرَةٌ
وَلَكِنْ بِهِ لِلْكَافِرِينَ ثُبُورُ
قَرَأْنَا بِهَا الْقُرْآنَ غَيْرَ مُبَدَّلٍ
فَغَارَتْ أَنَا جِيلٌ وَغَارَ زُبُورُ
وَوَنَنْتُ بِأَخْبَارِ النَّبِيِّ رُؤَاتِهَا
وَكَلُّتُ بِأَخْبَارِ النَّبِيِّ خَيْرُ
وَتَلَّتْ يَدْعُو اللَّهُ فِيهَا مَوْحٌ
مُدُّ ذِكُورٌ لِنِعْمَاءِ الْإِلَهِ شُكُورُ
وَمَا تَلَّكَ لِلسُّلْطَانِ إِلَّا سَعَادَةٌ
يُدُومُ لَهُ ذِكْرٌ بِهَا وَأُجُورُ
دَعَاها إِلَيْهِ وَافِرُ الرَّأْيِ وَالْحِجَا
يُزِينُ الْحِجَى وَالرَّأْيُ مِنْهُ وَقُورُ
فَهَلْ فِي مَلُوكِ الْأَرْضِ أَوْ خَلْفَانِهَا
لَهُ فِي الَّذِي شَادَتْ يَدَاهُ نَظِيرُ
عَلَى أَنَّهُمْ فِي جَنْبِ مَا شَادَ مِنْ عُلاَّ
وَلَوْ كَانَ كَالسَّبْعِ الطَّبَاقِ حَصِيرُ

العصر العباسي << البوصيري >> ذُو يِرَاعٍ يِرُوعُ كَالسَّيْفِ إِمَّا
ذُو يِرَاعٍ يِرُوعُ كَالسَّيْفِ إِمَّا
رقم القصيدة : ١٣٧٣٨

ذُو يِرَاعٍ يِرُوعُ كَالسَّيْفِ إِمَّا
بِصَلِيلِ عِدَاهُ أَوْ بِصَرِيرِ
مَا رَأَى النَّاسُ قَبْلَهُ مِنْ يِرَاعٍ
لَوْزِيرِ صَرِيرُهُ كَالرَّئِيرِ
فَإِذَا سَطَّرَ الْكِتَابَ أَرَانَا

بَحْرٍ فَضْلٍ أَمَوَّاجُهُ مِنْ سَطُورٍ
وَإِذَا اسْتَخْرَجُوهُ يَسْتَخْرِجُ الدَّرَّ
رَ نَفِيسًا مِنْ بَحْرِهِ الْمَسْجُورِ
نَظَرْتُ مُقَلَّتِي إِلَيْهِ كَأَنِّي
نَاظِرٌ فِي بَدِيعِ زَهْرٍ نَضِيرِ
ثُمَّ شَرَّفْتُ مِسْمَعِي بِتُوَّامِ
وَفُرَادَى مِنْ دُرِّهِ الْمَنْشُورِ
لَا تُطَاوِلُهُ فِي الْفَخَارِ فَمَا غَا
دَرَ فِي الْفَخْرِ مُرْتَقَى لَفَخُورِ
ذِكْرُهُ لَذَّةُ الْمَسَامِعِ فَاسْتَمَ
تَعَّ بِهِ مِنْ لِسَانِ كُلِّ ذَكُورِ
ثُمَّ مَعْنَى وَصُورَةً فَهَوَّ فِي الْحَا
لَيْنِ مِلْءُ الْعَيْونِ مِلْءُ الصُّدُورِ
زُرْتُ أَبْوَابَهُ الَّتِي أَسْعَدَ اللد
بِهَا كُلَّ زَائِرٍ وَمُزُورِ
كُلُّ مَنْ زَارَهَا يَعُودُ كَمَا عُدُّ
تُ بِفَضْلِ مِنْهَا وَأَجْرٍ كَثِيرِ
وَكَفَانِي سَعْيِي إِلَيْهَا لِأَهْدَى
مِنْهُ بِالرُّشْدِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
إِنَّ مَنْ دَبَّرَ الْمَمَالِكَ لَا يَعُ
زُبُّ عَنْ حُسْنِ رَأْيِهِ تَدْبِيرِي
كَانَ رِزْقِي مِنْ جَدِّهِ وَأَبِيهِ
أَيُّ رِزْقٍ مَيَّسَرٍ مَوْفُورِ
وَإِذَا كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى الْوَا
رِثِ إِنِّي عَبْدٌ لِعَبْدِ الشُّكُورِ
فَارِسِ الْخَيْلِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ ال
حَبِيرِ الْهُمَامِ الْخَلَّاحِ لِالتَّحْرِيرِ
لَمْ يَزَلْ مِنْ عِلْمِهِ وَتَقَاهُ

بين تاجٍ من سؤددٍ وسريرِ
أبدأً بالصوابِ ينظرُ في المد
لك وفي بيت ماله المعمورِ
فغدا الجندُ والرَّعيةُ والمأ
لُ بخيرٍ من سعيه المشكورِ
فأقلُّ الأجنادِ في مصرَ يُزري
من بلادِ العدا بأوفى أميرِ
قُل لِمَنْ خابَ قَصْدُهُ في جميعِ النَّ
اسِ مِنْ آمِرٍ وَمِنْ مَأْمُورِ
يَمِّمُ الصَّاحِبَ الَّذِي يُتَرَجَّى
فتحُ ثغرٍ به وسدُّ ثغورِ
وبعيدُ الأمورِ مثلُ قريبِ
عندهُ والعسيرُ مثلُ يسيرِ
آهٍ مِمَّا لَقِيتُ مِنْ غَيْبَتِي عِنْدِ
هٍ وَمِنْ نِسْبَتِي إِلَى التَّقْصِيرِ
كَثُرَ الشَّاهِدُونَ لِي أَنِّي مُ
تٌ وَفِي الْبَعْدِ عَنْهُ قَلَّ عَذِيرِي
مَنْ لَشَيْخِ ذِي عِلَّةٍ وَعِيَالِ
ثَقَلَتْ ظَهْرُهُ بِغَيْرِ ظَهِيرِ
أُنْقَلَوْهُ وَكَلَّفُوهُ مَسِيرًا
ومن المستحيلِ سيرُ ثبيرِ
فَهُوَ فِي قَيْدِهِمْ يُدَادُ مِنَ السَّ
عِي لِتَحْصِيلِ قُوتِهِمْ كَالْأَسِيرِ
وَعَتَّتْ أَمَّهُمْ عَلَيَّ وَوَلَّجَتْ
فِي عُتُوٍّ مِنْ كَبْرَتِي وَنُفُورِ
وَدَعَتْ دُونَهُمْ هُنَالِكَ بِالْوَيْ
لِ لِأَمْرِ فِي نَفْسِهَا وَالثُّبُورِ
حَسِبْتُ عَلَيَّ تَزُولُ فَقَالَتْ

ياكثير النهوين والتهوير
كل داء له دواء فعجل
بمداواة داء عضو خطير
قلت مهلاً فما يملح السقفو
ر أدوي ولا بلحم الدرور

(١٦/١)

سقطت قوة المريض التي كا
نت قديماً تزد بالكافور
وعصاني نظم المريض الذي ج
ر ذيولاً على قريض جرب
وازدرتني بعض الولاة وقد أص
بح شعري فيهم كخبز الشعير
وغسلت الذي جمعت من الشع
ر بفيض عليه غسل صخور
ونهتني عن المسير إليهم
شدة البأس من سخاً في مسير
وهجرت الكرام حتى شكاني
منهم كل عاشق مهجور
وكرغب القطا ورائي فراخ
من إناث أعولهم وذكور
يتعاونون كالذئاب وينقض
ون من فرط جوعهم كالنصور
وفتاة ما جهزت بجهاز
حطبت للدخول بعد شهر
واقترضتني السوار بغياً على من

عنك آياتها قُعودَ حَسِيرٍ
أفعدتني بقربةٍ أسلمتني
لصِياعٍ مِنْ فاقتي وكُفُورٍ
كلُّ يومٍ مُنَعَّصٍ بِطَعَامٍ
أَوْ رَفِيقٍ مُنَعَّصٍ بِشُرُورٍ
ورفاقي في خِدْمَةٍ طُولَ عُمُرِي
رفقتي في الحِرانِ مثلَ الحَمِيرِ
كلِّما زُمْتُ أُنسَهُمْ ضَرَبُوا
من وحشةٍ بينهم وبينِي بسورٍ
وَأَبَوْا أَنْ يُسَاعِدُونِي عَلَى فُؤ
تِ عِيَالِي بُخْلًا بِكَيْلِ بَعِيرٍ
فَسَيُغْنِينِي الإِلهُ عَنْهُمْ بِجَدْوَى
خَيْرِ مَوْلَى لَنَا وَخَيْرِ نَصِيرٍ
صاحبٌ يبلُغُ المُؤمِلُ مِنْهُ
كلَّ ما رامَهُ بِغَيْرِ سَفِيرٍ
من أناسٍ سادوا بني الدين والدين
يا فما في الوري لهم من نظيرٍ
سَرَّتِ الناطِرِينَ مِنْهُمْ وَجوهٌ
وُصِفَتْ بِالجمالِ وَصَفَ البُدُورِ
ورثوا الأرضَ مثل ما كتبَ الله
لَهُ تعالى في الذكرِ بعد الزبورِ
فهم القائمونَ في الزَّمنِ الأوَّ
لِ بالقسطِ والزَّمانِ الأخيرِ
وَهُمُ المُؤمِنُونَ الوارِثُونَ الفِرْدَوْ
سِ والمفلحون في التفسيرِ
عَبَدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّي
نَ لِمَا فِي قلوبِهِمْ مِنْ نُورٍ
وأحبوا آلَ النبيِّ فكانوا

معهم في مغيبهم والحضور
في مقامٍ من الصَّلاحِ وأمنٍ
ومُقامٍ من النَّعيمِ وثبيرِ
أهلِ بيتِ مطهرينَ من الرَّجِ
سِ وهم أغنيا عن التطهيرِ
حُجِّبوا بالأثاثِ عَنَّا وبالزِّيِّ
زِيِّ وأخفوا جمالهم بالحدورِ
لبسوا الزيِّ بالقوبِ وأغنوا
صِدْقُهُمْ عَن لِبَاسِ ثَوْبِي زُورِ
وَأرُونَا أَهْلَ التَّقَى فِي الرِّوَايَا
سَلَّمُوا فِي البَقَا لِأَهْلِ القُصُورِ
وَأَتُوا كُلَّهُمْ بِقَلْبِ سَلِيمِ
وَأَتَى غَيْرَهُمْ بِثَوْبِ نَقِيرِ
وَحَكَّتْهُمْ ذُرِّيَّةُ كَالدَّرَارِي
مِن بَطُونِ زَكِيَّةٍ وَظَهْوَرِ
يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ لَا لِحِرَاءِ
يَتَرَجَّوْنَهُ وَلَا لِشُكُورِ
عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا جَهِلْنَا
وَكَفَاهُمْ شُكْرُ العَلِيمِ الخَبِيرِ

العصر العباسي << البوصيري >> ثناؤك من روض الخمائيل أعطرُ
ثناؤك من روض الخمائيل أعطرُ
رقم القصيدة : ١٣٧٣٩

ثناؤك من روض الخمائيل أعطرُ
ووجهك من شمس الأصائل أنورُ
وسعيك مقبولٌ وسعدك مقبلٌ
وكلُّ مرامٍ رُمتَ فهو ميسرُ

وجاءك ما تختار من كل رفعة
كأنك في أمر المعالي مخير
وقدرك أعلى أن تهني بمنصب
وأنت من الدنيا أجل وأكبر
فيا لك شمساً تملأ الأرض رحمةً
ويملأها شوقاً له حين يذكر
لقد ملئت حباً ورعباً قلوبنا
به فهو بالأميرين فيها مصور
وقد أدعنت حباً منه الجوارح طاعةً
له إن سلطان الجوارح سنقر
يروغ العدا مثل البغايا إماتةً
فلا تُدنه منهم واحداً منك ساعةً
فياؤها الشمس الذي في صفاته
ويجري على وفق المراد أموره
تعلم منك الناس ما مدحوا به
كأنك فيهم للفضائل عنصر
وأنت همام قدمته ثلاثة
لها المنتهى قول وفعل ومنظر
من الترك في أخلاقه بدوية

(١٧/١)

لها يعتري زيد وعمرو وعنتر
وتنفعل الأشياء من غيره فكرة
وكان بها للناس بعث ومحشر
فأحمد ما بين الخليل برأيه
ونابلس النار التي تتسعر

وقد زيرت زيراً وقبضاً وحرارثاً
كِنَانَةٌ مِثْلُ الْكَرِّمِ إِبَانٌ يُزِيرُ
وَقَدْ أُخْرِبَتْ مَا لَيْسَ يَعْمُرُ عَامِرٌ
وَقَدْ قَتَلْتُ مَا لَيْسَ يَقْبُرُ مَقْبَرُ
ولولاه لم تحمد من القوم فتنة
وَلَمْ يَنْعَقِدْ فِيهَا عَلَى الصُّلْحِ مَشُورُ
إذا ما أراد الله إنفاذ أمره
يُنْطَقُ ذَا رَأْيٍ بِهِ وَيُبْصَرُ
فإن فوّض السلطان أمر بلاده
إِلَيْهِ فَمَا خَلَقَ بِهِ مِنْهُ أَجْدَرُ
وَأَمْسَ رَأَى حَالَ الْمَحَلَّةِ حَائِلًا
وأعمالها والجور ينهى ويأمر
فَقَالَ لِأَهْلِ الرَّأْيِ مَنْ يُرْتَضَى لَهَا
فَقَالُوا لَهُ اللَّيْثُ الْهَمَامُ الْعَصَنْقَرُ
وَيَجْمَعُ شَرَّ الْمَاءِ وَالنَّارِ سَيْفُهُ
سُطَاهُ كَمَا يَحْمِي الْعَرَبِيَّةَ قَسُورُ
خَبِيرٌ بِأَحْوَالِ الْأَنْامِ كَأَنَّهُ
بما في نفوس العالمين يخبر
ولاستر ما بين الرعايا وبينه
ولكنه حلماً على الناس يستر
فلما رأت أهل المحلة قدره
يعزز ما بين الورى ويوقر
تناجوا وقالوا : قام فينا خليفة
ولكن له من صبوة الظرف منبر
هَلُمُّوا لَهُ فَهَوَ الرَّشِيدُ بِرَأْيِهِ
وبين يديه جود كفيه جعفر
وصارمه للناس هادٍ ومنذر
فَقُلْ لِلرَّعَايَا لَا تَخَافُوا ظُلَامَةً

ولا تحزنوا من حُكمِ جورٍ وأبشروا
فقد جاءكم والٍ بروقٍ سيوفه
إذا لَمَعَتْ لم يَبْقَ في الأرض مُنْكَرٌ
فتىً حَسُنَتْ أخبارُهُ واختيارُهُ
وطابَ مَغِيبٌ مِنْ غَلَاةٍ وَمَحْضَرٌ
عَجِبْتُ لَهُ يَرْضَى الرَّعَايَا اتِّضَاعُهُ
ويعظُمُ ما بين الرعايا ويكبرُ
وَيَرْمِي العدا مِنْ كَفِّهِ بِصَوَاعِقِ
وَأَنْمُلُهَا أَنْهَارُ جُودٍ تَحَدَّرُ
فَيَسِطُ فِيهَا ما يَشَاءُ وَيَقْدَرُ
لَهُ وَقَدْ اعْتَصَمَتْ عَلَيَّ مَنْ يُفَكِّرُ
ويستعظُمُ الظلمَ الحَقِيرَ فلو بدا
كَمِثْلِ القَدَافِي العَيْنِ أَوْ هُوَ أَحَقَرُ
فَطَهَّرَ وَجْهَ الأَرْضِ مِنْ كُلِّ فَاسِدٍ
وما خَلْتُهُ مِنْ قَبْلِهِ يَتَطَهَّرُ
وَمَهَّدَهُ لِلسَّالِكِينَ مِنَ الأَدَى
فليس به الأعمى إذا سار يعثرُ
فَشَرَّقَ وَعَرَّبَ فِي البِلَادِ فَكَمْ لَهُ
بِهَا عَابِرٌ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيَعْبُرُ
وما كُلُّ وَاٍ مِثْلُهُ فِيهِ يَقْظَةٌ
ولا قَلْبُهُ بِاللَّهِ قَلْبٌ مَنْوَّرُ
أَنَامَ الرَّعَايَا فِي أَمَانٍ وَطَرَفُهُ
لِمَافِيهِ إِصْلَاحُ الرَّعِيَّةِ يَسْهَرُ
فَلَا الخَوْفُ مِنْ خَوْفِ أَلَمٍ بِأَرْضِهِ
ولا الشَّرُّ فِيهَا بِالخَوَاطِرِ يَخْطُرُ
أَتَى النَّاسَ مِثْلَ الغَيْثِ فِي أَرْضِ جُودِهِ
يُرَوِّضُ ما يَأْتِي عَلَيْهِ وَيَزْهَرُ
وكانت ولاة الحربِ فيها كعاصِفِ

مِنَ الرِّيحِ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ تُدَمِّرُ
وَكُلَّ امْرِئٍ وَلَّيْتُهُ فِي رِعْيَةٍ
بِمَافِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ يُوَثِّرُ
فَمَنْ حَسُنَتْ آثَارُهُ فَهُوَ مُقْبِلٌ
وَمَنْ قَبِحَتْ آثَارُهُ فَهُوَ مُدْبِرٌ
وَكَمْ سَعِدَتْ بِالطَّالِعِ السَّعْدِ أُمَّةٌ
وَكَمْ شَقِيَتْ بِالطَّالِهِ النَّحْسِ مَعَشَرٌ
فَمَا بَلَغَ الْفُصَّادُ غَايَةَ سُؤْلِهِمْ
لَقَدْ خَابَ مَنْ يَرْجُو سِوَاهُ وَيَحْذَرُ
وَمَنْ حَظَّهُ مِنْ حَسَنِ مَدْحِي وَافَرَّ
وَحَظِّي مِنْ إِحْسَانِهِ بِي أَوْفَرُ
أَمْوَالِي عِذْرًا فِي الْقَرِيضِ وَكُلُّ مَنْ
شَكَا الْعَجْزَ عَنِ إِدْرَاكِ وَصْفِكَ يُعْذَرُ
لَكَ الْهَمُّ الْعَلِيَا وَكُلُّ مُحَاوِلٍ
مَدَاهَا وَكَمْ بِالْمَدْحِ مِثْلِي مُقْصِرٌ
تَبَاشَرَتْ الْأَعْمَالُ لِمَارَأَيْتَهَا
بِمِرْآكِ وَالْوَجْهَ الْجَمِيلُ مُبَشِّرُ
عَذَرْتُ الْوَرَى لَمَّا رَأَوْكَ فَهَلَّلُوا
لِمَطْلَعِ شَمْسِ الْفَضْلِ مِنْكَ وَكَبَّرُوا
دَعْوَكَ بِهَا كَسَرَى وَكَمْ لَكَ نَائِبٌ
يُقَرُّ لَهُ فِي الْعَدْلِ كِسْرَى وَقَيْصَرُ
عَمَرَتْ بِهَا مَا لَيْسَ يَنْخَرِبُ بَعْدَهَا
وَقَدْ أَخْرَبَ الْمَاضُونَ مَا لَيْسَ يَعْمُرُ
وَكُلَّ امْرِئٍ غَادٍ لِمَلْقَاهُ مَبْكُرُ
فِي مِمَّتِهِ مَسْتَبْشِرًا بِقَدُومِهِ
وَطَائِرُ حَظِّي مِنْهُ بِالسَّعْدِ يُزْجَرُ

وحققَ طرفي أن مرآك جنةٌ
ويشركَ رضوانٌ وكفلكَ كوثرُ
تسرُّ عيونَ الناظرينَ وتبهرُ
وأقبلتَ تحيي الأَرْضَ من بعدِ موتها
وفي الجُودِ ما يُحي المَواتَ وينشُرُ
فأخرجتَ مرعاها وأجريتَ ماءها
عِداةَ بحارِ الأرضِ أشعثُ أغبرُ
ولولأكَ ما راعتُ بحوراً تُراعها
ولاكان من جسرِ على الماءِ يجسرُ
فها هي تحكي جنةَ الخلدِ نُزهةً
ومن تحتها أنهارها تتفجرُ
وأعطيتَ سلطاناً على الماءِ عالياً
به يزخرُ البحرُ الخضمُ ويسجرُ
فخذُ آيتي موسى وعيسى بِقُوَّةٍ
وكلُّ النصارى واليهودِ تحسروا
فيا صالحاً في قسمةِ الماءِ بينهم
ولا ناقةً في أرضِهِم لك تُعقرُ
ففي بلدٍ من حُكْمِكَ الماءِ راكِدُ
وفي بلدٍ من حُكْمِهِ يتحدَّرُ
فهذا له وقتٌ وحدٌ مُعَيَّنُ
وهذا له حدٌ ووقتٌ مُقدَّرُ
هنيئاً لابنوطيرِ أنك زرتها
وشرفها من وقعِ خيلِكَ عنبرُ
دعتُ لك سُكَّانُ بها ومساكنُ
ولم يدعُ إلا عامراً ومعمراً
وصلوا بها لله شكراً وصدَّقوا

وَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُصَلُّوا وَيُنْحَرُوا
فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بِالْعَدْلِ مَخْصَبٌ
وَبِالْحَمْدِ وَالذِّكْرِ الْجَمِيلِ مُعَطَّرٌ
أَتَيْتَكَ بِالْمَدْحِ الَّذِي جَاءَ مَظْهَرًا
إِلَى النَّاسِ مِنْ حُبِّكَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ
فَخَذَهُ نَاءً يَخْجَلُ الزَّهْرَ نَظْمُهُ
وَهَلْ تُنْظَمُ الْأَزْهَارُ نَظْمِي وَتُنَشَّرُ
مَنْ الرَّأْيِ أَنْ يُهْدَى لِمِثْلِكَ مِثْلُهُ
جَهْلْتُ وَهَلْ يُهْدَى إِلَى الْبَحْرِ جَوْهَرُ
فَتَنَتْ بِشِعْرِي وَهُوَ كَالسَّحْرِ فِتْنَةٌ
وَقُلْتُ كَذَا كَانَ كَمَرُ الْقَيْسِ يَشْعُرُ
وَمَا لِي أَرْكِي النَّفْسَ فِيمَا أَقُولُهُ
وَأَتَّبِعُهَا فِيمَا يَدْمُ وَيَشْكُرُ
وَمَا إِنَّ شَمْسَ الدِّينِ لِلْفَضْلِ بَاهِرُ
وَلَيْسَ بِخَافٍ عَنْهُ لِلْفَضْلِ مَخْبِرُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِنَّ صَفْوَ مَوَدَّتِي
عَلَى كَدْرِ الْأَيَّامِ لَا تَتَكَدَّرُ
وَإِنْ أَظْهَرَ الْأَصْحَابُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ
فَإِنِّي بِمَا عِنْدِي مِنَ الْوَدِّ مُظْهَرُ
وَإِنْ غُرِسْتُ فِي أَرْضِ قَلْبِي مَحَبَّةٌ
فَلَيْسَ بِبُغْضٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُثْمِرُ
وَيَمْلِكُنِي خُلُقٌ عَلَى السُّخْطِ وَالرِّضَا
جَمِيلٌ كَمِثْلِ الْبُرْدِ يُطَوَّى وَيُنَشَّرُ
وَقَلْبٌ كَمِثْلِ الْبَحْرِ يَغْلُو عُبابُهُ
وَيَزْخَرُ مِنْ غَيْظٍ وَلَا يَتَغَيَّرُ
إِذَا سَأَلَ الْإِبْرِيزَ جَاشَ لِعَابُهُ
وَيَصْفُو بِمَا يَطْفُو عَلَيْهِ وَيُظْهَرُ
وَمَا خُلِقِي مَدْحُ اللَّئِيمِ وَإِنْ عَلَتْ

بِهِ رَبِّ لَا أَنِّي مُتَكَبِّرُ
وَلَا أَبْتَغِي الدُّنْيَا وَلَا عَرَضاً بِهَا
بِمَدْحِي فَإِنِّي بِالْقَنَاعَةِ مُكْثِرُ
لِيَعْلَمَ أَغْنَى الْعَالَمِينَ بِأَنَّهُ
إِلَى كَلِمِي مِنِّي لِدُنْيَاهُ أَفْقَرُ
وَأَبْسَطُ وَجْهِي حِينَ يَقْطُبُ وَجْهَهُ
أَأَنْظِمُ هَذَا الدُّرَّ فِي جِيدِ جَاهِلٍ
وَأُظْلِمُهُ إِنِّي إِذْ لَمِبِدْرُ
وَعِنْدِي كَلَامٌ وَاجِبٌ أَنْ أَقُولَهُ
فَلَا تَسْأَمُوا مِنَّمَا أَقُولُ وَتَسْخَرُوا
وَلَمْ تَرْنِي لِلْمَالِ بِالْمَدْحِ مُؤَثَرًا
وَلَكِنِّي لِلوَدِّ بِالْمَدْحِ مُؤَثَرُ
فِيَا مَصْدَرَ الْفَضْلِ الَّذِي الْفَضْلُ دَأْبُهُ
فَمَا اشْتَقَّ إِلَّا مِنْهُ لِلْفَضْلِ مَصْدَرُ
بَرِئْتُ مِنَ الْمُسْتَخْدِمِينَ فَخَيْرُهُمْ
لِصَاحِبِهِ أَعْدَى وَأَذَى وَأَنْكَرُ
هَدَرُهُمْ مِثْلَ الرُّمَاءِ لِكَذِبِهِمْ
وَعِنْدِي أَنَّ الْمَرْءَ بِالْكَذْبِ يُهْدَرُ
وَقَدْ قِيلَ كُتَابُ النَّصَارَى مَنَاسِرُ
فَمَا مِثْلُ كُتَابِ الْمُحَلَّةِ مَنَسِرُ
فَبِرْدِ فَوَادِي بَانْتِقَامِكَ مِنْهُمْ
فَقَدْ كَادَ قَلْبِي مِنْهُمْ يَنْفَطِرُ
مُنِعْتُ بِهِمْ حَظِّي شَهْرًا وَلَمْ أَصِلْ
إِلَى حَظِّهِمْ حَتَّى مَضَتْ لِي أَشْهُرُ
وَحَسْبُكَ أَنِّي مِنْهُمْ مُتَصَوِّرُ
وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ كَذَا يَتَصَوَّرُ
فَوَاعِجِبًا مِنْ وَاقِفٍ مِنْهُمْ عَلَى
شَفَا جُرْفٍ هَارٍ مَعِيَ يَتَهَوَّرُ

يقولون لو شاء الأمير أزالهم
فقلت زوال القوم لا يتصور
فقد قهر السلطان كل معاند
وما أحد للقب في الأرض يقهر
وما فيهم لا بارك الله فيهم

(١٩/١)

أخو قلم إلا يخون ويغدر
إن استضعفوا في الأرض كان أقلهم
على كل سوء يعجز الناس أفدر
كأنهم البرغوث ضعفاً وجراً
وإن يشبع البرغوث لولا يعدر
رياستهم أن يصفعوا ويجرسوا
ودينهم أن يصلبوا ويسمروا
وما أحد منهم على الصرف صابر
ولا أحد منهم على الدل أصبر
ومذكرة السلطان خدمتهم له
تمنى النصارى أنهم لم ينصروا
إذ كان سلطان البسيطة منهم
يعار على الإسلام فالله أغبر
وبالزعم منهم أن يروا لك كاتباً
وما أحد في فنه منه أمهر
ويعجبهم منجد جديده بطرس
ويحزنهم من جد جديده جحدر
بأن النصارى يرغبون لبعضهم
ومن غيرهم كل يراخ ويزعز

عداوتهم للملك ما ليس تنقضي
وَدَنْبُ أَخِي الْإِسْلَامِ مَا لَيْسَ يُغْفَرُ
ومنهـم أناسٌ يُظهِرونَ مَوَدَّتِي
وبغضهملي من قفا نبكِ أشهُرُ
وَكَمْ عَمَّرَ الْوَالِي بِلاداً وَأَخْرَبُوا
وَكَمْ آتَسَ الْوَالِي قُلُوباً وَنَفَرُوا
وقالوا بأيامي مَساقٌ مُحَرَّرٌ
وليس لهم فلسٌ مَساقٌ مُحَرَّرٌ
وَكَمْ زُورٍ قَوْلٍ قُلْتُمْ أَيُّ حُجَّةٍ
وَكَمْ حُجَجٍ لِلخائنينَ تُرَوَّرُ
وإن تنصروني قُمتُ فيهم مجاهداً
فإنهم لله أَعصى وأَكفَرُ
وإلا فإنني للأميرِ مُدَكَّرُ
بما فعلوه والأميرُ منظرُ
وَكَمْ مُشْتَكٍ مِثْلِي شَكَا لِي مِنْهُمُ
كما يشتكي في الليل أعمى وأَعورُ
وكنْتُ وما لي عندهم من طِلابَةٍ
أزودُّ من أموالهم وأسْفَرُ
وما ضَرَّني إلا مَعارِفُ مِنْهُمُ
ذُنُوبٌ وَدادِي عندهم لا تُكْفَرُ
ولولا حِياتياً أعاندَ ممسكاً
لحَقِّي أتاني الحقُّ وهو مُعَبَّرُ
فإن شَمَرُوا عَن ساقِ ظُلْمِي فإنني
لِذَمِّهِمُ عَن ساقِ جَدِّي مُشَمَّرُ
وإن حَمَلُوا قلبي وساروا فمَنطِقِي
يُحَمَلُ في آثارهم ويُسَيَّرُ
وإن يسبقوا للبابِ دوني فإنهم
بما صَنَعُوا بالناسِ أَحْرَى وأَجْدَرُ

فإن أشك ما بي للأمير فإنه
ليعلم منه ما أسر وأجهر
فإن أشكت الأيام تلقى قيادها
إليه وتجف من جفاه وتهجر
وتملي على أعدائه ما يسوءهم
وتوحي إلى أسماعه ما يُحبر

العصر العباسي << البوصيري >> يا أيها المولى الوزير الذي
يا أيها المولى الوزير الذي
رقم القصيدة : ١٣٧٤٠

يا أيها المولى الوزير الذي
أيامه طاعة أمره
ومن له منزلة في العلا
تكيل عن أوصافها الفكره
أحلاقتك الغر دعتنا إلى ال
إدلاء في القول على غره
إذ لم تزل تصفح عمّن جنى
وتؤثر العقو مع القدره
حتى لقد يخفى على الناس ما
تُحب من أمر وما تكره
إليك تشكو حالنا إننا
عائلة في غاية الكثره
أحدث المولى الحديث الذي
جرى عليهم بالخيط والإبره
صاموا مع الناس ولكنهم
كانوا لمن يبصرهم عبره
إن شربوا فالبئر زير لهم

مَا بَرِحَتْ وَالشَّرْبَةُ الْجَرَّةُ
لَهُمْ مِنَ الْخَبِيزِ مَسْلُوقَةٌ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَشْبَهُ النُّشْرَةَ
أَقُولُ مَهْمَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهَا
تَنْزَّهُوا فِي الْمَاءِ وَالْخَضِرِ
وَأَقْبِلِ الْعَيْدُ وَمَا عِنْدَهُمْ
قَمْحٌ وَلَا خَبْزٌ وَلَا فِطْرَةٌ
فَارْحَمْتُهُمْ إِنْ أَبْصَرُوا كَعَكَّةً
فِي يَدِ طِفْلِ أَوْ رَأَوْا تَمْرَةً
تَشْخَصُ أَبْصَارَهُمْ نَحْوَهَا
بِشَهْقَةٍ تَتَّبِعُهَا زَفْرَةٌ
فَكَمْ أَقَاسِي مِنْهُمْ لَوْعَةٌ
وَكَمْ أَقَاسِي مِنْهُمْ حَسْرَةٌ
كَمْ قَائِلٍ يَا أَبَتَا مِنْهُمْ
قَطَّعَتْ عَنَّا الْخُبْزَ فِي كَرِّهِ
مَا صِرَتْ تَأْتِينَا بِفِلْسٍ وَلَا
بِدِرْهَمٍ وَرِقٍّ وَلَا نُقْرَةٍ
وَأَنْتَ فِي خِدْمَةِ قَوْمٍ فَهَلْ
تَخْدِمُهُمْ يَا أَبَتَا سُخْرَةً
يَا خِيبةَ الْمَسْعَى إِذَا لَمْ يَكُنْ
يَجْرِي لَنَا أَجْرٌ وَلَا أُجْرُهُ

(٢٠/١)

لَقَدْ تَعَجَّبْتُ لَهَا فِطْنَةً
أَتَى بِهَا الطُّفْلُ بِلَا جَرِّهِ
وَكَيْفَ يَخْلُوا الطُّفْلُ مِنْ فِطْنَةٍ

وكلُّ مولودٍ على الفطره
ويومَ زارتُ أمهم أختها
والأحثُ في الغيرةِ كالصَّرةِ
وأقبلتُ تشكو لها حالها
وصبرها مني على العسره
قالت لها كيف تكونُ النسا
كذا مع الأزواجِ يا عرّه
فُومي اطلبي حَقك منه بلا
تَخلفِ منكِ ولا فتره
وإنْ تأبَى فخذِي ذَقْنَهُ
ثمَّ انتفِها شعرةً شعره
قالت لها ما عادتي هكذا
فإنَّ زوجي عنده ضجره
أخافُ إن كَلمتُه كلمةً
طلَّقني قالتُ لها: بعْره
فهونتُ قدرِي في نفسها
فجاءت الزوجةُ مُحترَّه
فاستقبلتني فتهددتها
فاستقبلتُ رأسي بآجره
وباتت الفتنةُ ما بيننا
منْ أوَّلِ اللَّيْلِ إلى بُكره
وما رأى العبدُ له مخلصاً
إلاَّ وما في عَيْنِهِ قَطْرَه
فَحَقُّ مَنْ حَالَتْهُ هَذِهِ
أَنْ يَنْظُرَ المَوْلَى لَهُ نَظْرَه

العصر العباسي << البوصيري >> يَهُودُ بُلْبَيْسَ كُلِّ عِيدِ

يَهُودُ بُلْبَيْسَ كُلِّ عِيدِ

رقم القصيدة : ١٣٧٤١

يَهُودُ بُلْبَيْسٍ كُلِّ عِيدٍ
أَفْضَلُ عِنْدِي مِنَ النَّصَارَى
أَمَّا تَرَى الْبَعْلَ وَهُوَ بَعْلٌ
فِي فَضْلِهِ يَفْضَلُ الْحَمَارَا

العصر العباسي << البوصيري >> إن تُحَيِّ آمَالِي بِرُؤْيَةِ عَيْسَى
إن تُحَيِّ آمَالِي بِرُؤْيَةِ عَيْسَى
رقم القصيدة : ١٣٧٤٢

إن تُحَيِّ آمَالِي بِرُؤْيَةِ عَيْسَى
فَلَطَالَمَا أَنْصَتُ إِلَيْهِ الْعَيْسَا
وَحَظَيْتُ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْحِضْرِ الَّذِي
مَا زَالَ يَرْقَى أَوْ حَكَى إِدْرِيسَا
لَوْلَا وَجُودُ الصَّاحِبِينَ كِلَيْهِمَا
صَارَتْ بِيُوتِ الْعَالَمِينَ رُمُوسَا
كَمْ قَلْتُ لَمَّا أَنْجَبَ الْأَبُ ابْنَهُ
لَا غَرَوْ أَنْ يَلِدَ النَّفِيسُ نَفِيسَا
لِلَّهِ شَمْسُ الدِّينِ شَمْسٌ أَطْلَعَتْ
فِيْنَا بُدُورًا لِلْهَدَى وَشَمُوسَا
رَدَّتْ لَنَا يَدُهُ الْعَضُوبَ وَأَسْكَتَتْ
بِالْعَدْلِ آرَامَ الْكِنَاسِ الْخَيْسَا
أَغْنَتْ مَكَارِمَهُ الْفَقِيرَ وَأَطْعَمَتْ
مَنْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الزَّمَانِ يَتُوسَا
جَبْرٌ تَصَدَّرَ لِلنَّوَالِ فَلَمْ يَزَلْ
يَتَلَوُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَدِيحِ دُرُوسَا
دُعَى ابْنِ سَيْنَا بِالرَّئِيسِ وَلَوْ رَأَى

عيسى لَسَمَى نَفْسَهُ المَرُوسَا
وَحَسِبْتُهُ مِنْ يَأْسِهِ وَذَكَائِهِ
بَهْرَامَ قَارَنَ فِي العُلَا بَرْجِيسَا
مَنْ مَعَشَرَ لَيْسَارِعُونَ إِلَى الوَغَى
مُتَنَازِعِينَ مِنَ الحِمَامِ كُؤُوسَا
لَهُ الخِصَامُ إِذَا تَشَاجَرَتِ القَنَا
لَمْ يَجْعَلُوا لَهُمُ الحَدِيدَ لَبُوسَا
وَأَخُو البِسَالَةِ مَنْ عَدَا بِذِرَاعِهِ
لَا دَرَعَهُ يَوْمَ الوَغَى مَحْرُوسَا
يُوفُونَ مَا وَعَدُوا كَأَنَّ وُغُودَهُمْ
كَانَتْ يَمِينًا بِالْوَفَاءِ غُمُوسَا
يَأْيُهَا المَوْلَى الوَزِيرُ وَمَنْ لَهُ
حِكْمٌ أَغَارَتْ مِنْهُ رَسْطَالِيسَا
هُنَّيْتٌ تَقْلِيدًا أَتَاكَ مُجَدِّدًا
لِلنَّاسِ مِنْ سُلْطَانِهِمْ نَامُوسَا
أَرْسَلَتْ مِنْهُ لِلخَلَائِقِ رَحْمَةً
عَمَّتْ قِيَامًا مِنْهُمْ وَجَلُوسَا
وَكَأَنَّ قَارِنُهُ بِيَوْمِ عَرُوبَةٍ
لَكَ يُعْرَبُ التَّسْبِيحَ وَالتَّقْدِيسَا
وَنَظَّمْتَ شَمْلَ المُلْكِ بِالقَلَمِ الَّذِي
حَلَيْتَ مِنْهُ لِلسُّطُورِ طُرُوسَا
وَبَسْتَرِكَ العَوْرَاتِ قَدْ كَشَفَ الِوَرَى
لَكَ بِالدَّعَاءِ المَسْتَجَابِ رُؤُوسَا
مِنْ كُلِّ مَشْدُودِ الخِنَاقِ بِكِرْبَةٍ
نَفَسَتْ عَنْهُ خِنَاقُهُ تَنفَسِيَا
أَطْفَاتٌ نِيرَانَ العِدَاوَةِ بَعْدَمَا
أَوْطَأَتْ مِنْهَا المَوْقِدِينَ وَطِيسَا
وَأَرْحَتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ تَحِييَ لَهُمْ

في كلِّ يومٍ داحساً وبسوسا
هَلَكْتُ جَدِيسُ وَطَسْمُ حِينَ تَعَادَتَا
وَكَأَنَّ طَسْمًا لَمْ تَكُنْ وَجَدِيسَا
يا بنَ الذي يَلْقَى الفَوَارِسَ بِاسِمًا
حاشاكَ أن تَلْقَى الضيُوفَ عبوسا
سَعِدَتْ بِكَ الجُلُساءُ فاحذَرُ بعضَهُمْ
فَلرُبَّمَا أَعَدَى الجَلِيسُ جَلِيسَا
بخسوا ضيُوفَ اللهِ عندكَ حظَهُم
لا كانَ حظكَ عندهم مبخوسا
وأَعِيدُ مَجْدُكَ أن يَكُونَ بِطائِفِ

(٢١/١)

مِنْ حاسِدٍ بِنَمِيمَةٍ مَمْسوسا
فاللهِ عَلَّمَ كلَّ عِلْمٍ آدَمًا
وأطاعَ آدَمُ ناسِيًا إبْلِيسَا
إِنَّ المُرَاحِلَ مَنْ أضعَا أَجُورَهُ
واعْتَاضَ عنها بالنفيسِ خَسِيسَا
فارغَبْ إلى حُسْنِ الثناءِ فَإِنَّه
لا يَسْتَوِي في الذِّكْرِ نَعَمَ وبِيسَا
مَأْنَتَ مَمَّنْ تَسْتَبِيحُ صَدُورَهُم
حَقْدًا ولا أَعراضُهُم تَدْنِيسَا
أَدعوكَ لِلصَّفْحِ الجَمِيلِ فَإِنْ تُجِبْ
أَحْكَمَ بِنِيانًا عَلا تَأْسِيسَا
ومِنَ السِّياسَةِ أن تَكُونَ مُراعِيًا
لِلصالحِينَ تَبَرُّهُمَ وَتَسُوسَا
قَوْمًا إِذا ائْتَدَبُوا لِيَوْمِ كَرِيبَةٍ

أَلْفَيْتَ وَاحِدَهُمْ يَرُدُّ حَمِيْسَا
تَاللَّهِ مَا خَابَ امْرُؤٌ مَتَوَسَّلٌ
بِالْقَوْمِ فِي التُّعْمَى وَلَا فِي الْبُوسَى
وَلَقَدْ أَتَيْتَكَ بِالْيَقِيْنِ فَلَا تَخَلْ
إِنْ عَادَ إِسْحَاقُ إِلَيْهَا ثَانِيًا
وَرَأَيْتُ مِنْهُمْ مَا رَأَيْتُ لغيرِهِمْ
وَأَقَمْتُ دَهْرًا بَيْنَهُمْ جَاسوسَا
مَنْ كَانَ مَلْتَبِسًا عَلَيْهِ حَدِيثَهُمْ
أَذْهَبْتُ عَنْهُ مِنْهُمْ التَّلْيِيْسَا
مَا ضَرَّهُمْ قَوْلُ الْمُعَانِدِ إِنَّهُمْ
بِفِعَالِهِمْ أَقْوَى الْأَنَامِ نُفوسَا
كَمْ ذَمَّهُمْ جَهْلًا وَأَنْكَرَ حَالَهُمْ
قَوْمٌ يَلُونِ الْحَكْمَ وَالتَّدْرِيسَا
فَرَدَدْتُ قَوْلَهُمْ بِقَوْلِي ضَارِبًا
مَثَلًا عَلَى الْخَضِرِ السَّلَامِ وَموسَى
وَعَلَى سَلِيْمَانَ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ
أَغْرَى رِحَالِيهِ عَلَى بَلْقِيْسَا
وَعَلَى فَتَى الْحَسَنِ الَّذِي سَطَوَاتُهُ
مَرَّتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَرَّ الْمُوسَى
يَا رَبِّ ذِي عِلْمٍ رَأَى نُصْحِي لَهُ
فَأَجَابَنِي أَتَطِبُّ جَالِيْنوسَا
لَمْ يَدْرِ أَنِّي كَلِمَا اسْتَعْظَفْتُهُ
كَانَ الْحَدِيدَ وَكُنْتُ مِغْنَاطِيْسَا
لَوْ كُنْتُ أَرْضَى الْجَاهِلِيَّةَ مِثْلَهُ
أُمْلَيْتُ مَا مَلَأَ الْقُلُوبَ نَسِيْسَا
وَنَفَخْتُ نَارَ عِدَاوَةٍ لَا تَصْطَلِي
بَلْ لَا يُطِيقُ لَهَا الْعَدُوُّ حَسِيْسَا
لَمْ يُبْقِ لِي خَوْفُ الْمَعَادِ مُعَادِيًا

فِيهِجَ مِنِّي لِلْهِيَاجِ رَسِيْسَا
أَوْ مَا تَرَى حُبَّ السَّلَامَةِ جَاعِلِي
أُلْقِي السَّلَامَ مُسَالِمًا وَالْكِيسَا
أَمْكَلْفِي نَظْمَ النِّسِيْبِ وَقَدْ رَأَى
عُودَ الشَّبَابِ الرُّطْبَ عَادَ بِييسَا
أَمَّا النِّسِيْبُ فَمَا يَنَاسِبُ قَوْلُهُ
شَيْخًا أَبَدًا مَعْمَرًا مَنكُوسَا
مَا هَمَّ يَخْضِبُ شَيْبَهُ مُتَشَوِّقًا
زَمَنَ الصَّبَا إِلَّا اتَّقَى التَّدْلِيْسَا
لَمَا رَأَى زَمَنَ الشَّبِيْبَةِ مَدْبِرًا
نَزَعَ السُّرَى وَتَدَرَّعَ التَّعْرِيسَا
مَضَتْ الْأَحْبَةُ وَالشَّبَابُ وَخَلَّفَا
لِيِ الْاَدِّكَارَ مَسَامِرًا وَأَنِيْسَا
أَذَكَّرْتَنِي عَهْدَ الطَّعَانِ فَلَمْ أَجِدْ
رُوحًا أَصُولُ بِهِ وَلَا دُبُوسَا
أَيَّامَ عَزْمِي لَا تَفُوتُ سَهَامُهُ
غَرَضًا وَسَهْمِي جُرْحُهُ لَا يُوَاسِي
ثَنَّتِ السُّنُونُ سِنَانَ صَعْدَتِي الَّتِي
لَمْ تَلْقَ رَادِفَةً وَلَا قَرِيْبُسَا
فَقِنَاةٌ حَرْبِي لَا أَرُدُّ تَقْوِيْمَهَا
لِلطَّعْنِ إِلَّا رَدَّهَا تَقْوِيْسَا
مَا حَالُ مَنْ مَنَعَ الرُّكُوبَ وَطَرَفُهُ
يَشْكُو إِلَيْهِ رِبَاطُهُ مَحْبُوسَا
بِالْأَمْسِ كَانَ لَهُ الشَّمُوسُ مَذَلًّا
وَالْيَوْمَ صَارَ لَهُ الدَّلُولُ شَمُوسَا
لَا دَرَّ دُرُّ الشَّيْبِ إِنَّ نَجْمَهُ
تَذُرُّ السَّعِيْدَ مِنَ الرِّجَالِ نَحِيْسَا
كَيْفَ الطَّرِيْقُ إِلَى اجْتِمَاعِ جَاعِلِ

بيت الفراشِ بساكنٍ مانوسا
لو كانَ لي في بيْتِ خالي نُصْرَةٌ
جمعتُ نقيَّ الخدِّ والإنكيسا
ونصيحةً أعربتُ عنها فانشئتُ
كالصُّبحِ يَجْلُو ضَوْءُهُ التَغْلِيسا
إنَّ النَّصارى بِالْمَحَلَّةِ وَدُهُمُ
لو كانَ جامِعُها يكونُ كَنيسا
أُتْرَى النَّصارى يَحْكُمُونَ بِأَنَّهُ
مَنْ باشَرَ الأُخباسَ صارَ حَبيسا
ضَرَبُوا على أبوابها الناقُوسا
صَرَفَ الإلهُ السُّوءَ عنكَ بِصَرَفِهِ
فاصرفهُ عَنَّا واصفَعِ القسيسا
أفدي بهِ المُستَخدمينَ وإنَّما
أفدي بِتَيْسٍ كاليهودِ تُيوسا
لو كنتُ أمْلِكُ أمرَهُمُ مِنْ غَيْرَتِي
لم أبقِ للمستَخدمينَ ضروسا
يرعونَ أموالَ الرِّعيَّةِ بالأذى
لو يُحَلِّبُونَ لأشْبَهُوا الجاموسا

العصر العباسي << البوصيري >> فُزَّتْ بِأَهْلِ الْفَضْلِ

فُزَّتْ بِأَهْلِ الْفَضْلِ

رقم القصيدة : ١٣٧٤٣

فُزْتُ بِأَهْلِ الْفَضْلِ حَتَّى حَكَّوْا
عِنْدَكَ فَوْزاً عِنْدَ عَبَّاسٍ
لَا سِيَّما هَذَا الْأَدِيبُ الَّذِي
أَتَى مِنَ النَّظْمِ بِأَجْناسٍ
النَّابِةِ الْمُفْلِقُ فِي مَدْحِهِ
وَهَجْوِهِ الْجَارِحُ الْآسِي
لَمْ أَرَ مِنْ قَبْلِ وَقُوفِي عَلَى
مَا قَالَ نُشَاباً بِقِرْطاسٍ
وَنَخْلَةٍ تَشْكُرُ جَدْوَالَكَ مِنْ
أَصْلِ وَمِنْ فَرْعٍ وَمِنْ رَاسٍ
شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِ مِصْرٍ تُرَى
وَهِيَ حِوَالِي دَرَبِ دَوَّاسٍ
وَرُفْعَةُ الشَّطْرَنْجِ ثُمَّ انْتَهَى
وَلَمْ أَكُنْ لِلْفَضْلِ بِالنَّاسِي
حَالِيَّةً عَامِرَةً شُبِّهَتْ
بِبَادِقٍ فِيهَا بِأَفْرَاسٍ
فَقُلْ لَنَا مِنْ ذَا الْأَدِيبِ الَّذِي
زَادَ بِهِ حَبِيبِي وَوَسْوَاسِي؟
إِنْ كَانَ مِثْلِي مَغْرِبِيًّا فَمَا
فِي صَحْبَةِ الْأَجْناسِ مِنْ بَاسٍ
وَإِنَّ مِثْلِي عِنْدَهُ الْيَوْمَ كَالصَّ
رَةِ عِنْدَ الْجَبَلِ الرَّاسِي
وَبَيْنَ دَارِينَا كَمَا بَيْنَنَا
وَإِنْ يَكْذِبُ نَسْبِي جِنَّتُهُ
بِجَبْتِي الصُّوفِ وَدَفَاسِي
وَإِنْ يَجِدُ فِي لُغْتِي رَيْبَةً
أَكْتُمُ نَبَا نَارَعْتُ إِفْلَاسِي

العصر العباسي << البوصيري >> ما أكلنا في ذا الصيام كُناه
ما أكلنا في ذا الصيام كُناه
رقم القصيدة : ١٣٧٤٤

ما أكلنا في ذا الصيام كُناه
آه وابعدها علينا مسافه
قال قَوْمٌ إِنَّ الْعِمَادَ كَرِيمٌ
قُلْتُ هَذَا عِنْدِي حَدِيثُ خُرَافَةٍ
أَنَا صَيِّفٌ لَهُ وَقَدْ مِتُّ جَوْعاً
لَيْتَ شِعْرِي لِمَ لَا تُعَدُّ الصِّيَافَةَ
وَهُوَ إِنْ يُطْعِمَ الطَّعَامَ فَمَا يُطْعِمُهُ
عَمَهُ إِلَّا بِسَمْعَةٍ أَوْ مَخَافَةٍ
وَهُوَ فِي الْحَرِّ وَالْخَرِيفِ وَفِي الِ
بَيْتٍ يَجْمَعُ الْخَطَامَ كَالْجِرَافَةِ
فَاعَلِمُوهُ عَنِي وَلَا تَعْتَبُونِي
إِنَّ عِنْدِي فِي الصُّومِ بَعْضَ الْحِرَافَةِ
فَهُوَ إِنْ لَمْ يُخْرَجْ قَلِيلاً إِلَى الْحَا
ئِطِ فِي لَيْلَتِي طَلَعْتُ الْقِرَافَةَ

العصر العباسي << البوصيري >> أخبروني غضبةً وصلفا
أخبروني غضبةً وصلفا
رقم القصيدة : ١٣٧٤٥

أخبروني غضبةً وصلفا
أنكم رُحْتُمْ إِلَيْهِ مَرَصَفَا
ثُمَّ قَالُوا عَنْ دُقُونِ خَلِقَتْ
قُلْتُ لَا بُدَّ لَهَا أَنْ تُخَلِّفَا
إِنَّ حَلَقَ الذَّقَنِ خَيْرٌ لِلْفَتَى

يابني الأعمام من أن تنتفا
والذي خلق أنصاف اللّحي
كان في الأحكام عدلاً مُنصفا
خلق النصف بذنبٍ حاضرٍ
وعفا بالنصف عمّاً سلفا

العصر العباسي << البوصيري >> أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
رقم القصيدة : ١٣٧٤٦

أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
فأبى أقلُّ العالمين عُقولاً
قومٌ رأوا بشراً كريماً فادَّعوا
من جهلهم لله فيه خلولا
وعصابةً ماصدقته وأكثرت
بالإفك والبهتان فيه القيلا
لم يأت فيه مُفَرِّطٌ ومُفَرِّطٌ
بالحقّ تجرّيحاً ولا تعدّيلاً
فكأنما جاء المسيح إليهم
ليُكذِّبوا التَّوراةَ والإنجيلا
فاعجب لأمتِه التي قد صيرت
تنزيهها لإلهها التَّنكيلا
وإذا أراد الله فِتْنَةَ مَعْشَرٍ
وَأَصْلَهُمْ رَأُوا الْقَبِيحَ جَمِيلاً
هُم بِجَلْوِهِ بَبَاطِلٍ فابْتَرَهُ
أعداؤه بالباطلِ التَّبجيلا
وَيَنَامُ مِنْ تَعَبٍ وَيَدْعُو رَبَّهُ
زُمرّاً ألم ترَ عقدها محلولا

هُوَ آدَمُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ
لَمْ يُعْطَ حَالَ النَّفْخَةِ التَّكْمِيلًا

العصر العباسي << البوصيري >> أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
رقم القصيدة : ١٣٧٤٧

أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
يَتَنَاوَلُ الْمَشْرُوبَ وَالْمَأْكُولَا
وَيَنَامُ مِنْ تَعَبٍ وَيَدْعُو رَبَّهُ
وَيُرْوَمُ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ مَقِيلَا
وَيَمْسُهُ الْأَلَمُ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ
صَرَفاً لَهُ عَنْهُ وَلَا تَحْوِيلَا
يَالَيْتَ شِعْرِي حِينَ مَاتَ بَزْعَمَهُم
مَنْ كَانَ بِالتَّدْبِيرِ عَنْهُ كَفِيلَا

(٢٣/١)

هَلْ كَانَ هَذَا الْكُؤُنُ دَبَّرَ نَفْسَهُ
مَنْ بَعْدَهُ أَمْ آثَرَ التَّعْطِيلَا
اجزُوا الْيَهُودَ بِصَلْبِهِ خَيْرًا وَلَا
تُخزُوا يَهُودًا الْآخِذَ الْبِرْطِيلَا
زعموا الإله فدى العبيد بنفسه
وأراه كان القاتل المقتولا
أَيكون قوم في الجحيم ويصطفى
منهم كليما ربنا وخليلا
وإذا فرضتكم أن عيسى ربكم

أَفَلَمْ يَكُنْ لِفِدَائِكُمْ مَبْدُولًا
وَأَجَلٌ رُوحًا قَامَتِ الْمَوْتَى بِهِ
عَنْ أَنْ يُرَى بِيَدِ الْيَهُودِ قَتِيلًا
فَدَعُوا حَدِيثَ الصَّلْبِ عَنْهُ وَدُونَكُمْ
مِنْ كُتُبِكُمْ مَا وَافَقَ التَّنْزِيلًا
شَهَدَ الزَّبُورُ بِحِفْظِهِ وَنَجَاتِهِ
أَفْتَعَجَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْحُولًا
أَيَكُونُ قَوْمٌ فِي الْجَحِيمِ وَيَصْطَفِي
أَوْ مِنْ أَشِيدَ بِنَصْرِهِ مَخْدُولًا؟
أَيَجُوزُ قَوْلُ مُنَزَّهِ لِإِلَهِهِ
سَبْحَانَ قَاتِلِ نَفْسِهِ فَأَقُولًا؟

العصر العباسي << البوصيري >> أَوْ جَلَّ مَنْ جَعَلَ الْيَهُودَ بِرْغَمِكُمْ
أَوْ جَلَّ مَنْ جَعَلَ الْيَهُودَ بِرْغَمِكُمْ
رقم القصيدة : ١٣٧٤٨

أَوْ جَلَّ مَنْ جَعَلَ الْيَهُودَ بِرْغَمِكُمْ
شَوْكَ الْقِتَادِ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلًا
وَمَضَى بِحَمَلِ صَالِيهِهِ مُسْتَسَلِمًا
لِلْمَوْتِ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ ذَلِيلًا
كَمْ ذَا أَبَكْتَكُمْ وَلَمْ تَسْتَنْكِفُوا
أَنْ تَسْمَعُوا التَّبَكِيَتَ وَالتَّخْجِيلًا
ضَلَّ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ وَأَقْسَمُوا
لَا يَهْتَدُونَ إِلَى الرِّشَادِ سَبِيلًا
جَعَلُوا الثَّلَاثَةَ وَاحِدًا وَلَوْ اهْتَدُوا
لَمْ يَجْعَلُوا الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
عَبَدُوا إِلَهًا مِنْ إِلَهِ كَاتِنًا
ذَا صُورَةٍ ضَلُّوا بِهَا وَهَيُولَى

العصر العباسي << البوصيري >> ضلَّ النَّصارى واليهودُ فلا تكن
ضلَّ النَّصارى واليهودُ فلا تكن
رقم القصيدة : ١٣٧٤٩

ضلَّ النَّصارى واليهودُ فلا تكن
بِهِمْ عَلَى سُبُلِ الْهُدَى مَذْلُولا
والمَدَّعُو التَّثْلِيثِ قَوْمٌ سَوَّغُوا
ما خالفَ المَنْقُولَ والمَعْقُولَا
والعابِدُونَ العَجَلَ قد فُتِنُوا به
وَدُّوا اتِّخَاذَ المُرسَلِينَ عَجولا
فإِذَا أَتَتْ بُشْرَى إِلَيْهِمْ كَذَّبُوا
بهوىِ النُّفوسِ وَفُتِّلُوا تَقْتِيلا
وكفىِ الْيَهُودَ بِأَنَّهُمْ قَدْ مَثَّلُوا
مَعْبُودَهُمْ بِعِبَادِهِ تَمَثِيلا
وَيَأَنَّ إِسْرَائِيلَ صَارَعَ رَبَّهُ
ورمى به شُكْرًا لِإِسْرَائِيلا
وَيَأَنَّهُمْ رَحَلُوا به فِي قُبَّةِ
إِذْ أزمَعُوا نَحْوَ الشَّامِ رَحِيلا

العصر العباسي << البوصيري >> وبأنهم سَمِعُوا كَلَامَ إِلَهِيهِمْ
وبأنهم سَمِعُوا كَلَامَ إِلَهِيهِمْ
رقم القصيدة : ١٣٧٥٠

وبأنهم سَمِعُوا كَلَامَ إِلَهِيهِمْ
وسيلُهُمْ أَنْ يسمَعُوا المَنْقُولَا
وبأنهم صَرَبُوا لِيَسْمَعَ رَبَّهُمْ
فِي الحَرْبِ بِوَقَاتٍ لَهُ وَطُبُولَا

وَبِأَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ بَدَأَهُ
فِي خَلْقِ آدَمَ يَالَهُ تَجْهِيلًا
وَبَدَأَ لَهُ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَانْتَهَى
أَسْفًا يَعْضُ بِنَانَهُ مَذْهُولًا

العصر العباسي << البوصيري >> وَبِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ
وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ
رقم القصيدة : ١٣٧٥١

وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ
خُبْرًا وَرَامَ لِرِجْلِهِ تَغْسِيلًا
وَإِنَّ أَمْوَالَ الطَّوَائِفِ حُلَّتْ
لَهُمْ رِبًا وَخِيَانَةً وَغُلُولًا

العصر العباسي << البوصيري >> وَبِأَنَّهُمْ لَمْ يَخْرِجُوا مِنْ أَرْضِهِمْ
وَإِنَّهُمْ لَمْ يَخْرِجُوا مِنْ أَرْضِهِمْ
رقم القصيدة : ١٣٧٥٢

وَإِنَّهُمْ لَمْ يَخْرِجُوا مِنْ أَرْضِهِمْ
فَكَأَنَّهُمْ حَسِبُوا الْخُرُوجَ دُخُولًا
وَحَدِيثَهُمْ فِي الْأَنْبِيَاءِ فَلَا تَسْلُ
عَنْهُ وَحَلَّ غِطَاءُهُ مَسْدُولًا
لَمْ يَنْتَهُوا عَنْ قَذْفِ دَاوُدَ وَلَا
لَوْطٍ فَكَيْفَ بَقَذْفِهِمْ رُوِيَا
وَعَزُّوا إِلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَوْلَادِهِ
ذَكَرًا مِنَ الْفِعْلِ الْقَيْحِ مَهُولًا

والى المسيح وأمه وكفي بها
صديقةً حملت به وتولا
ولمن تعلق بالصليب بزعمهم
لعدا يعود عليهم مكفولا

العصر العباسي << البوصيري >> وجنوا على هارون بالعجل الذي
وجنوا على هارون بالعجل الذي
رقم القصيدة : ١٣٧٥٣

وجنوا على هارون بالعجل الذي
نسبوا له تصويره تضليلا
وبأن موسى صور الصور التي
ما حل منها نهية معقولا
ورضوا له غضب الإله فلا عدا
غضب الإله عدوه الضليلا
وبأن سحرا ما استطاع لآية
منه ولا استطاعت له تبطيل
وبأن ما أبدى لهم من آية
أبدوا إليه مثلها تخيلا
إلا البعوض ولا يزال معاندا
لإلهه ببعوضة منخدولا

العصر العباسي << البوصيري >> ورضوا لموسى أن يقول فواحشا
ورضوا لموسى أن يقول فواحشا
رقم القصيدة : ١٣٧٥٤

ورضوا لموسى أن يقول فواحشاً
ختمت وصيته لهنّ فصولا
نقلوا فواحش عن كلیم الله لم
يك مثلها عن مثله منقولاً
وأظنهم قد خالفوه فعجّلت
لهم العقوبة بالخنا تعجّيلاً
وشكّت رجالهم مصادر ذيلها
ونسأؤهم غير البعول بعولا

العصر العباسي << البوصيري >> لعن الذين رأوا سبيل محمد
لعن الذين رأوا سبيل محمد
رقم القصيدة : ١٣٧٥٥

لعن الذين رأوا سبيل محمد
والمؤمنين به أصل سبيلا
أبناء حيات ألم تر أنهم
يجدون درياق السموم قتولا
مذ فارقوا العجل الذي فتنوا به
ودوا اتخاذ الأنبياء عجولا
فإذا أتى بشر إليهم كذبوا
بهوى النفوس وقتلوا تقتيلا
أحلوا كتاب الله من أحكامه
عدواً وكان العامر المأهولا
جعلوا الحرام به حلالاً والهدى
غياً وموصول التقى مفصلاً
ودعاهم ما ضيعوا من فضله
إلاً وكان له الزمان منيلاً
كتموا العبادة والمعاد وما رعوا

للاحق تعجباً ولا تأجيلاً

العصر العباسي << البوصيري >> عجباً لهم والسبتُ بيعٌ عندهم
عجباً لهم والسبتُ بيعٌ عندهم
رقم القصيدة : ١٣٧٥٦

عجباً لهم والسبتُ بيعٌ عندهم
لم يلقَ منه المُشترُونَ مقيلاً
هَلَا عَصَوْا فِي السَّبْتِ يُوشَعِ إِذْ عَدَا
يَدْعُو جُنُوداً لِلوَعَى وَخِيولاً
أَوْ خَالَفُوا هَارُونَ فِي ذَبْحِ وَفِي
عَجْنٍ لَهُ لَمْ يُبَدِ عَنْهُ نُكُولاً
أَوْ أَلْحَقُوا بِهِمَا الْمَسِيحَ وَسَوَّغُوا التَّحَد
وَبِأَنَّ أَمْوَالَ الطَّوَائِفِ حُلِّلَتْ
وَخَدِيثُهُمْ فِي الْأَنْبِيَاءِ فَلَا تَسْلُ
قَدْ نَصَّ عَنْ شَعْيَا وَعَنْ يُوتِيلاً
أَوْلَمْ يَرَوْا حُكْمَ الْعَتِيقَةِ نَاسِخاً
أَحْكَامَ كِتَابِ الْمُرْسَلِينَ الْأَوْلَى

العصر العباسي << البوصيري >> أفيأنفُ الفأرُ أن يستدرکوا
أفيأنفُ الفأرُ أن يستدرکوا
رقم القصيدة : ١٣٧٥٧

أفيأنفُ الفأرُ أن يستدرکوا
قولاً على خيرِ الوری منحولاً
لادرَّ درهمُ فإنَّ كلامهم
يذرُ الثرى من أدمعي مبلولاً
فكأنتي أفيئتُ مقلةً فاقدٍ

ثكلى وموجعة تصيب عويلا
ظنوا بربهم الظنون ورسله
أو خالفوا هارون في ذبح وفي
إن يخسوه بكيل زور حقه
فلاوسعنهم الجزاء مكيلا
ومن الغيبة أن يجازى إفكهم
صديقي ولسنا في الكلام شكولا

العصر العباسي << البوصيري >> لو يصدقون لما أتت رسل لهم
لو يصدقون لما أتت رسل لهم
رقم القصيدة : ١٣٧٥٨

(٢٥/١)

لو يصدقون لما أتت رسل لهم
أترى الطبيب غدا يزور عليلا
إن أنكروا فضل النبي فإنما
أرخوا على ضوء النهار سدولا
الله أكبر إن دين محمد
وكتابه أقوى وأقوم قيلا
طلعت به شمس الهداية للورى
وأبى لها وصف الكمال أقولا
والحق أبلغ في شريعته التي
جمعت فروعاً للورى وأصولا
لاتذكروا الكتب السوالف عنده
طلع النهار فأطفئوا القنديلا

دَرَسَتْ مَعَالِمَهَا أَلَا فَاسْتَحْبِرُوا
مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ وَطُلُوعًا
تُخْبِرُكُمْ التَّوْرَةَ أَنْ قَدْ بَشَّرَتْ
قَدَمًا بِأَحْمَدَ أُمَ بِاسْمَاعِيلَا
وَدَعْتُهُ وَحَشَّ النَّاسِ كُلُّ نَدِيَّةٍ
وَعَلَى الْجَمِيعِ لَهُ الْأَيْدِي الطُّوَلَى
تَجِدُوا الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ فَطَالَمَا
صَدَقَ الْحَبِيبُ هَوَى الْمَحَبِّ نَحْوَلَا
مَنْ مِثْلُ مُوسَى قَدْ أُقِيمَ لِأَهْلِهِ
مَنْ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ سِوَاهُ رَسُولَا
أَوْ أَنَّ إِخْوَتَهُمْ بَنُو الْعِيسِ الَّذِي
نُقِلَتْ بَكَارَتُهُ لِإِسْرَائِيلَا
تَاللَّهِ مَا كَانَ الْمُرَادُ بِهِ فَتَى
مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلَا شَمُوبِيلَا
إِذْ لَنْ يَقُومَ لَهُمْ نَبِيٌّ مِثْلُهُ
مِنْهُمْ وَلَوْ كَانَ النَّبِيُّ مِثِيلَا
طُوبَى لِمُوسَى حِينَ بَشَّرَ بِاسْمِهِ
وَلِسَامِعٍ مِنْ فَضْلِهِ مَا قَبِلَا
وَجِبَالُ فَارَانَ الرَّوَاسِي إِذَا
نَالَتْ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ التَّفْضِيلَا

العصر العباسي << البوصيري >> واستحبروا الإنجيل عنه وحاذروا

واستحبروا الإنجيل عنه وحاذروا

رقم القصيدة : ١٣٧٥٩

واستحبروا الإنجيل عنه وحاذروا

مَنْ لَقِظَهُ التَّحْرِيفَ وَالتَّبْدِيلَا

العصر العباسي << البوصيري >> إن يدعُهُ الإنجيلُ فارقليطُهُ
إن يدعُهُ الإنجيلُ فارقليطُهُ
رقم القصيدة : ١٣٧٦٠

إن يدعُهُ الإنجيلُ فارقليطُهُ
فلقد دَعَاهُ قبلَ ذلكَ إيلا
ودعاهُ رُوحَ الحَقِّ لِلوَحْيِ الذي
يُتلى عليه بُكْرَةً وَأصيلاً
وَأبَى لَهَا وَصْفُ الكَمالِ أَقُولاً
وأراهُ كانَ القاتِلَ المَقْتُولاً
إن أنطلقَ عنكم يَكُنْ خيراً لكم
ليجيئكم من تَرْتَضُوهُ بديلاً
يأتي على اسمِ الله منه مباركٌ
ما كانَ موعِداً بَعَثَهُ مَمْطُولاً
يَتْلُو كِتابَ البَيِّناتِ كِتابَهُ
أبَدُوا إِلَيْهِ مِثْلَها تَحْيِيلاً
وَدُّوا اتِّخاذاً الأَنْبياءِ عُجُولاً
وَكَفاهُم بِخَطِيئَةٍ تَحْجِيلاً
منهم كَلِيباً رُبُّنا وَخَلِيلاً
بالإفكِ والبُهتانِ فيه القِيلاً
وكما شَهِدْتُ لَهُ سَيَشْهَدُ لِي إذا
صارَ العليمُ بما أتيتُ جَهولاً
يُنْدي الحِواديَّ والغُيوبَ حَدِيثَهُ
وَيَسوسُكُمْ بِالْحَقِّ جِيراً جِيراً
هُوَ صَخْرَةٌ ما زوَحمتُ صدمتُ فلا
إلاً ونالَ بِجُودِهِ المَأْمُولاً
والآخرونَ الأُولونَ فقومُهُ
وَعَلَى الجَميعِ لَهُ الأيادي الطُّولَى

وَالْمُنْحَمِنَا لَا تَشْكُوا إِنْ أَتَى
وَالِى الْمَسِيحِ وَأُمِّهِ وَكَفَى بِهَا
جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِإِلَهِ فَأُكْرِمُوا
صَرَفًا لَهُ عَنْهُ وَلَا تَحْوِيلًا

العصر العباسي << البوصيري >> وهو الذي من بعد يحيى جاءهم
وهو الذي من بعد يحيى جاءهم
رقم القصيدة : ١٣٧٦١

وهو الذي من بعد يحيى جاءهم
إِذْ كَانَ يَحْيَى لِلْمَسِيحِ رَسِيلاً
وَسَأَلُوا الرَّبَّورَ فَإِنَّ فِيهِ الْآنَ مِنْ
فَصَلِ الْخَطَابِ أَوْامِراً وَفَصُولاً
فَهُوَ الَّذِي نَعَتَ الرَّبَّورُ مُقَلِّدًا
ذَا شَفَرْتَيْنِ مِنَ السِّيُوفِ صَقِيلاً
قُرْنَتْ بِهِيْتِهِ شَرِيعَةً دِينِهِ
فَأَرَاكَ أَخَذَ الْكَافِرِينَ وَبِيلاً
فَاضَتْ عَلَى شَفْتِيهِ رَحْمَةٌ رَبِّهِ
فَاسْتَشْفَى مِنْ تَلْكَ الشِّفَاةِ عَلِيلاً
وَلِغَالِبٍ مِنْ حَمْدِهِ وَبَهَائِهِ
مَلَأَ الْأَعَادِي ذِلَّةً وَخُمُولاً
فِي أُمَّةٍ خُصَّتْ بِكُلِّ كِرَامَةٍ
وَتَفِيَّاتٍ ظَلَّ الصَّلَاحُ ظَلِيلًا
وَعَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَكُلِّ ثَنِيَّةٍ

كُلُّ يُسْرٍ وَيُعْلِنُ التَّهْلِيلَا
زُهْبَانُ لَيْلٍ أَسْدُ حَرْبٍ لَمْ تَلْجُ
إِلَّا الْقَنَا يَوْمَ الْكَرْبِهَةِ غِيَلَا
كَمْ غَادَرُوا الْمَلِكَ الْجَلِيلَ مُقَيَّدًا
وَالْقَرَمَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ مَغْلُولَا
فَاللَّهُ مُنْتَقِمٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَنْ
يَبْغِي عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ غُدُولَا
أَعْجَبْتَ مِنْ مَلِكٍ رَأَيْتَ مَقِيدًا
وَشَرِيفٍ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَغْلُولَا
خَضَعَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ طَائِعَةً لَهُ
وَعَدَا بِهِ قُرْبَانُهُمْ مَقْبُولَا
مَازَالَ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مُوَازِرًا
وَأُولِي الصَّلَاحِ وَلِلْغَفَاةِ بَدُولَا
لَمْ يَدْعُهُ ذُو فَاقَةٍ وَضُرُورَةٍ
إِلَّا وَنَالَ بِجُودِهِ الْمَأْمُولَا
ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَدْعُهُ ذُو فَاقَةٍ
إِلَّا وَكَانَ لَهُ الرِّمَانُ مُنِيَلَا
تَبَقَى الصَّلَاةُ عَلَيْهِ دَائِمَةً فَخُذْ
وَصَفَّ النَّبِيَّ مِنَ الرَّبُورِ مَقُولَا

العصر العباسي << البوصيري >> وكتاب شعيا مخبر عن ربه
وكتاب شعيا مخبر عن ربه
رقم القصيدة : ١٣٧٦٢

وكتاب شعيا مخبر عن ربه
فَاسْمَعُهُ يَفْرِحُ قَلْبِكَ الْمَتْبُولَا
عَبْدِي الَّذِي سُرْتُ بِهِ نَفْسِي وَمَنْ
وَحْيِي عَلَيْهِ مُنَزَّلٌ تَنْزِيلَا

لَمْ أُعْطِ مَا أُعْطِيْتُهُ أَحَدًا مِنْ
فَضْلِ الْعَظِيمِ وَحَسْبُهُ تَخْوِيلًا
يَأْتِي فَيُظْهِرُ فِي الْوَرَى عَدْلِي وَلَمْ
يَكُ بِالْهَوَى فِي حِكْمِهِ لِيْمِيلِ
إِنْ غَضَّ مَنْ بَصْرٍ وَمَنْ صَوْتٍ فَمَا
غَضَّ الثَّقَى وَالْفَضْلُ مِنْهُ كَلِيلًا
فَتَحَّ الْعُيُونَ الْعُورَ لَكِنَّ الْعِدَا
عَنْ فَضْلِهِ صَرَفُوا الْعُيُونَ الْهُوْلًا
أَحْيَا الْقُلُوبَ الْغُلْفَ ، أَسْمَعَ كُلَّ ذِي
صَمَمٍ وَكَمَّ دَاءٍ أَزَالَ دَخِيلًا
يُوصِي إِلَى الْأُمَمِ الْوَصَايَا مِثْلَمَا
يُوصِي الْأَبُّ الْبُرِّ الرَّحِيمُ سَلِيلًا
لَا تُضْحِكُ الدُّنْيَا لَهُ سِنًا وَمَا
لَمْ يَأْتِ مِنْهَا عِدَّةٌ تَنْوِيلًا
وَهُوَ الَّذِي مِنْ بَعْدِ يَحْيَى جَاءَهُمْ .
حَمْدًا جَدِيدًا بِالْمَزِيدِ كَفِيلًا
وَكِتَابُهُ مَا لَيْسَ يَطْفَأُ نُورَهُ
مَالًا الْأَعَادِي ذِلَّةً وَخُمُولًا
أَفْتَجْعَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْخُولًا
يَأْتِي فَيُظْهِرُ فِي الْوَرَى عَدْلِي وَلَمْ
وَبَانَ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ
فِيهَا وَفَاضَلَتِ الْوَعُورُ سَهُولًا
فَرَهَتْ وَنَالَتْ حُسْنَ لُبْنَانَ الَّذِي
لَوْلَا كِرَامَةُ أَحْمَدٍ مَا نِيلَا
لَوْطٍ فَكَيْفَ بَقْدُفِهِمْ رُوبِيلَا
عَزًّا وَطَابَتْ مَنْزَلًا وَنَزِيلَا

العصر العباسي << البوصيري >> جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِإِلَهِ فَأُكْرِمُوا

جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِلِإِلَهِ فَأُكْرِمُوا

رقم القصيدة : ١٣٧٦٣

جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِلِإِلَهِ فَأُكْرِمُوا

فَاللَّهُ يَجْزِي بِالْجَمِيلِ جَمِيلاً

خُبْرًا وَرَامَ لِرِجْلِهِ تَغْسِيلاً

إِلَّا الْبَعُوضَ وَلَا يَزَالُ مُعَانِدًا

لَا تَخْطُرُ الْأَرْجَاسُ فِيهِ وَلَا يُرَى

لُخْطَاهُمْ فِي أَرْضِهِ تَنْقِيلاً

كَتَفَاتُ بَيْنَهُمَا عِلَامَةٌ مُلْكِهِ

لِلَّهِ مُلْكٌ لَا يَزَالُ أَثِيلاً

مَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِ الْإِلَهِ فَلَمْ يَزَلْ

مِنْهُ بِحَسَنِ عِنَايَةٍ مَشْمُولًا

فَاسْمَعُهُ يَفْرِحُ قَلْبُكَ الْمَتَّبُولًا

أَصْنَامُ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ دَلِيلًا

العصر العباسي << البوصيري >> وَالْعَرَسُ فِي الْبَدْوِ الْمُشَارِ لِفَضْلِهِ

وَالْعَرَسُ فِي الْبَدْوِ الْمُشَارِ لِفَضْلِهِ

رقم القصيدة : ١٣٧٦٤

وَالْعَرَسُ فِي الْبَدْوِ الْمُشَارِ لِفَضْلِهِ

إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ فَسَلْ حَزَقِيلاً

غُرِسَتْ بِأَرْضِ الْبَدْوِ مِنْهُ دَوْحَةٌ

وَيُغْنِي الْعُلَمَاءَ تَوْيِيخًا لَهُمْ

فَأَتَتْكَ فَاضِلَةُ الْغُصُونِ وَأَخْرَجَتْ

إِلَّا الْقَنَا يَوْمَ الْكَرْبِيهَةِ غِيلاً

وَسَلَّوْهُ كَمْ تَمْتَدُّ دَعْوَةٌ بَاطِلٍ

تُخْزُوا يَهُودًا الْآخِذَ الْبُرْطِيلاً

لكلام موسى قد أتى تذييلاً
إلا البعوضَ ولا يزالُ مُعانداً

العصر العباسي << البوصيري >> وسلنَّ حَبْقُوقَ المُصَرَّحِ بِاسْمِهِ

(٢٧/١)

وسَلَنَ حَبْقُوقَ المُصَرَّحِ بِاسْمِهِ

رقم القصيدة : ١٣٧٦٥

وسَلَنَ حَبْقُوقَ المُصَرَّحِ بِاسْمِهِ

وبوصفه وكفى به مسؤولاً

إذا أوصلَ القولَ الصَّريحَ بِذِكْرِهِ

للسَّامعينَ فأحسنَ التوصيلاً

والأرضُ مِنْ تَحْمِيدِ أَحْمَدَ أَصْبَحَتْ

ويُثَوِّره عَرْضاً تُضِيءُ وطولاً

رويَتْ سَهَامُ مُحَمَّدٍ بِقَسِيهِ

وغداً بها مَنْ ناضَلَتْ مَنْصُولا

العصر العباسي << البوصيري >> واسمَعُ برُؤْيَا بُخْتَنْصَرَ وَالتَّمَسْنَ

واسمَعُ برُؤْيَا بُخْتَنْصَرَ وَالتَّمَسْنَ

رقم القصيدة : ١٣٧٦٦

واسمَعُ برُؤْيَا بُخْتَنْصَرَ وَالتَّمَسْنَ

مَنْ دَانِيالَ لَهَا إِذْ نَ تَأْوِيلاً

وَسَلَوُهُ كَمْ تَمْتَدُّ دَعْوَةٌ باطِلٌ

لِتُزِيحَ عِلَّةَ مُبْطِلٍ وَتُزِيلَا

العصر العباسي << البوصيري >> وارم العدا ببشائر عن أرميا

وارم العدا ببشائر عن أرميا

رقم القصيدة : ١٣٧٦٧

وارم العدا ببشائر عن أرميا

إِذْ كَفَّ نَبْلُ كِنَانِهِ مَتَّبُولًا

إِذْ قَالَ قَدْ قَدَّسْتَهُ وَعَصَمْتَهُ

وَجَعَلْتُ لِلْأَجْناسِ مِنْهُ رُسُولًا

وَجَعَلْتُ تَقْدِيسِي قَبِيلَ وَجُودِهِ

وَعَدًّا عَلَيَّ كَبَعْتِهِ مَفْعُولًا

وَحَدِيثُ مَكَّةَ قَدْ رَوَاهُ مُطُولًا

شَعْبًا فُحِذُهُ وَجَانِبِ التَّطْوِيلِ

إِذْ رَاحَ بِالْقَوْلِ الصَّرِيحِ مُبَشِّرًا

بِالنَّسْلِ مِنْهَا عَاقِرًا مَعْضُولًا

وَتَشَرَّفْتُ بِاسْمِ جَدِيدِ فَادِعِهَا

حَرَمَ الْإِلَهِ بَلَقْتَ مِنْهُ السُّوْلَا

فَتَنَبَهْتُ بَعْدَ الْخَمُولِ وَكُلَّلْتُ

وَبَوَّصَفِهِ وَكَفَى بِهِ مَسْئُولًا

العصر العباسي << البوصيري >> وَنَأَتْ عَنِ الظُّلْمِ الَّذِي لَا يَبْتَغِي

وَ نَأَتْ عَنِ الظُّلْمِ الَّذِي لَا يَبْتَغِي

رقم القصيدة : ١٣٧٦٨

وَ نَأَتْ عَنِ الظُّلْمِ الَّذِي لَا يَبْتَغِي

لِحَضَابِهِ شَيْبُ الزَّمَانِ نَصُولًا

حَرَمٌ عَلَى حَمْلِ السُّلَاحِ مُحَرَّمٌ

فَكَأَنَّمَا يَسْقِي السُّيُوفَ فُلُولًا

وَتَخَالَ مِنْ تَحْرِيمِ حُرْمَتِهِ الْعِدَا
عُزْلًا وَإِنْ لَيْسُوا السَّلَاحَ وَمِيلا
لم يتخذ بيتاً سواه قبلةً
فازدد بذاك لما أقولُ قبولا
ويُنُو نَبَأَيْتَ لَمْ تَزَلْ خُدَامُهَا
لا تَبْتَعِي عنها لَهُمْ تَحْوِيلا
جُمِعَتْ له أَغْنَامُ قِيدَارَ التي
قد كَانَ منها ذَبْحُ إِسْمَاعِيلا
فَنَمْتُ وَأَمَّنَ خَوْفُهَا وَعَدُوُّهَا
قد بَاتَ منها خَائِفًا مَهْزُولًا

العصر العباسي << البوصيري >> وَكَلَامُ شَمْعُونِ النَّبِيِّ تَخَالَه
وَكَلَامُ شَمْعُونِ النَّبِيِّ تَخَالَه
رقم القصيدة : ١٣٧٦٩

وَكَلَامُ شَمْعُونِ النَّبِيِّ تَخَالَه
لكلام موسى قد أتى تذييلا
وَجَمِيعُ كُتُبِهِمْ على عِلَاتِهَا
نَطَقْتُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَعْلِيلا
لم يجهلوه غيرَ أنَّ سيوفهُ
أُبْقَتْ خُفُودًا عِنْدَهُمْ وَذُخُولًا
فاسْمَعُ كَلَامَهُمْ ولا تَجْعَلْ عَلَيَّ
ما حَرَّفُوا من كُتُبِهِمْ تَعْوِيلا
لولا اسْتِخَالَتُهُمْ لَمَا أَلْفَيْتَنِي
لكَّ بالدليلِ على الغريمِ محيلا
أوقدْ جهلتَ من الحديثِ روايةً
أمْ قد نسيتَ مِنَ الْكِتَابِ نُزُولًا
فاتركْ جدالَ أخي الضلالِ ولا تكن

بمراء من لا يهتدي مشغولاً
مالي أُجَادِلُ فِيهِ كُلَّ أَخِي عَمِّيَّ
كيما أقيم على النهارِ دليلاً
واصرفُ إلى مدحِ النبيِّ محمدٍ
قولاً غدا عن غيره معدولاً
فإذا حصلت على الهدى بكتابه
لا تَبِغْ بَعْدُ لِغَيْرِهِ تَحْصِيلاً
ذَكَرْتُ بِهِ تَرْقَى إِلَى رُتْبِ الْعُلَا
فَتَخَالُ حَامِلِ آيِهِ مَحْمُولاً
يَذُرُّ الْمُعَارِضَ ذَا الْفِصَاحَةِ الْكِنَا
في قوله وأخا الحجا مخبولاً
لا تَنْصِبَنَّ لَهُ حِبَالَ مُعَانِدِ
فَتُشْرَى بِكَفَّةِ آفَةِ مَحْمُولاً
إن كنتَ تنكرُ مُعْجَزَاتِ مُحَمَّدِ
يوماً فكنْ عَمَّا جَهِلْتَ سُئُولاً

(٢٨/١)

العصر العباسي << البوصيري >> شَهَدْتُ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ وَأَشْفَقُوا
شَهَدْتُ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ وَأَشْفَقُوا
رقم القصيدة : ١٣٧٧٠

شَهَدْتُ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ وَأَشْفَقُوا
من فاضلٍ يستشهدُ المفضولاً
قَارَنْتُ نُورَ النَّيِّرِينَ بِنُورِهِ
فَرَأَيْتُ نُورَ النَّيِّرِينَ ضَعِيلاً

وَنَسَبْتُ فَضْلَ الْعَالَمِينَ لِفَضْلِهِ
فَتَسَبَّيْتُ مِنْهُ إِلَى الْكَثِيرِ قَلِيلاً
وَأَرَانِي الزَّمَانَ الْجَوَادَ بِجُودِهِ
لَمَا وَزَنْتُ بِهِ الزَّمَانَ بِخِيَالِ
مَا زَالَ يَرْقَى فِي مَوَاهِبِ رَبِّهِ
وَيُنَالُ فَضْلاً مِنْ لَدُنِهِ جَزِيلاً
حَتَّى انْتَشَى أَغْنَى الْوَرَى وَأَعَزَّهُمْ
يَنْقَادُ مُحْتَاجاً إِلَيْهِ ذَلِيلاً
بَثَّ الْفَضَائِلَ فِي الْوُجُودِ فَمَنْ يُرِدُ
فَضْلاً يَزِدْهُ ÷ بِفَضْلِهِ تَفْصِيلاً
فَالشَّمْسُ لَا تُغْنِي الْكَوَاكِبُ جُمْلَةً
فِي الْفَضْلِ مَغْنَاهَا وَلَا تَفْضِيلاً
سَلَّ عَالَمَ الْمَلَكُوتِ عَنْهُ فَخَيْرُ مَا
سَأَلَ الْخَبِيرُ عَنِ الْجَلِيلِ جَلِيلاً
فَمَنْ الْمُخَبَّرُ عَنْ عَلَاً مِنْ دُونِهَا
ثَنَّتِ الْبُرَاقَ وَأَخْرَجَتْ جَبْرِيلَا
فَلَوْ اسْتَمَدَّ الْعَالَمُونَ عُلُومَهُ
مَدَّتْهُمْ الْقَطْرَاتُ مِنْهُ سَيُولَا
فَتَلَقَّ مَا تَسْطِيعُ مِنْ أَنْوَارِهِ
إِنْ كَانَ رَأْيُكَ فِي الْفَلَاحِ أَصِيلاً
لَوْطٍ فَكَيْفَ بِقَدْفِهِمْ زُوَيْبِلَا
قَوْلَاً مِنَ السَّرِّ الْمَصُونِ ثَقِيلاً
عَبَدُوا إِلَهًا مِنْ إِلَهٍ كَانِنَاً
عِلْمًا وَجَرَدَ صَارِمًا مَصْقُولَا
أَوْمَاتَرَى الدِّينَ الْحَنِيفَ بِسَيْفِهِ
جَعَلَ الطُّهُورَ لَهُ دَمًا مَطْلُولَا
وَرَمَى بِهِ شُكْرًا لِإِسْرَائِيلَا
أَلْفَيْتَهُ بِدَمِ الْعِدَا مَغْسُولَا

دَاعِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَسْمَعَ صَوْتَهُ النَّقْدَ
مُقَلِّينَ حَتَّى ظَنَّ إِسْرَافِيلاً
لَمْ يَدْعُهُمْ إِلَّا لَمَّا يَحْيِيهِمْ
أَبْدَأَ كَمَا يَدْعُو الطَّيِّبُ عَلِيلاً
وَيَنَامُ مِنْ تَعَبٍ وَيَدْعُو رَبَّهُ
تَخَذَتْ عِزَّتُهُ الْفَضَاءَ سَبِيلاً
يُهْدِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ مِنْ اتَّقَى
فَإِذَا أَتَى بَشَّرَ إِلَيْهِمْ كَذَّبُوا
فِي خَلْقِ آدَمَ يَا لَهُ تَجْهِيلًا
مِمَّنْ عَصَى بَعْدَ الْقَتِيلِ قَتِيلًا
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ أَتَعَبَ مَالِكًا
بِخُسَامِهِ وَأَرَاخَ عِزْرِيلاً
عَدُوًّا وَكَانَ الْعَامِرَ الْمَأْهُولًا
مُدَّ فَارَقُوا الْعِجْلَ الَّذِي فَتِنُوا بِهِ
مَنْ خُلِقَهُ الْقُرْآنُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
عَنْ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ مَمْلُولًا
وَإِذَا أَتَتْ آيَاتُهُ بِمَدِيحِهِ
رَتَّلَتْ مِنْهَا ذِكْرَهُ تَرْتِيلاً
وَبَانَ مَا أَبْدَى لَهُمْ مِنْ آيَةٍ
مَتَّبِعْ لِلَّهِ تَبْتِيلاً
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ فِتْنَةَ مَعْشَرٍ
وَالْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ فَقَوْمُهُ
وَسَلُّوا الزُّبُورَ فَإِنَّ فِيهِ الْآنَ مِنْ
فَأَبَى أَقْلُ الْعَالَمِينَ عُقُولًا
مِنْ لِي بَأَنِي مِنْ بَنَانِ مُحَمَّدٍ
بِاللِّثِمِ نَلْتُ الْمَنْهَلَ الْمَعْسُولًا
مِنْ رَاحَةٍ هِيَ فِي السَّمَاخَةِ كَوْتُرٌ
نَارًا لِمَا غَرَسَ الْيَهُودُ أَكُولًا

سارت بطاعتها السحاب كأنما
أمرت بما تختار ميكائيل
أنى دعا وأشار مبتهلاً بها
لمياه مزين مايزال هطولا
وعزوا إلى يعقوب من أولاده
موسى ولا عيسى ولا شمويلا
وكم اشتكت بلد أذاه فأليست
بدعائه من صحوة إكليلا
يارحمة للعالمين ألم يكن
طفلاً لصبر العالمين مزيلا
إذ قام عمكرفي الورى مستسقياً
تخزوا يهودا الآخذ البرطيل
لم يؤت منها عدّه تنويلا
ألفيت فيها التابعين الفيلا
في الحرب بوقات له وطبولا
جادثهم مطر الردى سجيلا
فقدوك مولوداً وقيت نفوسهم
شيباً وشباناً معاً وكهولا
حتى إذا ما قمت فيهم منذراً
أبدو إليك عداوة ودحولا
فلقيتهم فرداً بعزم ماثنى
يوماً وحسن تصبر ماعيلا
وأراه لا يتكلم إلا إذا
ثقة بنصر من اتخذت وكيلا
وأطلت في مرصاة ربك سخطهم

جُمِعَتْ لَهُ أَغْنَامٌ قَبْدَارَ التِّي
وَطَفِقَتْ يَلْقَاكَ الصَّدِيقُ مُعَادِيًا
وَالسَّلْمُ حَرْبًا وَالتَّصِيرُ خَدُولًا
وَلِغَالِبٍ مِنْ حَمْدِهِ وَبَهَائِهِ
وَهَزَزَتْ فِيهِمْ صَارِمًا مَسْلُولًا
وَأَقَمْتَ ذَاكَ الْعَضْبَ فِيهِمْ قَاضِيًا
وَنَصَبْتَ تِلْكَ الْبَيْنَاتِ عُدُولًا
فَطَفِقْتَ لَا تَنْفُكُ تَتْلُو آيَةً
أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
حَتَّى قَضَى بِالنَّصْرِ دِينُكَ دِينَهُ
وَعَدَا لِدِينِ الْكَافِرِينَ مُزِيلًا
وَعَنْتَ لِسَطْوَتِكَ الْمُلُوكُ وَلَمْ تَزُلْ
فَصَلِّ الْخَطَابِ أَوْامِرًا وَفُصُولًا
فَتَخَالَ حَامِلِ آيِهِ مَحْمُولًا
تُكَلِّمِي وَمُوجِعَةً تُصِيبُ عَوِيلًا
اللَّهُ أَعْطَى الْمَصْطَفَى خُلُقًا عَلَى
فِي قَوْلِهِ وَأَخَا الْحِجَا مَخْبُولًا
غَمَرَ الْبَرِيَّةَ عَدْلُهُ فَصَدِيقُهُ
وَعَدُوُّهُ لَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ حِفْظَ وَلِيِّهِ
وَيُرُومُ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ مَقِيلًا
عُرِضَتْ عَلَيْهِ جِبَالُ مَكَّةَ عَسْجَدًا
فَأَبَى لِفَاقَتِهِ وَكَانَ مُعِيلًا
رَكِبَ الْحِمَارَ تَوَاضِعًا مِنْ بَعْدَمَا
رَكِبَ الْبِرَاقَ السَّابِقَ الْهَذْلُولًا
فَتَمَّتْ وَأَمَّنَ خَوْفُهَا وَعَدُوُّهَا
مِنْ عَدِّ مَوْجِ الْبَحْرِ عَدَّ طَوِيلًا
مِنْهُمْ كَلِيمَا رَبُّنَا وَخَلِيلًا

وأخذتُ منه لبابهُ المنحولاً
واصْرَفَ إلى مَدْحِ النَبِيِّ مُحَمَّدٍ
فيه بِحَبْلِ مودَّةٍ مؤصّولاً
عَبَدُوا إلهاً مِنْ إلهِ كائناً
سَبَقَ الجيَادَ إلى المدى مشكولاً
وأضَاءتِ الأيَامُ مِنْ أنوارِهِ
فاستصحبْتُ غُزْرًا بها وحجولاً
إني امرؤٌ قلبي يحبُّ محمداً
ويلوؤُ فيهِ لائماً وَعَدُولاً
اللهُ أَكْبَرُ إِنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
ليس المُحِبُّ لِمَنْ يحبُّ ملولاً
وَشَرِيفٍ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَغُولاً
معهُ زماناً والكفاحَ طويلًا
فأقوَمَ عنه بِمَقُولٍ وبصارمٍ
ذَا صُورَةٍ صَلَّوْا بها وهَيُولَى
طوراً بقافيةٍ يُرَبِّكُ ثباتها
لَعْنًا يُعَوِّدُ عليهمُ مكفولاً
وبضربةٍ يَدْعُ المُدَجِّجَ وتُرْها
صَمَمٍ وَكَمٍ داءٍ أزالَ دَحِيلاً
وبطعنةٍ جَلَّتِ السِّنَانُ فمثلتُ
عَيْنًا لِعَيْنِكَ في الكَمِيِّ كَحِيلاً
في مَوْقِفِ غَشِيِّ اللَّحَاظِ فلا يَرى
وبأنَّ أموالَ الطَّوائِفِ حُلَّتْ
فَرَشَقْتُ تُغْرَ المَوْتِ فيه أَشْبَابًا
وَأَثَمْتُ خَدَّ المَشْرِفِيَّ أَسِيلاً
لَمْ يُتَّخَذْ بَيْتٌ سِوَاهُ قِبَلَةً
يَدْعُو جُنُودًا لِلوَعَى وَحِيُولاً
فاطْرَبَ إذا غَنَى الحَدِيدُ فخيْرُ ما

سَمِعَ الْمَشُوقُ إِلَى النَّزَالِ صَلِيلاً
تَاللهُ يُثْنِي الْقَلْبُ عَنْهُ مَا ثَنَى
مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلَا شَمُوبِيلاً
أَسْفَافاً يَعِضُّ بِنَانَهُ مَذْهُولاً
ذَا صُورَةَ ضَلُّوا بِهَا وَهَيُولَى
فَلَأَقْطَعَنَّ حِبَالَ تَسْوِيفِي الَّتِي
مَنْعَتْ سِوَايَ إِلَى حِمَاهُ وَصُولَا
وَلَأَمْنَعَنَّ الْعَيْنَ فِيهِ مَنَامَهَا
وَلَأَجْعَلَنَّ لَهَا السُّهَادَ خَلِيلَا
وَأَصْلَهُمْ رَأُوا الْقَبِيحَ جَمِيلاً
سَبْحَانَ قَاتِلِ نَفْسِهِ فَأَقُولَا؟
مَنْ كُلِّ دَامِيَةِ الْأَيَاطِلِ زِدْتَهَا
عَنْقاً إِذَا كَلَفْتَهَا التَّمْهِيلَا
سَارَتْ تَقْيِيسُ ذِرَاعِهَا سَقْفَ الْفَلَا
فَكَأَنَّمَا يَسْقِي السُّيُوفَ فَلُولَا
يَدْرُ الْمُعَارِضَ ذَا الْفَصَاحَةِ أَلَكْنَا
وَإِلَى الْمَسِيحِ وَأُمَّهُ وَكَفَى بِهَا
فَرِحَتْ بِهِ الْبَرِيَّةُ الْقُصُوى وَمَنْ
مَنْ مَيْسِمٍ فَتَكَافَأَ تَقْتِيلَا
قَطَعَتْ حِبَالَ الْبَعْدِ لَمَّا أَعْمَلَتْ
شَوْقاً لَطِيْبَةً سَاعِداً مَفْتُولَا
لَأَتَى بِسَيْلٍ مَا يُصِيبُ مَسِيلاً
وَلَسَامِعٍ مِنْ فَضْلِهِ مَا قِيلاً
وَبِأَنَّ سِحْرًا مَا اسْتَطَاعَ لآيَةٍ
أَفْتَجْعَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْخُولَا
قَوْلًا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى مَنْخُولَا
حِينَ بَطُولِ إِسَاءَتِي مَشْكُولَا
إِلَّا وَنَالَ بِجُودِهِ الْمَأْمُولَا

وكفى بفضلٍ منه لي تنويلا
وإذا تعسرتِ الأمورُ فإنني
راجٍ لها بمحمدٍ تسهيلا
ياربِّ هبنا للنبيِّ وهب لنا
ما سَوَّلْتَهُ نُفُوسُنَا تَسْوِيلا
واسترِ علينا ما علمتَ فلم يُطقْ
مِنَّا امْرُؤٌ لِخَطِيئَةٍ تَخْجِيلا

(٣٠/١)

وَاعْطِفْ عَلَيَّ الْخَلْقِ الضَّعِيفِ إِذَا رَأَى
هَوْلَ الْمَعَادِ فَأَظْهَرَ التَّهْوِيلا
يَوْمَ تَضَلُّ بِه الْعُقُولُ فَتَشْخَصُ ال
ذَا صُورَةَ ضَلُّوا بِهَا وَهَيُولَى
وَجِبَالٌ فَارَانِ الرَّوَاسِي إِنهَا
حِينًا وَحِينًا يُظْهِرُونَ عَوِيلا
وَأَضَلَّهُمْ رَأُوا الْقَبِيحَ جَمِيلا
لَهُمْ رِيًا وَخِيَانَةً وَعُغُولَا
لِنَالٍ مِنْ ظَمَأِ الْقِيَامَةِ نَفْسُهُ
وَرَضُوا لِمُوسَى أَنْ يَقُولَ فَوَاحِشًا
أَفْتَجْعَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْخُولَا
فِرطًا تَبَلَّغْنَا بِهِ الْمَأْمُولَا
وَاصْرَفْ بِه عَنَا عَذَابَ جَهَنَّمَ
كَرَمًا وَكُفَّ ضِرَامَهَا الْمَشْغُولَا
وَعَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَكَلَّ نَبِيَّةٍ
خَتَمَتْ وَصِيَّتُهُ لهنَّ فُصُولَا
مَا هَزَّتِ الْقُضْبَ النَّسِيمُ وَرَجَعَتْ

ورقاء في فن الأراك هديلا

العصر العباسي << البوصيري >> إلى متى أنت باللذات مشغول
إلى متى أنت باللذات مشغول
رقم القصيدة : ١٣٧٧١

إلى متى أنت باللذات مشغول
وأنت عن كل ما قدّمت مسئول
في كل يوم تُرجى أن تتوب غداً
وعقد عزمك بالتسويف محلول
أما يرى لك فيما سرّ من عمل
يوماً نشاطاً وعمّا ساء تكسيل
فجرد العزم إن الموت صارمه
مجرد بيد الآمال مسلول
واقطع حبال الأمانى التي اتصلت
فإنما حبلها بالزور موصول
أنفقت عمرك في مالٍ تحصّله
وما على غير إثم منك تحصيل
ورحمت تعمر داراً لابقاء لها
وأنت عنها وإن عمّرت منقول
جاء النذير فشمّر للمسير بلا
مهل فليس مع الإنذار تمهيل
وضنّ مشيبك عن فعلٍ تُشان به
فكلّ ذي صبوة بالشيب معدول
لاتكنه وفي القودين قد طلعت
منه الثريا وفوق الرأس إكليل
فإن أرواحنا مثل النجوم لها
من المنيّة تسيير وترحيل

وإنَّ طَالَعَهَا مِنَّا وَغَارِبَهَا
جِيلٌ يَمُرُّ وَيَأْتِي بَعْدَهُ جِيلٌ
حتى إذا بعث الله العبادَ إلى
يَوْمٍ بِهِ الْحُكْمُ بَيْنَ الْخَلْقِ مَفْصُولٌ
تَبَيَّنَ الرِّيحُ وَالْخَسْرَانُ فِي أُمَّمٍ
تَخَالَفَتْ بَيْنَنَا مِنْهَا الْأَقَاوِيلُ
فَأَخْسَرُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ
فِي طَيْهَا لِنُشُورِ الْخَلْقِ تَعْطِيلُ
وَأُمَّةٌ تَعْبُدُ الْأَوْثَانَ قَدْ نَصَبَتْ
لَهَا التَّصَاوِيرُ يَوْمًا وَالتَّمَاثِيلُ
وَأُمَّةٌ ذَهَبَتْ لِلْعَجَلِ عَابِدَةً
فَنَالَهَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعْجِيلُ
وَأُمَّةٌ زَعَمَتْ أَنَّ الْمَسِيحَ لَهَا
رَبٌّ غَدَا وَهُوَ مَصْلُوبٌ وَمَقْتُولٌ
فَثَلَّثَتْ وَاحِدًا فَرْدًا نَوَّحْدُهُ
وَلِلْبَصَائِرِ كَالْأَبْصَارِ تَخْيِيلُ
تَبَارَكَ اللَّهُ عَمَّا قَالَ جَا حِدَهُ
وَجَا حِدُ الْحَقِّ عِنْدَ التَّصَرُّ مَخْدُولُ
وَالْفَوْزُ فِي أُمَّةٍ ضَوْءُ الْوَضُوءِ لَهَا
قَدْ زَانَهَا غُرَّرٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ
تَظَلُّ تَتَلَوُ كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ بِهِ
كَسَائِرِ الْكُتُبِ تَحْرِيفٌ وَتَبْدِيلُ
فَالْكِتَابُ وَالرُّسُلُ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ أَتَتْ
وَمِنْهُمْ فَاضِلٌ حَقًّا وَمَفْضُولُ
وَالْمَصْطَفَى خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِّهِمْ
لَهُ عَلَى الرِّسْلِ تَرْجِيحٌ وَتَفْضِيلُ
مُحَمَّدٌ حُجَّةُ اللَّهِ الَّتِي ظَهَرَتْ
بِسُنَّةِ مَالِهَا فِي الْخَلْقِ تَحْوِيلُ

نَجَلُ الأَكَارِمِ والقَوْمِ الذِينَ لَهُم
عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ الطَّوْلُ والطُّوْلُ
مَنْ كَمَلَ اللهُ مَعْنَاهُ وصُورَتُهُ
فَلَمْ يَفْتِنُهُ عَلَى الحَالَيْنِ تَكْمِيلُ
وَخَصَّهُ بِوَقَارٍ قَرَّ مِنْهُ لَهُ
فِي أَنفُسِ الخَلْقِ تَعْظِيمٌ وَتَجِيلُ
بَادِي السَّكِينَةِ فِي سُخْطِ لَهُ وَرِضًا
فَلَمْ يَزَلْ وَهُوَ مَرهُوبٌ وَمَأْمُولُ
يُقَابِلُ البِشْرَ مِنْهُ بِالنَّدَى خُلُقُ
زَاكِ عَلَى العَدْلِ والإِحْسَانِ مَجْبُولُ
مِنْ آدَمَ وَلِحِينِ الوَضْعِ جَوْهَرُهُ الـ
مَكُونُ فِي أَنفُسِ الأَصْدَافِ مَحْمُولُ
فَلِلنُّبُوَّةِ إِتْمَامٌ وَمُبْتَدَأُ
بِهِ وَلِلْفَخْرِ تَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلُ
أَتَتْ إِلَى النَّاسِ مِنْ آيَاتِهِ جُمْلُ

(٣١/١)

أَعِيَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْهُنَّ التَّفَاصِيلُ
أَنْبَا سَطِيحٍ وَشَقِّ وَأَبْنِ ذِي يَزَنِ
عَنْهُ وَقُسِّ وَأَحْبَارٍ مَقَاوِيلُ
وَعَنْهُ أَنْبَا مُوسَى وَالْمَسِيحِ وَقَدْ
بَأَنَّهُ خَاتَمُ الرُّسُلِ المَبَاحِ لَهُ
مِنْ العَنَائِمِ تَقْسِيمٌ وَتَنْفِيلُ
وَلَيْسَ أَعْدَلُ مِنْهُ الشَّاهِدُونَ لَهُ
وَلَا بِأَعْلَمَ مِنْهُ إِنْ هُمْ سِيلُوا
وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ عَنْهُ فَلَا حَرَجُ

إِنَّ الْمَحَكَّ عَنِ الدِّينَارِ مَسْئُولٌ
كَمْ آيَةٌ ظَهَرَتْ فِي حِينِ مَوْلِدِهِ
بِهِ البِشَائِرُ مِنْهَا وَالتَّهَاقِيلُ
عِلْمٌ غَيْبٍ فَلَا الأَرْصَادُ حَاكِمَةٌ
وَلَا التَّقَاوِيمُ فِيهَا وَالتَّحَاوِيلُ
إِذِ الهَوَاتِفُ وَالأَنْوَارُ شَاهِدُهَا
لَدَى المَسَامِعِ وَالأَبْصَارِ مَقْبُولٌ
وَنَارِ فَارِسَ أَضْحَتْ وَهِيَ خَامِدَةٌ
وَنَهْرُهُمْ جَامِدٌ وَالصَّرْحُ مَثْلُولٌ
وَمُدُّ هِدَانَا إِلَى الإِسْلَامِ مَبْعُوثُهُ
دَهَى الشَّيَاطِينِ وَالأَصْنَامِ تَجْدِيلُ
وَانظُرْ سَمَاءً غَدَتْ مَمْلُوءَةً مَرَسًا
كَأَنَّهَا البَيْتُ لَمَّا جَاءَهُ الفَيْلُ
فَرَدَّتِ الجِنَّ عَنْ سَمْعِ مَلَائِكَةٍ
إِذْ رَدَّتِ البَشَرَ الطَّيْرُ الأَبْيَلُ
كُلُّ غَدَا وَلَهُ مِنْ جِنْسِهِ رَصْدٌ
لِلْجِنَّ شُهْبٌ وَلِلْإِنْسَانِ سَجِيلُ
لَوْلَا نَبِيُّ الهِدَى مَا كَانَ فِي فَلَكَ
عَلَى الشَّيَاطِينِ لِلْأَمْلَاقِ تَوْكِيلُ
لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّى كُلُّ مُسْتَرِقٍ
عَنْ مَقْعَدِ السَّمْعِ مِنْهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ
إِنْ رُمْتَ أَكْبَرَ آيَاتِ وَأَكْمَلُهَا
يَا خَيْرَ مَنْ رُوِيَ لِلنَّاسِ مَكْرَمَةٌ
وَانظُرْ فَلَيسَ كَمِثْلِ اللهِ مِنْ أَحَدٍ
وَلَا كَقَوْلِ أَتَى مِنْ عِنْدِهِ قِيلُ
لَوْ يَسْتَطَاعُ لَهُ مِثْلُ لَجِيءٍ بِهِ
وَالْمَسْتَطَاعُ مِنَ الأَعْمَالِ مَفْعُولُ
لِلَّهِ كَمْ أَفْحَمَتْ أَفْهَامَنَا حِكْمُ

منه وكم أعجز الأبواب تأويل
يَهْدِي إِلَى كُلِّ رُشْدٍ حِينَ يَبْعُثُهُ
إِلَى الْمَسَامِعِ تَتِيَّبٌ وَتَرْتِيلُ
تَزْدَادُ مِنْهُ عَلَى تَزْدَادِهِ مِقَّةٌ
وَكُلُّ قَوْلٍ عَلَى التَّرْدَادِ مَمْلُوءُ
مَا بَعْدَ آيَاتِهِ حَقٌّ لِمُتَّبِعِ
وَالْحَقُّ مَا بَعْدَهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَحْمَةٌ بُعِثَتْ
لِلْعَالَمِينَ وَفَضْلُ اللَّهِ مَبْدُولُ
هُوَ الشَّفِيعُ إِذَا كَانَ الْمَعَادُ غَدًا
وَاشْتَدَّ لِلْحَشْرِ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلُ
فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ مَعْتَمِدُ
وَلَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ تَعْوِيلُ
إِنَّ أَمْرًا شَمَلَتْهُ مِنْ شَفَاعَتِهِ
عِنَايَةٌ لَأَمْرُؤٌ بِالْقَوْرِ مَشْمُولُ
نَالَ الْمَقَامَ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ
وَطَالَمَا مَيَّزَ الْمَقْدَارَ تَنْوِيلُ
وَأَدْرَكَ السُّؤْلَ لِمَا قَامَ مَجْتَهَدًا
وَمَا بِكُلِّ اجْتِهَادٍ يُدْرِكُ السُّؤْلُ
لَوْ أَنَّ كُلَّ غَلَاً بِالسَّعْيِ مُكْتَسَبٌ
مَا جَازَ حِينَ نَزُولِ الْوَحْيِ تَرْمِيلُ
أَعْلَى الْمَرَاتِبِ عِنْدَ اللَّهِ رُتْبَتُهُ
فَاعْلَمْ فَمَا مَوْضِعُ الْمَحْبُوبِ مَجْهُولُ
مَنْ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى لَهُ نَزْلُ
وَحُقِّقْ مِنْهُ لَهُ مَثْوَى وَتَحْلِيلُ
سَرَّعَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَعَادَ بِهِ
لَيْلًا بُرَاقٌ يَبَارِي الْبَرْقَ هَذَا
يَا حَبْدًا حَالُ قُرْبٍ لَا أَكْيَفُهُ

وحيثَدا حالٌ وصلٍ عنه مفعولٌ
وكمّ مواهبٍ لم تدرِ العبادُ بها
أتتْ إليه وسترُ الليلِ مسدولٌ
هذا هو الفضلُ لا الدنيا وما رجحتُ
به الموازينُ منها والمكاييلُ
وكم أتتْ عن رسولِ الله بيّنةً
في فضلها وافقَ المنقولَ معقولُ
نورٌ فليسَ له ظلٌّ يرى وله
من العمامةِ أنى سارَ تظليلُ
ولا يرى في الثرى أثرٌ لأحمصه
إذا مشى وله في الصخرِ توحيلُ
دنا إليه حينُ الجذعِ من شغفٍ
إذ ناله منه بعدَ القربِ تزييلُ
فليتَ من وجهه حظي مُقابلةً
وليتَ حظي من كفيهِ تقييلُ
بيضٌ ميامينُ يستسقى الغمامُ بها
للدشمسِ منها وللأنواءِ تخجيلُ
ما إن يزالُ بها في كلِّ نازلةٍ
للقلِّ كثرٌ وللتصعيبِ تسهيلُ
فاعجبْ لأفعالها إن كنتَ مدركها
واطربْ إذا ذكرتُ تلكَ الأفاعيلُ
كم عاود البرءُ من إعلاله جسدًا
بلمسه واستبانَ العقلَ مخبولُ

وَرَدَّ أَلْفَيْنِ فِي رِيٍّ وَفِي شَبَعٍ
إِذْ ضَاقَ بَاثِنِينَ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولٌ
وَرَدَّ مَاءً وَنُورًا بَعْدَ مَا ذَهَبَا
رَبِيقٌ لَهُ بِكَلَا الْعَيْنَيْنِ مَتْفُولٌ
وَمَنْبِغُ الْمَاءِ عَذْبًا مِنْ أَصَابِعِهِ
وَذَاكَ صُنْعٌ بِهِ فِينَا جَرَى النِّيلُ
وَكَمْ دَعَا وَمَحَيَّا الْأَرْضِ مَكْتَسَبٌ
ثُمَّ انشَى وَلَهُ بِشَرٌّ وَتَهْلِيلٌ
فَأَصْبَحَ الْمَحَلُّ فِيهَا لَا مَحَلَّ لَهُ
وَعَالَ ذَكَرَ الْغَلَا مِنْ خَصْبِهَا غَوْلٌ
فَبِالظَّرَابِ ضُرُوبٌ لِلْغَمَامِ كَمَا
عَنِ الْبِنَاءِ عَزَالِيهَا مَعَازِيلُ
وَأَضَ مِنْ رَوْضِهَا جَيْدُ الْوَجُودِ بِهِ
مِنْ لُؤْلُؤِ النَّوْرِ تَرْصِيعٌ وَتَكْلِيلٌ
وَعَسْكَرٌ لَجِبٌ قَدْ لَجَّ فِي طَلَبِ
لِعِزِّهِ بَأْسٌ وَتَرْعِيلُ
دَعَا نَزَالَ فَوَلِّيَ الْبُورِ بِهِ
مِنْ الصَّبَا وَالْحَصَى وَالرُّعْبِ مَنْزُولُ
وَإِغِيرَتَا حِينَ أَضْحَى الْغَارُ وَهُوَ بِهِ
كَمَثَلِ قَلْبِي مَعْمُورٌ وَمَأْهُولُ
كَأَنَّمَا الْمُصْطَفَى فِيهِ وَصَاحِبُهُ الصِّدِّيقُ
مَدِيقُ لَيْثَانٍ قَدْ آوَاهُمَا غَيْلُ
وَجَلَّلَ الْغَارَ نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى
وَهْنٍ فِيهَا حَبْدًا نَسَجٌ وَتَجْلِيلُ
عِنَايَةً ضَلَّ كَيْدُ الْمُشْرِكِينَ بِهَا
وَمَا مَكَائِدُهُمْ إِلَّا الْأَضَالِيلُ
إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَنَهْمَا
كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ مِنْ زَيْغِهَا حَوْلُ

إِن يَقْطَعِ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّةً سَفِهَتْ
نَفُوسَهَا فَلَهَا بِالْكَفْرِ تَعْلِيلُ
فَإِنَّمَا الرُّسُلُ وَالْأَمَلَاكُ شَافِعُهَا
لِوَصْلَةِ مَنْ تَسْكُلُ وَتَطْفِيلُ
مَاعْذُرٌ مَنْ مَنَعَ التَّصَدِيقَ مِنْطِقَهُ
وَقَدْ نَبَا مِنْهُ مَحْسُوسٌ وَمَعْقُولُ
وَالذَّنْبُ وَالْعَبْرُ وَالْمَوْلُودُ صَدَقَهُ
وَالطُّبْيُ أَفْصَحَ نُطْقًا وَهُوَ مَحْبُودُ
وَالْبَدْرُ بَادِرٌ مُنْشَقًّا بِدَعْوَتِهِ
لَهُ كَمَا شَقَّ قَلْبٌ وَهُوَ مَتَبُولُ
وَالنَّخْلُ أُنْمَرَ فِي عَامٍ وَسُرَّ بِهِ
سَلْمَانٌ إِذْ بَسَقَتْ مِنْهُ الْعَثَاكِيلُ
إِنَّ أَنْكَرَتَهُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ عَلَى
مَا بَيَّنَّتْ مِنْهُ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
فَقَدْ تَكَرَّرَ مِنْهُمْ فِي جُحُودِهِمْ
لِلْكَفْرِ كَفْرٌ وَلِلتَّجْهِيلِ تَجْهِيلُ
قُلْ لِلنَّصَارَى الْأُلَى سَاءَتْ مَقَالَتُهُمْ
فَمَا لَهَا غَيْرَ مَحْضِ الْجَهْلِ تَعْلِيلُ
مِنَ الْيَهُودِ اسْتَفَدْتُمْ ذَا الْجُحُودِ كَمَا
مِنَ الْغَرَابِ اسْتَفَادَ الدَّفْنَ قَابِيلُ
فَإِنَّ عِنْدَكُمْ تَوْرَاتُهُمْ صَدَقَتْ
وَلَمْ تُصَدِّقْ لَكُمْ مِنْهُمْ أَنْجِيلُ
ظَلَمْتُونَا فَأَضْحُوا ظَالِمِينَ لَكُمْ
وَذَاكَ مِثْلُ قِصَاصٍ فِيهِ تَعْدِيلُ
مِنْكُمْ لَنَا وَلَكُمْ مِنْ بَعْضِكُمْ شَغْلٌ
وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَشَاغِيلُ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ وَلَكِنْ صَدَّقْتُمْ حَسَدًا
أَنَا بِمَا جَاءَنَا قَوْمٌ مَقَابِيلُ

أما عرفتم نبي الله معرفةً الأبدياً
أبناءً لكنكم قَوْمٌ مناكيلُ
هذا الذي كنتم تستفتحون به
لولا اهتدى منكم للرشدِ ضليلُ
فَلَا تُرْجُوا جَزِيلَ الأجرِ مِنْ عَمَلٍ
إِنَّ الرِّجاءَ مِنَ الكُفَّارِ مَخْدُولُ
تؤذنونَ بزقٍ من جهالتكم
به انتفاخٌ وجسمٌ في ترهيلُ
موتوا بغيظٍ كما قد ماتَ قبلكمُ
قاييلُ إذ قَرَّبَ القربانَ هايبيلُ
ياخي من رويثٍ للناسِ مكرمةٌ
عنه وفُصِّلَ تحريمٌ وتحليلُ
كم قد أتتَ عنك أخبارٌ مُخَبِّرةٌ
في حُسْنِها أشبهَ التَّفْرِيعِ تَأْصِيلُ
تَسْرِي إلى النَّفْسِ منها كلما وردتْ
أنفاسُ وَرِدِ سَرَتْ وَالوَرْدُ مَطْلُولُ
مِنْ كَلِّ لَفْظٍ بليغٍ راقٍ جَوْهَرُهُ
كأنَّهُ السِّيفُ ماضٍ وَهُوَ مَصْنُوعُ
لم تبقِ ذكراً لذي نُطقٍ فصاحتهُ
وهل تضيءُ مع الشمسِ القناديلُ؟
جاهدتَ في الله أبطالَ الصَّلَالِ إلى
أن ظلَّ للشركِ بالتوحيدِ تبطيلُ
شكا حُسامك ما تشكو جُموعُهُمْ
ففيه منها وفيها منه تَقْلِيلُ
لله يَوْمٌ حُنَيْنٍ حينَ كانَ بهِ
كساعةِ البعثِ تَهْوِيلُ وَتَطْوِيلُ
ويومَ أقبلتِ الأحزابُ وانهمتْ
وكم خبا لهبٌ بالشركِ مشعولُ

جاءوا بأسلحةٍ لم تحمِ حاملها
إنَّ الكُفَّاءَ إذا لم ينصروا ميلُ
من بعد ما زلزلت بالشُّركِ أُنبيَّةً
وانبَتَّ حَبْلُ بَأْيَدِي الرَّيْبِ مَفْتُولُ

(٣٣/١)

وظنَّ كلُّ امرئٍ في قلبه مرضُ
بأنَّ موعدَهُ بانَّصرَ ممطولُ
فأنزلَ اللهُ أملاكاً مُسَوِّمَةً
لبوسها من سكيناتِ سراييلُ
شاكى السلاحِ فما تشكو الكلالُ ومن
صنعَ الإلهَ لها نسجٌ وتأثيلُ
من كَلِّ مَوْضُونَةٍ حَصْدَاءِ سَابِعَةٍ
تَرُدُّ حَدَّ المَنَايَا وَهُوَ مَفْلُولُ
وَكَلِّ أَبْتَرٍ لِلْحَقِّ المَيِّينِ بِهِ
وللضلالةِ تعديلٌ وتمييلُ
لم تبقِ للشُّركِ من قلبٍ ولا سببٍ
إلَّا غَدَاً وَهُوَ مَتَبُولٌ وَمَبْتُولُ
وَيَوْمُ بَدْرِ إِذِ الإِسْلَامُ قَدْ طَلَعَتْ
به بُدُوراً لها بالنصرِ تَكْمِيلُ
سيءتُ بما سرنا الكُفَّارِ منه وقد
أفنى سراتهمُ أسْرٌ وتقتيلُ
كأنما هُوَ عُرْسٌ فيه قد جُلِيَتْ
على الظبا والقنا روسٌ مفاصيلُ
والخَيْلُ تَرْفُصُ زَهْواً بالكُفَّاءِ وما
غَيْرَ السِيفِ بِأَيْدِيهِمْ مَنَادِيلُ

ولا مُهُورَ سِوَى الأَرْوَاحِ تَقْبَلُهَا أَلِيَّةٌ
ضُ البِهَاتِيرُ وَالسُّمُرُ العَطَائِلُ
فَلَوْ تَرَى كُلَّ عَضْوٍ مِنْ كَمَا تِهِمُ
مُفَصَّلاً وَهُوَ مَكْفُوفٌ وَمَشْلُولٌ
وَكُلُّ بَيْتٍ حَكَى بَيْتَ العَرُوضِ لَهُ
بِالبَيْضِ وَالسُّمُرِ تَقْطِيعٌ وَتَفْصِيلٌ
وَدَاخِلَتْ بِالرَّدَى أَجْزَاءَهُمْ عِلَّةٌ
غَدَا المَرْقَلُ مِنْهَا وَهُوَ مَجْزُولٌ
وَكَلُّ ذِي تَرَةٍ تَغْلِي مَرَاجِلُهُ
غَدَا يُقَادُ ذَلِيلًا وَهُوَ مَغْلُولٌ
وَكَلُّ جَرَحٍ بِجَسْمٍ يَسْتَهْلُ دَمًا
كَأَنَّهُ مَبْسَمٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
وَعَاطِلٌ مِنْ سِلَاحٍ قَدْ غَدَا وَلَهُ
أَسَاوِرٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خِلَاحِيْلُ
وَالأَرْضُ مِنْ جُثَثِ القَتْلَى مُجَلَّلَةٌ
وَالتُّرْبُ مِنْ أَدْمَعِ الأَحْيَاءِ مَبْلُولٌ
غَصَّتْ قُلُوبٌ كَمَا غَصَّ القَلِيْبُ بِهِمْ
فَللأَسَى فِيهِمْ وَالنَّارِ تَأْكِيْلُ
فَأَصْبَحَ البِئْرُ إِذْ أَهْلُ التَّوَارِ بِهِ
مِثْلُ الوَطِيْسِ بِهِ جُزْرٌ رَعَائِيْلُ
وَأَصْبَحَتْ أَيْمَاتٌ مَحْصَنَاتُهُمْ
وَأَمَهَاتُهُمْ وَهِيَ المَثَاكِيْلُ
لَا تَمْسُكُ الدَّمْعَ مِنْ حَزَنِ عِيُونِهِمْ
إِلَّا كَمَا يَمْسُكُ المَاءَ الغَرَائِيْلُ
وَصَارَ فَقْرُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ غِنَى
وَفِي المَصَائِبِ تَفْوِيْتُ وَتَحْصِيْلُ
وَرَدَّ أَوْجُهَهُمْ سُودًا وَأَعْيُنُهُمْ
بَيْضًا مِنَ اللّهِ تَنْكِيْدٌ وَتَنْكِيْلُ

سالتُ وساءتُ عُيونُ منهمُ مثلاً
كأنَّما كلُّها بالشُّوكِ مَسْمُومُ
أُبْعِضُ بها مُقَلاً قد أشبَهتُ لَبِناً
طفا الذبابُ عليه وهو ممقولُ
ويومَ عمِّ قلوبَ المسلمينَ أسيَّ
بِفَقْدِ عَمِّكَ والمَفْقُودُ مَجْدُولُ
ونال إحدى الثنابا الكسْرُ في أحدٍ
وجاءَ يَجْبُرُ منها الكسْرَ جَبْرِيْلُ
وفي مواطنَ شتى كم أتاك بها
نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ مَضْمُونٌ وَمَكْفُولُ
ومَلَكْتُ يَدَاكَ اليُمْنَى ملائكةُ
عُرْ كرامٍ وأبطالُ بهاليلُ
يُسَارِعُونَ إذا نَادَيْتَهُمْ لَوْعَى
إِنَّ الكرامَ إذا نودوا هذاليلُ
مِنْ كُلِّ نِصْبٍ نُحُولٍ ما يزالُ به
إلى المكارمِ جدُّ وهو مهزولُ
بنانهُ بدمِ الأبطالِ مختضبُ
آلِ النبيِّ بمنٍ أو ما أشبهكم
لقد تَعَدَّرَ تشبيهه وتمثيلُ
وهل سبيلٌ إلى مدحٍ يكون به
لأهلِ بَيْتِ رَسولِ اللَّهِ تَأْهِيلُ
يا قَوْمَ بايَعْتُكُمْ أَنْ لا شَيْبَهَ لَكُمْ
مِنَ الوَرى فاستقبلوا البَيْعَ أو قِيلُوا
جاءت على تلو آياتِ النبيِّ لهم
دلالتُ هي للتاريخِ تذييلُ
معاشرٌ ما رَضُوا إِنِّي لَمُبْتَهَجٌ
بِهِمْ وما سَخَطُوا إِنِّي لَمَشْكُولُ
وإنَّ من باع في الدنيا محبتهم

مبغضة الله في الأخرى لمرذول
وحسب من نكلت عنهم خواطره
إن مات أو عاش تنكيلً وتشكيلً
إنَّ المودَّةَ في قُرْبَى النَّبِيِّ غِنَى
لا يَسْتَمِيلُ فُوَادِي عَنْهُ تَمْوِيلُ
وَكَمْ لِأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ يَدٌ
عِنْدَ الْإِلَهِ لَهَا فِي الْفَضْلِ تَحْوِيلُ
قَوْمٌ لَهُمْ فِي الْوَعْيِ مِنْ خَوْفِ رَبِّهِمْ
حَسَنُ ابْتِلَاءٍ وَفِي الطَّاعَاتِ تَبْتِيلُ
كَأَنَّهُمْ فِي مُحَارِبِ مَلَائِكَةٍ
وَفِي حُرُوبِ أَعَادِيهِمْ رَأْيِيلُ

(٣٤/١)

حَكَى الْعِبَاءَةَ قَلْبِي حِينَ كَانَ بِهَا
لِلْأَلِّ تَغْطِيَةٌ وَالصَّحْبِ تَخْلِيلُ
وَلِي فُوَادٌ وَنُطْقٌ بِالْوِدَادِ لَهُمْ
وَبِالْمَدَائِحِ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ
فَإِنْ ظَنَنْتُ بِهِمْ خِتَلًا لِبَعْضِهِمْ
إِنِّي إِذْ بَعُرُورِ النَّفْسِ مَخْتُولُ
أَسْمَةُ الدِّينِ كُلِّ فِي مُحَاوَلَةٍ
إِلَى صَوَابِ اجْتِهَادٍ مِنْهُ مَوْكُولُ
لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ قَدْرُهُ
وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
حَسْبِي إِذَا مَا مَنَحْتُ الْمَصْطَفَى مَدْحِي
فِي الْحَشْرِ تَرْكِيَةً مِنْهُ وَتَعْدِيلُ
مَدْحٌ بِهِ ثَقُلْتُ مِيزَانَ قَائِلِهِ

وَحَفَّ عَنْهُ مِنَ الْأَوْزَارِ تَثْقِيلٌ
وَكَيْفَ تَأْتِي جَنَىٰ أَوْصَافِهِ هَمَمٌ
يُرَوِّقُهَا مِنْ قَطُوفِ الْعَزِّ تَذْلِيلٌ
وَلَيْسَ يَدْرُكُ أَدْنَىٰ وَصْفِهِ بِشَرٌّ
أَيَقْطَعُ الْأَرْضَ سَاعٍ وَهُوَ مَكْبُولٌ
كُلُّ الْفَصَاحَةِ عِيٌّ فِي مَنَاقِبِهِ
إِذَا تَفَكَّرْتَ وَالتَّكْثِيرُ تَقْلِيلٌ
لَوْ أَجْمَعَ الْخَلْقُ أَنْ يَحْصُوا مَحَاسِنَهُ
أَعْيَتْهُمْ جُمْلَةً مِنْهَا وَتَفْصِيلٌ
عُذْرًا إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كَلِمِي
إِنَّ الْكَرِيمَ لَدَيْهِ الْعُذْرُ مَقْبُولٌ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْطِقِي فِي طَيْبِهِ عَسَلًا
فَإِنَّهُ بِمَدِيحِي فِيكَ مَعْسُولٌ
هَا حُلَّةٌ بِخِلَالٍ مِنْكَ قَدْ رُقِمَتْ
مَا فِي مَحَاسِنِهَا لِلْعَيْبِ تَخْلِيلٌ
جَاءَتْ بِحَبِي وَتَصْدِيقِي إِلَيْكَ وَمَا
حَبِيٌّ مَشُوبٌ وَلَا التَّصْدِيقُ مَدْخُولٌ
أَلْبَسْتَهَا مِنْكَ حُسْنًا فَازْدَهَتْ شَرَفًا
بِهَا الْخَوَاطِرُ مِنَّا وَالْمَنَاوِيلُ
لَمْ أَنْتَحِلْهَا وَلَمْ أَغْصَبْ مَعَانِيهَا
وَعَبْرٌ مَدْحِكَ مَغْصُوبٌ وَمَنْحُولٌ
وَمَا عَلَيَّ قَوْلُ كَعْبٍ أَنْ تُوَازِنَهُ
فَرِيئًا وَآزَنَ الدُّرَّ الْمَتَاقِيلُ
وَهَلْ تَعَادَلُهُ حُسْنًا وَمَنْطِقُهَا
عَنْ مَنْطِقِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ مَعْدُولٌ
وَحَيْثُ كُنَّا مَعًا نَزَمِي إِلَىٰ غَرَضٍ
فَجَبْذًا نَاصِلٌ مِنَّا وَمَنْضُولٌ
إِنْ أَفْفُ آثَارُهُ إِنْ بِي الْعِدَاةَ بِهَا

على طريق نجاحٍ منك مدلولُ
لَمَّا غفرتَ له ذنباً وصنتُ دماً
لولا ذِمَامُكَ أَصْحَى وَهُوَ مَطْلُولُ
رَجَوْتُ غُفْرَانَ ذَنْبٍ مُوجِبٍ تَلْفِي
لَهُ مِنَ النَّفْسِ إِمْلَاءً وَتَسْوِيلُ
وَلَيْسَ غَيْرَكَ لِي مَوْلَى أَوْمَلُهُ
بَعْدَ الْإِلَهِ وَحَسْبِي مِنْكَ تَأْمِيلُ
وَلِي فُؤَادٌ مُحِبٌّ لَيْسَ يُقْبِعُهُ
غَيْرُ اللَّقَاءِ وَلَا يَشْفِيهِ تَعْلِيلُ
يَمِيلُ بِي لَكَ شَوْقاً أَوْ يَخِيلُ لِي
كَأَنَّمَا بَيْنَنَا مِنْ شُقَّةٍ مِيلُ
يَهْمُ بِالسَّعْيِ وَالْأَقْدَارُ تَمْسِكُهُ
وَكَيْفَ يَعْدُو جَوَادٌ وَهُوَ مَشْكُولُ
مَتَى تَجُوبُ رَسُولَ اللَّهِ نَحْوَكَ بِي
تِلْكَ الْجِبَالُ نَجِيَّاتٌ مَرَايِيلُ
فَأَنْتَبِي وَيَدِي بِالْفَوْزِ ظَافِرَةٌ
وَتُوبُ ذَنْبِي مِنَ الْآثَامِ مَغْسُولُ
فِي مَعْشَرَ أَخْلَصُوا لِلَّهِ دِينَهُمْ
وَقَوَّضُوا إِنْ هُمْ نَالُوا وَإِنْ نِيلُوا
شُعْتٌ لَهُمْ مِنْ ثَرَى الْبَيْتِ الَّذِي شَرُفَتْ
بِهِ النَّبِيُّونَ تَطْيِيبٌ وَتَكْحِيلُ
مُحَلَّقِي أَرْؤُسٍ زِيدَتْ وَجُوهُهُمْ
حَسَناً بِهِ فَكَأَنَّ الْحَلْقَ تَرْجِيلُ
قَدْ رَحِبَ الْبَيْتُ شَوْقاً وَالْمَقَامُ بِهِمْ
وَالْحَجْرُ وَالْحَجْرُ الْمَلْثُومُ وَالْمِيلُ
نَذَرْتُ إِنْ جَمَعْتَ شَمْلِي بِبَابِكَ أَوْ
شَقَّتْ فُؤَادِي بِهِ قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ
أَلُّ مِنْ طَيِّبَةٍ بِالْدمِ طَيْبٌ ثَرَى

لِعُلَّتِي وَغَلِيلِي مِنْهُ تَبْلِيل
دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَكْفُلُهَا
مِنَ الْمَهْيَمِينَ إِبْلَاغٌ وَتَوْصِيلٌ
مَا لَاحَ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَاشْتَسْرَبَهُ
مِنَ الْكَوَاكِبِ قَنْدِيلٌ فَقَنْدِيلٌ

العصر العباسي << البوصيري >> اليوم قد حَكَمَ الهَوَى بِالْمَعْدَلَةَ
اليَوْمَ قَدْ حَكَمَ الهَوَى بِالْمَعْدَلَةَ
رقم القصيدة : ١٣٧٧٢

اليَوْمَ قَدْ حَكَمَ الهَوَى بِالْمَعْدَلَةَ
وَأَرَاخَ قَلْبِي مِنْ مَكَابِدَةِ الْوَلَةِ
وَتَبَدَّلْتُ مِنْي الصَّبَابَةَ سَلْوَةً
صَيَنْتُ بِهَا عِبْرَاتِي الْمَتَبَذَلَةَ
مَالِي وَلِلْعِشَاقِ أَتْبَعُ مِنْهُمْ
أُمَامًا تَضِلُّ عَنِ الرَّشَادِ مُضَلَّلَةً
مِنْ كُلِّ مَنْ يَشْكُو جِنَايَةَ نَفْسِهِ
وَيُرُومُ مِنْ أَحْبَابِهِ مَا لَيْسَ لَهُ
إِنِّي أَمْرٌ أُعْطِيَ السُّلْوَ قِيَادَهُ

(٣٥/١)

وَأَرَاخَ مِنْ تَعَبِ الْمَلَامَةِ عُدْلَةَ
وَدَعَا جَمِيلُ ابْنِ الرُّبَيْرِ مَدِيحَهُ
فَأَطَاعَهُ وَعَصَى الهَوَى وَتَغَزَلَهُ
مَوْلَى حَظِّي بَعْدَ نَقْصَانِ فَكْمِ
مَنْ عَائِدٍ لِي مِنْ نَدَائِهِ وَمَنْ صِلَهُ

وَجَبَتْ عَلَيَّ لَهُ حُقُوقٌ لَمْ أَقُمْ
منها بماضيةٍ ولا مُسْتَقْبَلَهُ
لأستطيعُ جحودها ، وشهودها
عندي بما أولتْ يداهُ مُعَدَّلَهُ
ما طَالَ صَمْتُ مَدَائِحِي عَنِ مَجْدِهِ
إِلَّا لِأَنَّ صَلَاتِهِ مُسْتَرَسَلَهُ
فمَتَى هَمَمْتُ بِشُكْرِ سَالِفِ نِعْمَةٍ
أَلْفَيْتُ سَالِفِي بِأُخْرَى مُثْقَلَهُ
مَنْ مِثْلُ زَيْنِ الدِّينِ يَعْقُوبَ الَّذِي
أَضْحَتْ بِهِ رُتْبُ الْفَخَارِ مُؤْتَلَهُ
عَمَّ الْخَالِيقَ جُودُهُ فَكَأَنَّمَا
يَدُهُ بِأَرْزَاقِ الْوَرَى مُتَكَفَّلَهُ
حَكِمْتُ أَنَامِلَهَا لَهُ بِالرَّفْعِ مِنْ
أَفْعَالِهِ الْحُسْنَى بِحَمْسَةِ أَمْثَلَهُ
وَأَحَلَّهُ الشَّرْفَ الرَّفِيعَ ذَكَأُوهُ
فَرَأَيْتُ مِنْهُ عَطَارِدًا فِي السَّنْبَلَهُ
سَلَّ عَنْهُ وَاسْأَلْ عَنِ أَبِيهِ وَجَدَّهُ
تَسْمَعُ أَحَادِيثَ الْكِرَامِ مُسَلْسَلَهُ
إِنْ صَالَ كَانَ اللَّيْثُ مِنْهُ شَعْرَةً
أَوْ جَادَ كَانَ الْبَحْرُ مِنْهُ أَنْمَلَهُ
كَمْ أَظْهَرْتُ أَقْلَامَهُ مِنْ مَعْجَزِ
لِلطَّرْسِ لَمَّا أَنْ رَأَتْهُ مُرْسَلَهُ
مَلَأْتِيَا مَلَاءِ الْخَوَاطِرِ كَتَبَهُ
حِكْمًا عَلَيَّ وَفَقِ الصَّوَابِ مُتَزَّلَهُ
وَبَدَتْ فَوَاصِلُهُ خِلَالَ سَطُورِهَا
تُهْدِي لِقَارِئِهَا الْعُقُودَ مَفْصَلَهُ
ما صَانَهَا نَقْصُ الْكِمَالِ وَلَمْ تَنْفُتْ
فِي الْحُسْنِ بِسَمَلَةِ الْكِتَابِ الْحَمْدُ لَهُ

قد أَعْنَتِ الْفُقَرَاءَ وَافْتَقَرَتْ لَهُمْ
هَمُّ الْمَلُوكِ فَمَا تَرَأَى مَوْمِلَةً
مِنْ مَعْشَرٍ شَرَعُوا الْمَكَارِمَ وَالْعُلَى
وَتَبَوَّءُوا مِنْ كُلِّ مَجْدٍ أَوْلَاهُ
آلَ الرَّبِيرِ الْمُرْتَجَى إِسْعَادَهُمْ
فِي كُلِّ نَائِيَةٍ تَنْوُبُ وَمُعْضَلَةٍ
الْمَكْثُرُونَ طَعَامَهُمْ وَطِعَانَهُمْ
يَوْمَ النَّزَالِ وَفِي السَّنِينَ الْمُمَحِلَةِ
قَوْمٌ لِكُلِّهِمْ عَلَى كُلِّ الْوَرَى
أَبْدَأَ يَدٌ مَرْهُوبَةٌ وَمُنَوَّلَةٌ
إِنْ يَسْأَلُوا كَرَمًا وَعِلْمًا أَعْجَزُوا
بِبَدِيعِ أَجْوِبَةٍ لَتَلِكِ الْأَسْئَلَةُ
أَنْفَعُوا ذُنُوبًا وَدَّ كُلُّ مُقْبَلٍ
لَوْ أَنَّهَا حَسَنَاتُهُ الْمَتَقَبَلَةُ
لَوْلَا مَنَاقِبُكُمْ لَكَانَتْ هَذِهِ الدُّنَى
يَا مِنْ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ مُعْطَلَةٌ

العصر العباسي << البوصيري >> إِنَّ خُلُقَ الشُّهُودِ وَالْعَمَالِ
إِنَّ خُلُقَ الشُّهُودِ وَالْعَمَالِ
رقم القصيدة : ١٣٧٧٣

إِنَّ خُلُقَ الشُّهُودِ وَالْعَمَالِ
مِثْلُ خُلُقِ الْعُشَّاقِ وَالْعُدَّالِ
كُلُّ عَدْلٍ مَضَائِقٍ فِي وَصُولِ
كَعْدُولٍ مُضَائِقٍ فِي وَصَالِ
لَسْتُ أَذْرِي مَعْنَى التَّبَاغُضِ مَا بِيَّ
نَ الْفَرِيقَيْنِ غَيْرَ حُبِّ الْمَالِ
فَإِذَا زَالَتِ الْمَطَامِعُ مِنْهُمْ

أَذَّنَ الخُلْفُ بينهم بالزوالِ
سالمتني المستخدمون وكانوا
قد أعدُّوا سلاحهم لقتالي
ورثي بعضهم لبعضٍ وقد با
نَ لَكَ الآنَ شِدَّةُ الأهوالِ
ورأى ابنُ الأشَلِّ قد كانَ يبقى
كاتباً مثلَ جدِّه بالشمالِ
فالتجأ للعُفافِ مَنْ كانَ يوماً
لا له يَحْطُرُ العُفافُ ببالِ
ولهم أعينٌ تغضُّ عن العي
نِ وَأَيْدٍ تُمدُّ عِنْدَ الغلالِ
بأبي حزمك الذي طَرَقَ الأذ
مذالَ منهم طرائقُ الأبدالِ
لا تُوطنُ قلوبُهُم بِهجاءِ
إنها من سَطاكِ في بَلبالِ
ما استوى السَّيفُ واللِّسانُ مضاءً
أتساوى حَقِيقَةً بِمُحالِ
إنَّ قولي هزلًا وفعلك جدًّا
مِثْلُ نَبَلِ الحَصَى ورشِقِ النَّبالِ
وللهفي ولعتُ بالضربِ في الرَّم
لِ لأَ حَظِّي بِأسعِدِ الأشْكالِ
فحمدتُ الطريقَ إذا أشهدتُ لي
حينَ عاينتُها بِحُسنِ مالِ
وَعَدَا الاجتماعُ لي عَد
مَكَ بُلُوغِ الرَّجاءِ وَالآمالِ
أُنبتَ العِزُّ منك في بَيْتِ نَفْسي
وَالغنى مِنْ يَدَيْكَ في بَيْتِ مالي
وإذا كنتَ نُصرةً لي فيما

أرتجيه فذاك عينُ سؤالي

العصر العباسي << البوصيري >> إنَّ النَّصارى واليهودَ معاشرُ

(٣٦/١)

إنَّ النَّصارى واليهودَ معاشرُ

رقم القصيدة : ١٣٧٧٤

إنَّ النَّصارى واليهودَ معاشرُ
جُبلوا على التَّخريفِ والتَّبدِيلِ
لَوْ أَنَّ فِيهِمْ عُوْرٌ عَنْ باطِلٍ
أبقوا على التَّوراةِ والإنجيلِ

العصر العباسي << البوصيري >> يا أَيُّها السَّيِّدُ الذي شَهِدْتَ

يا أَيُّها السَّيِّدُ الذي شَهِدْتَ

رقم القصيدة : ١٣٧٧٥

يا أَيُّها السَّيِّدُ الذي شَهِدْتَ
ألفاظُهُ لي بأنهُ فاضلٌ
حاشاكُ مَنْ أنْ أجوعَ في بلدٍ
وأنتَ بالرزقِ فيه لي كافلٌ
ألمْ تُكُنْ قد أَخَذْتَ عارِيَةً
مِنْ شَرَطِها أنْ تُردَّ في العاجِلِ
وكانَ عَزْمِي عندَ الوصولِ بِكُمْ
أَجْمَلِ مِنْ أنْ أُساقَ لِلْحاصِلِ
ما كانَ مثلي يعيرهُ أحدٌ

قَطُّ وَلَكِنْ سَيِّدِي جَاهِلٌ
لَوْ جَرَّسُوهُ عَلَيَّ مِنْ سَفَهٍ
لَقَلْتُ غِيظًا عَلَيْهِ يَسْتَاهِلُ
طَالَ بِي شَوْقٌ إِلَى وَطَنِي
وَالشَّوْقُ دَاءٌ لَا دُقْتَهُ قَاتِلٌ
وَبُعَيْتِي أَنْ أَكُونَ سَائِبَةً
مِنْ بَلَدِي فِي جَوَانِبِ السَّاحِلِ
لَا تَطْمَعُوا أَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ
فَذَاكَ مَا لَا يَرُومُهُ الْعَاقِلُ
وَبَعْدَ هَذَا فَمَا يَحِلُّ لَكُمْ
مَلِكِي فَإِنِّي مِنْ سَيِّدِي حَامِلٌ

العصر العباسي << البوصيري >> أمِنُ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَدِي سَلِمِ
أَمِنُ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَدِي سَلِمِ
رقم القصيدة : ١٣٧٧٦

أَمِنُ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَدِي سَلِمِ
مَزَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمِ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ
وَأَوْمَضَ البَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِصْمِ
فَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قَلْتَ أَكْفَفَا هَمَّتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَقَ يَهُمِ
أَيَّحَسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتَمٌ
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ
لَوْلَا الهَوَى لَمْ تُرْفِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلِ
وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالْعِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ
بِهِ عَلَيْكَ عَدُولَ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِّي
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ
نَعْمَ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَارَقْنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
يَا لَأَيْمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةً
مَنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ
عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمَنْحَسِمِ
مَحْضَتِّي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمَمِ
إِنِّي اتَهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدْلِ
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحِ عَنِ التُّهْمِ
فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا تَعَطَّتْ
مَنْ جَهَلَهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى
ضَيْفِ الْمَمِّ بِرَأْسِي غَيْرِ مَحْتَشِمِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ
كُتِمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكُتْمِ
مَنْ لِي بِرَدِّ جَمَا مِنْ غَوَايَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جَمَاخُ الْخَيْلِ بِاللَّجْمِ
فَلَا تَرْمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمُهُ يَنْفَطِمِ
فَاصْرَفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ
إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمِ
وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لَلْمَرِّ قَاتِلَةً
من حيث لم يدر أن السُّمَّ في الدَّسَمِ
وَإخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ
فَرَبَّ مَحْمَصَةَ شَرَّ مِنَ التُّخَمِ
وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ
مِنَ الْمُحَارِمِ وَالزَّمِّ حَمِيَةَ التَّدَمِ
وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِمَا
وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النَّصْحَ فَاتِهِم
وَلَا تُطْعِ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

(٣٧/١)

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكْمِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ
لَقَدْ نَسِيتُ بِهِ نَسْلًا لَدِي عَقِيمٍ
أَمْرَتِكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا انْتَمَرْتُ بِهِ
وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِيمِ
وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أُصِمِ
ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى
أَنْ اشْتَكَيْتُ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمٍ
وَشَدَّ مِنْ سَعَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مَتْرَفَ الْأَدَمِ
وَرَاوَدْتُهُ الْجِبَالَ الْأُسْمُ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ
وَأَكَّدْتُ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعَصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مَنْ
لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
مُحَمَّدُ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالنَّفَقَايَ
يَبِينِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
نَبِيْنَا الْآمُرِ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبْرَ فِي قَوْلِ «لَا» مِنْهُ وَلَا «نَعَمْ»
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مَنْقُصٍ
فَاقَ النَّبِيِّنَ فِي خُلُقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَمْ يَدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
وَكَلَّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ
عَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكْمِ
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئًا النَّسَمِ
مُنْتَزِعًا عَنْ شَرِيكِ فِي مُحَاسِنِهِ
فَجَوَّهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ
دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتِكِمِ
دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتِكِمِ
وَأَنْسَبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَأَنْسَبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ
فَإِنْ فَضَلَ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِقَمٍ
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظْمًا

أحيا اسمه حين يدعى دارس الرّمم
حرصاً علينا فلم نرتب ولم نهم
أعيا الورى فهم معانه فليس يرى
في القرب والبعد فيه غير منفجم
كالشمس تظهر للعينين من بُعد
صغيرة وتكبل الطرف من أمم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آي أتى الرسل الكرام بها
فإنما اتصت من نوره بهم
فإنه شمس فضلهم كواكبها
يظهرن أنوارها للناس في الظلم
أكرم بخلق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد من جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطقي منه ومبتسم
لا طيب يعدل تراباً ضم أعظمه
طوبى لمن تشق منه وملتهم
أبان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدأ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم
قد أندروا بحلول البوس والنقم

وبات إيوان كسرى وهو منصدعٌ
كشمَلِ أصحابِ كسرى غيرِ ملتئمِ
والنَّارُ خامِدةٌ الأنفاسِ مِنْ أَسْفِ
عليه والنَّهْرُ ساهي العين من سدمِ
وساء سلوةً أن غاضتْ بحيرتها
ورُدَّ واردةا بالغِيطِ حينِ ظمى
كأنَّ بالنارِ ما بالماءِ من بللِ
حُزناً وبالماءِ ما بالنَّارِ من ضرْمِ
والجنُّ تهتفُ والأنوارِ ساطعةٌ
والحقُّ يظْهَرُ مِنْ مَعْنَىٍّ وَمِنْ كَلِمِ
عَمُوا وصمُّوا فإعلانُ البشائرِ لَمْ
تُسْمَعِ وَبارِقَةُ الإِنذارِ لَمْ تُشَمِ
مِنْ بَعْدِ ما أَخْبَرَ الأَقوامِ كاهنُهُمْ

(٣٨/١)

بأنَّ دينَهُمُ المَعوجُ لَمْ يَقُمْ
وبعد ما عاينوا في الأفقِ من شُهْبِ
منقضةٍ وفقَ ما في الأرضِ من صنمِ
حتى غدا عن طريقِ الوحيِ مُنْهَزِمِ
من الشياطينِ يقفوا إثرَ منْهَزِمِ
كأنَّهُمْ هَرَباً أَبْطالُ أْبْرَهَةَ
أَوْ عَسْكَرُ بالحِصَى مِنْ راحَتَيْهِ رُمي
نَبْداً بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بِيْطْنَهُما
نَبْداً المُسْبِحِ مِنْ أحْشاءِ مُلْتَمِّمِ
جاءتْ لَدَعْوَتِهِ الأشجارُ ساجِدةً
تَمْشِي إِيْلَيْهِ عَلى ساقِ بِلا قَدَمِ

كَأَنَّمَا سَطَرْتُ سَطْرًا لِمَا كَتَبْتُ
فروعها من بديع الخطِّ في اللقمِ
مثل الغمامة أنى سار سائرة
تقيه حرَّ وطيسٍ للهجير حمي
أقسمتُ بالقمرِ المنشقِّ إنَّ له
من قلبه نسبةً مبرورةً القسَمِ
وما حوى الغارُ من خيرٍ ومن كرمِ
وكلُّ طرفٍ من الكفارِ عنه عمي
فالصدقُ في الغارِ والصديقُ لم يرمِ
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرْمِ
ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ
وقايةُ اللهِ أغنتُ عن مضاعفةٍ
من الدرِّوعِ وعن عالٍ من الأطمِ
ما سامني الدهرُ ضيمًا واستجرتُ به
إلَّا ونلتُ جواراً منه لم يضمِ
ولا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
إلَّا استلمتُ الندى من خيرٍ مُستلمِ
لا تنكُرُ الوحيَ من رؤياهُ إنَّ له
قلباً إذا نامتِ العينانِ لم يَنمِ
وذاك حينَ بلوغٍ من نُبوتهِ
فليسَ يُنكِرُ فيه حالُ مُحْتَلِمِ
تَبَارَكَ اللهُ ما وحيٌّ بمُكْتَسَبِ
ولا نبيٌّ على غيبٍ بمُتَّهَمِ
كم أبرأتُ وصبا باللَّمسِ راحتهُ
وأطلقتُ أرباباً من رِنقةِ اللَّمَمِ
وأحييتُ السنَّةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
حتى حَكَتْ غُرَّةً في الأعْصِرِ الدُّهْمِ

بعارضٍ جادٍ أو خلتَ البطاحَ بها
سببٌ من اليمِّ أو سيلٌ من العرمِ
دعني ووصفي آياتٍ له ظهرتُ
ظهورَ نارِ القرى ليلاً على علمِ
فالدُّرُّ يزدادُ حُسناً وهو منتظمٌ
وليسَ ينقصُ قدرًا غيرَ منتظمِ
فما تطاولَ آمالُ المديحِ إلى
ما فيه من كرمِ الأخلاقِ والشيمِ
آياتُ حقٍّ من الرحمنِ محدثَةٌ
قديمةٌ صفةُ الموصوفِ بالقدمِ
لم تقترنُ بزمانٍ وهي تخبرنا
عن المعادِ وعن عادٍ وعن إرمِ
دامتُ لَدَيْنا ففاقتُ كلَّ مُعْجِزَةٍ
من النَّبِيِّينَ إذ جاءتُ ولمْ تُدْمِ
مُحَكِّماتٌ فما تبقينَ من شبهِ
لذي شقاقٍ وما تبغينَ من حكمِ
ما حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عادَ مِنْ حَرَبٍ
أعدى الأعداي إليها مُلقِي السَّلَمِ
رَدَّتْ بلاغَتُها دَعْوَى مُعارِضِها
رَدَّ الغيور يدَ الجاني عن الحُرْمِ
لها مَعانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ في مَدَدِ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الحُسْنِ وَالقِيمِ
فما تُعَدُّ وَلَا تُحصى عَجائِبُها
ولا تُسامُ عَلى الإِكثارِ بالسَّامِ
قَرَّتْ بها عَينُ قارِبِها فقلتُ له
لقد ظفرتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فاعتصِمِ
إِنْ تَنَلَّها خِيفَةٌ مِنْ حَرِّ نارٍ لَطَى
أَطْفأتُ نارَ لَطَى مِنْ وَرْدِها الشَّجِمِ

كأنها الحوضُ تبيضُ الوجوه به
من العصاة وقد جاءوه كالحمم
وكالصراطِ وكالميزانِ معدلةً
فالقسطُ من غيرها في الناس لم يثم
لا تعجبن لحسودٍ راح ينكرها
تجاهلاً وهو عينُ الحاذقِ الفهم
قد تنكر العينُ ضوءَ الشمسِ من رمدٍ
وينكر الفمُ طعمَ الماءِ من سقم
ياخير من يمم لعافون ساحتَهُ
سعيًا وفوق مُتون الأئنيقِ الرُسم
ومن هو الآيَةُ الكبرى لمعتبرٍ
ومن هو التَّعمَةُ العظمى لمغتئم
سريت من حرم ليلاً إلى حرم
كما سرى البدرُ في داجٍ من الظلم

(٣٩/١)

وَيْتٌ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
من قابِ قوسينِ لم تدركِ ولم ترم
وقدمتكِ جميعُ الأنبياءِ بها
والرُّسلِ تقدِيمِ مَخْدُومِ عَلَى خَدَمِ
وأنتِ تخترقِ السبعَ الطِّبَّاقَ بهم
في مَوْكِبِ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العِلْمِ
حتى إذا لَمْ تَدْعُ شَأوًا لِمُسْتَبِقِ
من الدنوّ ولا مرقِيٍّ لمستتم
خفضتِ كلَّ مقامٍ بالإضافة إذ
نُوديتِ بالرُّفَعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العِلْمِ

كيما تفوزَ بوصولِ أيِّ مستترٍ
عن العيونِ وسرِّ أيِّ مُكتمٍ
فَحُزَّتْ كَلَّ فَخَارٍ غيرَ مُشْتَرِكٍ
وَجُزَّتْ كَلَّ مَقَامٍ غيرَ مُزْدَحِمٍ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ
وعزَّ إدراكُ ما أوليتَ مِنْ نِعَمٍ
بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
من العنَايةِ رَكْنًا غيرَ منهدمٍ
لَمَادَعَا اللهُ دَاعِينَا لَطَاعَتِهِ
بأكرمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَّمِ
راعَتْ قُلُوبَ العِدَا أَنبَاءَ بَعَثَتِهِ
كَنِبَاءَةَ أَجْفَلَتْ غَفْلًا مِنَ العَنَمِ
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كَلِّ مَعْتَرِكٍ
حَتَّى حَكَّوْا بِالقِنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ
ودوا الفرارَ فَكَادُوا يَغْبُطُونَ بِهِ
أشلاءَ شالتْ مع العقبانِ والرَّحِمِ
تمضي الليالي ولا يدرونَ عدتها
مَا لَمْ تُكُنْ مِنْ لِيَالِي الأَشْهُرِ الحُرْمِ
كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكَلِّ قَرَمٍ إِلَى لَحْمِ العِدَا قَرَمِ
يَجْرُ بِحَرِّ خَمَيْسٍ فَوْقَ سَابِخَةٍ
يرمي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مَلْتَطِمِ
مِنْ كَلِّ مُنْتَدِبِ اللهُ مُحْتَسِبِ
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمِ
حَتَّى عَدَّتْ مِلَّةُ الإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْضُوعَةَ الرَّحِمِ
مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أِبِ
وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمِ وَلَمْ تَتَمِ

هُم الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ
مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كَلِّ مُصْطَدَمٍ
وَسَلَّ حُنِينًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أُحْدًا
فُضُولٌ حَتْفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحْمِ
الْمَصْدَرِي الْبَيْضَ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
مِنَ الْعِدَا كَلَّ مُسْوَدِّ مِنَ اللَّمَمِ
وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ
أَقْلَامَهُمْ حَرْفَ جَسْمٍ غَيْرَ مَنْعَجِمٍ
شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَى تَمِيْزَهُمْ
وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيْمَى عَنِ السَّلَمِ
تُهْدَى إِلَيْكَ رِيَاخُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ
فَتَحْسَبُ الرَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كَلَّ كَمِي
كَأَنَّهُمْ فِي ظَهْوَرِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبَاً
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بِأَسْهَمِ فِرْقًا
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِشِ وَالْبُهْمِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَنَصْرَتُهُ
إِنْ تَلَقَهُ الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجَمَّ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيِّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حَرْزِ مَلَّتِهِ
كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ
كَمْ جَدَلْتَ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَتِمِ
خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقْبَالِ بِهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخِدْمِ

إذ قلداني ما تُخشى عواقبه
كَأَنِّي بهما هَدِيٍّ مِنَ النَّعْمِ
أَطَعْتُ عَيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ
فِيَاخْسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ
وَمَنْ يَبِيعُ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
يَبِينُ لَهُ الْعَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ
إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمَنْتَقِضٍ
فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي
مُحَمَّدًا وَهُوَ الْخَلِيقُ بِالذَّمِّ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
حَاشَا أَنْ يَحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
وَمَنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
وَجَدْتُهُ لِيخْلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ
وَلَنْ يُفَوِّتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ

(٤٠/١)

إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ
وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَقْتُ
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَتْنِي عَلَى هَرَمٍ
يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي

إذا الكريمُ تحلَّى باسمِ مُنتقمِ
فإنَّ من جُودِكَ الدنيا وَ صرَّتْها
ومن علومِكَ علمَ اللوحِ والقلمِ
يا نَفْسُ لا تَقْنَطِي مِنْ رَلَّةٍ عَظُمَتْ
إنَّ الكَبائِرَ في الفُغرانِ كاللَّمَمِ
لعلَّ رحمةَ ربي حينَ يقسمها
تأتي على حسبِ العصيانِ في القسمِ
ياربِّ واجعلِ رجائي غيرَ منعكسِ
لَدَيْكَ واجعلِ حسابي غيرَ مُنْخَرِمِ
والطُّفْعُ بعدكَ في الدارينِ لهُ
صبراً متى تدعه الأهلُ ينهزمِ
وائذنْ لِسُحْبِ صلاةٍ منك دائمةٍ
على النبيِّ بمنهلاً ومنسجمِ

العصر العباسي << البوصيري >> عرَّج بِرَامَةَ إنها لَمَرَامِي
عرَّج بِرَامَةَ إنها لَمَرَامِي
رقم القصيدة : ١٣٧٧٧

عرَّج بِرَامَةَ إنها لَمَرَامِي
وبحيرةٍ فيها عليّ كرامِ
نزلوا العقيقَ فأدمعشوقاً إلى
تلك الرُّبَا مثلُ العقيقِ دوامِ
ما للديارِ وللمحبِّ كأنما
مُرَجَّتْ حمامها له بحمامِ
عَهْدِي بها وَكَأَنَّ مُنْهَلَّ الحيا
دمعي ومضفَّرَ البهارِ سقامي
وشدا الحمامُ على الثُّمامِ وما لمنْ
مرَّ الصبا وحكتةُ عودُ ثمامِ

وَدُهَلْتُ لَا أُدْرِي بِمَا أَنَا مَائِلٌ
بِشَدَا نَسِيمٍ أَوْ بِشَدْوِ حَمَامٍ
نَمَّ الْوَشَاةُ بِنَا أَلَا إِنَّ الْهَوَى
لَمْ يَخْلُ مِنْ وَاشٍ وَلَا نَمَامٍ
وَتَحَدَّثُوا أَنِّي سَلَوْتُ هَوَاكُمُ
كَيْفَ السُّلُوُ مِنَ الرُّلَالِ الطَّامِي
وَضَرَبْتُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ جَمَالِكُمْ
حَجَبًا مِنَ الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ
وَقَضَيْتُمْ مَهَابَتِكُمْ بِتَرْكِ زِيَارَتِي
مَنْ ذَا يَزُورُ الْأُسْدَ فِي الْآجَامِ
وَلَوْ أَنِّي حَاوَلْتُ نَقْضَ عَهْدِكُمْ
لَأَبَى جَمَالِكُمْ وَحَفِظْتُ ذِمَامِي
مَا صَرَّكُمْ جَبْرَ الْكَسِيرِ وَحَسْبُهُ
مَا يَلْتَقِي فِي الْجَبْرِ مِنْ آلَامِ
وَلَقَدْ خَلَوْتُ بِذِكْرِكُمْ وَلِعَبْرَتِي
بِتَسْهَدِ فِي الْجَفَنِ أَيَّ زِحَامِ
وَقَرَأْتُ سَلْوَانَ السَّلَامِ فَلَيْسَ مِنْ
رَوْمٍ لَهُ مَيِّ وَلا إِشْمَامِ
قَسَمًا بِحُسْنِكُمْ الْمَصُونِ وَإِنَّهُ
عِنْدَ الْمُحِبِّ لِأَكْبَرِ الْأَقْسَامِ
لَأَعْفَرَنَّ بِأَرْضِكُمْ خَدْيَ مَنْ
مَمَشَى الْمَهَا وَمَرَاتِعِ الْآرَامِ
وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيَّ زَمَانٍ فَاتَنِي
مِنْكُمْ بَعِينِي عُرْوَةَ بِنِ حَزَامِ
وَلَأَهْدِيَنَّ إِلَى الْوَزِيرِ وَآلِهِ
دَرَ الْمَدَائِحِ فِي أَجَلِ نِظَامِ
هُدْيِ الْأَنْامِ بِهِمْ إِلَى طُرُقِ الْعُلَا
لَمَّا غَدُوا فِي الْفَضْلِ كَالْأَعْلَامِ

صَانَ النَّدى أَعْرَاضَهُمْ وَزَهَتْ بِهِمْ
فَكَأَنَّمَا الْأَزْهَارُ فِي الْأَكْمَامِ
وَتَأْتَلَّتْ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا بِهِمْ
عَلِيًّا تُخَلِّقُ جِدَّةَ الْأَيَّامِ
وَحَمَى الْوَزِيرُ الصَّاحِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ
جَنَابَتَهَا مِنْ رَأْيِهِ بِحَسَامِ
لَمَّا أَصَابَ بِهَا مِقَاتِلَ لِلْعَدَا
عَلِمُوا بِأَنَّ الْقَوْسَ فِي يَدِ رَامِ
اللَّهُ وَقَفَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَا
يُنْوِيهِ مِنْ نَقْضٍ وَمِنْ إِبْرَامِ
فَكَأَنَّمَا الْأَقْدَارُ فِي تَصْرِيفِهَا
مَنْقَادَةٌ لِمِرَادِهِ بِزِمَامِ
وَصَلَ النَّهَارَ بِلَيْلِهِ فِي طَاعَةٍ
وَصَلَاتِهِ مَوْصُولَةً بِصِيَامِ
كُحِلَّتْ بِتَقْوَى اللَّهِ مُفْلَتُهُ الَّتِي
لَمْ تَكْتَحِلْ أَجْفَانَهَا بِمَنَامِ
يُمْسِي وَيُصْبِحُ طَاوِيًا أَحْشَاءَهُ
كِرْمًا عَلَى سَغْبٍ وَحَرًّا أَوَامِ
عَجَبًا لَهُ يَطْوِي حِشَاءَهُ عَلَى الطَّوَى
وَتَخْضُهُ التَّقْوَى عَلَى الْإِطْعَامِ
نَزَعَتْ وَمَاهَمَّتْ بِهِ النَّفْسُ الَّتِي
نَزَعَتْ عَنِ الشَّهَوَاتِ نَزَعُ هُمَامِ
فَتَنْعُمُ الْأَرْوَاحِ لَيْسَ بِمُدْرِكِ
إِلَّا بِتَرْكِ تَنْعُمِ الْأَجْسَامِ
قَرَنَ الْوِزَارَةَ بِالْوِلَايَةِ فَهُوَ فِي
حَلٍّ مِنَ التَّقْوَى وَمِنْ إِحْرَامِ
فَاقَتْ مَنَاقِبَهُ الْعُقُولُ فَوَصَفَهُ
مَا لَيْسَ يُدْرِكُ فِي قُوَى الْأَفْهَامِ

فقرائحي فيما أتت من مدحه
كالتحل يأتى الزهر بالالهام

(٤١/١)

أو ماتراها ريقها يحلى الجنى
وبناؤها في غاية الإحكام
وإذا رعت كرم المكارم أخرجت
شهد المدائح فيه سكر مُدام
تكسو محاسنه المديح جلاله
فيجل فيها قدر كل كلام
يهتز للمجد اهتزاز مثقف
كرماً ويشتدب انتداب حُسام
كلف بإسداء الصنائع مُعوم
لازال ذا كلف بها وغرام
يرتاح إن سئل التوال كأنما
وردت عليه بشارة بغلام
تفديه أفوام كأن وجوههم
عند السؤال صحائف الآثام
كم بين ذكرِ الصاحبِ بن محمدٍ
فينا وذكرِ أولئك الأقسام
شوقاً لما مسّت أنامله فبا
هون النضار وعزة الأقسام
أكرم بأقسام غدا قسّمي بها
من كل خير أوفر الأقسام
فكم ارتقت بغيرها لضرورة
فكأنما عكفت على الأصنام

وَرَجَعْتُ عَنْهَا آيساً فَكَأَنَّمَا
رَجَعَ الرَّضِيعُ مُرْوَعاً بِفِطَامٍ
زَانَ الْوَجُودَ بِخَمْسَةِ سَمَاهُمْ
مِنْ أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ بِأَسَامِي
فَتَشَابَهَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ
وَعَنُوا عَنِ التَّعْرِيفِ بِالْأَعْلَامِ
فَتَنَاءً وَاحِدَهُمْ تَنَاءً جَمِيعَهُمْ
فِي الْفَضْلِ لِلتَّفْخِيمِ وَالْإِدْغَامِ
مِثْلُ الثُّرَيَّا وَهِيَ عِدَّةُ أَنْجُمٍ
يَدْعُونَهَا بِالنَّجْمِ لِلْإِعْظَامِ
أَبِي عَلِيٍّ كُلُّكُمْ حَسَنٌ أَتَى
فِي الْفَضْلِ مَنْسُوبٌ لِخَيْرِ إِمَامٍ
فَتَحَتُّ بِهِ سَنُّ الْعَلَا وَفَرُوضُهَا
فَكَأَنَّهُ تَكْبِيرُهُ الْإِحْرَامِ
وَكَأَنَّكُمْ فِي فَضْلِكُمْ رَكَعَاتُهَا
مَخْتُومَةٌ بِتَحِيَّةٍ وَسَلَامٍ
إِنَّ الْعَلَا لَمْ تَسْتَقِمِ إِلَّا بِكُمْ
يَاخْمِسَةَ كَدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ
أَنْتُمْ أَنْامِلُهَا وَلَيْسَ لَهَا غِنَى
عَنْ خِنْصِرٍ مِنْكُمْ وَلَا إِبْهَامِ
أَنْتُمْ قَوَى الْإِدْرَاكِ مِنْ إِحْسَاسِهَا
لَمْ تَفْتَقِرْ مَعَكُمْ إِلَى اسْتِفْهَامِ
وَلَكُمْ بِأَصْحَابِ الْعِبَادَةِ نَسَبَةٌ
تَبَعِيَّةٌ بِتَنَاسُبِ الْإِفْدَامِ
حَامِيَّتُهُمْ عَنْهُمْ وَحَامُوا عَنْكُمْ
إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْكَرِيمِ يَحَامِي
فَاللَّهُ حَسْبُكَ يَا مُحَمَّدُ صَاحِباً
وَمُؤَاوِزاً فِي رِحْلَةٍ وَمُقَامِ

يامن أعارَ البدرَ من أوصافه
حُسْنَ المُحَيَّا والمَحَلِّ السَّامِي
جعلَ الإلهُ بكَ الخميسَ مباركَ الـ
حَرَكَاتٍ فِي الإنجَادِ وَالإنتهَامِ
متنقلاً مثلَ البدورِ وسائراً
بنداكَ فِي الآفاقِ سِيرَ غمامِ
جَادَتْ عَلَي سُكَّانِ مِصرَ غُيُومُهُ
وَدَهَتْ صَوَاعِقُهُ فَرَنجَ الشَّامِ
صَدَقَتْ سَوَاحِلُهُمْ بُرُوقَ سُيُوفِهِمْ
وتعاهدتُ منها حِصَادَ الهَامِ
وعَقَدتُ رَأْيَكَ فِيهِمْ فَلَقِيَتَهُمْ
فَرْدًا بِجَيْشٍ لَا يُطَاقُ لُهُامِ
أَطْفَاتِ نِيرَانِ الوَعَى بِدِمَائِهِمْ
ولها بقرعِ النَّبَعِ أَيُّ ضِرَامِ
وَأَذَقْتَ بِالرُّمَحِ الصِّمِيمِ كَمَائِهَا
طَعَمَ الرَّدَى وَالصَّارِمِ الصَّمْصَامِ
وَلَبِسَتْ فِيهَا سَابِغَاتِ عَزَائِمِ
تُغْنِي الكُفَاةَ عَنْهُ أَدْرَاعَ اللَّامِ
فُتِحَتْ بِهَمَّتِكَ القَلَاعُ وَحُصِّنَتْ
فَأبَى تناولها على المُسْتَامِ
لِللهِ أَقْلَامُ الوَازِرِ فَإِنِهَا
نَظْمُ العُلا وَمَفَاتِحُ الإِظْلَامِ
نَسَجَتْ بُرُودَ بلاغِيهِ وَأَبَدتِ الـ
إِنْدَاعَ فِي الآسَادِ وَالآجَامِ
فالنَّظْمُ مِثْلُ جِوَاهِرِ بَقْلَانِدِ
والنُّثْرُ مِثْلُ أَزَاهِرِ بَكَمَامِ
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَوَاقِعِ نَقِشِهَا
فِي الطَّرْسِ قَلتِ أَخِلَّةُ الرَّمَامِ

ورثت مكارمه بنوه فحبذا
كرم السجايا من تراث كرام
ما كان إلا الشمس فضلا أعقبت
من وارثيه بكل بدر تمام
أوليس أحمد بعده ومحمد
بلغا من العلياء كل مرام
فليهن هذا أن هذا صنوه
وكلاهما لأبيه حد حسام
ضاهتكما في المكرمات بنوهما
والشبل فيما قيل كالضرغام
بأبيه كل يقتدي وبعمه
من أكرم الآباء والأعمام
مؤلاي زين الدين يا من جوده
كنز العفاة ومهلك الإعدام

(٤٢/١)

أوكل ما حلمت به
فيما علمناه أجل مقام
بم زاد عنك أبو يزيد وقد غدت
مصر مفصلة على بسطام
لما علمت بما علمت مراقبا
لله في الإقدام والإحجام
طوحت بالدنيا وقلت لها الحقي
بمعاشر الوزراء والحكام
ونسيت ما لم ينس من لذاتها
وعددتها من جملة الآثام

مَوْلَايَ غُدْرًا فِي الْقَرِيضِ فَلَيْسَ لِي
فِي النَّظْمِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ إِمَامٍ
لَوْ لَمْ أَرْضْ عَقْلِي بِمَكْتَبِ صَبِيَّةٍ
حَمَيْتْ عَلَيَّ عَوَارِضُ الْبِرْسَامِ
مَازَلْتُ أَرْغَبُ أَنْ أَكُونَ مُعَلِّمًا
فِيكَوْنَ فَضْلِي مَكْمَلِ الْإِعْلَامِ
قَدْ صَارَ كُتَّابِي وَبَيْتِي مِنْ بَنِي
غَيْرِي وَأَبْنَائِي كَبْرُجِ حَمَامِ
أَعْطَتْهُمْ عَقْلِي وَأَخَذُ عَقْلَهُمْ
فَأَبِيعُ نُورِي مِنْهُمْ بِظِلَامِ
لَوْ أَنَّ لِي عَنْ كُلِّ طِفْلٍ مِنْهُمْ
أَوْ طِفْلةً شاةً مِنَ الْأَنْعَامِ
لَضْرِبَنَّ لِلْأَمْثَالِ لَابْنَ نَفَايَةِ
وَبَلَيْتِي عَرْسٌ بَلِيَتْ بِمَقْتَبِهَا
وَالْبَعْلُ مَمْقُوثٌ بغيرِ قِيَامِ
جَعَلْتُ بِإِفْلَاسِي وَشَيْبِي حُجَّةً
إِذَا صِرْتُ لِأَخْلَفِي وَلَا قِدَامِي
بَلَعْتُ مِنَ الْكَبِيرِ الْعَتِي وَنُكَّسْتُ
فِي الْخَلْقِ وَهِيَ صَبِيَّةُ الْأَرْحَامِ
إِنْ زُرْتُهَا فِي الْعَامِ يَوْمًا أَنْتَجَتْ
وَأَتَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ بِغِلَامِ
أَوْهَذِهِ الْأَوْلَادُ جَاءَتْ كُلُّهَا
مِنْ فِعْلِ شَيْخٍ لَيْسَ بِالْقَوَامِ
وَأَطْنُ أَنْهُمْ لِعُظْمِ بَلَيْتِي
حَمَلَتْ بِهِمْ لَا شَكَّ فِي الْأَحْلَامِ
أَوْ كَلَّ مَا حَمَلَتْ بِهِ حَمَلَتْ بِهِ
مَنْ لِي بِأَنَّ النَّاسَ غَيْرُ نِيَامِ
يَا لَيْتَهَا كَانَتْ عَقِيمًا آيسَا

أَوْلَيْتَنِي مِنْ جُمْلَةِ الْخُدَامِ
أَوْلَيْتَنِي مِنْ قَبْلِ تَرْوِجِي بِهَا
لَوْ كُنْتُ بَعْتُ حَالَهَا بِحَرَامٍ
أَوْلَيْتَنِي بَعْضُ الَّذِينَ عَرَفْتُهُمْ
مَنْ يُحَصِّنُ دِينَهُ بِغُلَامٍ
كَيْفَ الْخَلَاصُ مِنَ الْبَيْنِ وَمِنْهُمْ
قَوْمٌ وَرَائِي وَآخِرُونَ أَمَامِي
لَمْ يُزْرَقِ الرَّزْقَ الْمُقِيمُ بِأَهْلِهِ
فَشَكُّوا عَنَّا بُعْدِي وَفَقْرَ مَقَامِي
فَارْقُتْهُمْ طَلِبًا لِرِزْقِهِمْ فَلَا
صَرْفِي يَسْرُهُمْ وَلَا اسْتِخْدَامِي
مَنْ كَانَ مِثْلِي لِلْعِيَالِ فَإِنَّهُ
بِعَلِّ الْأَرْامِلِ أَوْ أَبْنُو الْأَيْتَامِ
أَصْبَحْتُ مِنْ حَمَلِي هَمُومُهُمْ عَلَيَّ
هَرَمِي كَأَنِّي حَامِلُ الْأَهْرَامِ
فَإِنْ اعْتَدَرْتُ لَهُمْ عَنِ التَّقْصِيرِ فِي
مَدْحِي الْوَزِيرَ فَحِجَّةُ الْأَقْدَامِ
كَالشَّيْبِ يُغْدِقُ بِالْهُمُومِ ذُنُوبَهُ
وَالذَّنْبُ فِيهِ لِكَثْرَةِ الْأَعْوَامِ
لَا بَلَّ رَكْبَتْ لَهُمْ جَوَادَ خِلَاعَةٍ
مَا زَالَ يَجْمَحُ بِي بَعِيرِ لِحَامِ
إِنِّي أَمْرٌ مَا مَدَّ عَيْنَ خِلَاعَتِي
طَمَعٌ لِدِينَارٍ وَلَا دِرْهَامِ
وَإِذَا مَدَحْتُ الْأَكْرَمِينَ مَدَحْتُهُمْ
بِجَوَائِزِ الْإِعْزَازِ وَالْإِكْرَامِ
فَاصْفَحْ بِحِلْمِكَ عَنِ قَوَافِي التِّي
حَظِيْتُ لَدَيْكَ بِأَوْفَرِ الْأَقْسَامِ
إِنْ يُحْيِي جُودُكَ لِي أَبَا ذُلْفٍ غَدَا

حَيَّا لَهُ فَضْلِي أَبَا تَمَّامٍ

العصر العباسي << البوصيري >> أرى المستخدمين مشوا جميعاً

أرى المستخدمين مشوا جميعاً

رقم القصيدة : ١٣٧٧٨

أرى المستخدمين مشوا جميعاً

على غير الصراطِ المستقيمِ

مَعَاشِرُ لَوْ وُلُّوا جَنَّاتِ عَدْنِ

لَصَارَتْ مِنْهُمْ نَارَ الْجَحِيمِ

فَمَا مِنْ بَلَدَةٍ إِلَّا وَمِنْهُمْ

عَلَيْهَا كُلُّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

فَلَوْ كَانَ التُّجُومُ لَهَا رُجُومًا

إِنْ خَلَّتِ السَّمَاءُ مِنَ النُّجُومِ

العصر العباسي << البوصيري >> كُونُوا مَعِيَ عَوْنًا عَلَى الْآيَامِ

كُونُوا مَعِيَ عَوْنًا عَلَى الْآيَامِ

رقم القصيدة : ١٣٧٧٩

كُونُوا مَعِيَ عَوْنًا عَلَى الْآيَامِ

لَا تَخَذُلُونِي يَا بَنِي عَرَّامِ

إِنْ كَانَ يُرْضِيكُمْ وَحَاشَا فَضْلُكُمْ

ضُرِّي فَحَسْبِي زَلْقَةُ الْحَمَّامِ

العصر العباسي << البوصيري >> مَا فِي الزَّمَانِ جَوَادٌ

ما في الزّمانِ جوادٌ
رقم القصيدة : ١٣٧٨٠

ما في الزّمانِ جوادٌ
يُرْجَى لِدْفَعِ الْعِظَائِمِ
وَلَا لَيْتِلِ مُرَادِ
وَلَا لِيَذُلِ الْمَكَارِمِ
سِوَاكَ يَا خَيْرَ وَالِ
يُدْعَى وَيَا خَيْرَ حَاكِمِ
انظُرْ بِحَقِّكَ حَالِي
فَأَنْتَ بِالْحَالِ عَالِمِ
إِنَّ الْعِمَادَ أَرَانَا
بَأَنَّهُ الْيَوْمَ صَائِمِ
وَلَيْسَ يَرْجُو ثَوَاباً
وَلَا يَخَافُ مَائِمِ
وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ
أَنْ لَا صِيَامَ لظَالِمِ
وَصَوْمُنَا فِي اتِّبَاعِ
لَهُ صِيَامُ الْبِهَائِمِ
فخذُ لنا اليومَ منه
غداءنا وهوَ راعِمِ

العصر العباسي << البوصيري >> سارتِ العيسُ يُرجَعنَ الحنينا
سارتِ العيسُ يُرجَعنَ الحنينا
رقم القصيدة : ١٣٧٨١

سارتِ العيسُ يُرجَعنَ الحنينا
ويُجاذِبَنَ من الشوقِ الثيرينا

دَامِيَاتٍ مِنْ حَفِيٍّ خَفَافُهَا
وَعَذَابِ الْخِزْيِ فِي الْمُسْتَقِيمِينَا
وَعَلَى طَوْلِ طَوَاهَا حُرْمَتْ
عُشْبَهَا الْمُخَضَّرَ وَالْمَاءَ الْمَعِينَا
كَلِمَا جَدَّ بِهَا الْوَجْدُ إِلَى
غَايَةٍ لَمْ تَدْرِهَا إِلَّا ظَنُونَا
قَلْتُ لِلْحَادِي أَعِذْ أَشْوَاقَهَا
بِالسُّرَى إِنَّ مِنَ الشَّوْقِ جُنُونَا
آهٍ مِنْ يَوْمٍ بِهِ أَبْكِي دَمًا
إِنَّ لِلْعَيْسِ وَلِيٍّ فِيهِ شُؤُونَا
أَسْرَتْ أَلْبَابَنَا لَمَّا سَرَتْ
تَحْمَلُ الْحَسَنَ بَدُورًا وَغَصُونَا
كُلُّ سَمْرَاءٍ وَمَا أَنْصَفْتُهَا
أَعَدَّتِ الْقَلْبَ فُتُورًا وَصَنَى
لَيْتَهَا مِنْ وَسْنٍ تُعْدَى الْجَفُونَا
تَغْرَهَا الدُّرَى مِنْ أَنْفَاسِهِ
مَسْكُ دَارِينَ وَخَمْرُ الْأَنْدَرِينَا
أَخَذْتُ قَلْبِي وَصَبْرِي وَالْكَرَى
يَوْمَ بَيْعِي النَّفْسَ مِنْهَا أَرُونَا
لَا أَقَالَ اللَّهُ لِي مِنْ حَبِّهَا
بِيعَةً يَوْمًا وَلَا فَكًّا رُهُونَا
صَاحِبِي قَفْ بِي فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ
لِي عَلَى الْوَجْدِ وَلَا الصَّبْرِ مُعِينَا
وَسَلِ الرَّبِيعَ الَّذِي سُكَّانُهُ
رَحَلُوا عَنْهُ عَسَاهُ أَنْ يُبِينَا
نَسَخَتْ آيَاتِهِ أَيْدِي الْبَلَى
فَأَرْتُ عَيْنِي مِنْهُ الصَّادَ شِينَا
وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ جَعَلَا

تربة في جبهة الدهرِ غضونا
فَشْرَاهُ وَحَصَاهُ أَبَدًا
يفضُلاًنِ المسكِ والدُّرَّ الثمينا
سَحَبَتْ فِيهِ الصَّبَا أَدْيَالَهَا
بمديحي لإمامِ المرسلينا
أحمدَ الهادي الذي أمتهُ
رَضِيَ اللهُ لها الإسلامَ دينا
كان سرّاً في ضميرِ الغيبِ منْ
قبلِ أنْ يُخْلَقَ كَوْنٌ أو يكونا
تُشرقُ الأكوأُنْ من أنواره
كلما أودعها اللهُ جبيناً
أسجَدَ اللهُ له أملاكه
يومَ خَرُّوا لأبيهِ ساجدينَا
دَعْوَةً قَالَ لها الصِّدِّقُ آمينَا
فَتَلَقَى آدَمُ من رَبِّهِ
كلماتٍ هنَّ كنزُ المذنبينا
وَبِهِ جَنَاتٌ عَدْنٍ رُفِعَتْ
عَلَمًا أَبْوَابُهَا لِلْمُسْلِمِينَا
وَدُعُوا أَنْ تَلَكُمُ الدَارُ لَكُمْ
فَادْخَلُواهَا بِسَلَامٍ آمِينَا
وَبِهِ نُوحٌ دَعَا فِي فُلْكَهِ
فَأَغَاثَ اللهُ نُوحًا والسفينا
وَأَغَاثَ اللهُ ذَا النونِ بِهِ
بعد ما أعرى به في البحرِ نونا
وَشَفَى أُيُوبَ مِنْ ضُرِّكَمَا
سَرَّ يَعْقُوبَ وَقَدْ كَانَ حَزِينَا
وخليلُ اللهُ هَمَّتْ قومُهُ
أن يكيدوهُ فكانوا الأخسرينا

وَيُنُورِ الْمُصْطَفَى إِطْفَاءً مَا
أَوْقَدُوهُ وَتَوَلَّوْا مَدْبِرِينَا
وَجَدْتَهُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ فِي
كُلِّ فَضْلٍ وَاجِدًا مَا يَجِدُونَا
مَصْدَرُ الرَّحْمَةِ لِلْخَلْقِ فَلَا
عَجَبٌ أَنْ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ بِهِ
قَبْلَ أَنْ يَجْبَلَ مِنْ آدَمَ طِينًا
فَهُوَ فِي آبَائِهِمْ خَيْرٌ أَبٍ
وَهُوَ فِي أَبْنَائِهِمْ خَيْرٌ ابْنٍ
قَدْ عَلَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ عُلاً
رَجَعَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّوحُ الْأَمِينَا
وَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الَّذِي
زُدَّ مُوسَى دُونَهُ مِنْ طُورِ سِينَا
وَوَجَّهَهَا كَانَ مُوسَى عِنْدَهُ
مِثْلَمَا قَدْ كَانَ جَبْرِيلُ مَسْكِينَا
صَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ عَلَيَّ
رُسُلِ اللَّهِ إِلَيْنَا أَجْمَعِينَا
أَكْرَمُ الْخَلْقِ هُمُ الرُّسُلُ لَنَا
وَأَبُو الْقَاسِمِ خَيْرُ الْأَكْرَمِينَا
فَتَعَالَى مِنْ بَرَا صُورَتُهُ
مِنْ جَمَالِ أَوْدَعِ الْمَاءِ الْمَهِينَا
وَاصْطَفَى مَحْتَدَهُ مِنْ دَوْحَةٍ

أَنْبَتَتْ أَفْنَانُهَا عِلْمًا وَدِينًا
مِنْ أَنْسٍ جَانِبَتْ أَحْسَابَهُمْ
طُرُقَ الدَّمِّ شِمَالًا وَيَمِينًا
مَا رَأَيْنَا كَرَمَ الْأَخْلَاقِ فِي
غَيْرِ مَا يَأْتُونَهُ أَوْ يَدْعُونَا
يَغْضَبُ الْمَوْتَ إِذَا مَا غَضِبُوا
وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ
مَعَشْرٌ صَانَهُمُ اللَّهُ لِأَنَّ
يُودِعُوا مِنْ أَحْمَدِ السَّرِّ الْمَصُونَا
هَذَبَ السُّوْدُودُ أَخْلَاقَهُمْ
فَلَهُمْ مِنْ شَرَفٍ مَا يَدْعُونَا
عَجَبًا وَالْمَصْطَفَى الشَّمْسُ الَّذِي
ظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ لِلْمُبْصِرِينَا
شَهَدَ الْكُفَّارُ بِالْغَيْبِ لَهُ
وَأَتَاهُمْ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسونَا
أَعْلَقُوا بِأَبِ الْهُدَى مِنْ دُونِهِمْ
بَعْدَ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَفْتِحُونَا
وَعَمُوا عَنْهُ فَلَا وَاللَّهِ مَا
تَنْفَعُ الشَّمْسُ لَدَى الْقَوْمِ الْعَمِينَا
وَأَتَاهُمْ بِكِتَابٍ أَحْكَمَتْ
مِنْهُ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَا
سَمِعْتَهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فَمَا
أَنْكَرُوا مِنْ فَضْلِهِ الْحَقِّ الْمُبِينَا
عَجَزُوا عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ
فَهُمُ الْيَوْمَ لَهُ مُسْتَسْلِمُونَا
قَالَ لِلْكَفَّارِ إِذْ أَفْحَمَهُمْ
بِالتَّحْدِي مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَا
قَصَّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا

قَصَّ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الْأُولِينَا
وَأَتَتْ أَخْبَارُهُ فِي حَكْمٍ
فَتَأْمَلُهَا ثَمَاراً وَفَنُونَا
قَسَمَ الرَّحْمَةَ فِي قِرَائِهِ
وَعَذَابَ الْخَزْيِ فِي الْمُسْتَقْسِمِينَا
مَا لَهُ مِثْلٌ وَفِي أَمْثَالِهِ
أَبْدأً مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَا
رَحِمَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ وَكَمُ
أَهْلَكَ اللَّهُ بِآيَاتِ قُرُونَا

العصر العباسي << البوصيري >> لَيْتَ شِعْرِي مَا مُقْتَضَى حِرْمَانِي
لَيْتَ شِعْرِي مَا مُقْتَضَى حِرْمَانِي
رقم القصيدة : ١٣٧٨٢

لَيْتَ شِعْرِي مَا مُقْتَضَى حِرْمَانِي
دُونَ غَيْرِي وَالْإِلْفُ لِلرَّحْمَنِ
أَتَرَانِي لَا أَسْتَحِقُّ لِكُونِي
جَامِعاً شَمَلَ قَارِي الْقُرْآنِ
أَمْ لِكُونِي فِي إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ
بِي يُدْعَى لِدَوْلَةِ السُّلْطَانِ
وَبِأَيِّ الْأَسْبَابِ يُعْطَى مَكَانُ
صَدَقَاتِ السُّلْطَانِ دُونَ مَكَانِ
حُمَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَلْفُ دِينَا
رِإِينَا مِنْ بَعْدِهَا أَلْفَانِ
مَا أَتَانِي مِنْهَا وَلَا الدَّرْهَمُ الْفَرْزُ
دُوْهُدَا حَقِيقَةُ الْعُدْوَانِ
زَعَمَ ابْنُ الْبَهَاءِ إِنَّ عَطَايَا الْمَلِكِ
الصَّالِحِ الْعَظِيمِ الشَّنَانِ

ما كفت سائر المدارس أو ض
م إليها من مالها درهمان
ولعمري لقد توفّر نصف ال
مال منها وراح في التسيان
إن أكن ما أقوله منه دعوى
فاطلبوني عليه بالبرهان
أو ما كان عدّة الفقهاء
ف فقيه من بعدها ممتان
«فاحسبوها بمقتضى الصّرف دينا
رأ ورُبعاً لِلجَلَّةِ الأعيان
تجدوها ألفاً وخمسة مئآت
غير ما خصّها من النقصان
والبخاس الذي أضيف إلى الله
فقّة والبخس من يد الوزّان
أنا لا أنسب البهائم على ذا
لك إلا لقلّة الإيمان
هو ولي أهل الخيانة فيها
وتولي الجواد كالخوّان
كلما جاءت الدنانير
ينقضّ عليها البهائم كالشيطان
مدّ فيها يد الخيانة فامتد
مدّ إليه بالدمّ كلّ لسان
ولعمري لو اتقى الله في ال
اتقته الأنام في الإعلان
وعلى كلّ حالة أحمد الله
الذي من سؤاله أعفاني
فلقد حلّ في المدارس في الأخ
مذكرة الأذى والهوان

وأزيلت بالسَّبِّ أعراضُ من في
فما قام الرِّيحُ بالخُسْرانِ
كيف أنسى قول الشهابِ جهاراً
قَبَّحَ اللهُ كلَّ ذي طَيْلَسَانَ
خَدَعُونَا وَاللَّهِ مِمَّا يَمْدُو
نَ أَكْفَاكَ كِفَّةَ المِيزَانِ
آهِ واضِيعَةَ المَسَاكِينِ إنْ وُلِّ
أَمْرَ الطَّعَامِ فِي رَمَضَانَ

العصر العباسي << البوصيري >> انظر بحقك في أمر الدواوين
انظر بحقك في أمر الدواوين
رقم القصيدة : ١٣٧٨٣

انظر بحقك في أمر الدواوين
فالكلُّ قد غيروا وضع القوانين

(٤٥/١)

لم يبقَ شيءٌ على ما كنتَ تعهدهُ
إِلَّا تَغْيِيرَ من عَالٍ إِلَى دُونَ
الكَاتِبُونَ وَلَيْسُوا بِالْكَرَامِ فَمَا
مِنْهُمْ عَلَى المَالِ إِنْسَانٌ بِمَأْمُونٍ
وَالكُلُّ جَمْعاً بِبذَلِ المَالِ قَدْ خَدَمُوا
وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا غَيْرَ ذَا الحِينِ
فَهُمْ عَلَى الظَّنِّ لَا التَّحْقِيقِ بَدْلُهُمْ
وَمَا تَحَقَّقُ أَمْرٍ مِثْلَ مَظْنُونٍ
نالوا مناصبَ في الدنيا وأخرجهم

حُبُّ الْمَنَاصِبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ
قَدْ طَالَ مَا طُرِدُوا عَنْهَا وَمَا انْطَرَدُوا
إِلَّا وَقَوْمٌ عَلَيْهَا كَالذَّبَابِ
وَمَا لَمَّا قُطِعَ أَذْنَابُ الْكِلَابِ لَهُمْ
فَاسْتُخْدِمُوا بَعْدَ تَقْطِيعِ الْمَصَارِينِ
قَدْ يَنْفَعُ النَّاسَ حَتَّى الْحَشُّ مِنْ غَرَضٍ
وغيره من رياحينٍ وبشنينٍ
ضُمَّانُ رِيحٍ بِطَيْرٍ فَوْقَ طَائِرِهِمْ
يَطِيرُ وَالرِّيْحُ شَيْئًا مَمْضُونٍ
لَوْ أَمَكَنَّ الْقَوْمُ وَزُنُ الْمَالِ لَاتَّخَذُوا
لَهُ الْمَوَازِينَ مِنْ بَعْدِ الْقَبَائِينِ
وَمَسَّحَهُمْ لِلسَّمَوَاتِ الْعُلَى افْتَعَلُوا
فِيهَا كَمَا يَفْعَلُ الْمَسَّاحُ لِلطِّينِ
وَلَمْ يَبَالُوا بِرَجْمِ الْغَيْمِ أَحَدٍ
كَأَنَّ وَلَا بِرَجْمِ لِلشَّيَاطِينِ
عَزُّوا وَأَكْرَمَهُمْ قَوْمٌ لِحَاجَتِهِمْ
مَا نَالَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ الْعِزِّ مِنْ هُونٍ
وَطَاعَنُوا النَّاسَ بِالْأَقْلَامِ وَاسْتَلَبُوا
مِنْهُمْ بِهَا كُلَّ مَعْلُومٍ وَمَكْنُونٍ
وَمِنْ مَوَاشٍ وَأَطْيَارٍ وَآنِيَةٍ
وَمِنْ زُرُوعٍ وَكِيُولٍ وَمُوزُونٍ
لَهُمْ مَوَاقِفُ فِي حَرْبِ الشَّرُورِ كَمَا
حَرَبُ الْبَسُوسِ وَحَرَبُ يَوْمِ صَفِّينَ
لَا يَكْتُبُونَ وَصُولَاتٍ عَلَى جِهَةٍ
مُقَصَّلاتٍ بِأَسْمَاءٍ وَتَبْيِينِ
إِلَّا يَقُولُونَ فِيمَا يَكْتُبُونَ لَهُ
مَنْ الْحَقُوقُ وَمَاذَا وَقْتُ تَعْيِينِ
فَاسْمَعْ وَكَاسِرْ وَحَسَّ الرِّيْحِ يَا فِطْنًا

فلست أول مقهورٍ ومغبونٍ
هم اللصوصُ ومن أقلامهم عُتُلٌ
بها يسفون أموال السلاطين
وكل ذلك مصروفٌ ومصرفهم
للدشيخ يوسف أبي هبص بن لطمين
وللشراوتبييت الخطاء به
يجلو العفار بأجناس الرياحين
وللعلوق وأنواع الفسوق معاً
وللخروق الكثيرات التلاوين
وللبغال الوطيات الركاب ترى
غلمانهم خلفهم فوق البرادين
وللمناديل في أوساط من ملكوا
وللمناطق فيها والهامين
وللرياح العوالي الارتفاع بناً
وللبساتين تنشأ والدكاكين
وللفجاج وحملان النجاج وأط
يار الدجاج وأنواع السمامين
وللسباضي وللأنطاع تفرش في
تموز فوق رُحام في الأواوين
وللمجالس في أوساطها خرك
وللطنافس في أيام كانون
ولست أحصر ألواناً لأطعمة
تفنن القوم فيها كل تفنين
وللملابس كم ثوب ملونة
فيها العراقي مع الهندي والبوني
وكم ذخائر ما عند الملوك لها
مثل فمن مودع سقفاً ومدفون
وكم مجالس أنس عيئت لهم

تُنْسِي الْهُمُومَ وَتُسْلِي كُلَّ مَحْزُونٍ
وَكَمْ حُلِيِّ نِسَاءٍ لَا يُثْمِنُهُ
مُؤَمِّمٌ قَطُّ فِي الدُّنْيَا بِتَثْمِينِ
فَقُلْ لِسُلْطَانِ مِصْرَ وَالشَّامِ مَعًا
يَاقَاهِرًا غَيْرَ مَخْفِيِّ الْبِرَاهِينِ
وَمَنْ يُخَوِّفُ مِنْ سَيْفِ بِرَاحَتِهِ
ذَوِي السِّيُوفِ وَأَصْحَابِ السِّكَاكِينِ
أَكشَفَ بِنَفْسِكَ أَسْوَانًا وَمَنْ مَعَهَا
مِنَ الصَّعِيدِ بِلَا قَوْمِ مَسَاكِينِ
عُمَالُهَا قَدْ سَبَّوْهُمْ مِنْ تَطَلُّبِهِمْ
مَا لَا يَكُونُ بِمَفْرُوضٍ وَمَسْنُونِ
كُلُّ تَرَى كَاتِبًا لِلْسُّوءِ يُنْظَرُهُ
لِنَهْيِهِمْ كَمَا كَذَا عَامٍ وَكَمْ حِينِ
سَبَّوْا الرَّعِيَّةَ لَمْ يُبْقُوا عَلَى أَحَدٍ
وَلَا أَمَانَةَ لِلْقَبِطِ الْمَلَاعِينِ
لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى الْأَمْوَالِ سَارِقِهَا
وَلَا تُقَرِّبْ عَدُوَّ اللَّهِ وَالِدِّينِ
وَخَلَّ غَزْوَهُ هُلَاكُو الْفَرَنْسِ مَعًا
وَاعْرُنَّ عَامِلَ أَسْوَانَ تَنَالُ بِهِ

(٤٦/١)

جَنَاتٍ عَدَنٍ بِإِحْسَانٍ وَتَمَكِينِ
وَكُلِّ أَمْثَالِهِ فِي الْقَبِطِ أَعْرُهُمْ
فَالْغَزْوُ فِيهِمْ حَلَالُ الدَّهْرِ وَالْحِينِ
وَاسْلُبُهُمْ نَعْمًا قَدْ شَاطَرُوكَ بِهَا
كَمَا يَشَاطِرُ فَلَاحُ الْفِدَادِينِ

فقد تواطوا على الأموال أجمعها
وفذلكوا كلَّ تسعينٍ بعشرينٍ
وصانعوا كلَّ مُستوفٍ إذا رفعوا
لَهُ الحِسابَ بسُحتِ كالطَّواعينِ
قسُّ القُسوسِ ومُطرانِ المطارينِ
إمَّا برِسمِ مدادٍ أو لصابونٍ
وللرُّيوتِ وإيقادِ الكنائسِ كم
وللدقيقِ المهيبِ للقرايينِ
فذاك في الصدقاتِ الجارياتِ به
يُسحبُ على الوجهِ أو يُقلبُ بسجِّينِ
وكيف يقبلُ برأً من مصانعةٍ
من كلِّ مسكينةٍ فيه ومسكينِ
كم هكذا سرقوا كم هكذا ظلموا
كم هكذا أخذوا مالَ السلاطينِ
أتركُ ذنبٍ وسؤالٍ لمغفرةٍ
عندَ الإلهِ لِقَوْمٍ كالمجانينِ
وقالَ قَوْمٌ لَقَدْ أَحْصَى مَنالَهُمْ
وقامَ فيها بمفروضٍ ومستونٍ
فقلْتُ وَاللهِ مَا وَصَفِي لَأُنشُرُها
فيما يقومُ بهِ شرحي وتبيني
وانما ذلك مجهودي ومقدرتي
وطاقتي في حِجاناتِ الثَّعابينِ

العصر العباسي << البوصيري >> ثكلت طوائفَ المستخدمينَا

ثكلت طوائفَ المستخدمينَا

رقم القصيدة : ١٣٧٨٤

ثكلت طوائفَ المستخدمينَا

فلم أرفيهم رجلاً أميناً
فخذ أخبارهم مني شفاهاً
وانظري لأخبرك اليقينا
فقد عاشرتهم ولبثت فيهم
مع التجريب من عمري سنيها
حوت بلبس طائفة لصوصاً
عدلت بواحد منهم مئينا
فريجى والصفى وصاحبيه
أبا يقطون والنشو السميننا
فكتاب الشال هم جميعاً
فلا صحت شمالهم اليميننا
وقد سرقوا الغلال وما علمنا
كما سرقت بنوسيف الجرونا
وكيف يلام فساق النصارى
إذا خانت عدول المسلميننا
وجل الناس خوان ولكن
أناس منهم لا يستروننا
ولولا ذلك مالبسوا حريراً
ولا شربوا خمور الأندرينا
ولا ربوا من المردان قوماً
كأغصان يقمن وينحنينا
وقد طلعت لبعضهم ذقون
ولكن بعدما نتفوا ذقونا
بأي أمانة وبأي ضبط
أرد عنه الخيانة فاسقيننا
ولا كيساً وضعت عليه شمماً
ولا بيتاً وضعت عليه طينا
وأقلام الجماعة جائلات

كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا
فَإِنْ سَاوَقْتَهُمْ حَرْفًا بِحَرْفٍ
فَكُلُّ سِمٍ يَحْطُوا مِنْهُ سِينَا
وَلَا تَحْسَبْ حَسَابَهُمْ صَحِيحًا
فَإِنْ بَخَصِمَهُ الدَّاءَ الدَّفِينَا
أَلَمْ تَرَ بَعْضَهُمْ قَدْ خَانَ بَعْضًا
وَعَنْ فِعْلِ الصَّفَا سَلَّ الْمَكِينَا
وَلَمْ يَتَقَاسَمُوا الْأَسْفَالَ إِلَّا
لَأَنَّ الشَّيْخَ مَا اخْتَمَلَ الْغُبُونَا
أَقَامُوا فِي الْبِلَادِ لَهُمْ جِبَاةٌ
لِقَبْضِ مَغْلَاهَا كَالْمَقْطَعِينَا
وَإِنْ كَتَبُوا لِجُنْدِيٍّ وُضُوعًا
عَلَى بَلَدٍ أَصَابَ بِهِ كَمِينَا
وَمَا نَقْدِيَّةُ السُّلْطَانِ إِلَّا
مَعَ الْمُسْتَحْدَمِينَ مَجْرَدِينَا
فَكَمْ رَكَبُوا لَخْدَمَتِهِمْ نَهَارًا
وَلَيْلًا يَسْأَلُونَ وَيَضْرَعُونَ
وَكَمْ وَقَفُوا بِأَبْوَابِ النَّصَارَى
عَلَى أَسْيَافِهِمْ مُتَوَكِّئِينَ
وَكَأَنَّهُمْ عَلَى مَالِ الرَّعَايَا
وَمَا ازْدَادُوا بِهِ إِلَّا دِيُونَا
كَأَنَّهُمْ نِسَاءٌ مَاتَ بَعْلٌ
لَهُ وَلَدٌ فَوُرِّثَنَ الثُّمِينَا
وَقَدْ تَعَبَتْ خِيُولُ الْقَوْمِ مِمَّا
يَطُوفُونَ الْبِلَادَ وَيَرْجِعُونَ
عَذْرَتَهُمْ إِذَا بَاعُوا حَوَالَا
تَهْمُ بِالرَّبْعِ لِلْمُسْتَحْدَمِينَا
وَأَعْطَوْهُمْ بِهَا عَوْضًا فَكَانُوا

لِنَصْفِ الرُّبْعِ فِيهِ خَاسِرِينَا
أَمْوَلَانَا الْوَزِيرَ غَفَلْتَ عَمَّا
يُهْمُ مِنَ الْكِلَابِ الْخَائِنِينَا
أَتُطَلِّقُ جَامِكَيَاتٍ لِقَوْمٍ
وَتُنْفِقُ فِيءَ قَوْمٍ آخَرِينَا
فَلَا تَهْمَلُ أُمُورَ الْمَلِكِ حَتَّى
يَذُلَّ الْجَنْدُ لِلْمَتَعَمِّمِينَا
فَهَلْ مَلَكُوا بِأَقْلَامِ قِلَاعًا

(٤٧/١)

وَهَلْ فَتَحُوا بِأَوْزَاقِ حُصُونَا
وَمَنْ قَتَلَ الْفَرَنْجَ قَتَلَ
وَمَنْ أَسَرَ الْفَرَنْسِيَّسَ اللَّعِينَا
وَمَنْ خَاضَ الْهَوَاجِرَ وَهُوَ ظَالِمٌ
إِلَى أَنْ أَوْرَثَ التَّتَرَ الْمُنُونَا
وَلَا قُوا الْمَوْتَ دُونَ حَرِيمِ مِصْرٍ
وَصَانُوا الْمَالَ مِنْهُمْ وَالْبَيْنَا
وَلَمْ تَتَّخِذْ كَمَا أَخَذَتْ دِمَشْقُ
وَلَا حُصِرَتْ كَمِيَّا فَارِقِينَا
وَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِأَخْذِ مَالٍ
مِنَ الْأَتْرَاكِ وَالْمُتَجَنِّدِينَا
وَمَنْ لَمْ يَدْخُرْ فِرْسًا جَوَادًا
لِوَاقِعَةٍ وَلَا سَيْفًا ثَمِينًا
فَبَعْدَ الْمَوْتِ قُلْ لِي أَيُّ شَيْءٍ
لَهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَا
إِذَا أَمْنَاؤُنَا قَبِلُوا الْهَدَايَا

وصاروا يتجرونَ ويزرعونا
فلمَ لا شاطروا فيما استفادوا
كما كان الصحابةُ يفعلونا
وكلهمُ على مالِ الرعايا
وقالِ رُعاتِهِم يَتَحَيَّلُونَا
تَحَيَّلَتِ القضاةُ فخانَ كلُّ
أمانتهُ وسموه الأَمينا
وَكَمْ جَعَلَ الفقيهُ العَدَلَ ظُلماً
وَصَيَّرَ باطلاً حقاً مُبينَا
وما أَخشى عَلَى أموالِ مِصرٍ
سوى من معشر يتأولونا
يَقُولُ المُسْلِمُونَ لَنَا حُقُوقٌ
بِهَا وَلنَحْنُ أُولَى الآخِذِينَا
وَقَالَ القَبِطُ إِنَّهُم بِمِصرِ الـ
مُلوِكِ وَمَنْ سِوَاهُم غاصِبُونَا
وَحَلَلَتِ اليَهُودُ بِحِفظِ سَبْتِ
لِهم مالِ الطوائفِ أَجمعينا
فلا تقبلِ من النِوابِ عِذراً
ولا التُّظارِ فيما يُهْمَلُونَا
فلا تَسْتَأْصِلِ الأُمُوالَ حَتَّى
يَكُونُوا كُلُّهُم مُتِوَاطِئِينَا
وَالأَيُّ مَنفَعَةٍ بِقَومِ
إِذا استَحفظتَهُم لا يحفظونَا
أليسَ الآخِذُونَ بِعَيرِ حَقِّ
لِما فِوقِ الكِفايةِ خائِنِينَا
وَأَنَّ الكانِزِينَ المالِ مِنْهُم
أولئِكَ لِمَ يَكُونُوا مُؤمِنِينَا
تَوَرَّعَ مَعْشَرٌ مِنْهُم وَعَدُّوا

مِنَ الزُّهَادِ وَالْمُتَوَرِّعِينَ
وَقِيلَ لَهُمْ دُعَاءُ مُسْتَجَابٌ
وَقَدْ مَلَأْتُمَا مِنَ السُّحْتِ الْبُطُونَا
فَلَا تَقْبَلِ عَفَاَ الْمَرْءِ حَتَّى
تَرَى أَتْبَاعَهُ مَتَعَفِّينَا
وَلَا تُثَبِّتْ لَهُمْ عُسْرًا إِذَا مَا
غَدَتِ أَلْزَامُهُ مُتَمَوِّلِينَا
فَإِنَّ الْأَصْلَ يَعْرِى عَنِ تِمَارٍ
وَأوراقٍ وَيَكْسُوها الْعَصُونَا
فَإِنَّ قِطَائِعَ الْعُرْبَانِ صَارَتْ
لِعُمَالٍ لَهَا وَمُشَارِفِينَا
فَوَلَّى أَمْرَهَا ابْنُ أَبِي مُلَيْحٍ
فَأَصْبَحَ لَا هَزِيلَ وَلَا سَمِينَا
وَنَاطِحَ وَهُوَ أَفْرَعُ كُلِّ كَبِشٍ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَبَّ لَهُ قَرُونَا
وَقَدْ شَهِدْتُ بِذَاهِلِهَا سُوَيْدٍ
وَهُلْبَا بَعْجَةَ حَرْبًا رَيُْونَا
وَكَمْ رَاعَتْ لِبَغْلَتِهِ شِمَالًا
وَكَمْ دَرَاعَتْ لِبَغْلَتِهِ يَمِينَا
وَلَوْلَا ذَاكَ مَاوَلُوا فِرَارًا
مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ لَطُورِ سِينَا
إِذَا نَشَرُوا الدَّرَاهِمَ فِي مَقَامٍ
ظَنَنْتَ بِهِ الدَّرَاهِمَ يَاسَمِينَا
إِذَا جَيْشَتْ جَيْشًا فِي غَزَاةٍ
تَرَى كُتَابَهُمْ مُتَبَاشِرِينَا
وَإِنْ رَجَعُوا لِأَرْضِهِمْ بِحَيْرٍ
فَلَمْ تَرَ كَاتِبًا إِلَّا حَزِينَا
وَقَدْ نَبَّتَتْ عِدَاؤُهُمْ فَمَيِّزُ

بِعَيْنِكَ مَنْ يَكُونُ لَهُ مُعِينًا
وَلَمَّا أَنْ دُعُوا لِلْبَابِ قُلْنَا
بِأَنَّ الْقَوْمَ لَا يَتَخَلَّصُونَ
وَكَانُوا قَدْ مَضَوْا وَهُمْ عُرَاةٌ
فَجَاءُوا بَعْدَ ذَلِكَ مُكْتَسِبِينَ
وَصَارُوا يَشْكُرُونَ السَّجْنَ حَتَّى
تَمَنَّى النَّاسُ لَوْ سَكَنُوا السُّجُونَ
فَقُلْتُ لَعَلَّكُمْ فِيهِ وَجَدْتُمْ
بَطُولَ مَقَامِكُمْ مَا لَّا دَفِينَا
بِأَنْفُسِنَا وَخَالَفْنَا الطُّنُونَا
وَقُلْنَا: الْمَوْتُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ
فَمَاذَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
فَلَمْ تَتْرَكُوا الْأَقْوَالَ شَيْئًا
وَخَاطَرْنَا وَجِئْنَا سَالِمِينَ
نَحِيلُ عَلَى الْبِلَادِ بِغَيْرِ حَقٍّ
أَنَاسًا يَعْسِفُونَ وَيُظَلِّمُونَ
وَإِنْ مَنَعُوا تَقُولْنَا عَلَيْهِمْ
بِأَنَّهُمْ عُصَاةٌ مُفْسِدُونَ
وَجَهَّزْنَا وَلَاةَ الْحَرْبِ لِيَلَا
عَلَى أَنْ يَكْبِسُوهُمْ مُصْبِحِينَ
فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ
وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا
فَجِئْنَا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا
وَجَاءُوا بِالرِّجَالِ مُصَفَّدِينَ
وَجُنُّ مَشَارِفٍ بَعَثُوا شُهودًا
فَإِنَّ مِنَ الْوَثُوقِ بِهِمْ جُنُونَا

ومن أَلَفَ الخيَانَةَ كيف يَرجى
له أن يحفظ اللصَّ الخنونا
وما ابنُ قُطَيْبَةَ إِلَّا شَرِيكَ
لَهُمْ فِي كُلِّ مَا يَتَخَطَّفُونَا
أَغَارَ عَلَى فُرَى فَاقوسَ مِنْهُ
بِجُورٍ يَمْنَعُ النَّوْمَ الْجُفُونَا
وَجَاسَ خِلَالَهَا طُولًا وَعَرَضًا
وَعَادَرَ عَالِيًا مِنْهَا حُزُونَا
فَسَلَّ أذنينَ والبِروقَ عنه
ومَنَزَلَ حَاتِمِ وسَلِ العَريِنَا
فقد نَسَفَ التَّلَالَ الحُمَرَ نَسْفًا
ولم يترك بعِرضَتِهَا جِرونَا
وصَيَّرَ عَيْنَهَا حِمْلًا وَلَكِنْ
لِمَنْزِلِهِ وَغَلَّتْهَا حَزِينَا
وَأَصْبَحَ شِغْلُهُ تَحْصِيلَ تَبْرٍ
وكَانَتْ رَأُوهُ مِنْ قَبْلِ نُونَا
وقَدَّمَهُ الَّذِينَ لَهُمْ وَصُولُ
فَتَمَّمَ نَفْصَهُ صِلَةَ اللدِينَا
وفي دَارِ الوِلَايَةِ أَيُّ نَهْبِ
فَلَيْتَكَ لَوْ نَهَبْتَ النَّاهِبِينَا
وما فرعونُ فِيهَا غيرَ موسى
يَسُومُ المُسْلِمِينَ أذى وَهُونَا
إِذَا أَلْقَى بِهَا مُوسَى عَصَاهُ
تَلَقَفَتِ القَوَافِلَ والسفِينَا
وَفِيهَا عُصْبَةٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ
على كُلِّ الوَرَى يتعصبونَا

وشاهدهم إذا اتهموا يؤدي
عن الكلّ الشهادة واليمين
ومن يستعط بالأقلام رزقاً
تجدّه على أمانته ضيننا
ولست مبرئاً ككتاب درج
إذا اتهمت لدى الناسخونا
فهاك قصيدة في السرّ مني
حوت من كل واقعة فنونا

العصر العباسي << البوصيري >> قُلْتُ لَكُمْ عِنْدَ السُّرَّاقِ مُبَلِّغٌ
قُلْتُ لَكُمْ عِنْدَ السُّرَّاقِ مُبَلِّغٌ
رقم القصيدة : ١٣٧٨٥

قُلْتُ لَكُمْ عِنْدَ السُّرَّاقِ مُبَلِّغٌ
أخذي عن المذكور ما معناه
لاتجعلوني في الحمير كناظم
سرقته يدها ففقطعت أذناه

العصر العباسي << البوصيري >> غدا جامع ابن العاص كهف أئمة
غدا جامع ابن العاص كهف أئمة
رقم القصيدة : ١٣٧٨٦

غدا جامع ابن العاص كهف أئمة
فله كهف للأئمة جامع
لقد سرتنا أن القضاة ثلاثة
وأنت تاج الدين للقوم رابع
بهم بنية الإسلام صحت وكيف لا
تصح وهم أركانها والطباع

فَهُمْ رُحَصًا أَبَدُوا لَنَا وَعَزَائِمًا
هُدِينَا بِهَا فَهِيَ النُّجُومُ الطَّوَالِغُ
فَلَا تَبْتَسُّ إِنْ وَسِعَ اللَّهُ فِي الْهُدَى
مَذَاهِبَنَا بِالْعِلْمِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
تَفَرَّقَتِ الْآرَاءُ وَالْدِينُ وَاحِدٌ
وَكُلٌّ إِلَى رَأْيٍ مِنَ الْحَقِّ رَاجِعٌ
فَهَذَا الْخْتِلَافُ جَرٌّ لِلْخَلْقِ رَاحَةٌ
كَمَا اخْتَلَفَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

العصر العباسي << البوصيري >> يا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ
رقم القصيدة : ١٣٧٨٧

يا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ
وَالْأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذُكِرُوا
وَصَلِّ رَبِّ عَلَيَّ الْهَادِي وَشِيعَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيَ الدِّينَ قَدْ نَشَرُوا
وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا
وَهَاجَرُوا وَلَهُ آوُوا وَقَدْ نَصَرُوا
وَبَيْنُوا الْفِرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا
لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَانْتَصَرُوا
أَرْكَى صَلَاةً وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا
يُعْطَرُ الْكَوْنُ رَبِّيَا نَشْرَهَا الْعَطْرُ
مَفْتُوقَةً بِعَبِيرِ الْمَسْكَطِ زَاكِيَةً
مِنْ طَيْبِهَا أَنْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ
عَدَّ الْحَصَى وَالْثَرَى وَالرَّمْلَ يَتَّبِعُهَا
نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبْتُ الْأَرْضِ وَالْمَدْرُ
وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ

وكلّ حرفٍ غدا يتلى ويستطرُ
وعدّ وزنٍ مثاقيلِ الجبالِ كذا
يليه قطرُ جميعِ الماءِ والمطرِ
وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالْأَسْمَاكِ مَعَ نَعْمٍ
يتلوهم الجنُّ والأُملاكُ والبشرُ
والذرُّ والنملُ مع جمعِ الحبوبِ كذا
والشَّعْرُ والصُّوفُ والأرياشُ والوَبْرُ

(٤٩/١)

وما أحاط بعِ العلمِ المحيطُ وما
جَرَى بِهِ القَلَمُ المَأْمُونُ والقَدْرُ
وعدّ نَعْمَاتِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا
على الخلائقِ مذ كانوا ومذ حشروا
وعدّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ
به النّبِيُونُوالأُملاكُ وافتخروا
وعدّ ما كانَ في الأَكْوَانِ يا سَنَدِي
وما يَكُونُ إلى أنْ تُبْعَثَ الصُّورُ
في كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرُقُونَ بِهَا
أهلُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِينَ أو يَدْرُوا
ملءِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِينَ مع جيلِ
والفَرَشِ والعَرَشِ والكُرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا
مأعدَمَ اللهُ موجوداً وأوجد مع
مُدوماً صَلاةً دَواماً لَيْسَ تَنحَصِرُ
تَسْتَعْرِقُ العَدَّ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كما
يُحِيطُ بالحدِّ لا تُبْقِي ولا تَدْرُ
لا غايةً وانتهاءً يا عَظِيمُ لَهَا

ولا لها أمد يُقضى ويُنتظرُ
مع السلام كما قد مرَّ من عدد
ربنا وضاعفها والفضلُ مُنتشرُ
وعَدَّ أضعافَ ما قد مرَّ من عددِ
مع ضِعْفِ أضعافِهِ يا مَنْ لَهُ الْقَدْرُ
كما تحبُّ وترضى سيدي وكما
أمرتنا أن نصليَّ أنتَ مقتدرُ
وكلُّ ذلكَ مضروبٌ بحَقِّكَ في
أنفاسِ خَلْقِكَ إن قَلُّوا وإن كَثُرُوا
ياربِّ واغفر لتاليها وسامعها
والمرسلينَ جميعاً أينما حضروا
ووالدينا وأهلينا وجيرتنا
وكلُّنا سيدي للعفو مُفتقرُ
وقدأتُ بذنوبٍ لا عددَ لها
لكنَّ عَفْوَكَ لا يُبقي ولا يذرُ
والهمُّ عن كلِّ ما أبغيه أشغلي
وقد أتى خاضعاً والقلبُ منكسرُ
أرجوكَ ياربِّ في الدارينِ ترحمنا
بجاهٍ من في يديه سبَّحَ الحجرُ
ياربِّ أعظمْ لنا أجراً ومغفرةً
لأن جودك بحرٌ ليس ينحصرُ
وكنْ لطيفاً بنا في كلِّ نازلةٍ
لطفاً جميلاً به الأهوالُ تنحسرُ
بالمُصطفى المُجتبى خَيْرِ الأنامِ ومن
جلالةً نزلتْ في مدحه السُّورُ
ثمَّ الصَّلَاةُ عَلَى المُختارِ ما طَلَعَتْ
شمسُ النهارِ وما قد شعشعَ القمرُ
ثمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ

مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلَّذِينَ يَنْتَصِرُ
وعن أبي حفص الفاروق صاحبه
مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمُرُ
وجدلعثمان ذي النورين من كملت
له المحاسن في الدارين والظفر
كذا علي مع ابنه وأمهما
أهل العباء كما قد جاءنا الخير
سعد سعيد بن عوف طلحة وأبو
عبيدة وزبير سادة عزر
والآل والصحب والأتباع قاطبة
ما جن ليل الدياجي أو بدا السحر

العصر العباسي << البوصيري >> مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
رقم القصيدة : ١٣٧٨٨

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
محمد باسط المعروف جامعة
محمد صاحب الإحسان والكرم
محمد تاج رسل الله قاطبة
محمد صادق الأقوال والكلم
محمد ثابت الميثاق حافظه
محمد طيب الأخلاق والشيم
محمد خبيت بالنور طينته
محمد لم يزل نوراً من القدم
محمد حاكم بالعدل ذو شرف
محمد معدن الإنعام والحكم

محمّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
محمّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
محمّدٌ دِينُهُ حَقُّ التَّذْيِيرِ بِهِ
محمّدٌ مجملٌ حقاً على علمٍ
محمّدٌ ذكره روحٌ لأنفسنا
محمّدٌ شكره فرضٌ على الأممِ
محمّدٌ زينةٌ الدنيا وبهجتها
محمّدٌ كاشفُ الغمّاتِ والظلمِ
محمّدٌ سيّدٌ طابت مناقبهُ
محمّدٌ صاغه الرحمنُ بالنعيمِ
محمّدٌ صفوةُ الباري وخيرتهُ
محمّدٌ طاهرٌ سائرُ التهمِ
محمّدٌ ضاحكٌ للضيفِ مكرمهً
محمّدٌ جازهُ واللهُ لم يُضَمِّ

(٥٠/١)

محمّدٌ طابتِ الدنيا ببعثتهِ
محمّدٌ جاء بالآياتِ والحكمِ
محمّدٌ يومَ بعثِ الناسِ شافعنا
محمّدٌ نورهُ الهادي من الظلمِ
محمّدٌ قائمٌ لله ذو هممِ
محمّدٌ خاتمٌ للرُّسُلِ كُلِّهِمْ

العصر العباسي << البوصيري >> الصُّبْحُ بَدَا مِنْ طُلُوعِهِ
الصُّبْحُ بَدَا مِنْ طُلُوعِهِ
رقم القصيدة : ١٣٧٨٩

الصُّبْحُ بَدَا مِنْ طَلْعَتِهِ
والليلُ دجا من وفرته
فاقَ الرُّسُلَا فضلاً وعلا
أَهْدَى السُّبُلَا لِدَلَالَتِهِ
كَنَزُ الكَرَمِ مُوَلِي التَّعَمِ
هادي الأُمَمِ لشريعته
أذكي النسبِ أعلى الحسبِ
كُلُّ العَرَبِ فِي خِدْمَتِهِ
سَعَتِ الشَّجَرُ نَطَقَ الحَجَرُ
شُقَّ القَمَرُ بِإِشَارَتِهِ
جَبْرِيْلُ أَتَى لَيْلَةَ أُسْرِي
والرَّبُّ دَعَاهُ لِحَضْرَتِهِ
نالَ الشَّرْفَا واللَّهِ عَفَا
عما سلفا من أمتِهِ
فمحمدا هو سيدنا
فالعُزُّ لَنَا لِإِجَابَتِهِ

العصر العباسي << البوصيري >> سَمَّوْهُ عَمْرًا فَصَحَّفْنَا اسْمَهُ عَمْرًا
سَمَّوْهُ عَمْرًا فَصَحَّفْنَا اسْمَهُ عَمْرًا
رقم القصيدة : ١٣٧٩٠

سَمَّوْهُ عَمْرًا فَصَحَّفْنَا اسْمَهُ عَمْرًا
فَبَيَّنَ الدَّهْرُ مِنَّا مَوْضِعَ العَلَطِ
فَأصْبَحَتْ عَيْنُهُ غَيْنًا بِنَقَطَتِهَا
وطالما ارْتَفَعَ التَّصْحِيفُ بِالنُّقْطِ

العصر العباسي << البوصيري >> أهوى والمشيب قد حال دونه

أهوى والمشيبُ قد حال دونه
رقم القصيدة : ١٣٧٩١

أهوى والمشيبُ قد حال دونه
والتصابي بعد المشيبِ رُعوته
أبتِ النفسُ أن تُطيعَ وقالتُ
إنَّ حبي لا يدخل القنينة
كيف أعصي الهوى وطينة قلبي
بالهوى قبلَ آدمَ معجونه
سأبته الرقادَ بيضةً خدرٍ
ذاتُ حُسنٍ كالذرةِ المكنونة
سُمُّها قُبلةٌ تُسرُّ بها النَّفْسُ
سُ فقالت كذا أكونُ حزينة
قُلْتُ لا بُدَّ أن تُسيرني إلى الدِّ
ارِ فقالتُ : عسى أنا مجنونه
قلتُ سيرني فإنني لك خيرٌ
من أبٍ راحمٍ وأمٍّ حنونة
أنا نعم القرينُ إن كنتِ تبغي
بينَ حلالاً وأنتِ نعمَ القرينه
قالتِ : اضربِ عن وصلِ مثلي صفحاً
واضربِ الخللَ أو يصيرَ طحينه
لأرى أن تمسني يدُ شيخٍ
كيف أرضى به لطشتي مشينه
قُلْتُ : إنني كثيرُ مالٍ فقالتُ
هيك أنتَ المبارزُ القارونه
سيدي لا تحفِ عليَّ خُروجاً
في عروضي ففطنتي مؤزونه
كلُّ بحرٍ إن شئتَ فيه اختبرني

لا تُكذِّبُ فَإِنِّي يَقْطِينَهُ

العصر العباسي << البوصيري >> قلن لعلِّي الذي صداقته

قلن لعلِّي الذي صداقته

رقم القصيدة : ١٣٧٩٢

قلن لعلِّي الذي صداقته

على حقوق الإخوان مؤتمنه

أخوك قد عودت طبيعته

بشربة في الربيع كل سنة

والآنق عفت عليه وقد

هدت فواه وجففت بدنه

وعاودت يومها زيارته

وما اعترها من قبل ذلك سنة

وعاد عند القيام يحملها

براحتيه كأنها زمنه

جئت بها للطبيب مشتكياً

ودمعتي كالعوارض الهتته

فقال عذ لي إذا اختميت وكن

في كل يوم دجاجة دهنه

كيف وصولي إلى الدجاجة وال

بيضة عندي كأنها بدنه

جزاك ربّي إذا انسهلت بما

شربت عن كل خريفة حسنه

العصر العباسي << البوصيري >> انظر بحمد الله في

انظر بحمد الله في

رقم القصيدة : ١٣٧٩٣

انظرُ بحمدِ اللهِ في
عينيه سرّاً أيّ سرٍ
طَمَسَ اليمِينِ بِكَوْكَبِ
وسَيَطْمُسُ اليُسْرَى بِفَجْرِ

(٥١/١)

العصر العباسي << البوصيري >> لقد عاب شعري في البرية شاعرٌ
لقد عاب شعري في البرية شاعرٌ
رقم القصيدة : ١٣٧٩٤

لقد عاب شعري في البرية شاعرٌ
ومن عاب أشعاري فلا بدّ أن يهجا
وشعري بحرّ لا يوافيه ضفدعٌ
وَلَا يَقْطَعُ الرَّعَادُ يَوْمًا لَهُ لُجَا

العصر العباسي << البوصيري >> فداؤك من إذا رُمت امتنانا
فداؤك من إذا رُمت امتنانا
رقم القصيدة : ١٣٧٩٥

فداؤك من إذا رُمت امتنانا
عليل أبي إلا امتناعا
فلا عندي له نعم تجازي
وَلَا لِي عِنْدَهُ ذِمَمٌ تُرَاعَى
أبَاسْطُهُ وَأَحْذَرُهُ كَأَنِّي

أَمَارِسُ مِنْ خَلَاتِقِهِ السَّبَاعَا
فَلَا أَنَا آمِنٌ مِنْهُ ضَرَارًا
وَلَا هُوَ آمِلٌ مِنِّي انْتِفَاعًا
فَلَسْتُ أُوَدُّهُ إِلَّا رِيَاءً
وَلَيْسَ يُوَدُّنِي إِلَّا خَدَاعَا
أَضَعْتُ حُقُوقَهُ وَأَضَاعَ حَقِّي
فِيَا لَكَ صُحْبَةً ذَهَبَتْ ضِيَاعَا

العصر العباسي << البوصيري >> **أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَهِيَ بَدْلُ نَفُوسِ**
أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَهِيَ بَدْلُ نَفُوسِ
رقم القصيدة : ١٣٧٩٦

أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَهِيَ بَدْلُ نَفُوسِ
فَتَنَعَّمِي يَا مُهَجَّتِي بِالْبُوسِ
بَدَلَ الْمَحَبِّ لِمَنْ أَحَبَّ دَمُوعَهُ
وَطَوَى حَشَاهُ عَلَى أَحْرَّ رَسِيْسِ
صَدَّقَ وَقُلَّ مَنْ لَمْ يَتَّقُمْ كَقِيَامِهِ
لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ امْرُؤٌ بِجُلُوسِ
قَبْلِ الْإِلَهِ تَقَرُّبِي بِمَدِيحِهِ
وَتَوَجُّهِي لِحَنَابِهِ الْمَحْرُوسِ
رُمْتُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ أَعْجَزَنِي السُّرَى
وَأَبَاحَنِي مَرَاةً غَيْرَ يَتُوسِ
أَكْرَمَ بِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ زِيَارَةً
لَكَ إِنَّهُ عِنْدِي كَأَلْفِ خَمِيْسِ
كُلُّ اتِّصَالِ السَّعِيدِ سَعِيدَةٌ
بِمَثَابَةِ التَّثْلِيْثِ وَالتَّسْدِيْسِ
شَرَفًا لَشَاذِلَةِ وَمَرْسِيَةِ سِرْتِ
لَهُمَا الرِّيَاسَةَ مِنْ أَجَلِّ رَيْسِ

ما إن نَسَبْتُ إِلَيْهِمَا شَيْخَيْهِمَا
إِلَّا جَلَوْتُهُمَا جِلاءَ عُرُوسٍ

العصر العباسي << البوصيري >> تجنب أحاديث الحسودش فواجب
تجنب أحاديث الحسودش فواجب
رقم القصيدة : ١٣٧٩٧

تجنب أحاديث الحسودش فواجب
تجنبه فيما يقول ويفعل
وكلُّ حسودٍ ما عدته ملامة
وكلُّ لئيمٍ ما عليه معول
مَنْ قال عَنِّي السُّوءَ عِنْدَكَ إِنَّهُ
كَذَاكَ يَقُولُ السُّوءَ عَنكَ وَيَنْقُلُ

العصر العباسي << البوصيري >> بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ سَفِينَةٌ
بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ سَفِينَةٌ
رقم القصيدة : ١٣٧٩٨

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ سَفِينَةٌ
رَسَتْ مِنْ بِنَاءِ مُحَكِّمٍ فَوْقَ جُلْمُودٍ
وَمُدَّ غَاضَ طُوفَانِ الْعُلُومِ بِمَوْتِهِ اسد
تَوَى الْفُلْكَ فِي ذَاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الْجُودِيِّ

العصر العباسي << البوصيري >> قد أخذ المسلمون عكا
قد أخذ المسلمون عكا
رقم القصيدة : ١٣٧٩٩

قد أخذ المسلمون عكا

وأشبعوا الكافرين صكا
وساق سلطاننا إليهم
خَيْلاً تَدُكُ الْجِبَالَ دَكًّا
وأقسم الترك منذ سارت
لا تَرْكُوا لِلْفُرْنَجِ مُلْكَاً

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> مذكرات رجل مجهول
مذكرات رجل مجهول
رقم القصيدة : ١٣٨

٨ نيسان

أنا عامل ، ادعى سعيد

من الجنوب

أبواي ماتا في طريقهما الى قبر الحسين

و كان عمري آنذاك

سنتين - ما اقسى الحياة

و أبشع الليل الطويل

و الموت في الريف العراقي الحزين -

و كان جدي لا يزال

كالكوكب الخاوي ، على قيد الحياة

١٣

مارس

أعرف معنى أن تكون ؟

متسولا ، عريان ، في أرجاء عالمنا الكبير !

و ذقت طعم اليتيم مثلي و ضياع ؟

أعرف معنى أن تكون ؟

لصاً تطارده الظلام

و الخوف عبر مقابر الريف الحزين !

١٦ حزيران

اني لأخجل أن أعري ، هكذا بؤسي ، أمام الآخرين

و أن أرى متسولاً ، عريان ، في أرجاء عالمنا الكبير

و أن أمرغ ذكرياتي في التراب

فنحن ، يا مولاي ، قوم طيبون

بسطاء ، يمتنعنا الحياء من الوقوف

أبدأً على أبواب قصرك ، جائعين

١٣ تموز

و مات جدي ، كالغراب ، مع الخريف

كالجرذ ، كالصرصور ، مات مع الخريف

فدفنته في ظل نخلتنا و باركت الحياة

فنحن ، يا مولاي ، نحن الكادحين

ننسى ، كما تنسى ، بأنك دودة في حقل عالمنا الكبير

٢٥ آب

و هجرت قريتنا ، و أمي الأرض تحلم بالربيع

و مدافع الحرب الأخير ، لم تزل تعوى ، هناك

ككلاب صيدك لم تزل مولاي تعوي في الصقيع

و كان عمري آنذاك

عشرين عام

و مدافع الحرب الأخير لم تزل .. عشرين عام

مولاي ... ! تعوى في الصقيع

٢٩ أيلول

ما زلت خادملك المطيع

لكنه علم الكتاب

و ما يثير برأس أمثالي من الهوس الغريب
و يقظة العملاق في جسدي الكئيب
و شعوري الطاغى ، بأني في يديك ذبابة تدمى
و أنك عنكبوت

و عصرنا الذهبي ، عصر الكادحين
عصر المصانع و الحقول
ما زال يغريني ، بقتلك أيها القرد الخليع

٣٠ تشرين ١

مولاي ! أمثالي من البسطاء لا يتمردون
لأنهم لا يعلمون

بأن أمثالي لهم حق الحياة

و حق تقرير المصير

و ان في أطراف كوكبنا الحزين

تسيل أنهار الدماء

من اجل انسان ، الغد الآتي ، السعيد

من اجلنا ، مولاي انهار الدماء

تسيل من اطراف كوكبنا الحزين

١٩ شرين ٢

الليل في بغداد ، و الدم و الظلال

ابداً ، تطاردني كأني لا ازال

ظمان عبر مقابر الريف البعيد و كان انسان الغد الآتي السعيد

انسان عالمنا الجديد

مولاي ! يولد في المصانع و الحقول

العصر العباسي << البوصيري >> نَمَ هَنِيئاً مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ

نَمَ هَنِيئاً مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ

رقم القصيدة : ١٣٨٠٠

نَمَ هَنِيئًا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
بِجَمِيلِ قَدَمَتَ بَيْنَ يَدَيْكَ
لَمْ تَزَلْ عَوْنَنَا عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى
عَلَبْتَنَا يَدُ الْمُنُونِ عَلَيْكَ
أَنْتَ أَحْسَنْتَ فِي الْحَيَاةِ إِلَيْنَا
أَحْسَنَ اللَّهُ فِي الْمَمَاتِ إِلَيْكَ

العصر العباسي << البوصيري >> عاشَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ الْبُوصَيْرِيُّ
عاشَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ الْبُوصَيْرِيُّ
رقم القصيدة : ١٣٨٠١

عاشَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ الْبُوصَيْرِيُّ
وَحَيَاةُ الْكِلَابِ مَوْتُ الْحَمِيرِ
عاشَ قَوْمٌ مُذْ قِيلَ إِنِّي قَدِمْتُ
فماتوا قبلي بوخز الصدورِ
لَسْتُ مِمَّنْ يَمُوتُ أَوْ يَقْدُمُونِي
وأبكي عليهم في القبورِ
وصحيحٌ بأنني كنتُ قد متُّ
وأحياني جودُ هذا الوزيرِ

العصر العباسي << البوصيري >> أنشأت مدرسةً ومارستانا
أنشأت مدرسةً ومارستانا
رقم القصيدة : ١٣٨٠٢

أنشأت مدرسةً ومارستانا
لتصحح الأجسام والأبدانا

العصر العباسي << البوصيري >> كم قُلْتُ للأكرم الحشاشِ أنصحهُ

كم قُلْتُ للأكرم الحشائِ أنصحهُ
رقم القصيدة : ١٣٨٠٣

كم قُلْتُ للأكرم الحشائِ أنصحهُ
بأنَّ عَبْدَكَ مُحتاجٌ لِلقَّانِ
فقالَ عَبْدِي عَفريتُ فَقُلْتُ لَهُ
إني أخافُ عليه من سليمانِ

العصر العباسي << البوصيري >> مسافرٌ سارت أحاديثه
مسافرٌ سارت أحاديثه
رقم القصيدة : ١٣٨٠٤

مسافرٌ سارت أحاديثه
ما بَيْنَ كُلِّ العُرْبِ والعَجَمِ
سَرى عَلَى النَجْمِ وَلَا عَرَوْ فِي
مُسافرٍ يسرى على النجمِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> كليني لهم ، يا أميمة ، ناصب ،
كليني لهم ، يا أميمة ، ناصب ،
رقم القصيدة : ١٣٨٨٢

(٥٣/١)

كليني لهم ، يا أميمة ، ناصب ،
و ليلِ أقاسيه ، بطيء الكواكبِ
تطاوُلُ حتى قلتُ ليسَ بمنقضٍ ،

و ليسَ الذي يرعى النجومَ بآنبِ
و صدرٍ أراحَ الليلُ عازبَ همهِ ،
تضاعفَ فيه الحزنُ من كلِّ جانبِ
عليَّ لعمرو نعمةٌ ، بعد نعمةٍ
لوالده، ليست بذاتِ عقاربِ
حلفتُ يميناً غيرَ ذي مثنويةٍ ،
و لا علمَ ، إلا حسنُ ظنِّ بصاحبِ
لئن كانَ للقبرينِ: قبرٍ بجَلقِ،
وقبرٍ بصيِّداءِ، الذي عندَ حاربِ
وللحارثِ الجفنيِّ، سيِّدِ قومه،
ليَلتمسنَ بالجيشِ دارَ المحاربِ
و ثقْتُ له النصرِ ، إذ قيلَ قد غزتُ
كتائبُ من غسانَ ، غيرَ أشائبِ
بنو عمه دنيا ، وعمرو بنُ عامرٍ ،
أولئك قومٌ، بأسُهُم غيرُ كاذبِ
إذا ما غزوا بالجيشِ ، حلقَ فوقهمُ
عصائبُ طيرٍ، تهتدي بعصائبِ
يُصاحبنَّهُم، حتى يُغرَنَ مُغارهمُ
من الصَّارياتِ، بالدماءِ، الدَّوارِبِ
تراهنَ خلفَ القومِ خُزراً عيونها،
جلوسَ الشيوخِ في ثيابِ المرانبِ
جوانحِ، قد أيقنَ أنَّ قبيلَهُ،
إذا ما التقى الجمعانِ ، أولُ غالبِ
لهنَّ عليهمُ عادةٌ قد عرَفنَّها،
إذا عرضَ الخطيِّ فوقَ الكواثِبِ
على عارفاتِ للطعانِ ، عوايسِ ،
بهنَّ كلومٌ بين دامٍ وجالبِ
إذا استنزَلوا عنهنَّ للطعنِ أرقلوا،

إلى الموت ، إرقالَ الجمالِ المصاعبِ
فهم يتساقونَ المنيةَ بينهم ،
بأيديهم بيضٌ ، رقاً المضاربِ
يطيرُ فضاضاً بينها كلُّ قونسٍ ،
ويتبعها منهم فَرَّاشُ الحواجِبِ
ولا عيبَ فيهم غيرَ أنْ سُوفَهمْ،
بهنَّ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ
تورثنَ من أزمانِ يومِ حلِمةٍ ،
إلى اليومِ قد جربنَ كلَّ التجاربِ
تَقَدَّ السُّلُوقِيَّ المِضَاعَفَ نَسْجُهُ،
وتوقدُ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُجَابِ
بضربِ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَنَاتِهِ،
و طعنِ كإيزاغِ المخاضِ الضواربِ
لهم شيمَةٌ ، لم يعطها اللهُ غيرهمْ ،
من الجودِ، والأحلامِ غيرِ عَوَازِبِ
محلتهنَّ ذاتُ الإلهِ ، ودينهمْ ،
قويمٌ ، فما يرجونَ غيرَ العواقِبِ
رقاقُ النعالِ ، طيبٌ حجاتهمْ ،
يُحَيِّونَ بالريحانِ يومَ السَّبَّاسِبِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> إني كأني ، لدى النعمانِ خبرُهُ
إني كأني ، لدى النعمانِ خبرُهُ
رقم القصيدة : ١٣٨٨٣

إني كأني ، لدى النعمانِ خبرُهُ
بعضُ الأودِّ حديثاً، غيرَ مكذوبِ
بأنَّ حصناً وحيّاً من بني أسدٍ،
قاموا ، فقالوا : حمانا غيرُ مقروبِ

ضلت حلومهم عنهم ، وغرهم
سنُ المعيدي غي رعي وتعريب
قاد الجياد من الجولان ، قائظةً ،
من بين منعة تزجي ، ومجنوب
حتى استغاثت بأهل الملح ، ما طمعت ،
في منزل ، طعم نوم غير تأويب
ينصحن نصح المزاد الوفر أتاها
شد الرواة بماء ، غير مشروب
قُب الأياطل تردي في أعنتها،
كالخاضبات من الزعر الظنايب
شعت ، عليها مساعير لحرهم،
شمُ العرائن من مُردٍ ومن شيب
و ما بحصن نعاس ، إذ تورقة
أصوات حي ، علي الأمرار ، محروب
طلت أفاطيع أنعام مؤبلة ،
لدى صليب ، على الزوراء ، منصوب
فإذا وقيت ، بحمد الله ، شرتها،
فانجي ، فزار ، إلى الأطواد ، فاللوب
ولا تلاقى كما لاقى بنو أسد ،
فقد أصابتهم منها بشؤوب
لم يبق غير طريد غير منقلت ،
وموتق في حبال القد ، مسلوب
أو حرة كمهاة الرمل قد كبلت
فوق المعاصم منها ، والعرايب
تدعو قعيناً وقد عض الحديد بها ،
عض الثقاف على صم الأنايب
مستشعربن قد القوا ، في ديارهم ،

دُعَاءُ سُوعٍ، وَدُعْمِيٍّ، وَأَيُّوبِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أتاني أبيت اللعن أنك لمتني ،

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني ،

رقم القصيدة : ١٣٨٨٤

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني

و تلك التي أهتمّ منها وأنصبُ

فبتُ كأنّ العائداتِ فرشن لي

هراساً، به يُعلى فراشي ويُقشِبُ

حَلَفْتُ، فلم أتُركَ لِنَفْسِكَ رِيبةً ،

وليسَ وراءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ

لئن كنتَ قد بُلغتَ عني وشايةً،

لَمُبْلَغِكَ الْوَاشِي أَعْشُ وَأَكْذِبُ

و لكنني كنتُ امرأً لي جانبُ

منَ الأرضِ ، فيه مسترادٌ ومطلب

مُلوكٌ وإخوانٌ، إذا ما أتَيْتُهُمْ،

أحکمُ في أموالهم ، وأقربُ

كفعلك في قوم أراكِ اصطفتهم ،

فلم ترَهُمْ، في شكر ذلك، أذُنُبُوا

فلا تتركني بالوعيدِ ، كأنني

إلى النَّاسِ مَطْلِيٌّ به القارُ، أَجْرَبُ

ألم ترَ أنَ اللَّهُ أعطاكِ سورةً

تري كلَّ مَلِكٍ، دونها، يتدبذبُ

فإنك شمسٌ ، والملوكُ كواكبُ

إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكبُ
و لستَ بمستبقٍ أخاً ، لا تلمهُ
على شَعَثٍ ، أيُّ الرِّجالِ المُهَدَّبُ؟
فإنَّ أكَ مظلوماً ؛ فعبُدْ ظلمتَهُ
وإنَّ تكَ ذا عُنْبِي ؛ فمثلكَ يُعْتَبُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> فإنَّ يَكُ عامِرٌ قد قالَ جهلاً،
فإنَّ يَكُ عامِرٌ قد قالَ جهلاً،
رقم القصيدة : ١٣٨٨٥

فإنَّ يَكُ عامِرٌ قد قالَ جهلاً،
فإنَّ مَظَنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ
فكُنْ كأبيكَ ، أو كأبي بَراءِ ،
توافقكَ الحكومَةُ والصوابُ
ولا تذهَبْ . بحلمِكَ ، طامياتُ
منَ الخيلاءِ ، ليسَ لهنَّ بابُ
فإنَّكَ سوفَ تحلمُ ، أو تناهى ،
إذا ما شبتَ ، أو شابَ الغرابُ
فإنَّ تَكُنِ الفَوارِسُ ، يومَ حَسبي ،
أصابوا ، مِن لِقائِكَ ، ما أصابوا
فما إنَّ كانَ مِن نَسَبٍ بعيدِ ،
ولكنَّ أدركوكَ ، وهُم غِضابُ
فوارِسُ ، من منولةً ، غيرُ ميلِ ،
و مرَّةً ، فوقَ جمعهمُ العقابُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> من يطلُبِ الدَّهْرُ تُدْرِكُهُ مخالِبُهُ،
من يطلُبِ الدَّهْرُ تُدْرِكُهُ مخالِبُهُ،
رقم القصيدة : ١٣٨٨٦

مَنْ يَطْلُبِ الدَّهْرُ تُدْرِكُهُ مَخَالِبُهُ،
والدَّهْرُ بِالْوَتْرِ نَاجٍ، غَيْرُ مَطْلُوبٍ
ما من أناسٍ ذوي مجدٍ ومكرمةٍ ،
إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ الذَّيْبِ
حتى يبيدَ ، على عمدٍ ، سراتهمُ ،
بالنافذاتِ مِنَ النَّبْلِ المصايِبِ
إني وجدتُ سِهَامَ المَوْتِ مُعْرِضَةً
بكلِّ حتفٍ، من الآجالِ، مكتوبٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أرسماً جديداً من سعادَ تَجَنَّبُ؟
أرسماً جديداً من سعادَ تَجَنَّبُ؟
رقم القصيدة : ١٣٨٨٧

أرسماً جديداً من سعادَ تَجَنَّبُ؟
عفتُ روضةُ الأجدادِ منها ، فيثقبُ
عفا آيةُ ريحِ الجنوبِ مع الصبا ،
وأسحَمَ دانٍ، مزنُهُ متصَوَّبُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> كأنَّ قَتُودِي ، والنسوغُ جرى بها
كأنَّ قَتُودِي ، والنسوغُ جرى بها
رقم القصيدة : ١٣٨٨٨

كأنَّ قَتُودِي ، والنسوغُ جرى بها
مصلكُ ، يباري الجونَ ، جابَّ معقربُ
رعى الروضَ حتى نشتِ الغدرُ والتوتُ
برجلاتها، قيعانُ شرحٍ وأيهبُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> حذاء مدبرة ، سكاء مقبله ،
حذاء مدبرة ، سكاء مقبله ،
رقم القصيدة : ١٣٨٨٩

حذاء مدبرة ، سكاء مقبله ،
للماء ، في النحر منها ، نوطه عجب
تدعو القطا ، وبها تدعى ، إذا نسبت
يا حسنها ، حين تدعوها ، فنتسب

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> لعمرى ، نعم المرء من آل ضجعم ،

(٥٥/١)

لعمرى ، نعم المرء من آل ضجعم ،
رقم القصيدة : ١٣٨٩٠

لعمرى ، نعم المرء من آل ضجعم ،
تزور بصرى ، أو ببرقة هارب
فتى ، لم تلده بنت أم قريبة ،
فيضوي ، وقد يضى رديد الأقارب

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> وما حاولتُما بقيادِ خيلٍ ،
وما حاولتُما بقيادِ خيلٍ ،
رقم القصيدة : ١٣٨٩١

وما حاولتُما بقيادِ خيلٍ ،
يصولُ الورْدُ فيها والكميتُ

إلى دُبيانَ، حتى صَبَّحَتْهُمْ،
و دونهمُ الرِبايعُ والخبيثُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> كأنَّ الطُّعْنَ، حينَ طَفُونَ ظُهْرًا،
كأنَّ الطُّعْنَ، حينَ طَفُونَ ظُهْرًا،
رقم القصيدة : ١٣٨٩٢

كأنَّ الطُّعْنَ، حينَ طَفُونَ ظُهْرًا،
سَفِينُ البَحْرِ يَمَّمْنَ القَراحَا
قفَا ، فتيبنا أعرِبتنا
يُوخي الحَيُّ ، أمَ أموا لباحا
كأنَّ ، على الحدوجِ ، نعاَجِ رملِ ،
زهاها الذعْرُ ، أو سمعتُ صياحَا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> و استبقِ ودكَ للصديقِ ، ولا تكن
و استبقِ ودكَ للصديقِ ، ولا تكن
رقم القصيدة : ١٣٨٩٣

و استبقِ ودكَ للصديقِ ، ولا تكن
قتباً يعصّ بغاربِ ، ملحاحا
فالرفقُ يمنُ ، والأناةُ سعادةُ ،
فتأنَّ في رفقِ تنالُ نجاحَا
والياسُ ممّا فاتَ يُعقبُ راحةً ،
ولربِّ مَطعمةٍ تَعوُدُ دُباحا
يعدُّ ابنَ جَفنَةَ وابنَ هاتكِ عَرشه،
و الحارثينِ ، بأن يزيِدَ فلاحا
ولقد رأى أنّ الدينَ هوَ غَالُهُمُ،
قد غالَ حميرَ قبلها الصباحَا

والتَّعِينِ، وذا نُؤاسٍ، غُدُوَّةً
و علا أذينةً ، سالب الأرواحا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> يقولون: حِصْنٌ، ثم تأبى نفوسهم؛
يقولون: حِصْنٌ، ثم تأبى نفوسهم؛
رقم القصيدة : ١٣٨٩٤

يقولون: حِصْنٌ، ثم تأبى نفوسهم؛
و كيف بحصنٍ ، والجبالُ جموحُ
ولم تلفظِ الموتى الثُّبورُ، ولم تزلُ
نجومُ السماءِ، والأديمُ صحيحُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> يا دارَ مَيَّةَ بالعلِياءِ، فالسَّنَدِ، (معلقة)
يا دارَ مَيَّةَ بالعلِياءِ، فالسَّنَدِ، (معلقة)
رقم القصيدة : ١٣٨٩٥

يا دارَ مَيَّةَ بالعلِياءِ، فالسَّنَدِ،
أفُوتُ، وطالَ عليها سالفُ الأبدِ
وقفتُ فيها أصيلاناً أسائلُها،
عَيَّتْ جواباً، وما بالرَّبعِ من أحدِ
إلا الأوارِيَّ لأياً ما أُبينُها،
والنُّوي كالحَوْضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ
رَدَّتْ عليه أقاصيه، ولَبَدُهُ
ضَرَبُ الوليدةِ بالمِسحاةِ في التَّادِ
خلتُ سبيلَ أتِيَّ كانَ يحبسُهُ ،
و رفعتُهُ إلى السجفينِ ، فالنضدِ
أمستُ خلاءً ، وأمسى أهلها احتملوا
أخنى عليها الذي أخنى على لبدِ

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى ، إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ ،
وَ انِمِ الْقَتَوَدَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدٍ
مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ التَّحْضِ ، بَارِئُهَا
لَهُ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ
كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ،
يَوْمَ الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِدٍ
مِنْ وَحْشٍ وَجِرَةٍ ، مُوشِيٍّ أَكَارِعُهُ ،
طَاوِي الْمَصِيرِ ، كَسِيفِ الصَّيْقِلِ الْفَرْدِ
سَرْتُ عَلَيْهِ ، مِنْ الْجُوزَاءِ ، سَارِيَةٌ ،
تُرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ ، فَبَاتَ لَهُ
طَوَعِ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدِ
فَبَثَّهَنَّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَرَ بِهِ
صُمُغُ الْكُعُوبِ بَرِيئَاتٍ مِنَ الْحَرْدِ
وَكَانَ صُمْرَانٌ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ ،
طَعَنَ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمُحَجَّرِ النَّجْدِ
شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى ، فَأَنْفَذَهَا ،
طَعَنَ الْمُبَيْطِرِ ، إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ
كَأَنَّهُ ، خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ ،

(٥٦/١)

سَقَّوْدُ شَرَبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ
فَطَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ ، مُنْقَبِضًا ،
فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقٍ ، غَيْرِ ذِي أَوْدِ
لَمَّا رَأَى وَاشَقَّ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ ،
وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ ، وَلَا قَوْدِ

قالت له النفس : إني لا أرى طمعاً ،
و إنّ مولاك لم يسلم ، ولم يصد
فتلك تبلغني النعمان ، إنّ له
فضلاً على الناس في الأدنى ، وفي البعد
و لا أرى فاعلاً ، في الناس ، يشبهه ،
ولا أحاشي ، من الأقسام ، من أحد
إلا سليمان ، إذ قال الإله له :
قم في البرية ، فاحدها عن الفند
وخيس الجن ! إني قد أذنت لهم
يبنون تدمر بالصقاح والعمد
فمن أطاعك ، فانفعه بطاعته ،
كما أطاعك ، وادله على الرشد
ومن عصاك ، فعاقبه معاقبة
تنهى الظلوم ، ولا تقعد على ضمد
إلا لمثلك ، أو من أنت سابقه
سبق الجواد ، إذا استولى على الأمد
أعطى لفارحة ، خلوا توابعها ،
من المواهب لا تُعطى على نكد
الواهب المائة المعكاء ، زينها
سعدان توضح في أوبارها اللبد
و الأدم قد خيست ، فتلاً مرافقها
مشدودة برحال الحيرة الجدد
و الراكضات ذبول الربط ، فانقها
برد الهواجر ، كالغزلان بالجر
والخيل تمرغ غرباً في أعنتها ،
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد
احكم كحكم فتاة الحي ، إذ نظرت
إلى حمام شراع ، وارد الشمد

يحفه جانبا نيق ، وتتبعه
مثل الزجاجة ، لم تكحل من الرمذ
قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا ونصفه ، فقد
فحسبوه ، فألقوه ، كما حسبت ،
تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها ،
وأسرعت حسبةً في ذلك العدد
فلا لعمرُ الذي مسح كعبته ،
و ما هريق ، على الأنصاب ، من جسد
والمؤمن العائذات الطير، تمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسعد
ما قلت من سيء مما أتيت به ،
إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي
إلا مقالة أقوام شقيت بها ،
كانت مقالتهم قرعاً على الكبد
غداً فعاقبني ربي معاقبةً ،
قرت بها عين من يأتيك بالفند
أنبت أن أبا قابوس أوعدني،
و لا قرار على زار من الأسد
مهلاً، فداء لك الأقوام كلهم،
و ما أثمر من مالٍ ومن ولد
لا تغدني بركن لا كفاء له ،
وإن تأثفك الأعداء بالرقد
فما الفرات إذا هب غواربه
ترمي أواذيه العبرين بالزبد
يئمه كل وادٍ مثرع، لجب،
فيه ركام من الينبوت والحضد

يظَلّ، من خوفه، المَلأحُ مُعتصِماً
بالخيزرانةِ ، بعدَ الأينِ والنجدِ
يوماً، بأجودَ منه سَيبِ نافلةٍ ،
ولا يَحُولُ عطاءَ اليومِ دونَ غَدِّ
هذا التَّنَاءِ، فإن تَسَمَّعَ به حَسَناً،
فلم أَعْرَضَ، أبيتَ اللَعْنَ، بالصَّفْدِ
ها إنَّ ذي عِدْرَةٍ إلا تَكُنْ نَفَعَتْ،
فإنَّ صاحبها مشارِكُ النكدِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> مِنْ آلِ مِيَّةَ رَائِحُ، أو مُعْتَدِ،
مِنْ آلِ مِيَّةَ رَائِحُ، أو مُعْتَدِ،
رقم القصيدة : ١٣٨٩٦

مِنْ آلِ مِيَّةَ رَائِحُ، أو مُعْتَدِ،
عجلانَ ، ذا زادِ ، وغيرَ مزودِ
أفدَ التَّرَحُّلِ، غيرَ أنَّ ركبنا
لما تزلُّ برحالنا ، وكأنَّ قدِ
رَعمَ البوارِحُ أنَّ رَحَلتْنا غَداً،
و بذاكِ خبيرنا الغدافُ الأسودُ
لا مرحباً بغدِ ، ولا أهلاً به ،
إنَّ كانَ تَفريقُ الأَحَبَةِ في غَدِ
حانَ الرِّحيلِ، ولم تُودَّعْ مَهْدَداً،
والصَّبْحُ والإمساءُ منها مَوْعِدِ
في إثرِ غانِيَةٍ رَمَتَكَ بسَهْمِها،
فأصابَ قلبَكَ، غيرَ أنَّ لم تُقْصِدِ
غنيَتُ بذلكِ ، غذهمُ لكِ جيرةً ،

منها بعطفٍ رسالةٍ وتودُدٍ
ولقد أصابت قلبه من حبها،
عن ظهر مرنانٍ، بسهمٍ مُصرِدٍ
نظرت بمقلةٍ شادين مُترَبِّبٍ
أحوى ، أحَمَّ المقلتين ، مقلدٍ
و النظم في سلكٍ يزين نحرها ،
ذهب توقُّدٌ، كالشهابِ الموقدِ
صفراءُ كالسَّيراءِ، أكَمَلِ خَلْقِها
كالعُصنِ، في غُلُوَائِهِ، المتأوِّدِ
والبطنُ ذو عُكْنٍ، لطيفٌ طيِّهٌ،
والإتْبُ تَنْفُجُهُ بِشَدِي مُقْعَدِ
محطوطةٌ المتتينِ، غيرُ مُفاضةٍ ،
ربا الروادِفِ، بَصَّةُ المتجرِّدِ
قامت تراءى بين سجنى كلةٍ ،
كالشمسِ يومَ طُلُوعِها بالأسعدِ
أو دُرَّةٍ صَدْفِيَّةٍ غَوَاصِها
بهجٌ متى يرها يهلّ ويسجدِ
أو دُمِيَّةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مرفوعةٍ ،
بنيت بآجرٍ ، تشادُ ، وقرمدِ
سَقَطَ النَّصيفُ، ولم تُردِ إسقاطه،
فتناولتهُ ، واتقنا باليدِ
بمُخَضَّبِ رَخِصٍ، كأنَّ بناه
عنمٌ ، يكادُ من اللطافةِ يعقدُ
نظرتُ إليك بحاجةٍ لم تُفَضِّها،
نظرَ السقيمِ إلى وجوهِ العودِ
تَجَلُّوْا بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيَكَّةِ ،

برداً أسفّ لثاته بالإنمِدِ
كالأقحوانِ، غداةً غبّ سمائه،
جفتْ أعاليه ، وأسفلهُ ندي
زَعَمَ الهُمَامُ بأنّ فاهَا بارِدٌ،
عذبٌ مقبلهُ ، شهِيُّ المورِدِ
زَعَمَ الهُمَامُ، ولم أدُقْهُ، أنّهُ
عذبٌ ، غذا ما ذقتُهُ قلتَ : ازدِدِ
زَعَمَ الهُمَامُ، ولم أدُقْهُ، أنّهُ
يشفى ، بريا ريقها ، العطشُ الصدي
أخذ العذارى عقدها، فنظمتُهُ،
مِن لؤلؤٍ مُتتابعٍ، مُتسرِّدِ
لو أنها عرضتْ لأشمطَ راهبٍ ،
عبدَ الإلهِ ، صرورةٍ ، متعبدِ
لرنا لبهجتها ، وحسنِ حديتها ،
و لخاله رشداً وإن لم يرشدِ
بتكلمٍ، لو تَسْتَطِيعُ سَماعَهُ،
لدنتْ له أروى الهضابِ الصخدي
و بفاحمِ رجلٍ ، أثيثِ نيتُهُ ،
كالكرمِ مالٍ على الدعامِ المسندِ
فإذا لمستْ لمستَ أجتثمَ جاثماً،
متحيزاً بمكانه ، ملءَ اليدي
و إذا طَعنتَ طعنتَ في مستهدفٍ ،
رابي المَجسِّةِ ، بالعبيرِ مُقرمِدِ
و إذا نزعْتَ نزعْتَ عن مستحصفِ
نزعَ الحزورِ بالرشاءِ المُحصَدِ
و إذا يعصّ تشدهُ أعضاؤُهُ ،
عضّ الكبيرِ مِنَ الرجالِ الأدرِدِ
ويكادُ ينزِعُ جلدَ مَنْ يُصلى به

بلوافح، مثل السعير المؤقد
لا واردٌ منها يحورٌ لمصدرٍ
عنها ، ولا صدرٌ يحورٌ لموردٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> اهاجك، من سعادك، معنى المعاهد
اهاجك، من سعادك، معنى المعاهد
رقم القصيدة : ١٣٨٩٧

اهاجك، من سعادك، معنى المعاهد
بروضة نعيمٍ، فذات الأساود
تعاورها الأرواح ينسفن تربها ،
وكلٌ مثلٌ ذي أهاضيب ، راعدٍ
بها كلٌ ذيالٍ وخنساء ترعوي
إلى كلٍ رجافٍ ، من الرمل ، فاردٍ
عهدتُ بها سعدي غيرةً
عزوبٌ، تهادى في جوارٍ خرائدٍ
لعمري ، لنعم الحيّ صبح سر بنا
و أبياتنا ، يوماً ، بذات المرادٍ
يقودهمُ النعمانُ منه بمصحفٍ ،
و كيدٍ يغمّ الخارجي ، مناجدٍ
و شيمةٍ لا وانٍ ، ولا واهنٍ القوي ،
وجدٌ، إذا خاب المُفيدون، صاعدٍ
فآبَ بأبكارٍ وعونٍ عقائلٍ ،
أوانسَ يحميها امرؤٌ غير زاهدٍ
يُحطّطنُ بالعيدانِ في كلِّ مقعدٍ،
و يخبانَ رمانَ الثديّ النواهدِ
ويضربنَ بالأيدي وراء براغزٍ،
حسانِ الوجوه، كالظباءِ العواقدِ

غرائرُ لم يُلَقَّينَ بأساءَ قَبَلِها ،
لدى ابن الجلاح ، ما يثقنَ بوافدِ
أصابَ بني غيظٍ ، فأصبحوا عبادهُ ،
وجَلَّلَها نُعمَى على غيرِ واحدٍ
فلا بُدَّ من عوجاءَ تَهوي براكِبِ ،
إلى ابنِ الجلاح ، سِيرُها اللَّيلَ قاصِدُ
تخبَّ إلى النعمانِ ، حتى تنالهُ ،
فِدَى لَكَ من رَبِّ طريفِي ، وتالدي

(٥٨/١)

فسكنتَ نفسي ، بعدما طارَ روحها ،
وألْبستني نُعمَى ، ولستُ بشاهدِ
وكنْتُ امرأً لا أمدحُ الدهرَ سُوقَةً ،
فلَسْتُ ، على خَيْرِ أذاك ، بحاسِدِ
سَبَقَتِ الرَّجالَ الباهِشِينَ إلى العُلَى ،
كسبِقِ الجوادِ اصطادَ قبل الطواردِ
علوتَ مَعَدًّا نائِلًا ونكايةً ،
فأنتَ ، لعيثِ الحمدِ ، أوَّلُ رائِدِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أبقيتَ للعبسيِّ فضلاً ونعمةً ،
أبقيتَ للعبسيِّ فضلاً ونعمةً ،
رقم القصيدة : ١٣٨٩٨

أبقيتَ للعبسيِّ فضلاً ونعمةً ،
ومحمدةً من باقياتِ المَحامِدِ
حباءَ شقيقٍ فوقَ أعظمِ قبره ،

و ما كان يحيى قبله قبرٌ وافدٍ
أتى أهله منه حباءً ونعمةً ؛
ورُبَّ امرئٍ يسعى لآخرِ قاعدٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> يا عام! لم أعرفك تنكّر سنةً ،
يا عام! لم أعرفك تنكّر سنةً ،
رقم القصيدة : ١٣٨٩٩

يا عام! لم أعرفك تنكّر سنةً ،
بعد الذين تتابعوا بالمرصد
لو عاينتك كماتنا بطوالة ،
بالحزورية ، أو بلايةٍ ضرغدٍ
لثويت في قدّ ، هنالك ، موثقاً
في القوم، أو لثويت غير مؤسدٍ

شعراء العراق والشام << عبدالوهاب البياتي >> إلى أرنست همنجواي
إلى أرنست همنجواي
رقم القصيدة : ١٣٩

في أسبانيا
الموت في مدريد
و الدم في الوريد
و الأبقحان تحت أقدامك و الجليد
أعيادُ اسبانيا بلا مواكبٍ
أحزان اسبانيا بلا حدود
لمن تُدق هذه الأجراس
لوركا صامتٌ
و الدم في آنية الورود

و ليل غرناطة تحت قبعات الحرس الأسود و الحديد
يموتُ ، و الأطفال في المهود
يبيكونَ

لوركا صامتُ
و أنت في مدريد
سلاحك الألمُ
و الكلمات و البراكين التي تقذف بالحمم
لمن تدق هذه الأجراس ؟
أنت صامتُ ، و الدّم
يخضب السرير و الغابات و القمم

(٢)

حافة الموت
النار في الدخانُ
و الخمر في الجرّة و الورود في البستان
و الكلمات و العصافير و داء الحب و الزمان
صمتُ البحار أقلق الريان
و كان يا ما كان
كان صراعاً دامياً بين قوى الطلام و الإنسان
الساعة الثامنة ، الليلة
في حديقة النسيان
سنلتقي !
و غاب في شوارع المدينة المجهولة المكان
و انتحبت صبيّةً
و اطبقت عينان
ضيعته
وجدته في كُتب الرخالة الأسباب
كان يغني تحت رايات شعوب الأرضِ
تحت راية الإنسان

(٣)

النهاية

الموت حتف الأنفِ

لوركا ، قال لي

و قال لي القمرُ

ضيعتني

ضيعك الوتر

موتك الضجر

رحلت و الربيع في طريقنا

و ارتحل العجر

و أحرقت خيامهم

و احترق الزهر

اغنيةً ينزفُ منها الدمُ

كانت

قال لي : نبوءة القدر

سألت عنك الشيخ محي الدين

قال في فمي حجر

رسالة العشق و معبودك تحت قدمي القمر

مذابح العالم في قلبك و الأطلال و الذكر

قال صديقي الشيخ محي الدين

لا تسأل عن الخبر

فالناس يمضون و لا يأتونَ

و السر على شفاهنا انتحر

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> عوجوا ، فحيوا لنعمِ دمنةَ الدارِ ،

عوجوا ، فحيوا لنعمِ دمنةَ الدارِ ،

رقم القصيدة : ١٣٩٠٠

عوجوا ، فحيوا لنعمِ دمنةِ الدارِ ،
ماذا تحيونَ من نؤيِّ وأحجارِ ؟
أقوى ، وأقفرَ من نُعمِ، وغيره
هُوجُ الرِّياحِ بها والتُّربِ، مَوَارِ
وقفتُ فيها، سراةَ اليومِ، أسألُها
عن آلِ نُعمِ، أمُوناً، عبرَ أسفارِ
فاستعجمتُ دارُ نُعمِ ، ما تكلمنا ،
و الدارُ ، لو كلمتنا ، ذاتُ أخبارِ
فما وجدْتُ بها شيئاً لودُّ به،
إلا الثُّمامَ وإلا موقِدَ النَّارِ
وقد أراني ونُعماً لاهيينَ بها،
والدهرُ والعيشُ لم يهْمُهمْ يامرارِ
أيامَ تُخبِرُنِي نُعمِ وأخبرُها،

(٥٩/١)

ما أكثُمُ النَّاسَ من حاجي وأسراري
لولا حبانلَّ من نعمِ علقْتُ بها ،
لأقصرَ القلبُ عنها أيِّ إقصارِ
فإن أفاقَ ، لقد طالَت عمائتُه ؛
والمرءُ يُخلِقُ طوراً بعد أطوارِ
نبئتُ نعماً ، على الهجرانِ ، عاتبةً ؛
سَقياً ورعياً لذكِ العاتبِ الزَّاري
رأيتُ نعماً وأصحابي على عجلِ ،
والعيسُ، للبينِ، قد شُدَّتْ بأكوارِ
فريعَ قلبي ، وكانتْ نظرةً عرضتْ
حيناً ، وتوفيقَ أقدارِ لأقدارِ

بيضاء كالشمسِ وافَتْ يومَ أسعدها ،
لم تُؤذِ أهلاً ، ولم تُفحشْ على جارِ
تلوثُ بعدَ افتضالِ البردِ مئزرها ،
لوثاً ، على مثلِ دِعصِ الرملة الهاري
و الطيبُ يزدادُ طيباً أن يكونَ بها ،
في جيدِ واضحةِ الخدينِ معطارِ
تسقي الضجيجَ - إذا استسقى - بذي أشرِ
عذبِ المذاقةِ بعدَ النومِ مخمارِ
كأنَّ مَشْمولَةً صِرْفاً بريقتها ،
من بعدِ رقدتها ، أو شهدَ مشتارِ
أقولُ ، والنجمُ قد مالتُ أواخرهُ
إلى المغيبِ : تثبتِ نظرةً ، حارِ
ألمحةً من سنا بَرَقِ رأى بصري ،
أم وجهه نعمِ بدا لي ، أم سنا نارِ ؟
بل وجهه نعمِ بدا ، والليلُ معتكّرُ ،
فلاحِ من بينِ أثوابِ وأستارِ
إنَّ الحمولَ التي راحتُ مهجرةً ،
يتبعنَ كلَّ سيفه الرأي ، مغيارِ
نواعمٍ مثلَ بيضاتِ بمخنية ،
يحفزنَ منه ظليماً في نقاً هارِ
إذا تَعَنَّى الحمامُ الورقُ هيجني ،
وإنَّ تغرَّبْتُ عنها أمَّ عمارِ
و مهمةِ نازحِ ، تعوي الذئابُ به ،
نائي المياهِ عنِ الورادِ ، مقفارِ
جاوزتهُ بعندادةٍ مناقلةٍ
وعرَ الطَّرِيقِ على الإحزانِ مضمارِ
تجتأُ أرضاً إلى أرضِ بذي زجلِ
ماضٍ على الهولِ هادٍ غيرِ محيارِ

إذا الرّكّابُ وَنَتَ عَنْهَا رِكائِبُها ،
تشدّرتُ ببعيدِ الفترِ ، خطارِ
كأنّما الرّحْلُ منها فوقَ ذي جُدَدِ ،
ذَبَّ الرّياذِ ، إلى الأشباحِ نظارِ
مُطرَدٌ ، أفردتُ عَنْهُ حَلائِلُهُ ،
من وحشٍ وجرةٍ أو من وحشِ ذي قارِ
مُجرّسٌ ، وحدُّ ، جأبُ أطاعَ له
نباتٌ غيِثٍ ، من الوسميّ ، مبكارِ
سَراتُهُ ، ما حَلا لَبانِهِ ، لَهقٌ ،
و في القوائِمِ مثلُ الوشمِ بالقارِ
باتتَ له ليلَةٌ شهباءُ تَسفَعُهُ
بحاصِبٍ ، ذاتِ إشعانٍ وأمطارِ
وباتَ ضيفاً لأرطاةٍ ، وألجأةٍ ،
مع الظّلامِ ، إليها وابلٌ سارِ
حتى إذا ما انجلتْ ظلماءُ ليلتِهِ ،
و اسفرَ الصبحُ عَنْهُ أيّ إسفارِ
أهوى له قانصٌ ، يسعى بأكلبِهِ ،
عاري الأشاجعِ ، من قُنّاصِ أنمارِ
مُحالفُ الصيّدِ ، هَبّاشٌ ، له لحمٌ ،
ما إن عليه ثيابٌ غيرُ أطمارِ
يسعى بغضفٍ براها ، فهي طاويةٌ ،
طولُ ارتحالٍ بها منه ، وتسيارِ
حتى إذا التّورُ ، بعد النّفْرِ ، أمكَنَهُ ،
أشلى ، وأرسلَ غضفاً ، كلها ضارِ
فكّرَ محميةً من ان يفترَ ، كما
كّرَ المحامي حفاظاً ، خشيةَ العارِ
فشكّ بالروق منه صدرَ أولها ،
شكّ المُشاعِبِ أعشاراً بأعشارِ

ثم انثنى ، بعدُ ، للثاني فأقصدهُ
بذاتِ ثغرٍ بعيدِ القعرِ ، نعارِ
وأثبتَ الثالثَ الباقي بنافذةً ،
من باسيلِ عالمِ بالطعنِ ، كَرارِ
وظلّ، في سبعةٍ منها لحقنَ به،
يُكْرُ بالزوقِ فيها كَرَّ إسوارِ
حتى إذا قَضَى منها لُبانتَهُ،
وعادَ فيها بإقبالِ وإدبارِ
انقضَّ ، كالكوكبِ الدرّيِّ ، منصلتاً ،
يهوي ، ويخلطُ تقريباً بإحضارِ
فذاك شَبهُ قَلوصى ، إذ أضَرَ بها
طولُ السرى والسرى من بعد أسفارِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> لقد نهيتُ بني ذبيانَ عن أقرِّ ،
لقد نهيتُ بني ذبيانَ عن أقرِّ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٠١

لقد نهيتُ بني ذبيانَ عن أقرِّ ،
وعن ترُّعهم في كلِّ أصفارِ
وقلتُ: يا قومُ، إن اللَّيثَ مُنْقَبِضٌ
على برائنه ، للوثبةِ الضاري
لا أعرفنَ رَبِّياً حُوراً مدامعها،

(٦٠/١)

كأنَّ أبكارها نعاجُ دوارِ
ينظرنَ شُرراً إلى من جاء عن عُرضِ

بأوجهٍ منكراٍ الرقِّ ، أحرارٍ
خَلَفَ العَضارِبِ لا يوقِينَ فاحِشَةً ،
مستمسكاتٍ بأقنابٍ وأكوارٍ
يُذرينَ دمعاً ، على الأشفارِ مُنحدراً ،
يأملنَ رحلةَ حصنٍ وابنِ سيارٍ
إما عُصِيتُ ، فَإني غيرُ مُنفلتٍ
مني اللصابُ ، فجنبنا حرّةِ النارِ
أو أضعُ البيتَ في سوداءِ مظلمةٍ ،
تقيدُ العيرَ ، لا يسري بها الساري
تدافعُ الناسَ عنا ، حينَ نركبها ،
من المظالمِ تدعى أمّ صبارٍ
ساق الرفيداتِ من جوشٍ ومن عظيمٍ
و ماشٍ من رهطٍ ربيعيٍّ وحجارٍ
قَرَمِي قُضاعةً حَلاً حَوْلَ حُجرتِهِ
مدّاً عليه بسُلافٍ أنفارٍ
حتى استقلَّ بجمعٍ ، لا كفاءَ له ،
ينفي الوحوشَ عن الصحراءِ جرارٍ
لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عن أرضِ ألمِّ بها ؛
ولا يَضِلُّ على مصباحِهِ السَّاري
وعَيْرَتني بِنو ذُببانَ خَشِيتُهُ ،
وهل عليّ بأنْ أخشاكَ مِنْ عَارٍ ؟

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ألا مَنْ مُبْلِغٌ عني خُزَيْماً ،
ألا مَنْ مُبْلِغٌ عني خُزَيْماً ،
رقم القصيدة : ١٣٩٠٢

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عني خُزَيْماً ،
وزبَّانَ ، الذي لم يَرعَ صَهْرِي

فَيَأْتِكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتٍ ،
كَأَنَّ صِيْلَاءَهُنَّ صِيْلَاءُ جَمْرٍ
فَإِنِّي قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ ،
وَمَا وَشَحْتُمْ مِنْ شَعْرِ بَدْرِ
فَلَمْ يَكُنْ نَوْلِكُمْ أَنْ تَشْفُدُونِي ،
وَدُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجْرٍ
فَإِنَّ جَوَابَهَا ، فِي كُلِّ يَوْمٍ ،
أَلَمْ بِأَنْفُسٍ مِنْكُمْ ، وَوَفَّرِ
وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانِ تَنْزِلُ
بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ ، غَيْرُ بَكْرٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> نبئت زرعاً ، والسفاهة كاسمها ،
نبئت زرعاً ، والسفاهة كاسمها ،
رقم القصيدة : ١٣٩٠٣

نبئت زرعاً ، والسفاهة كاسمها ،
يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
فَحَلَفْتُ ، يَا زَرْعَ بْنَ عَمْرٍو ، أَنِّي
مِمَّا يَشُقُّ ، عَلَى الْعَدُوِّ ، ضِرَارِي
أَرَأَيْتَ ، يَوْمَ عُكَاطٍ ، حِينَ لَقَيْتَنِي
تَحْتَ الْعَجَاجِ ، فَمَا شَقَّقْتَ عُبَارِي
إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَيْينَا بَيْنَنَا ،
فَحَمَلْتُ بَرَةً ، وَاحْتَمَلْتَ فَجَارِ
فَلتَأْتِيكَ قِصَائِدٌ ، وَلِيَدْفَعُنَّ
جَيْشُ إِلَيْكَ قِوَادِمَ الْأَكْوَارِ
رَهْطُ ابْنِ كَوْزٍ أَدْرَاعِهِمْ ،
فِيهِمْ ، وَرَهْطُ رِبِيعَةَ بْنِ خُذَارِ
وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةُ

في المجد، ليس غرائبهم بمطار
وينو فعين، لا محالة أنهم
آتوك، غير مقلمي الأظفار
سهكين من صدأ الحديد كأنهم،
تحت السنور، جنة البقار
وينو سواة زائوك بوفدهم
جيشاً، يقودهم أبو المظفار
وينو جذيمة حي صدق، سادة،
غلبوا على خبت إلى تعشار
متكنفي جنبي عكاظ كليهما،
وُفراً، غداة الرّوع والإنفار
و الغاضريون، الذين تحملوا،
بلوائهم، سيراً لدار قرار
تمشي بهم أدم، كأن رحالها
علق هريق على متون صوار
شعب العلافيات بين فروعهم،
و المحصنات عواذب الأظفار
بُرُز الأكم من الخدام، خوارج،
من فرج كل وصيلة وإزار
شمس، موانع كل ليلة حرة،
يُخلفن ظن الفاحش المغيار
جمعا، يظل به الفضاء معضلاً،
يدع الإكام كأنهن صحاري
لم يحرموا حسن الغذاء، وأهمهم
طفحت عليك بناتق مذكاري
حولي بنو دودان لا يعصونني،
وينو بغيض، كلهم أنصاري
زيد بن زيد حاضر بعراعر،

و على كنيبِ مالكِ بنِ حمارِ
و على الرميشةِ ، من سكينِ ، حاضرٌ ؛
و على الثينةِ من بني سيارِ
فيهمُ بناتُ العسجديِّ ولاحقِ ،
ورقاً مراكلها من المضمارِ
يتحلَّبُ اليعضيدُ من أشداقِها،
صُفراً مناخرها من الجرجارِ
تشلى توابعها إلى ألافها ،

(٦١/١)

حَبَبِ السَّبَاعِ الوَلِّهِ، الأَبْكَارِ
إتَّ الرميشةُ مانعُ أرماحنا
ما كانَ من سَحَمِ بها، وِصْفارِ
فأَصْبَنَ أَبْكَاراً، وَهِنَّ يَامَّةٌ ،
أَعْجَلْنَهُنَّ مَطْنَةَ الإِغْدَارِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> كتمتك ليلاً بالجمومين ساهرا ،
كتمتك ليلاً بالجمومين ساهرا ،
رقم القصيدة : ١٣٩٠٤

كتمتك ليلاً بالجمومين ساهرا ،
وهَمَّيْنِ: هَمًّا مُسْتَكْنًا وظاهراً
أحاديثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيْبُها،
وَوُرْدُ هُمومٍ لم يَجِدْنَ مَصَادِرًا
تُكَلِّفُنِي أَنْ يَفْعَلَ الدَّهْرُ هَمَّها،
و هل وجدتُ قبلي على الدهرِ قادرا؟

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ
على فِئْتِيَّةٍ ، قد جَاوَزَ الْحَيَّ ، سَائِرًا
و نحنُ لَدَيْهِ ، نَسْأَلُ اللَّهَ خَلْدَهُ ،
يَرِدُّ لَنَا مَلَكًا ، وَلِلْأَرْضِ ، عَامِرًا
و نحنُ نُرَجِّي الخُلْدَ إِنْ فَازَ قَدْحُنَا ،
و نرهبُ قَدْحَ المَوْتِ إِنْ جَاءَ قَامِرًا
لَكَ الخَيْرُ إِنْ وَارَتْ بِكَ الأَرْضُ وَاحِدًا
و اصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ ، عَاتِرًا
و رَدَّتْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَ ، وَعَرِيْتُ
جِيَادَكَ ، لا يَحْفِي لَهَا الدَّهْرُ حَافِرًا
رَأَيْتُكَ تَرَعَانِي بَعِينِ بَصِيرَةٍ ،
و تَبَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيَّ وَنَاطِرًا
و ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ ،
و مِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ المَآبِرًا
فَأَلَيْتُ لا آتِيكَ ، إِنْ جِئْتُ ، مُجْرَمًا ،
و لا أَبْتَغِي جَارًا ، سِوَاكَ ، مَجَاوِرًا
فَأَهْلِي فِدَاءٌ لَامْرِيءٍ ، إِنْ أَتَيْتُهُ
تَقَبَّلَ مَعْرُوفِي ، وَسَدَّ المَفَاقِرَا
سَأَكْعُمُ كَلْبِي أَنْ يَرِيكَ نَبْحَهُ ،
وَإِنْ كُنْتُ أَرعى مُسْحَلَانَ فَحَامِرًا
و حَلْتُ بِيوتِي فِي يَفَاعٍ مَمْنَعٍ ،
تَخَالُ بِهِ رَاعِي الحَمُولَةِ طَائِرًا
تَزَلُّ الوَعُولُ العَصْمُ عَن قَدْفَاتِهِ ،
و تُضْحِي ذُرَاهُ ، بِالسَّحَابِ ، كَوَافِرًا
حِذَارًا عَلَيَّ أَنْ لا تُنَالَ مَقَادَتِي ،
و لا نَسُوتِي حَتَّى يَمْتَنَ حِرَائِرًا
أَقُولُ ، وَإِنْ شَطَطَ بِي الدَّارُ عَنكُمْ
غَدَا ما لَقِينَا مِنْ مَعَدِّ مَسَافِرَا :

أَلِكْنِي إِلَى النَّعْمَانِ حَيْثُ لَقَيْتُهُ،
فَأَهْدِي لَهُ اللَّهُ الْغُيُوثَ الْبَوَاكِرَا
وَصَصْبِحُهُ فَلِجٍّ وَلَا زَالَ كَعْبُهُ ،
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ ، ظَاهِرَا
وَرَبِّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ صَنْعِهِ ،
وَكَانَ لَهُ، عَلَى الْبَرِّيَّةِ ، نَاصِرَا
فَأَلْقَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيدُ عَدُوَّهُ،
وَيَحْرَ عَطَاءٍ، يَسْتَحِفُّ الْمَعَابِرَا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> لقد قلتُ للنَّعْمَانِ، يَوْمَ لَقَيْتُهُ
لقد قلتُ للنَّعْمَانِ، يَوْمَ لَقَيْتُهُ
رقم القصيدة : ١٣٩٠٥

لقد قلتُ للنَّعْمَانِ، يَوْمَ لَقَيْتُهُ
يُرِيدُ بَنِي حُنَّ، بِبُرْقَةٍ صَادِرٍ
تَجَنَّبُ بَنِي حُنَّ ، فَإِنَّ لِقَاءَهُمْ
كَرِيهٌ، وَإِنْ لَمْ تَلْقَ إِلَّا بِصَابِرٍ
عِظَامُ اللَّهِى ، أَوْلَادُ عُدْرَةَ إِنَّهُمْ
لِهَامِيمٌ ، يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ
وَهُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَدُوهِمْ
بِجَمْعٍ مَبِيرٍ لِلْعَدُوِّ الْمَكَاتِرِ
مَنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي
بِأَعْجَازِهَا ، قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْخَنَاجِرِ
بُرَاخِيَّةٍ أَلْوَتْ بَلِيْفٍ، كَأَنَّهُ
عَفَاءٌ قَلَاصٍ ، طَارَ عَنْهَا ، تَوَاجِرُ
صَغَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٍ لَيْسَ قَشْرُهَا ،
إِذَا طَارَ قِشْرُ التَّمْرِ، عَنْهَا بِطَائِرٍ
هُمُ طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيًّا، فَأَصْبَحَتْ

بَلِيُّ بَوَادٍ، مِنْ تِهَامَةَ ، غَائِرٍ
وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قَضَاعَةَ كُلِّهَا ،
وَمِنْ مَضَرَ الْحَمْرَاءِ ، عِنْدَ التَّغَاوِرِ
وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجَرِ ، عَنُودَةً ،
أَبَا جَابِرٍ ، وَاسْتَنَكَّحُوا أُمَّ جَابِرٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ألا أبلغا ذبيانَ عني رسالةً ،
ألا أبلغا ذبيانَ عني رسالةً ،
رقم القصيدة : ١٣٩٠٦

ألا أبلغا ذبيانَ عني رسالةً ،
فقد أصبحتُ، عن منتهج الحقِّ، جائره
أجدُّكم لن تزجروا عن ظلامته
سفيهاً ، ولن ترعوا لذي الودِّ آصره
فلو شهدتُ سهمٌ وأبناءً مالكٍ،
فتعذرني من مرةٍ المتناصره

(٦٢/١)

لجأوا بجمع ، لم ير الناسُ مثله ،
تضائلُ منه، بالعشيِّ، قصائره
ليهنئ لکم أن قد نفيتم بيوتنا ،
مندى عبيدانَ المحلِّ باقره
واني لألقى من ذوي الصَّغْنِ منهمُ،
و ما أصبحتُ تشكو من الوجدِ ساهره
كما لقيتُ ذاتُ الصَّفا من حليفيها؛
وما انفكتُ الأمثالُ في النَّاسِ سائره

فقلت له : أدعوك للعقل ، وافيأ ،
و لا تغسيني منك بالظلم بادره
فلما توفي العقل ، إلا أقله ،
و جارت به نفس ، عن الحق جائرة
تذكر أني يجعل الله جنة ،
فيصبح ذا مال ، ويقتل وatre
فلما رأى أن ثمر الله ماله ،
وأثل موجوداً، وسد مفاقره
أكب على فأس يحد غرابها،
مذكرة ، من المعاول، باتره
فقام لها من فوق حجر مشيد ،
ليقتلها، أو تخطيء الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فأسه ؛
وللير عين لا تغمض ناظره
فقال : تعالي نجعل الله بيننا
على ما لنا ، أو تنجزي لي آخره
فقلت : يمين الله أفعل ، انني
رايتك مسحوراً، يمينك فاجره
أبي لي قبر ، لا يزال مقابلي ،
و ضربة فأس ، فوق رأسي ، فاقره

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ودع أمامة ، والتوديع تغدير ،
ودع أمامة ، والتوديع تغدير ،
رقم القصيدة : ١٣٩٠٧

ودع أمامة ، والتوديع تغدير ،
و ما وداعك من قفت به العير
و ما رأيتك إلا نظرة عرضت ،

يَوْمَ النَّمَارَةِ ، وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورٌ
إِنَّ الْقُفُولَ إِلَى حَيٍّ ، وَإِنْ بَعُدُوا ،
أَمْسُوا ، وَدُونَهُمْ نَهْلَانٌ فَالْتَّيْرُ
هَلْ تَبْلَغِيهِمْ حَرْفٌ مَصْرَمَةٌ ،
أَجْدُ الْفَقَارِ ، وَإِدْلَاجٌ وَتَهْجِيرُ
قَدْ غُرِّتْ نَصْفَ حَوْلٍ أَشْهراً جُدُداً
يسفي ، على رحلها ، بالحيرة ، المورُ
وقارفتُ ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ ، وَبَاعَ لَهَا
من الفصافصِ ، بالنمى ، سفسيرُ
ليست ترى حَوْلَهَا إلفاً ، وراكِبُهَا
نشوانٌ ، فِي جَوَّةِ الْبَاغوثِ ، مَخْمُورُ
تلقى الإوزينَ ، فِي أَكْنافِ دَارَتِهَا ،
بَيْضاً ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبَنُّ مَنْشُورُ
لولا الهمامُ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ ،
لَقَالَ رَاكِبُهَا فِي عُصْبَةٍ : سِيرُوا
كَأَنَّهَا خَاضِبٌ أَظْلَافُهُ ، لَهَقُّ ،
قَهْدُ الإِهَابِ ، تَرِبَتُهُ الزَّنَابِيرُ
أَصَاحَ مِنْ نَبَأَةٍ ، أَصْغَى لَهَا أُذُنًا ،
صَمَاحُهَا ، بِدَخِيسِ الرُّوقِ ، مَسْتُورُ
من حسنِ أَطْلَسَ ، تَسْعَى تَحْتَهُ شَرْعٌ
كَأَنَّ أَحْنَاقَهَا السُّفْلَى مَاشِيرُ
يقولُ رَاكِبُهَا الْجِنِّيَّ ، مُرْتَفِعًا :
هَذَا لَكِنَّ ، لَحْمُ الشَاةِ مَحْجُورُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> صلُّ صفًا لا تنطوي من القصر ،

صلُّ صفًا لا تنطوي من القصر ،

رقم القصيدة : ١٣٩٠٨

صلُّ صفاً لا تنطوي من القصر ،
طويلة الإطراق من غير خفر
داهية قد صغرت من الكبر ،
كأنما قد ذهبت بها الفكر
مهروته الشدقين ، حولاء النظر ،
تفتّر عن عوج حداد ، كالإبر

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> يوماً حلّمة كانا من قديمهم،
يوماً حلّمة كانا من قديمهم،
رقم القصيدة : ١٣٩٠٩

يوماً حلّمة كانا من قديمهم،
و عينُ باغ ، فكان الأمر ما ائتمرا
يا قوم إن ابن هند غير تارككم؛
فلا تكونوا، لأدنى وقعة ، جزراً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أخلاقُ مجدك جلت ، ما لها خطر ،
أخلاقُ مجدك جلت ، ما لها خطر ،
رقم القصيدة : ١٣٩١٠

أخلاقُ مجدك جلت ، ما لها خطر ،
في البأس والجود بين العلم والخبر
متوحّ بالمعالي ، فوق مفرقه ،
وفي الوغي ضيغم في صورة القمر

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> بخالة ، أو ماء الذنابة أو سوى
بخالة ، أو ماء الذنابة أو سوى
رقم القصيدة : ١٣٩١١

بخالة ، أو ماء الذنابة أو سوى
مَظَنَّةِ كَلْبٍ ، أو مِيَاهِ المَوَاطِرِ
تري الرَّاعِبِينَ العَاكِفِينَ بِيَابِهِ ،
على كَلِّ شِيزَى أُتْرِعْتُ بالعُرَاعِرِ
له بفناء البيتِ سِوداءُ فِخْمَةٌ ،
تلقُمُ أوصالَ الجِزورِ العِراعِرِ
بِقِيَّةِ قَدَرٍ مِنْ قُدورٍ تُورَثُ
لآلِ الجُلُاحِ ، كَابِراً بَعْدَ كَابِرِ
تظَلَّ الإِماءُ يبتدرنَ قديمها ،
كما ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِياهِ فُراقِرِ
وهم ضَرَبُوا أنفَ الفَزاريِّ ، بعدما
أَناهم بِمَعقُودٍ مِنَ الأَمْرِ ، قاهرِ
اتطمعُ في وادي القريِّ وجنابه ،
و قد منعوا منه جَمِيعَ المعاشِرِ ؟

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> من مبلغ عمرو بن هند آية ،
من مبلغ عمرو بن هند آية ،
رقم القصيدة : ١٣٩١٢

من مبلغ عمرو بن هند آية ،
ومن النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنذارِ
لأَعْرِفَتَكَ عارِضاً لِمَاحِنِ ،
في جَفِّ تَغلبِ ، واديِّ الامرارِ
يا لَهْفَ أُمِّي ، بَعْدَ أَسْرَةِ جَعولِ ،

ألا ألاقيهم ورهطاً عرارٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> فإن يكون قد قضى ، من خله وطراً ،
فإن يكون قد قضى ، من خله وطراً ،
رقم القصيدة : ١٣٩١٣

فإن يكون قد قضى ، من خله وطراً ،
فإنني منك لما أفض أوطاري
يدني عليهنّ دفاً ، ريشه هدم ،
و جؤجؤاً ، عظمه ، من لحمه ، عارٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> المرء يأمل أن يعيش ،
المرء يأمل أن يعيش ،
رقم القصيدة : ١٣٩١٤

المرء يأمل أن يعيش ،
و طول عيشٍ قد يضره
تفنى بشاشته ، ويبقى ،
بعد حلو العيش ، مرة
وتخونه الأيام ، حتى
لا يرى شيئاً يسره
كم شامت بي ، إن هلكت ،
و قائل : لله دره

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> عفا ذو حساً من فرتنى ، فالقوارغ ،
عفا ذو حساً من فرتنى ، فالقوارغ ،
رقم القصيدة : ١٣٩١٥

عفا ذو حُساَ مِنْ فَرْتَنِي ، فالفوارغُ ،
فجنبنا أريكِ ، فالتلاعُ الدوافعُ
فمجتمعُ الأشرارِ غيرِ رسمها
مصايفُ مرتُ ، بعدنا ، ومرابعُ
تَوَهَّمْتُ آياتِ لها ، فَعَرَفْتُها
لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ ، وذا العامُ سابعُ
رَمادُ ككُخَلِ العَيْنِ لَأَيًّا أُبِينُهُ ،
و نؤيِّ كجذمِ الحوضِ أثلمُ خاشعُ
كَأَنَّ مَجَرَ الرامساتِ ذبولها ،
عليه ، حصيرُ ، نمقتُهُ الصوانعُ
على ظَهْرِ مِينَاةٍ جَدِيدِ سُيُورِها ،
يَطُوفُ بها ، وَسَطِ اللَّطِيمَةِ ، بائعُ
فَكَفَّكْتُ مني عِبْرَةً ، فَرَدَدْتُها
على النحرِ ، منها مستهلُّ ودماغُ
على حينِ عاتبتُ المَشيبِ على الصِّبا ،
و قلتُ : ألما أصحُّ والشيبُ وازعُ ؟
وقد حالَ هَمٌّ ، دونَ ذلكَ ، شاغلٌ
مكانِ الشغافِ ، تبغيهِ الأصابعُ
وعبدُ أبي قابوسَ ، في غيرِ كُنْهه ،
أتاني ، ودوني راکسُ ، فالضواجعُ
فبتُ كَأني ساورتني ضيئلَةٌ
من الرُقشِ ، في أنيابها السُّمُّ نافعُ
يُسَهِّدُ ، من ليلِ التمامِ ، سَلِيمُها ،
لحليِ النساءِ ، في يديه ، قعاقعُ
تناذرُها الرِّاقُونَ مِنْ سُمَّها ،
تُطَلِّقُهُ طَوْرًا ، وطَوْرًا تُراجِعُ
أتاني ، أبيتَ اللعنَ ، أنكَ لمتني ،
و تلكَ التي تستكُّ منها المسامعُ

مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قَلتَ : سَوفَ أَنالُهُ ،
و ذلك ، من تلقاءٍ مثلك ، رائِعُ
لعمري ، وما عمري عليّ بهينٍ ،
لقد نطقتُ بطلاً عليّ الأَقرعُ
أَقرعُ عَوفٍ ، لا أحاولُ غيرَها ،
وَجُوهُ قُرُودٍ ، تَبَغِي منَ تجادِعُ
أَتاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبِطٌ لِي بِغُضَّةٍ ،

(٦٤/١)

له من عَدُوٍّ ، مثل ذلك ، شافِعُ
أَتاكَ بِقَولٍ هلْهَلِ النَّسِجِ ، كاذِبٍ ،
و لم يأتِ بالحقِّ ، الذي هو ناصِعُ
أَتاكَ بِقَولٍ لم أَكُنْ لأَقولُهُ ،
و لو كبلتُ في ساعديّ الجوامِعُ
حَلَفْتُ ، فلم أَتُركَ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ،
وهلْ يَأْتَمَنُ ذو أُمَّةٍ ، وهو طائِعُ ؟
بمصطحباتٍ من لَصاصِ وثيرَةٍ ،
يَزُرُنَ إِلاَّ ، سَيُرُهِنَّ التَّدافِعُ
سَماماً تباري الرِيحَ ، خوصاً عيونها ،
لَهِنَّ رِذايا ، بالطَّرِيقِ ، ودائِعُ
عليهِنَّ شُعْتٌ عامِدونَ لِحَجِّهِمُ ،
فهِنَّ ، كأَطرافِ الحَنِيِّ ، خَواضِعُ
لكلفنتي ذنَبِ امريِّ ، وتركتَه ،
كذي العَرِّ يُكوى غيرُهُ ، وهو راتِعُ
فإن كنتُ ، لا ذو الضَعنِ عني مَکذِبُ ،
و لا حلفي على البراءةِ نافعُ

ولا أنا مأْمُونٌ بشيءٍ أقُولُهُ،
و أنتَ بأمرٍ ، لا محالةً ، واقعٌ
فإنَّكَ كاللَّيلِ الذي هو مُدْرِكِي،
وإنَّ خِلْتُ أنَّ المُنتأى عنكَ واسعٌ
خطاطيفُ حجْرٍ في جبالٍ متينةٍ ،
تمدَّ بها أيدٍ إليكَ نوازِعُ
أتوعدُ عبداً لم يخنكَ أمانةً ،
و تتركُ عبداً ظالماً ، وهو ظالِعٌ ؟
وَأنتَ ربيعٌ يُبعِشُ النَّاسَ سَيِّئُهُ،
وسيفٌ، أُعيرتُهُ المنيةُ ، قاطِعُ
أبى الله إلا عدلهُ ووفاءهُ ،
فلا النكرُ معروفٌ ولا العرفُ ضائعٌ
و تسقى ، إذا ما شئتَ ، غيرَ مصرِدٍ ،
بزوراءٍ ، في حافاتِها المسكُ كانِعُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ليهنئ بني ذبيان أن بلادهم
ليهنئ بني ذبيان أن بلادهم
رقم القصيدة : ١٣٩١٦

ليهنئ بني ذبيان أن بلادهم
خلتْ لهم من كلِّ مولى وتابعٍ
سوى أسدٍ يحمونها كلَّ شارِقٍ ،
بألفي كمي ذي سلاحٍ ودارِعٍ
فُعوداً على آلِ الوجيهِ ولاحِقٍ،
يقيمونَ حولياتِها بالمقارِعِ
يهزونَ أرماحاً طوالاً متونها ،
بأيدي طوالٍ، عارياتِ الأشاجِعِ
فدَعُ عنكَ قوماً لا عتابَ عليهمُ،

هُمُ الْحَقُّوا عَبَسًا بِأَرْضِ الْقَعَاقِعِ
و قد عَسَرْتُ ، من دونهم بأكفهم ،
بنو عامرٍ عَسَرَ المخاضِ الموانِعِ
فما أنا في سهمٍ ، ولا نصرٍ مالِكِ
و مولاهم عبدُ بنِ سعدٍ ، بطامعِ
إذا نزلوا ذا ضَرْغَدٍ ، فَعُنَائِدًا ،
يُغَنِّيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ
فُعُودًا لَدَى أَيْبَاتِهِمْ يَشْمِدُونَهَا ،
رمى الله في تلك الأَنُوفِ الكِوَانِعِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> و إن يرجع النعمانُ نفرحُ ونبتهجُ ،
و إن يرجع النعمانُ نفرحُ ونبتهجُ ،
رقم القصيدة : ١٣٩١٧

و إن يرجع النعمانُ نفرحُ ونبتهجُ ،
ويأتِ مَعَدًّا مُلْكُهَا وريبُعُهَا
و يَرْجِعُ إِلَى غَسَّانٍ ، مُلْكُ وَسُودُّدٍ ،
و تلكِ المني ، لو أننا نستطيعها
و إن يَهْلِكِ التَّعْمَانُ نَعْرَ مَطِيَّةٍ ،
و يلقى ، إلى جنبِ الفناءِ ، قَطوعِهَا
و تنحطُ حصانٌ ، آخرَ الليلِ ، نَحْطَةً
تَقْضِقُضُّ مِنْهَا ، أو تكادُ ضلوعِهَا
على إثرِ خيرِ الناسِ ، إن كانَ هالِكًا ،
و إن كانَ في جنبِ الفتاةِ ضجيعِهَا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> تعصي الإله، وأنت تظهرُ حبه،
تعصي الإله، وأنت تظهرُ حبه،
رقم القصيدة : ١٣٩١٨

تعصي الإله، وأنت تُظهرُ حبه،
هذا لعمرك، في المقال، بديع
لو كنتَ تصدُقُ حبه لأطعته؛
إنَّ المحبَّ، لمن يُحبَّ، مُطيعُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> دعاك الهوى ، واستجهلتك المنازلُ،
دعاك الهوى ، واستجهلتك المنازلُ،
رقم القصيدة : ١٣٩١٩

دعاك الهوى ، واستجهلتك المنازلُ،
وكيف تصابي المرء، والشيبُ شاملٌ؟
وقفتُ بربعِ الدارِ ، قد غيرَ البلى
معارفها، والسارياتُ الهواطلُ
أسائلُ عن سُعدى ، وقد مرَّ بعدنا،

(٦٥/١)

على عَرَصاتِ الدَّارِ، سبعُ كوامِلُ
فسليتُ ما عندي بروحةِ عَرْمِسِ،
تخبُّ برحلي ، تارةً ، وتناقِلُ
موثقةِ الأنساءِ ، مضبورةِ القرا ،
نعوبِ ، إذا كلَّ العتاقُ المراسلُ
كأني شددتُ الرِّحْلَ حينَ تشدَّرتُ،
على قارِحِ ، مما تضمنَ عاقلُ
أقبَّ، كعقدِ الأندري، مُسحَّجِ،
حُزَابِيَةِ ، قد كدمتهُ المساحِلُ

أضّر بجرداءِ النسالةِ ، سمحج ،
يقبلها ، إذ أعوزتهُ الحلاتلُ
إذا جاهدتهُ الشدّد جدّ ، وإنّ ونبّ
تساقطَ لا وإنّ ، ولا مُتخاذلُ
و إنّ هبطاً سهلاً أثاراً عجابةً ؛
وإنّ علّوا حزنًا تشظّت جنادلُ
وربّ بني البرشاء: ذهلٍ وقيسها
و شيبانَ ، حيثُ استيهلتها المنازلُ
لقد عالني ما سرها ، وتقطعتُ ،
لروعاتها ، مني القوى والوسائلُ
فلا يهنىء الأعداء مصرعُ ملكهم ،
و ما عشقتُ منه تميمٌ ووائلُ
و كانت لهم ربيعةٌ يحذرونها ،
إذا خضخضت ماء السماء القبائلُ
يسيرُ بها النعمانُ تغلي قدوره ،
تجيشُ بأسبابِ المنايا المراجلُ
يحثّ الحداةَ ، جالزاً بردائه ،
يقي حاجبِهِ ما تُشيرُ القنابلُ
يقولُ رجالٌ ، يُنكرونَ خليقتي:
لعلّ زياداً ، لا أبا لك ، غافلُ
أبى غفّلتني أني ، إذا ما ذكرتهُ ،
تحرّك داءً ، في فؤادي ، داخلُ
و أنّ تلادي ، إنّ ذكرثُ ، وشكّتي
ومُهري ، وما ضمّت لديّ الأناملُ
حباؤك ، وو العيسُ العتاقُ كأنها
هجانُ المها ، تحدى عليها الرحائلُ
فإنّ تكّ قد ودّعت ، غيرَ مُدّمّم ،
أواسي ملكٌ تبتتها الأوائلُ

فلا تبتعدن ، إنَّ المنيةَ موعِدٌ ؛
وكلُّ امرئٍ ، يوماً ، به الحالُ زائلٌ
فما كانَ بينَ الخيرِ لو جاءَ سالماً ،
أبو حجرٍ ، إلاَّ ليالٍ قلائلُ
فإنَّ تحيَّ لا أَمَلُ حياتي ، وإنَّ تمتْ ،
فما في حياتي ، بعد موتك ، طائِلُ
فآبَ مصلوهُ بعينِ جليةٍ ،
وغُودِرَ الجولانِ ، حَزْمٌ ونائِلُ
سقى الغيثُ قبراً بينَ بصرى وجاسمٍ ،
بغيثٍ ، من الوسمي ، قطرٌ ووابِلُ
و لا زالَ ريحانٌ ومسلِكٌ وعنبرٌ
على مُنتهَاهُ ، ديمَةٌ ثمَّ هاطِلُ
و ينبتُ حوذاناً وعوفاً منوراً ،
سأَتبعُهُ مِنْ خَيْرِ ما قالَ قائلُ
بكي حارثُ الجولانِ من فُقْدِ ربِّه ،
و حورانُ منه موحشٌ متضائلُ
قُعُوداً له غَسانُ يَرجونَ أوْبَهُ ،
و تُرْكُ ، ورهطُ الأعجمينَ وكابِلُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أهاجك ، من أسماء ، رَسْمُ المَنازِلِ ،
أهاجك ، من أسماء ، رَسْمُ المَنازِلِ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٢٠

أهاجك ، من أسماء ، رَسْمُ المَنازِلِ ،
بروضةٍ نُعميٍّ ، فذاتِ الأجاوِلِ
أرَبْتُ بها الأرواحُ ، حتى كأنما
تَهَادينَ ، أعلى تُربِها ، بالمناخِلِ
وكلُّ مُلثٍ ، مُكفَّهِرٍ سَحابُهُ ،

كَمِيشِ التَّوَالِي، مُرْتَعِنَ الْأَسْفَلِ
إِذَا رَجَعْتُ فِيهِ رَحِيَّ مُرْجِحَتَّةً ،
تَبَعَقَ ثَجَاجٌ ، غَزِيرُ الْحَوَافِلِ
عَهْدْتُ بِهَا حَيًّا كَرَامًا ، فَبَدَلْتُ
خَنَاطِيلَ آجَالِ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ
تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ يُعَارِضُ رَبُّبًا ،
عَلَى كُلِّ رَجَافٍ، مِنَ الرَّمْلِ، هَائِلِ
يُتْرَنُ الْحَصَى ، حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ
غَذَا الشَّمْسِ مَجْتُ رِيْقَهَا بِالْكَلاَكِلِ
وَنَاجِيَّةٍ عَدِيثٌ فِي مَتْنٍ لَاحِبٍ ،
كَسَحَلِ الْيَمَانِي، قَاصِدٍ لِلْمَنَاهِلِ
لَهُ خَلَجٌ تَهْوِي فِرَادَى ، وَتَرَعْوِي
إِلَى كُلِّ ذِي نِيرِينَ ، بَادِي الشَّوَاكِلِ
وَإِنِّي عِدَانِي ، عَنِ لِقَائِكَ ، حَادِثٌ ،
وَهِمٌّ ، أَتَى مِنْ دُونَ هَمِّكَ ، شَاغِلٌ
نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ ، فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
وَصَاتِي؛ وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
فَقُلْتُ لَهُمْ: لَا أَعْرِفَنَّ عَقَائِلًا
رَعَائِبَ مِنْ جَنَبِي أُرِيكَ وَعَاقِلِ
ضَوَارِبَ بِالْأَيْدِي ، وَرَاءَ بَرَاغِرٍ ،
حَسَانٍ ، كَأَرَامِ الصَّرِيمِ الْخَوَاذِلِ
خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَصَلْنَ ، وَقَدْ أَتَتْ
قَنَانُ أُبَيْرٍ ، دُونَهَا ، وَالْكَوَاثِلِ

وخلّوا له، بين الجنابِ وعالجِ،
فراقَ الخليطِ ذي الذاةِ ، المزابلِ
ولا أعرفني بعدما قد نهيتكم ،
أجادلُ يوماً في شويٍّ وجمالِ
وبيضٍ غريراتٍ ، تفيضُ دموعها ،
بمُسْتَكْرَهٍ، يُدرِينَهُ بالأناميلِ
وقد خفتُ، حتى ما تزيدُ مخافتي
على وعلٍ ، في المطاوةِ ، عاقلِ
مخافةً عمرو أن تكونَ جيادهُ
يُقَدِّنَ إلينا، بينَ حافٍ وناعلِ
إذا استعجلوها عن سجيةٍ مشيها ،
تَتَلَّعُ، في أعناقِها، بالجحافلِ
شوازبَ ، كالأجلامِ ، قد آلَ رمها ،
سماحيقَ صُفْراً في تليلِ وفائِلِ
ويُقَدِّفَنَ بالأولادِ في كلِّ منزلِ،
تشحطُ في أسلاتها ، كالوصائلِ
ترى عافياتِ الطيرِ قد وثقتُ لها
بَشِيعِ من السَّخْلِ العِتاقِ الأكائِلِ
برى وقعَ الصوانِ حدَّ نسورها ،
فُهَنَ لِطافٍ، كالصَّعادِ الدَّوابِلِ
مُفَرَّنةً بِالعيسِ والأدْمِ كالقنا،
عليها الحُبُورُ مُحَقَّبَاتُ المَراجِلِ
وكلُّ صموتٍ ، نثلةٍ ، تبعيةٍ ،
وَنَسَجِ سُلَيْمِ كلِّ قَضَاءِ ذائِلِ
علينَ بكديونٍ ، وأبطنَ كَرَةً ،
فُهَنَ وضاءٍ ، صافياتُ القلائِلِ
عتادُ امرئٍ لا ينقضُ البعدُ همه ،
طلوبُ الأعادي ، واضحٍ ، غيرُ حامِلِ

تَحِينُ بِكَفِيهِ الْمَنَايَا ، وَتَارَةً
تَسْحَانِ سَحًّا ، مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلِ
إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْبَرِيَّةِ أَصْبَحَتْ
كَنِيبَةً وَجْهِ ، غَبَهَا غَيْرُ طَائِلِ
يَوْمَ بَرِنَعِي ، كَأَنَّ زُهَاءَهُ ،
إِذَا هَبَطَ الصَّحْرَاءَ ، حَرَّةً رَاجِلِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي ،
أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي ،
رقم القصيدة : ١٣٩٢١

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي ،
بِمَرْفُضِ الْحَبِيِّ إِلَى وَعَالِ
فَأَمَوَاهِ الدَّنَا ، فَعَوِيرَضَاتِ ،
دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ حَلَالِ
تَأَبَّدَ لَا تَرَى إِلَّا صَوَارًا
بِمَرْقُومِ ، عَلَيْهِ الْعَهْدُ ، خَالِ
تَعَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالغَوَادِي ،
وَمَا تُذْرِي الرِّيَاحُ مِنَ الرَّمَالِ
أَثِيثُ نَبْتُهُ ، جَعْدُ ثَرَاهُ ،
بِهِ عَوْدُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي
يُكَشِّفُنَ الْأَلَاءَ ، مُزَيِّنَاتِ ،
بِغَابِ رَدِينَةَ السَّحْمِ ، الطَّوَالِ
كَأَنَّ كَشُوحَهُنَّ ، مِبْطَنَاتِ
إِلَى فَوْقِ الْكُغُوبِ ، بُرُودُ خَالِ
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّارَ قَفْرًا ،
وَخَالَفَ بَالُ أَهْلِ الدَّارِ بِالِي
نَهَضْتُ إِلَى عِذَافِرَةٍ صَمُوتِ ،

مُدْكِرَةٌ ، تَجَلَّ عَنِ الْكَلَالِ
فِدَاءً ، لَامِرِي سَارَتْ إِلَيْهِ
بِعَذْرَةٍ رَبَّهَا ، عَمِّي وَخَالِي
وَمَنْ يَغْرِفُ ، مِنَ التَّعْمَانِ ، سَجَلًا ،
فَلَيْسَ كَمَنْ يُتَيَّهُ فِي الضَّلَالِ
فَإِنْ كُنْتَ امْرَأً قَدْ سَوَتْ ظَنًّا
بِعَبْدِكَ ، وَالخَطُوبُ إِلَى تَبَالِ
فَأَرْسِلْ فِي بَنِي ذِيانَ ، فَاسْأَلْ ،
وَلَا تَعْجَلْ إِلَيَّ عَنِ السَّوَالِ
فَلَا عَمْرُ الَّذِي أَثْنِي عَلَيْهِ ،
وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجُ إِلَى الْإِلَالِ
لَمَا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ ، فَانْتَصِحْنِي ،
وَكَيفَ ، وَمَنْ عَطَاكَ جَلُّ مَالِي
وَ لَوْ كَفَى الْيَمِينُ بَغْتَكَ خَوْنًا ،
لَأَفْرَدْتُ الْيَمِينَ مِنَ الشَّمَالِ
وَ لَكِنْ لَا تَخَانُ ، الدَّهْرَ ، عِنْدِي ،
وَ عِنْدَ اللَّهِ تَجْزِيَةُ الرِّجَالِ
لَهُ بَحْرٌ يَقْمَصُ بِالْعُدُولِي ،
وَبِالْخُلُجِ الْمُحْمَلَةِ ، الثَّقَالِ
مَضْرُوبٌ بِالْقَصُورِ ، يَذُودُ عَنْهَا
قِرَاقِيرَ النَّبِيطِ إِلَى التَّلَالِ
وَهُوبٌ لِلْمُخَيَّسَةِ النَّوَاجِي ،
عَلَيْهَا الْقَانِنَاتُ مِنَ الرِّحَالِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> تخفُّ الأرضُ ، إن تفقدك يوماً ،
تخفُّ الأرضُ ، إن تفقدك يوماً ،

رقم القصيدة : ١٣٩٢٢

تخفُّ الأرضُ ، إن تفقدك يوماً ،
وتَبَقَى ما بَقِيَتْ بها نَقِيلاً
لأنك موضعُ القسطاسِ منها ،
فَتَمْنَعُ جانِبَيْها أن تَمِيلاً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> حَدُّثُونِي بني الشَّقِيْقَةِ ما يَمِ
حَدُّثُونِي بني الشَّقِيْقَةِ ما يَمِ
رقم القصيدة : ١٣٩٢٣

(٦٧/١)

حَدُّثُونِي بني الشَّقِيْقَةِ ما يَمِ
يَمْنَعُ فقِعاً ، بقرقرٍ ، أن يزولا
قَبِيْحَ اللّٰهُ ، ثم تَنَى بِلَعْنِ ،
وارثَ الجبانِ ، الجهولا
مَنْ يَضُرُّ الأَدْنَى ، ويعجزُ عن ضَرِّ
الأقاصي ، ومن يخونُ الخليلاً
يجمعُ الجيشَ ، ذا الألوْفَ ، ويغزو
ثم لا يَرِزُّ العَدُوَّ فتِيلاً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ماذا رَزُّنَّا به من حَيَّةٍ ذَكَرٍ ،
ماذا رَزُّنَّا به من حَيَّةٍ ذَكَرٍ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٢٤

ماذا رَزُّنَّا به من حَيَّةٍ ذَكَرٍ ،
نَضْناضَةً بِالرِّذايَا ، صلِّ أصلالِ

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلاء ،
و ما يسوقون من أهلٍ ومن مالٍ
بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوي ،
أضحى ببلدة لا عم ولا خالٍ
سهل الخليفة ، مشاء بأقدمه ،
إلى ذوات الدرى ، حمال أثقالٍ
حسب الخليلين ناوي الأرض بينهما ،
هذا عليها، وهذا تحتها بالي

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> بانّت سُعادُ، وأمسى حبلها انجدما،
بانّت سُعادُ، وأمسى حبلها انجدما،
رقم القصيدة : ١٣٩٢٥

بانّت سُعادُ، وأمسى حبلها انجدما،
و احتلتِ الشرع فالأجراع من إضما
إحدى بليّ، وما هام الفؤاد بها،
إلا السفاهة ، وإلا ذكرة حلما
ليست من السود أعقاباً إذا انصرفت ،
و لا تبيع ، بجني نخلة ، البرما
غراء أكمل من يمشي على قدم
حسناً وأملح من حاوثة الكلمما
قالت: أراك أخوا رخلٍ وراحلة ،
تغشى متالف ، لن ينظرنك الهرما
حياك ربي ، فإنا لا يحل لنا
لهو النساء ، وإن الدين قد عزما
مشميرين على خوص مزمنة ،
نرجو الإله، ونرجو البرّ والطعمما
هلاً سألت بني ذبيان ما حسبي،

إذا الدّخانُ نَغَشَى الأشمَطَ البرما
وهبّت الرّيحُ مِنْ تِلْقاءِ ذي أُزْلِ،
تُرْجِي مع اللّيلِ من صُرَادِها صِرَما
صُهَبَ الظّلالِ أَتَيْنَ التّينَ عن عُرضِ
يُرْجِينُ غَيْماً قليلاً ماؤُهُ شَيْما
يُنْبِئُكَ ذو عَرِضِهِم عني وعالمِهِم،
وليسَ جاهلُ شيءٍ مثلَ مَنْ عَلِمَا
إِنِّي أَتَمُّ أَيساري، وأَمْنَحُهُم
مشى الأيادي ، وأكسو الجفنةَ الأدماء
و اقطعُ الخرقَ بالخرقاءِ ، قد جعلتُ ،
بعدَ الكلالِ ، تشكّي الأينَ والسّامَا
كادَتْ تُساقِطُني رجلي وميثرتي
بذي المَجازِ ، ولم تُحسِنْ به نَعَمًا
من قولِ حَرَمِيّةٍ قالتُ وقد ظَنَعُوا:
هل في مخفيكُم من يشتري أدماء
قلتُ لها ، وهي تسعى تحتض لبتها :
لا تحطمنك ؛ إنّ البيعَ قد زرما
باتتُ ثلاثَ ليالٍ ، ثم واحدةً ،
بذي المَجازِ ، تُراعي مَنزلاً زَيْما
فانشقَّ عنها عمودُ الصبحِ ، جافلةً ،
عدوّ الحوصِ تخافُ القانصَ اللحما
تَعيدُ عن أُسْتِنِ ، سُودِ أسافلُهُ،
مشيَ الإمامِ الغواذي تحملُ الحزما
أو ذو وشومٍ بحوضي باتَ منكرساً ،
في ليلةٍ من جُمادى أخضَلتُ دِيما
باتَ بحقفٍ من البقارِ ، يحفرُهُ ،
إذا استكفَّ قليلاً ، تُرْبُهُ انهدَمَا
مولى الرّيحِ روقيه وجهتهُ ،

كالهَبْرَقِي تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا
حتى غدا مثل نصلِ السيفِ منصلتاً ،
يَقْرُؤُ الأَمَاعِرَ مِنْ لَبْنَانَ والأَكْمَا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> قالتْ بنو عامرٍ : خالوا بني اسدٍ ،
قالتْ بنو عامرٍ : خالوا بني اسدٍ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٢٦

قالتْ بنو عامرٍ : خالوا بني اسدٍ ،
يا بؤسَ للجَهْلِ، ضَرَّاراً لأقوامِ
يأبى البلاءَ ، فلا نبغي بهم بدلاً ،
و لا نريدُ خلاءً بعدَ إحكامِ
فصالحونا جميعاً، إن بدا لكم،
و لا تقولوا لنا أمثالها ، عام
إني لأخشى عليكم أن يكونَ لكم،
من أجلِ بغضائِهِم، يومٌ كأيامِ

(٦٨/١)

تَبْدُو كَوَاكِبُهُ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ ،
لا النورُ نورٌ ، ولا لإِظلامِ إِظلامِ
أو تَرْجُرُوا مُكْفَهَرًا لا كِفَاءَ لَهُ،
كاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ
مستحقبي حلقِ المادِي ، يقدمهم
سشمُ العرانيين ، ضرابونَ للهامِ
لهم لواءٌ بكفني ماجدٍ بطلٍ ،
لا يَقْطَعُ الخَرْقَ إِلَّا طَرْفُهُ سامِ

يَهْدِي كَتَائِبَ خُضْرَا، لَيْسَ يَعْصِمُهَا
إِلَّا ابْتِدَارٌ، إِلَى مَوْتٍ، بِاللَّجَامِ
كَمْ غَادَرْتُ خَيْلُنَا مِنْكُمْ، بِمُعْتَرِكٍ،
لِلخَامِعَاتِ، أَكْفَاءَ بَعْدَ أَقْدَامِ
يَا رَبِّ ذَاتِ خَلِيلٍ قَدْ فَجَعَنَ بِهِ،
وَمُؤْتَمِينَ، وَكَانُوا غَيْرَ أَيْتَامِ
وَالخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَا، فِي تَجَاوُلِهَا
عِنْدَ الطَّعَانِ، أُولُو بؤْسَى وَإِنْعَامِ
وَلَوْ، وَكَبِشَهُمْ يَكْبُو لَجِبْهَتِهِ،
عِنْدَ الكُفَاةِ صَرِيحًا، جَوْفُهُ دَامِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> لا يُبْعِدُ اللّهُ جِيرَانًا، تَرَكْتُهُمْ
لا يُبْعِدُ اللّهُ جِيرَانًا، تَرَكْتُهُمْ
رقم القصيدة : ١٣٩٢٧

لا يُبْعِدُ اللّهُ جِيرَانًا، تَرَكْتُهُمْ
مِثْلَ المَصَابِيحِ، تَجْلُو لَيْلَةَ الظُّلْمِ
لا يَبْرُمُونَ، إِذَا مَا الأَفْقُ جَلَلُهُ
بَرْدُ الشِّتَاءِ، مِنَ الإِمْحَالِ، كالأَدَمِ
هُمُ المَلُوكُ وَأَبْنَاءُ المَلُوكِ لَهُمْ
فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ، فِي الأَوْءِ وَالتَّعَمِّ
أَخْلَامُ عَادٍ، وَأَجْسَادُ مُطَهَّرَةٌ
مِنَ المَعْقَةِ والآفَاتِ وَالإِثْمِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> جَمْعُ مَحَاشِكٍ يَا يَزِيدُ، فَإِنِّي
جَمْعُ مَحَاشِكٍ يَا يَزِيدُ، فَإِنِّي
رقم القصيدة : ١٣٩٢٨

جمع محاشك يا يزيد ، فإنني
أعددتُ يربوعاً لكم وتميماً
و لحقتُ بالنسبِ الذي عيرتني ،
و تركتُ أصلك ، يا يزيدُ ، ذميماً
عيرتني نسب الكرام، وإنما
فخر المفاخر إن يُعدّ كريماً
حدثتُ عل بطون ضنة كلها ،
إن ظالماً فيهم، وإن مظلوماً
لولا بنو عوف بن بهثة أصبحت ،
بالنعف، أم بني أبيك عقيماً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أبلغ بني ذبيان أن لا أبا لهم
أبلغ بني ذبيان أن لا أبا لهم
رقم القصيدة : ١٣٩٢٩

أبلغ بني ذبيان أن لا أبا لهم
بعيس إذا حلوا الدماغ فأظلما
بجمع ، كلون الأعبل الجون لونه ،
تري ، في نواحيه ، زهيراً وحذيماً
هم يردون الموت ، عند لقائه ،
إذا كان ورذ الموت ، لا بُدَّ، أكرماً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ألم أقسم عليك لتخبرني ،
ألم أقسم عليك لتخبرني ،
رقم القصيدة : ١٣٩٣٠

ألم أقسم عليك لتخبرني ،
أمحمول ، على النعش ، الهمام

فإني لا ألامُ على دخولٍ ؛
و لكنْ ما واركُ يا عصامُ ؟
فإن يهلكُ أبو قابوس يهلكُ
ربيعُ النَّاسِ، والشَّهْرُ الحرامُ
و نمسكُ ، بعدهُ ، بذنابِ عيشِ
أجَبَ الظَّهْرُ، ليسَ لهُ سنَامُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أثاركةٌ تدلُّها قَطَامُ،
أثاركةٌ تدلُّها قَطَامُ،
رقم القصيدة : ١٣٩٣١

أثاركةٌ تدلُّها قَطَامُ،
وضيناً بالتَّحِيَةِ والكَلَامِ
فإن كانَ الدَّلَالُ، فلا تَلَجِّي؛
وإن كانَ الوُدَاعُ، فبالسَّلَامِ
فلو كانتُ ، غداةَ البينِ ، منتُ ،
وقد رَفَعُوا الخُدُورَ على الخِيَامِ
صفحَتْ بنظرةٍ ، فرأيتُ منها ،
تُحَيَّتِ الخُدْرَ، واضِعَةَ القِرَامِ
ترائبٌ يستضيءُ الحلِيَّ فيها ،
كجمرِ النارِ بذرٍ بالظلامِ
كأنَّ الشَّدْرَ والياقوتَ، منها،
على جِيْدَاءِ فاتِرَةِ البُغَامِ
خلتُ بغزالها ، ودنا عليها
أراكُ الجُرْعَ، أسْفَلَ من سَنَامِ
تَسْفُ بَرِيرَهُ، وتروُدُ فيه،
إلى دُبُرِ النَّهَارِ، منَ البَشَامِ

كَأَنَّ مُشْعَشَعًا مِنْ بُصْرَى ،
نَمْتَهُ الْبُخْتُ ، مَشْدُودَ الْخِتَامِ
نَمِينَ قِلَالَهُ مِنْ بَيْتِ رَاسِ
إِلَى لَقْمَانَ ، فِي سَوْقِ مَقَامِ
غَذَا فَضْتُ خَوَاتِمَهُ عِلَاهُ
يَيْبِسُ الْقُمَّحَانِ ، مِنْ الْمُدَامِ
عَلَى انْيَابِهَا بَغْرِضِ مَزْنِ ،
تَقْبَلُهُ الْجِبَاهُ مِنَ الْعِمَامِ
فَأُضْحَتْ فِي مِدَاهِنَ بَارِدَاتِ ،
بِمَنْطَلِقِ الْجَنُوبِ ، عَلَى الْجِهَامِ
تَلْدُ لَطْعَمِهِ ، وَتَخَالُ فِيهِ ،
إِذَا نَبَّهَتْهَا ، بَعْدَ الْمَنَامِ
فَدَعَهَا عَنكَ ، إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا ،
وَلَجَّتْ ، مِنْ بَعَادِكَ ، فِي غَرَامِ
وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنِ ابْنِ هَنْدٍ ،
مِنَ الْحَزْمِ الْمَبِينِ ، وَالتَّمَامِ
فِدَاءً ، مَا تَقَلَّ النَعْلُ مَنِي
إِلَى أَعْلَى الذَّوَابَةِ ، لِلْهَمَامِ
وَمَغْرَاهُ قَبَائِلَ غَائِظَاتِ ،
عَلَى الدَّهْيُوطِ ، فِي لَجِبِ لِهَامِ
يُقَدِّنَ مَعَ امْرِئٍ يَدْعُ الْهُوَيْنَا ،
وَيَعْمُدُ لِلْمَهْمَاتِ الْعِظَامِ
أَعِينِ عَلَى الْعَدُوِّ ، بِكُلِّ طَرَفِ ،
وَسَلْهَبَةٍ تُجَلَّلُ فِي السَّمَامِ
وَأَسْمَرَ مَارِنِ ، يَلْتَاخُ ، فِيهِ ،

سِنَانٌ، مِثْلُ نِيرَاسِ النَّهَامِ
وَأَنْبَاءُ الْمُنْبِيِّءِ أَنْ حَيًّا
حُلُولًا مِنْ حَرَامٍ، أَوْ جُذَامِ
وَأَنَّ الْقَوْمَ نَصَرَهُمْ جَمِيعًا ،
فَتَامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِتَامِ
فَأوردَهَنَ بَطْنَ الْأَتَمِ ، شَعْنًا ،
يَصْنُ الْمَشْيَ كَالْحِدَا التُّوَامِ
عَلَى إِثْرِ الْأَدْلَةِ وَالْبَغَايَا ،
و خَفِقِ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ
فَبَاتُوا سَاكِنِينَ، وَبَاتَ يَسْرِي،
يَقْرِبُهُمْ لَهُ لَيْلُ التَّمَامِ
فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَهْبَاءً صِرْفًا،
كَأَنَّ رُؤُوسَهُمْ بِيضُ النِّعَامِ
فَذَاقَ الْمَوْتِ مَنْ بَرَكَتْ عَلَيْهِ،
و بِالنَّاجِينَ أَظْفَارًا دَوَامِ
وَهُنَّ، كَأَنَّهِنَّ نِعَاجَ رَمَلٍ،
يَسْوِينَ الذِّيُولَ عَلَى الْخِدَامِ
يُوصِينَ الرَّوَاةَ ، إِذَا أَلَمَّوَا،
بَشَعْتِ مُكْرَهِينَ عَلَى الْفِطَامِ
و أَضْحَى سَاطِعًا بِجِبَالِ حَمْسَى ،
دُقَاقُ التُّرْبِ، مُخْتَرِمُ الْقَتَامِ
فَهُمَّ الطَّالِبُونَ لِيَدْرِكُوهُ ،
وَمَا رَامُوا بِذَلِكَ مِنْ مَرَامِ
إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ، ذِي شَرِيسٍ،
نَمَاهُ ، فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ ، نَامِ
أَبُوهُ قَبْلَهُ، وَأَبُو أَبِيهِ،
بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامِ
فَدُوخَتِ الْعِرَاقِ ، فَكُلُّ قَصْرِ

يجلُّ خندقُ منه ، وحم
وما تنفكُ محلولاً غراها ،
على متناذرِ الأكلاءِ ، طام

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> طلَّعوا عليكِ برايةً معروفةً
طلَّعوا عليكِ برايةً معروفةً
رقم القصيدة : ١٣٩٣٢

طلَّعوا عليكِ برايةً معروفةً
يومَ الأبيسِ ، إذ لقيتِ لثيما
قومٌ تداركُ ، بالعقيرة ، ركضُهُم
أولادَ زردة ، إذ تركتَ ذميماً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> و لستُ بذاخِرٍ لغدٍ طعاماً ،
و لستُ بذاخِرٍ لغدٍ طعاماً ،
رقم القصيدة : ١٣٩٣٣

و لستُ بذاخِرٍ لغدٍ طعاماً ،
حذارَ غدٍ ، لكلِّ غدٍ طعامُ
تمحضتِ المنونُ لهُ بيومٍ
أتى ، ولكلِّ حاملَةٍ تمامُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> هذا غُلامٌ حَسَنٌ وجهُهُ،
هذا غُلامٌ حَسَنٌ وجهُهُ،
رقم القصيدة : ١٣٩٣٤

هذا غُلامٌ حَسَنٌ وجهُهُ،
مستقبلُ الخيرِ ، سريعُ التمامِ

للحارث الأكبر، والحارث
الأصغر، والأعرج خير الأنام
ثم لهندي، ولهندي، وقد
أسرع، في الخيرات، منه إمام
خمسة آبائهم، ما هم؟
هم خير من يشرب صوب الغمام

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ألا أبلغ، لديك، أبا حريث؛
ألا أبلغ، لديك، أبا حريث؛
رقم القصيدة: ١٣٩٣٥

ألا أبلغ، لديك، أبا حريث؛
وعاقبة الملامة للملهم
فكيف ترى معاقبي وسعي
بأذواد القيصة، والقصيم
فمنتم الليل، إذ أوقعت فيكم،
قبائل عامر وبني تميم

(٧٠/١)

وساغ لي الشارب، وكنت قبلاً،
أكاد أغص بالماء الحميم

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> نفس عصام سودت عصاماً،
نفس عصام سودت عصاماً،
رقم القصيدة: ١٣٩٣٦

نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا ،
و علمته الكَرَّ والإقداما
وصَيَّرْتُهُ مَلِكًا هُمَامًا ،
حتى علا ، وجاوزَ الأَقواما

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> لَعْمُرُكَ ، ما خَشِيتُ علي يَزِيدِ ،
لَعْمُرُكَ ، ما خَشِيتُ علي يَزِيدِ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٣٧

لَعْمُرُكَ ، ما خَشِيتُ علي يَزِيدِ ،
مِنَ الفَخْرِ المُضَلَّلِ ، ما أَتاني
كَأَنَّ التَّاجَ ، مَعْصُوبًا عليه ،
لأذوادِ أُصِيبَ بذي أَبانِ
فحسبكَ أن تهاضَ بمحكماتِ
يُمَرَّ بها الرُّويِّ علي لِساني
فَقَبْلَكَ ما شَتِمْتُ وقادَ عُوني ،
فما نَزَرَ الكَلَامُ ولا شَجاني
يصدَّ الشاعرُ الثِيانَ عني ،
صدودَ البكرِ عن قرمِ هجانِ
أثرتَ الغيِّ ، ثم نَزعتَ عنه ،
كما حادَ الأَرَبُ عن الطَّعانِ
فإنَّ يقدرَ عليكَ أبو قبيسِ ،
تمطَّ بكِ المعيشةُ في هوانِ
و تخضبُ لحيَّةً ، غدرتُ وخانتُ ،
بأحمرَ ، من نجيعِ الجوفِ ، آني
و كنتَ أَمِينَةً ، لو لم تَخُنْهُ ،
و لكنْ لا أمانةَ لليمانِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> فَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَبُو قَبِيْسٍ ،
فَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَبُو قَبِيْسٍ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٣٨

فَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَبُو قَبِيْسٍ ،
تَجِدُنِي ، عِنْدَهُ ، حَسَنَ الْمَكَانِ
تَجِدُنِي كُنْتُ خَيْرًا مِنْكَ غَيْبًا ،
وَأَمْضَى بِاللِّسَانِ وَبِاللسانِ
وَأَيَّ النَّاسِ أَغْدِرُ مِنْ شَامٍ ،
لَهُ صِرْدَانٍ ، مَنْطَلِقِ اللِّسَانِ
فَإِنَّ الْغَدْرَ ، قَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ ،
بِنَاهِ ، فِي بَنِي ذَبِيَّانَ ، بَانِي
وَإِنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ حَصِيَّتَاهُ ،
فَيَصْبِحُ جَافِرًا قَرَحَ الْعِجَانِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> غَشِيْتُ مَنَازِلًا بَعْرِيَّتَاتٍ ،
غَشِيْتُ مَنَازِلًا بَعْرِيَّتَاتٍ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٣٩

غَشِيْتُ مَنَازِلًا بَعْرِيَّتَاتٍ ،
فَأَعْلَى الْجِرْعِ لِلْحَيِّ الْمُبِينِ
تَعَاوَرَهِنَّ صَرْفُ الدَّهْرِ ، حَتَّى
عَفَوْنَ ، وَكُلُّ مَنْهَمِرٍ مُرَّنْ
وَقَفْتُ بِهَا الْقَلُوضَ ، عَلَى أَكْثَابٍ ،
وَذَاكَ تَفَارُطُ الشُّوقِ الْمُعْنَى
أَسْأَلُهَا ، وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي ،
كَأَنَّ مَفِيضَهُنَّ غُرُوبُ شَنَّ
بُكَاءَ حَمَامَةٍ ، تَدْعُو هَدِيلاً ،

مفجعة ، على فنن ، تغني
الكني يا عيين إليك قولاً
سأهديه إليك ، إليك عني
قوافي كالسلام ، إذا استمرت ،
فليس يردّ مذهبها التظني
بهنّ أدين منّ ينبغي أذاني،
مدائنة المدائين ، فليدنيب
أتخذلّ نصري وتعزّ عبساً ،
أيربوع بن غيظ للمعنّ
كأنك من جمال بني أقيش ،
يقعقع ، خلف رجليه ، بشنّ
تكون نعاماً طوراً، وطوراً
هويّ الرّيح، تنسج كلّ فنّ
تمنّ بعادهم ، واستبق منهم ،
فإنك سوف تترك والتمني
لدى جرعاء، ليس بها أيسنّ؛
و ليس بها الدليل بمطمئنّ
إذا حاولت، في أسد، فجوراً،
فإني لست منك ، ولست مني
فههم درعي، التي استلأمت فيها،
إلى يوم النصار ، وهم مجني
وهم وردوا الجفار على تميم؛
و هم أصحاب يوم عكاظ ، إني
شهدت لهم مواطن صادقات،
أتينهم بوذ الصدر مني
وهم ساروا لبحر في خميس،
وكانوا، يوم ذلك، عند ظني
وهم زحفوا، لغسان، بزحف

رحيبِ السَّرْبِ، أرعنَ، مُرْجَحَنَ
بكلِّ مُجَرَّبٍ، كاللَّيْثِ يَسْمُو
على أوصالِ ذِيَالٍ، رِفَنَ
وضُمُرٍ كالقِدَاحِ، مُسَوِّمَاتٍ،
عَلَيْهَا مَعْشَرُ أَشْبَاهُ جِنِّ
غِدَاةَ تَعَاوَرْتُهُ، ثَمَّ، بِيضٌ،
دَفَعَنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمَكْنِ
وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ،

(٧١/١)

فَرَعْتُ نَدَامَةً، مِنْ ذَاكَ، سَنِّي

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> وأعيارٍ صَوَادِرَ عَنْ حَمَاتَا،
وأعيارٍ صَوَادِرَ عَنْ حَمَاتَا،
رقم القصيدة : ١٣٩٤٠

وأعيارٍ صَوَادِرَ عَنْ حَمَاتَا،
لَبِينِ الْكُفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي
أَلَا زَعَمْتُ بَنُو عَبْسٍ بَأَنِّي،
أَلَا كَذَبُوا، كَبِيرُ السِّنِّ فَإِنْ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> نَاتٌ بِسَعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ،
نَاتٌ بِسَعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ،
رقم القصيدة : ١٣٩٤١

نَاتٌ بِسَعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ،

فبانَتْ، والفؤادُ بها زهينُ
و حلتُ في بني القينِ بنِ جسرٍ ،
فقد نبغتُ لنا ، منهم ، شؤونُ
تأوِّبني، بِعَمَلَةٍ ، اللواتي
مَنَعَنَ النَّوْمَ، إذ هدأت عيونُ
كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خَدَوْفُ ،
من الجَوَانِتِ، هادِيَةٌ عَنُونُ
مَنْ المستعرضاتِ بعينِ نخلٍ ،
كَأَنَّ بِياضَ لَبَّتِهِ سَدِينُ
كقوسِ الماسخيِّ ، أرنَّ فيها ،
مَنْ الشرعيِّ، مَرَبُوعٌ مَتِينُ
إلى ابنِ مُحَرِّقِ أَعْمَلْتُ نَفْسِي،
و راحلتي ، وقد هدتِ العيونُ
اتيتك عارياً خَلَقاً ثيابي ،
على خوفٍ ، تظنُّ بي الظنونُ
فأَلْفَيْتُ الأمانةَ لم تَخُنْهَا؛
كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لا يَخُونُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> فَتَى ، تَمَّ فِيهِ ما يَسْرُ صديقَهُ؛
فَتَى ، تَمَّ فِيهِ ما يَسْرُ صديقَهُ؛
رقم القصيدة : ١٣٩٤٢

فَتَى ، تَمَّ فِيهِ ما يَسْرُ صديقَهُ؛
على أن فِيهِ ما يُسيءُ المُعادِيَا
فَتَى ، كَمَلْتُ أخلاقُهُ، غيرَ أَنَّهُ
جوادٌ ، فما يبقي على المالِ باقيا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> سألتني عن أناسٍ هلكوا،

سألتني عن أناسٍ هلَكُوا،

رقم القصيدة : ١٣٩٤٣

سألتني عن أناسٍ هلَكُوا،

أكلَ الدهرُ عليهمُ وشربَ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << بعاري النواهي ، صلتِ الجبين ،

بعاري النواهي ، صلتِ الجبين ،

رقم القصيدة : ١٣٩٤٤

بعاري النواهي ، صلتِ الجبين ،

يستنّ كالتيس في الحلبِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << متى تأتِه ، تعشو إلى ضوءِ نارِه ،

متى تأتِه ، تعشو إلى ضوءِ نارِه ،

رقم القصيدة : ١٣٩٤٥

متى تأتِه ، تعشو إلى ضوءِ نارِه ،

تجدُ خيرَ نارٍ ، عندها خيرُ موقدٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << فأضحتُ بعدما وصلتُ بدارٍ

فأضحتُ بعدما وصلتُ بدارٍ

رقم القصيدة : ١٣٩٤٦

فأضحتُ بعدما وصلتُ بدارٍ

شطونٍ ، لا تعادُ ولا تعودُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << حباءُ شقيقٍ فوقَ أحجارِ قبرِه ،

حباء شقيقٍ فوقَ أحجارِ قبره ،
رقم القصيدة : ١٣٩٤٧

حباء شقيقٍ فوقَ أحجارِ قبره ،
و ما كان يحيى ، قبله ، قبرُ وافدٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << بالدُّرِّ والياقوتِ زَيْنَ نَحْرِها،
بالدُّرِّ والياقوتِ زَيْنَ نَحْرِها،
رقم القصيدة : ١٣٩٤٨

بالدُّرِّ والياقوتِ زَيْنَ نَحْرِها،
و مفصلٍ من لؤلؤٍ وزبرجدٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << إذا تلقهم لا تلقَ للبيتِ عورةً ،
إذا تلقهم لا تلقَ للبيتِ عورةً ،
رقم القصيدة : ١٣٩٤٩

إذا تلقهم لا تلقَ للبيتِ عورةً ،
ولا الجارَ محروماً، ولا الأمرَ ضائعاً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << صَبْرًا بَغِيضَ بنِ رَيْثٍ، إنها رَحِمٌ،
صَبْرًا بَغِيضَ بنِ رَيْثٍ، إنها رَحِمٌ،
رقم القصيدة : ١٣٩٥٠

صَبْرًا بَغِيضَ بنِ رَيْثٍ، إِنَّهَا رَحِمٌ،
حَبْتُمْ بِهَا فَأَنَاخْتَكُمْ بِجَمْعِ جَاعِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> يا مانع الضيم أن يغشى سراتهم،
يا مانع الضيم أن يغشى سراتهم،
رقم القصيدة : ١٣٩٥١

يا مانع الضيم أن يغشى سراتهم،
و حامل الإصر عنهم ، بعدما غرقوا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> إذا غضبت لم يشعِر الحيّ أنّها
إذا غضبت لم يشعِر الحيّ أنّها
رقم القصيدة : ١٣٩٥٢

إذا غضبت لم يشعِر الحيّ أنّها
غضوبٌ، وإن نالت رضى لم تُزهزقِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> وعُريت من مالٍ وخيرِ جمعتُهُ،
وعُريت من مالٍ وخيرِ جمعتُهُ،
رقم القصيدة : ١٣٩٥٣

وعُريت من مالٍ وخيرِ جمعتُهُ،
كما عُريت، ممّا تُمرّ، المغازلُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> الطاعنُ الطعنة ، يومَ الوغى ،
الطاعنُ الطعنة ، يومَ الوغى ،
رقم القصيدة : ١٣٩٥٤

الطاعنُ الطعنة ، يومَ الوغى ،
ينهلُ منها الأسلُ الناهلُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << جزى رُبُّهُ عني عديّ بن حاتمٍ ،
جزى رُبُّهُ عني عديّ بن حاتمٍ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٥٥

جزى رُبُّهُ عني عديّ بن حاتمٍ ،
جزاء الكلابِ العاوياتِ ، وقد فعل
ظَلَلْنَا بَرِّقَاءِ اللُّهُمِ ، تَلْفَنَّا
قَبُولُ نَكَادُ مِنْ ظِلَالِئِهَا نُمْسِي
إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعْ خَلِيلِي بُوْدِهِ ،
فِيَنَّ عَدُوِّي لَا يَضُرُّهُمْ بَغْضِي

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << خيلٌ صيامٌ ، وخيلٌ غيرُ صائمَةٍ ،
خيلٌ صيامٌ ، وخيلٌ غيرُ صائمَةٍ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٥٦

خيلٌ صيامٌ ، وخيلٌ غيرُ صائمَةٍ ،
تحتَ العجاجِ ، وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجْمَا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << ألممٌ برسِمِ الطلِّ الأقدمِ ،
ألممٌ برسِمِ الطلِّ الأقدمِ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٥٧

ألممٌ برسِمِ الطلِّ الأقدمِ ،
بجانِبِ السِّكرانِ ، فالأيهِم

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> تعدو الذئابُ علي من لا كلابَ له ،
تعدو الذئابُ علي من لا كلابَ له ،
رقم القصيدة : ١٣٩٥٨

تعدو الذئابُ علي من لا كلابَ له ،
و تتقي مريضَ المستنفرِ الحامي
فلن أذكرَ النعمانَ إلا بصالحٍ ،
فإنَّ لهُ عندي يُدياً وأنعما

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> خُذْهَا إِلَيْكَ، وَإِنَّهَا لَنْصِيرَةٌ ،
خُذْهَا إِلَيْكَ، وَإِنَّهَا لَنْصِيرَةٌ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٥٩

خُذْهَا إِلَيْكَ، وَإِنَّهَا لَنْصِيرَةٌ ،
طَرَأْتُ عَلَيْكَ قَلِيلَةَ النَّظْرَاءِ
حَمَلْتُ وَحَسْبَكَ بِهِجَةً مِنْ نَفْحَةٍ
عَبَقَ الْعُرُوسِ وَخَجَلَةَ الْعِذْرَاءِ
مِنْ كُلِّ وَارِسَةِ الْقَمِيصِ، كَأَنَّمَا
نَشَأَتْ تَعَلَّ بِرِيقَةِ الصَّفْرَاءِ
نَجَمْتُ تَرَوْقُ تَهَا نَجُومٌ حَسْبَهَا
بِالْأَيْكَةِ الْخِضْرَاءِ مِنْ خِضْرَاءِ
وَأَتَتْكَ تُسْفِرُ عَنْ وُجُوهِ طَلْقَةٍ ،
و تَنوُبُ مِنْ لَطْفٍ عَنِ السَّفْرَاءِ
يَنْدَى بِهَا وَجْهُ النَّدِيِّ، وَرَبَّمَا
بَسَطْتُ هُنَاكَ أَسْرَةَ السَّرَاءِ
فَاسْتَضْحَكْتُ وَجْهَ الدَّجَى مَقْطُوعَةً
جَمَلْتُ جَمَالَ الْغُرَّةِ الْغَرَاءِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ومُرفِقِ الإفْرندِ أبرقَ بهجَةً ،
ومُرفِقِ الإفْرندِ أبرقَ بهجَةً ،
رقم القصيدة : ١٣٩٦٠

ومُرفِقِ الإفْرندِ أبرقَ بهجَةً ،
و دجا فأطَلَع في الظلام ضياءً

(٧٣/١)

كسَفَتْ بهِ، للشمسِ، حسناً، آيةً
تَسْتَوْقِفُ الرائي لها، حرياءً
وتَحْتَمَّتْ، مِنْ فَصِّه بِعَمَامَةٍ ،
كَفُّ تَكُونُ على السَّمَاحِ سماءً
قد صيغَ صيغةً حكمةً أصتَى لها
نفسَ الحكيمِ وضاجعِ العذراءِ
ما إن تَرَفَّ لها بنَفْسِجَةٍ بهِ،
حتى يرقَّ لها فتجري ماءً
و كأنما نظرتُ به يومَ النوى
عن مُقلَّةٍ ، بهتتَ لها، كحلاءَ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ورداءِ ليلِ باتَ، فيه مُعانقي،
ورداءِ ليلِ باتَ، فيه مُعانقي،
رقم القصيدة : ١٣٩٦١

ورداءِ ليلِ باتَ، فيه مُعانقي،
طيفٌ أَلَمَ لظبيةِ الوعساءِ

فجمعتُ بينَ رضابِهِ وشرابِهِ
وشربتُ من ريقٍ ومن صهباءِ
ولثمتُ، في ظلماءِ لَيْلَةٍ وَفِرَةٍ ،
شفقاً هناكِ لوجنةِ حمراءِ
والليلُ مُشمطُ الذوائبِ، كَبْرَةً ،
خرفٌ يدبُّ على عصا الجوزاءِ
ثم انثنى والسكرُ يسحبُ فرعَهُ
ويَجْرُ، من طَرَبِ، فُضُولِ رِداءِ
تندى بفيهِ أفعوانةٌ أجرعِ
قد غازلتها الشمسُ غبَّ سماءِ
و تَميسُ في أثوابِهِ ريحانةٌ
كرعتُ على ظمإِجدولِ ماءِ
نفاحةُ الأنفاسِ إلا أنها
حدَرَ النَّوى ، خَفَّاقَةُ الأفياءِ
فلَوَيْتُ مَعطِفَها اعتناقاً، حسبِها
فيه، بقطرِ الدَّمعِ، من أنواءِ
و الفجرُ ينظرُ من وراءِ غمامةٍ
عن مُقلَةٍ كُحِلَّتْ بِها زرقاءِ
فرَغِبْتُ عن نُورِ الصَّباحِ لِنُورَةٍ ،
أغرى لها ببنفسجِ الظلماءِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَمَجْرٌ ذَيْلِ غَمَامَةٍ قَدْ نَمَّقَتْ،
وَمَجْرٌ ذَيْلِ غَمَامَةٍ قَدْ نَمَّقَتْ،
رقم القصيدة : ١٣٩٦٢

وَمَجْرٌ ذَيْلِ غَمَامَةٍ قَدْ نَمَّقَتْ،
وَشِي الرَّبِيعِ بِهِ، يَدُ الأَنْوَاءِ
أَلْقَيْتُ أَرْحُلَنَا، هُنَاكَ، بِقُبَّةِ

مضروية من سرحة غناء
و قسمت طرف العينين رباوة
مخضرة وقرارة زرقاء
و شربتها عذراء تحسب أنها
معصورة من وحتتي عذراء
حمراء صافية ، تطيب بنفسها
و غنائها وخلائق الندماء
خُذها، كما طلعت عليك عرارة ،
مفترة عن لؤلؤ الأنداء

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا أفصح الطير، حتى خطب،
ألا أفصح الطير، حتى خطب،
رقم القصيدة : ١٣٩٦٣

ألا أفصح الطير، حتى خطب،
و خف له الغصن حتى اضطرب
فمل طرباً بين ظل هفا
رطيب وماء هناك انتعب
وجل في الحديقة ، أخت المني ،
ودن بالمدامة ، أم الطرب
و حاملة من بنات القنا
أماليد تحمل خضر العذب
تنوب، مورقة ، عن عذار ،
وتضحك، زاهرة ، عن شنب
و تندی بها في مهب الصبا
زبرجدة أثمرت بالذهب
تفاوح أنفاسها تارة ،
وطوراً تغازلها من كشب

فتبسمُ في حالةٍ عن رضا
و تنظرُ آونةً عن غضبٍ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ومعينُ ماءِ البشرِ أبرقَ هَشَّةً ،
ومعينُ ماءِ البشرِ أبرقَ هَشَّةً ،
رقم القصيدة : ١٣٩٦٤

ومعينُ ماءِ البشرِ أبرقَ هَشَّةً ،
فكرعتُ من صفحاتِهِ في مشربٍ
متهللٌ يندى حياءً وجهه
فتراه بينَ مُفضَّضٍ ومُدَّهَبٍ
أضنى الحسامَ حسادةً ففرندهُ
دمعٌ ترقرقُ، فوقهُ، لم يسكُبِ
خيمتُ منه بينَ طودٍ باذخٍ
نالَ السماكَ وبينَ وادٍ معشبٍ
تهفو به نارُ القرى فكأنها
مهما عشا ضيفٌ لسانُ المعربِ
حمراءُ نازعتِ الرياحَ رداءها
وهناً، وزاحمتِ السماءَ بمنكبِ
ضربتُ سماءً من دخانٍ فوقها
لم يدرَ فيها شُعلةٌ من كوكبِ
وتنقستُ عن كلِّ نَفحةِ جَمرةٍ ،
باتتُ لها رِيحُ الجُنوبِ بِمَرَقِبِ
قد أهبت فتذهبت فكأنها

لسكونٍ شرّ شرارها لم تلهبِ
تذكو وراءَ رمادها فكأنها
شُقراءُ، تَمَرُخُ في عَجاجِ أكهَبِ
و الليلُ قد ولى يقلصُ بردهُ
كدّاً، وَيَسْحَبُ ذيلَهُ في المغربِ
و كأنما نجمُ الثريا سحرةً
كفّ تُمسِّحُ عن مَعاطِفِ أشهبِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> لاعب، تلك الرياح، ذاك اللهب،
لاعب، تلك الرياح، ذاك اللهب،
رقم القصيدة : ١٣٩٦٥

لاعب، تلك الرياح، ذاك اللهب،
فعاد، عين الجِدِّ، ذاك اللبُّ
وبات في مسرى الصبا يتبعه،
فهو لها مضطربم، مضطرب
ساهرته أحسبه منتشياً،
يهز عطفه هناك الطرب
لو جاءه منتقد لما درى
ألهب متقد أم ذهب
تلثم منه الرياح خدّاً خجلاً،
حيث الشراز أعين ترتقب
في موقد، قد رقرق الصبح به
ماءً عليه من نجوم حَبَب
منقسم بين رمادٍ أزرق
و بين جمرٍ خلفه يلتهب
كأنما حرّت سماء فوقه،
و انكدرت ليلاً عليه شهب

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا رَبِّ قَطْرِ جَامِدٍ حَلَّى بِهِ،
يا رَبِّ قَطْرِ جَامِدٍ حَلَّى بِهِ،
رقم القصيدة : ١٣٩٦٦

يا رَبِّ قَطْرِ جَامِدٍ حَلَّى بِهِ،
نَحَرَ الثَّرَى ، بَرْدٌ تَحَدَّرَ صَائِبٌ
حَصَبِ الْأَبَاطِحِ مِنْهُ مَاءٌ جَامِدٌ
عَشَى ، الْبِلَادَ بِهِ، عَذَابٌ ذَائِبٌ
فَالْأَرْضُ تَضْحَكُ عَنْ قَلَائِدِ أَنْجِمٍ،
نُثِرَتْ بِهَا، وَالْجَوُّ جَهْمٌ قَاطِبٌ
فَكَأَنَّمَا زَنْتِ الْبَسِيطَةَ تَحْتَهُ
فَأَكْبَ يَرْجِمُهَا الْغَمَامُ الْحَاصِبُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَخَيْرِيَّةٍ ، بَيْنَ النَّسِيمِ وَبَيْنَهَا،
وَخَيْرِيَّةٍ ، بَيْنَ النَّسِيمِ وَبَيْنَهَا،
رقم القصيدة : ١٣٩٦٧

وَخَيْرِيَّةٍ ، بَيْنَ النَّسِيمِ وَبَيْنَهَا،
حَدِيثٌ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ يَطِيبُ
لَهَا نَفْسٌ يَسْرِي مَعَ اللَّيْلِ عَاطِرٌ
كَأَنَّ لَهُ سِرًّا، هُنَاكَ، يَرِيبُ
يَدَبُ مَعَ الْإِمْسَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا
لَهُ خَلْفَ أَسْتَارِ الظَّلَامِ حَبِيبٌ
وَيَخْفَى مَعَ الْإِصْبَاحِ، حَتَّى كَأَنَّمَا
يُظَلُّ عَلَيْهِ، لِلصَّبَاحِ، رَقِيبٌ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَنَدِيٍّ أُنْسٍ هَرْنِي

وَنَدِيٍّ أَنَسٍ هَزْنِي

رقم القصيدة : ١٣٩٦٨

وَنَدِيٍّ أَنَسٍ هَزْنِي

هَزَّ الشَّرَابِ مِنَ الشَّبَابِ

وَاللَّيْلِ وَضَاخِ الْجَبِينِ،

قَصَبُ أذْيَالِ الثِّيَابِ

فَقَنَصْتُ مِنْهُ حَمَامَةً

بِيضَاءَ، تَسْنُحُ مِنْ غُرَابِ

وَالنَّوْرِ مُبْتَسِمٌ، وَخَدُّ

الوَرْدِ مَحْطُوطُ النَّقَابِ

يَبْدَى بِأَخْلَاقِ الصَّحَابِ،

هَنَّاكَ، لَا بِنَدَى السَّحَابِ

وَكَلاهُمَا نَثْرٌ، كَمَا

نَثَرُوا القَوَافِي بِالخَطَابِ

فَكَأَنَّ كَأْسَ سُلَافَةِ

ضَحَكَتْ إِلَيْهِمْ عَن حَبَابِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و أعيدَ في صدر النديِّ لحسنه

و أعيدَ في صدر النديِّ لحسنه

رقم القصيدة : ١٣٩٦٩

و أعيدَ في صدر النديِّ لحسنه

حليّ وفي صدر القصيدِ سيبُ

من الهيفِ أما ردفه فمَنَعَمٌ

خَصِيْبٌ، وَأَمَا خَصْرُهُ فَجَدِيْبٌ

يرفّ بروضِ الحسنِ من نورِ وجهه

وقامته، نُورًا وَقَصِيْبُ

جلاها وقد غنى الحمامُ عسيّةً
عَجُوزاً عَلَيْهَا، لِلحَبَابِ، مَشِيْبُ
وجاءَ بها حَمراءُ، أَمَا زُجاجُها
فَنورٌ، وَأَمَا مَوْجُها فَكَنِيْبُ
تجافتُ بها عَنّا الحِوادِثُ برهَةً
وقد ساعدتنا قهوةٌ وحيبُ
وغازلنا جَفنٌ، هناك، كَنرجسِ،
ومُبتَسَمٌ، لِلأقْحوانِ، شَنِيبُ
فَلِللهِ ذِيْلٌ، لِلتَّصايِبِ، سَحْبَتُهُ،
وعيشٌ، بِأطرافِ الشَّبَابِ، رَطِيْبُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا صمتِ الأجداتُ غني فلم تجب
ألا صمتِ الأجداتُ غني فلم تجب
رقم القصيدة : ١٣٩٧٠

ألا صمتِ الأجداتُ غني فلم تجب

(٧٥/١)

و لم يغني أني رفعتُ لها صوتي
فيا عَجَباً لي! كَيْفَ آنَسُ بِالْمُنَى ،
و غايةٌ ما أدركتُ منها إلى الفوتِ؟
وهل من سُرورٍ، أو أمانٍ لعاقلٍ،
و مفضى عبورِ العابرينِ إلى الموتِ؟

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و عشيّ أنسٍ أضجعتني نشوةً
و عشيّ أنسٍ أضجعتني نشوةً

رقم القصيدة : ١٣٩٧١

و عشيّ أنسٍ أضجعتني نشوةً
فيه تمهدُ مضجعي وتدمتُ
خلعتُ عليّ به الأراكَةُ ظلّها
والغُصنُ يُصغي، والحمامُ يُحدّثُ
و الشمسُ تجنحُ للغروبِ مريضةً
والرعدُ يرقّي، والغمامةُ تنفُثُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> إنّ الليالي، لا دَهْتِكَ، لَعائِثُهُ،
إنّ الليالي، لا دَهْتِكَ، لَعائِثُهُ،
رقم القصيدة : ١٣٩٧٢

إنّ الليالي، لا دَهْتِكَ، لَعائِثُهُ،
فوقيتُ فيكَ يدَ الزمانِ العابثه
وسَلِمْتُ من خِلٍّ يَعُودُ على التوى ،
كرماً فتتفرجُ الخطوبُ الكارثةُ
فأرى به للقلبِ قلباً ثانياً
عزاً وللعينينِ عيناً ثالثةً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> لعمري لو أوضعتُ في منهجِ التقى
لعمري لو أوضعتُ في منهجِ التقى
رقم القصيدة : ١٣٩٧٣

لعمري لو أوضعتُ في منهجِ التقى
لكانَ لنا في كلِّ صالحه نهجُ
فَمَا يَسْتَقِيمُ الأمرُ، والمَلَكُ جاترٌ،
و هل سَيَتَقِيمُ الظلُّ والعودُ معوجٌ؟

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و مرتبِ حططُ الرحلِ منه
و مرتبِ حططُ الرحلِ منه
رقم القصيدة : ١٣٩٧٤

و مرتبِ حططُ الرحلِ منه
بحيثُ الظلُّ والماءُ القراخُ
يُحَرِّمُ، حُسْنَ مَنْظَرِهِ، مَلِيكُ،
يُحَرِّمُ، مُلْكُهُ، الْقَدْرُ الْمُتَاخُ
فجريه ماءٍ جدوله بكاءً
عليه وشدو طائره نياخُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وأخطَل، لو تَعَاطَى سَبَقَ بَرَقِ،
وأخطَل، لو تَعَاطَى سَبَقَ بَرَقِ،
رقم القصيدة : ١٣٩٧٥

وأخطَل، لو تَعَاطَى سَبَقَ بَرَقِ،
لَطَارَ مِنَ الْفِجَاءِ بِهِ جِنَاخُ
يَسُوفُ الْأَرْضَ، يَسْأَلُ عَنِ بَنِيهَا،
فُتْخِيرُ، أَنْفَهُ عَنْهُ، الرِّيَاخُ
أَقَبَ، إِذَا طَرَدَتْ بِهِ قَنِيصًا،
تَنكَبُ قَوْسَهُ الْأَجَلُ الْمُتَاخُ
أَطَلَّ بِرَأْسِهِ لَيْلٌ بِهِيْمُ
فَشَدَّ، عَلَى مَخَانِقِهِ، صَبَاخُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> تهاداني لذكركم ارتياخُ
تهاداني لذكركم ارتياخُ
رقم القصيدة : ١٣٩٧٦

تهاداني لذكركم ارتياح
فبتُّ، وكلُّ جانحة جناح
و دمعي جريةً مطرٌ توالي
و جسمي هزةً غصنٌ يراخ
أإخواني، ولا إخوان صدقٍ،
أصافي بعدكم إلا الصفاح
لحسن الصبرِ دونكم حرانٌ،
وللعبراتِ بعدكم جماخ
فديتكم بنفيس من كرم
يَهْزَ بهم، معاطفه، السَّمَاخ
أرى بهم التجوم، ولا ظلامٌ،
وأوضاخ التَّهَارِ، ولا صباح
تخايلٌ نخوةً بهم المذاكي
وتعسلٌ، هزةً، لهم الرَّمَاخ
لهم هممٌ كما شمخت جبالٌ
و أخلاقٌ كما دمت بطاخ
وجاريةً ركبَتْ بها ظلاماً،
يطيرُ من الرياح بها جناخ
إذا الماءُ اطمأنَّ فرقٌ خصرأ
علا من موجه ردفٍ رداخ
و قد فغرَ الحمامُ هناك فاهُ
وأتلعُ، جيدةً، الأجلُ المتاخ
فما أدري أموجٌ أم قلوبٌ
و أنفاسٌ تصعدُ أم رياخ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وأطلس، ملءُ جانحتيه خوفٌ،
وأطلس، ملءُ جانحتيه خوفٌ،

رقم القصيدة : ١٣٩٧٧

وأطلسن، ملءً جانِحتيه خوفٌ،
لأشوسَ ملءً شدقيه سلاحُ
يُجاهرنا، يطيرُ حذارَ طاوٍ،
له ركضٌ يَغصُّ به البراحُ

(٧٦/١)

و أعجبُ أن تقلصَ ذيلُ ليلٍ
أحمَّ وقد أجدَّ به الرواحُ
يجولُ بحيثُ يكشرُ عن نصالٍ
مؤلَّلةً ، وتحمِلُهُ رماحُ
وطوراً يرتقي حُذبَ الروابي،
و آونةً تسيلُ به البطاحُ
جرى شداً، وللصبحِ التِماعُ،
بحيثُ جرى وللبريقِ التماحُ
فخلخله، وسوره وميضُ
جرى معه وطوقه صباحُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ركضوا الجياد إلى الجِلاذِ صباحاً،
ركضوا الجياد إلى الجِلاذِ صباحاً،
رقم القصيدة : ١٣٩٧٨

ركضوا الجياد إلى الجِلاذِ صباحاً،
و ستشعروا النصرَ العزيزَ سلاحاً
واستقبلوا أفقَ الشمالِ بجحفلٍ

نَشَرَ الْقَتَامَ، عَلَى الشَّمَالِ، جَنَاحًا
قَد مَاسَ فِي أَرْجَالِهِ شَجْرُ الْقَنَا
وَجَرَى بِهِ مَاءَ الْحَدِيدِ، فَسَاحًا
مَطَّرَ الْأَعَاجِمَ مِنْهُ عَارِضُ سَطْوَةٍ ،
بَرَقَ الْحَدِيدُ بِجَانِبِيهِ، فَالَاحَا
حَتَّى إِذَا قَضَمَ الْمَهْنَدُ نَبْوَةً
وَأَنْدَقَ صَدْرُ السَّمْهَرِيِّ فَطَاحَا
وَتَخَايَلَتْ بِهِمُ الْجِيَادُ، كَأَنَّمَا
بَسَطْتَهُمْ فَوْقَ الْبَطَاحِ بِطَاحَا
قَتَلَى بِحَيْثُ أَرَفَضَ دَمْعُ الْمَزْنِ لَا
رَحْمَى فَأَسْعَدَهُ الْحَمَامُ فَنَاحَا
قَد تُرَبَّتْ مِنْهُمْ صَحَائِفُ أَوْجِهِ،
جَعَلَتْ تُمَزِّقُهَا السِّيُوفُ جِرَاحَا
فَلَوْ أَطَّلَعَتْ لَمَا أَطَّلَعَتْ عَلَى سِوَى
سَهْمٍ تَشَلَّمُ فِي قَتِيلِ طَاحَا
فَحَمَتْ حَرِيمَ الْمُسْلِمِينَ مِصَارِعُ
تَرَكَتْ حَرِيمَ الْمُشْرِكِينَ مُبَاحَا
مُسَوِّدٌ سَاحَاتِ الْمَنَازِلِ وَحِشَّةٌ ،
مَمْلُوءَةٌ أَفْنِيَةِ الدِّيَارِ نِيَاحَا
تَأْتِي صَقُورٌ مِنْهُمْ مَنقُضَةٌ
قَدْرًا عَلَى مَهْجِ الْعَدُوِّ مَتَاحَا
مَلَأُوا ضُلُوعَ اللَّيْلِ زُرْقَ أَسِنَّةٍ ،
سَأَلَتْ عَلَى أَعْطَافِهِ أَوْضَاحَا
شَرِبَتْ مِعَاطِفَ كُلِّ طَرَفٍ رَاحَا
مِنْ كُلِّ مَنصُورِ اللِّوَاءِ إِذَا سَرَى
مَثَلَتْ لَهُ عَقْبَى السَّرَى فَارْتَاخَا
فَانصَاعَ يَضْحَكُ وَجْهَهُ عَنْ غِرَّةٍ
سَأَلَتْ، وَيَلْعَبُ فِي الْعِنَانِ مِرَاحَا

يسري بأبلح ما ادلهمت روعةً
إلا تالأاً وجهه مصباحا
وأقام فوقهم العجاجة كلةً ،
و أدار بينهم الردى أقداحا
أيسارُ حربٍ كلما اشتجر القنا
لم يُعملوا، إلا الرماح، قداحا
طالوا العوالي بسطةً فكأنما
رَكَزَتْ يَدُ الهيجا بهم أرماحا
من كل هضبة سُودِدِ، هنر الندى
أعطافه طرباً فسأل سماحا
أدمى اللقاء، من القنا، ظفراً له
ذرباً ومد من اللوائ جناحا
فانجاب ليل الخطب عن أفق الهدى ،
و تطلع الفتح المبين صباحا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا رب مائسة المعاطف تردهي
يا رب مائسة المعاطف تردهي
رقم القصيدة : ١٣٩٧٩

يا رب مائسة المعاطف تردهي
من كل غصن خافق بوشاح
مُهتزة ، يرتج ، من أعطافها،
ما شنت من كفل يموخ رداح
نفضت ، ذوزائبها، الرياح عشيّة ،
فتملكتها هزة المرتاح
حط الربيع قناعها عن مفرق
شمط، كما ترتد كاس الرّاح
لفاء حاك لها العمام ملاءة

لَيْسَتْ بِهَا، حُسْنًا، قَمِيصَ صَبَاحٍ
نَضَحَ النَّدى نُورَهَا، فَكأنَّما
مَسَحَتْ مِعَاطِفَهَا يَمِينُ سَمَاحٍ
و لوى الخليجُ هناكَ صَفْحَةً مَعْرُضٍ
لثَمَّتْ سِوَالِفَهَا ثَغُورُ أَقَاحٍ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> بُشْرَى ، كما أسْفَرَ وَجْهَ الصَّبَاحِ،
بُشْرَى ، كما أسْفَرَ وَجْهَ الصَّبَاحِ،
رقم القصيدة : ١٣٩٨٠

بُشْرَى ، كما أسْفَرَ وَجْهَ الصَّبَاحِ،
وَاسْتَشْرَفَ الرَّائِدُ بَرَقًا أَلَاخَ
وَارْتَجَزَ الرَّعْدُ يَمُجَّ النَّدى
رِيًّا، وَيَحْدُو بِمَطَايَا الرِّيَاحِ
فَدَنَرَ الزَّهْرُ مَتَوْنَ الرَّبِى
وَدَرَهَمَ القَطْرُ بَطُونَ البِطَاحِ
هَبَّتْ رِوَاحًا وَهِيَ نَفَّاحَةٌ
فَطَابَ رِيحًا نَشْرُ ذَاكَ الرِّوَااحِ
أَفْصَحَ غَرِيْدٌ بِهَامِطْرَبْ
نَفَّشَ، مِنْ طَرَسٍ، قُدَامَى جَنَاحِ
فَهَلْ تَرَى أَسْمَعَ غِصْنَ النِّقَا

(٧٧/١)

فَهَزَّ مِنْ عَطْفِيهِ هَزَّ ارْتِيَاخٍ؟
أَمْ هَلْ سَرَى يَنْعَشُ مَيْتَ الرَّبِى
فَمَجَّ رِيْقَ الطَّلِّ ثَغْرُ الأَقَاحِ

عَزَّ تَهَادَى بِالْقَنَا هَزَّةً ،
وَاجْتَالَ بِالْجُرْدِ الْمَذَاكِي مِرَاخَ
فَطَاوَلَ، النَّجْمَ، مَنَازُ الْهُدَى ،
وَأَحْرَزَ الدِّينُ مَعْلَى الْقِدَاخِ
وَالنَّامَ الشَّعْبُ، وَمَا إِنَّ عَدَا
رَأَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّلَاخِ
خَيْرُ إِمَامٍ دَامَ فِي عَسْكَرِي
جَدُّ وَجِدِّ، مَلَأُ صَدْرَ الْبِرَاخِ
يَعْطِسُ عَنْ أَنْفِ حَمِيٍّ لَهُ،
أَضْرَعُ، خَدَيْ كُلِّ حَيٍّ، كَفَاخِ
أُرْعَدَ فِي تَدْمِيرِ زَجْرًا لَهَا،
فَمَا لِعَنْزِينَ هُنَاكَ انْتِطَاخِ
وَعَضَّ، مِنْ أَصْوَاتِهَا، صَوْتُهُ،
إِنَّ زَيْتَرَ اللَّيْثِ غَيْرُ النَّبَاخِ
وَشَدَّ أَرْزَ ابْنِ عَصَامٍ بِمَا
حَبَّرَ مِنْ أَلْفَاظِ بَرٍّ، فِصَاخِ
فِي رَقْعَةٍ تَحْمَلُ مِنْ رَفْعَةٍ
لِأَلَاءِ أَوْضَاحِ الْوُجُوهِ الصَّبَاخِ
مَيْمُونَةٌ لَوْ لَمَسْتُ جَلْمَدًا
صَلْدًا لَسَالَ الْمَاءِيُّ عَنْهُ فَسَاخِ
فَالْمَجْدُ مَمْطُورُ جَنَابِ الْمَنَى
وَالْمَلِكُ خَفَاقُ جَنَاحِ النَّجَاخِ
يَسْفُرُ عَنْ بَيْضِ وَجْهِ الطَّبِي
بِأَسَاءِ، وَيَرْتُو عَنْ عَيُونِ الرَّمَاخِ
أَبْيَضُ وَضَاخُ جَبِينِ الْعَلَى
جَذْلَانُ مَبْسُوطُ يَمِينِ السَّمَاخِ
فَقَلُّ لِمَنْ سَاجِلُهُ ضَلَّةً
مَا سُدْفَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ الصَّبَاخِ

كيف يكافيه وهل تستوي
خشونة الجدّ ولين المزاح؟
تميّزت من شيمة شيمة
إنّ الأجاج الصّرف غير القراح
جالدته من حاسر دارعاً
كفاه حمل الرأي حمل السلاح
وأين من بحر، طما، أخضر،
ما سأل من أوшал بيض الصّفاح
حمت ومن يقعدُ به جدُّه
فكلّ زندي في يديه شحاح
فلا تنم عننكم حاسد
غضّ حراناً من عنان الجماح
أمضه جرح دّخيل به،
إنّ الرزايا من أمض الجراح
فرقرق العبرة في خجلة
و ربما يمزج بالماء راخ
ما صّ بالدمعة إلا هفا
فانظر تجد ثمّ السّوار الوشاح

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و مخطوط السّواد كأنّ دمعاً
و مخطوط السّواد كأنّ دمعاً
رقم القصيدة : ١٣٩٨١

و مخطوط السّواد كأنّ دمعاً
جرى ودماً هناك على حداد
إذا التبست وجوه الحكم يوماً
قضى ، فمضى على نهج السّداد
فأيّ بياض نعمى ليس يعزى

لمشتملِ بسربالِ السوادِ
تَلَوَى ، فالتَمَحْتُ بهِ ضَمِيرًا
دخيلَ السَّمَرِ ممذوقَ الودادِ
يُجِيبُ، وما سألتُ له مُجيبًا،
فَيا عَجَبًا لإفصاحِ الجَمادِ!

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و صدرِ نادِ نظمنا
و صدرِ نادِ نظمنا
رقم القصيدة : ١٣٩٨٢

و صدرِ نادِ نظمنا
بهِ القوافيِ عقدا
في منزلٍ قد سحبا
بظلهِ، العِزُّ بُردًا
قد طَنَّبَ المَجْدُ بَيْتًا،
فيه، وعرَسَ وفدا
تذكو بهِ الشهبُ جمرًا
ويعبِقُ الليلُ نَدًا
وقد تَأرَّجَ نُورٌ
عضَّ يخالطُ وردا
كما تبسَّمَ ثغرٌ
عذبٌ، يُقبَلُ خَدًا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> رأيتُ بخالِه، في صَحْنِ خَدِّه،
رأيتُ بخالِه، في صَحْنِ خَدِّه،
رقم القصيدة : ١٣٩٨٣

رأيتُ بخالِه، في صَحْنِ خَدِّه،

فَوَادَ مَحْبِهِ فِي نَارِ صَدِّهِ
فَحَفْتُ وَقَصْرُ نَفْسِي فِيهِ
فَأَعْطَانِيهِ مِيثَاقًا بُوَدِّهِ
و مَرَّ يَجِدُّ بِي فِيهِ هَوَاهُ
و قَدْ لَعَبَ الصَّبَا بِقَضِيْبِ قَدِّهِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أبي البرقُ إلاّ أنيحنَ فوَادُ
أبي البرقُ إلاّ أنيحنَ فوَادُ
رقم القصيدة : ١٣٩٨٤

أبي البرقُ إلاّ أنيحنَ فوَادُ
ويكحلّ، أجفانَ المحبِّ، سُهادُ
فبِتّ وليّ، من قانيءِ الدّمعِ، قهوّهُ
تدارُ ومن إحدى يديّ وسادُ
تنوخُ لي الورقاءُ وهي خليةٌ
وينهلّ دمعُ المزنِ، وهو جمادُ
وقد كانَ في خديّ للشُّهْبِ ملعبُ،
فقد صارَ فيه للورادِ طرادُ
و ليلٍ كما مدّ الغرابُ جناحهُ

(٧٨/١)

و سألَ على وجهِ السجّلِ مدادُ
به من وميضِ البرقِ، والليلِ فحمةٌ ،
شرازُ ترامو الغمامُ زنادُ
سريتُ به أحييه لا حيّةُ السرى
تموتُ ولا ميتُ الصبّاحِ يعادُ

يُقَلِّبُ مِنِّي الْعِزْمُ إِنْسَانَ مُقَلَّةً ،
لها الأفقُ جفنٌ والظلامُ سوادُ
بخرقٍ لقلبِ البرقِ خفقةٌ روعةٌ
به، ولجفنِ النَّجمِ فيه سُهادُ
سَحِيقٍ، ولا غَيْرَ الرِّيحِ رِكائبُ،
هناكَ ولا غيرِضِ الغمامِ مزادُ
كأني وأحشاءُ البلادِ تحنني
سَرِيرَةً حُبٍّ، والظَّلامُ فؤادُ
أجوبُ جيوبِ البيدِ والصبيحِ صارمُ
لَهُ الليلُ غمدٌ والمجرّ نجادُ
وفي مُصطَلَى الآفاقِ جَمْرُ كواكبِ،
علاها من الفجرِ المطلِّ رمادُ
ولمّا تفرّى ، من دُجى الليلِ، طَحَلِبُ،
و أعرَضَ من ماءِ الصبّاحِ ثَمادُ
حننْتُ وقد نأحَ الحمائمُ صباةً
و شُقَّ من الليلِ البهيمِ حدادُ
على حينِ شَطَطُ، بالحبائبِ، نيّةُ ،
وحالتُ فيأفٍ، بيننا، وبلادُ
عشيّةً لا مثلَ الجوادِ ذخيّةً
و لا مثلَ رِقراقِ الحديدِ عتادُ
إذا زارَ حَطَبُ حَقَرَتَنِي ثَلَاثَةٌ :
سنانُ، وعضبُ صارمُ، وجوادُ
فِيتُ، ولا غَيْرَ الحُسامِ مُضاجِعُ،
و لا غيرَ ظهِرِ الأعوجيّ مهادُ
معانقُ خلٍّ لا يخلِّ وإنما
مكانُ ذراعِيهِ عليّ نجادُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> طرق الرجال إلى المعالي جمّة

طرقُ الرجالِ إلى المعالي جمّةٌ
رقم القصيدة : ١٣٩٨٥

طرقُ الرجالِ إلى المعالي جمّةٌ
شَتَى ، فدانٍ قاصِدٌ، وبعيدٌ
و ابنك إن لم يمثلا في خلقةٍ
فكلاهما في ما يرومُ سديدٌ
كرماص فهذا في مفارقِ عصره
تاخُ وذاك بصفحتيه فريدٌ
كالرّمحِ، والقلمِ القصيرِ لنسبةٍ ،
وكلاهما في ما يُنوبُ حميدٌ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ما إن درى ذاك الذميمة وقد شكا
ما إن درى ذاك الذميمة وقد شكا
رقم القصيدة : ١٣٩٨٦

ما إن درى ذاك الذميمة وقد شكا
من نيلٍ مُمتدحٍ، ورمحِ جوادٍ
هل يشتكي وجعاً به في سرّةٍ
بالسينِ أم في صرّةٍ بالصادِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ربّ ابنِ ليلى سقانا
ربّ ابنِ ليلى سقانا
رقم القصيدة : ١٣٩٨٧

ربّ ابنِ ليلى سقانا
و الشمسُ تطلعُ غرّةً
فَظَلَّ يَسوَدُ لوناً،

والكأسُ تَسْطَعُ حُمْرَهُ
كأنَّهُ كَيْسُ فَحْمٍ،
قد أوقدتُ فِيهِ جَمْرَهُ
و للمدامِ مديراً
يَشُبُّ جَمْرَةَ حُمْرَهُ
تَضاحكتُ عن حَبَابٍ،
يقبَلُ الماءُ ثغرَهُ
فظلتُ آخذُ ياقوتَةً
و أصرفُ درَّةً
حتى تشيبتُ غصناً
واصفرتِ الشَّمْسُ نُقرَهُ
وارتدَّ للشَّمْسِ طَرْفُ،
به من السُّقْمِ فترَهُ
يجولُ للغيمِ لحلَّ
فِيهِ، وللقطرِ عَبرَهُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ومائسةٌ تُزهي ، وقد خَلَعَ الحيا،
ومائسةٌ تُزهي ، وقد خَلَعَ الحيا،
رقم القصيدة : ١٣٩٨٨

ومائسةٌ تُزهي ، وقد خَلَعَ الحيا،
عليها، حُلَى حُمْراً، وأرديةٌ خُضراً
يدوبُ لها ريقُ الغمامةِ فَضَّةً
ويجمدُ، في أعطافِها، ذهباً نَضراً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ونشوانٌ غنَّتهُ حَمَامَةٌ أَيْكَةٌ ،
ونشوانٌ غنَّتهُ حَمَامَةٌ أَيْكَةٌ ،
رقم القصيدة : ١٣٩٨٩

وَنَشْوَانَ غَنَّتُهُ حَمَامَةٌ أَيْكَةً ،
على حين طَرَفُ النِّجْمِ قد همَّ أن يكرى
فهبَّ، وريحُ الفَجْرِ عاطرَةٌ الجَنَى ،
لَطِيفَةٌ مَسَّ البَرْدِ، طَيِّبَةٌ المَسْرَى
و طافَ بها والليلُ قد رثَّ بردهُ
و للصبحِ في أخرى الدجى منكبٌ يعرى
و أصغى إلى لحنٍ فصيحٍ يهزهُ
كما هزَّ نَشْرُ الرِّيحِ رِيحَانَةً سَكْرَى
تهشَّ إليه النَّفْسُ حتى كأنَّهُ
على كبدٍ نعمى وفي أذنٍ بشرى

(٧٩/١)

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و مفازةٍ لا نجم في ظلمائها
و مفازةٍ لا نجم في ظلمائها
رقم القصيدة : ١٣٩٩٠

و مفازةٍ لا نجم في ظلمائها
يَسْرَى، ولا فَلَكٌ بها دَوَارٌ
تَتَلَهَّبُ الشَّعْرَى بها، وكأنَّها،
في كَفِّ زنجيِّ الدجى دينارُ
ترمي به الغيطانُ فيها والرَّبَى
دُوْلًا، كما يَتَمَوَّجُ التِّيَّارُ
قد لفنني فيها الظلامُ وطافَ بي
ذئبٌ يلمَّ مع الدجى زَوَارُ

طَرَّاقُ ساداتِ الدِّيارِ، مُساوِرٌ،
خَتَّالُ أبناءِ السُّرى ، عَدَّارٌ
يَسْرِي، وقد نَصَحَ النَّدى وَجَهَ الصَّبَا،
في فَرَوَةٍ قَدْ مَسَّها اقشِعرارُه
فِعشوثٌ في ظِلْماءٍ لم تَقْدَحْ بها
إِلَّا لِمُقْلَتِهِ وبِأَسِي، نارٌ
و رفلتُ في خَلعِ عَلِيٍّ من الدجى
عقدتُ لها من أنجمِ أزرارُ
واللَّيلُ يَقْصُرُ خَطْوَهُ، ولربَّما
طالَتْ ليالي الرِّكبِ، وهي قِصارُ
قد شابَ من طرفِ المجرى مفرقٌ
فيها، ومن خَطِّ الهلالِ عِذارُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و ليلٍ طرقتُ المالكيةَ تحتهُ
و ليلٍ طرقتُ المالكيةَ تحتهُ
رقم القصيدة : ١٣٩٩١

و ليلٍ طرقتُ المالكيةَ تحتهُ
أجَدُّ، على حُكْمِ الشَّبابِ، مَزارًا
فَحالَطْتُ أطرافَ الأَسِنَّةِ أنجُمًا،
وَدُستُ لِهالاتِ البُدورِ دِيارًا
فَلَمْ يَكُ إِلَّا رَشْفَةً واعتِناقَةً ،
و يعجبني أتي أعفَّ إزارا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أَلَمْ يُسَقِّني سُلَافَةً ريقِهِ،
أَلَمْ يُسَقِّني سُلَافَةً ريقِهِ،
رقم القصيدة : ١٣٩٩٢

أَلَمْ يُسَقِّنِي سُلَافَةَ رَيْقِهِ،
وَطَوْرًا يُحَيِّنِي بَاسِ عِدَارِ
فَنَلْتُ مَرَادَ النَّفْسِ مِنْ أَقْحَوَانَةٍ
شَمَمْتُ عَلَيْهَا نَفْحَةً لِعِرَارِ
وَوَجْهِ تَخَالُ الْخَالَ فِي صَحْنِ خَدِهِ
فُتَاتَةٌ مِسْكِ، فَوْقَ جُدُودِ نَارِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا حَبْدَا، وَالطَّيْفُ ضَيْفُ طَارِقٍ،
يا حَبْدَا، وَالطَّيْفُ ضَيْفُ طَارِقٍ،
رقم القصيدة : ١٣٩٩٣

يا حَبْدَا، وَالطَّيْفُ ضَيْفُ طَارِقٍ،
طَيْفٌ عَلَى شَحْطِ أَجْدَدِ مَزَارَا
تَلْوِي الشَّمَالُ بِهِ قَضِيْبًا، رَبِّمَا
عَاطَى بِسُوسَانٍ هُنَاكَ عِرَارَا
فَلْتَمْتُ، فِيمَا قَدْ لَتَمْتُ، عِلَاقَةً ،
خَدًا يَسِيلُ مَعَ الْعُقَارِ عَقَارَا
مَا إِنْ دَرَيْتُ وَقَدْ نَعَمْتُ بِلِثْمِهِ
مَاذَا رَأَيْتُ أَجَنَّةً أَمْ نَارَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا بَانَةً ، تَهْتَزُ، فَيِنَانَةً ،
يا بَانَةً ، تَهْتَزُ، فَيِنَانَةً ،
رقم القصيدة : ١٣٩٩٤

يا بَانَةً ، تَهْتَزُ، فَيِنَانَةً ،
وَرُوضَةٌ تَنْفُحُ مِعْطَارَا
لِلَّهِ أَعْطَافُكَ مِنْ خَوْطَةٍ ،
وَحَبْدَا نُوْرُكَ نُوَارَا

علقتُ طرفاً فاتناً فاتراً
منك، وغيراً منك غَزاراً
ونابلاً، مُستوطنناً بابلاً،
نفاتٍ لحظِ العينِ سَحَارا
إذا رَنا يَجْرُحُني طَرفُهُ،
لَحَظْتُهُ أَجْرَحُهُ ثارا
فِيصْبِغُ الدُّرَّ عَقِيْقاً يه
وأصْبِغُ التَّوَارَ أَزْهَارا
وجَهْ به مِن بَدَعِ الحُسْنِ ما
يُقيْمُ، لِلْعُشَاقِ، أَعْدارا
قد طَبِعَ الحُسْنُ به دِرْهَمًا،
تَسْبِكُمْنَهُ العَيْنُ دِينارا
مَنْ يَلْقَ مِنْ لَاعِجِ وَجِدِ به
رِيحًا، فَقد لاقَيْتُ إِعْصارا
تَخْفِقُ أَحْشائي به دَوْحَةً
وتَنْشُرُ الأَعْيُنُ نُوارا
تَدورُ بالأَعْيُنِ مِنْ وجْهه
كعَبَّةٍ حَسَنِ حَيْشِما دارا
فلي به عَيْنٌ مَجْوسِيَّةٌ
تَعْبُدُ مِنْ وجنته نارا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> نَدَى التَّسِيْمِ، فَمَا أَرْقَ وَأَعْطَرَا،
نَدَى التَّسِيْمِ، فَمَا أَرْقَ وَأَعْطَرَا،
رقم القصيدة : ١٣٩٩٥

نَدَى التَّسِيْمِ، فَمَا أَرْقَ وَأَعْطَرَا،
وهَما القَضِيْبُ، فَمَا أَعْضَّ وَأَنْضَرا
فَرَفْضَها بَكَراً إذا قَبَلتْها

أَلْقَتْ، عَلِي وَجْهِي، قِنَاعاً أَحْمَرَ
و رَفَلْتِ بَيْنَ قَمِيصِ غَيْمٍ هَلْهَلٍ

(٨٠/١)

وَرِدَاءِ شَمْسٍ، قَدْ تَمَزَّقَ، أَصْفَرَ
وَالرَّيْحُ تَنْخُلُ، مِنْ رِذَاذٍ، لَوْلَوْأَ
رَطْبًاو تَفْتَقُ مِنْ غَمَامٍ عَنبرَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> إنما القيشُ مدامٌ أحمرُ
إنما القيشُ مدامٌ أحمرُ
رقم القصيدة : ١٣٩٩٦

إنما القيشُ مدامٌ أحمرُ
قَامَ يَسْقِيهِ غَلامٌ أَحورُ
وَعلى الأقداحِ والأدواحِ، مِنْ
حَبِّ نَورٍ وَتَبْرٍ أَصْفَرُ
فكَأَنَّ الدَوْحَ كاسٌ أَزبَدَتْ
وَكَأَنَّ الكاسَ دَوْحٌ مُزْهَرُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أَرَأَيْتَ أَيَّ بِنِيَّةٍ
أَرَأَيْتَ أَيَّ بِنِيَّةٍ
رقم القصيدة : ١٣٩٩٧

أَرَأَيْتَ أَيَّ بِنِيَّةٍ
تَعزَى إِلى الرَوضِ النَضِيرِ
أَهْدَى الرَّبِيعُ صَغِيرَةً

منها، تَهَشَّ إِلَى الْكَبِيرِ
فَلَثَمْتُهَا كَلْفًا بِهَا،
وَالشَّيْخُ يَكْلِفُ بِالصَّغِيرِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَصَهْوَةٌ عَزِمَ قَدْ تَمَطَّيْتُ، وَالذَّجِي
وَصَهْوَةٌ عَزِمَ قَدْ تَمَطَّيْتُ، وَالذَّجِي
رقم القصيدة : ١٣٩٩٨

وَصَهْوَةٌ عَزِمَ قَدْ تَمَطَّيْتُ، وَالذَّجِي
مُكِبٌ، كَأَنَّ الصَّبْحَ، فِي صَدْرِهِ، سُرٌّ
وَقَدْ أَحْفَتْنِي، شَعْمَلَةُ الظِّلِّ، شِمَالٌ،
يُفَلِّقُلُ أَحْشَاءَ الْأَرَاكِ بِهَا دُعُرُ
وَأَشْرَفَ طَمَاحُ الدَّوَابَةِ ، شَامِخٌ،
تَنْطَقُ بِالْجُوزَاءِ لَيْلًا لَهُ خَصْرُ
وَقُورٌ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي، كَأَنَّمَا
يَصِيحُ إِلَى نَجْوَى وَفِي أذُنِهِ وَقْرُ
تَمَهَّدَ مِنْهُ كُلُّ رَكْنٍ رَكَانَةً
فَقَطَّبَ إِطْرَاقًا، وَقَدْ ضَحِكَ الْبَدْرُ
وَلَاذَ بِهِ نَسْرُ السَّمَاءِ، كَأَنَّمَا
يَحْنُ إِلَى وَكْرٍ بِهِ ذَلِكَ التَّسْرُ
فَلَمْ أَدْرِ مِنْ صَمْتِ لَهْ، وَسَكِينَةٍ ،
أَكْبَرَةٌ سِنٍ وَقَرَّتْ مِنْهُ أُمُّ كَبِيرٍ؟

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَمُهْفَهْفٍ طَاوِي الْحَشَا،
وَمُهْفَهْفٍ طَاوِي الْحَشَا،
رقم القصيدة : ١٣٩٩٩

وَمُهْفَهْفٍ طَاوِي الْحَشَا،

خَنَثِ المَعَاظِ والنَّظْرُ
مَلَأَ العُيُونَ بِصُورَةٍ ،
تَلَيَّتْ مَحَاسِنُهَا سُورُ
فَإِذَا رَنَّا ، وَإِذَا مَشَى ،
وَإِذَا شَدَّا ، وَإِذَا سَفَرُ
فَضَحَ العَزَالَةَ ، والعَمَامَةَ ،
و الحَمَامَةَ والقَمْرُ

شعراء العراق والشام << عبدالوهاب البياتي >> إلى لويس أرغون
إلى لويس أرغون
رقم القصيدة : ١٤٠

كلماتك الخضراء في ليل انتظاري
نفذت بلحمي مثل نار
ثأرت لصمت البحار
عبرت صحاري
حلّت بداري
ضيغاً

و باتت في قراري
كلماتك الخضراء بعثرت الدراري
في ليل باريس الطويل
و باركت نوم الصغار
صبغت قصائد حينا بدم الكنار
لا ! لن تمرروا أيها الفاشست
!

في باريس تعلق كل دار
مكتوبة بدم و نار
و حمامة مصلوبة فوق الجدار

كلماتك الخضراء باتت ، رغم أحزان النهارِ
خمرأً و خبزاً في قراري
و غداً أطوف به على فقراء مكة في القفار

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا ليلٍ وجدٍ بنجدٍ
يا ليلٍ وجدٍ بنجدٍ
رقم القصيدة : ١٤٠٠٠

يا ليلٍ وجدٍ بنجدٍ
أما لطيفك مسرى ؟
وما لدمعي طليقاً ،
وأنجُمُ اللَّيْلِ أسرى ؟
وقد طَمَى بحرُ لَيْلٍ ،
لم يُعقِبِ المَدَّ جَزْراً
لا يَعْبُرُ الطَّرْفُ ، فيه ،
غيرَ المجرّةِ جسرا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و أغيدٍ حلوِ اللمي أملدٍ
و أغيدٍ حلوِ اللمي أملدٍ
رقم القصيدة : ١٤٠٠١

و أغيدٍ حلوِ اللمي أملدٍ
يُدكِي على وَجنتِهِ الجَمْرُ
بِتُّ أناجِيهِ ، ولا رِيَّةُ
تَعَلَّقُ بي فيه ، ولا وَرْزُ
و الليلُ سترٌ دوننا مرسلٌ
قد طَرَزَتْهُ أنجُمُ حُمْرُ
أبكي ، ويشجيني ، ففي وجنتي

ماء، وفي وَجنتِهِ خَمْرُ
وأقرأ الحُسْنَ بِهِ سُورَةً ،
كَانَ لَهَا، مِنْ وَجْهِهِ، عَشْرُ
وَبَاتَ يَسْقِينِي، تَحْتَ الدَّجَى ،
مَشْمُولَةً يَمْزِجُهَا الْقَطْرُ
وَابْتَسَمَتْ، عَن وَجْهِهِ، لَيْلَةً

(٨١/١)

كَأَنَّهُ فِي وَجْهِهَا ثَغْرُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يَا أَيُّهَا الصَّبُّ الْمُعْنَى بِهِ،
يَا أَيُّهَا الصَّبُّ الْمُعْنَى بِهِ،
رقم القصيدة : ١٤٠٠٢

يَا أَيُّهَا الصَّبُّ الْمُعْنَى بِهِ،
هَا هُوَ لَا خَلَّ، وَلَا خَمْرُ
سَوَدَ مَا وَرَدَ مِنْ خَدِهِ
فَعَادَ، فَحَمًّا، ذَلِكَ الْجَمْرُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> سَرَى يَرْتَمِي رِكْضًا بِهِ كَلَّ مَوْجَةً
سَرَى يَرْتَمِي رِكْضًا بِهِ كَلَّ مَوْجَةً
رقم القصيدة : ١٤٠٠٣

سَرَى يَرْتَمِي رِكْضًا بِهِ كَلَّ مَوْجَةً
تَرَامِي بِهَا بَحْرٌ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرُ
وَلَا صَاحِبِقَ إِلَّا طَرِيْرٌ مَهْنِدٌ

وَمُعْتَدِلٌ لَدُنْ الْمَهْرَةِ أَسْمَرُ
وَأَطْلَسُ زَوَّارٌ مَعَ اللَّيْلِ، أَعْبَشُ،
سَرَى خَلْفَ أَسْتَارِ الدَّجَى ، يَتَنَكَّرُ
تَنَاءَبَ مِنْ مَسِّ الطَّوَى فَهُوَ يَشْتَكِي
فِيَعْوِي وَقَدْ لَقْتَهُ نَكْبَاءُ صِرْصُرُ
وَدُونَ أَمَانِيهِ شَرَارَةٌ لَهْدَمِ،
يَقْلَبُ فِيهَا مِثْلَهَا حِينَ يَنْظُرُ
فَمِنْ جُوعَةٍ بِغْرِيهِ بِي فَهُوَ مَدِينُ
وَمِنْ رُوعَةٍ تَشْبِيهِ عَنِي فَيَقْصُرُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> بهرتِ جمالاً، فُرُعَتِ البَصْرُ،
بهرتِ جمالاً، فُرُعَتِ البَصْرُ،
رقم القصيدة : ١٤٠٠٤

بهرتِ جمالاً، فُرُعَتِ البَصْرُ،
و ذبتت سقاماً ففتُ النظرُ
فصرتُ، إذا أمكنتُ لقيَّةً ،
أريك السُّهَى ، وتريني القَمْرُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أما واعتزازِ السيفِ والضيفِ والندى
أما واعتزازِ السيفِ والضيفِ والندى
رقم القصيدة : ١٤٠٠٥

أما واعتزازِ السيفِ والضيفِ والندى
بخيرِ مليكٍ هَشَّ في صدرِ مجلسِ
بدا بَيْنَ كَفِّ لِلسَّمَاكِ مُغِيْمَةً ،
تصوبُ ووجهٍ للطلاقةِ مَشْمَسِ
لقد زَفَّ بنتاً للخميلةِ طَلْقَةً

يَهْزِرُ إِلَيْهَا الدَّسْتُ أَعْطَافَ مَغْرَسٍ
تَنْوُبُ، عَنِ الْحَسَنَاءِ وَالذَّارِ، غُرْبَةً،
فَمَا شَتَّتَ مِنْ لَهْوٍ بِهَا وَتَأْنَسِ
تُشِيرُ إِلَيْهَا كُلُّ رَاحَةٍ سُوَسَنِ،
وَ تَشْخُصُ فِيهَا كُلُّ مَقْلَةٍ نَرْجَسِ
فَحَفَّتْ بِهَا رِيحٌ بَلِيلٌ وَرَبْوَةٌ،
بِمَسْرَى غَمَامٍ، جَادَهَا، مَتَبَّجَسِ
فَجَاءَتْ تَرَوْقُ الْعَيْنِ فِي مَاءِ نَضْرَةٍ
تَشْنُ عَلَى أَعْطَافِهَا ثَوْبَ سِنْدَسِ
وَتَمَلُّ عَيْنَ الشَّمْسِ لِأَلَاءِ بَهْجَةٍ
وَحُسْنِ، وَأَنْفَ الرِّيحِ طِيبَ تَنْفَسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و معشوقة الحسن ممشوقة
و معشوقة الحسن ممشوقة
رقم القصيدة : ١٤٠٠٦

و معشوقة الحسن ممشوقة
يَهِيمُ بِهَا الطَّرْفُ وَالْمَعْطَسُ
لَهَا نَضْرَةٌ سَمَتَهَا نَظْرَةٌ
وَتَكْلَفُ، بِالْأَنْفُسِ، الْأَنْفُسُ
فَمِنْ مَاءِ جَفْنِي لَهَا مَكْرَعٌ
فَسِيحٌ، وَمِنْ رَاحَتِي مَغْرَسُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و أشقرٍ تضرمُ منه الوغى
و أشقرٍ تضرمُ منه الوغى
رقم القصيدة : ١٤٠٠٧

و أشقرٍ تضرمُ منه الوغى

بشُعْلَةٍ مِنْ شُعْلِ الْبَاسِ
مِنْ جُلْنَارٍ نَاضِرٍ خَدُّهُ،
وَ أذْنُهُمْ وَرَقِ الْآسِ
تَطْلُعُ لِلْعُرَّةِ ، فِي وَجْهِهِ،
حِبَابَةٌ تَضْحَكُ فِي كَاسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وكأس أنسٍ قد جلتها المني ،
وكأس أنسٍ قد جلتها المني ،
رقم القصيدة : ١٤٠٠٨

وكأس أنسٍ قد جلتها المني ،
فبانت النفسُ بها مُعْرِسَهُ
طافَ بها أسودٌ مُحدِّدٍ،
يُطْرِبُ مَنْ يَلْهُو بِهِ مَجْلِسَهُ
فخلتهُ من سبجٍ ربوةً
قد أنبتت من ذهبٍ نرجسَهُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أما واهتصارٍ غُصونِ البلسن،
أما واهتصارٍ غُصونِ البلسن،
رقم القصيدة : ١٤٠٠٩

أما واهتصارٍ غُصونِ البلسن،
وقد قلصَ الصَّبْحُ ذَيْلَ الْعَلَسِ
ومالَ يَسِيلُ جَنَى شَهْدِهِ،

كما سأل ريق حبيب نَعَسُ
لقد ساق، من رائق المُجْتَلَى ،
شهيّ الجنى ، مُسْتَطَابَ النَّفْسِ
فهتُ لَهُ بِيَاضِ الثَّغُورِ،
و أحببتُ فيه سوادَ اللعسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أفي كل يوم رجفة لُمْلَمَةٌ
أفي كل يوم رجفة لُمْلَمَةٌ
رقم القصيدة : ١٤٠١٠

أفي كل يوم رجفة لُمْلَمَةٌ
بفقد خليل، يماً العين، مؤنس
أبيتُ لَهُ تَنَدَى جُفُونِي لَوْعَةً ،
كما دمعت تحت الحيا عين نرجس
و حسبي إذا ما أوجعتني كربة
بمؤنس يعقوبٍ ومُنْقِدِ يُؤُنْسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> إنَّ للجنّةِ ، في الأندلسِ،
إنَّ للجنّةِ ، في الأندلسِ،
رقم القصيدة : ١٤٠١١

إنَّ للجنّةِ ، في الأندلسِ،
مجتلى حسنٍ وربّاً نفسِ
فسنا صبحتها من شيبِ
و دُجى ظلمتها من لعسِ
فإذا ما هبّتِ الرِيحُ صَباً
صحّتُ : واشوقي إلى الأندلسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> جرّز ملاءة كلّ يوم شامسٍ

جرّز ملاءة كلّ يوم شامسٍ

رقم القصيدة : ١٤٠١٢

جرّز ملاءة كلّ يوم شامسٍ
واسحب ذؤابة كلّ ليلٍ دامسٍ
واطلّع بكلّ فلاة أرضٍ غرةً ،
غراءً، في وجه الظلام العابسِ
وانزل بها ضيفاً لليث خادرٍ
يقريك، أو جاراً لظبي كانسٍ
وإذا طعمت فمن قنيصٍ فلذةً ،
وإذا شربت فمن غمامٍ راجسٍ
والريح تلوي عطف كلّ أراكةً ،
ليّ السرى وهنا لعطف الناعسِ
و سلّ الغنى من ظهرٍ طرفٍ أشقرٍ
يطأ القليلَ وصدرٍ رمحٍ داعسِ
و ارجم برأيك شديق ليث ضاغمٍ
طلّب الثراء، وناب صلّ ناهسٍ
وارغب بنفسك عن مقامة فاضلٍ،
قد قام يمثّل في خصاصةٍ بائسٍ
فالحرّ مفتقرٌ إلى عزّ الغنى
فقرّ الحسام إلى يمين الفارسِ
و إذا عزمت فلا عثرت بحادثٍ
فركبت منه ظهر صعبٍ شامسٍ
فافزع إلى قاضي الجماعة ، رهبةً ،
تضع العنان بخيرٍ راحةٍ سائسٍ
و استسقى منه إن ظمئت غمامةً
يخضّر عنها كلُّ غودٍ يابسٍ

فإذا رويت بماء ذاك المُجتلى ،
فَحَذَارٍ من أُلُهوِبِ ذاكِ الهاجِسِ
من آلِ حمدينِ الأُلى حليتَ بهم
قدماً صدورُ كتائبٍ ومدارسِ
من أسرةٍ نشأوا غمائمَ أزيمةٍ
و لريما طلعوا بدورَ حنادسِ
متطلعينَ إلى الحروبِ كأنما
يستطيعونَ بها وجوهَ عرائسِ
و جروا بميدانِ المكارمِ والعلی
وكأتما ركبوا ظُهُورَ رِوامِسِ
و جنوا ثمارَ النصرِ من غرسِ القنا
بأكفهمَ ولنعمَ غرسُ الغارسِ
فهم لبابُ المجدِ نجدةٌ أنفَسِ
وذكاءُ ألبابِ، وطيبُ مَغارِسِ
وهُم رياضُ الحزنِ نُصرةٌ أوجهِ،
وجمالُ أردانِ، وحُسنَ مَجالِسِ
من كلِّ أروغِ راعٍ كلِّ ضُبارِمِ
بأساً، وذلَّ نفسِ كلِّ مُنافِسِ
خلعَ الشناءِ عليه أكرمَ حليةٍ
يُرهِى بها، في الدَّستِ، عِطْفُ اللابِسِ
سلسُ الكلامِ على السماعِ كأنه
سِنَّةٌ تَرَقُّرُقُ بَيْنَ جَفْنَيْ ناعِسِ
ما إن يُمازُ، من الشَّهابِ، طَلاقَةً ،
حتى تَمَدَّ إليه كَفُّ القابِسِ
تَرَكَ الأَعادي بَيْنَ طَرْفِ خاشِعِ
لا يَسْتَقِلُّ وَبَيْنَ رَأْسِ ناكِسِ
ورَكا فلمَ يُطَرَفُ بِنَظَرَةِ خائِنِ،
يوماً، ولم يُعَرَفْ بَعهدِ خائِسِ

مُتَقَلِّبٌ مَا بَيْنَ عَزْمِ غَارِسٍ
لِلْمَكْرُمَاتِ، وَبَيْنَ حَزْمِ حَارِسِ
وَذِكَاؤِ فَهْمٍ لَوْ تَمَثَّلَ صَارِمًا
لَمْ يَأْتِمِنْ، طُبَّتِيهِ، عَاتِقُ فَارِسِ
وَمَقَامُ حُكْمٍ عَادِلٍ لَا يَزْدَرِي،
فِيهِ، الْمُعَلَّى خَطْوُهُ بِالنَّافِسِ
وَمَجَالُ حَرْبٍ جَزَّ فِيهِ لَامَةٌ
قَدْ قَامَ مِنْهَا فِي غَدِيرِ حَامِسِ
يَطُّ الْعِدَى مَا بَيْنَ نَصْلِ ضَا حِكِ
تَحْتَ الْعَجَاجِ، وَوَجْهِ طَرْفِ عَابِسِ

(١٣/١)

فِي حَيْثُ يَلْعَبُ بِالْقَنَآةِ ، شَهَامَةً ،
لَعَبَ النَّعَامِي بِالْقَضِيْبِ الْمَائِسِ
أَحْسَنُ بِقَرْطِيَّةٍ وَقَدْ حَمَلَتْ بِهِ
حُسْنَ الْفَتَاةِ وَلَيْسَ خُلِقَ الْعَانِسِ
وَتَتَوَجَّحَتْ بِمَنَارِ عِلْمٍ سَاطِعِ
قَدْ قَامَ فَوْقَ قَرَارِ دِينَ أَنْسِ
وَتَخَايَلَتْ عِزًّا بِهِ، فِي عِصْمَةِ ،
صَحَتْ بِهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ نَآخِسِ
يُرْهَى بِرَيْطِ، لِلصَّبِيحَةِ ، أَيْضِ،
تَنْدَى وَبُرْدٍ لِلْعَشِيَّةِ وَارِسِ
فَانْهَضُ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ بِأَمَلِ
قَدْ جَابَ دُونَكَ كُلَّ خَرَقِ طَامِسِ
عَاجَ الرَّجَاءِ عَلَى غُلَاكَ بِهِ، فَلَمْ
يَعُجِ الْمَطْيِيُّ بِرَسْمِ رِبْعِ دَارِسِ

فَاشْفَعُ لِمُغْتَرِبِ رَجَاكَ، عَلَى التَّوَى ،
يَمُدُّ إِلَى الْحَضْرَاءِ رَاحَةً لَامِسِ
وَامُدُّ إِلَيْهِ بِكَفِّ جَدِّ قَائِمِ،
تَجْدِبُ بِهِ مِنْ صَبْعِ جَدِّ جَالِسِ
فَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ رَفَعَتْ بِهِ الْمُئِنَى ،
وَمَحَوَتْ فِيهِ سِوَادَ ظَنِّ الْبَائِسِ
وَبَقِيَتْ تَحْتَلِبُ النَّفُوسَ نَفَاسَةً
وَيَشَاشَةً ، وَوَقِيَتْ عَيْنَ النَّافِسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا حَبْدَا نَادِي النَّدَامِ وَمَجْتَلَى
يا حَبْدَا نَادِي النَّدَامِ وَمَجْتَلَى
رقم القصيدة : ١٤٠١٣

يا حَبْدَا نَادِي النَّدَامِ وَمَجْتَلَى
سَرَّ السَّرُورِ بِهِ وَمَسَلَى الْأَنْفَسِ
وَلِئِنْ كَفَفْتُ عَنِ الْمُدَامِ فَإِنَّ لِي
نَفْسًا تَهَشُّ بِصَدْرِ ذَاكَ الْمَجْلِسِ
لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنَ الْمَشِيْبِ لَقَبِلْتُ
ثَغَرَ الْحَبَابِ بِهِ وَعَيْنَ النَّرْجِسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> غَيْرِي مَنْ يَعْتَدُّ، مِنْ أُنْسِهِ،
غَيْرِي مَنْ يَعْتَدُّ، مِنْ أُنْسِهِ،
رقم القصيدة : ١٤٠١٤

غَيْرِي مَنْ يَعْتَدُّ، مِنْ أُنْسِهِ،
مَا نَالَ مِنْ سَاقٍ وَمِنْ كَأْسِهِ
وَشَأْنُ مِثْلِي أَنْ يُرَى خَالِيًا
بِنَفْسِهِ يَبْحَثُ عَنِ نَفْسِهِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> درسوا العلوم ليملكوا بجدالهم
درسوا العلوم ليملكوا بجدالهم
رقم القصيدة : ١٤٠١٥

درسوا العلوم ليملكوا بجدالهم
فيها، صدورَ مراتبٍ ومجالسٍ
وتزهدوا حتى أصابوا فرصةً
في أخذِ مالٍ مساجِدٍ وكنائسٍ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا إنها سنتزيدُ فأنقصُ
ألا إنها سنتزيدُ فأنقصُ
رقم القصيدة : ١٤٠١٦

ألا إنها سنتزيدُ فأنقصُ
ونفضةُ حُمى تَعْتَرِينِي فَأَرْقُصُ
فَها أنا أمحو ما جَنَيْتُ بَعْبَرَتِي،
و أنظرُ في ما قد عملتُ أمحصُ
و ألمحُ أعقابَ الأمورِ فأرعوي
و يُعمى عليّ الأمرُ طوراً فأفحصُ
ويا رَبِّ ذيلٍ للشبابِ سَحْبَتُهُ،
و ما كنتُ أدري أنه سيقَلِّصُ
و لمحةِ عيشٍ بينَ كأسٍ رويّةٍ
تدارُ وظيِّ باللوى يتقتصُ
ألا بانَ عيشٌ كانَ يندى غَضارَةً ،
فيا ليتَ ذاكَ العيشَ لو كانَ ينكصُ!
وعزُّ شبابٍ كانَ قد هانَ بُرْهَةً ،
ألا إنها الأعلاقُ تغلو وترخصُ

فمن مبلغ تلك الليالي تحيةً
تعمّ بها طوراً، وطوراً تُخصّصُ
على حين لا ذاك الغمام يُظلني،
و لا بردُ تلك الريح يسري ويخلصُ
وقد طلعت، للشيب، بيض كواكب،
أقلّب فيها ناظري، أتخرّصُ
كأن لم أقبّل صفحة الشمس ليلةً
و لم ينتعل بي دونها الشمس أحمصُ
ولا بثّ معشوقاً تطير بأضلعي
قطاةً لها بين الجوانح مفحصُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا مضى عصر الصبا، فانقضى ،
ألا مضى عصر الصبا، فانقضى ،
رقم القصيدة : ١٤٠١٧

ألا مضى عصر الصبا، فانقضى ،
وحبذا عصر شباب مضى
بثُّ به تحت ظلال المنى
مجتنياً منه ثمار الرضا
ثم مضى أحسبه كوكباً
مُنكدرًا، أو بارقاً مؤمضًا
فما تصدّى ينسحي مُقبلاً،
حتى تولى ينسني معرضاً
و مرّ لا يلوي وما ضرمن
أعرض لؤ سلم أو عرضاً

و إنما ضاءً بلبيل الصبا
صُبْحُ مَشِيبٍ، ساءني أن أضاً
لا ح ففني عيني نورث الهدى
منه، وفي قلبي نارُ الغصا
و ابيض من فودي به أسود
كنت أرى الليل به أبيضاً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أرقْتُ وقد نامَ الحلبي لنانح
أرقْتُ وقد نامَ الحلبي لنانح
رقم القصيدة : ١٤٠١٨

أرقْتُ وقد نامَ الحلبي لنانح
تشظتُ حصاةً القلبِ في حبه صدعا
وما شاقني إلا وميضُ غمامة ،
تطلّع من نجدٍ، فحيا اللوى ربعا
أشيمُ سناه والسماءُ مغيمة
كما اغرورقتُ عيني لرؤيته دمعا
فذكرني، والليلُ يندى جناحه،
بمعطفه خفقا، ومبسمه لمعا
ومسحِبِ ذيلٍ للسحابِ بذي الغصا،
بزودِ رُضابِ الماءِ، أحوى لِمى المرعى
فقل في أتى قد تهادى كأنه
إذا ما ثنى أعطافه حيّةً تسعى
و ماءٍ مسيلٍ سائلٍ لقرارة
فبينا ترى منه حُساماً ترى درعا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أحببتُ وقد نادى الغرامُ فأسمعا
أحببتُ وقد نادى الغرامُ فأسمعا

أحببتُ وقد نادى الغرامُ فأسمعا
عشيةً غنّاني الحمامُ فرجعا
فقلْتُ، ولي دمعٌ ترقرقُ، فانهمى
يسيلُ، وصبرٌ قد وهى ، فتضعصعا:
ألا هل إلى أرضِ الجزيرةِ أوبةً
فأسكنُ أنفاساً وأهدأ مضجعاً
و أغدو بواديهما وقد نضحَ الندى
معاطفَ هاتيكَ الرّبيّ ، ثم أقشعا
أغزلُ فيه للغزاةِ سنّةً
تحطّ الصّبا عنها، من الغيمِ، برُفعا
و قد فضّ عقدَ القطرِ في كلِّ تلعةٍ
نسيمٌ تمشى بينها، فتصوّعا
وبات سقيطُ الطلّ يضربُ سرحةً
ترفّ بواديهما وينضحُ أجراعا
و أين فنا دارٍ إليّ حبيبةٍ
وحسبكُ مُصطافاً، هناك، ومربعاً
لقد تركتني بينَ جفنِ جفا الكرى
و جنبٍ تقلى لا يلائمُ كضجعا
أقلّبُ طرفي في السماءِ لعليّ
أشيمُ سنا برقٍ هناك تطلعا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> من ليلةٍ للرعْدِ فيها صرحةٌ ،
من ليلةٍ للرعْدِ فيها صرحةٌ ،
رقم القصيدة : ١٤٠٢٠

من ليلةٍ للرعْدِ فيها صرحةٌ ،

لا تُسْتَطَابُ، وللحيا إيقاغُ
خلعت عليّ بها رداء غمامةٍ
ريحٌ تهلهلهُ هناك صناعُ
والصبحُ قد صدعَ الظلامَ، كأنه
وجه وضيء شفق عنه فناع
فرقلتُ في سَمَلِ الدجى ، وكأنما
قرعُ السحابِ بجانبه رقاغُ
و دفعتُ في صدر الدجى عن مطلبٍ
بيني وبين الدهرِ قراغُ
وقبضتُ ذيلي رغبةً عن معشرٍ
عوج الطباع كأنهم أضلاعُ
جارينَ في شوطِ العنادِ، كأنهم
سَيْلٌ، تَلاطَمَ مَوْجُهُ، دَقَّاعُ
يَرْمُونَ أعطافي بنظرةٍ إحنةٍ
وقدتُ كما تذكي العيونَ سباعُ
أفرغتُ من كلمي على أكبادهم
قطراً، له أسمعُهُم أقماعُ
و وصلتُ ما بيني وبين محمدٍ
حتى كأننا معصمٌ وذراعُ
فظفرتُ منه عمل المشيبِ بصاحبٍ
خَلَفِ الشَّبابِ، فلي إليه نِزاعُ
قد كنتُ أغلي في ابتياعِ وداده
لو أن أعلاقَ الوُدادِ تُباعُ
و إليكها غراء لولا حسنها
لم تُفتقِ الأبصارُ والأسماعُ
عبقتُ بها في كلِّ كفٍّ زهرةٍ
فتفتتُ له من خمسها أقماعُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أيجني، على مُهجتي، طَرْفُهُ،
أيجني، على مُهجتي، طَرْفُهُ،
رقم القصيدة : ١٤٠٢١

أيجني، على مُهجتي، طَرْفُهُ،
وَيُخْضَبُ مِنْ دَمِهَا كَغُفُهُ
و تَلْدَغْنِي تَارَةً ص حِيَّةً
هِنَاكَ يَسَاوِرُهَا رَدْفُهُ
و يَرشِفُ دُونِي لِثَامٌ لَهُ
نَدَى أَقْحُوَانٍ، حَلَا رَشْفُهُ
فَسَائِلُ بِرَامَةٍ عَنِ رِيْمِهَا،
و هَلْ ضَلَّ عَنْ سَرِبِهَا خَشْفُهُ
و هَلْ خَاصَ جَرَعَاءَ وَاوِي الغُضَا،
يَلَاعِبُ أَفْنَانِهَا عَطْفُهُ

(١٥/١)

فَأَعْدَى أَرَاكِنِهَا هَزَّةً
و أَرَجَّ أَنْفَاسَهَا عَرْفُهُ
أَمَّا وَهَوَى مِثْلِهِ جُوْدُرًا،
يَطَابِقُ مَوْصُوفَهُ وَصَفُهُ
لَهُ نَظْرٌ، فَاتِنٌ، فَاتِرٌ،
يَحِلُّ قَوَى عَزْمَتِي ضَعْفُهُ
لَيْنٌ هَزٌّ، أَعْطَانَا، حُسْنُهُ،
لَقَدْ بَرَّ، أَنْفُسَنَا، طَرْفُهُ
و أَقْبَلَ بِالْحَسَنِ إِدْبَارَهُ
يَلَاعِبُ خَوْطَتَهُ حَقْفُهُ

وَحَفَّتْ بِهِ الْخَيْلُ خَيْالَةً ،
فَطَارَ بِهِ سُرْعَةً طَرْفُهُ
وَهَشَّ، إِلَى رَكْضِهِ، طَهْرُهُ،
وَحَنَّ، إِلَى كَفِّهِ، عُرْفُهُ
وَأَقُومَ مِنْ رَمَحِهِ قَدَّهُ
وَأَفْتَلْتُ مِنْ نَصْلِهِ طَرْفُهُ
وَكَلَّ هُنَاكَ صَرِيْعٌ بِهِ،
يَرَى أَنْ عَيْشَتُهُ حَتْفُهُ
أَلَا شَفَّ صَدْرِيَّ عَنْ سِرِّهِ
كَمَا شَفَّ عَنْ وَجْهِهِ سَجْفُهُ
وَخَفَّ بِقَلْبِي فِيهِ الْهُوَى
وَلَاعَبَ، فُرْطَانَهُ، شِنْفُهُ
فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى زَوْرَةٍ
يَمَنْ بِهَا لَيْلَةً عَطْفُهُ
فَيْلُوي، مِنْ غُصْنِهِ، هَضْرُهُ،
وَيُمْكِنُ، مِنْ وَرْدِهِ، قَطْفُهُ
وَقَدْ كُنْتُ أَرْزِي، عَلَى عَفَّةٍ ،
وَيَعْجِبُنِي أَنْنِي عَفَّةُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و اغيدَ معسولِ اللَّمى والمراشفِ
و اغيدَ معسولِ اللَّمى والمراشفِ
رقم القصيدة : ١٤٠٢٢

و اغيدَ معسولِ اللَّمى والمراشفِ
صَقِيلِ الْمُحَلِّيِّ وَالْحَلِيِّ وَالسَّوَالِفِ
أَنْخَتُ بِهِ، وَالْبَرِّقُ يَهْفُو جَنَاحَهُ،
وَلِلدَّيْمَةِ الْهَطْلَاءِ حَنَّةٌ عَاطِفِ
فَنَادَ مَثُ حَلْوِ الْبَرِّ وَاللَّفْظِ وَاللَّمَى

جميل المحيا والحلى والعوارف

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أطلّ، وقد خُطّ في خَدّه،
أطلّ، وقد خُطّ في خَدّه،
رقم القصيدة : ١٤٠٢٣

أطلّ، وقد خُطّ في خَدّه،
من الشّعْر، سطرّ دَقِيقُ الحروفِ
فَقُلْتُ أرى الشَّمْسَ مَكْسُوفَةً ،
فَقُومُوا نُصَلِّي صَلَاةَ الكُشُوفِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا ربّ يوم لي ببابِ الزخارفِ
ألا ربّ يوم لي ببابِ الزخارفِ
رقم القصيدة : ١٤٠٢٤

ألا ربّ يوم لي ببابِ الزخارفِ
رَقِيقِ حواشي الحسن، حُلُو المِراشِفِ
لهوُثُ يه والدهرُ وسنانُ ذاهلٌ
و غصنُ الصبا رِيانُ لدنُ المعاطِفِ
أعاطي تحايا الكأس، والأنسُ فتيّةٌ
تخايِلُ سودَ العذرِ بيضَ السوالِفِ
وذيلُ رداءِ العيمِ يخفِقُ، والصِّبا
تُحَثُّ، ومَوْجُ التَّهْرِ ضَخْمُ الرّوادِفِ
يطيرُ بنا فيه شراعُ كأنه
إذا ضربته الرِّيحُ أحشاءَ خائفِ
و قد بلّ أعطافَ الرّبي دمعِ مزنةِ
تَحَيَّرَ في جفنٍ، من النّورِ، طارفِ
زمانٌ تَوَلَّى بَيْنَ كأسِ تليدَةٍ

تدارُ وعيشٌ للحدائِةِ طارفِ
وشمسٍ كالألاءِ الزجاجةِ ، طَلَقَةٌ ،
وظلِ كَرِيعانِ الشَّيبَةِ وارِفِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ومُشْرِفِ الهادي، طويلِ الشُّرَى ،
ومُشْرِفِ الهادي، طويلِ الشُّرَى ،
رقم القصيدة : ١٤٠٢٥

ومُشْرِفِ الهادي، طويلِ الشُّرَى ،
ضافي سَبِيبِ الذَّيْلِ والعُرْفِ
يُصَرِّفُ الفارِسُ، في لِبْدِهِ،
طَرْفًا بهِ أَسْرَعُ من طَرْفِ
مُؤَدِّبًا لو كانَ مُسْتَعْبَدًا،
لم يعبدِ اللهَ على حرفِ
من أنجمِ السعدِ ولكنَّهُ
يومَ الوَغَى ، من أنجمِ القَذْفِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و محمولةٍ فوقَ المناكبِ عَزَةً
و محمولةٍ فوقَ المناكبِ عَزَةً
رقم القصيدة : ١٤٠٢٦

و محمولةٍ فوقَ المناكبِ عَزَةً
لها نسبٌ في روضةِ الحزنِ معرُقُ
رأيتُ بمرآها المُنَى كَيْفَ تَلْتَقِي،
و شملَ رِيحِ الطيبِ وهي تفرُقُ
يضاحكها نغزٌ من الشمسِ واضحُ
ويلحظُها طَرْفٌ، من الماءِ، أزرَقُ
و تجلى بها للماءِ والنارِ صورةٌ

تَرُوقُ، فَطَرَفِي حَيْثُ يَغْرَقُ يُحْرَقُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> غازلته من حبيب، وجهه فلق،
غازلته من حبيب، وجهه فلق،
رقم القصيدة : ١٤٠٢٧

(٨٦/١)

غازلته من حبيب، وجهه فلق،
فما عدا أن بدا في خده شفق
وارتج يعثر في أذيال خجلته،
غصن بعطفه من إستبرق ورق
تخال خيلانه، في نور صفحته،
كواكباً في شعاع الشمس تحترق
عجبت والعين ماءً والحشا لهب
كيف التقت بهما، في جنة، طرق

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا مُتَرَفًا يَمْشِي الْهُوَيْنَا، غِرَّةً ،
يا مُتَرَفًا يَمْشِي الْهُوَيْنَا، غِرَّةً ،
رقم القصيدة : ١٤٠٢٨

يا مُتَرَفًا يَمْشِي الْهُوَيْنَا، غِرَّةً ،
و يهز أعطاف القضيبي المورق
جمعت ذوابته ونور جبينه
بين الدجّة والصباح المشرق
هل كان عندك أن عندي لوعة

يَبُو لها طَرْفُ السَّنَانِ الأزرقِ؟
طالَتْ مُراقِبَةُ الخِيَالِ، ودونَهُ،
رَعِي الدَّجَى ، فمتى أَنامُ فَنَلتقي
ما بَيْنَ نَحْرِ بالِدُموعِ مُقَلِّدٍ
فرحاً وجيدٍ بالعناقِ مطوَّقِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ليهنك وافدُ أنسِ سرى
ليهنك وافدُ أنسِ سرى
رقم القصيدة : ١٤٠٢٩

ليهنك وافدُ أنسِ سرى
فسرى وفصلُ سرورِ طرُقِ
فما شئتَ من ماءٍ وردٍ به
أراقِ، ومن ثوبِ حُسنِ أرقِ
وسوداءَ تدمى به مَنحراً،
كما اعترضَ الليلُ تحتَ الشفقِ
و أقسمُ لو مثلتَ ليلةً
لعفتُ الكرى واستطبتُ الأرقِ
ستخلعُ من فروها ضحوةً
سوادَ الدجى عن بياضِ الفلقِ
فيا حُسنَ حُصرٍ لها أحمرِ،
ومئزرِ شحمٍ عليه يَقُقُ
وما رَفَلتُ في قَميصِ الظلامِ،
ولا اشتملتُ برداءِ الغسقِ
و لكتتسيلُ عليها القلوبُ
هوَى ، وتدوبُ عَليها الحدقُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> قل للمقيمِ مع النفوسِ علاقةً

قل للمقيم مع النفوسِ علاقةً
رقم القصيدة : ١٤٠٣٠

قل للمقيم مع النفوسِ علاقةً
يا راكباً ظهرَ المطيِّ براقاً
لِمَ صِرْتَ تَرَعْبُ عَنْ سَجَايا حُرَّةٍ ،
قد كُنْتَ مُقْتَنياً لها أعلاقاً
أتمرّ لا تلوي على مثنوى أخي
ثِقَّة ، ولا تَقِفُ الرِّكابَ فُواقاً؟
أُتْرَى الوِزارَةَ غَيْرَتَكَ خَلِيقَةً ،
إنَّ الوِزارَةَ تنقلُ الأخلاقا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> قل ما تشاء بمحفلٍ أو مجهلٍ
قل ما تشاء بمحفلٍ أو مجهلٍ
رقم القصيدة : ١٤٠٣١

قل ما تشاء بمحفلٍ أو مجهلٍ
واخزُنْ لسانَكَ عن مقالٍ يُوقِئُ
إنَّ الصَّغِيرَةَ قد تجرّ عَظِيمَةً
و لربما أودى بشاهٍ بيدقُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ومُرَقَّرِقِ الإفرندِ يَمِضِي في العِدا،
ومُرَقَّرِقِ الإفرندِ يَمِضِي في العِدا،
رقم القصيدة : ١٤٠٣٢

ومُرَقَّرِقِ الإفرندِ يَمِضِي في العِدا،
أبداً، فَيَفْتُلُ ما أَرادَ وَيَنسَلُ
فكأنه والماء يضحكُ فوقه

جدلان يبكي للسرور ويضحك

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أوجهك بسام وطرفي باكي،
أوجهك بسام وطرفي باكي،
رقم القصيدة : ١٤٠٣٣

أوجهك بسام وطرفي باكي،
وعدلك موجود ومثلي شاكى
وتأبى اهتضامي، في جنابك، هممة
تهزك هز الريح فرع أراك
و قد نام مني ظالم لي ذاعر
فيا هبة السيف الحسام دراك

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا منية النفس حسبي، من تشكيك،
يا منية النفس حسبي، من تشكيك،
رقم القصيدة : ١٤٠٣٤

يا منية النفس حسبي، من تشكيك،
أني أصاب، وكف الدهر ترميك

(٨٧/١)

ولو تسامح خطب في فدائك بي،
لكنت مهما عرا خطب أفديك
وكيف أعفي بليل تسهرين به،
أو أستسيغ شراباً ليس يرويك؟
هنيئاً أوجعت قلباً قد أقيمت به

ما بَالُ طَرْفِي، وما يُدْرِيكَ، يَبْكِيكَ
فَزَبْتُ لَوْلُو دَمْعٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ
عَلِقًا أُغَالِي بِهِ، أَرْخَصْتُهُ فِيكَ
وَإِنْ نَأَى بِكَ رُبْعٌ غَيْرُ مُقْتَرَبٍ
أَوْ احْتَوَاكَ حِجَابٌ فِيهِ يُقْصِيكَ
فَإِنَّ كَلَّ نَسِيمٍ، خَاضَهُ أَنْجُ،
رَسُولُ شَوْقٍ أَتَى عَنِي يَحْيِيكَ
وَرُبَّمَا شَفَعَتْ لِي غَفْوَةٌ نَسَخَتْ
أُخْرَى الظَّلَامِ فَبَاتَ الطَّيْفُ يَدْنِيكَ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَأَبْيَضَ عَضْبٍ حَالَفَ النَّصْرَ صَاحِبًا،
وَأَبْيَضَ عَضْبٍ حَالَفَ النَّصْرَ صَاحِبًا،
رقم القصيدة : ١٤٠٣٥

وَأَبْيَضَ عَضْبٍ حَالَفَ النَّصْرَ صَاحِبًا،
يَكَادُ، وَلَمْ يُسْتَلَّ، يَمْضِي فَيَفْتُلُكَ
يَبْشِرُهُ يَالنَّصْرَ إِرْهَافُ نَصْلِهِ
فَيَهْتَرُ فِي كَفِّ الْكَمِيِّ وَيَضْحَكُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> جَمِيلٌ يَمِيلُ إِلَى مِثْلِهِ،
جَمِيلٌ يَمِيلُ إِلَى مِثْلِهِ،
رقم القصيدة : ١٤٠٣٦

جَمِيلٌ يَمِيلُ إِلَى مِثْلِهِ،
فَيَشْفَعُ مَرَّاهُ فِي وَصْلِهِ
رَمَى نَابِلًا مِنْهُمَا نَابِلًا
يَنَاقِهُهُ النَّبْلُ مِنْ نَبْلِهِ
وَ يَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى جَنْبِهِ

كما نظرَ الظبي من ظله

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> نَهْرٌ، كما سألَ اللَّمَى ، سلسالٌ،
نَهْرٌ، كما سألَ اللَّمَى ، سلسالٌ،
رقم القصيدة : ١٤٠٣٧

نَهْرٌ، كما سألَ اللَّمَى ، سلسالٌ،
وصباً بليلاً، ذيلها مكسأً
ومَهْبُ نَفْحَةٍ رَوْضَةٍ مَطْلُوتَةٍ ،
في جلھتھا للنسيمِ مجالُ
غازلُتهُ، والأقحوانةُ مَبِسَمٌ،
و الآسُ صدغٌ والبنفسجُ خالُ
و وراءَ خفاقِ النجادِ ضبارمُ
يسري به خلفَ الظلامِ خيالُ
ألقى العصا في حيثُ يعثرُ بالحصى
نهر، وتعبثُ بالُغصونِ شَمالُ
و كأنَّ ما بينَ الغصونِ تنازُعُ
فيه، وما بينَ المِياهِ جدالُ
و أربٌ يبرُدُ من حشاهِ مكرعُ
خَصِرٌ، يَسَحُ، وتَلَعَةٌ مِخضالُ
ما بينَ روضةِ جدولينِ كأنما
بُسطتْ يَمينٌ منهما وشمالُ
مثلُ الحبابِ بمنحناه ذؤابةُ
خَفَّاقَةٌ ، حيثُ الرَّبِّي أَكفالُ
و انسابَ ثانيِ ممعطفيه كأنه
هيماؤُ نشوانُ هناكِ مذاؤُ
أو ظلُّ أَسَمَرَ باللوى متأطرُ،
عَطَفَتْ جَنوبٌ مَتَنَهُ وشمالُ

لم أدرِ هل يزهى فيخطرُ نحوةً
أم لاعتبتْ أعطافهُ الجريالُ
فإذا استطارَ به النجاءُ فنيزكُ
وإذا تهادى ، فالهلالُ هلالُ
زرّت عليه جبةً موشيةً
بمقيله أختُ له أسمالُ
مزقٌ كما ينقَدُ، في يومِ الوغى ،
عنلبي مستلئمٍ سربالُ
ألقي به منها، هنالك، درعه،
بطلان، وجرّد، وشيئه، مُحنتالُ
بيد الهَجيرةِ منه سوطُ خافقُ،
ويساق ليلةً صرّصِرٍ خلخالُ
فدلقتُ يقدّمُ بي، هناك، ضبارمُ،
ضارٍ، له، بعمايةٍ ، أشبالُ
شِيحان، لا أرتابُ من هَلعٍ، ولا
أغتابُ من طبعٍ، ولا أعتالُ
متخايلاً أمشي البرازَ ودونهُ
من أرقمٍ سدرُ ألفُ وضالُ
فتوعدتني نظرةً وقادةً
يُدكي ، بها تحتَ الظلامِ، دُبالُ
وهوى ، كما يهوي أتِيٌّ مُزبدٌ،
رَجَمتُ به، بعضَ السّلاعِ، تلالُ
يهفو الضراءُ أمامهُ ولربما
يذرُ الكثيبَ وراءهُ ينهالُ
فدرأتُ بادرةً الشجاعِ بأخضرٍ
في رقصه هو للشجاعِ مثالُ
جمدُ الغديرُ بمتنه ولربما
أعشاكُ إفرندُ له سيالُ

و جمعُتَينَ المشرفيَ وبينهُ
فتَلاقَتِ الأشباهُ والأشكالُ
وتساوَرَا يتكافحانِ، كما التقى
يوماً أبو إسحاقَ والربيعُ
وكلاهُما من أسودٍ ومُهَنَّدٍ،
في ضمِنِهِ الأوجالُ والآجالُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا بكى الدرُّ فوقَ حاليَّةٍ ،

(١٨٨/١)

ألا بكى الدرُّ فوقَ حاليَّةٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٠٣٨

ألا بكى الدرُّ فوقَ حاليَّةٍ ،
حلَّى بها العقْدُ شرَّ ما حلَّى
يرى بها ما يُمَرُّ من حلقٍ،
مُحَبَّباً تحتَ منظرِ الجَلَى
قد راقَ مرأى وساءَ مختبراً
فهل ترى أثمرتُ بها دفلى ؟

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> تفوتَ نجلا أبي جعفرٍ

تفوتَ نجلا أبي جعفرٍ
رقم القصيدة : ١٤٠٣٩

تفوتَ نجلا أبي جعفرٍ
فمن متعالٍ ومن منسفلٍ

فهذا يَمِينٌ بها أكلُهُ،
وهذا شِمَالٌ بها يَغْتَسِلُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أنعم فقد هبّت النعامي
أنعم فقد هبّت النعامي
رقم القصيدة : ١٤٠٤٠

أنعم فقد هبّت النعامي
ونبهت ريحها الخزامي
ومل إلى أيكة بليل،
يهفو اهتزازاً بها قدامي
تَهَزُّ أعطافها القوافي
لها، وأكوابها الندامى
كأنّ أمّاً بها رؤوماً،
تَحْضُنُّ، من شربها، يتامى

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ربّما استضحك، الحباب، حبيب
ربّما استضحك، الحباب، حبيب
رقم القصيدة : ١٤٠٤١

ربّما استضحك، الحباب، حبيب
نَفَضَتْ، ثوبها، عليه المدام
كلّما مرّ قاصراً من خُطاهُ،
يتهاذى كما يُمّرّ العمام
سلم الغصن والكثيب علينا
فعلى الغصن والمثيب السلام

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> عاطٍ أخلاءك المداما

عاطٍ أخلاءك المداما

رقم القصيدة : ١٤٠٤٢

عاطٍ أخلاءك المداما

و استسقى للأيكَةِ الغماما

و راقصِ الغصنَ وهو رطبٌ

يقطرُ أو طارحِ الحماما

وقد تهادى بها نسيماً،

حيث سألِمى بها سَلاماً

فتلكَ أفنانها نشاوى

تشربُ أكوابها قياما

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا نسخ الله القطارَ حجارةً

ألا نسخ الله القطارَ حجارةً

رقم القصيدة : ١٤٠٤٣

ألا نسخ الله القطارَ حجارةً

تصوبُ علينا والغمامَ غموما

وكانتَ سماءَ الله لا تُمطرُ الحصى

ليالي كنا لا نطيشُ حلوما

فلما تحولنا عفاريتَ شرّة

تحولَ شؤبوبُ السماءِ رجوما

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> لك الله من سارٍ إليّ مسلمٍ

لك الله من سارٍ إليّ مسلمٍ

رقم القصيدة : ١٤٠٤٤

لك الله من سارٍ إليّ مسلمٍ

فَنَابَ وِراءَ اللَّيْلِ عَن أَمِّ سَالمِ
يَجولُ بِه ماءَ النضارَةِ والندى
كَمَا جالَ ماءَ البِشْرِ في وَجهِ قَادمِ
تَنفَسُ يَهدي، عَن حَبيبِ، تَحِيَّةً ،
هَزَزنا لَها، زَهاوًا، فَضولَ العَمائمِ
يُذَكِّرنا رَياَ الأَحِبَّةِ نَفحَةً ،
فَنذَكُرُهُ بِالدمعِ سُقيا العَمائمِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا جامعاً بمساويةٍ وطلعتِهِ
يا جامعاً بمساويةٍ وطلعتِهِ
رقم القصيدة : ١٤٠٤٥

يا جامعاً بمساويةٍ وطلعتِهِ
بينَ السوادين: من ظلمٍ ومن ظلمٍ
أمثلهُ جسدًا في مثلهِ حسداً
لقد تآلفَ بينَ النارِ والفحمِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وأغرَّ يُسْفِرُ، للعوالي والغلى ،
وأغرَّ يُسْفِرُ، للعوالي والغلى ،
رقم القصيدة : ١٤٠٤٦

وأغرَّ يُسْفِرُ، للعوالي والغلى ،
عَن حَرِّ وَجهِ بِالحِياءِ ملثمِ
يسري فيمسخُ للدجى عن صفحةٍ
غَرَّاءَ، تَصَدَّعُ كلَّ لَيلٍ مُظَلِّمِ
جدلانَ تحسبُ وَجْهَهُ متهللاً
في هَبوَةِ الهَيِّجاءِ، غُرَّةَ أدهمِ
زرَّ الحديدُ عليه جيبِ حمامةٍ

ورقاء في غبشِ العجاج الأقيم
فكأنَّ جلدَةَ حَيَّةٍ خُلِعَتْ بِهِ،
يومَ الكريهةِ فوقَ عطفِي ضيغمِ

(١٩/١)

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و مقنّعٍ بخلاً بنضرةٍ حسنه
و مقنّعٍ بخلاً بنضرةٍ حسنه
رقم القصيدة : ١٤٠٤٧

و مقنّعٍ بخلاً بنضرةٍ حسنه
أمسى هلالاً وهو بدرٌ تمام
قبِلْتُ منه أفحوانةً ميسمِ
رَقْتُ وِراءَ كُمامةٍ لِثمام
ولثمتُ حُمرةً وجنةً تندی حياً
فكرعتُ في بردٍ بها وسلامِ
وبكلِّ مَرَقَبَةٍ مَنأخُ عَمامةٍ ،
مثلُ الضَّريبِ بها لِحاحِ لُعامِ
رعدتُ فرجعتِ الرغاءَ مطيئةً
لم تدرِ غيرَ البرقِ خفقَ زمامِ
أوحتُ هناكِ إلى الرُّبى : أن بشري
بالرّيِّ فرغَ أراكةٍ وبشامِ
وكفى بلمحِ البرقِ غمزةً حاجبِ
و بصوتِ ذاكِ الرعدِ رجَعَ كلامِ
في لَيْلَةٍ خَصِرَتْ صباها، فاصطلى
فيها أخو التقوى بنارِ مدامِ

و أحمر مسود الأديم كأنما
خلعت على عطفه جلدة حام
ذاكي لسان النار، بحسب أنه
برق، تمزق عنه جيب غمام
فكان بدء النار، في أطرافه،
شفق لوى يده بذيل ظلام

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> بما حُرِّتُهُ من شَرِيفِ النَّظَامِ،
بما حُرِّتُهُ من شَرِيفِ النَّظَامِ،
رقم القصيدة : ١٤٠٤٨

بما حُرِّتُهُ من شَرِيفِ النَّظَامِ،
و أرهقته من حواشي الكلام
تعال إلى الأنس في مجلس
يهز به الشيخ عطف غلام
صقيل تحال به بيضة ،
تروقك تحت جناح الظلام
رطيب النسيم كأن الصبا
تجرُّ فيه ذيول الغمام
يكاد سروراً بأضيافه
يهش فيلقاهم بالسلام
و عندي لمثلك من خاطب
بنات الحمام وأم المدام
بنات تنافس فيها الملوك
وتلهو العذارى بها في الخيام
فقد كدن يلقطن حب القلوب
ويشربن ماء عيون الكرام
و صفراء طلقن بنتاً لها

و ما للكريم ومأتي الحرام
أُصِّصَ مَرَاشِفَهَا لَوْعَةً ،
وأذْكَرُ ما بَيْنَنَا من ذِمَامِ
فَعُجَّ تَتَصَفَّحُ بَدِيعَ البَدِيعِ ،
وتَلْمَحُ سَلَامَةً شِعْرِ السَّلَامِي
وعِشْ تَتَشَنَّى انْتِثَاءَ القَضِيبِ
سروراً، وتَسَجُّعُ سَجَعِ الحَمَامِ
ويَحْمِلُ ثَوْبُكَ خَطِيئَةً،
و ينطقُ عنكَ لسانُ الحَسَامِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> قل للقيحِ الفعالي: يا حسنا
قل للقيحِ الفعالي: يا حسنا
رقم القصيدة : ١٤٠٤٩

قل للقيحِ الفعالي: يا حسنا
ملأتْ جفني ظلمةً وسنا
قاسمني طَرْفُكَ الصَّنَى ، أَفَلَا
قاسمَ، جفني، ذلكَ الوَسْنَا؟
إني وإن كنتُ هَضْبَةً ، جَلْدًا،
أهتزُّ للحسنِ لوعةً غصنا
قَسَوْتُ بِأَسَا وَلِنْتُ مَكْرُمَةً ،
لم ألتزمَ حالةً ولا سَنَنَا
لَسْتُ أَحَبَّ الجَمُودِ في رَجُلٍ،
تحسبُهُ من جموده وثنا
لم يكحلِ السَّهْدُ جفنه كَلْفًا،
ولا طوى جسمهُ الغرامُ ضني
فَمَنْ عَصَى داعيَ الهوى فقسنا،
و كانَ جلدًا من الصفا خشنا

فإنني، والعفاف من شيمي،
آبى الدنيا وأعشق الحسننا
طوراً منيبً وتارةً غزلً
أبكي الخطايا وأندبُ الدمنا
إذا اعترتُ خشيةً شكا فبكي
أو انتحيتُ راحةً دنا فجنى
كأنني عُصنُ بانه خضل،
تشيهِ ريح الصبا هنا وهنا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و ساقٍ لخيل اللحظِ في شأوِ حسنه
و ساقٍ لخيل اللحظِ في شأوِ حسنه
رقم القصيدة : ١٤٠٥٠

و ساقٍ لخيل اللحظِ في شأوِ حسنه
جماخٌ وللصبرِ الجميلِ جرانُ
ترى للصبأ ناراَ بخديهِ لم يثرُ
لها، من سوادِي عارضيه، دُخانُ
سقاها، وقد لاحَ الهلالُ عشيّةً،
كما اعوجَّ في درعِ الكمي سنانُ
عقاراً نماها الكرمُ فهي كريمةٌ
ولم تزنِ بابنِ المزنِ، فهي حِصانُ
و ضمخَ ردغَ الشمسِ نحرَ حديقةٍ ٥

(٩٠/١)

عليه من الطل السقيطِ جمانُ
و نمتُ بأسرارِ الرياضِ خميلةً

لها التورُ ثغرٌ والتسيمُ لسانُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و أسودٍ يسبحُ في لجةٍ

و أسودٍ يسبحُ في لجةٍ

رقم القصيدة : ١٤٠٥١

و أسودٍ يسبحُ في لجةٍ

لا تكتمُ الحصباءُ غدرانها

كأنها في شكلها مقلّةٌ

وذلك الأسودُ إنسانها

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و خَميلةٌ قد أحمَلتُ سربالها

و خَميلةٌ قد أحمَلتُ سربالها

رقم القصيدة : ١٤٠٥٢

و خَميلةٌ قد أحمَلتُ سربالها

كفّا صناعٍ، تَسْتَهِلّ، هُتُونِ

طَوَتِ السُّرى ، والبَرْقُ سوطُ خافِقِ

بيدِ الدُّجى ، والرَّيحُ ظَهْرُ أُمونِ

بُشرى تَهَادى في وِشاحِ مُدْهَبِ،

قَلِقِ، وتَسْحَبُ من دُيولِ جُونِ

طبعَتْ على النوارِ بيضَ دراهِمِ

مدَّتْ إليك بها بِنانُ غُصُونِ

فَرَقَلْتُ، حيثُ تَعَثَّرْتُ بي نَشوَةٌ،

في ثوبِ وَشِي، للربيعِ، مَصُونِ

والأرضُ تَسْفُرُ عن وُجوهِ محاسِنِ

بيضِ، وتَنْظُرُ عن عُيونِ عَيْنِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> فيا لَشَجَا قَلْبٍ، من الصَّبْرِ، فارِغِ،

فيا لَشَجَا قَلْبٍ، من الصَّبْرِ، فارِغِ،

رقم القصيدة : ١٤٠٥٣

فيا لَشَجَا قَلْبٍ، من الصَّبْرِ، فارِغِ،
و يا لقذى طرفٍ من الدمعِ ملآنِ
و نفسٍ إلى جَوْ الكنيسةِ صبةٍ
و قلبٍ إلى أفقِ الجزيرةِ حنّانِ
تعوضتُمَن واهماً بآهٍ ومن هوى
بهُونٍ، ومن إخوانِ صدقٍ بخُوانِ
و ما كلَّ بيضاءٍ بروقٍ بشحمةٍ
وما كلَّ مرعىٍ ترتعبه بسُعدانِ
فيا ليتَ شعري! هل لدهري عطفةٌ ،
فثجمعَ أوطاري عليّ وأوطاني؟
ميادينُ أوطاري ولدّةٍ لذتي،
ومنشأ تهيامي وملعبُ غزلاني
كأن لم يصلني فيه ظبيٌّ، يَفُومُ لي
لماه وصدغاهُ براحي وريحاني
فسقياً لواديهم وإن كنتُ إنما
أبيتُ، لذكراهُ، بَعْلَةَ ظمّانِ
فكم يومٍ لهوٍ قد أدرنا بأفقه
نُجومِ كُوسٍ، بينَ أقمارِ ندمانِ
و للقضبِ والأطيارِ ملهىً بجرعةٍ
فما شئتَ من رقصٍ على رجحِ ألحانِ
و بالحضرةِ الغراءِ غرّ علقتهُ
فأحبيتُ حبّاً فيه قضبانَ نعمانِ
رقيقُ الحواشي، في محاسنِ وجهه
ومنطقه مسلى قلوبٍ وآذانِ

أغارُ لخدّيه على الوردِ كلما
بدا، ولعطيّه على أغصنِ البانِ
و هبني أجنبي وردَ خدِّ بناظري
فمن أين لي منه بتفاحِ لبنان؟
يُعَلِّني منه، بموعِدِ رَشْفَةٍ ،
خيالٌ له يغري بمطلِ وليانِ
حبيبٌ عليه لُجَّةٌ من صوارِمِ،
علاها حبابٌ من أسنةِ مرانِ
ترأى لنا في مثلِ صورةِ يوسفِ
ترأى لنا في مثلِ ملكِ سليمانِ
طوى بُرْدُه منها صحيفَةَ فِتْنَةٍ ،
قرأنا لها، من وجهه، سَطْرَ عُنوانِ
مَحَبَّتِه ديني ومثواه كعبي،
ورؤيته حجّتي وذكراه قرآني

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أيشرك أم ماء يسح، وئستان،
أيشرك أم ماء يسح، وئستان،
رقم القصيدة : ١٤٠٥٤

أيشرك أم ماء يسح، وئستان،
وذكرك أم راح تدار، وريحان؟
والأ فما بالي، وفودي أشمط،
تلويت في بردي، كأتني نشوان؟
و هل هي إلا جملة من محاسن
تغاير أبصار عليها وآذان؟
بأمثالها من حكمة، في بلاغة،
تحلل أضغان، وترحل أظعان
وتنظم، في نحر المعالي، قلادة،

وَتُسَحَّبُ، فِي نَادِي الْمَفَاخِرِ، أُرْدَانُ
كَلَامٌ كَمَا اسْتَشْرَفْتَ جَيْدَ جَدَايَةِ
وَفُصِّلَ يَأْفُوتُ، هُنَاكَ، وَمَرَجَانُ
تَدْفَقُ مَاءُ الطَّبَعِ فِيهِ تَدْفَقًا،
فَجَاءَ كَمَا يَصْفُو عَلَى النَّارِ عَقِيَانُ
أَتَانِي يَرِفُ التَّوْرُ فِيهِ نَضَارَةٌ ،

(٩١/١)

وَيَكْرَعُ مِنْهُ فِي الْعِمَامَةِ ظَمَانُ
وَتَأْخُذُ عَنْهُ صَنْعَةَ السَّحْرِ بَابِلُ،
وَتَلْوِي إِلَيْهِ أَخْدَعُ الصَّبِّ بَغْدَانُ
وَجَدْتُ بِهِ رِيحَ الشَّبَابِ لِدُونَةَ
وَدُونَ صِبَا رِيحِ الشَّبِيبَةِ أَرْزَمَانُ
وَشَاقَ إِلَى تَفَاحِ لِبْنَانَ نَفْحُهُ
وَهِيهَاتِ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ لِبْنَانُ
فَهَلْ تَرُدُّ الْأُسْتَاذَ مِنْي تَحِيَّةً
تَسِيرُ كَمَا عَاطَى ، الزَّرْجَاجَةَ ، نَدْمَانُ
تَهَشُّ إِلَيْهَا رَوْضَةُ الْحَزَنِ سَحْرَةٌ
وَيَشْنِي إِلَيْهَا حَمَلَ السَّرِيرَةِ سَوْسَانُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> دُنْ دَيْنَ مُعْتَمِلٍ فِي اللَّهِ مُبْتَهَلٍ،

دُنْ دَيْنَ مُعْتَمِلٍ فِي اللَّهِ مُبْتَهَلٍ،

رقم القصيدة : ١٤٠٥٥

دُنْ دَيْنَ مُعْتَمِلٍ فِي اللَّهِ مُبْتَهَلٍ،

وَعَدَّ عَنْ سِرِّ عِلْمٍ، ثُمَّ، مُخْتَرَنَ

ولا تَقِفْ بِطَوَالِ الْكُتُبِ تَسْأَلُهَا
فَلَسْتَ تَحْظَى بِغَيْرِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
وَكُنْ، إِذَا التَّقَّتِ الْأَرْمَاحُ، سَافِلَهَا
فَرَبَّمَا انْدَقَّ صَدْرُ الْعَامِلِ الْيَزْنِي

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> رَحَلْتُ عَنْكُمْ، ولي فؤادُ،
رَحَلْتُ عَنْكُمْ، ولي فؤادُ،
رقم القصيدة : ١٤٠٥٦

رَحَلْتُ عَنْكُمْ، ولي فؤادُ،
تَنْفُضُ أَضْلَاعُهُ حِينَا
أَجُودُ فِيكُمْ بَعْلِقِ دَمِ
كُنْتُ بِهِ قَبْلَكُمْ ضَنْبِنَا
يَثُورُ فِي وَجْنِي جَيْشًا
وَكَانَ فِي جَفْنِهِ كَمِينًا
كَأَنْتِي، بَعْدَكُمْ، شِمَالُ،
قَدْ فَارَقْتُ مِنْكُمْ يَمِينَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا نزهةَ النفسِ يا مناهَا
يا نزهةَ النفسِ يا مناهَا
رقم القصيدة : ١٤٠٥٧

يا نزهةَ النفسِ يا مناهَا
يا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا كَرَاهَا
أَمَا تَرَى لِي رِضَاكَ أَهْلًا
وَ هَذِهِ حَالِي تَرَاهَا
فَاسْتَدْرِكِ الْفَضْلَ، يَا أَبَاهُ،
فِي رَمَقِ النَّفْسِ يَا أَحَاهَا

قَسَوْتَ قَلْبًا وَلِنتَ عِطْفَاءً،

وَعِفتَ مِنْ تَمْرَةٍ نَوَاهَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أيّ عَيْشٍ، أو غِذَاءٍ، أو سِنَةٍ،

أيّ عَيْشٍ، أو غِذَاءٍ، أو سِنَةٍ،

رقم القصيدة : ١٤٠٥٨

أيّ عَيْشٍ، أو غِذَاءٍ، أو سِنَةٍ،

لابنِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً

قَلَصَ الشَّيْبُ بِهِ ظِلَّ امْرِئٍ

طالما جرّ صباهت رسنه

تارةً تسطو به سيئةً

تسخنُ العينَ أخرى حسنةً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أما لَدَيْكَ حَلَاوَةٌ،

أما لَدَيْكَ حَلَاوَةٌ،

رقم القصيدة : ١٤٠٥٩

أما لَدَيْكَ حَلَاوَةٌ،

أما عَلَيْكَ طَلَاوَةٌ ؟

طايِبٌ وداعِبٌ ولاعِبٌ،

و دَعُ سَجَايا البِداوَةٌ

فإنَّ أَوْحَشَ شَيْءٍ

جساوَةٌ في غباوه

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> لقد زارَ مِنْ أَهْوَى عَلَيَّ غَيْرِ مَوْعِدٍ

لقد زارَ مِنْ أَهْوَى عَلَيَّ غَيْرِ مَوْعِدٍ

رقم القصيدة : ١٤٠٦٠

لقد زارَ من أهوى على غيرِ موعدٍ
فعاينتُ بدرَ التّم ذاكَ التلاقيَا
و عاتبتهُ والعتبثُ يحلو حديثهُ
و قد بلغتُ روعي لديه التراقيا
فلما اجتمعنا قلتُ من فرحي بهِ
من الشّعْر، بيتاً، والدموغُ سواقيا
و قد يجمعُ اللهُ الشّيتينِ بعدما
يظنانِ كلّ الظنّ أن لا تلاقيا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> لله نُورِيَّةُ الْمُحَيَّا،
لله نُورِيَّةُ الْمُحَيَّا،
رقم القصيدة : ١٤٠٦١

لله نُورِيَّةُ الْمُحَيَّا،
تَحْمِلُ نَارِيَّةَ الْحَمِيَّا
والدَّوْحُ رَطْبُ الْمَهْرَ لَدُنْ،
قد رَقَّ رِيًّا وطابَ رِيًّا
تَجَسَّمِ التُّورُ فِيهِ نَوْرًا،
فكلّ غصنٍ بهِ تُرِيَّا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أهزك لا إني إخالك نابيا
أهزك لا إني إخالك نابيا
رقم القصيدة : ١٤٠٦٢

أهزك لا إني إخالك نابيا
و إن كنتَ مطرورَ الغرارِ يمانيا
و لكنّ هزّ السيفِ والسوطِ شيمتي

وإن رُعتُ سَبَاقاً وَتَبَهْتُ ماضِياً
و ما هزَّ أعطافَ الكَرِيمِ إلى العلى
كأروغَ شِيحانٍ يهزُّ العواليا
إذا السيفُ لم يشربْ بهِ الدَمَ قانئاً
عَبِيطاً، أْبى أن يشربَ الماءَ صادياً
وقد نُطتْ آمالي بِأبلجِ واضحِ،
يُجشِّمُها أمضى من السيفِ عارياً
وأكرمَ آثاراً من المزنِ غادياً
وأشهرَ أوضاحاً من البدرِ سارياً
فما الغُصنُ المَطْلُولُ أشرفَ باسماً،
ومادَ، أُصِيلاناً، على الماءِ صافياً
بالينِ أعطافاً، وأحسنَ هَشَّةً ،
وأعطرَ أخلاقاً، وأندى حواشياً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> كفاني شكوى أن أرى المجدد شاكياً
كفاني شكوى أن أرى المجدد شاكياً
رقم القصيدة : ١٤٠٦٣

كفاني شكوى أن أرى المجدد شاكياً
وحسبُ الرزايا أن تراني باكياً
أداري فؤاداً، يصدعُ الصدرَ زفرةً ،
ورجعَ أنينٍ، يحلبُ الدمعَ ساجياً
وكيفَ أورى من أُرِّ وجدتي
لهُ صادرأعن منهلِ الماءِ صاديا
و ها أنا تلقاني الليالي بملئها

خطوباً وألقى بالعويل اللياليا
و تطوي على وخز الأشافى جوانحي
توالي رزايا لا ترى الدمع شافيا
ضمان عليها أن ترى القلب خافقاً،
طوال الليالي أو ترى الطرف داميا
و أن صفاء الود والعهد بيننا
ليكره لي أن أشرب الماء صافيا
وكم قد لحتني العاذلات جهالةً ،
ويأبى المعنى أن يطيع اللواحيا
فقلت لها: إن البكاء لراحةً ،
به يشفي من ظن أن لا تلاقيا
ألا إن دهرًا قد تقاضى شيبتي
وصحبي لدهرٍ قد تقاضى المرانيا
وقد كنت أهدى المدح، والدار غربةً ،
فكيف ياهدائي إليه المراثيا
أحبابنا بالعدوتين صممتم،
بحكم الليالي أن تجيئوا المناديا
فقيدت من شكوى ، وأطلقت عبرتي،
و خففت من صوتي هنالك شاكيا
وأكبرت خطباً أن أرى الصبر بالياً،
وراء ظلام الليل والنجم ثاوبا
وإن غطل النادي به من جلائكم،
وكان على عهد التفاوض حاليا
وما كان أحلى مقتضى ذلك الجنى ،
و أحسن هاتيك المرامي مراميا
و أندی محياً ذلك العصر مطلعاً
وأكرم نادي ذلك الصحب ناديا
زمان تولى بالمحاسن عاطر،

تكاؤ لياليه تسيلت غواليا
تقضى وألقى بين جنبي لوعةً
أبأكي بها، أخرى الليالي، البواكيا
كأني لم أنس إلى اللهو ليلةً
ولم أتصفح صفحة الدهر راضياً
ولم أتلق الريح تندی على الحشى ،
شذاءً ولم أطرب إلى الطير شاديا
وكانت تحايانا، على القرب والنوى ،
تطيب على مر الليالي تعاطيا
فهل من لقاء معرض، أو تحية
مع الركب يغشى أو مع الطيف ساريا
فها أنا والرزاء تفرغ مروةً
بصدري وقلبا بين جنبي حانيا
أحن، إذا ما عسعس الليل، حنةً
تذيب الحوايا أو تفض التراقيا
وأرخص أعلق الدموع صباةً ،
و عهدي بأعلاق الدموع غواليا
فما بنت أيك بالعراء مرنةً
تنادي هديلاً قد أضلته نائبا
و تندب عهداً قد تقضى برامة
ووكراً بأكناف المشفر خاليا
بأخفق أحشاء وأنا حشيةً
و أضرم أنفاساً وأندى مآقيا
فهل قائل عني لواد بذي الغضا
تأرج مع الأمساء حيت واديا
وعلل برى الرند نفساً عليلةً ،
مع الصبح يندى ، أو مع الليل هاديا
فكم شاقني من منظر فيك رائق

هَزَزْتُ لَهُ مِنْ مِعْطَفِ السَّكْرِ صَاحِيَا
وَضَاحِكُنِي ثَغْرُ الْأَقَاحِ وَمِبْسَمٌ
فَلَمْ أُدْرِ أَيَّ بَانَ ثُمَّ أَقَاحِيَا
وَدُونَ حَلِي تِلْكَ الشَّيْبَةِ شَيْبَةً ،
جَلَبْتُ بِهَا غَمًّا وَلَمْ أَكُ خَالِيَا
وَإِنْ أَجَدَّ الْوَجْدِ وَجَدُّ بِأَشْمَطِ ،

(٩٣/١)

تَلَدَدٌ يَسْتَقْرِي الرُّسُومَ الْخَوَالِيَا
وَتَهْفُو صَبَا نَجْدٍ بِهِ طِيبَ نَفْحَةٍ ،
فِيَلْقَى صَبَا نَجْدٍ بِمَا كَانَ لِأَقِيَا
فَقُلْ لِلَّيَالِي الْخَيْفِ: هَلْ مِنْ مُعْرَجٍ
عَلَيْنَا وَلَوْ طَيْفًا سَقَيْتَ لِيَالِيَا
وَرَدَّدْ بِهَاتِيكَ الْأَبَاطِحِ وَالرَّبِّي
تَحِيَّةَ صَبِّ لَيْسَ يَرْجُو التَّلَاقِيَا
فَمَا أَسْتَسِيغُ الْمَاءَ، يَعْذُبُ، ظَامِنًا،
وَلَا أَسْتَطِيبُ الظَّلَّ، يَبْرُدُ، صَاحِيَا
وَلَوْلَا أَمَانٌ عَلَّيْتَنِي، عَلَى النَّوَى ،
أَخُو الْمَجْدِ لَمْ يَعْدِلْ عَنِ النُّجْدِ نَازِلًا
بَارِضٍ وَلَمْ يَشْمَخْ مَعَ الْعَزِّ ثَاوِيَا
تَلُوذُ بَرُكْنِي خَالِقٍ مِنْهُ شَاهِقٍ،
فَتَغْشَى كَرِيمًا حَامِلًا عَنكَ حَامِيَا
يُسَاجِلُ طَوْرًا كَفَّهُ الْعَيْثَ غَادِيَا،
وَيَحْمِلُ طَوْرًا دِرْعُهُ اللَّيْثَ عَادِيَا
وَتَبَأَى الْعُلَى مِنْهُ بِأَبْيَضَ مَاجِدِ،
يُجَرِّدُ دُونَ الْمَجْدِ أَبْيَضَ مَاضِيَا

و يحطمه ما بين درع ومغفر
و إن كان غضب الشفرتين يمانيا
شريف لآباء، نمته، شريفة ،
يطول العوالي بسطة والمعالي
يسابق أنفاس الرياح سماحة ،
ويحمل أوضاع الصباح مساعيا
إذا نحن أثنينا عليها وجدتنا
نحلي صدورا للعلي وهواديا
كفى قومه علياء أن كان غاية
لهم وكفاه أن يكونوا مباديا
تبوا من رسم الوزارة رتبة
تمنى ، مراقبيها، التجوم، مراقبا
وأحرز في أخرى الليالي فضائلا
تعد على حكم المعالي أواليا
تثوب، وتستسقي الغمام غواديا
لقيت به والليل رائش نبله
وأروع يندى للطلاقة صفحة ،
و يقدح زندا للنباهة واريا
فيجمع بين الماء أبيض سلسلا
يسح، وبين الجمر أحمر حاميا
أحن إليه حنة التيب هجرت،
وقد ذكرت ماء الغصاه صواديا
فيا أيها النائي مع النجم هممة
ومرقى خلال في الوزارة ساميا
تري فرقد الليل السرى منه ثالثا
وترعى به بدر الدجنة ثانيا
حنايك في ناء شكا مس لوعة
فسقر، من شوق إليك، القوافيا

وَحَيًّا بِهَا أَدَكِّي مِنَ الرُّوضِ نَفْحَةً ،
وَأَرْهَفَ مِنْ لَدُنِ النَّسِيمِ حَوَاشِيَا
وَقَدْ نَدَبْتُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أُدْرِ رِقْعَةً
وَأَنْكَ لِلْعَذْبِ الْفِرَاطُ عَلَى الصَّدَى
شَقِيقُ النَّدَى وَابْنُ النَّهْيِ وَأَبُو الْعِلَا
وَحَسْبُكَ بَيْتًا فِي الْمَكَارِمِ عَالِيَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أقوى محلّ، من شبائك، آهلّ،
أقوى محلّ، من شبائك، آهلّ،
رقم القصيدة : ١٤٠٦٤

أَقْوَى مَحَلٍّ، مِنْ شَبَائِكَ، آهَلٍّ،
فَوَقَفْتُ أَنْدَبُ مِنْهُ رَسْمًا عَافِيَا
مِثْلَ الْعِدَارِ هُنَاكَ نَوِيًّا دَائِرًا
وَاسْوَدَّتِ الْخِيْلَانُ فِيهِ أَتَافِيَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلى) >> وقالوا لو تشاء سلوت عنها
وقالوا لو تشاء سلوت عنها
رقم القصيدة : ١٤٠٦٥

وقالوا لو تشاء سلوت عنها
فقلت لهم فائي لا أشاء
وكيف وحبها علق بقلبي
كما علقّت بأرشيّة دلاء
لها حب تنشأ في فوادي
فليس له- وإن زجر- انتهاء
وعاذلة تقطعني ملاماً
وفي زجر العواذل لي بلاء

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا لا أرى وادي المياهِ يُثِيبُ
ألا لا أرى وادي المياهِ يُثِيبُ
رقم القصيدة : ١٤٠٦٦

ألا لا أرى وادي المياهِ يُثِيبُ
ولا النفسُ عن وادي المياهِ تَطِيبُ
أحب هبوط الوادين وإنني
لمشتهر بالواديين غريب
أحقأعباد الله أن لست وارداً
ولا صادراً إلا علي رقيب
ولا زائراً فرداً ولا في جماعةٍ
من الناس إلا قيل أنت مريب
وهل ريبة في أن تحن نجبية
إلى إلفها أو أن يحنَّ نجيبُ
وإنَّ الكَثِيبَ الفردَ منْ جانبِ الحمى
إلي وإن لم آته لحبيب

(٩٤/١)

ولا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر
حبيباً ولم يَطْرُبْ إِلَيْكَ حَبِيبُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> لو سيل أهل الهوى من بعد موتهم
لو سيل أهل الهوى من بعد موتهم
رقم القصيدة : ١٤٠٦٧

لو سيل أهل الهوى من بعد موتهم
هل فرجت عنكم مذ متم الكرب
لقال صادفهم أن قد بلي جسدي
لكن نار الهوى في القلب تلتهب
جفت مدامع عين الجسم حين بكى
وإن بالدمع عين الروح تنسكب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> إليك عني إنني هائم وصبت
إليك عني إنني هائم وصبت
رقم القصيدة : ١٤٠٦٨

إليك عني إنني هائم وصبت
أما ترى الجسم قد أودى به العطب
لله قلبي ماذا قد أتيج له
حر الصباة والأوجاع والوصب
ضاقت علي بلاد الله ما رحبت
ياللرجال فهل في الأرض مضطرب
البين يؤلمني والشوق يجرحني
والدار نازحة والشمل منشعب
كيف السبيل إلى ليلي وقد حُجبت
عهدي بها زمنًا ما دُونَهَا حُجُب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> فؤادي بين أضلاعي غريب
فؤادي بين أضلاعي غريب
رقم القصيدة : ١٤٠٦٩

فؤادي بين أضلاعي غريب
يُنَادِي مَنْ يُحِبُّ فَلَا يُجِيبُ

أحاط به البلاء فكل يوم
تقارعه الصباة والنحيب
لقد جلب البلاء عليّ قلبي
فقلبي مذ علمت له جلوب
فإن تكن القلوب مثال قلبي
فلا كانت إذاً تلك القلوب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت
هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت
رقم القصيدة : ١٤٠٧٠

هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت
وأهوى لنفسي أن تهب جنوب
فويلي على العذال ما يتركوني
بغمي، أما في العاذلين لبيب
يقولون لو عزيت قلبك لا رعى
فقلت وهل للعاشقين قلوب
دعاني الهوى والشوق لمل ترنمت
هتوف الضحى بين الغصون طروب
تجاوب ورقاً إذ أصحن لصوتها
فكل لكل مسعد ومجيب
فقلت حمام الأيك مالك باكياً
أفارت إلفاً أم جفاك حبيب
تذكرني ليلي على بعد دارها
وليلي قتول للرجال خلوب
وقد رابني أن الصبا لا تجيني
وقد كان يدعوني الصبا فأجيب
سبي القلب إلا أن فيه تخذلاً

غزال بأعلى الماتحين ريب
فكلم غزال الماتحين فإنه
بدائي وإن لم يشفني لطيب
فدومي على عهد فلست بزائل
عن العهد منكم ما أقام عسيب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> لئن كثرت رُقَابُ لَيْلَى فَطالَمَا
لئن كثرت رُقَابُ لَيْلَى فَطالَمَا
رقم القصيدة : ١٤٠٧١

لئن كثرت رُقَابُ لَيْلَى فَطالَمَا
لهوت بليلى ما لهن رقيب
وإن حال يأس دون ليلي فريما
أتى اليأس دون الشيء وهو حبيب
وَمَنْيْتِي حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتِي
عَلَى شَرْفٍ لِلنَّاطِرِينَ يَرِيبُ
صَدَدَتْ وَأَشَمَّتِ الْعُدَاةَ بِهَجْرِنَا
أَثَابَكَ فِيمَا تَصْنَعِينَ مُشِيبُ
أُبَعْدُ عَنْكَ النَّفْسَ وَالنَّفْسُ صَبَّةٌ
بِذِكْرِكَ وَالْمَمْشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ
مخافة أن تسعى الوشاة مظنة
وأكرمكم أن يستريب مريب
أما والذي يبلو السائر كلها
ويعلم ما تبدي به وتغيب
لقد كنت ممن تصطفي النفس حلة
لها دون خلان الصفاء حُجُوبُ
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا
علي بظهر الغيب منك رقيب

تلجين حتى يذهب اليأس بالهوى
وَحَتَّى تَكَادَ النَّفْسُ عَنكَ تَطِيبُ
سَأَسْتَغْفِرُ أَيَّامَ فَيْكِ لَعَلَّهَا

(٩٥/١)

بِیَوْمِ سُرُورِي فِي هَوَاكَ تَتُوبُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ذكرتك والحجيج لهم ضجيج
ذكرتك والحجيج لهم ضجيج
رقم القصيدة : ١٤٠٧٢

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج
بمكة والقلوب لها وجيب
فَقُلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ
بِهِ وَاللَّهِ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ
أتوب إليك يارحمن مما
عملت فقد تظاهرت الذنوب
فأما من هوى ليلي وتركي
زيارتها فإني لا أتوب
وكيف وعندها قلبي رهين
أتوب إليك منها أو أنيب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَحْنُ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
أَحْنُ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
رقم القصيدة : ١٤٠٧٣

أَجْنُ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
بليلى كما حن اليراع المنشب
يقولون ليلى عذبتك بحبها
ألا حبذا ذاك الحبيب المعذب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> إن الغواني قتلت عشاقها
إن الغواني قتلت عشاقها
رقم القصيدة : ١٤٠٧٤

إن الغواني قتلت عشاقها
ياليت من جهل الصبا ذاقها
في صدغهن عقارب يلسعنا
ما من لسعن بواجد ترياقها
إن الشقاء عناق كل خريدة
كأخيزرانة لا نملُ عناقها
بيضُ تُشبههُ بِالْحَقَاقِ تُدِيهُهَا
من عاجة حكمت الندي حقاها
يدمي الحرير جلودهن وإنما
يُكْسِينُ مِنْ حُلْلِ الْحَرِيرِ رِقَاقَهَا
زَانَتْ رَوَادِفَهَا دِقَاقُ خُصُورِهَا
إني أحب من الخصور دقاها
إِنَّ الْبِي طَرَقَ الرَّجَالَ خِيَالَهَا
مَا كُنْتُ زَائِرَهَا وَلَا طَرِاقَهَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> فو الله ثم الله إني لدائبا
فو الله ثم الله إني لدائبا
رقم القصيدة : ١٤٠٧٥

فو الله ثم الله إني لدائباً
أفكر ما ذنبي إليك فأعجب
ووالله ما أدري علام هجرتني
وأي أمور فيك يا ليل اركب
أأَقْطَعُ حَبْلَ الْوَصْلِ، فَاَلْمُوتُ دُونَهُ
أَمْ اشْرَبُ كَأْساً مِنْكُمْ لَيْسَ يُشْرَبُ
أَمْ اهْرَبَ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَجَاوِراً
أَمْ أَفْعَلُ مَاذَا أَمْ أَبُوحُ فَأَغْلِبُ
فَأَيُّهُمَا يَا لَيْلُ مَا تَفْعَلِينِهِ
فَلَوْ تَلْتَقِي أَرْوَاحَنَا بَعْدَ مَوْتِنَا
وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ مَنْكَبُ
لِظَلِّ صَدَى رَمْسِي وَإِنْ كُنْتُ رَمَةً
لِصَوْتِ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرُبُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> عقرت على قبر الملوح ناقتي
عقرت على قبر الملوح ناقتي
رقم القصيدة : ١٤٠٧٦

عقرت على قبر الملوح ناقتي
بِذِي الرَّمْثِ لَمَّا أَنْ جَفَاهُ أَقَارِبُهُ
فَقُلْتُ لَهَا كُونِي عَقِيراً فَإِنِّي
غَدَاةُ غَدِ مَاشٍ وَبِالْأَمْسِ رَاكِبِهِ
فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا بَنَ مُزَاحِمِ
فَكُلُّ أَمْرٍ لِّلْمَوْتِ لَا بُدَّ شَارِبُهُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> سَابِكِي عَلَيَّ مَا فَاتَ مِنِّي صِبَابَةٌ
سَابِكِي عَلَيَّ مَا فَاتَ مِنِّي صِبَابَةٌ
رقم القصيدة : ١٤٠٧٧

سأبكي على ما فات مني صباية
وأندب أيام السرور الذواهب
وأمنع عيني أن تلذ بغيركم
وإني وإن جَانَبْتُ غَيْرُ مُجَانِبِ
وخير زمان كنت أرجو دنوه
رَمَتْنِي عُيُونُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فأصبحت مرحوماً وكنت محسداً
فصبراً على مكروهاها والعواقب
ولم أرها إلا ثلاثاً على مني
وعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءَ ذَاتَ ذَوَائِبِ
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَصَنَّتْ بِحَاجِبِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> شَغِفَ الْفَوَاذُ بِجَارَةِ الْجَنْبِ
شَغِفَ الْفَوَاذُ بِجَارَةِ الْجَنْبِ
رقم القصيدة : ١٤٠٧٨

(٩٦/١)

شَغِفَ الْفَوَاذُ بِجَارَةِ الْجَنْبِ
فَظَلَلْتُ ذَا أَسْفٍ وَذَا كَرْبِ
يا جارتِي أَمْسِيَتْ مَالِكَةَ
روحي وغالبة على لبي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَحْجَاجَ بَيْتِ اللَّهِ فِي أَيِّ هُودِجِ

أحجاج بيت الله في أي هودج

رقم القصيدة : ١٤٠٧٩

أحجاج بيت الله في أي هودج
وفي أي خدرٍ من خُدُورِكُمْ قَلْبِي
أَبْتَقَى أَسِيرَ الْحُبِّ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ
وَحَادِيكُمُ يَخْدُو بِقَلْبِي فِي الرَّكْبِ
وَمُعْتَرِبٍ بِالْمَرْجِ يَبْكِي بِشَجْوِهِ
وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمَسْعُدُونَ عَلَى الْحَبِّ
إِذَا مَا أَتَاهُ الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ
تَنْفَسُ يَسْتَشْفِي بِرَائِحَةِ الرَّكْبِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا وَيَحِ مَنْ أَمَسَى يُخَلِّسُ عَقْلَهُ

أيا وَيَحِ مَنْ أَمَسَى يُخَلِّسُ عَقْلَهُ

رقم القصيدة : ١٤٠٨٠

أيا وَيَحِ مَنْ أَمَسَى يُخَلِّسُ عَقْلَهُ
فَأَصْبَحَ مَذْمُومًا بِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ
خَلِيًّا مِنَ الْخُلَانِ إِلَّا مُعَذَّبًا
يَضَاحِكُنِي مَنْ كَانَ يَهُوَى تَجْنِي
إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلَى عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ
رَوَائِعَ قَلْبِي مِنْ هَوَى مِتْشَعْبِ
وَقَالُوا صَحِيحَ مَا بِهِ طَيْفِ جَنَّةٍ
وَلَا الْهَمُّ إِلَّا بِافْتِرَاءِ التَّكْذِبِ
وَلِي سَقَطَاتٌ حِينَ أُغْفِلُ ذِكْرَهَا
يُعْوَصُ عَلَيْهَا مَنْ أَرَادَ تَعْقُبِي
وَشَاهِدَ وَجْدِي دَمْعَ عَيْنِي وَحِبِّهَا
بَرَى اللَّحْمَ عَنْ أَحْنَاءِ عَظْمِي وَمَنْكَبِي

تجنبت ليلي أن يلج بي الهوى
وهيهات كان الحب قبل التجنب
فما مغزل أدماء بات غزالها
بأسفل نهبي ذي عزارٍ وحلبٍ
بأحسن من ليلى ولا أم فرقد
غضبيضة طرف رعيها وسط ررب
نظرت خلال الركب في رونق الضحى
بعيني قطامي نما فوق عرقب
إلى ظعن تحدى كأن زهاءها
نواعم أثل أو سعيات أثلب
ولم أر ليلى غير موقف ساعة
ببطن منى ترمي جمار المخصب
فأصبحت من ليلي الغداة كناظر
مع الصبح في أعقاب نجم مغرب
ألا إنما غادرت يأم مالك
ويدي الحصى منها إذا قدفت به
حلفت بمن أرسى ثبيراً مكانه
عليه ضباب مثل رأس المخصب
وما يسلك الموماة من كل نقصة
طليح كجفن السيف تهدى لمركب
خوارج من نعمان أو من سفوحه
إلى البيت أو يطلعن من نجد كبكب
لقد عشت من ليلي زماناً أحبها
أرى الموت منها في مجيبي ومذهبي
ولما رأيت أن التفرق فلتة
وأنا متى ما نفترق نتشعب
أشارت بموشوم كأن بنانه
من اللين هداب الدمقس المهذب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> حبيب نأى عني الزمان بقربه
حبيب نأى عني الزمان بقربه
رقم القصيدة : ١٤٠٨١

حبيب نأى عني الزمان بقربه
فصيرني فرداً بغير حبيب
فلي قلب محزون وعقل مدله
ووخشة مهجور ودل غريب
فيا حقب الأيام هل فيك مطمع
لرد حبيب أو لدفع كروب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> لقد هم قيس أن يزج بنفسه
لقد هم قيس أن يزج بنفسه
رقم القصيدة : ١٤٠٨٢

لقد هم قيس أن يزج بنفسه
ويرمي بها من ذروة الجبل الصعب
فلا غرو أن الحب للمرء قاتل
يقلبه ما شاء جنباً إلى جنب
أنأخ هوى ليلي به فأذابه
ومن ذا يطيق الصبر عن محمل الحب
فيسيقه كأس الموت قبل أوانه
ويورده قبل الممات إلى التراب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> عفا الله عن ليلي وإن سفكت دمي
عفا الله عن ليلي وإن سفكت دمي
رقم القصيدة : ١٤٠٨٣

عفا الله عن ليلي وإن سفكت دمي
فإني وإن لم تجزني غير عائب
عليها ولا مُبَدِّ لَيْلِي شكاية
وقد يشتكى المشكى إلى كل صاحب
يقولون تُبِّ عن دُكْرِ لَيْلِي وَحُبِّهَا
وما خَلَدِي عَنْ حُبِّ لَيْلِي بِتَائِبٍ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ حُكْمَكَ جَائِرٌ
أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ حُكْمَكَ جَائِرٌ
رقم القصيدة : ١٤٠٨٤

أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ حُكْمَكَ جَائِرٌ
عَلِيٍّ إِذَا أَرْضَيْتَنِي وَرَضَيْتُ
أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ لَوْ أَنَّ وَاحِدًا
من الناس يلبيه الهوى لليت
فلو خلط السم الزعاف بريقها
تَمَصَّصْتُ مِنْهُ نَهْلَةً وَرَوَيْتُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ومفرشة الخدين ورداً مضرجا
ومفرشة الخدين ورداً مضرجا
رقم القصيدة : ١٤٠٨٥

ومفرشة الخدين ورداً مضرجا
إِذَا جَمَشْتُهُ الْعَيْنُ عَادَ بِنَفْسِجَا

شَكَوْتُ إِلَيْهَا طُولَ لَيْلِي بِعَبْرَةٍ
فَأَبَدْتُ لَنَا بِالْغَنَجِ دِرّاً مَفْلُجاً
فَقُلْتُ لَهَا مُنِّي عَلَيَّ بِقُبْلَةٍ
أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي فَقَالَتْ تَغْنِجَا
بُلَيْثُ بَرْدُفٍ لَسْتُ أَسْطِيعُ حَمَلَهُ
يُجَاذِبُ أَعْضَائِي إِذَا مَا تَرَجَّرَجَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> رُعَاةَ اللَّيْلِ مَا فَعَلَ الصَّبَاخُ
رُعَاةَ اللَّيْلِ مَا فَعَلَ الصَّبَاخُ
رقم القصيدة : ١٤٠٨٦

رُعَاةَ اللَّيْلِ مَا فَعَلَ الصَّبَاخُ
وَمَا فَعَلَتْ أَوَائِلُهُ الْمَلَاخُ
وَمَا بَالُ الَّذِينَ سَبَّوْا فُؤَادِي
أَقَامُوا أَمْ أَجَدَ بِهِمْ رَوَاخُ
وَمَا بَالُ النَّجُومِ مَعَلَّقَاتُ
بِقَلْبِ الصَّبِّ لَيْسَ لَهَا بَرَاخُ
لَهَا فَرَّخَانٌ قَدْ تُرِكََا بِقَفْرِ
وَعَشَهُمَا تَصَفَّقَهُ الرِّيَاخُ
إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيْحِ هَبَا
وَقَالَا أَمْنَا، تَأْتِي الرُّوَاخُ
فَلَا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَا تَرَجَى
وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاخُ
رُعَاةَ اللَّيْلِ كُونُوا كَيْفَ شِئْتُمْ
فَقَدْ أُوْدِي بِي الْحَبِّ الْمَنَاحُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> خَلِيلِي هَلْ قِيظُ بِنَعْمَانَ رَاجِعُ
خَلِيلِي هَلْ قِيظُ بِنَعْمَانَ رَاجِعُ

رقم القصيدة : ١٤٠٨٧

خليلي هل قيظ بنعمان راجع
لياليه ، أو أيامهن الصوالح
ألا لا وَلَا أَيَّامًا بِمُتَالِحِ
رواجع ما أوري بزندي قادح
إذِ الْعَيْشُ لَمْ يَكْدُرْ عَلَيَّ وَلَمْ يَمُتْ
يزيد وإذ لي ذو العقيدة ناصح

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَمِنْ أَجْلِ غُرْبَانٍ تَصَايْحَنَ غُدُوَّةَ
أَمِنْ أَجْلِ غُرْبَانٍ تَصَايْحَنَ غُدُوَّةَ
رقم القصيدة : ١٤٠٨٨

أَمِنْ أَجْلِ غُرْبَانٍ تَصَايْحَنَ غُدُوَّةَ
بينونة الأحباب دمعك سافح
نعم جادت العينان مني بعبرة
كما سل من نظم اللاّلي تطارح
ألا يا غراب البين لا صحت بعده
وَأَمَكْنَ مِنْ أَوْدَاجِ حَلْقِكَ ذَابِحِ
يروع قلوب العاشقين ذوى الهوى
إذا أمنوا الشحاج أنك صائح
وَعَدَّ سَوَاءَ الْحُبِّ وَاتْرُكُهُ خَالِيًا
وكن رجلاً واجمع كما هو جامع

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وَأَدْنَيْتِي حَتَّى إِذَا مَا فَتَنْتَنِي
وَأَدْنَيْتِي حَتَّى إِذَا مَا فَتَنْتَنِي
رقم القصيدة : ١٤٠٨٩

وأدنبتني حتى إذا ما فتنتني
بِقَوْلٍ يَحِلُّ الْغَصَمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ
تجافيت عني حتى لا لي حيلة
وغادرت ما غادرت بين الجوانح

(٩٨/١)

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا يا غراب البين هيجت لوعتي
ألا يا غراب البين هيجت لوعتي
رقم القصيدة : ١٤٠٩٠

ألا يا غراب البين هيجت لوعتي
فَوَيْحَكَ خَبَّرَنِي بِمَا أَنْتَ تَصْرُخُ
أَبَالِيَيْنِ مِنْ لَيْلَى ؛ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا
فَلَا زَالَ عَظْمٌ مِنْ جَنَاحِكَ يُفْسَخُ
ولا زال رام فيك فوق سهمه
فَلَا أَنْتَ فِي عَشِّ وَلَا أَنْتَ تُفْرِخُ
وَلَا زَلْتَ عَنْ عَذَبِ الْمِيَاهِ مُنْفَرًا
وَوَكَّرَكَ مَهْدُومًا وَيَضُّكَ يُرْضَخُ
فإن طرت أردتك الحتوف وإن تقع
تقيض ثعبان بوجهك ينفخ
وعانيت قبل الموت لحمك مشدخا
على حَرِّ جَمْرِ النَّارِ يُشْوَى وَيُطْبَخُ
وَلَا زَلْتَ فِي شَرِّ الْعَذَابِ مُخَلَّدًا
وريشك منتوف ولحمك يشرخ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا قاتل الله الهوى ما أشده
ألا قاتل الله الهوى ما أشده
رقم القصيدة : ١٤٠٩١

ألا قاتل الله الهوى ما أشده
و أسرع للمره وهو جليد
دعاني الهوى من نحوها فأجبتة
فأصْبَحَ بي يَسْتَنُّ حيث يُريدُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> حب إلينا بك يا جراد
حب إلينا بك يا جراد
رقم القصيدة : ١٤٠٩٢

حب إلينا بك يا جراد
أرض وإن جاعت بك الأكباد
وَصَاقَتِ الأَصْدَارُ والأُورَادُ
وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ لَنَا عَتَادُ
ولا لِأبناء السَّبِيلِ زَادُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ذكرت عشية الصدفين ليلي
ذكرت عشية الصدفين ليلي
رقم القصيدة : ١٤٠٩٣

ذكرت عشية الصدفين ليلي
وكل الدهر ذكرها جديد
إذا حَالَ العُرَابُ الجَوْنُ دُونِي
فمنقلبي إلى ليلي بعيد
عَلَيَّ أَلِيَّةٌ إن كُنْتُ أدري

أَيُنْقُصُ حُبُّ لَيْلَى أَمْ يَزِيدُ
لَهَا فِي طَرْفِهَا لِحْظَاتٍ حَتْفٍ
تَمِيَّتْ بِهَا وَتَحِييٍ مِنْ تَرِيدٍ
وَإِنْ غَضِبْتَ رَأَيْتَ النَّاسَ هَلِكِي
وَأَنْ رَضِيْتَ فَأَرْوَاحٌ تَعُودُ
فَقُلْنَ لَقَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتَ كَالَا
وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدِ
وَلَكِنْ قَدْ أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي
عَوِيدٌ نَدَى لَهُ طَرْفٌ حَدِيدٌ
فَقُلْنَ فَمَا لِدَمْعِهِمَا سَوَاءٌ
أَكَلْنَا مَقْلَتِكَ أَصَابَ عَوْدٌ ؟

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أُرْقَتْ وَعَادَنِي هَمٌّ جَدِيدٌ

أُرْقَتْ وَعَادَنِي هَمٌّ جَدِيدٌ

رقم القصيدة : ١٤٠٩٤

أُرْقَتْ وَعَادَنِي هَمٌّ جَدِيدٌ
فَجَسَمِي لِلْهَوَى نَضُو بَلِيدٌ
أُرَاعِي الْفَرْقَدِينَ مَعَ الشَّرِيَا
كَذَاكَ الْحُبُّ أَهْوَنُهُ شَدِيدٌ
عَلَقْتُ مَلِيحَةَ الْخَدِيدِ وَرَدَا
تُشَابِهَ حُسْنِ مَطْلَعِهَا السُّعُودُ
أَهِيمٌ بِذِكْرِهَا وَأَظْلُ صَبَاً
وَعَيْنِي بِالْذُّمُوعِ لَهَا تَجُودُ
أَلَا لَيْتَ لَخَدِّكَ كَانَ لَخَدِّي
إِذَا ضَمَّتْ جَنَائِزَنَا اللَّحُودُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وَجَدْتُ الْحَبَّ نِيرَانًا تَلْطِئِي

وَجَدْتُ الْحَبَّ نِيرَانًا تَلَطَّى

رقم القصيدة : ١٤٠٩٥

وَجَدْتُ الْحَبَّ نِيرَانًا تَلَطَّى

قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لَهَا وَقُودُ

فلو كانت إذا احترقت تفانت

ولكن كلما احترقت تعود

كأهل النار إذ نضجت جلودُ

أُعِيدَتْ-لِلشَّقَاءِ- لَهُمْ جُلُودُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> فيا قلب مت حزناً ولا تك جازعاً

فيا قلب مت حزناً ولا تك جازعاً

رقم القصيدة : ١٤٠٩٦

فيا قلب مت حزناً ولا تك جازعاً

فإنَّ جَزُوعَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِخَالِدٍ

هُوِيَتْ فَتَاةٌ كَالْغَزَالَةِ وَجْهَهَا

وَكَالشَّمْسِ يَسْبِي دُلُّهَا كُلَّ عَابِدٍ

(٩٩/١)

وَلِي كَبِدٌ حَرًّا وَقَلْبٌ مُعَذَّبٌ

وَدَمْعٌ حَثِيثٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ جَامِدٍ

وأية وجد الصب تهطال دمه

وَدَمْعُ الشَّجِيِّ الصَّبِّ أَعْدَلُ شَاهِدٍ

على ما انطوى من وجدته في ضميره

على الآنسات الناعمات الخرائد

فيا ليت أن الدهر جاد برجعة
وهيهات، إن الدهر ليس بعائد
إليك فعز النفس واستشعر الأسي
فحبك يمني زائداً غير بائد
وقد شسعت ليلى وشط مزارها
وغيرها عن عهدها قول حاسد
فيا أسفا حتام قلبي مُعذَّب
إلى الله أشكو طول هذي الشدائد

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> رددت قلائص القرشي لما
رددت قلائص القرشي لما
رقم القصيدة : ١٤٠٩٧

رددت قلائص القرشي لما
رأيت النقص منه للعهود
وراوحا مقصرين وخلفوني
إلى حزن أعالجه شديد
أحب السبت من كلفي بليلى
كأنني يوم ذاك من اليهود

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> خليلي مرا بي على الأبرق الفرد
خليلي مرا بي على الأبرق الفرد
رقم القصيدة : ١٤٠٩٨

خليلي مرا بي على الأبرق الفرد
وعهدي بليلى حبداً ذاك من عهد
ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد
فقد زادني مسراك وجداً على وجد

أَنْ هَتَفْتُ وَرَقَاءُ فِي رَوْنِقِ الصُّحَى
على فنن غض البنات من الرند
بكيثُ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ أزلُ
جليداً وأبديت الذي لم أكن أبدي
وَأَصْبَحْتُ قَدْ قَضَيْتُ كُلَّ لُبَانَةٍ
تِهَامِيَّةٍ وَاشْتَأَقَ قَلْبِي إِلَى نَجْدٍ
إذا وعدت زاد الهوى لا نتظارها
وإن بخلت بالوعد مت على الوعد
وإن قُرْبَتْ دَاراً بكيثُ وإن نأتُ
كَلِفْتُ فلا لِلقُرْبِ أسْلُو وَلَا البُعْدِ
وأرواحه إن كان نجد على العهد
ألا حبذا نجد وطيب ترابه
وأرواحه إن كان نجد على العهد
وقد زعموا أن المحب إذا دنا
يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا
على أن قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ
على أن قُرْبَ الدَّارِ ليس ينافع
إذا كان مَنْ تَهْوَاهُ ليس بذي وُدِّ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> شَرَيْتُ بِشَاتِي شِبْهَ لَيْلَى وَلَوْ أَبَوَا
شَرَيْتُ بِشَاتِي شِبْهَ لَيْلَى وَلَوْ أَبَوَا
رقم القصيدة : ١٤٠٩٩

شَرَيْتُ بِشَاتِي شِبْهَ لَيْلَى وَلَوْ أَبَوَا
لأعطيت من مالي طريقي وتالدي
فَلَوْ كُنْتُمَا حُرَيْنِ مَا بَعْتُمَا مَعَاً
شبيهاً لِللَيْلَى بَيْعَةَ المَتَزَايِدِ

وأعتقتمها رغبة في ثوابها
ولم ترغبوا في ناقص غير زائد

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> شيء عن السعادة
شيء عن السعادة
رقم القصيدة : ١٤١

كذبوا ، ان السعادة
يا محمد
لا تباع
فالجرائد
كتبت : ان السماء
أمطرت في ليلة أمس ضفازع
يا صديقي ، سرقوا منك السعادة
خدعوك
عذبوك
صلبوك
في حبال الكلمات
ليقولوا عنك : مت
ليبيعوك مكاناً في السماء
آه ما جدوى البكاء
أنا خجلان محمد
فالضفازع
سرقنا منا السعادة
و أنا رغم العذاب
في طريق الشمس سائر
زرعوا الليل خناجر
و كلاب

ان سقف الليل ينهار عليهم

! فتمرد

! يا محمد

! فتمرد

و حذارٍ أن تخون

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَأَيْسُّ

أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَأَيْسُّ

رقم القصيدة : ١٤١٠٠

أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَأَيْسُّ

(١٠٠/١)

طوال الليالي من قفول إلى نجد

وإن يك لا ليلي ولا نجد فاعترف

بهجر يوم القيامة والوعد

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا

رقم القصيدة : ١٤١٠١

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا

قَمْرٌ تَوَسَّطَ جُنْحُ لَيْلٍ أَسْوَدَ

موسومة بالحسن ذات حواسد

إن الحسان مظنة للحسد

وترى مدامعها ترفق مقلّة

سَوْدَاءُ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِ
خود إذا كثر الكلام تعودت
بحمى الحياء وإن تكلم تقصد

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يَا مَنْ شَعَلْتُ بِهِجْرِهِ وَوَصَالِهِ
يَا مَنْ شَعَلْتُ بِهِجْرِهِ وَوَصَالِهِ
رقم القصيدة : ١٤١٠٢

يَا مَنْ شَعَلْتُ بِهِجْرِهِ وَوَصَالِهِ
همم المنى ونسيت يوم معادي
والله ما التقت الجفون بنظرة
إلا وذكرك خاطر بفؤادي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> إِنْ الطَّبَاءُ الَّتِي فِي الدَّوْرِ تَعْجِبُنِي
إِنْ الطَّبَاءُ الَّتِي فِي الدَّوْرِ تَعْجِبُنِي
رقم القصيدة : ١٤١٠٣

إِنْ الطَّبَاءُ الَّتِي فِي الدَّوْرِ تَعْجِبُنِي
تلك الطَّبَاءُ الَّتِي لَا تَأْكُلُ الشَّجَرَا
لهن أعناق غزلان وأعينها
وهن أحسن من أبدانها صوراً
وَلِي فُؤَادٌ يَكَادُ الشَّوْقُ يَصْدَعُهُ
إذا تذكر من مكنونه الذكر
كانت كدرة بحر غاص غائصها
فَأَسْلَمَتْهَا يَدَاهُ بَعْدَ مَا قَدَّرَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ
أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ

رقم القصيدة : ١٤١٠٤

فَقُلْتُ ومثلي بالبكاء جديراً:
أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ جَنَاحَهُ
لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ
وَأَيُّ قِطَاةٍ لَمْ تَعْرَنِي جَنَاحَهَا
فَعَاشَتْ بِضَيْرٍ وَالْجَنَاحُ كَسِيرُ
وَإِلَّا فَمَنْ هَذَا يُؤَدِّي تَحِيَّةً
فَأَشْكُرُهُ إِنْ الْمَحَبُّ شَكُورُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أجد بأحياء الجميع بكور
أجد بأحياء الجميع بكور
رقم القصيدة : ١٤١٠٥

أجد بأحياء الجميع بكور
وبان الأخلاء الذين تزور
وشق عصا الجيران يوم ترحلوا
نوى بالكليبيات عنك تجور
بِرَاعَةَ مَكْرُوهٍ مِنَ الْبَيْنِ لَمْ يَكُنْ
لَهَا دُونَ تَكْدِيرِ الصَّفَاءِ نَكِيرُ
مُحِبُّ أَتَاهَا أَنْ مَا بَيْنَ بَيْشَةَ
وَنَجْرَانَ مُخَضَّرُ الْجَنَابِ مَطِيرُ
أَيُّذْهُبُ عَقْلِي بَعْدَ عِلْمِي وَإِنْ عَلَا
عِذَارِي مِنْ بَعْدِ الْمَشِيبِ قَتِيرُ
ومستجهلي بعد التحلم نسوة
أشار بليلى نحوهن مشير
تعودن قتل المسلمين كأنما
لَهُنَّ دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ طَهُورُ

وقلن تزوج ثم دع ما كان بيننا
أَجَارَكَ مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ مُجِيرُ
أردن بلائي ما قضين لبانة
فَقَدَّ غَارَ أَوْ كَادَ التُّجُومَ تَغُورُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
أَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
رقم القصيدة : ١٤١٠٦

أَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
سَوَى لَيْلَةَ ، إِنِّي إِذَا لَصَبُورًا!

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَيَا هَجَرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى
أَيَا هَجَرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى
رقم القصيدة : ١٤١٠٧

أَيَا هَجَرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى
وَرِدْتُ عَلَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
عَجِبْتُ لِسَعِي الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

(١٠١/١)

فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
فَيَا حَبِيبًا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ
ويا سلوة الأيام موعداك الحشر
تكاد يدي تندي إذا ما لمستها
وينبت في أطرافها الورق النضر

وَوَجْهِ لَهٗ دِيَابِجَةٌ قُرْشِيَّةٌ

به تكشف البلوى ويستنزل القطر

ويهتز من تحت الثياب قوامها

كما اهتزَّ غصنُ البانِ والفننُ النَّضْرُ

فيا حبذا الأحياءُ ما دمتَ فيهم

ويا حبذا الأموات إن ضمك القبر

واني لتعروني لذكراك نفضة

كما انتفضَ العُصْفُرُ بللهُ القَطْرُ

عسى إن حججنا واعتمرنا وحرمت

زيارةً لئلي أن يكونَ لنا الأجرُ

فما هو إلا أن أراه افجاءة

فأبْهَتْ لَأْ عُرْفٌ لَدَيَّ وَلَا نَكْرُ

فلو أن ما بي بالحصا فلق الحصا

وبالصخرة الصماء لانصدع الصخر

ولو أن ما بي بالوحش لما رعت

وَلَا سَاغَهَا الْمَاءُ النَّمِيرُ وَلَا الرَّهْرُ

ولو أن ما بي بالبحار لما جرى

بِأَمْوَاجِهَا بَحْرٌ إِذَا زَخَرَ الْبَحْرُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أنيري مكان البدر إن أقل البدر

أنيري مكان البدر إن أقل البدر

رقم القصيدة : ١٤١٠٨

أنيري مكان البدر إن أقل البدر

وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجر

ففيك من الشمس المنيرة ضؤوها

وليس لها منك التبسم والتغر

بلى لك نور الشمس والبدر كله

ولا حملت عينيك شمس ولا بدر
لك الشَّرْقَةُ اللَّالَاءُ وَالْبَدْرُ طَالِع
وليس لها مِنْكَ التَّرَائِبُ وَالتَّحْرُ
ومن أَيْنَ لِلشَّمْسِ المُنِيرَةِ بِالضُّحَى
بِمَكْحُولَةٍ العَيْنَيْنِ فِي طَرْفِهَا فَتْرُ
وأنى لها من دل ليلي إذا انشت
بِعَيْنِي مَهَاةِ الرَّمْلِ قَدْ مَسَّهَا الدُّعْرُ
تَبَسَّمُ لَيْلَى عَنْ ثَنَائَا كَأَنَّهَا
اقاح بجرعاء المراضين أو در
منعمة لو باشر الدر جلودها
لأَثَرَ مِنْهَا فِي مَدَارِجِهَا الدَّرُ
إذا أَقْبَلَتْ تَمْشِي تَقَارِبُ خَطْوَهَا
إلى الأقرب الأدنى تقسمها البهر
شِعْمَرِيصَةٌ أَثْنَاءَ التَّعَطُّفِ إِنَّهَا
تخاف على الأرداف يثلمها الخصر
فَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَقِيقَيْنِ تَرَعَوِي
إلى رشأ طفل مفاصلها خدر
بِمُخْضَلَّةٍ جَادَ الرَّيِّعُ زُهَاءَهَا
رهائم وسمي سحائبه غزر
وَقَفْنَا عَلَى أَطْلَالٍ لَيْلَى عَشِيَّةً
بأجرع حزوى وهي طامسة دثر
يُجَادُ بِهَا مُزْنَانٍ: أَسْحَمُ بَاكِرٌ
وآخر معهاد الرواح لها زجر
وأوفى على روض الخزامى نسيما
وأنوارها واخضوضل الورق النضر
رواحا وقد حنت أوائل ليلها
روائح لأظلام ألوانها كدر
تقلب عيني خازل بين مرعو

وَأَثَارِ آيَاتٍ وَقَدْ رَاحَتِ الْغُفْرُ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى مِعِيْدَةَ نَظْرَةَ
إِلَى التَّفَاتَا حِينَ وَلَتْ بِهَا السَّفْرَ
مَحَاذِيَةً عَيْنِي بِدَمْعٍ كَأَنَّمَا
تَحَلَّبُ مِنْ أَشْفَارِهَا دُرٌّ غَزْرُ
فَلَمْ أَرِ إِلَّا مُقْلَةً لَمْ أَكْذِبِهَا
أَشِيمَ رَسُومِ الدَّارِ مَا فَعَلَ الذِّكْرَ
رَفَعْنَ بِهَا خُوصَ الْعُيُونِ وَجُوهُهَا
مَلْفَعَةَ تَرِبًا وَأَعَيْنَهَا غَزْرَ
وَمَارَلْتُ مَحْمُودَ التَّصَبُّرِ فِي الَّذِي
يُنُوبُ وَلَكِنْ فِي الْهُوَى لَيْسَ لِي صَبْرٌ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَحِنُّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَاجَتِي
أَحِنُّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَاجَتِي
رقم القصيدة : ١٤١٠٩

أَحِنُّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَاجَتِي
خِيَامِ بَنَجْدٍ دُونَهَا الطَّرْفِ يَقْصِرُ
وَمَا نَظَرِي مِنْ نَحْوِ نَجْدِ بِنَافِعِي
أَجَلٌ، لَأَ، وَلَكِنِّي عَلَيَّ ذَاكَ أَنْظُرُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ عِبْرَةٌ ثُمَّ نَظْرَةٌ
لَعَيْنِكَ يَجْرِي مَأْوَاهَا يَتَحَدَّرُ
مَتَى يَسْتَرِيحُ الْقَلْبُ ، إِمَّا مَجَاوِرُ
حَزِينٍ وَإِمَّا نَازِحٍ يَتَذَكَّرُ

يقولون كم تجري مدامع عينه
لها الدهر ، دمغ واكف يتحدر
وليس الذي يجري من العين ماؤها
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَدُوبُ وَتَقْطُرُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا ليل زئذ البين يقدح في صدري
أيا ليل زئذ البين يقدح في صدري
رقم القصيدة : ١٤١١٠

أيا ليل زئذ البين يقدح في صدري
ونار الأسي ترمي فؤادي بالجمر
أبي حدثان الدهر إلا تشتتاً
وأبي هوى يبقي على حدث الدهر
تعز فإن الدهر يجرح في الصفا
ويقدح بالعصرين في الجبل الوعر
واني إذا ما أعوز الدمع أهله
فزعت إلى دلحاء دائمة القطر
فو الله ما أنساك ما هبت الصبا
وما ناحت الأطيأر في وضح الفجر
وما نطقت بالليل سارية القطا
وما صدحت في الصبح غادية الكدر
وما لاح نجم في السماء وما بكت
مطوقة شجواً على فنن السدر
وما طلعت شمس لدى كل شارق
وما هطلت عين على واضح النحر
وما اغطوطش الغريب واسود لونه
وما مر طول الدهر ذكرك في صدري
وما حملت أنثى وما خبب ذغلب

وما طفح الآذي في لجج البحر
وما زحفت تحت الرحال بركبها
قِلاصٌ تَوَمَّ البَيْتَ في البِلْدِ القَفْرِ
فلا تَحْسَبِي يا لَيْلَ أَنِي نَسَيْتُكُمْ
وَأَنْ لَسْتُ مِنِّي حَيْثُ كُنْتَ على ذُكْرِ
أَيْكِي الحِمامِ الوَرْقُ من فَقْدِ الْفِه
وَتَسْلُو وما لي عَن أَلْفِي مَنْ صَبَّرِ
فأقسَم لا أنساك ما ذر شارق
وما خب آل في معلمة فقر
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
أناجيكُم حَتَّى أرى غُرَّةَ الفَجْرِ
لقد حملت أيدي الزمان مطيتي
على مَرْكَبٍ مَسْتَعْطِلِ النَّابِ وَالظُّفْرِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا يا شفاء النفس لو يسعف النوى
ألا يا شفاء النفس لو يسعف النوى
رقم القصيدة : ١٤١١١

ألا يا شفاء النفس لو يسعف النوى
ونجوى فؤادي لاتباح سرائره
أثيبي فتى حققت قول عدوه
عليه وقلت في الصديق معاذره
أُحِبُّكَ يا لَيْلَى عَلى غَيْرِ رَبِيَّةِ
وما خَيْرُ حُبِّ لا تَعْفُ ضَمائِرُهُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> بِنَفْسِي مَنْ لا بَدَّ لي أَنْ أَهاجِرَهُ
بِنَفْسِي مَنْ لا بَدَّ لي أَنْ أَهاجِرَهُ
رقم القصيدة : ١٤١١٢

بِنَفْسِي مَنْ لَا بَدَّ لِي أَنْ أَهَاجِرَهُ
وَمَنْ أَنَا فِي الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ ذَاكِرُهُ
ومن قد رماه الناس بي فاتقاهم
بهجري إلا ما تجن ضمائره
فمنأ جلها ضاقت علي برحبها
بِلَادِي إِذْ لَمْ أَرْضَ عَمَّنْ أَجَاوِرُهُ
وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُحِبُّنِي
وَبَاعَضْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ حِينًا أَعَاشِرُهُ
أَتَهَجَّرُ بَيْتًا لِلْحَبِيبِ تَعَلَّقْتُ
بِهِ الْحُبُّ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ
وكيف خلاصي من جوى الحب بعدما
يُسْرُ بِهِ بَطْنُ الْفُؤَادِ وَظَاهِرُهُ
وقد مات قبلي أول الحب فانقضى
فإن ميتٌ أضحى الحُبُّ قد مات آخرُهُ
وقد كان قلبي في حجابٍ يَكْنُهُ
فحبك من دون الحجاب يباشره
أصد حياء أن يلج بي الهوى
وفيك المني لولا عدوُّ أحاورُهُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> تَوَسَّدَ أَحْجَارَ الْمَهَامِهِ وَالْقَفْرِ
تَوَسَّدَ أَحْجَارَ الْمَهَامِهِ وَالْقَفْرِ
رقم القصيدة : ١٤١١٣

تَوَسَّدَ أَحْجَارَ الْمَهَامِهِ وَالْقَفْرِ
وَمَاتَ جَرِيحَ الْقَلْبِ مَنْدَمِلَ الصَّدْرِ
فيا ليت هذا الحب يعشق مرة

فيعلم ما يلقي المحب من الهجر

(١٠٣/١)

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أقول لِقَمَمَامِ بْنِ زَيْدٍ أَلَا تَرَى
أَقُولُ لِقَمَمَامِ بْنِ زَيْدٍ أَلَا تَرَى
رقم القصيدة : ١٤١١٤

أَقُولُ لِقَمَمَامِ بْنِ زَيْدٍ أَلَا تَرَى
سنا البرق يبدو للعيون النواظر
فَإِنْ تَبَكَ لِلْبَرْقِ الَّذِي هَيَّجَ الْهَوَى
أُعْنِكَ وَإِنْ تَصْبِرْ فَلَسْتُ بِصَابِرٍ
سقى الله حياً بين ضارة والحمى
حمى الرشف صوب المدجنات المواطر
أمين بوادي الله من كان منهم
إِلَيْهِمْ وَوَقَّاهُمْ صُرُوفَ الْمَقَادِرِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يا موقد النار يذكيها ويخمدنها
يا موقد النار يذكيها ويخمدنها
رقم القصيدة : ١٤١١٥

يا موقد النار يذكيها ويخمدنها
قر الشتاء بأرياح وأمطار
قم فاصطل النار من قلبي مضرمة
فَاللُّوقُ يُضْرِمُهَا يَا مُوقِدَ النَّارِ
وأيا أخوا الذود قد طال الظماء بها

لم تدر ما الري من جذب وإقتار
رد المطي على عيني ومحجرها
تروي المطي بدمع مسيل جار
يا مزعم البين إن جد الرحيل فلا
كان الرحيل فإني غير صبار

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أقول لأصحابي وقد طلبوا الصلا
أقول لأصحابي وقد طلبوا الصلا
رقم القصيدة : ١٤١١٦

أقول لأصحابي وقد طلبوا الصلا
تعالوا اصطلوا أن خفتم القر من صدري
فأن لهيب النار بين جوانحي
إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى أَحْرُ مِنْ الْجُمْرِ
فَقَالُوا نُرِيدُ الْمَاءَ نَسْقِي وَنَسْتَقِي
فقلت تعالوا فاستقوا الماء من نهري
فَقَالُوا وَأَيْنَ النَّهْرُ قُلْتُ مَدَامِعِي
سَيَغْنِيكُمْ دَمْعُ الْجُفُونِ عَنِ الْحَفْرِ
فقالوا ولم هذا فقلت من الهوى
فَقَالُوا لِحَاكِ اللَّهِ، قُلْتُ اسْمَعُوا عُذْرِي
ألم تعرفوا وجهاً ليلي شعاعه
إذا برزت يغني عن الشمس والبدر
يَمْرُ بَوَهْمِي خَاطِرٌ فَيُؤَدُّهَا
ويجرحها دون العيان لها فكري
منعمة لو قابل البدر وجهها
لكان له فضل مبين على البدر
هَالِيَّةُ الْأَعْلَى مُطَلَّخَةُ الدُّرَى
مرجحة السفلى مهفهفة الخصر

مبتلة هيفاء مهضومة الحشا
مُورَدَةٌ الخَدَّينِ وَاصِحَّةُ الثَّغْرِ
خَدَلَجَةٌ السَّاقَيْنِ بَضٌّ بَضِيضَةٌ
مُفَلَّجَةٌ الأَنْيَابِ مَصْفُورَةٌ العَمْرِ
فَقَالُوا أَمْجُنُونَ فَقُلْتُ مَوْسُوسٌ
أَطُوفُ بِظَهْرِ البَيْدِ فَفَرًّا إِلَى فَفْرِ
فلا ملك الموت المريح يريحني
ولا أنا ذو عَيْشٍ ولا أنا ذو صَبْرِ
وصاحت بوشك البين منها حمامة
تَعَنَّتْ بِلَيْلٍ فِي ذُرَى نَاعِمٍ نَضْرٍ
على دَوْحَةٍ يَسْتَنُّ تَحْتَ أُصُولِهَا
نواقع ماء مدة رصف الصخر
مَطَوَّقَةٌ طَوْقًا تَرَى فِي خِطَامِهَا
أُصُولَ سَوَادٍ مُطْمَئِنٌّ عَلَى النَّحْرِ
أَرْتَتْ بِأَعْلَى الصَّوْتِ مِنْهَا فَهَيَّجَتْ
فؤاداً معنى بالمليحة لوتدري
فَقُلْتُ لَهَا عُودِي فَلَمَّا تَرَنَّمتُ
تَبَادَرَتِ العَيْنَانِ سَحًّا عَلَى الصَّدْرِ
كَانَ فُؤَادِي حِينَ جَدَّ مَسِيرُهَا
جَنَاحُ غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى الوَكْرِ
فودعتها والنار تقدح قي الحشا
وتوديعها عندي أمر من الصبر
ورحت كأني يوم راحت جمالهم
سقيت دم الحياة حين انقضى عمري
أَبَيْتُ صَرِيحَ الخُبِّ دَامَ مِنَ الهَوَى
وأصبح منزوع الفؤاد من الصبر
رَمْتَنِي يَدُ الأَيَّامِ عَن قَوْسِ غِرَّةٍ
بِسَهْمَيْنِ فِي أعْشَارِ قَلْبِي وَفِي سَحْرِي

بِسْهَمَيْنِ مَسْمُومَيْنِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ
فَعُودِرْتُ مُحَمَّرَ التَّرَائِبِ وَ النَّحْرِ
مَنَايَ دَعِينِي فِي الْهَوَى مَتَعَلِقًا
فَقَدْ مِتُّ إِلَّا أَنِّي لَمْ يُزِرْ قَبْرِي
فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مِنْ مَاءِ مُرْنَةٍ

(١٠٤/١)

وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ مِنْ غَفْوَةِ الْفَجْرِ
وَلَوْ كُنْتُ لَيْلًا كُنْتُ لَيْلَ تَوَاصُلِ
وَلَوْ كُنْتُ نَجْمًا كُنْتُ بَدْرَ الدُّجَى بِسْرِي
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا غَايَةَ الْمَنَى
وَقَاتَلْتِي حَتَّى الْقِيَامَةِ وَالْحَشْرِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أقول لصاحبي والعيس تهوي
أقول لصاحبي والعيس تهوي
رقم القصيدة : ١٤١١٧

أقول لصاحبي والعيس تهوي
بنا بين المنيفة فالضمار
تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدِ
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ
ألا حبذا نفحات نجد
وربًا رَوْضِهِ غَبَّ الْقَطَارِ
وَأَهْلُكَ إِذْ يَحِلُّ الْحَيُّ نَجْدًا
وأنت على زمانك غير زار
شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا

بَأَنْصَافٍ لَّهُنَّ وَلَا سَرَارِ
فَأَمَّا لَيْلُهُنَّ فَخَيْرَ لَيْلٍ
وَأَطْوَلَ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا أيُّها القومُ الَّذِينَ وَشَوْا بنا
ألا أيُّها القومُ الَّذِينَ وَشَوْا بنا
رقم القصيدة : ١٤١١٨

ألا أيُّها القومُ الَّذِينَ وَشَوْا بنا
على غَيْرِ ما تَقْوَى الإلهَ وَلَا بَرًّا
ألا يَنْهَكُكُمْ عَنَّا تُقَاكُمْ فَتَنْتَهُوا
أَمْ أَنْتُمْ أَناسٌ قَدْ جُبِلْتُمْ عَلَى الكُفْرِ
تعالوا نَقِفْ صَفِينِنا وَمِنْكُمْ
وَنَدْعُوا إِلَهَ الناسِ فِي وَضْحِ الفَجْرِ
عَلَى مَنْ يَقُولُ الزُّورَ أَوْ يَطْلُبُ الخَنَى
وَمَنْ يَقْدِفُ الخَوْدَ الحِصَانَ وَلَا يَدْرِي
حَلَقْتُ بِمَنْ صَلَّتْ قُرَيْشٌ وَجَمَرَتْ
لهِ بِمَنَى يَوْمِ الإفاضةِ والنحرِ
وَمَا حَلَقُوا مِنْ رَأْسِ كُلِّ مُلَبِّي
صبيحةَ عَشْرٍ قَدْ مَضِينَ مِنَ الشَّهْرِ
لَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنِّي حِصَانًا بَرِيئَةً
مطهرةَ لَيْلِي مِنَ الفحشِ والنكرِ
مِنَ الخَفِرَاتِ البَيْضِ لَمْ تَدْرِ ما الخَنَى
وَلَمْ تُلْفَ يَوْمًا بَعْدَ هَجَعَتِها تَسْرِي
وَلَا سَمِعُوا مِنْ سائِرِ الناسِ مِثْلِها
وَلَا بَرَزَتْ فِي يَوْمِ أَضْحَى وَلَا فَطَرَ
بِرَهْرَهةِ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمِ صَحْوِها
مَنْعَمَةٌ لَمْ تَخْطُ شِبْرًا مِنَ الخَلْرِ

هي البدر حسناً والنساء كواكب
فَشْتَانٌ مَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَالْبَدْرِ
يقولون مجنون يهيم بذكرها
و والله ما بي من جنون ولا سحر
إذا ما قرضت الشعر في غير ذكرها
أبي وأبيكم أن يطاوعني شعري
فلا سلام الله من ذي صباية
وصب معنى بالوساوس والفكر
ليالي أعطيت البطالة مقودي
ثمُّ اللَّيَالِي وَالسُّنُونُ وَلَا أُدْرِي
مَضَى لِي زَمَانٌ لَوْ أُخَيَّرَ بَيْنَهُ
وبين خالداً أبد الدهر
لقلت ذروني ساعة وكلامها
على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا يا عقاب الوكر وكر ضريبة
ألا يا عقاب الوكر وكر ضريبة
رقم القصيدة : ١٤١١٩

ألا يا عقاب الوكر وكر ضريبة
سُقِيَتِ الْعَوَادِي مِنْ عَقَابِ عَلِيٍّ وَكُرِّ
أَبِينِي لَنَا لَا زَالَ رِيْشُكَ نَاعِمًا
وَلَا زَلَّتْ فِي صَيْدٍ مُخَصَّبَةٍ الظُّفْرِ
أَبِينِي لَنَا قَدْ طَالَ مَا قَدْ تَرَكْنَا
بعمياء لا ندري أنصح أم نسري
وقفت على مران أنشد ناقتي
وما هلكت لي من قلوب ولا بكر
وما أنشد البعران إلا صباية

بواضحة الخدين طيبة النشر
مُفَلَّجَةً الأنياب لَوْ أَنَّ رِيْقَهَا
يداوى به الموتى لقاموا من القبر
إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى أُسْرُ بِذِكْرِهَا
كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ مِنْ بَلَلِ القَطْرِ
فَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ لَمَّا نَشَدْتُهَا
بَلَى ، وَفَرِيقٌ قَالَ: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي
تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى عَنِ الهَوَى
كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الحَمْرِ بِالحَمْرِ
أَلَا زَعَمْتَ لَيْلَى بِأَنَّ لَا أَحِبَّهَا
بَلَى وَاللَّيَالِي العَشْرَ وَالشَّفْعَ وَالوَتْرَ
بَلَى وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ العَيْبَ غَيْرُهُ

(١٠٥/١)

بقدرته تجري السفائن في البحر
بَلَى وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدُهُ
وعظم أيام الذبيحة والنحر
لقد فضلت ليلى على الناس مثل ما
على ألف شهر فضلت ليلة القدر

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا غَزَالِينَ نَرْتَعِي

أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا غَزَالِينَ نَرْتَعِي

رقم القصيدة : ١٤١٢٠

أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا غَزَالِينَ نَرْتَعِي
رياضاً الحوزان في بلد قفر

ألا ليتنا كُنَّا حَمَامِي مَفَازَةَ
نَطِيرُ ونَأْوِي بِالْعَشِيِّ إِلَى وَكْرٍ
إلا ليتنا حُوتَانِ فِي الْبَحْرِ نَرْتَمِي
إِذَا نَحْنُ أُمْسَيْنَا نُلَجِّجُ فِي الْبَحْرِ
ويا ليتنا نَحْيَا جَمِيعاً وَلَيْتَا
نصير إذا متنا ضجيعين في قبر
ضجيعين في قبر عن الناس معزل
ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> طبيبان لو داويتمتاني أجزتما
طبيبان لو داويتمتاني أجزتما
رقم القصيدة : ١٤١٢١

طبيبان لو داويتمتاني أجزتما
فما لَكُمْ تَسْتَعِينَانِ عَنِ الْأَجْرِ
فقلا بحزن : ما لك اليوم عندنا
دواء فمت أو عز نفسك بالصبر
وقالاً دَوَاءُ الْحُبِّ غَالٍ وَدَاؤُهُ
رخيص ولا ينبيك شيء كمن يدري
فما بَرِحَا حَتَّى كَتَبْتُ وَصِيَّتِي
ونشرت أكفاني وقلت احفروا قبري
فما خير عشق ليس يقتل أهله
كما قَتَلَ الْعُشَّاقَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
ألا حبذا البيض الأوانس كالدمى
وإن كن يسكرون الفتى أيما سكر

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ومما شجاني أنها يوم ودعت
ومما شجاني أنها يوم ودعت

رقم القصيدة : ١٤١٢٢

ومما شجاني أنها يوم ودعت
تَقُولُ لَنَا أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ أَدْرِي
وَكَيْفَ أُعْزِّي النَّفْسَ بَعْدَ فِرَاقِهَا
وقد ضاق بالكنمان من حبها صدري
فوالله والله العزيز مكانه
وقد كاد روحي أن يزول بلا أمر
خليلي مرا بعد موتي بترتي
و قولاً ليلي ذا قتيل من الهجر

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى
وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى
رقم القصيدة : ١٤١٢٣

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى
فَهَيَّجَ أَحْزَانَ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي
دعا باسم ليلي غيرها فكأنما
أَطَارَ بَلِيلِي طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي
دعا باسم ليلي أسخن الله عينه
وليلي بأرض الشام في بلد قفر
عرضت على قلبي فقال لي
مِنَ الْآنَ فَاجْزَعْ لَا تَمَلْ مِنَ الصَّبْرِ
إِذَا بَانَ مِنْ تَهْوَى وَشَطَّ بِهِ النَّوَى
فَفُرْقَةٌ مِّنْ تَهْوَى أَحْرُ مِنْ الْجَمْرِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أما والذي أعطاك بطشاً وقوة
أما والذي أعطاك بطشاً وقوة

رقم القصيدة : ١٤١٢٤

أما والذي أعطاك بطشاً وقوة
وصبراً وأزرى بي ونقص من بطشي
لقد أمحض الله الهوى لي خالصاً
وركبه في القلب مني بلا غش
تبراً من كل الجسوم وحل بي
فإن مت يوماً فاطبؤهُ على نعشي
سلي الليل عني هل أذوق رقاده
وهل لصلوعي مستقر على فرشي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وذكرني من لا أبوح بذكره

وذكرني من لا أبوح بذكره

رقم القصيدة : ١٤١٢٥

وذكرني من لا أبوح بذكره
محاجرُ خَشْفٍ في حبائل قانصِ
فقلتُ ودمعُ العَيْنِ يجري بحُرْقَةٍ
ولحظي إلى عينيه لحظة شاخص
ألا أيهدا القانص الخشف خله
وإن كُنْتَ تَأْبَاهُ فخذُ بقلائِصِي
خف الله ، لا تقتله أن شبيهه
حياتي وقد أرعدت مني فرائصي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا أيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بِنَا يَرْضَى
ألا أيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بِنَا يَرْضَى
رقم القصيدة : ١٤١٢٦

ألا أيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بِنَا يَرْضَى
شقيت ولا أدركت من عيشك الخفضا
شقيت كما أشقيتني وتركتني
أهيمُ مع الهلاك لا أطمعُ الغمضاً
أما والذي أبلى بليلى بليتي
وأصفي ليلي من مودتي المحضا
لأعطيت في ليلي الرضا من يبيعها
ولو أكثروا لومي ولو أكثروا القرضا
فكم ذاكر ليلي يعيش بكربة
فَيَنْفُضَ قَلْبِي حِينَ يَذْكُرُهَا نَفْضًا
وحق الهوى إنني أحس من الهوى
على كبدي ناراً وفي أعظمي مرضا
كأنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ
إِذَا ذَكَرْتُهَا النَّفْسُ شَدَّتْ بِهِ قَبْضًا
كأن فجاج الأرض حلقة خاتم
عليّ فلا تزدادُ طولاً ولا عرضاً
وأغشى فيحامي لي من الأرض مضجعي
وأصرعُ أحياناً فألتزمُ الأرضاً
رضيتُ بقتلي في هواها لأنني
أرى حُبَّهَا حَتْمًا وَطَاعَتَهَا فَرَضًا
إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى أَهِيْمُ بِذِكْرِهَا
وكانت مني نفسي وكنت لها أرضى
وأن رمت صبراً أو سلواً بغيرها
رأيت جميع الناس من دونها بعضاً

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أنفُسُ العَاشِقِينَ لِلشُّوقِ مَرُضَى
أنفُسُ العَاشِقِينَ لِلشُّوقِ مَرُضَى
رقم القصيدة : ١٤١٢٧

أنفُسُ العَاشِقِينَ لِلشُّوقِ مَرُضَى
وبلاء المحب لا يتقضى
عَبَرَاتِ المَحِبِّ كَيْفَ تَرَاهَا
بعضها يستحث في الخد بعضا
ليس يَخْلُو أَخُو الهَوَى أَنْ تَرَاهُ
كُلَّ يَوْمٍ يُلَامُ أَوْ يَتَرَضَى
بَاكِياً سَاهِياً نَجِيباً ذَلِيلاً
ليس يهدا وليس يطعم غمضا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا الكِتَابُ بِعَيْنِهِ
إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا الكِتَابُ بِعَيْنِهِ
رقم القصيدة : ١٤١٢٨

إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا الكِتَابُ بِعَيْنِهِ
خلوت بيبي حيث كنت من الأرض
فَأَبْكِي لِنَفْسِي رَحْمَةً مِنْ جَفَائِهَا
وبيكي من الهجران بعضي على بعضي
وإني لأهواها مسيئاً ومحسناً
وأقضي على نَفْسِي لها بِالَّذِي تَقْضِي
فحتى متى روح الرضا لا ينالني
و حتى متى أيام سخطك لا تمضي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَمِنْ أَجْلِ سَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَأَمِعِ

أَمِنْ أَجْلِ سَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَامِعٍ
رقم القصيدة : ١٤١٢٩

أَمِنْ أَجْلِ سَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَامِعٍ
جَفَوْتَ حَذَارَ الْبَيْنِ لَيْنَ الْمَضَاجِعِ
علام تخاف البين والبين نافع
إذا كان قرب الدار ليس بنافع

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا يا شبه ليلي لا تراعي
ألا يا شبه ليلي لا تراعي
رقم القصيدة : ١٤١٣٠

ألا يا شبه ليلي لا تراعي
ولا تنسل عن ورد التلاع
لقد أشبهتها إلا خاللاً
نُشُورَ الْقَرْنِ أَوْ حَمَشَ الْكَرَاعِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> بلادِي لو فَهَمْتُ بَسَطْتُ عُذْرِي
بلادِي لو فَهَمْتُ بَسَطْتُ عُذْرِي
رقم القصيدة : ١٤١٣١

بلادِي لو فَهَمْتُ بَسَطْتُ عُذْرِي
إذا ما القلب عاوده نزوع
بها الحسن المباح لمن بغاه
وجزغ-للغريب به-مربغ
إلى أهلي الكرام تُشَاقُّ نَفْسِي
فهل يوماً إلى وطني أربع

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> فو الله ما أبكي على يوم ميتتي
فو الله ما أبكي على يوم ميتتي

(١٠٧/١)

رقم القصيدة : ١٤١٣٢

فو الله ما أبكي على يوم ميتتي
و لكنني من وشك بينك أجزع
فصبراً لأمر الله إن حان يومنا
فليس لأمرٍ حمُّه الله مدْفَعُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا
ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا
رقم القصيدة : ١٤١٣٣

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا
في حبِّ من لا ترى في نَيْلِهِ طَمَعًا
الحبُّ والودُّ نِيظًا بالفؤادِ لها
فأصبحًا في فؤادي ثابتين معا
طوبى لمن أنتِ في الدنيا قرينته
لقد نفى الله عنه الهم والجزعا
بل ما قرأت كتاباً منك يبلغني
إلاً ترفق ماء العين أو دمعا
أدعو إلى هجرها قلبي فيتبعني
حتى إذا قلت هذا صادق نزعا
لا أستطيع نزوعاً عن مودتها

أو يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
كَمْ من دَنِيٍّ لها قد كنتُ أتبعُهُ
ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا
وزادني كَلْفًا في الحبِّ أن مُنِعَتْ
أحبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعا
إِقْرَ السلامَ على لَيْلَى وحقَّ لها
مني التحية إن الموت قد نزعا
أما أم هو حي في البلاد فقد
قلَّ العزاءُ وأبدى القلبُ ما جَزعا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> **أَنَّ سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَةَ**
أَنَّ سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَةَ
رقم القصيدة : ١٤١٣٤

أَنَّ سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَةَ
تُجَاوِبُ أُخْرَى دَمْعَ عَيْنِكَ دَافِقُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بُكَاءَ حَمَامَةٍ
بَلِيلٌ وَلَمْ يَحْزَنْكَ إلفٌ مَفَارِقُ
وَلَمْ تَرَ مَفْجُوعًا بِشَيْءٍ يُحِبُّهُ
سِوَاكَ وَلَمْ يَعِشْ كَعِشْقِكَ عَاشِقُ
بَلَى وَأَفْقٌ عَن ذِكْرِ لَيْلَى فَإِنَّمَا
أخو الحب من ذاق الهوى وهوتائق

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> **أَيَا شَبَهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي**
أَيَا شَبَهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي
رقم القصيدة : ١٤١٣٥

أَيَا شَبَهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي

لَكَ الْيَوْمَ مِنْ بَيْنِ الْوَحُوشِ صَدِيقُ
فَأَنْتَ لِلْيَلَى إِنْ شَكَرْتَ عَتِيقُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكَ جِيدُهَا
سَوْى أَنْ عَظَمَ السَّاقَ مِنْكَ دَقِيقُ
وَكَادَتْ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكِ
بِمَا رَحَّبَتْ مِنْكُمْ عَلَيَّ تَضِيقُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يقولون ليلي بالعراق مريضة
يقولون ليلي بالعراق مريضة
رقم القصيدة : ١٤١٣٧

يقولون ليلي بالعراق مريضة
فَمَا لَكَ لَا تَضُنِّي وَأَنْتَ صَدِيقُ
سَقَى اللَّهُ مَرْضَى بِالْعِرَاقِ فَإِنِّي
عَلَى كُلِّ مَرْضَى بِالْعِرَاقِ شَفِيقُ
فَإِنْ تَكُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً
فَإِنِّي فِي بَحْرِ الْحَتُوفِ غَرِيقُ
أَهِيمُ بِأَقْطَارِ الْبِلَادِ وَعَرَضِهَا
وَمَا لِي إِلَى الْغَدَاةِ طَرِيقُ
كَأَنَّ فُؤَادِي فِيهِ مُورٍ بِقَادِحِ
وَفِيهِ لَهَيْبٍ سَاطِعٍ وَبُرُوقِ
إِذَا ذَكَرَتْهَا النَّفْسُ مَاتَتْ صَبَابَةً
لَهَا زَفْرَةٌ قَتَالَةٌ وَشَهيقُ
سَبَتَنِي شَمْسٌ يَخْجَلُ الْبَدْرَ نَوْرَهَا
وَيَكْسِفُ ضَوْءَ الْبَرَقِ وَهُوَ بُرُوقُ
غُرَابِيَّةِ الْفُرْعَيْنِ بَدْرِيَّةِ السَّنَا
وَمَنْظَرُهَا بَادِي الْجَمَالِ أَنْيَقُ
وَقَدْ صِرْتُ مَجْنُونًا مِنَ الْحُبِّ هَائِمًا

كَأَنِّي عَانٍ فِي الْقِيُودِ وَثِيقُ
أَظْلَ رَزِيحِ الْعُقْلِ مَا أَطْعَمُ الْكَرَى
وَلِلْقَلْبِ مَنِي أَنَّةٍ وَخَفُوقِ
بَرَى حُبِّهَا جِسْمِي وَقَلْبِي وَمُهْجَتِي
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَعْظَمُ وَعُرُوقِ
فَلَا تَعْدُلُونِي إِنْ هَلَكْتُ تَرَحَّمُوا
عَلَيَّ فَفَقَدْتُ الرُّوحَ لَيْسَ يَعْوُقُ
وَخَطْوَةَ عَلَيَّ قَبْرِي إِذَا مَتَ وَآكْتَبُوا
قَتِيلٌ لِحَاظِ مَاتَ وَهُوَ عَشِيقُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِي مِنَ الْهَوَى
بَلِيلِي فِي قَلْبِي جَوَى وَحَرِيقِ

(١٠٨/١)

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أقول وقد صاح ابنُ دأيةَ غُدوةً
أقول وقد صاح ابنُ دأيةَ غُدوةً
رقم القصيدة : ١٤١٣٨

أقول وقد صاح ابنُ دأيةَ غُدوةً
يُبْعِدُ النَّوَى لَا أَخْطَأْتُكَ الشَّبَائِكُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ رَائِعِي أَنْتَ رَوْعَةٌ
بِبَيْنُونَةِ الْأَحْبَابِ إِلْفِكَ فَارِكُ
وَلَا بَضْتِ فِي خَضْرَاءِ مَا عَشْتِ بَيْضَةً
وَصَاقَتْ بِرَحْبِيهَا عَلَيْكَ الْمَسَالِكُ
وَفَارَقَتْ أُمَّ الْأَفْرُخِ السَّوْءِ عَنْ قَلِي
وَنَاحَتْ عَلَى ابْنَيْكَ الصَّرْوَسِ الْمُمَاحِكُ

وَأَصْبَحْتَ مِنْ بَيْنِ الْأَحِبَّةِ هَالِكًا
كما أنا مت بين الأحبة هالك

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أقول لطبي مر بي وهو راتع
أقول لطبي مر بي وهو راتع
رقم القصيدة : ١٤١٣٩

أقول لطبي مر بي وهو راتع
أأنت أخو ليلى فقال يقال
أيا شبه ليلى إن ليلى مريضة
وأنت صحيح إن ذا لمحال

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة
ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة
رقم القصيدة : ١٤١٤٠

ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة
إلى قرقرى قبل الممات سبيل
فأشرب من ماء الحجلاء شربة
يداوى بها قبل الممات عليل
فيها أثلاث القاع قد مل صحبتي
مسيرى فهل في ظلكن مقيلاً
ويا أثلاث القاع ظاهر ما بدا
بجسمي على ما في الفؤاد دليل
ويا أثلاث القاع من بين توضيح
حنيني إلى أفيانكن طويل
ويا أثلاث القاع قلبي مؤكلاً
بكن وجدوى خيركن قليل

أرؤم أنجداراً نَحْوَهَا فَيْرُدُّنِي
وَيَمْنَعُنِي دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيلٌ
أحدث عنك النفس إذ لست راجعاً
إليك فَحَزُنِي فِي الْفَوَادِ دَخِيلٌ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> ليالي أصبو بالعشي وبالضحى

ليالي أصبو بالعشي وبالضحى

رقم القصيدة : ١٤١٤١

ليالي أصبو بالعشي وبالضحى
إلى خُرْدٍ لَيْسَتْ بِسُودٍ وَلَا عُصْلٍ
منعمة الأطراف هيف بطونها
كواعب تمشي مشية الخيل في الوحل
و أعناقها أعناق غزلان رملة
وأعينها من أعين البقر النجل
وأثلاثها السُّفْلَى بُرَادِيٌّ سَاحِلٍ
وأثلاثها الوُسْطَى كَثِيبٌ مِنَ الرَّمْلِ
وأثلاثها العُلْيَا كَانَ فُرُوعَهَا
عَنَاقِيدُ تُغْدَى بِالدهَانِ وَبِالغَسْلِ
وَتَرْمِي فَتَصْطَادُ الْقُلُوبَ عِيُونُهَا
و أطرافها ما تحسن الرمي بالنبل
زرعن الهوى في القلب ثم سقينه
صبايات ماء الشوق بالأعين النجل
رعائيبُ أَقْصَدْنَ الْقُلُوبَ وَإِنَّمَا
هي النبل ريشت بالفتور وبالكحل
فقيم دماء العاشقين مطلة
بلا قود عند الحسان ولا عقل
ويقتلن أبناء الصباية عنوة

أما في الهوى يا رب من حكم عدل

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يَجِيشُونَ فِي لَيْلَى عَلَيَّ وَلَمْ أَنْ
يَجِيشُونَ فِي لَيْلَى عَلَيَّ وَلَمْ أَنْ
رقم القصيدة : ١٤١٤٢

يَجِيشُونَ فِي لَيْلَى عَلَيَّ وَلَمْ أَنْ
مع العُدْلِ من لَيْلَى حَرَاماً وَلَا حِلًّا
سوى أن حباً لو يشاء أقلها
ولو تبغى ظلاً لكان لها ظلاً
ألا حبذا أطلال ليلي على البلاء
وما بذلت لي من نوال وإن قلا
فما يتمادى العهد إلا تجددت
مَوَدَّتْهَا عِنْدِي وَإِنْ زَعَمْتَ أَنْ لَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> تروح سالمًا يا شبه ليلي
تروح سالمًا يا شبه ليلي
رقم القصيدة : ١٤١٤٣

تروح سالمًا يا شبه ليلي
قريب العين واستطب البقولا
فليلي أنقذتك من المنايا

(١٠٩/١)

وَفَكَّتْ عَن قَوَائِمِكَ الْكُبُولَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا أَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ الْمُعَدَّلُ
ألا أَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ الْمُعَدَّلُ
رقم القصيدة : ١٤١٤٤

ألا أَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ الْمُعَدَّلُ
أفق عن طلاب البيض إن كنت تعقل
سلاكل ذي ود عن الحب وارعوى
وأنت بليلى مستهام موكل
فؤادك ما يعيا به المتحمل
فقلت نعم حاشاك إن كنت تفعل
و قلت لها بالله يا ليل إنني
هي أنني أذنبت ذنباً علمته
لأوفي بعهدي في الجميل وأفضلُ
فإن شئت هاتي نازعيني حكومة

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وَشَغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى
وَشَغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى
رقم القصيدة : ١٤١٤٥

وَشَغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى
ما كان منك وحبُّكم شُعْلي
وأديم نحو محدثي ليري
أن قد فهمت وعندكم عقلي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا ناعبي ليلي بجانب هضبة
أيا ناعبي ليلي بجانب هضبة
رقم القصيدة : ١٤١٤٦

أيا ناعبي ليلي بجانب هضبة
أما كان ينعها إلي سواكما
ويا ناعبي ليلي بجانب هضبة
فمن بعد ليلي لا أمرت قواكما
ويا ناعبي ليلي لقد هجمتا لنا
تباريح نوح في الديار كلاكما
فلا عشتما إلا حليفي مصيبة
و لا متما حتى يطول بلاكما
وأسلمت الأيام فيها عجائباً
بِمَوْتِكُمَا إِنِّي أَحِبُّ رَدَاكُمَا
أظنكما لا تعلمان مصيبي
لقد حل بين الوصل فيما أراكما

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا يا غراب البين إن كنت هابطاً
ألا يا غراب البين إن كنت هابطاً
رقم القصيدة : ١٤١٤٧

ألا يا غراب البين إن كنت هابطاً
بلاداً لليلي فالتمس أن تكلماً
وتبلغ تحياتي إليها وصوتي
وكن بعدها عن سائر الناس أعجماً

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وإني لمفنٍ دمعٍ عيني بالبكا
وإني لمفنٍ دمعٍ عيني بالبكا
رقم القصيدة : ١٤١٤٨

وإني لمفنٍ دمعٍ عيني بالبكا
حذاراً لما قد كان أو هو كائن

وما كنت أخشى أن تكون منيتي
بكفي إلا أن ما حان حائن
و قالوا غداً أو بعد ذاك بلية
فراق حبيب بان أو هو بائن

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> خليلي هذا الربع أعلم آية
خليلي هذا الربع أعلم آية
رقم القصيدة : ١٤١٤٩

خليلي هذا الربع أعلم آية
فَبِاللَّهِ عُوْجًا سَاعَةً ثُمَّ سَلَّمَ
ألم تعلموا أنني بذلت مودتي
لليلي وأن الحبل منها تصرما
سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ لَمَّا قَضَيْتُمَا
بِعَدْلٍ فَقَدْ وُلِّيتُمَا الْحُكْمَ فَاخْكُمَا
بِجُودِي عَلَى لَيْلَى بُوْدِّي وَبُخْلِهَا
علي ، سالاها أينا كان أظلما
أَحِنُّ إِلَيْهَا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ
كحب النصارى قدس عيسى ابن مريما
فوالله ثم والله إني لصادق
عَدَوْتِ مَدَى قَلْبِي أَجَلٌ وَأَعْظَمًا
كلامك أشهى فاعلمي لو أناله
إلى النَّفْسِ مِنْ بَرْدِ الشَّرَابِ عَلَى الظَّمَا
ووالله ما أحببت حبك فاعلمي
لنكر ولا أحببت حبك مائما
لقد أكثر اللوام فيك ملامتي
وكانوا لما أبدوا من اللؤم ألوما
وقد أرسلت ليلَى إِلَيَّ رَسُولَهَا

بأن آتينا سراً إذا الليل أظلماً
فَجِئْتُ عَلَى خَوْفٍ وَكُنْتُ مُعَوِّدًا
أَحَازِرُ أَيْقَاطًا عُدَاةً وَنُومًا
فَبِتُّ وَبَاتَتْ لَمْ نَهْمٌ بِرَبِيبَةٍ
ولم نَجْتَرِحْ يَا صَاحِ وَاللَّهِ مَحْرَمًا

(١١٠/١)

وكيف أُعزِّي القلبَ عنها تَجَلُّدًا
وقد أورثت في القلب داء مكنما
فلو أنها تدعو الحمام أجابها
و لو كلمت ميتاً إذاً لتكلما
ولو مسحت بالكف أعمى لأذهبت
عَمَاهُ وَشَيْكَا ثُمَّ عَادَ بِلَا عَمَى
منعمة تسبي الحليم بوجهها
تزين منها عفة وتكرما
فتلك التي من كان داء دواؤه
وَهَارُوتُ كُلَّ السَّحْرِ مِنْهَا تَعَلَّمَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> تعود مريضاً أسقمته بهجرها

تعود مريضاً أسقمته بهجرها

رقم القصيدة : ١٤١٥٠

تعود مريضاً أسقمته بهجرها

ولو عادته عاد لا يعرف السقما

لقد أضرمت في القلب ناراً من الجوى

فما تَرَكْتُ عَظْمًا وَلَا تَرَكْتُ لَحْمًا

وَإِنِّي عَلَى هِجْرَانِهَا وَصُدُودِهَا
وَمَا حَلَّ بِي مِنْهَا أَرَى خُبَّهَا حَتْمًا
خَلِيلِي كُفًّا لَا تَلُومًا مُتَيْمًا
لَا تَقْتَلَا صَبًّا بِلُومِكَمَا ظَلَمَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ آتِ لَيْلَى وَأَهْلَهَا
وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ آتِ لَيْلَى وَأَهْلَهَا
رقم القصيدة : ١٤١٥١

وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ آتِ لَيْلَى وَأَهْلَهَا
لَبَاكِ بُكَاءٌ طِفْلٍ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ
بُكَاءٌ لَيْسَ بِالنَّزْرِ الْقَلِيلِ دَائِمًا
كَمَا الْهَجْرُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الدَّهْرِ دَائِمٌ
هَجْرُكَ أَيَّامًا بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي
عَلَى هَجْرٍ أَيَّامٍ بِذِي الْعَمْرِ نَادِمٌ
فَلَمَّا مَضَتْ أَيَّامُ ذِي الْعَمْرِ وَارْتَمَى
بِي الْهَجْرُ لَأَمْتِنِي عَلَيْكَ اللَّوَائِمُ
وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجْرَ مَا تَعْلَمِينَهُ
كَعَازِبَةٍ عَنِ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي أَهْيَمُ بِذِكْرِهَا
عَلَى حِينٍ لَا يَبْقَى عَلَى الْوَصْلِ هَائِمٌ
أَظَلُّ أَمْنِي النَّفْسَ إِيَّاكَ خَالِيًا
كَمَا يَتَمَنَّى بَارِدُ الْمَاءِ صَائِمٌ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً
لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً
رقم القصيدة : ١٤١٥٢

لقد هتفتُ في جُنحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ
على فنن وهناً وإني لنائم
فقلت اعتذاراً عند ذاك وإني
لنفسي فيما قد أتيت للائم
أزعم أني عاشق ذو صباية
بليلي ولا أبكي وتبكي البهائم
كذبتُ وبيتِ الله لو كُنتُ عاشقاً
لَمَا سَبَقْتَنِي بالبُكاءِ الحَمَائِمُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غُرٌّ صَغِيرَةٌ
تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غُرٌّ صَغِيرَةٌ
رقم القصيدة : ١٤١٥٣

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غُرٌّ صَغِيرَةٌ
ولم يَبْدُ لِالأُتْرَابِ من تَذِيهَا حَجْمُ
صَغِيرَيْنِ نَرَعَى البَهُمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا
إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا قبر ليلي لو شهدناك أعولت
أيا قبر ليلي لو شهدناك أعولت
رقم القصيدة : ١٤١٥٤

أيا قبر ليلي لو شهدناك أعولت
عَلَيْكَ نِسَاءً مِنْ فَصِيحٍ وَمِنْ عَجَمٍ
ويا قبر ليلي أَكْرَمَنَّ مَحَلَّهَا
يَكُنْ لَكَ مَا عِشْنَا عَلَيْنَا بِهَا نَعْمُ
ويا قبر ليلي إِنَّ لَيْلَى غَرِيبَةٌ
بأرضك لا خل لديها ولا ابن عم

و يا قبر ليلي ما تضمنت قبلها
شبيهاً لليلي ذا عفافٍ وذا كرمٍ
و يا قبر ليلي غابت اليوم أمها
وخالئها والْحَافِظُونَ لها الدَّمَمَ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا جبل الثلج الذي في ظلاله
أيا جبل الثلج الذي في ظلاله
رقم القصيدة : ١٤١٥٥

أيا جبل الثلج الذي في ظلاله
غزالان مكحولان مؤتلغان
غزالان شبا في نعيم وغبطة

(١١١/١)

وَرَعْدَةٌ عَيْشٍ نَاعِمٍ عَطِرَانِ
أَرْغَطُهُمَا خِتْلًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا
فَقَرًّا وَشَيْكًا بَعْدَ مَا قَتَلَانِي
خليلي أما أم عمرو فمنهما
وأما عني الأخرى فلا تسألني
فما صاديات جمن يوماً وليلة
على الماء دون الورد هن حوان
يرين حباب الماء والموت دونه
وهن لأصوات السقاء دوان
بأكثر مني حسرة وصبابة
إليها ولكن الفراق عراني
خليلي أني ميت أم مكلم

ليلي بحاجي فامضيا وذراني
أقل حاجتي وُحدي فيا رُبَّ حاجةٍ
قضيت على هول وخوف مكان
وإن أحق الناس مني تحية
وشوقاً له من لو يشاء شقائي
ومن قاذبي للموت حتى إذا صفت
مشاربهُ سمَّ الزُّحافِ سقائي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أجْدَكِ يَا حَمَامَاتِ بِطُوقِ
أجْدَكِ يَا حَمَامَاتِ بِطُوقِ
رقم القصيدة : ١٤١٥٦

أجْدَكِ يَا حَمَامَاتِ بِطُوقِ
فقد هيجت مشغوفاً حزنيا
أغرّكِ يَا حَمَامَاتِ بِطُوقِ
بأنى لا أنام وتهجعينا
وأنى قد براني الحب حتى
ضنيت وما أراك تغيرينا
أرَادَ اللهُ مَحَلِّكَ فِي السُّلَامِي
إلى من بالحنين تشوقينا
ولست وإن حننت أشد وجدا
ولكني أسر وتعلنينا
وبي مثل الذي بك غير أني
”أحلُّ عن العقال وتَعْقِلِينَا
أما والله غير قلى وبغض
أسرُّ ولم أزل جَزَعاً حزينا
لقد جعلت دَوَائِنُ العَوَانِي
سوى ديوان ليلي ممحلينا

فَقَدِمَا كُنْتَ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي
وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى مَا تَطْلُبِينَا
أَلَا لَا تَنْسِينَ رُوعَاتِ قَلْبِي
وَعَصِيَانِي عَلَيْكَ الْعَاذِلِينَ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْحِمَى غُدْنَ عُوْدَةً
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْحِمَى غُدْنَ عُوْدَةً
رقم القصيدة : ١٤١٥٧

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْحِمَى غُدْنَ عُوْدَةً
فَأَنِي إِلَى أَصَوَاتِكُنْ حَنُونٍ
فَعَدَنَ فَلَمَّا عَدَنَ لَشَقَوْتِي
وَكِدْتُ بِأَسْرَارٍ لَهْنٌ أُبِينُ
وَعُدْنَ بِقَرْقَارِ الْهَدِيرِ كَأَنَّمَا
شَرِبْنَ مَدَامًا أَوْ بِهِنَ جَنُونٍ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِمًا
بَكَّيْنَ فَلَمْ تَدْمَعْ لَهُنَّ عُيُونُ
وَكُنْ حَمَامَاتٍ جَمِيعًا بَعْطِيلٍ
فَأَصْبَحْنَ شَتَى مَا لَهْنِ قَرِينٍ
فَأَصْبَحْنَ قَدِ قَرْقَرْنَ إِلَّا حَمَامَةً
لَهَا، مِثْلُ نَوْحِ النَّائِحَاتِ، رَبِينُ
تَذَكِّرِينَ لَيْلَى عَلَى بَعْدِ دَارِهَا
رَوَاجِفَ قَلْبِ مَاتٍ وَهُوَ حَزِينٍ
إِذَا مَا خَلَا لِلنُّوْمِ أَرَقَّ عَيْنَهُ
نَوَائِحَ وَرَقِ فَرَشِهِنَّ غُصُونٍ
تَدَاعَيْنِ مِنَ الْبِكَاةِ تَأْلَفًا
فَقَلْبِنِ أَرِيَاشًا وَهِنَّ سَكُونٍ
فِيَا لَيْتَ لَيْلَى بَعْضِهِنَّ وَلَيْتَنِي

أطير ودهري عندهن ركين
ألاً إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْرَانَةٍ
إِذَا عَمَزُوهَا بِالْأُكُفِّ تَلِينُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أرى الناس أما من تجدد وصله
أرى الناس أما من تجدد وصله
رقم القصيدة : ١٤١٥٨

أرى الناس أما من تجدد وصله
فغث وأما من خلا فسمين
تُحَبِّرُنِي الْأَخْلَامُ أَنِّي أَرَاكُمْ
فِيَا لَيْتَ أَخْلَامَ الْمَنَامِ يَقِينُ
شهدت بأني لم أحنك مودة
وَأَنِّي بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ صَنِينُ
وَأَنْ فَوَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوَى
سواك وَإِنْ قَالُوا بَلَى سِيلِينُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ
وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ
رقم القصيدة : ١٤١٥٩

وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ
وهلل للرحمن حين رأني
وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ
ونادى بأعلى صوته ودعاني
فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ

حواليك في خصب وطيب زمان ؟
فقال مضوا واستودعوني بلادهم
ومن ذا الذي يبقى مع الحدثان
وأني لأبكي اليوم من حذري غداً
فراقك والحيان مؤتلفان
سجّالاً وتَهْتاناً ووَئلاً وديمةً
وسحاً وتسجّاماً إلى هملاًن

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> إزاران من بُردٍ لها خَلَقانِ
إزاران من بُردٍ لها خَلَقانِ
رقم القصيدة : ١٤١٦٠

إزاران من بُردٍ لها خَلَقانِ
وكيف إلى ليلي إذا رم أعظمي
وصار وسادي منكبي وبناني
و حلت بأعلى بيشتين فأصبحت
يمانيّةً والرّمسُ غيرُ يمانِي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أليسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى
أليسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى
رقم القصيدة : ١٤١٦١

أليسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى
كفّاكِ بَدَاكَ فِيهِ لَنَا تَدَانِي
ترى وضح النهار كما أراه
و يعلوها النهار كما علاني

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا بائعي ليلي بِمَكَّةَ ضَلَّةً
أيا بائعي ليلي بِمَكَّةَ ضَلَّةً
رقم القصيدة : ١٤١٦٢

أيا بائعي ليلي بِمَكَّةَ ضَلَّةً
تَبَايَعْتَمَا هَلْ يَسْتَوِي الثَّمَانِ
فَمَا غَيْرَ الْمُتَبَاعِ لَيْلَى بِمَالِهِ
بل البائعا ليلي هما غبنان

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يا رب إنك ذو من ومغفرة
يا رب إنك ذو من ومغفرة
رقم القصيدة : ١٤١٦٣

يا رب إنك ذو من ومغفرة
بيت بعافية ليل المحبينا
الذاكرين الهوى من بعدها رقدوا
الساقطين على الأيدي المكبينا
يا رب لا تسلني حُبها أبداً
وَيَرَحْمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أُحِبُّكَ حُبًّا لَوْ تَحَبَّيْنِ مِثْلَهُ
أُحِبُّكَ حُبًّا لَوْ تَحَبَّيْنِ مِثْلَهُ
رقم القصيدة : ١٤١٦٤

أُحِبُّكَ حُبًّا لَوْ تَحَبَّيْنِ مِثْلَهُ
أصابك من وَجِدِ عَلِيَّ جَنُونُ
قتيل من الأشواقِ أَمَا نَهَارُهُ

فباكِ وَأَمَّا لِيْلَهُ فَأَنْبِيُّ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلي) >> أيا مهد لي نعي الحبيب صبيحة
أيا مهد لي نعي الحبيب صبيحة
رقم القصيدة : ١٤١٦٥

أيا مهد لي نعي الحبيب صبيحة
بِمَنْ وَإِلَى مَنْ جِئْتُمَا تَشِيَانِ
بِمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَقَدَيْتُهُ
وَمَنْ لَوْ رَأَيْتَنِي عَانِيًا لَقَدَانِي
فمن مبلغ عني الحبيب رسالة
بأنّ فؤادي دائم الخفقان
وأني ممنوع من النوم مدنف
و عيناى من وجد الأسى يكفان

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلي) >> ألا يا ركيات الرئيس على البلا
ألا يا ركيات الرئيس على البلا
رقم القصيدة : ١٤١٦٦

ألا يا ركيات الرئيس على البلا
سقيتن هل في ظلكن شجون
أضربكن العام نوء سحابة
وَمَحَلٌّ فَمَا تَجْرِي لَكُنَّ عِيُونُ
أجنتن بعد الحي فانصاحت اللوى
وكنتن عهدي ما بكن أجون

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلي) >> أحنُّ إذا رأيتُ جمالَ قومي
أحنُّ إذا رأيتُ جمالَ قومي

رقم القصيدة : ١٤١٦٧

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ قَوْمِي
وَأَبْكِي إِنْ سَمِعْتُ لَهَا حَنِينًا
سَقَى الْغَيْثَ الْمَجِيدَ بِلَادِ قَوْمِي
وَإِنْ خَلَّتِ الدِّيَارُ وَإِنْ بَلَيْنَا
عَلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِ أَرْضِ نَجْدٍ
تَحِيَّاتٌ يَرْخُنَ وَيَعْتَدِينَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> يقولون ليلى بالعراق مريضة
يقولون ليلى بالعراق مريضة

(١١٣/١)

رقم القصيدة : ١٤١٦٨

يقولون ليلى بالعراق مريضة
فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا أَعُودَهَا
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا
أُؤَبِّرُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أُزِيدُهَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> ألا حجت ليلى وآلى أميرها

ألا حجت ليلى وآلى أميرها

رقم القصيدة : ١٤١٦٩

ألا حجت ليلى وآلى أميرها
علي يميناً جاهلاً لا أزورها

و أوعدني فيها رجال أبوهم
أبي وأبوها خُشِنَتْ لي صُدُورُهَا
على غير شيء غير أني أحبها
وأن فؤادي عند ليلي أسيرها
وإني إذا حنت إلى الإلف إلفها
هفا بفؤادي حيث حنت سُحُورُهَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أموت إذا شطت وأحيا إذا دنت
أموت إذا شطت وأحيا إذا دنت
رقم القصيدة : ١٤١٧٠

أموت إذا شطت وأحيا إذا دنت
وتبعث أحراني الصبا ونسيمها
فمن أجل ليلي تولع العين بالبكا
وتأوي إلى نفس كثير همومها
كأن الحشا من تحته علقت به
يد ذات أظفار فتدمى كلومها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا جبلي نعمان بالله خليا
أيا جبلي نعمان بالله خليا
رقم القصيدة : ١٤١٧١

أيا جبلي نعمان بالله خليا
سبيل الصبا يخلص إلي نسيمها
أجد بردها أو يشف مني حرارة
على كبد لم يبق إلا صميمها
فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت
على نفس محزون تجلت همومها

ليالي أهلونا بنعمان جيرة
وإذ نحن نرضيها بدار نقيمها
ألا إن أدواني بليلى قد يمة
قدّاهها وقد يأتي على العينِ شومها
تذكّرتُ وصلّ النَّاعِجِيَّاتِ بِالضُّحَى
ولذّة عَيْشٍ قد تَوَلَّى نَعِيمُهَا
وأنت التي هيجت عيني بالبكا
فأسجَمَ غَرْبَاهَا فَطَالَ سَجُومُهَا
وقد قَدَيْتُ عَيْنِي بِلَيْلَى وَأَتْبَعْتُ
قذاعاً وقد يأتي على العين شومها
خَلِيلِي قُومًا بِالْعَصَابَةِ فاعصبا
على كبد لم يبق إلا رميمها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلي) >> يقول لي الواشون ليلي قصيرة
يقول لي الواشون ليلي قصيرة
رقم القصيدة : ١٤١٧٢

يقول لي الواشون ليلي قصيرة
فليت ذراعاً عرض ليلي وطولها
وإن بعينها لعمرك شهلة
فَقُلْتُ كِرَامُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عِيُونُهَا
وَجَاحِظَةٌ فُوَاهُءُ، لَأَبَاسَ إِنَّهَا
منى كبدي بل كل نفسي وسولها
فَدُقَّ صَلَابُ الصَّخْرِ رَأْسَكَ سَرْمَدًا
فإني إلى حين الممات خليلها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلي) >> يا صاحبي اللّذين اليوم قد أخذنا
يا صاحبي اللّذين اليوم قد أخذنا

يا صاحبي اللذين اليوم قد أخذنا
في الحبل شَبهاً لِلَيْلى ثُمَّ غَلاها
إني أرى اليوم في اعطاف جبلكما
مَشابهاً أَشَبَهْتَ لَيْلى فَحُلاها
وأرشداها إلى خضراء معشبة
يوماً وأن طلبت إلفاً فدلاها
وأورداها غد يرألاً عدمتكما
من ماء مُزِنٍ قَرِيبٍ عِنْدَ مَرعَها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> لم تزل مقلتي تفيض بدمع
لم تزل مقلتي تفيض بدمع
رقم القصيدة : ١٤١٧٤

لم تزل مقلتي تفيض بدمع
يُشْبِهُ العَيْثَ بَعْدَ أَنْ فَقَدَتْها
مقلة دمعها حثيث وأخرى
كلما جف دمعها أسعدتها
ما جرت هذه على الخد حتى
لحقت تلك بالتي سبقتها
دَمْعَةٌ بَعْدَ دَمْعَةٍ فَإِذا ما
لحقت تلك هذه أحد رتها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> فيا ليت ليلي وافقت كل حجة
فيا ليت ليلي وافقت كل حجة
رقم القصيدة : ١٤١٧٥

فيا ليت ليلي وافقت كل حجة
قضاءً على لَيْلى وَأَنْى رَفِيقُهَا
فَتَجَمَعَنَا مِنْ نَحْلَتَيْنِ ثَبِيَّةٌ
يغص بأعضادا لمطي طريقها
فَأَلْفَاكِ عِنْدَ الرُّكْنِ أَوْ جَانِبِ الصَّفَا
ويشغل عنا أهل مكة سوقها
فأنشدها أن تجزي الهون والهوى
وتمنح نفساً طال مطلاً حقوقها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَلَا إِنَّ لَيْلى العَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ
أَلَا إِنَّ لَيْلى العَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ
رقم القصيدة : ١٤١٧٦

أَلَا إِنَّ لَيْلى العَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ
تَقَطُّعُ إِلَّا مِنْ ثَقِيفِ جِبَالِهَا
إذا التفتت والعيس صعر من البرى
بنحلة غشى عبرة العين حالها
فَهُمْ حَبَسُوهَا مَحْبَسَ البُذْنِ وَابْتَعَى
بِهَا المَالِ أَقْوَامٌ أَلَا قَلَّ مَالُهَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> دعا المحرمون الله يستغفرونه
دعا المحرمون الله يستغفرونه
رقم القصيدة : ١٤١٧٧

دعا المحرمون الله يستغفرونه
بمكة شعناً كي تمحذ نوبها
وناديت يا رحمن ! أول سؤلي
لنفسى ليلى ثم أنت حسيها
وإن أُعطِ ليلى في حياتي لم يتب
إلى الله عبد توبة لا أتوبها
يقر لعيني قربها ويزيدني
بها عجباً من كان عندي يعيها
وكم قائل قد قال تب فعصيته
وتلك لعمري خلّة لا أصيبها
وما هجرتك النفس يا ليل أنها
قلتك ولكن قل منك نصيبها
فيا نفس صبراً لست والله فاعلمي
بأول نفس غاب عنها حبيبها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> ألا إنما أفني دموعي وشفني
ألا إنما أفني دموعي وشفني
رقم القصيدة : ١٤١٧٨

ألا إنما أفني دموعي وشفني
خروجي وتركي من أحب ورائيا
وما لي لا يستنفد الشوق عبرتي
إذا كنت من دار الأحيّة نائيا
إذا لم أجد عُذراً لنفسي ولمتها
حملت على الأقدار ما كان جارياً

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أيها الطير المحلق غادياً
أيها الطير المحلق غادياً

رقم القصيدة : ١٤١٧٩

أيها الطير المحلق غادياً
تحمل سلامي لا تدرني مناديا
تَحْمَلْ هَذَاكَ اللَّهُ مِنِّي رِسَالَةً
إلى بلد إن كنت بالأرض هاديا
إلى قفرة من نحو ليلي مضلة
بها القَلْبُ مِنِّي مُوْتَقٌّ وفُوَادِيَا
أَلَا لَيْتَ يَوْمًا حَلَّ بِي مِنْ فِرَاقِكُمْ
تَزَوَّدْتُ ذَاكَ الْيَوْمَ آخِرَ زَادِيَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَلَا لَا أُحِبُّ السَّيْرَ إِلَّا مُصَعَّدًا
أَلَا لَا أُحِبُّ السَّيْرَ إِلَّا مُصَعَّدًا
رقم القصيدة : ١٤١٨٠

أَلَا لَا أُحِبُّ السَّيْرَ إِلَّا مُصَعَّدًا
وَلَا الْبَرْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَمَانِيَا
على مثل ليلي يقتل المرء نفسه
و إن كنت من ليلي على اليأس طاويا
إذا ما تمنى الناس روحاً وراحة
تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ يَا لَيْلَ خَالِيَا
أرى سقما في الجسم أصبح ثاويا
وحزناً طويلاً رانحاً ثم غاديا
و نادى منادي الحب أين أسيرنا ؟
لَعَلَّكَ مَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
حملت فُوَادِي إن تعلق حبها
جعلت له زفرة الموت فاديا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> بينما نحن بالبلاكيث بالفا
بينما نحن بالبلاكيث بالفا
رقم القصيدة : ١٤١٨١

بينما نحن بالبلاكيث بالفا
ع سراعاً والعيس تهوي هويًا
خطرت خطرة على القلب من ذلك
راك وهنأ فما استطعت مضيا
قلت لبيك إذ دعاني لك الشؤ
ق وللحاديين كرا المطيا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> دعوني دعوني قد أطلتم عذايبا
دعوني دعوني قد أطلتم عذايبا
رقم القصيدة : ١٤١٨٢

دعوني دعوني قد أطلتم عذايبا
وأنضجتهم جلدي بحر المكاويا
دعوني أمت غما وهما وكربة
أيا ويح قلبي من به مثل ما بيا
دعوني بغمي وانهدوا في كلاءة
من الله قد أيقنت أن لست باقيا
وراء كم إنني لقيت من الهوى
تباريح أبلت جدتي وشايبا
يراني الشوق لو برضوى لهده
ولو بشير صار مسأ وسافيا

سقى الله أطلالاً بناحية الحمى
وإن كن قد أبدين للناس ما بيا
مَنَازِلُ لو مَرَّتْ عَلَيها جِنَازَتِي
لَقَالَ الصَّدَى : يا حَامِلِي انزِلا بيا
فأشهد الرحمن من كان مؤمناً
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ فَهُوَ دَعَا لِيَا
لَحَى اللَّهَ أَقْوَاماً يَقُولُونَ إِنَّا
وجدنا الهوى في النأي للصب شافيا
فما بال قلبي هذه الشوق والهوى
وأنضح حر البين مني فؤاديا
ألا ليت عيني قد رأت من رآكم
وهذا قميصي من جوى البين باليا
فقلت نسيم الريح أد تحيتي
إليها وما قد حل بي ودهانيا
فأشكره إنى إلى ذاك شاتق
فيا ليت شعري هل يكون تلاقيا
مُعذِّبتي لولائك ما كنت هائماً
أبيتُ سَخِينِ العَيْنِ حَرَّانَ باكيا
معذبتى قد طال وجدي وشفئني
هواك فيا للناس قل عزائيا
معذبتى أوردتني مِنْهَلِ الردى
و أخلفت ظني واحترمت وصاليا
خليلى إنى قد أرقى ونمتما
لبرق يمان فاجلسا عللانيا
خليلى لو كنتُ الصحيح وكنتُما
سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا
خليلى مدا لي فراشي وارفعها
وسادي لعل النوم يذهب ما بيا

خليليَّ قد حانت وفاتي فاطلبا
لي النعش والأكفان واستغفرا ليا
وإن متُّ من داء الصبابة أبلغا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> بيَّ اليَوْمَ مَا بي مِنْ هِيَامِ أَصَابِي
بيَّ اليَوْمَ مَا بي مِنْ هِيَامِ أَصَابِي
رقم القصيدة : ١٤١٨٣

بيَّ اليَوْمَ مَا بي مِنْ هِيَامِ أَصَابِي
فإيَّاكَ عني لا يَكُنْ بِكَ مَا بيَا
كأن دموع العين تسقى جفونها
غداة رأت أظعان ليلي غواديا
غُرُوبٌ أَثَرَتْهَا نَوَاصِحُ مُغْرَبٍ
معلقة تروي نحيلاً وصاديا
أمرت ففاضت من فروع حثيثة
على جدول يعلو منى متعاديا
و قد بعدوا واستطردوا الآل دونهم
بديْمومَةٍ قَفْرٍ وَأَنْزَلْتُ جَادِيَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> تذكرتُ ليلي والسنين الخواليا (المؤنسة)
تذكرتُ ليلي والسنين الخواليا (المؤنسة)
رقم القصيدة : ١٤١٨٤

تذكرت ليلي والسنين الخواليا
وأيام لا نخشى على اللهو ناهيا
ويوم كظل الرمح قصرت ظله
بليلى فلهانى وما كنت لاهيا
بشمدين لاحت نار ليلي وصحبتى

بذات الغضى تزجي المطي النواجيا
فقال بصير القوم وألمحت كوكبا
بدا في سواد الليل فرداً يمانيا
فقلت له بل نار ليلي توقدت
بعليا تسامى ضوءها فبدا ليا
فليت ركاب القوم لم تقطع الغضى
وليت الغضى ماشى الركاب لياليا
فياليل كم من حاجة لي مهممة
إذا جئكم بالليل لم أدر ماهيا
خليلي إن لا تبكياني ألتمس
خليلاً إذا أنزفت دمعي بكى ليا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

(١١٦/١)

لحي الله أقواماً يقولون إننا
وجدنا طوال الدهر للحب شافيا
ولم ينسني ليلي أفتقار ولا غنى
ولا توبة حتى أحتضنت السواريا
ولا نسوة صبغن كيداء جلعداً
لتشبهه ليلي ثم عرضناها ليا
خليلي لا والله لا أملك الذي
قضى الله في ليلي ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها
فهلاً بشيء غير ليلي ابتلانيا
وخيرتmani أن تيماء منزلاً

لليلة إذا ما الصيف ألقى المراسيا
فهذه شهور الصيف عنا قد انقضت
فما للنوى ترمي بليلة المراسيا
فلو أن واشٍ باليمامة داره
وداري بأعلى حضرموت أهدى ليا
وماذا لهم لا أحسن الله حالهم
من الحظ في تصريح ليلي حباليا
وقد كنت أعلو حب ليلي فلم يزل
بي النقض والإبرام حتى علانيا
فيا رب سوِّ الحب بيني وبينها
يكون كفافاً لا عليا ولا ليا
فما طلع النجم الذي يهدى به
ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا
ولا سرت ميلاً من دمشق ولا بدا
سهيلٍ لأهل الشام إلا بدا ليا
ولا سُميت عندي لها من سمية
من الناس إلا بل دمعي رداثيا
ولا هبت الريح الجنوب لأرضها
من الليل إلا بت للريح حانيا
فأن تمنعوا ليلي وتحموا بلادها
علي فلن تحموا علي القوافيا
فأشهد عند الله أنني أحبها
فهذا لها عندي فما عندها ليا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا
وبالشوق مني والغرام قضى ليا
وأن الذي أملتُ يأم مالك
أشاب فويدي واستهان فواديا
أعد الليالي ليلة بعد ليلة

وقد عشت دهرًا لا اعد الليالي
وأخرج من بين البيوت لعني
أحدث عنك النفس بالليل خاليا
أراني إذا صليت يمتت نحوها
بوجهي وأن كان المصلي ورائيا
وما بي إشراك ولكن حبها
وعظم الجوى اعيا الطبيب المداويا
احب من الأسماء ما وافق اسمها
أو أشبهه أو كان منه مدانيا
خليلي ليلي أكبر الحاج والمُنى
فمن لي بيلي أو فمن ذا لها بيا
لعمري لقد أبكيتني يا حمامة
العقيق وأبكيت العيون البواكيا
لعمري لقد أبكيتني يا حمامة
العقيق وأبكيت العيون البواكيا
خليلي ما أرجوا من العيش بعدما
أرى حاجتي تشرى ولا تشتري ليا
فيا رب إذ صيرت ليلي هي المنى
فزني بعينها كما زنتها ليا
وئجرم ليلي ثم تعزم أني
سلوت ولا يخفى على الناس ما بيا
و إلا فبغضها إلي وأهلها
فإني بيلي قد لقيت الدواهيا
فلم أرى مثلينا خليلي صباةً
أشد على رغم الأعادي تصافيا
خليلي أن ضنوا بيلي فقربا
لي النعس والأكفان واستغفرا ليا
خليلي أن ضنوا بيلي فقربا

لي النعس والأكفان واستغفرا ليا
خليلان لا نرجوا القاء ولا نرى
خليلين لا يرجوان التلاقيا

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ (معلقة)
آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ (معلقة)
رقم القصيدة : ١٤١٨٥

آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ
رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَاءَ
فَأَذَنِي دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ
فَالْمَحْيَاةُ فَالصَّفَاخُ فَأَعْنَا
قُ فِتَاقُ فِعَاذِبُ فَالْوَفَاءُ
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشَّرِّ
بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ
لَا أَرَى مِنْ عَهْدِثُ فِيهَا فَأَبْكِي الِ
يَوْمَ دَلْهًا وَمَا يَحِيرُ الْبِكَاءُ
وَوعَيْنِكَ أَوْقَدْتُ هِنْدُ النَّا
رَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ
فَتَنْوَرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدِ
بِخَزَايَ هِيَهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاءُ
أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصِي
مِنْ بَعُودِ كَمَا يَلُوحُ الضِيَاءُ
غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ
إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ
بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِفْلَةٌ أُمَّ
مِ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

آنستُ نبأً وأفرعها القُدَّ
عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ
فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ
عِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ
وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقُ
سَاقَطَاتٍ أَلُوْتُ بِهَا الصَّحْرَاءُ

(١١٧/١)

أَتَلَهَى بِهَا الْهُوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابِ
مِنْ هَمٍّ بَلِيَّةٍ عَمِيَاءُ
وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَا
ءِ خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنَسَاءُ
إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو
نَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ
يَخْلُطُونَ الْبَرِيءَ مَنَا بِذِي الدَّدِّ
وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ
زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِي
أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا
فَأَبَتْ لِحَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ
مَنْ مَنَادٍ وَمَنْ مَجِيبٍ وَمَنْ تَصَدَّ
تَصْهَالٍ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ
أَيْهَا النَّاطِقُ الْمَرْقُشُ عَنَا
عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
لَا تَخْلُنَا عَلَى غِرَاتِكَ إِنَّا
قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءِ تَنْمِي

نا حصونٌ وعزّةٌ قعساءُ
قبلَ ما اليومَ بيّضتُ بعيونِ الد
اس فيها تعيظُ وإباءُ
وكأنَّ المنونَ تردّي بنا أُر
عنَ جوناً ينجابُ عنه العماءُ
مكفهرًا على الحوادثِ لا تر
توهُ للدَّهرِ مُؤيدٌ صماءُ
إرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنُ
لُ وتأبى لخصمها الإجلاءُ
مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي
وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ التَّنَاءُ
أَيُّمَا خُطَّةً أَرَدْتُمْ فَأَدُّو
ها إِلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الْأَمْلاءُ
إِنْ نَقَشْتُمْ ما بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَّا
قِبِ فِيهِ الْأَمْواتُ وَالْأَحْياءُ
أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشِمُهُ النَّا
أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَعُ
مَضَ عِيناً فِي جَفْنِهَا الْأَفْذاءُ
أَوْ مَنَعْتُمْ ما تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ
تُئِمُّوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعِلاءُ
هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا
سُ غَوَاراً لِكُلِّ حَيٍّ عِواءُ
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا نِيَطُ
يُنِ سَيْرًا حَتَّى نَهَاها الْحِساءُ
ثُمَّ مَلْنَا على تَمِيمٍ فَأَحْرَمُ
وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمِ إِماءُ
لا يقيمُ العزيرُ بالبلدِ السَّه
لِ ولا ينفَعُ الذليلُ النجاءُ

ليس ينجي الذي يوائل منا
رأس طودٍ وحرّة رجلاء
ملك أضرع البرية لا يو
جد فيها لما لديه كفاء
كتكاليف قومنا إذ غزا المند
ذر هل نحن لابن هند رعاء
ما أصابوا من تغليي فمطلو
ل عليه إذا أصيب العفاء
إذ أحلّ العليا قبة ميسو
ن فادنى ديارها العوصاء
فتأوت له قراضة من
كل حي كأنهم ألقاء
فهداهم بالأسودين وأمر اللد
بلغ تشقى به الأشقياء
إذ تمنونهم غروراً فساقه
إليكم أمنيّة أشراء
لم يعرفوكم غرورا ولكن
رفع الأل شخصتهم والضحاء
أيها الناطق المبلغ عنا
عند عمرو وهل لذك كتبها
ليس ينجي موائلاً من جدار
ت ثلاث في كلهن القضاء
آية شارق الشقيقة إذ جا
حول قيس مستلّمين بكبش
قرظي كأنه عبلاء
وصيت من العواتك لا تنها
هأه إلا مبيضة رعلاء
فرددناهم بطعن كما يخ

رُجُّ مَنْ خُرِبَ الْمَرَادِ الْمَاءُ
وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمٍ ثَهَلَا
نَ شِلَالًا وَدُمِّي الْأَنْسَاءُ
وَجَبَّهْنَا هُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْهَرُ
فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ
وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ
وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ
ثُمَّ حَجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمَّ قِطَامٍ
وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدَّ هَمُوسٌ
وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ
وَفَكَكْنَا غُلَّ كَمْرِيءِ الْقَيْسِ عَنْهُ
لَهُ بَعْدَمَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعِنَاءُ
وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ
سِ عِنُودٌ كَأَنَّهَا دِفْوَاءُ
مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعِجَاجَةِ إِذْ وَلَّوْا
سِلَالًا وَإِذْ تَلَطَّى الصَّلَاءُ
وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْدِرِ
مَذَرِ كَرِهًا إِذْ لَا تَكَالِ الدَّمَاءُ
وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَاكٍ

(١١٨/١)

كِرَامٍ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ
وَوَلَدْنَا عَمْرُو بْنَ أُمَّ أَنْاسٍ
مَنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَنَا الْحَبَاءُ
مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّ

م فَلَآءٌ مِّنْ دُونِهَا أَفْلَآءٌ
فَاتَرَكَوْا الطَّيْحَ وَالتَّعَاشِيَّ وَإِمَّا
تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِيِّ الدَّاءُ
وَكَذُكُّرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا
مَ فِيهِ الْعَهْودُ وَالكِفْلَاءُ
حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعَدِّيِّ وَهَلْ
يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ
وَكَعَلِمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيْمَا
كَشْتَرَطْنَا يَوْمَ كَحْتَلَفْنَا سَوَاءُ
عَنَّا بَاطِلًا وَظَلْمًا كَمَا تَعُ
عَنْ حُجْرَةَ الرَّبِيبِ الطَّبَّاءُ
أَعْلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغُ
نَمَ غَازِيَهُمْ وَمَنَا الْجَزَاءُ
أُم عَلَيْنَا جَرَى إِيَادِ كَمَا
طَ بِجَوْرِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءُ
لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ وَلَا قِي
سَ وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الْحَدَّاءُ
وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِي
يَهُمْ رِمَاحُ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ
تَرَكَوهُمْ مُلَحِّبِينَ وَأَبُوا
بِنَهَابٍ يَصْمُ مِنْهَا الْحَدَّاءُ
أُم عَلَيْنَا جَرَى حَنِيفَةَ أَوْ مَا
جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبِ غِبْرَاءُ
أُم عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةَ أُم
سَ عَلَيْنَا فِيْمَا جَنُوا أُنْدَاءُ
ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرُ
جَعُ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ
لَمْ يَحْلُوا بَنِي رِزَاحٍ بِبِرْقَا

ء نطاع لهم عليهم دعاء
ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظُّه
العلاق لا رافة ولا إبقاء
وهو الرب والشهيد على يو
م الحيارين، والبلاء بلاء

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ إِذْ مَا
فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ إِذْ مَا
رقم القصيدة : ١٤١٨٦

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ إِذْ مَا
مَلِكُ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا
يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا
رقم القصيدة : ١٤١٨٧

يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا
يَنْفَكُ يَحْدُثُ لِي بَعْدَ التُّهْيِ طَرَبًا

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> أَلَا بَانَ بِالرَّهْنِ الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ
أَلَا بَانَ بِالرَّهْنِ الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ
رقم القصيدة : ١٤١٨٨

أَلَا بَانَ بِالرَّهْنِ الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ
كَأَنَّكَ مَعْتُوبٌ عَلَيْكَ وَعَاتِبُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ لَوْ ذَا أَطَاعَنِي
لَعُدِّي مِنْهُ بِالرَّحِيلِ الرَّكَائِبُ

تَعَلَّمْ بِأَنَّ الْحَيَّ بَكَرَ بِنِ وَائِلٍ
هُمُ الْعِزُّ لَا يَكْذِبُكَ عَنْ ذَاكَ كَاذِبُ
فَإِنَّكَ إِنْ تَعْرِضَ لَهُمْ أَوْ تَسُوَّهُمْ
تَعْرِضُ لِأَقْوَامِ سِوَاكَ الْمَذَاهِبُ
فَنَحْنُ غَدَاةَ الْعَيْنِ يَوْمَ دَعَوْتَنَا
أَتَيْنَاكَ إِذْ ثَابَتَ عَلَيْكَ الْحَلَايِبُ
فَجِئْنَاهُمْ قَسْرًا نَقُودُ سَرَاتِهَا
كَمَا ذُبِّبَتْ مِنَ الْجَمَالِ الْمِصَاعِبُ
بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهَا
كَمَا ذِيدَ عَنْ مَاءِ الْحِيَاضِ الْغَرَائِبُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> يا أَيُّهَا الْمُزْمَعُ ثُمَّ كُنْتَنِي
يا أَيُّهَا الْمُزْمَعُ ثُمَّ كُنْتَنِي
رقم القصيدة : ١٤١٨٩

يا أَيُّهَا الْمُزْمَعُ ثُمَّ كُنْتَنِي
لَا يَتَنَبَّكَ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ
وَلَا قَعِيدٌ أَعْضَبَ قَرْنُهُ
هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَعٍ هَائِجُ
قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ
وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهِ عَالِجُ
لَا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَعْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
قَدْ كُنْتَ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا
فَأُطْرِدَ الْحَائِلُ وَالِدَّالِجُ
رُبَّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا
لَا مِبْطِئُ السَّيْرِ وَلَا عَائِجُ
يَطِيرُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ

كما يُطِيرُ الْبَكْرَةَ الْفَالِحُ
بينَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ
تِيحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِحُ
يَنْتُرُكَ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ
يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجُ
فَكَصِبُ لَأَضْيَافِكَ أَلْبَانِهَا
فِيَنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِحُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّفْسَ إِنْ عُمِّرَتْ
يَوْمًا لَهَا مِنْ سَنَةٍ لَأَعِجُ
كَذَاكَ لِلْإِنْسَانِ فِي عَيْشِهِ
غَالِيَةً قَامَ لَهَا نَاشِجُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> طَرَقَ الْخَيَالِ وَلَا كَلِيلَةَ مَدْلِجِ
طَرَقَ الْخَيَالِ وَلَا كَلِيلَةَ مَدْلِجِ
رقم القصيدة : ١٤١٩٠

طَرَقَ الْخَيَالِ وَلَا كَلِيلَةَ مَدْلِجِ
سَدَكًا بَارْحُلْنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ
أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ
وَالْقَوْمُ قَدْ آتُوا وَكَلَّ مَطِيئُهُمْ
إِلَّا مُوشَكَّةَ النَّجَا بِالْهُودِجِ
وَمُدَامَةً قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ
وِظْبَاءِ مَحْنِيَةِ ذَعَرْتُ بِسَمْحِجِ
فَكَأَنَّهُنَّ لَأَلِيٍّ وَكَأَنَّهُ

فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَدْرَجِ
صَقْرٌ يَصِيدُ بِظَفْرِهِ وَجَنَاحِهِ
وَلَيْنُ سَأَلَتْ إِذَا الْكَنِيئَةُ أَحْجَمَتْ
وَتَبَيَّنَتْ رَعَبَ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ
وَسَمِعَتْ وَقَعَ سَيْوفِنَا بِرُؤْسِهِمْ
وَقَعَ السَّحَابَةَ بِالطَّرَافِ الْمُسْرَجِ
وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بَعْشِيَّةٍ
رَتَكَ النَّعَامِ إِلَى كَنِيْفِ الْعَوْسَجِ
أَلْفَيْتِنَا لِلصَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ
صَقْرٌ يَلُودُ حَمَامَهُ بِالْعَوْسَجِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> ولو أن ما يأوي إلي م
ولو أن ما يأوي إلي م
رقم القصيدة : ١٤١٩١

ولو أن ما يأوي إلي م
أصاب من ثهلان فندا
أو رأس رهوة أو رؤو
س شوامخ لهددن هدا
خيلي وفارسها، لعمر
ر أبيك كان أجل فقدا
فضعي فناعك إن ري
ب مخبل أفنى معدا
من حاكم بيني وب
ن الدهر مال علي عمدا
أودي بسادتنا وقد
تركوا لنا حلقا وجردا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرَا
قَدْ جَمَعُوا مَالاً وَوُلْدَا
وَهُمْ زَبَابٌ حَائِزٌ
لَا يَسْمَعُ الْآذَانَ رَعْدَا
فَانْعَمْ بِجَدِّ لَا يَضُرُّ
كَ التُّوْكَ مَا أُعْطِيَتْ جَدَا
فالتُّوْكَ خَيْرٌ فِي ظِلَا
لِ الْعَيْشِ مِمَّنْ عَاشَ كَدَا
هَلْ يُحْرَمُ الْمَرْءُ الْقَوِيُّ
وَقَدْ تَرَى لِلتُّوْكَ رُشْدَا

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> لا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ أُرْسَلْتَ قَافِيَةً
لا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ أُرْسَلْتَ قَافِيَةً
رقم القصيدة : ١٤١٩٢

لا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ أُرْسَلْتَ قَافِيَةً
تُلْقِي الْمَعَاذِيرَ إِنْ لَمْ تَنْفَعِ الْعِذْرُ
إِنَّ السَّعِيدَ لَهُ فِي غَيْرِهِ عِظَةٌ
وَفِي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرٌ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> نَحْنُ مِنْ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا
نَحْنُ مِنْ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا
رقم القصيدة : ١٤١٩٣

نَحْنُ مِنْ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا
سُ كَهَامٍ مَحَارُهِمْ لِلْقُبُورِ
إِنَّمَا الْعَجْزُ أَنْ تَهَمَّ وَلَا تَفْ
عَلِ وَالْهَمُّ نَاشِبٌ فِي الضَّمِيرِ

أَرِقًا بِتُ مَا أَلْدُ رُقَادًا
تَعْتَرِينِي مُبَرَّحَاتُ الْأُمُورِ
وَارِدَاتٍ وَضَاجِرَاتٍ إِلَى أَنْ
حَسَرَ الْمُدْلِهِمْ ضَوْءَ الْبَشِيرِ
قَدَفْتِكَ الْأَيَّامُ بِالْحَدِيثِ الْأَكْ
بِرٍ مِنْهَا وَشَابَ رَأْسَ الصَّغِيرِ
وَتَفَانِي بَنُو أَبِيكَ فَأَصْبَحُ
مَتَّ عَقِيرًا لِلدَّهْرِ أَوْ كَالْعَقِيرِ
لَيْسَ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ إِذَا حَ

(١٢٠/١)

لَّ عَلَى أَهْلِ غِبْطَةٍ مِنْ مُجِيرِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> لِمَنِ الدِّيَارُ عَفُونَ بِالْحَبْسِ
لِمَنِ الدِّيَارُ عَفُونَ بِالْحَبْسِ
رقم القصيدة : ١٤١٩٤

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفُونَ بِالْحَبْسِ
آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرسِ
لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصُورَةٍ
سُفَعِ الْخُدُودِ يَلْحَنُ فِي الشَّمْسِ
وغيرِ آثَارِ الْجِيَادِ بَأْغِ
رَاضِ الْخِيَامِ وَآيَةِ الدَّعْسِ
فَحَبَسْتُ فِيهَا الرُّكْبَ أَحَدِسُ فِي
جُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ
حَتَّى إِذَا كَلْتَفَعَ الطَّبَّاءُ بِأَطِ

رَافِ الظَّلَالِ وَقَلْنَ فِي الكُنْسِ
وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشْعُنِي
فِيهَا وَلَا يُسَلِّكَ كَالْيَاسِ
أُنْمِي إِلَى حَرْفِ مُدَكَّرَةٍ
تَهْصُ الحَصَا بِمَوَاقِعِ حُنْسِ
خَذِمِ نَقَائِلَهَا يَطْرُنْ كَأَفْ
طَاعِ الفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ
أَفَلَا نُعَدِّيهَا إِلَى مَلِكِ
شَهْمِ المَقَادَةِ حَازِمِ النَّفْسِ
فَالِي كَبْنِ مَارِيَةَ الجَوَادِ وَهَلْ
شَرَوَى أَبِي حَسَّانَ فِي الإِنْسِ
يَحْبُوكَ بِالرَّغْفِ الفَيُوضِ عَلَى
هَمِيَانِهَا وَالدُّهْمِ كَالغَرَسِ
وَبِالسَّيْنِ الصُّفْرِ يُعْقِبُهَا
بِالْأَنَسَاتِ البَيْضِ وَاللُّعْسِ
لَا مُمَسِّكَ لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ
طَلَّقِ التُّجُومَ لَدَيْهِ كَالنَّحْسِ
فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلِيَّهِ إِذَا
رَغِمَتْ أُنُوفُ القَوْمِ لِلتَّعْسِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> أهلي فداء بني شيبم كلهم
أهلي فداء بني شيبم كلهم
رقم القصيدة : ١٤١٩٥

أهلي فداء بني شيبم كلهم
وبني الحرام وجمع آل مطيع
والعامرين شبابها وكهولها
وبني المسيب يوم دعوة لعلع

أَمَا بِنُو عَمْرٍو فَإِنَّ مَقِيلَهُمْ
مِنْ ذَاتِ أَصْدَاءِ كَسِيلِ الْأَدْرِعِ
وَيُنُو صُبَاحٍ أَفْلَتُونَا عَنَوَةً
وَالكَيْسُ أَيْنَ مَا تَنَلُهُ يَنْفَعُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> لَمَّا جَفَانِي أَخِلَّائِي وَأَسْلَمَنِي
لَمَّا جَفَانِي أَخِلَّائِي وَأَسْلَمَنِي
رقم القصيدة : ١٤١٩٦

لَمَّا جَفَانِي أَخِلَّائِي وَأَسْلَمَنِي
دَهْرِي وَلَحْمُ عِظَامِي الْيَوْمَ يُعْتَرَقُ
أَقْبَلْتُ نَحْوَأَبِي قَابُوسَ أَمْدَحُهُ
إِنَّ الثَّنَاءَ لَهُ وَالْحَمْدُ يَتَّفِقُ
سهلَ المَبَاءَةِ مُحَضْرًا مَحَلُّهُ
مَا يُصْبِحُ الدَّهْرُ إِلَّا حَوْلَهُ حَلَقُ
لِلْمَنْذِرِينَ وَلِلْمَعْصُوبِ لَمَّتُهُ
أَنْتِ الصَّيَاءُ الَّذِي يُجَلِي بِهِ الْأَفْقُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> أَسْنَا ضَوْءِ نَارِ صُحْرَةٍ بِالْقَفْدِ
أَسْنَا ضَوْءِ نَارِ صُحْرَةٍ بِالْقَفْدِ
رقم القصيدة : ١٤١٩٧

أَسْنَا ضَوْءِ نَارِ صُحْرَةٍ بِالْقَفْدِ
رَّةٍ أَبْصَرَتْ أُمَّ تَنْصَبُ بَرْقُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> وَتَنَوُّهُ تُثْقِلُهَا رَوَادِفُهَا
وَتَنَوُّهُ تُثْقِلُهَا رَوَادِفُهَا
رقم القصيدة : ١٤١٩٨

وَتَنوُّهُ تُثَقِّلُهَا رَوادِفُهَا
فِعْلٌ الصَّعِيفِ يَنوُّهُ بِالوَسْقِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> يا آلَ زَيْدِ مَنَاءَ هَلْ مِنْ زَاجِرٍ
يا آلَ زَيْدِ مَنَاءَ هَلْ مِنْ زَاجِرٍ
رقم القصيدة : ١٤١٩٩

يا آلَ زَيْدِ مَنَاءَ هَلْ مِنْ زَاجِرٍ
لَكُمْ فَيَنْهَى الْجَهْلَ عَنْ هَمَّامٍ
مَا إِنْ يُسَافِئُنَا أَنْاسُ سَوْقَةٍ
إِلَّا سَنَشَعِبُ هَامَهُمْ فِي الْهَامِ
مِنَّا سَلَامَةٌ إِذْ أَتَانَا ثَائِرًا
يَعْدُو بِأَبْيَضٍ كَالْغَدِيرِ حُسَامٍ
فَعَلًّا بِهِ شَعَرَ الْقَدَالِ وَيَدَّعِي
فِعْلٌ الْمُحَايِلِ مُقْعَدَ الإِعْصَامِ

(١٢١/١)

وثنى له تحت الغبار يجرُّه
جرَّ المُفَاشِغِ هَمَّ بِالْإِزَامِ
وسما فيممها المفازة قانِطًا
يعلو المهامة في سبيلٍ حامٍ

شعراء العراق والشام << عبدالوهاب البياتي >> عن موت طائر البحر
عن موت طائر البحر
رقم القصيدة : ١٤٢

في زمن المنشورات السرية
في مدن الثورات المغدورة
جيفارا العاشق في صفحات الكتب المشبوهة
يثوي مغموراً بالثلج و بالأزهار الورقية
قالت و ارتشفت فنجان القهوة في نهم
سقط الفنجان لقاع البئر المهجور
رأيت نوارس بحر الروم تعود
لترحل نحو مدار السرطان
و نحو الأنهار الأبعد
في أعمدة الصحف الصفراء
يبيع الجزائريون لحوم الشعراء المنفيين
العرافة قالت هذا زمن سقطت فيه الكتب
المشبوهة
و الفلسفة الجوفاء
دكاكين الواقين
طيورٌ ميتة
فتعالى نمارس موت طيور البحر الأخرى
فوق سرير الحب الممنوع
إنتحب في صمت فالليل طويلٌ
في مدن الثورات المغدورة
و البحر الأبيض في قبضة بوليس الدول الكبرى
يبحث عن أسماء العشاق المشبوهين
رأيتك في روما في زمن المنشورات السرية
بين ذراعي رجل آخر تمضين إليّ
بكيت ، رأني البوليس وحيداً
خلف نوافذ ملهى القط الأسود أبكي مخموراً
وورائي خيط من نور يمتد لنافذة أخرى

أشبعني الضابط ضرباً
وجدوا في جيبي صورتها
لللباس البحر الأزرق
ترنو للأفق المغسول بنور الغسق الباكي
و نار الليل القادم من مدريد
يبع الجزائريون لحوم الشعراء المنفيين
رأيتك في مبعي هذا العالم
في أحضان رجال و سماء تمضين الليل
بكيت ، رأني البوليس وحيداً
في مدن الثورات المغدورة
مجنوناً أتحدث عنك
البوليس رأني

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> أعمرو ابن فرّاشة الأشيم
أعمرو ابن فرّاشة الأشيم
رقم القصيدة : ١٤٢٠٠

أعمرو ابن فرّاشة الأشيم
صرمتَ الجبالَ ولم تُصرمِ
وأفسدتَ قومكَ بعدَ الصّلاحِ
بني يشكّرُ الصيّدَ بالملهمِ
دَعَوْتَ أباكِ إلى غيرِه
وذاك العُفوقُ من المأثمِ
كفى شاهداً بمُباحِ الصّفا
إلى مُلتقى الحَجِّ بالموسمِ
فَهَلْأَ سَعَيْتَ لِصُحِّ الصّدِيقِ
كسَعِي كَبْنِ مَارِيَةَ الأَقْصَمِ
وقيسُ تداركُ بَكَرَ العِراقِ

وَتَغْلِبَ مِنْ شَرِّهَا الْأَعْظَمِ
وَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدُوا بَيْنَهُمْ
وَذَلِكَ فِعْلُ الْفَتَى الْأَكْرَمِ
وَبَيْتُ شَرَّاحِيلَ مِنْ وَائِلِ
مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنَ الْأَنْجَمِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> إخوة قرشوا الذنوب علينا
إخوة قرشوا الذنوب علينا
رقم القصيدة : ١٤٢٠١

إخوة قرشوا الذنوب علينا
في حديث من دهرنا وقديم

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> ولما أن رأيت سراة قومي
ولما أن رأيت سراة قومي
رقم القصيدة : ١٤٢٠٢

ولما أن رأيت سراة قومي
مساكي لا يثوب لهم زعيم

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> فما يُنجيكم منا شِباء
فما يُنجيكم منا شِباء
رقم القصيدة : ١٤٢٠٣

فما يُنجيكم منا شِباء
ولا قطن ولا أهل الحجون

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ
رقم القصيدة : ١٤٢٠٤

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ
وطب نفساً إذا حكم القضاء
وَلَا تَجْرَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي
فما لحوادث الدنيا بقاء

(١٢٢/١)

وكن رجلاً على الأهوالِ جلدًا
وشيمتكِ السماحةُ والوفاءُ
وإن كثرتِ عيوبك في البرايا
وسركَ أن يكونَ لها غطاءً
تستترُ بالسَّخَاءِ فكلُّ عيبٍ
يغطيه كما قيلَ السَّخَاءُ
ولا ترجُ السماحةَ َ من بخيلٍ
فَمَا فِي النَّارِ لِلظُّمَانِ مَاءٌ
وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّائِي
وليسَ يزيدُ في الرزقِ العناءُ
وَلَا حُزْنٌ يَدُومُ وَلَا سُرُورٌ
وَلَا بؤْسٌ عَلَيْكَ وَلَا رِخَاءٌ
وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الْمَنَابِ
فلا أرضٌ تقيه ولا سماءُ
وأرضُ الله واسعةٌ ولكن
إذا نزلَ القضا ضاقَ الفضاءُ
دَعِ الْأَيَّامَ تَغْدِرُ كُلَّ حِينٍ

فما يغني عن الموت الدواء

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَتَهَزُّ بِالِدُّعَاءِ وَتَزْدْرِيه
أَتَهَزُّ بِالِدُّعَاءِ وَتَزْدْرِيه
رقم القصيدة : ١٤٢٠٥

أَتَهَزُّ بِالِدُّعَاءِ وَتَزْدْرِيه
وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعَاءُ
سَهَامُ اللَّيْلِ لَا تُحْطِي وَلَكِنْ
لَهَا أَمْدٌ وَلِلْأَمْدِ انْقِضَاءُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَكْثَرَ النَّاسِ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا
أَكْثَرَ النَّاسِ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا
رقم القصيدة : ١٤٢٠٦

أَكْثَرَ النَّاسِ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا
إِنَّ حُبَّ النَّسَاءِ جَهْدُ الْبَلَاءِ
لَيْسَ حُبُّ النَّسَاءِ جَهْدًا وَلَكِنْ
قُرْبٌ مَنْ لَا تُحِبُّ جَهْدُ الْبَلَاءِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَاحْسِرَةَ الْفَتَى سَاعَةً
وَاحْسِرَةَ الْفَتَى سَاعَةً
رقم القصيدة : ١٤٢٠٧

وَاحْسِرَةَ الْفَتَى سَاعَةً
يَعِيشُهَا بَعْدَ أَوْدَائِهِ
عَمُرُ الْفَتَى لَوْ كَانَ فِي كَفِّهِ
رَمَى بِهِ بَعْدَ أَحْبَائِهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَصْبَحْتُ مُطَّرِحاً فِي مَعْشَرٍ جَهْلُوا
أَصْبَحْتُ مُطَّرِحاً فِي مَعْشَرٍ جَهْلُوا
رقم القصيدة : ١٤٢٠٨

أَصْبَحْتُ مُطَّرِحاً فِي مَعْشَرٍ جَهْلُوا
حَقَّ الْأَدِيبِ فَبَاغُوا الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ
وَالنَّاسُ يَجْمَعُهُمْ شَمْلٌ، وَبَيْنَهُمْ
فِي الْعَقْلِ فَرْقٌ وَفِي الْأَدَابِ وَالْحَسَبِ
كَمَثَلِ مَا الذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ يَشْرِكُهُ
فِي لَوْنِهِ الصُّفْرُ، وَالتَّفْضِيلُ لِلذَّهَبِ
وَالْعُودُ لَوْ لَمْ تَطْبُ مِنْهُ رَوَائِحُهُ
لَمْ يَفْرُقِ النَّاسُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْحَطْبِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تَمَوْتُ الْأَسَدُ فِي الْغَابَاتِ جَوْعاً
تَمَوْتُ الْأَسَدُ فِي الْغَابَاتِ جَوْعاً
رقم القصيدة : ١٤٢٠٩

تَمَوْتُ الْأَسَدُ فِي الْغَابَاتِ جَوْعاً
وَلِحْمُ الصَّائِنِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ
وَذُو (جَهْل) يَنَامُ عَلَى حَرِيرٍ
وَذُو (عِلْم) مَفَارِشُهُ التَّرَابُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> خَبْتُ نَارُ نَفْسِي بِاشْتِعَالِ مَفَارِقِي
خَبْتُ نَارُ نَفْسِي بِاشْتِعَالِ مَفَارِقِي
رقم القصيدة : ١٤٢١٠

خَبْتُ نَارُ نَفْسِي بِاشْتِعَالِ مَفَارِقِي

وأظلم ليلى إذ أضاء شهابها
أيا بومةً قد عَشَّشت فوق هامتي
على الرِّغم مني حين طارَ غرابها
رأيت خرابَ مني فزنتي
وَأدَّ زَكَاةَ الْجَاهِ وَاَعْلَمَ بِأَنَّهَا
أَنْعَمُ عَيْشاً بَعْدَ مَا حَلَّ عَارِضِي
تَتَغَصُّ مِنْ أَيَّامِهِ مَسْتَطَابِهَا
فَدَعُ عَنْكَ سَوَاءَ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا
حَرَامٌ عَلَى نَفْسِ التَّقِيِّ ارْتِكَابُهَا
فَعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِيكَ تُرَابُهَا
كَمَثَلِ زَكَاةِ الْمَالِ تَمَّ نَصَابُهَا
وَأَحْسِنُ إِلَى الْأَحْرَارِ تَمْلِكُ رِقَابَهُمْ
فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الْكِرَاءِ اكْتِسَابُهَا
وَلَا تَمْشِينَ فِي مَنْكِبِ الْأَرْضِ فَأَخِرًا
وَسِيقَ إِلَيْنَا عَذْبُهَا وَعَدَابُهَا
فَلَمْ أَرَهَا إِلَّا غُرُورًا وَبَاطِلًا
كَمَا لَاحَ فِي ظَهْرِ الْفَلَاةِ سَرَابِهَا

(١٢٣/١)

وَمَا هِيَ إِلَّا جِيْفَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
عَلَيْهَا كِلَابٌ هُمُهَا اجْتِنَابُهَا
فَإِنْ تَجْتَنِبُهَا كُنْتَ سَلْمًا لِأَهْلِهَا
وَإِنْ تَجْتَنِبُهَا نَارَ عَتِكَ كِلَابُهَا
فَطُوبَى لِنَفْسٍ أُوْلِعَتْ قَعْرَ دَارِهَا
مَعْلَقَةَ الْأَبْوَابِ مَرْحَى حِجَابِهَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِذَا سَبَّيْ نَذْلُ تَزَايَدْتُ رِفْعَةً
إِذَا سَبَّيْ نَذْلُ تَزَايَدْتُ رِفْعَةً
رقم القصيدة : ١٤٢١١

إِذَا سَبَّيْ نَذْلُ تَزَايَدْتُ رِفْعَةً
وما العيبُ إلا أن أكون مسابيه
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ نَفْسِي عَلَيَّ عَزِيْزَةً
لمكنتها من كل نذلٍ تحاربه
ولو أنني أسعى لنفعي وجدتي
كثيرَ التَّوَانِي للذي أنا طالبه
وَلَكِنِّي أَسْعَى لِأَنْفَعِ صَاحِبِي
وعارٌ على الشَّبَعَانِ إن جاعَ صاحبه

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يُخَاطِبُنِي السَّفِيْهُ بِكُلِّ قُبْحٍ
يُخَاطِبُنِي السَّفِيْهُ بِكُلِّ قُبْحٍ
رقم القصيدة : ١٤٢١٢

يُخَاطِبُنِي السَّفِيْهُ بِكُلِّ قُبْحٍ
فأكرهُ أن أكونَ له مجيباً
يزيدُ سفاهةً فأزيدُ حلماً
كعودٍ زادهُ الإحراقُ طيباً

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ
بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ
رقم القصيدة : ١٤٢١٣

بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ
سوى من غدا والبخلُ ملءُ إهابه

فَجَرَّدْتُ مِنْ غَمْدِ الْقَنَاعَةِ صَارِمًا
قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْهُمْ بِذَبَابِهِ
فَلَا ذَا يِرَانِي وَاقِفًا فِي طَرِيقِهِ
وَلَا ذَا يِرَانِي قَاعِدًا عِنْدَ بَابِهِ
غَنِيٌّ بِمَا مَالٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَلَيْسَ الْغَنَى إِلَّا عَنِ الشَّيْءِ لَا بِهِ
إِذَا مَا ظَلَمْتُ اسْتَحْسَنَ الظُّلْمَ مَذْهَبًا
وَلَجَّ عُتُورًا فِي قَبِيحِ اكْتِسَابِهِ
فَكَلَهُ إِلَى صَرْفِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا
سَتَبْدِي لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا ظَالِمًا مُتَمَرِّدًا
يَرَى التَّنَجَّمَ تَيْهًا تَحْتَ ظِلِّ رِكَابِهِ
فَعَمًّا قَلِيلٍ وَهُوَ فِي غَفْلَاتِهِ
أَنَاخَتْ صُرُوفُ الْحَادِثَاتِ بِبَابِهِ
فَأَصْبَحَ لَا مَالٌ وَلَا جَاهٌ يُرْتَجَى
وَلَا حَسَنَاتٌ تَلْتَقِي فِي كِتَابِهِ
وَجُوزِي بِالْأَمْرِ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا
وَصَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ سَوْطَ عَذَابِهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَمِنْ الْبَلِيَّةِ أَنْ تُحِ

وَمِنْ الْبَلِيَّةِ أَنْ تُحِ

رقم القصيدة : ١٤٢١٤

وَمِنْ الْبَلِيَّةِ أَنْ تُحِ

بَّ وَلَا يُحِبُّكَ مَنْ تُحِبُّهُ

وَيَصُدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ

وَتَلُحُّ أَنْتَ فَلَا تَغْبُهُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> خَبْرًا عَنِي الْمَنْجَمَ أَنِي
خَبْرًا عَنِي الْمَنْجَمَ أَنِي
رقم القصيدة : ١٤٢١٥

خَبْرًا عَنِي الْمَنْجَمَ أَنِي
كَافِّرٌ بِالَّذِي قَضَيْتُهُ الْكَوَاكِبُ
عَالِمًا أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ
ن قِضَاءً مِنَ الْمَهِيْمِنِ وَاجِبٌ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أنت حسي، وفيك للقلب حسبُ
أنت حسي، وفيك للقلب حسبُ
رقم القصيدة : ١٤٢١٦

أنت حسي، وفيك للقلب حسبُ
ولحسبي إن صحَّ لي فيك حسبُ
لا أبالي متى وداذك لي صحَّ
مِنَ الدَّهْرِ مَا تَعَرَّضَ خَطْبُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا حارَ أمركَ في مَعْنِيَيْنِ
إذا حارَ أمركَ في مَعْنِيَيْنِ
رقم القصيدة : ١٤٢١٧

إذا حارَ أمركَ في مَعْنِيَيْنِ
ولم تدرِ حيثُ الخَطَأُ والصَّوَابُ
فخَالَفَ هَوَاكَ فَإِنَّ الْهَوَى
يقودُ النفوسَ إلى ما يعاب

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أرى الغرَّ في الدنيا إذا كان فضلاً
أرى الغرَّ في الدنيا إذا كان فضلاً
رقم القصيدة : ١٤٢١٨

أرى الغرَّ في الدنيا إذا كان فضلاً
تَرَقَّى عَلَى رُوسِ الرِّجَالِ وَيَخْطُبُ
وَإِنْ كَانَ مِثْلِي لَا فَصِيلَةَ عِنْدَهُ
يُقَاسُ بِطُفْلِ فِي الشَّوَارِعِ يَلْعَبُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ما في المقامِ لذي عقلٍ وذي أدبٍ
ما في المقامِ لذي عقلٍ وذي أدبٍ
رقم القصيدة : ١٤٢١٩

ما في المقامِ لذي عقلٍ وذي أدبٍ
مِنْ رَاحَةِ فِدَعِ الأَوْطَانِ وَاغْتَرِبِ
سافر تجد عوضاً عمَّن تفارقه
وَأَنْصَبِ فَإِنَّ لَدَيْدَ العَيْشِ فِي النَّصَبِ
إني رأيتُ وقوفَ الماءِ يفسدهُ
إِنْ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطْبِ
والأسدُ لولا فراقُ الأرضِ ما افتروست
والسَّهْمُ لولا فراقُ القوسِ لم يصب
والشمسُ لو وقفت في الفلكِ دائمةً
لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمَنْ عَرَبِ
والتَّيْبَرُ كالتُّرْبِ مُلْقَى فِي أَمَاكِنِهِ
والعودُ في أرضه نوعٌ من الحطب

فإن تغرّب هذا عزّ مطلبه
وإن تغرّب ذاك عزّ كالذهب

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> سأضرب في طول البلاد وعرضها
سأضرب في طول البلاد وعرضها
رقم القصيدة : ١٤٢٢٠

سأضرب في طول البلاد وعرضها
أنال مرادي أو أموت غريبا
فإن تلفت نفسي فله درها
وإن سلمت كان الرجوع قريبا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ومن هاب الرجال تهبوه
ومن هاب الرجال تهبوه
رقم القصيدة : ١٤٢٢١

ومن هاب الرجال تهبوه
ومن حقر الرجال فلن يهابا
ومن قضت الرجال له حقوقاً
ومن يعص الرجال فما أصابا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ
لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ
رقم القصيدة : ١٤٢٢٢

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ
أرحت نفسي من همّ العداوات
إني أحيي عدوي عند رؤيته

لأدفعَ الشَّرَّ عني بالتحياتِ
وأُظهرُ البِشْرَ لِلإنسانِ أُبعِضهُ
كما إنَّ قَدْ حَشَى قَلْبِي مَحَبَّاتِ
النَّاسِ دَاءً وَدَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمْ
وفي اعتزالهم قطعُ المودَّاتِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يا لهفَ نفسي على مالٍ أُفَرِّقُهُ
يا لهفَ نفسي على مالٍ أُفَرِّقُهُ
رقم القصيدة : ١٤٢٢٣

يا لهفَ نفسي على مالٍ أُفَرِّقُهُ
عَلَى الْمُقَلِّينَ مِنْ أَهْلِ المَرَوَّاتِ
إنَّ اعتذاري إلى من جاء يسألني
ما ليسَ عِنْدِي لَمَنْ إِحْدَى المَصِيبَاتِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> قُضَاةُ الدهرِ قَدْ ضَلُّوا
قُضَاةُ الدهرِ قَدْ ضَلُّوا
رقم القصيدة : ١٤٢٢٤

قُضَاةُ الدهرِ قَدْ ضَلُّوا
فقد باتت خسارتهم
فباعوا الدين بالدنيا
فما رِبَحَتْ تجارُتهم

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وأنطقتِ الدِّراهمُ بعدَ صمتِ
وأنطقتِ الدِّراهمُ بعدَ صمتِ
رقم القصيدة : ١٤٢٢٥

وَأَنْطَقَتِ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَمْتٍ
أُنَاسًا بَعْدَمَا كَانُوا سَكُوتًا
فَمَا عَظَفُوا عَلَى أَحَدٍ بِفَضْلِ
وَلَا عَرَفُوا لِمَكْرَمَةٍ ثَبُوتًا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> آل النبي ذريعتي

آل النبي ذريعتي

رقم القصيدة : ١٤٢٢٦

(١٢٥/١)

آل النبي ذريعتي
وَهُمُو إِلَيْهِ وَسَيْلَتِي
أَرْجُو بِهِمْ أُعْطَى غَدًا
بيدي اليمين صحيفتي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> اصبر على مرّ الجفا من معلم

اصبر على مرّ الجفا من معلم

رقم القصيدة : ١٤٢٢٧

اصبر على مرّ الجفا من معلم
فإنّ رسوب العلم في نفقاته
ومن لم يذق مرّ التعلم ساعة
تجرّع نلّ الجهل طول حياته
ومن فاتته التعليم وقت شبابه
فكبر عليه أربعاً لوفاته

وَذَاتُ الْفَتَى . وَاللَّهِ . بِالْعِلْمِ وَالتَّقَى
إِذَا لَمْ يَكُونَا لَا اعْتِبَارَ لِدَاثِهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَحَبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِي
أَحَبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِي
رقم القصيدة : ١٤٢٢٨

أَحَبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِي
وَكَلَّ غَضَبِضَ الطَّرْفِ عَن عَثْرَاتِي
يُؤَافِقُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ
ويحفظي حياً وبعد مماتي
فَمِنْ لِي بِهِدَا؟ لَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ
لَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ
تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ
على كثرة الإخوان أهلُ تقاتي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> مَاذَا يَخْبِرُ ضَيْفُ بَيْتِكَ أَهْلُهُ
مَاذَا يَخْبِرُ ضَيْفُ بَيْتِكَ أَهْلُهُ
رقم القصيدة : ١٤٢٢٩

مَاذَا يَخْبِرُ ضَيْفُ بَيْتِكَ أَهْلُهُ
إِنْ سِيلَ كَيْفَ مَعَادُهُ وَمَعَاجِهِ
أَيَقُولُ: جَاوَزْتُ الْفِرَاتَ وَلَمْ أَنْلِ
رِيًّا لَدَيْهِ وَقَدْ طَغَتْ أَمْوَاجُهُ
وَرَقِيتُ فِي دَرَجِ الْعَلَا فَتَصَابَقْتُ
عَمَّا أُرِيدُ شَعَابَهُ وَفَجَاجِهِ
ولتخبرنَّ خصاصتي بتملُّقي
والماء يخبر عن قذاه زجاجة

عِنْدِي يَوَاقِيتُ الْقَرِيضِ وَدُرُّهُ
وَعَلَيَّ إِكْلِيلُ الْكَلَامِ وَتَاجُهُ
تَرْبِي عَلِي رَوْضِ الرُّبَا أَزْهَارُهُ
وَيُرْفُ فِي نَادِي النَّدى دِيْبَاجُهُ
وَالشَّاعِرُ الْمَنْطِيقُ أُسُودُ سَالِحُ
وَالشَّعْرُ مِنْهُ لِعَابُهُ وَمُجَاجُهُ
وَعَدَاوَةُ الشَّعْرَاءِ دَاءٌ مُعْضِلٌ
وَلَقَدْ يَهُونُ عَلَيَّ الْكَرِيمِ عِلَاجُهُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَلُرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ لَهَا الْفَتَى
وَلُرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ لَهَا الْفَتَى
رقم القصيدة : ١٤٢٣٠

وَلُرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ لَهَا الْفَتَى
ذُرْعَاءُ، وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا الْمَخْرُجُ
ضَاقَتْ فَلَمَّا اسْتَحْكَمَتْ حَلَقَاتِهَا
فَرَجَتْ، وَكُنْتُ أَظْنُهَا لَا تَفْرُجُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَقْرَبَ الْفَرْجَا
صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَقْرَبَ الْفَرْجَا
رقم القصيدة : ١٤٢٣١

صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَقْرَبَ الْفَرْجَا
مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ فِي الْأُمُورِ نَجَا
مَنْ صَدَقَ اللَّهُ لَمْ يَنْلُهُ أذى
وَمَنْ رَجَاهُ يَكُونُ حَيْثُ رَجَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> قالوا سكتُ وقد خوصمتُ قلتُ لهم

قالوا سكتُ وقد خوصمتُ قلتُ لهم
رقم القصيدة : ١٤٢٣٢

قالوا سكتُ وقد خوصمتُ قلتُ لهم
إنَّ الجوابَ لبابِ الشرِّ مفتاحُ
والصمَّتْ عن جاهلٍ أو أحمقٍ شرفُ
وفيه أيضاً لصونِ العرضِ إصلاحُ
أما ترى الأُسْدَ تُخشى وهي صامِتةٌ؟
والكلبُ يخسى لعمرى وهو نباخُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> فقيهاً وصوفياً فكن ليسَ واحداً
فقيهاً وصوفياً فكن ليسَ واحداً
رقم القصيدة : ١٤٢٣٣

فقيهاً وصوفياً فكن ليسَ واحداً
فإني وحقَّ اللهُ إيَّاكَ أنصحُ
فذلك قاسٍ، لم يذق قلبه تقىً
وهذا جهولٌ، كيف ذو الجهل يصلحُ؟

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> محنُ الزَّمانِ كثيرةٌ لا تنقضي

(١٢٦/١)

محنُ الزَّمانِ كثيرةٌ لا تنقضي
رقم القصيدة : ١٤٢٣٤

محنُ الزَّمانِ كثيرةٌ لا تنقضي

وسروره يأتبك كالأعياد
ملك الأكار فاسترق رقابهم
وتراه رقاً في يد الأوغاد

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> قالوا ترفضت قلت: كلا
قالوا ترفضت قلت: كلا
رقم القصيدة : ١٤٢٣٥

قالوا ترفضت قلت: كلا
ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك
خير إمام وخير هادي
إن كان حُب الولي رفضاً
فإن رفضي إلى العباد

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ليت الكلاب لنا كانت مجاورة
ليت الكلاب لنا كانت مجاورة
رقم القصيدة : ١٤٢٣٦

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة
وليتنا لا نرى ممّا نرى أحدا
إنض الكلاب لتهدني في مواطنها
تبّق سعيداً إذا ما كنت مُنفرداً

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تمنى رجال أن أموت وإن أمت
تمنى رجال أن أموت وإن أمت
رقم القصيدة : ١٤٢٣٧

تمنّى رجالٌ أن أموتَ وإنْ أُمْتُ
فتلكسبيلٌ لستُ فيها بأوحدٍ
فقلْ للذي يبغى خلافَ الذي مَضَى
تهيأً لأخرى مثلها فكأنْ قدِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَلَمَّا أَتَيْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ عِنْدَهُمْ
وَلَمَّا أَتَيْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ عِنْدَهُمْ
رقم القصيدة : ١٤٢٣٨

وَلَمَّا أَتَيْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ عِنْدَهُمْ
أخا ثقةً عند ابتلاء الشدائد
تقلبتُ في دهري رخاءً وشدَّةً
وناديتُ في الأحياء هل من مساعدا؟
فلم أرَ فيما ساءني غير شامت
ولم أرَ فيما سرّني غيرَ حاسدٍ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِنِّي صَحَبْتُ أَناساً مَا لَهُمْ عَدْدُ
إِنِّي صَحَبْتُ أَناساً مَا لَهُمْ عَدْدُ
رقم القصيدة : ١٤٢٣٩

إِنِّي صَحَبْتُ أَناساً مَا لَهُمْ عَدْدُ
وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَدْ مَلَأْتُ يَدِي
لَمَّا بَلَوْتُ أَخِلَائِي وَجَدْتُهُمْ
كالدهرِ في الغدرِ لم يبقوا على أحدٍ
إنْ غبتُ قشرُ الناسِ يشتمني
وإنْ مرضتُ فَخَيْرُ النَّاسِ لَمْ يَعُدِ
وإنْ رأوني بخيرٍ ساءهم فرحي
وإنْ رأوني بشرٍ سرّهم نكدي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وامتعب العيس مرتاحاً إلى بلدٍ
وامتعب العيس مرتاحاً إلى بلدٍ
رقم القصيدة : ١٤٢٤٠

وامتعب العيس مرتاحاً إلى بلدٍ
والموت يطلُّه من ذلك البلدِ
وضاحك والمنايا فوق هامته
لو كان يعلمُ غيباً مات من كمدٍ
من كان لم يُوتَ علماً في بقاءِ غدٍ
ماذا تفكره في رزق بعد غدٍ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> عفا الله عن عبدٍ أعان بدعوةٍ
عفا الله عن عبدٍ أعان بدعوةٍ
رقم القصيدة : ١٤٢٤١

عفا الله عن عبدٍ أعان بدعوةٍ
خليلين كانا دائمين على الودِّ
إلى أن مشى واشي الهوى بنميمةٍ
إلى ذاك من هذا فزالاً عن العهدِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إن كنت تغدو في الثنوبِ جليدا
إن كنت تغدو في الثنوبِ جليدا
رقم القصيدة : ١٤٢٤٢

إن كنت تغدو في الثنوبِ جليدا
وتخافُ في يوم المعادِ وعيدا
فلقد أتاك من المهيمِ عفوهُ

وأفاضَ من نعمِ عليكِ مزيدا
لأَ تَيَأَسِنَ مِنْ لطفِ رَبِّكَ في الحَشَا
في بطنِ أمكِ مضَةً ووايدا
لو شاءَ أن تصلى جهنم خالدا

(١٢٧/١)

ما كانَ أنهم قلبك التوحيدا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا أصبحتُ عندي قوتُ يومي
إذا أصبحتُ عندي قوتُ يومي
رقم القصيدة : ١٤٢٤٣

إذا أصبحتُ عندي قوتُ يومي
فنخلُ الهم عني يا سعيدُ
وَلَا تَخْطُرْ هُمُومَ غَدِ بِبَالِي
فإنَّ غَدًا لَهُ رِزْقٌ جَدِيدُ
أسلم إن أراد الله أمرًا
فَأَتْرُكُ مَا أُرِيدُ لِمَا مَا أُرِيدُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَلَوْلَا الشُّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي
وَلَوْلَا الشُّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي
رقم القصيدة : ١٤٢٤٤

وَلَوْلَا الشُّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي
لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدِ
وأشجعَ في الوعى من كلِّ لبيثِ

وآل مهلبٍ وبنِي يزيدِ
ولولا خشيةُ الرَّحمنِ رَبِّي
حسبتُ الناسَ كلهمُ عبيدي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أرى راحةً للحقِّ عند قضائه
أرى راحةً للحقِّ عند قضائه
رقم القصيدة : ١٤٢٤٥

أرى راحةً للحقِّ عند قضائه
ويثقلُ يوماً إن تركتُ عليَّ عمدِ
وحسبُكَ حظاً أن تُرى غيرَ كاذبِ
وقولكَ لم أعلم وذاك من الجهدِ
ومن يقضِ حقَّ الجارِ بعدَ ابنِ عمه
وصاحبه الأذنى على القربِ والبعدِ
يعشُ سيِّداً يستعذبُ الناسُ ذكره
وإن نابهُ حقُّ أتوهُ على قصدِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يُريدُ المرءُ أن يُعطى مناهُ
يُريدُ المرءُ أن يُعطى مناهُ
رقم القصيدة : ١٤٢٤٦

يُريدُ المرءُ أن يُعطى مناهُ
ويأبى اللهُ إلا ما أرادَا
يقولُ المرءُ فائدتي ومالي
وتقوى الله أفضلُ ما استفادا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يا مَنْ يُعانقُ دُنْيَا لا بقاءَ لها
يا مَنْ يُعانقُ دُنْيَا لا بقاءَ لها

رقم القصيدة : ١٤٢٤٧

يا مَنْ يُعَانِقُ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا
يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي دُنْيَاهُ سَفَّارَا
هَلَا تَرَكْتَ لِذِي الدُّنْيَا مُعَانِقَةً
حتى تعاتق في الفردوس أبكارا
إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها
فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ لَا تَأْمَنَ النَّارَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أمطري لؤلؤأجبال سرندي
أمطري لؤلؤأجبال سرندي
رقم القصيدة : ١٤٢٤٨

أمطري لؤلؤأجبال سرندي
بِ وَفِيضِي آبَارَ تَكَرُّورَ تَبْرَا
أَنَا إِنْ عِشْتُ لَسْتُ أَعْدَمُ قُوتًا
وَإِذَا مِتُّ لَسْتُ أَعْدَمُ قَبْرًا
هَمَّتِي هَمَّةُ الْمَلُوكِ وَنَفْسِي
نَفْسُ حُرٍّ تَرَى الْمَدْلَةَ كُفْرًا
وَإِذَا مَا قَبِعْتُ بِالْقُوتِ عَمْرِي
فَلِمَاذَا أَرْوُرُ زَيْدًا وَعَمْرًا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ
الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ
رقم القصيدة : ١٤٢٤٩

الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ
وَالْعَيْشُ عَيْشَانِ ذَا صَفْوٍ وَذَا كَدْرٍ

أَمَا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ
وَتَسْتَقِرُّ بِأَفْصَى قَاعِهِ الدُّرُزُ
وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لَا عِدَادَ لَهَا
وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وجدتُ سكوتي متجراً فلزمتُهُ
وجدتُ سكوتي متجراً فلزمتُهُ
رقم القصيدة : ١٤٢٥٠

وجدتُ سكوتي متجراً فلزمتُهُ
إِذَا لَمْ أَجِدْ رِبْحاً فَلَسْتُ بِخَاسِرٍ
وَمَا الصَّمْتُ إِلَّا فِي الرَّجَالِ مَتَاجِرٌ
وَتَاجِرُهُ يعلو على كل تاجرٍ

(١٢٨/١)

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تاه الأعيرج واستعلى به الخطرُ
تاه الأعيرج واستعلى به الخطرُ
رقم القصيدة : ١٤٢٥١

تاه الأعيرج واستعلى به الخطرُ
فقل لهُ خَيْرٌ ما استعملته الحذرُ
أحسنَتِ طنكِ بالأيامِ إذ حسنتُ
وَلَمْ تَخَفِ سُوءَ مَا تَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
وسالمتكِ الليالي فاغتررتِ بها
وعندَ صفوِ الليالي يحدثُ الكدرُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> اقبل معاذيرَ من يأتيك معتذراً
اقبل معاذيرَ من يأتيك معتذراً
رقم القصيدة : ١٤٢٥٢

اقبل معاذيرَ من يأتيك معتذراً
إن يرَّ عندك فيما قال: أو فجرا
لقد أطاعك من يرضيك ظاهراً
وقد أجلك من يعصيك مستترا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِذَا مَا كُنْتَ ذَا فَضْلٍ وَعِلْمٍ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا فَضْلٍ وَعِلْمٍ
رقم القصيدة : ١٤٢٥٣

إِذَا مَا كُنْتَ ذَا فَضْلٍ وَعِلْمٍ
بما اختلف الأوائل والأواخر
فَنَاطِرُ مَنْ تُنَاطِرُ فِي سُكُونٍ
حليماً لا تلح ولا تكابر
يُفِيدُكَ مَا اسْتَفَادَ بِلا اِمْتِنَانٍ
مِنَ التُّكْتِ اللَّطِيفَةِ وَالنَّوَادِرِ
وإياك اللجوح ومن يراني
بأنني قد غلبتُ، ومن يفاخر
فإنَّ الشرَّ في جنَّباتِ هَذَا
يمني بالتقاطع والتدابير

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِذَا لَمْ أَجِدْ خِلاً تَقِيّاً فَوَحِدَتِي
إِذَا لَمْ أَجِدْ خِلاً تَقِيّاً فَوَحِدَتِي
رقم القصيدة : ١٤٢٥٤

إِذَا لَمْ أَجِدْ خِلاَءَ تَقِيّاً فَوَحَدَتِي
أَلْدُ وَأَشْهَى مِنْ غَوِيٍّ أَعَاشِرُهُ
وَأَجْلَسَ وَحْدِي لِلْعِبَادَةِ آمِناً
أَقْرُّ لِعِيشِي مِنْ جَلِيسِ أَحَاذِرِهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> كُنْ سَائِراً فِي ذَا الزَّمَانِ بِسَيْرِهِ
كُنْ سَائِراً فِي ذَا الزَّمَانِ بِسَيْرِهِ
رقم القصيدة : ١٤٢٥٥

كُنْ سَائِراً فِي ذَا الزَّمَانِ بِسَيْرِهِ
وَعَنِ الْوَرَى كُنْ رَاهِباً فِي دِيرِهِ
وَاعْسَلْ يَدِيكَ مِنَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ
وَاحْذَرْ مَوَدَّتَهُمْ تَنَالُ مِنْ خَيْرِهِ
إِنِّي أَطَّلَعْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِي صَاحِباً
أَصْحَبُهُ فِي الدَّهْرِ وَلَا فِي غَيْرِهِ
فَتَرَكْتُ أَسْفَلَهُمْ لِكَثْرَةِ شَرِهِ
وَتَرَكْتُ أَعْلَاهُمْ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بُؤْسٍ
صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بُؤْسٍ
رقم القصيدة : ١٤٢٥٦

صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بُؤْسٍ
قَرِيبٌ مِنْ عَدُوٍّ فِي الْقِيَّاسِ
وَمَا يَبْقَى الصَّدِيقُ بِكُلِّ عَصْرِ
وَلَا الْإِخْوَانُ إِلَّا لِلتَّاسِي
عَمَرْتُ الدَّهْرَ مَلْتَمِساً بِجَهْدِي

أخا ثقةً فألهاني التماسي
تنكرت البلادُ ومن بجهدِي
كَأَنَّ أَناسَهَا لَيْسُوا بِناسِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> قلبي برحمتك اللهم نو أنسِ
قلبي برحمتك اللهم نو أنسِ
رقم القصيدة : ١٤٢٥٧

قلبي برحمتك اللهم نو أنسِ
في السَّرِّ والجهرِ والإصباحِ والغلسِ
وما تَقَلَّبْتُ من نومي وفي سنتي
إلا وذكرَكَ بين النَّفسِ والنَّفْسِ
لقد مننتَ على قلبي بمعرفةٍ
بأنَّكَ اللَّهُ ذُو الآلاءِ وَالْقَدَسِ
وقد أتيتُ ذنوباً أنت تعلمها
وَلَمْ تَكُنْ فَاضِحِي فِيهَا بِفِعْلِ مَسِي
فَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِذِكْرِ الصَّالِحِينَ وَلَا
تجعل عليَّ إذا في الدِّينِ من لبسِ
وَكُنْ مَعِي طُولَ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي
ويوم حشري بما أنزلت في عبسِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يا وعظَّ الناسَ عمَّا أنت قاعلهُ
يا وعظَّ الناسَ عمَّا أنت قاعلهُ
رقم القصيدة : ١٤٢٥٨

يا وعظّ الناس عمّا أنت قاعله
يا من يُعدُّ عليه العُمُرُ بالنَّفْسِ
احفظ لشبيك من عيبِ يَدْنِسُهُ
إنّ البياض قليلُ الحملِ للدنسِ
كحاملٍ لثيابِ النَّاسِ يغسلها
وثوبه غارقٌ في الرَّجسِ والنَّجسِ
تَبْغِي النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكِ طَرِيقَتَهَا
إنّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْبَيْسِ
ركوبك النَّعشِ ينسيك الرُّكوبِ على
مَا كُنْتَ تَرْكَبُ مِنْ بَعْلِ وَمِنْ فَرَسِ
يومَ الْقِيَامَةِ لَا مَالٌ وَلَا وَلَدٌ
وضمّةُ القبرِ تنسي ليلةَ العُرسِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَضَرْبُ حَبْسِ
لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَضَرْبُ حَبْسِ
رقم القصيدة : ١٤٢٥٩

لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَضَرْبُ حَبْسِ
ونزعُ نفسٍ وردُّ أَمْسِ
وَقَرُّ بَرْدٍ وَقَوْدُ فَرْدِ
ودبغُ جلدٍ يغيرُ شمسِ
وأكلُ ضَبٍّ وصيدُ ذَبٍّ
وصرفُ حَبٍّ بأرضِ خرسِ
ونفخُ نارٍ وحملُ عارِ
وبيعُ دارٍ ببيعِ فلسِ
وبيعُ خَفٍّ وعدمُ إلفِ
وضربُ إلفٍ بحبلِ قلسِ

أهونُ من وقفة الحرِّ
يرجو نوالاً ببابِ نحسٍ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> العلمُ مغرُسُ كلِّ فخرٍ
العلمُ مغرُسُ كلِّ فخرٍ
رقم القصيدة : ١٤٢٦٠

العلمُ مغرُسُ كلِّ فخرٍ
وَاحْدَرُ يُفَوْتُكَ فَخْرُ ذَاكَ الْمَغْرُسِ
واعلم بأنَّ العلمَ يناله
مَنْ هَمُّهُ فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَلْبَسٍ
إِلَّا أَخُو الْعِلْمِ الَّذِي يُعْنَى بِهِ
في حالتيه: عاريا أو مكتسي
فاجعل لنفسك منه حظاً وافراً
وأهجر له طيب الرقادِ وعبسٍ
فلعلَّ يوماً إن حَضَرْتَ بِمَجْلِسٍ
كنتَ الرئيسَ وفخرَ ذاك المجلسِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> شهدتُ بأنَّ الله لا ربَّ غيرهُ
شهدتُ بأنَّ الله لا ربَّ غيرهُ
رقم القصيدة : ١٤٢٦١

شهدتُ بأنَّ الله لا ربَّ غيرهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَأَخْلَصُ
وَأَنَّ عَرَى الْإِيمَانِ قَوْلٌ مَبِينٌ
وفعلٌ زكيٌّ قد يزيدُ وينقصُ
وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّهِ
وكان أبو حفصٍ على الخيرٍ يحرصُ

وَأُشْهِدُ رَبِّي أَنَّ عُثْمَانَ فَاضِلٌ
وَأَنَّ عَلِيًّا فَضِيلُهُ مَتَخَصَّصٌ
أَتَمُّهُ قَوْمٌ يَهْتَدِي بِهَدَاهِمُ
لَحَى اللَّهُ مَنْ إِيَّاهُمْ يَتَنَقَّصُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> شَكْوَتْ إِلَى وَكَيْعِ سُوءِ حِفْظِي
شَكْوَتْ إِلَى وَكَيْعِ سُوءِ حِفْظِي
رقم القصيدة : ١٤٢٦٢

شَكْوَتْ إِلَى وَكَيْعِ سُوءِ حِفْظِي
فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي
وَأَخْبَرَنِي بَأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ
وَنُورُ اللَّهِ لَا يَهْدِي لِعَاصِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِذَا لَمْ تَجُودُوا وَالْأُمُورُ بِكُمْ تَمْضِي
إِذَا لَمْ تَجُودُوا وَالْأُمُورُ بِكُمْ تَمْضِي
رقم القصيدة : ١٤٢٦٣

إِذَا لَمْ تَجُودُوا وَالْأُمُورُ بِكُمْ تَمْضِي
وَقَدْ مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ الْبَسْطُ وَالْقَبْضُ
فَمَاذَا يُرْجَى مِنْكُمْ إِنْ عَزَلْتُمْ
وَعَصَّتْكُمْ الدُّنْيَا بِأَنْبِيَائِهَا عَصَاً
وَتَسْتَرْجِعُ الْأَيَّامُ مَا وَهَبَتْكُمْ
ومن عادةِ الأيامِ تسترجعُ القرضا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي
تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي
رقم القصيدة : ١٤٢٦٤

تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي
وَجَنَّنِي النَّصِيحَةَ فِي الْجَمَاعَةِ
فَإِنَّ النَّصْحَ بَيْنَ النَّاسِ نَوْعٌ
مِنَ التَّوْبِيخِ لَا أَرْضَى اسْتِمَاعَهُ
وَإِنْ خَالَفْتَنِي وَعَصَيْتَ قَوْلِي
فَلَا تَجْزَعُ إِذَا لَمْ تُعْطَ طَاعَهُ

(١٣٠/١)

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> الْمَرْءُ إِنْ كَانَ عَاقِلًا وَرِعًا
الْمَرْءُ إِنْ كَانَ عَاقِلًا وَرِعًا
رقم القصيدة : ١٤٢٦٥

الْمَرْءُ إِنْ كَانَ عَاقِلًا وَرِعًا
أَشْغَلُهُ عَنِ عِيُوبِ غَيْرِهِ وَرِعُهُ
كَمَا الْعَلِيلُ السَّقِيمُ أَشْغَلُهُ
عَنِ وَجَعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَجَعٌ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> حَسْبِي بَعْلِمٌ أَنْ نَفْعُ
حَسْبِي بَعْلِمٌ أَنْ نَفْعُ
رقم القصيدة : ١٤٢٦٦

حَسْبِي بَعْلِمٌ أَنْ نَفْعُ
مَا الدُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ
مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ رَجَعَ

عن سوء ما كان صنع
ما طارَ طَيرَ فارتفع
إلا كما طارَ وقع

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ورب ظلوم كفيت بحربه
ورب ظلوم كفيت بحربه
رقم القصيدة : ١٤٢٦٧

ورب ظلوم كفيت بحربه
فَأَوْقَعَهُ الْمَقْدُورُ أَيَّ وَفُوعٍ
فما كان لي الإسلام إلا تعبدا
وَأُدْعِيَةً لَا تُتَّقَى بِدُرُوعٍ
وَحَسْبُكَ أَنْ يَنْجُو الظُّلُومُ وَخَلْفَهُ
سِهَامٌ دُعَاءٍ مِنْ قِيسِي رُجُوعٍ
مُرْبِشَةً بِالْهُدْبِ مِنْ كُلِّ سَاهِرٍ
منهلة أطرافها بدموع

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تَعْصِي الإله وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
تَعْصِي الإله وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
رقم القصيدة : ١٤٢٦٨

تَعْصِي الإله وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
هذا محالٌ في القياس بديع
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لِأَطَعْتَهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ
في كلِّ يومٍ يبتديك بنعمةٍ
منه وَأَنْتَ لَشَكَرٍ ذَاكَ مُضِيعٌ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> العبدُ حرٌّ إن قَنَعُ

العبدُ حرٌّ إن قَنَعُ

رقم القصيدة : ١٤٢٧٠

العبدُ حرٌّ إن قَنَعُ

والحرُّ عبدٌ إن طبع

فاقنع ولا تطمعُ فلا

شيءٌ يشينُ سوى الطمع

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا المرءُ لا يرعاكُ إلا تكُفًا

إذا المرءُ لا يرعاكُ إلا تكُفًا

رقم القصيدة : ١٤٢٧١

إذا المرءُ لا يرعاكُ إلا تكُلفًا

فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

ففي الناسِ أبدالٌ وفي التُّركِ راحةٌ

وفي القلبِ صبرٌ للحبيب ولو جفا

فَمَا كُلُّ مَنْ تَهَوَّاهُ يَهْوَاكَ قَلْبُهُ

وَلَا كُلُّ مَنْ صَافَيْتَهُ لَكَ قَدْ صَفَا

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعةً

فلا خيرَ في ودٍ يجيءُ تكُلفًا

ولا خيرَ في حلٍّ ينحونُ خليلُهُ

ويلقاهُ من بعدِ المودَّةِ بالجفا

وَيُنْكَرُ عَيْشًا قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ

وَيُظْهِرُ سِرًّا بِالْأَمْسِ قَدْ خَفَا

سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا ** صديق صدوق صادق الود منصفًا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لقد زان البلادَ ومن عليها

لقد زان البلادَ ومن عليها

رقم القصيدة : ١٤٢٧٢

لقد زان البلادَ ومن عليها

إمامَ المسلمِينِ أبو حنيفة

بأحكامٍ وآثارٍ وفقهٍ

كآياتِ الزُّبورِ على الصَّحيفةِ

فما بالمشرقين له نظيرٌ

ولا بالمغربين ولا بكوفه

فَرَحْمَةٌ رَبَّنَا أبدأً عليه

مدى الأيَّامِ ما قرئتَ صحيفة

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أكل العقابُ بقوةٍ جيفَ الفلا

أكلَ العقابُ بقوةٍ جيفَ الفلا

رقم القصيدة : ١٤٢٧٣

أكلَ العقابُ بقوةٍ جيفَ الفلا

وجنى الذبابُ الشُّهدَ وهو ضعيفُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ارْحَلْ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضِ تُصَامُ بِهَا

ارْحَلْ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضِ تُصَامُ بِهَا

رقم القصيدة : ١٤٢٧٤

(١٣١/١)

ارْحَلْ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضِ تُصَامُ بِهَا

وَلَا تَكُنْ مِنْ فِرَاقِ الْأَهْلِ فِي حُرْقٍ
فَاعْبِرُ الْخَامُ روثٌ فِي مِوَاتِنِهِ
وَفِي التَّعَرُّبِ مَحْمُولٌ عَلَى الْعُنُقِ
وَالكحلُ نَوْعٌ مِنَ الْأَحْجَارِ تَنْظَرُهُ
فِي أَرْضِهِ وَهُوَ مَرْمِيٌّ عَلَى الطُّرُقِ
لَمَّا تَعَرَّبَ حَارَ الْفَضْلَ أَجْمَعُهُ
فَصَارَ يُحْمَلُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْحَدَقِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> سَهْرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أَلَدُّ لِي
سَهْرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أَلَدُّ لِي
رقم القصيدة : ١٤٢٧٥

سَهْرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أَلَدُّ لِي
مِنْ وَصَلِ غَانِيَةٍ وَطِيبِ عِنَاقِ
وَصَرِيرُ أَقْلَامِي عَلَى صَفْحَائِهَا
أَحْلَى مِنَ الدُّكَاةِ وَالْعِشَاقِ
وَأَلَدُّ مِنْ نَقْرِ الْفَتَاةِ لِذَفِّهَا
نَقْرِي لِأَلْتَقِي الرَّمْلَ عَنْ أَوْرَاقِي
وَتَمَائِلِي طَرِبًا لِحَلِّ عَوِيصَةٍ
فِي الدَّرْسِ أَشْهَى مِنْ مُدَامَةِ سَاقِ
وَأَبَيْتُ سَهْرَانَ الدُّجَا وَنَبِيئَتَهُ
نَوْمًا وَتَبْنَعِي بَعْدَ ذَاكَ لِحَاقِي؟

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْدُودًا حَوَى
فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْدُودًا حَوَى
رقم القصيدة : ١٤٢٧٦

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْدُودًا حَوَى

عوداً فائِمْرَ فِي يَدَيْهِ فَصَدَّقِ
وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْرُومًا أَتَى
مَاءً لِيَشْرِبَهُ فَعَاضَ فَحَقَّقِ
لَوْ كَانَ بِالْحَيْلِ الْغَنَى لَوَجَدْتَنِي
بِنَجُومِ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعْلِقِي
لَكِنَّ مِنْ رِزْقِ الْحِجَا حَرَمَ الْغَنَى
ضِدَّانِ مُفْتَرِقَانِ أَيَّ تَفَرَّقِ
وَأَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ بِالْهَمِّ امْرُؤٌ
دُوْهُ هَمَّةٌ يُبْلَى بِرِزْقِ صَيِّقِ
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَحُكْمِهِ
بِؤْسُ الْبَيْبِ وَطَيْبُ عَيْشِ الْأَحْمَقِ
إِنَّ الَّذِي رَزَقَ الْيَسَارَ فَلَمْ يَنْلِ
أَجْرًا وَلَا حَمْدًا لَغَيْرِ مَوْفِقِ
وَالْجَدُّ يُدْنِي كُلَّ أَمْرٍ شَاسِعِ
وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُعْلَقِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا المرءُ أفشى سرَّهُ بلسانه
إذا المرءُ أفشى سرَّهُ بلسانه
رقم القصيدة : ١٤٢٧٧

إذا المرءُ أفشى سرَّهُ بلسانه
وَلَا مَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَهُوَ أَحْمَقُ
إِذَا ضَاقَ الْمَرْءُ عَنِ سَيْرِ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الَّذِي يَسْتَوْعُ السَّرَّ أَضْيَقُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِنَّ الْغَرِيبَ لَهُ مَخَافَةٌ سَارِقِ
إِنَّ الْغَرِيبَ لَهُ مَخَافَةٌ سَارِقِ
رقم القصيدة : ١٤٢٧٨

إِنَّ الْغَرِيبَ لَهُ مَخَافَةٌ سَارِقٍ
وَحُصُوعٌ مَدْيُونٍ وَذِلَّةٌ مُوتِقٍ
فَإِذَا تَذَكَّرَ أَهْلَهُ وَبِلَادَهُ
فَفُؤَادُهُ كَحَبَاحِ طَيْرٍ خَافِقٍ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي
تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي
رقم القصيدة : ١٤٢٧٩

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي
وَأَيَقِنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ رَازِقِي
وَمَا يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتُنِي
وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبَحَارِ الْعَوَامِقِ
سَيَأْتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَنِي اللِّسَانُ بِنَاطِقِي
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذْهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً
وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لَوْ كُنْتُ بِالْعَقْلِ تُعْطَى مَا تُرِيدُ إِذْنُ
لَوْ كُنْتُ بِالْعَقْلِ تُعْطَى مَا تُرِيدُ إِذْنُ
رقم القصيدة : ١٤٢٨٠

لَوْ كُنْتُ بِالْعَقْلِ تُعْطَى مَا تُرِيدُ إِذْنُ
لَمَّا ظَفَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِمِرْزُوقِ
رَزَقْتَ مَا لَّا عَلَى جَهْلٍ فَعَشْتَ بِهِ
فَلَسْتَ أَوَّلَ مَجْنُونٍ وَمِرْزُوقِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> عِلْمِي مَعِي حَيْثَمَا يَمَّنتُ فَهُوَ مَعِي
عِلْمِي مَعِي حَيْثَمَا يَمَّنتُ فَهُوَ مَعِي
رقم القصيدة : ١٤٢٨١

عِلْمِي مَعِي حَيْثَمَا يَمَّنتُ فَهُوَ مَعِي
قَلْبِي وَعَاءٌ لَهُ كَبَطْنٌ صُنْدُوقِ
إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِي
أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> رَامَ نَفْعًا فَضَرَ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ
رَامَ نَفْعًا فَضَرَ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ
رقم القصيدة : ١٤٢٨٢

رَامَ نَفْعًا فَضَرَ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ
وَمِنَ الْبِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظَفْرِكَ
مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظَفْرِكَ
رقم القصيدة : ١٤٢٨٣

مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظَفْرِكَ
فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ
وَإِذَا قَصَدْتَ لِحَاجَةَ
فَأَقْصِدْ لِمَعْتَرِفٍ بِقَدْرِكَ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> رَأَيْتُ الْقِنَاعَةَ رَأْسَ الْغَنَى
رَأَيْتُ الْقِنَاعَةَ رَأْسَ الْغَنَى
رقم القصيدة : ١٤٢٨٤

رَأَيْتُ الْقِنَاعَةَ رَأْسَ الْغَنَى
فَصِرْتُ بِأَذْيَالِهَا مُمْتَسِكٌ
فَلا ذَا يِرَانِي عَلَى بَابِهِ
وَلا ذَا يِرَانِي بِهِ مِنْهُمْ
فَصِرْتُ غَنِيًّا بِلا دِرْهَمٍ
أمرُّ على النَّاسِ شِبْهَ الْمَلِكِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَمِنْ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبَّ
وَمِنْ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبَّ
رقم القصيدة : ١٤٢٨٥

وَمِنْ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبَّ
وَمِنْ تُحِبُّ يُحِبُّ غَيْرُكَ
أَوْ أَنْ تَرِيدَ الْخَيْرَ لِلْإِنْسَانِ
سَانَ وَهُوَ يُرِيدُ ضَيْرُكَ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِنَّ الْفَقِيهَ هُوَ الْفَقِيهَ بِفَعْلِهِ
إِنَّ الْفَقِيهَ هُوَ الْفَقِيهَ بِفَعْلِهِ
رقم القصيدة : ١٤٢٨٦

إِنَّ الْفَقِيهَ هُوَ الْفَقِيهَ بِفَعْلِهِ
لَيْسَ الْفَقِيهَ بِنُطْقِهِ وَمَقَالِهِ
وكذا الرَّئِيسُ هُوَ الرَّئِيسُ بِخَلْقِهِ
لَيْسَ الرَّئِيسُ بِقَوْمِهِ وَرِجَالِهِ

وكذا الغني هو الغني بحاله
ليس الغني بمُلكه وبماله

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> صن النفس واحملها على مايزينها
صن النفس واحملها على مايزينها
رقم القصيدة : ١٤٢٨٧

صن النفس واحملها على مايزينها
تَعْشُ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلٌ
وَلَا تُؤَلِّينَ النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلًا
نَبَا بَكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلٌ
وَعَن ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ
عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَرَوُلُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مَتَلُونِ
إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ، مَالَ حَيْثُ تَمِيلُ
وَمَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ
وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> كلما أدبني الدهر
كلما أدبني الدهر
رقم القصيدة : ١٤٢٨٨

كلما أدبني الدهر
زَّ أَرَانِي نَقْصَ عَقْلِي
وَإِذَا مَا أَزْدَدْتَ عِلْمًا
زَادَنِي عِلْمًا بِجَهْلِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تعلم فليس المرء يولدُ عالمًا

تعلم فليس المرء يولد عالماً
رقم القصيدة : ١٤٢٨٩

تعلم فليس المرء يولد عالماً
وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عنده
صغير إذا التفت عليه الجحافل
وإن صغير القوم إن كان عالماً
كبير إذا ردت إليه المحافل

(١٣٣/١)

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لا يُدرك الحكمة من عمره
لا يُدرك الحكمة من عمره
رقم القصيدة : ١٤٢٩٠

لا يُدرك الحكمة من عمره
يكدح في مصلحة الأهل
ولا ينال العلم إلا فتى
خالٍ من الأفكار والشغل
لو أن لقمان الحكيم الذي
سارت به الركبان بالفضل
بلي بفقر وعيال لما
فرق بين التبن والبقل

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> بقدر الكد تكتسب المعالي

بقدر الكدّ تكتسب المعالي

رقم القصيدة : ١٤٢٩١

بقدر الكدّ تكتسب المعالي

ومن طلب العلا سهر الليالي

ومن رام العلا من غير كد

أضاع العمر في طلب المحال

تروم العز ثم تنام ليلاً

يغوص البحر من طلب اللآلي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا تحنُّ فضلنا علينا فإننا

إذا تحنُّ فضلنا علينا فإننا

رقم القصيدة : ١٤٢٩٢

إذا تحنُّ فضلنا علينا فإننا

روافضُ بالتفصيلِ عند ذوي للفضلِ

وفضُّ أبي بكرٍ إذا ما ذكرتهُ

رُميتُ بنصبِ عندِ ذكري للفضلِ

فلا زلتُ ذا رفضٍ ونصبٍ كلاهما

بحيَّهما حتَّى أوسدَ في الرَّمْلِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يا آل بيتِ رسولِ اللهِ حبكمُ

يا آل بيتِ رسولِ اللهِ حبكمُ

رقم القصيدة : ١٤٢٩٣

يا آل بيتِ رسولِ اللهِ حبكمُ

فَرَضَ مِنَ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ

يكفيكم من عظيمِ الفخرِ أتكمُ

مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَدَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي
وَدارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي
رقم القصيدة : ١٤٢٩٤

وَدارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي
مدراته عَزَّتْ وَعَزَّ منالها
وَكَيفَ يُدارِي المرءُ حاسِدَ نِعْمَةٍ
إذا كانَ لا يرضيه إلا زوالها

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> رَأَيْتَ العِلْمَ صَاحِبُهُ كَرِيمٍ
رَأَيْتَ العِلْمَ صَاحِبُهُ كَرِيمٍ
رقم القصيدة : ١٤٢٩٥

رَأَيْتَ العِلْمَ صَاحِبُهُ كَرِيمٍ
ولو ولدتهُ آباءٌ لثامٌ
وليسَ يزالُ يرفعهُ إلى أن
يُعْظَمَ أمرُهُ القَوْمُ الكِرَامُ
وَيَتَّبِعُونَهُ فِي طُلِّ حَالٍ
كراعي الضأنِ تتبعهُ السَّوامُ
فَلَوْلَا العِلْمُ ما سَعَدَتْ رِجالٌ
ولا عرفُ الحلالُ ولا الحرامُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ثَلَاثٌ هُنَّ مُهْلِكَةُ الأَنامِ
ثَلَاثٌ هُنَّ مُهْلِكَةُ الأَنامِ
رقم القصيدة : ١٤٢٩٦

ثَلَاثُ هُنَّ مُهْلِكَةُ الْأَنَامِ
وَدَاعِيَةُ الصَّحِيحِ إِلَى السَّقَامِ
دَوَامُ مُدَامَةٍ وَدَوَامُ وَطِيٍّ
وَإِدْخَالُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أنثر دراً بين سارحةِ البهَمِ
أنثر دراً بين سارحةِ البهَمِ
رقم القصيدة : ١٤٢٩٧

أنثر دراً بين سارحةِ البهَمِ
وأنظمُ منتوراً لراعيةِ الغنمِ؟
لعمري لئن ضيعتُ في شرِّ بلدةٍ
فلستُ مُضِيعاً فيهمُ غررِ الكلمِ
لئن سَهَّلَ اللهُ العَزِيزُ بِلَطْفِهِ
وصادفتُ أهلاً للعلومِ وللحكمِ
بَشَّتْ مُفِيداً وَاسْتَفَدْتُ وَدَادَهُمْ
وَالْأَضُّ فَمَكُونٌ لَدَيَّ وَمَكْتَنَمُ
وَمَنْ مَنَعَ الْجَهَالَ عِلْماً أَضَاعَهُ
وَمَنْ مَنَعَ الْمَسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمَ

(١٣٤/١)

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> عَفَّوْا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ
عَفَّوْا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ
رقم القصيدة : ١٤٢٩٨

عَفَّوْا تَعَفُّ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ
وَتَجَنَّبُوا مَا لَا يَلِيقُ بِمُسْلِمٍ
إِنَّ الزَّانَا دِينٌ فَإِنْ أَفْرَضْتَهُ
كَانَ الزَّانَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَاعْلَمْ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أجودٌ بموجودٍ ولو بثُّ طاوياً
أجودٌ بموجودٍ ولو بثُّ طاوياً
رقم القصيدة : ١٤٢٩٩

أجودٌ بموجودٍ ولو بثُّ طاوياً
عَلَى الْجُوعِ كَشْحاً وَالْحِشَاءِ يَتَأَلَّمُ
وَأُظْهِرُ سَبَابَ الْغِنَى بَيْنَ رِفْقَتَيْ
لِيُخْفَاهُمْ حَالِي وَإِنِّي لَمُعَدَّمٌ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ أَشْكُو فَاقْتِي
حَقِيقاً فَإِنَّ اللَّهَ بِالْحَالِ أَعْلَمُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ولقد بلوتك وابتليت خليقي
ولقد بلوتك وابتليت خليقي
رقم القصيدة : ١٤٣٠٠

ولقد بلوتك وابتليت خليقي
وَلَقَدْ كَفَاكَ مُعَلِّمِي تَعْلِيمِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> بموقفٍ ذلي دونَ عزتك العظمى
بموقفٍ ذلي دونَ عزتك العظمى
رقم القصيدة : ١٤٣٠١

بموقفٍ ذلي دونَ عزتك العظمى

بِمَخْفِيٍّ سِرٍّ لَا أَحِيطُ بِهِ عِلْمًا
بِاطْرَاقِ رَأْسِي، بِاعْتِرَافِي بِذِلَّتِي
بِمَدِّ يَدِي، اسْتَمَطَرُ الْجُودَ وَالرُّحْمَى
بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى الَّتِي بَعْضُ وَصْفِهَا
لِعِزَّتِهَا يَسْتَغْرِقُ النَّشْرَ وَالنَّظْمَا
بِعَهْدٍ قَدِيمٍ مِنْ "أَسْتُ بِرَيْكُم"؟
بِمَنْ كَانَ مَكْنُونًا فَعُرِّفَ بِالْأَسْمَا
أَذُقْنَا شَرَابَ الْأَنْسِ يَا مَنْ إِذَا سَقَى
مُحِبًّا شَرَابًا لَا يُضَامُ وَلَا يَظْمَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إليك إلSه الخلق أرفع رغبتني
إليك إلSه الخلق أرفع رغبتني
رقم القصيدة : ١٤٣٠٢

إليك إلSه الخلق أرفع رغبتني
وإن كنتُ - ياذا المنِّ والجود - مجرمًا
ولمَّا قسا قلبي، وضافت مذاهبي
جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سَلْمًا
تعاظمني ذنبي فلَمَّا قرنته
بعفوك ربي كان عقودك أعظما
فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزُلْ
تَجُودُ وَتَعْفُو مِنَّةً وَتَكْرُمًا
فلولاك لم يصمد لإبليسَ عابدٌ
فكيفَ وقد أغوى صفيكَ آدما
فيا ليت شعري هل أصير لجنةٍ
أهنا وأما للسعير فأندما
فإن تعفُ عني تعفُ عن متمرِدٍ
ظُلُومِ غَشُومٍ لا يزيالُ مأثما

وإن تنتقم مني فلست بآيسٍ
ولو أدخلوا نفسي بجُرمِ جهنِّما
فللهِ دُرُّ العارِفِ التَّدبِ إِنَّهُ
تفيض لِقَرطِ الوُجْدِ أجفانُهُ دَمًا
يُقيمُ إِذَا مَا الليلُ مَدَّ ظِلَامَهُ
على نفسه من شدَّةِ الخوفِ مآتما
فَصِيحًا إِذَا مَا كَانَ فِي ذِكْرِ رَبِّهِ
وَفِي مَا سِوَاهُ فِي الْوَرَى كَانَ أَعْجَمًا
ويذكرُ أيامًا مضت من شبابه
وَمَا كَانَ فِيهَا بِالْجَهَالَةِ أَجْرَمًا
فَصَارَ قَرِينَ الهَمِّ طُولَ نَهَارِهِ
أخا السُّهْدِ والتَّجوى إِذَا الليلُ أظلما
يُقُولُ حَبِيبِي أَنْتَ سُؤْلِي وَنُعُيْتِي
كفى بكَ لِلرَّاجِينَ سُؤْلًا وَمَغْنَمًا
أَلَسْتَ الَّذِي غَذَيْتَنِي هَدِيَّتِي
وَلَا زِلْتَ مَنَانًا عَلَيَّ وَمُنْعَمًا
عَسَى مَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ يَغْفِرُ زَلَّتِي
ويستُرُّ أوزاري وما قد تقدما

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> العلم من فضله، لمن خدمه
العلم من فضله، لمن خدمه
رقم القصيدة : ١٤٣٠٣

العلم من فضله، لمن خدمه
أن يجعل الناس كلهم خدمة
فَوَاجِبٌ صَوْنُهُ عَلَيْهِ كَمَا
يَصُونُ فِي النَّاسِ عِرْضَهُ وَدَمَهُ

فَمَنْ حَوَى الْعِلْمَ ثُمَّ أَوْدَعَهُ
بِجَهْلِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ ظَلَمَهُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> قنعتُ بالقوتِ من زمني
قنعتُ بالقوتِ من زمني
رقم القصيدة : ١٤٣٠٤

قنعتُ بالقوتِ من زمني
وَصَنْتُ نَفْسِي عَنِ الْهَوَانِ
خَوْفًا مِنَ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا
فَضْلُ فُلَانٍ عَلَيَّ فُلَانٍ
مَنْ كُنْتُ عَنْ مَالِهِ غَنِيًّا
فَلَا أَبَالِي إِذَا جَفَانِي
وَمَنْ رَأَى بِي بَعِينٍ تَمَّ
رَأْيَتُهُ كَامِلَ الْمَعَانِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أحفظ لسانك أيُّها الإنسانُ
أحفظ لسانك أيُّها الإنسانُ
رقم القصيدة : ١٤٣٠٥

أحفظ لسانك أيُّها الإنسانُ
لَا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثَعْبَانُ
كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلٍ لِسَانِهِ
كَاتَتْ تَهَابُ لِقَاءَهُ الْأَقْرَانُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> نَعِيبُ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِينَا
نَعِيبُ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِينَا
رقم القصيدة : ١٤٣٠٦

نَعِيبُ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِينَا
وَمَا لِرَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا
وَنَهَجُوا ذَا الزَّمَانِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ
وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ لَنَا هَجَانَا
وليس الذنب يأكل لحم ذنبٍ
ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> مَا شِئْتَ كَانَ، وَإِنْ لَمْ أَشَأْ
مَا شِئْتَ كَانَ، وَإِنْ لَمْ أَشَأْ
رقم القصيدة : ١٤٣٠٧

مَا شِئْتَ كَانَ، وَإِنْ لَمْ أَشَأْ
وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ
خَلَقْتَ الْعِبَادَ لِمَا قَدْ عَلِمْتَ
فَقِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتَى وَالْمُسِنُ
فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ، وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ
وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ، وَمِنْهُمْ حَسَنٌ
عَلَى ذَا مَنَنْتَ، وَهَذَا خَذَلْتَ،
وَذَاكَ أَعَنْتَ، وَذَا لَمْ تَعَنْ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِذَا رَمَتْ أَنْ تَحِيَا سَلِيمًا مِنَ الرَّدَى
إِذَا رَمَتْ أَنْ تَحِيَا سَلِيمًا مِنَ الرَّدَى
رقم القصيدة : ١٤٣٠٨

إِذَا رَمَتْ أَنْ تَحِيَا سَلِيمًا مِنَ الرَّدَى
وَدِينِكَ مَوْفُورًا وَعِرْضُكَ صَيِّنُ
فَلَا يَنْطَقُنْ مِنْكَ اللِّسَانُ بِسَوَاءٍ
فَكَلِّكَ سَوَاءَاتٍ وَلِلنَّاسِ أَعْيُنُ
وَعَاشِرُ بِمَعْرُوفٍ، وَسَامِحٌ مَنِ اعْتَدَى
وَدَافِعٌ وَلَكِنْ يَأْتِي هِيَ أَحْسَنُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطِنَا
إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطِنَا
رقم القصيدة : ١٤٣٠٩

إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطِنَا
تَرَكُّوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا
نظروا فيها فلما علموا
أنها ليست لحيي وطننا
جعلوها لجةً واتخذوا
صالح الأعمال فيها سفنا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> زَنَ مِنْ وَزْنِكَ، بِمَا وَز
زَنَ مِنْ وَزْنِكَ، بِمَا وَز
رقم القصيدة : ١٤٣١٠

زَنَ مِنْ وَزْنِكَ، بِمَا وَز
نَكَ وَمَا وَزْنَكَ بِهِ فِزْنُهُ
مَنْ جَا إِلَيْكَ فَرِحَ إِلَي
هُ وَمَنْ جَفَاكَ فَصَدَّ عَنْهُ
مَنْ ظَنَّ أَنَّكَ دُونَهُ
فَاتَرَكَ هَوَاهُ إِذْ وَهَنَهُ

وارجع إلى ربِّ العبا
د فكلُّ ما يأتيك منه

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> سَهَرْتُ أَعْيُنَ، وَنَامَتْ عُيُونُ
سَهَرْتُ أَعْيُنَ، وَنَامَتْ عُيُونُ
رقم القصيدة : ١٤٣١١

سَهَرْتُ أَعْيُنَ، وَنَامَتْ عُيُونُ
في أمورٍ تكونُ أو لا تكونُ
فَأَذْرَأُ الهَمَّ مَا اسْتَطَعْتُ عَنِ النَّفْسِ
س فحماً لك الهموم جنونُ
إن ربّاً كفأك بالأمس ما كا
ن سَيَكْفِيكَ في غَدٍ مَا يَكُونُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَمْتُ مَطَامِعِي فَأَرْحُتُ نَفْسِي
أَمْتُ مَطَامِعِي فَأَرْحُتُ نَفْسِي

(١٣٦/١)

رقم القصيدة : ١٤٣١٢

أَمْتُ مَطَامِعِي فَأَرْحُتُ نَفْسِي
فإنَّ النَّفْسَ ما طَبِعَتْ تَهْوُونَ
وَأَحْيَيْتُ القُنُوعَ وَكَانَ مَيْتاً
ففي إحيائه عَرَضٌ مَصُونُ
إذا طَمَعٌ يَحُلُّ بِقَلْبِ عِبِدِ
عَلَّتْهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هُونُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> رَأَيْتُكَ تَكْوِينِي بِمَيْسَمِ مِنَّةٍ
رَأَيْتُكَ تَكْوِينِي بِمَيْسَمِ مِنَّةٍ
رقم القصيدة : ١٤٣١٣

رَأَيْتُكَ تَكْوِينِي بِمَيْسَمِ مِنَّةٍ
كَأَنَّكَ كُنْتَ الْأَصْلَ فِي يَوْمِ تَكْوِينِي
فَدَعْنِي مِنَ الْمَنْنِ الْوَحِيمِ فَلَقْمَةٌ
مِنَ الْعَيْشِ تَكْفِينِي إِلَى يَوْمِ تَكْفِينِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لَا تَحْمِلَنَّ لِمَنْ يَمُنُّ
لَا تَحْمِلَنَّ لِمَنْ يَمُنُّ
رقم القصيدة : ١٤٣١٤

لَا تَحْمِلَنَّ لِمَنْ يَمُنُّ
مِنَ الْأَنَامِ عَلَيْكَ مِنَّةٍ
وَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ حَظًّا هَا
وَاصْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ جَنَّةٌ
مِنْ رِجَالِ عَالِي الْقُلُوبِ
بِأَشَدِّ مِنْ وَقْعِ الْأَسْنَةِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِنْ مَعَزَيْكَ لَا أَنْيَّ عَلَى ثِقَةٍ
إِنْ مَعَزَيْكَ لَا أَنْيَّ عَلَى ثِقَةٍ
رقم القصيدة : ١٤٣١٥

إِنْ مَعَزَيْكَ لَا أَنْيَّ عَلَى ثِقَةٍ
مِنَ الْخُلُودِ، وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ
فَمَا الْمُعَزِّيُّ بَبَاقٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ

ولا المُعزَى وإن عاشا إلى حين

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> كلُّ العُلومِ سِوى القُرآنِ مَشغَلَةٌ
كلُّ العُلومِ سِوى القُرآنِ مَشغَلَةٌ
رقم القصيدة : ١٤٣١٦

كلُّ العُلومِ سِوى القُرآنِ مَشغَلَةٌ
إلّا الحَدِيثَ وَعِلْمَ الفِقهِ في الدِّينِ
العِلْمُ ما كانَ فيه: قال، حدّثنا
وَمَا سِوى ذاكِ وَسِواسُ الشَّياطِينِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فَاعْتَنِمِها
إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فَاعْتَنِمِها
رقم القصيدة : ١٤٣١٧

إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فَاعْتَنِمِها
فَعُقبِي كُلَّ خافِقَةٍ سَكُونُ
ولا تَغفلِ عَنِ الإحسانِ فيها
فلا تَدري السَكُونُ متى يَكُونُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لَن يبلُغَ العِلْمَ جَمِيعاً أَحَدٌ
لَن يبلُغَ العِلْمَ جَمِيعاً أَحَدٌ
رقم القصيدة : ١٤٣١٨

لَن يبلُغَ العِلْمَ جَمِيعاً أَحَدٌ
لا وَلَوْ حَاولَهُ أَلْفَ سَنَةٍ
إنما العِلْمُ عَمِيقٌ بِحُرِّه
فخذوا مِن كُلِّ شَيءٍ أَحسنَه

لا خَيْرَ في حَشْوِ الكَلَا
ابن عم ابن عم أخي عمّ أبيه
صلر مال المتوفى كاملاً
باجتماع القول لا مربة فيه
فأزاله عن رُشدِه،

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ومنزلةُ السفية من الفقيه
ومنزلةُ السفية من الفقيه
رقم القصيدة : ١٤٣١٩

ومنزلةُ السفية من الفقيه
كمنزلةِ الفقيه من السفية
فهذا زاهدٌ في قربِ هذا
وهذا فيه أزهْدُ منه فيه
إذا غلبَ الشقاءُ على سفيةٍ
تنطعُ في مخالفةِ الفقيه

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا في مجلسٍ نذكرُ علياً
إذا في مجلسٍ نذكرُ علياً
رقم القصيدة : ١٤٣٢٠

إذا في مجلسٍ نذكرُ علياً
وَسِبْطِيهِ وَفَاطِمَةَ الرَّكْبَةِ
يقالُ تجاوزوا يا قومُ هذا
فَهَذَا مِنْ حَدِيثِ الرَّافِضِيَّةِ
بَرْتُ إِلَى الْمُهِمِّنِ مِنْ أَنَسٍ
يَرُونَ الرَّفْضَ حُبَّ الْفَاطِمِيَّةِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ
أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ
رقم القصيدة : ١٤٣٢١

أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ

(١٣٧/١)

فكَلُّ مَا قَالَ فَهُوَ فِيهِ
مَا ضَرَّ بَحْرَ الْفِرَاتِ يَوْمًا
أَنْ خَاضَ بَعْضُ الْكِلَابِ فِيهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
رقم القصيدة : ١٤٣٢٢

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبَدِّي الْمَسَاوِيَا
وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَائِبِي
وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا
فَإِنْ تَدُنْ مِنِّي، تَدُنْ مِنْكَ مَوْدَتِي
وَأَنْ تَنَا عَنِّي، تَلْقَنِي عِنْدَكَ نَائِبِيَا
كَأَلَّا غَنِيًّا عَنْ أُخِيهِ حَيَاتَهُ
وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَرَى حُمْرًا تَرَعَى وَتُعْلَفُ مَا تَهْوَى
أَرَى حُمْرًا تَرَعَى وَتُعْلَفُ مَا تَهْوَى

أرى حُمراً تَزْعَى وتُعْلَفُ مَا تَهْوَى
وأسداً جِيعاً تَظْمَأُ الدَّهْرَ لَا تَرَوَى
وأشْرَافَ قَوْمٍ لَا يَنَالُونَ قُوَّتَهُمْ
وَقَوْمًا لِنَامًا تَأْكُلُ المَنَّ والسَّلْوَى
قَضَاءً لِدِيَانِ الخَلَائِقِ سَابِقُ
وليسَ على مَرِّ القِضَا أَحَدٌ يَقْوَى
فَمَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ الخُؤُونََ وَصَرَفَهُ
تَصَبَّرَ لِلبَلْوَى وَلَمْ يَظْهَرِ الشُّكْوَى

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> قفا نيك من ذكري حبيب ومنزل (معلقة)

قفا نيك من ذكري حبيب ومنزل (معلقة)

قفا نيك من ذكري حبيب ومنزل
بَسِقَطِ اللُّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ
فتوضَحُ فآلمقْرآة لم يَعْفُ رِسمَهَا
لَمَا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبِ وَشِمَالِ
تَرَى بَعَرَ الأُرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا
وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فلفل
كَأَنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لدى سَمَرَاتِ الحَيِّ نَاقِفٌ حنْظِلِ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٍّ مَطِيَّهِمْ
يُقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَىً وَتَحْمَلِ
وَإِنَّ شِفَائِي عِبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلِ
كَدَابِكُ مِنْ أُمَّ الحَوِيرِثِ قِبَلِهَا

وجارتها أمّ الربابِ بمأسل
ففاضتْ دُموعُ العينِ مني صباية
نزولَ اليماني ذي العيابِ المحمّلِ
ألا ربَّ يومٍ لك مِنْهُنَّ صالح
ولا سيّما يومِ بدارَةِ جُلُجُلِ
ويومِ عقرتْ للعذارى مطيبي
فيا عَجَباً من كورها المُتَحَمِّلِ
فظلَّ العذارى يرتمينَ بلحمها
وشحمِ كهذابِ الدمقسِ المفتلِ
ويومِ دخلتْ الخدرِ خدرِ عنيزة
فقالَت لكِ الويلاتِ إنك مُرجلي
تقولُ وقد مالَ الغبيطُ بنا معاً
عقرتِ بعيري يامراً القيسِ فانزلِ
فقلْتُ لها سيرِي وأزخي زمامهُ
ولا تُبعديني من جناكِ المعللِ
فمِثْلِكِ حُبلي قد طرقتُ ومُرْضِعِ
فألهيْتُها عن ذي تمانمِ محولِ
إذا ما بكى من خلفها انصرفتُ لَهُ
بشقِّ وتحتي شقُّها لم يُحوّلِ
ويوماً على ظهر الكثيبِ تعدّرتِ
عليّ وآلتِ حَلْفَةً لم تحلّلِ
أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلّلِ
وإن كنتِ قد أزمعتِ صرْمِي فأجملي
وإن تكُ قد ساءتِ مني خليقةً
فسلّي ثيابي من ثيابكِ تنسلِ
أغرّكِ مني أنّ حُبكِ قاتلي
وأنكِ مهما تأمري القلبِ يفعلِ
وما ذرّفتِ عيناكِ إلا لتضربي

بَسْهَمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ
وَبِيضَةِ خَدْرٍ لَا يَرَامُ خَبَاؤُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِ بِهَا غَيْرِ مُعْجَلٍ
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا
عَلَيَّ حِرَاسًا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي
إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعْرَضَتْ
تَعْرُضَ أَثْنَاءِ الْوَشَاحِ الْمَفْصَلِ
فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ نِيَابِهَا
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ
فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حَيْلَةٌ
وَمَا إِنْ أَرَى عَنكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي
خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُّ وَرَاءَنَا
عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرْحَلِ
فَلَمَّا أَجْزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى
بَنَا بَطْنٌ حَبَّتْ ذِي حِقَافٍ عَقْنَقَلِ

(١٣٨/١)

هَصْرْتُ بِفُودِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ
عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيَا الْمُخْلَجِ
مُهْفَهْفَهَةً بِيضَاءُ غَيْرِ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبَهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِ
كِبْكِرِ الْمُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بَصْفَرَةٍ
غِذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرِ الْمَحْلَلِ
تَصَدُّ وَتَبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْتَقِي
بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفَلِ
وَجِيدِ كَجِيدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشِ

إِذَا هِيَ نَصَتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ
وَفَرَعٍ يُعْشِي الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ
أَثَيْتَ كَقَفْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ
غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعَلَى
تَضِلُّ الْمُدَارِي فِي مُشْنَى وَثُرْسَلِ
وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرِ
وَسَاقِ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلِّلِ
وَتَعْطُوبِ بِرَخْصٍ غَيْرِ شَشْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ
تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنهَا
مِنَارَةٌ مِمْسَى رَاهِبٍ مَتَبْتَلِ
وَتُضْحِي فَيَتُّ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
نُؤُومُ الصُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ
إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةَ
إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دَرْعٍ وَمِجْوَلِ
تَسَلَّتْ عِمَايَاتِ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا
وَلَيْسَ صِبَايَ عَنْ هَوَاهَا بِمَنْسَلِ
أَلَا رَبِّ خَصْمٍ فَيْكَ أَلْوَى رَدْدَتْهُ
نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مَوْتَلِ
وَلَيْلِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدْوَلَهُ
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَتَلِي
فَقَلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكِلِ
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي
بِصُحِّحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ
فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ
بِكُلِّ مِغَارِ الْفَتْلِ شَدَّتْ بِبِذْبَلِ
كَأَنَّ الشَّرِيَا عَلَّقَتْ فِي مِصَامِهَا

بأمراسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ
وَوَادِ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتَهُ
بِهِ الذَّنْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيْعِ الْمَعِيَلِ
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى إِنْ شَأْنُنَا
قَلِيلُ الْغِنَى لِمَا تَمَوَّلُ
كَأَلْنَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزِلُ
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَائِهَا
بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هِيَكَلِ
مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعاً
كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَه السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ
عَلَى الذَّبْلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ
مَسَحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَاءِ
أَثَرْنَ غِبَاراً بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
يَزِلُ الْغَلَامُ الْخَفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ
وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ
عَلَى الْعَقَبِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٍّ مِرْجَلِ
يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفُّ عَلَى صَهْوَاتِهِ
وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ
دَرِيرٍ كَحُدْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ
تَقْلَبُ كَفِيهِ بِخَيْطِ مُوصِلِ
لَهُ أَيُّطَلَا ظِيٍّ وَسَاقَا نِعَامَةٍ
وَإِرْحَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبِ تَنْفَلِ
كَأَنَّ عَلَى الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلِ
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ

وبات بعيني قائماً غير مرسل
فعمّ لنا سربٌ كأنّ نعاجه
عذارى دوارٍ في ملاءٍ مُذَيَّلِ
فأدبرن كالجزع المفصل بينه
بجيدٍ مُعمّمٍ في العَشِيرَةِ مُخَوَّلِ
فألحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ
جواجرها في صرةٍ لم تزيَّلِ
فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغَسَّلِ
فظَلَّ طُهَاتُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ
صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ
وَرُحْنَا رَاحَ الطَّرْفُ يَنْفِضُ رَأْسَهُ
مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَقَّلِ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ
عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرْجَلِ
وَأَنْتِ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فَوَيْقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
أَحَارَ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلِمَعِ الْيَدِينِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ
يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيخَ رَاهِبٍ
أَهَانَ السَّلِيْطِ فِي الدَّبَالِ الْمَفْتَلِ
وَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءِ عَنِ كُلِّ فَيْقَةٍ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَلِ
وَتِيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ نَخْلَةٍ
وَلَا أُطْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ
كَأَنَّ ذَرَى رَأْسِ الْمَجِيمِرِ غَدْوَةٌ
مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْنَاءِ فَلَكَةٌ مِغْزَلِ
كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِهِ

كَبِيرُ أَنَسٍ فِي بَجَادِ مُزَمِّلٍ
وَأَلْفَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيْطِ بَعَاغُهُ

(١٣٩/١)

نزول اليماني ذي العياب المخوّل
كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ عَزَقِي عَشِيَّةً
بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنَابِيْشُ عُنْصُلِ
عَلَى قَطَنِ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي
أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي
رقم القصيدة : ١٤٣٢٥

أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي
وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
وَهَلْ يَعْمَنُ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ
قَلِيلُ الْهَمُومِ مَا يَبِيْتُ بِأَوْجَالِ
وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ عَهْدِهِ
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ
دِيَارٍ لَسَلَمَى عَافِيَاتٌ بَدِي خَالِ
أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالِ
وَتَحْسِبُ سَلَمَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلَا
مِنَ الْوَحْشِ أَوْ بَيْضًا بِمَيْثَاءِ مَحْلَالِ
وَتَحْسِبُ سَلَمَى لَا نَزَالَ كَعَهْدِنَا
بِوَادِي الْخُرَامَى أَوْ عَلَى رَسِّ أَوْعَالِ

لَيْلِي سَلَمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا
وَجِيدًا كَجِيدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِمَعْطَالٍ
أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أَنِّي
كَبَرْتُ وَأَنْ لَا يَحْسُنُ اللَّهُوْ أَمْثَالِي
وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يَزْنَ بِهَا الْخَالِي
وَيَا رَبِّ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٌ
بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمَثَّلِ
يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّةِ
كَأَنَّ عَلَى لِبَاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ
أَصَابَ غَضِي جَزَلًا وَكَفَّ بِأَجْدَالِ
وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَا
صَبًا وَشِمَالٍ فِي مَنَازِلِ قَقَالِ
وَمِثْلِكَ بِيضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٍ
لِعُوبٍ تُنْسِينِي، إِذَا قُمْتُ، سِرْبَالِي
إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةً غَيْرَ مَجْبَالِ
كَحَقْفِ النَّقَا يَمِشِي الْوَلِيدَانَ فَوْقَهُ
بِمَا احْتَسَبَا مِنْ لَيْنِ مَسٍ وَتَسْهَالِ
لَطِيفَةٍ طَيِّ الْكَشْحِ غَيْرِ مُفَاصَّةِ
إِذَا انْفَتَلَتْ مُرْتَجَةً غَيْرَ مِثْقَالِ
تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَهْلِهَا
بِيَثْرَبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالِ
أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي
كُفَيْتِ كَأَنَّهَا هَرَاوَةٌ مِنْوَالِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> خليلي مرّ بي على أم جندب

خليلي مرّ بي على أم جندب

خَلِيلِي مَرَّ بِي عَلَيَّ أُمُّ جُنْدَبِ
نُقِضَ لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ
فَإِنِّكُمْ إِن تَنْظُرَانِي سَاعَةً
مِن الدَّهْرِ تَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ
أَلَمْ تَرِيَانِي كَلِمَا جِئْتُ طَارِقًا
يُعَدُّونَهُ بِالْأَمَّهَاتِ وَبِالْأَبِ
عَقِيلَةً أَتْرَابٍ لَهَا، لَا دَمِيمَةَ
وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِن تَأَمَّلْتَ جَاءَتِ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادِثَ وَصَلَهَا
وَكَيْفَ تُرَاعِي وَصْلَةَ الْمُتَعَبِّ
أَقَامَتْ عَلَيَّ مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
أَمِيمَةٍ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبِّ
فَإِن تَنَا عَنْهَا لَا تُلَاقِيهَا
فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتَ بِالْمَجْرَبِ
وَقَالَتْ مَتَى يَبْخُلُ عَلَيْكَ وَيَعْتَلِ
يَسُوكَ إِن يَكْشِفُ غَرَامَكَ تَدْرِبِ
تَبْصُرُ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
سَوَالِكِ نَقْبًا بِنِ حَزْمِي شَعْبِ
عَلُونَ بِأَنْطَاكِيَّةِ فَوْقَ عَقْمَةِ
كَجْرَمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنْةِ يَشْرِبِ
وَلِلَّهِ عَلَيْنَا مِنْ رَأْيٍ مِنْ تَفْرِقِ
أَشْتِ وَأُنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَانِعَ بَطْنِ نَخْلَةٍ
وَآخَرَ مِنْهُمْ قَاطِعَ نَجْدِ كَبْكَبِ
فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٍ فِي مَفَاضَةِ
كَمَرِ الْخَلِيجِ فِي صَفِيحِ مُصَوَّبِ

وإنك لم يفخر عليك كفاخر
ضعيفٍ ولم يغلبك مثلُ مُغَلَّبٍ
وإنك لم تقطع لبانة عاشقٍ
بمثلِ غُدُوٍّ أو رَوَاحٍ مُؤَوَّبٍ
بأدماء حرجوج كأن قنودها
على أبلق الكشحين ليس بمغرب
يُغرد بالأسحار في كل سدفة
تَعْرُدُ مِيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ
يمح لعاع البقل في كل مشربٍ
بمحنة قد آزر الضال نبتها
مَجْرَّ جُبُوشِ غَانِمِينَ وَخَيْبِ
وقد أعتدى والطير في وكناتها

(١٤٠/١)

وماء الندى يجري على كلِ مَذْنَبِ
بمنجرد قيد الأوابد لاحه
طِرَادُ الهَوَادِي كُلِّ شَاوٍ مُغْرَبِ
على الأين جِيَّاشِ كَأَنَّ سِرَاتَهُ
على الصَّمْرِ والتَّعداءِ سَرَحَةٌ مَرْقَبِ
يُباري الخنوفَ المُسْتَقِلَّ زَمَاعُهُ
تري شخصه كأنه عود مشحب
له أيطلا ظي وساقا نعامة
وصَهْوَةٌ عَيْرٍ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبِ
ويخطو على صمِّ صِلابٍ كَأَنَّهَا
حجارة غيل وارسات بطحلب
له كفلٌ كالدَّعصِ لبدُه الندى

إلى حاركِ مثلِ الغبيطِ المذأبِ
وعينِ كمرآةِ الصنّاعِ تُديرُها
لمحجرها من النّصيفِ المنقّبِ
لهُ أذنانِ تُعرفُ العتقَ فيهما
كسامعتي مدعورة وسطاً ربرب
ومستفلك الذفري كأنه
ومثاتة في رأسِ جذعِ مُشدّبِ
واسحْمُ رِيانِ العسيبِ كأنه
عشاكيلُ قنوّ من سُميحةٍ مُرطّبِ
إذا ما جرى شأوينِ وابتل عطفه
تقولُ هزيبُ الرّيحِ مرّتْ بأثابِ
يُديرُ قِطاةً كالمحالةِ أشرفتُ
إلى سندِ مثلِ الغبيطِ المذأبِ
ويخصدُ في الآريّ، حتى كأنه
به عرّةٌ من طائفٍ، غيرِ مُعقبِ
رُدَيْنيّةٌ فيها أسنةٌ قعُصِبِ
ويوماً على بيدانة أم تولب
فينا نعاجُ يرتعينِ خميلةً
كمشيّ العذارى في الملاءِ المُهدّبِ
فكان تنادينا وعقد عذاره
وقال صحابي قد شأونك فاطلبِ
فألياً بلاي ما حملنا غلامنا
على ظهرِ محبوبك السّراةِ مُحَنّبِ
وولى كشؤبوب الغشي بوابل
ويخرجن من جعد ثراه منصبِ
فللساق ألّهوبُ وللسوطِ درةٌ
فأدرِكْ لم يجهدْ ولم يثنِ شأوهُ
تر كخذروف الوليدِ المثقبِ

ترى الفار في مستنقع القاع لا حياً
على جدد الصحراء من شد ملهب
خفاهن من أنفاقهن كأنما
خفاهن ودق من عشي مجلب
فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ
وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ
وظل لثيران الصريم غماغم
يداعسها بالسهمري المعلب
فَكَابِ عَلَى خَرِّ الْجَبِينِ وَمُتَّقِي
بِمَدْرِيَّةٍ كَأَنَّهَا ذَلَقُ مِشْعَبٍ
وقلنا لفتيان كرام ألا انزلوا
فَعَالُوا عَلَيْنَا فَضْلَ ثَوْبٍ مُطَبَّبٍ
وَأَوْتَاذُهُ مَا ذِيَّةٌ وَعِمَادُهُ
وَأَطْنَا بِهِ أَشْطَانُ خَوْصٍ نَجَائِبِ
وصهوته من أتحمي مشرعب
فَلَمَّا دَخَلْنَا هُ أَصَعْنَا ظُهُورَنَا
إلى كل حاري جديد مشطب
كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانِنَا
وأرجلنا الجزع الذي لم يثقب
نمش بأعراف الجياد أكفنا
إذا نحن قمنا عن شواءٍ مضهب
ورحنا كأننا من جواثي عشية
نعالي النعاج بين عدل ومحقب
وراح كتييس الرّبل ينفض رأسه
أداةً به من صائكٍ مُتَحَلَّبِ
كأنك دماء الهاديات بنحره
عصارة جناءٍ بشيبٍ مُخَصَّبِ
وأنت إذا استدبرته سد فرجه

بضاف فويق الأرض ليس بأصهب

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> سما لك شوقٌ بعدما كان أقصر

سما لك شوقٌ بعدما كان أقصر

رقم القصيدة : ١٤٣٢٧

سما لك شوقٌ بعدما كان أقصر

وحلتُ سليمانِ بطنِ قوِ فعرعرا

كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ وَفِي الصَّدْرِ وُدُّهَا

وَرِيحٌ سَنَا فِي حُقَّةِ حَمِيرِيَّةٍ

بِعَيْنِي ظَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا

لدى جانبِ الأفلاجِ من جنبِ تيمراً

فشبهَهُمْ في الآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا

حدائقِ دُومٍ أو سفِيناً مقيراً

أو المُكْرَاعَاتِ من نَحِيلِ ابنِ يامنِ

دوينِ الصفا اللاتِي يَلِينِ المشقرا

سوامقَ جبارِ أثيثِ فروعه

وعالينِ قنواناً من البسرِ أحمرأ

حمتُهُ بنوا الربداءِ من آلِ يامنِ

بأسيافهمِ حتى أقر وأوقرا

وأرضى بني الربداءِ واعتَمَّ زهوهُ

وأكمامُهُ حتى إذا ما تهصرا

أطافَتْ بهِ جَيْلانُ عِنْدَ قِطَاعِهِ

تَرَدَّدُ فِيهِ العَيْنُ حتى تَحَيَّرَا

كَأَن دَمِي شَغَفَ على ظَهْرِ مَرمرِ

كسا مزيد الساجوم وشياً مصورا
غَرَائِرُ فِي كِنِّ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ
يَحْلِينَ يَا قَوْتاً وَشَدْرًا مَفْقَرًا
وَرِيحَ سَنَا فِي حَقِّهِ حَمِيرِيَّةَ
تُخَصِّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرًا
وَبَانًا وَأَلُوبًا مِنَ الْهِنْدِ دَاكِيًا
وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكَبَاءَ الْمُقْتَرًا
غَلَقْنَ بَرَهْنَ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ ادْعَتْ
سَلِيمِي فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبْتَرَا
وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خُلَّةٌ
يُسَارِقُ بِالطَّرْفِ الْخِبَاءَ الْمُسْتَرَا
إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيحَ قَلْبُهُ
كَمَا ذَرَعَتْ كَأْسَ الصُّبُوحِ الْمَخْمَرِ
نِيَافًا تَرُلُّ الطَّيْرُ قَدَفَاتِهِ
تَرَاشِي الْفَوَادِ الرِّخَصَ أَلَا تَخْتَرَا
أَسْمَاءُ أَمْسَى وَذُهَا قَدْ تَغْيِرَا
سَنُبْدِلُ إِنْ أَبَدَلْتِ بِالْوُدِّ آخَرَا
تَذَكَّرْتِ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ
عَلَى خَمَلِي خَوْصُ الرِّكَابِ وَأَوْجِرَا
فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونِهَا
نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعَيْنِيكَ مِنْظَرَا
تَقْطَعُ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاءً وَشَيْرَا
بَسِيرٍ يَضْحَجُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنَهُ
أَخْوَا لَجْهَدٍ لَا يَلُوى عَلَيَّ مِنْ تَعَدَّرَا
وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ طَعَائِنًا
وَخَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مَخْدَرًا
كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةَ

وَدُونَ الْعَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِعَصُورًا
فَدَعِ ذَا وَسَلِّ الِهِمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذُمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجْرًا
تُقَطَّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مُتُونَهَا
إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسِي مَلَاءً مَنْشِرًا
بَعِيدَةً بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ كَأَنَّمَا
تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الظَّفَرِ هَرًّا مَشْجَرًا
تُطَايِرُ ظِرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
صِلَابِ الْعُجَى مَلْتَوُمُهَا غَيْرُ أَمْعَرَا
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلْتَهُ رَحْلَهَا حَذْفُ أَعْسَرَا
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرُوِّ حِينَ تُشِدُّهُ
صَلِيلِ زِيُوفٍ يَنْقَدَنَّ بَعْقِرَا
عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ
أَبْرَ بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى وَأَصِيرَا
هُوَ الْمُنْرِلُ الْآلَافَ مِنْ جَوِّ نَاعِطِ
بَنِي أَسَدٍ حَزْنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرَا
وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْغَزْوُ مِنْ أَرْضِ حَمِيرِ
وَلَكِنَّهُ عَمَدًا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرَا
بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
وَأَيَقَنَ أَنَا لِأَحْقَانٍ بِقَصِيرَا
فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا
نَحَاوُلُ مُلْكًا أَوْ نُمُوتَ فَنُعَدَّرَا
وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مَمْلَكًا
بَسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفِرَاقَ أَزُورَا
عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعُودُ النَّبَاطِي جَرَجَرَا
عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي مَعَاوِدِ

بريد السرى بالليل من خيل بريا
أَقَبَّ كَسِرْحَانَ الْعَضَا مُتَمَطِّرٍ
ترى الماء من أعطافه قد تحدر
إذا زعته من جانبيه كليهما
مشي الهيدبي في دفه ثم فر فرا
إذا قُلْتُ رَوْحَنَا أَرَنْ فُرَانِقُ
على جعلدٍ واهي الالباجل أبترا
لقد أنكرتني بعلبك وأهلها
وَجَوًّا فَرَوَى نَخْلَ قَيْسِ بْنِ شَمَّرَا
نَشِيمٌ بُرُوقَ الْمُزْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ
ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفزرا
من القاصراتِ الطرف لو دب محول
وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَدَارَانَ ظَلَّتُهُ
له الويل إن أمسى ولا أم هاشم
قريبٌ ولا البسباسة ابنة يشكرا
أرى أم عمرو دمعها قد تحدر
بُكَاءً على عمرو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا
إذا نحن سرنا خمسَ عشرة ليلة
وراء الحساء من مدافع قيصرا
من الناس إلا خانني وتغيرا
ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا
وما جنت خيلي ولكن تذكرت
مرابطها في بربعيص وميسرا
ألا رب يوم صالح قد شهدته
بِتَأْذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا
ولا مثل يوم فق قُدار ان ظللته
كأني وأصحابي على قرن أعفرا
ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا

نَقَاداً وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشَقَّرَا

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أَعْنِي عَلَيَّ بَرْقِ أَرَاهُ وَمِيضِ

أَعْنِي عَلَيَّ بَرْقِ أَرَاهُ وَمِيضِ

رقم القصيدة : ١٤٣٢٨

أَعْنِي عَلَيَّ بَرْقِ أَرَاهُ وَمِيضِ

(١٤٢/١)

يُضِيءُ حَيِّياً فِي شَمَارِيخِ بِيضِ

ويهدأ تاراتٍ وتارةً

ينوءُ كنعتاب الكسير المهيض

وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ كَأَنَّهَا

أَكْفٌ تَلْقَى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمُفِيضِ

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحِ

وبين تلاعٍ يثلثُ فالعريض

أَصَابَ قَطَّاتَيْنِ فَسَالَ لَوَاهُمَا

فوادي البديِّ فانتحي للاريض

بِلَادٍ عَرِيضَةً وَأَرْضٌ أَرِيضَةً

مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضِ

فأضحى يسحّ الماء عن كل فيقة

يَحُورُ الضَّبَابُ فِي صِفَافِ بِيضِ

فَأَسْقِي بِهِ أُخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ

وَإِذْ بَعْدَ الْمَزَارِ غَيْرِ الْقَرِيضِ

وَمَرْقَبَةٍ كَالرَّجِّ أَشْرَفْتُ فَوْقَهَا

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءٍ عَرِيضِ

فَظَلْتُ وَظَلَّ الْجُونُ عِنْدِي بَلِيدِهِ
كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحِ مَهِيضِ
فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسَ عَنِّي غَيَاظُهَا
نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ
أُحْفَضُهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ
وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضِ
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
بِمَنْجَرٍ عِبَلِ الْيَدِينِ قَبِيضِ
لَهُ قُضْرِيَا غَيْرِ وَسَاقَا نَعَامَةٍ
كَفَحَلِ الْهَجَانِ يَنْتَحِي لِلْعَضِيضِ
يَجْمُ عَلَى السَّاقِينِ بَعْدَ كَلَالِهِ
جُمُومَ عَيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ
ذَعَرْتُ بِهَا سَرَبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ
كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّيْضِ
وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
وَوَادِرَ أُخْرَى فِي قَنَاةِ الرَّيْضِ
فَأَبَّ إِيَابًا غَيْرَ نَكْدٍ مَوَاكِلِ
وَأَخْلَفَ مَاءً بَعْدَ مَاءٍ فَضِيضِ
وَسِنَّ كَسْتَيْقِي سَنَاءً وَسَنَّمًا
ذَعَرْتُ بِمِدْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضِ
أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مَحْرُضًا
كَإِحْرَاضِ بَكْرٍ فِي الدِّيَارِ مَرِيضِ
كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنَى فِي النَّاسِ سَاعَةً
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> غشيتُ ديارَ الحي بالبكراتِ

غشيتُ ديارَ الحي بالبكراتِ

رقم القصيدة : ١٤٣٢٩

غشيتُ ديارَ الحي بالكراتِ
فَعَارِمَةٌ فُبْرِقَةٌ العَيْرَاتِ
فغُولٍ فحَلِيَّتٍ فَأَكْنَفٍ مُنْعَجٍ
إلى عاقل فالجبّ ذي الأمراتِ
ظَلَلْتُ، رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي، قَاعِدًا
أَعَدَّ الحَصَى ما تَنْقُضِي عِبْرَاتِي
أَعْنِي على التَّهْمَامِ وَالدَّكْرَاتِ
يَبْتَنَ على ذي الهَمِّ معْتَكِرَاتِ
بليل التمام أو وصلنَ بمثله
مقايِسَةً أَيامها نَكَرَاتِ
كَأَنِّي وَرَدَ فِي القِرَابِ وَنَمْرُقِي
على ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الحَبِرَاتِ
أَرِنَ على حَقَبِ حِيَالِ طَرِوقَةٍ
كَذَوْدِ الأَجِيرِ الأَرْبَعِ الأَشْرَاتِ
عَنيفٍ بِتَجْمِيعِ الصَّرَائِرِ فَاحِشٍ
شَتِيمٍ كَذَلِقِ الرُّجِّ ذِي ذَمَرَاتِ
ويأكلنَ بهمي جعدةً حَبْشِيَّةً
وَيَشْرَبِينَ بَرْدَ المَاءِ فِي السَّبَرَاتِ
فأوردها ماءً قليلاً أَنيسُهُ
يُحَادِرُنَ عَمراً صَاحِبَ القُتْرَاتِ
تَلْتُ الحَصَى لَثًّا بِسُمْرِ رَزِينَةٍ
موازنَ لا كُرمٍ ولا معراتِ
ويَرْخِينِ أذُناباً كَأَنَّ فُرْعَهَا
عُرَى خِلَلِ مَشْهُورَةٍ ضَفِرَاتِ
وعنَسِ كاللواحِ الإِيرانِ نَسَائِهَا
على لَاحِبِ كالبُردِ ذِي الحَبِرَاتِ
فَعادَرْتُها مِنْ بَعْدِ بُدْنِ رَزِيَّةٍ

تغالي على عُوج لها كدانات
وأبيضَ كالمخراقِ بليتُ خدّه
وهبتُهُ في السّاقِ والقصراتِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألا إن قوماً كنتم أمسِ دونهم
ألا إن قوماً كنتم أمسِ دونهم
رقم القصيدة : ١٤٣٣٠

ألا إن قوماً كنتم أمسِ دونهم
هم منعو جارا لكم آل غدّران
عويرٌ ومن مثل العويرِ ورهطه
وأسعدَ في ليلِ البلبالِ صفوانُ
ثيابُ بني عوفٍ طهارى نقيّة
وأوجههم عند المشاهدِ غرانُ
هم أبلغوا الحي المضللّ أهلهم
وساروا بهم بين العراقِ ونجرانِ
فقد أصبحوا، والله أصفاهم به،
أبرّ بميثاق وأوفى بجيرانِ

(١٤٣/١)

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> لمن طلل أبصرته فشجاني
لمن طلل أبصرته فشجاني
رقم القصيدة : ١٤٣٣١

لمن طلل أبصرته فشجاني

كخط زبور في عسيب يمان
ديار لهند والرّباب وفرّتي
ليالينا بالنعف من بدلان
ليالي يدعوني الهوى فأجيبه
وأعين من أهوى إليّ رواني
فإن أمس مكروباً فيا ربّ بهمة
كشفت إذا ما أسودّ وجهه الجبان
وإن أمس مكروباً فياربّ قينة
منعمة أعملتها بكران
لها مزهرّ يعلو الخميس بصوته
أجش إذا ما حرّكته اليدان
وان أمس مكروباً فيا ربّ غارة
شهدت على أقبّ رخو اللبان
على ربذ يزداد عفواً إذا جرى
مسحّ حثيث الركض والزالان
ويخدي على صم صلاب ملاطس
شديدات عقّد، لينات متان
وغيث من الوسمي حو تلاعه
تبطنته بشيظم صلتان
مكّر مفّر مُقبِل مُدبرٍ معاً
كتيس طباء الخلب العدوان
إذا ما جنبناه ناود متنه
كعرق الرّخامي اهتزّ في الهطلان
تمتّع من الدنيا فإنك فاني
من النّسوات والنساء الحسان
من البيض كالآرام والأدم كالدمي
حواصنها والمبرقات الرواني
أمن ذكر نّبهاية حلّ أهلها

بِجُرْعِ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فَدَمْعُهُمَا سَكْبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ
وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهَمِلَانِ
كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلِ
فَرِيَانِ لَمَا تُسَلِّقَا بَدَهَانَ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان
قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان
رقم القصيدة : ١٤٣٣٢

قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان
وَرَسِمٌ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ
أَتَتْ حَجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ
كَحِطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رَهْبَانَ
ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّبَتْ
عَقَابِيلَ سَقَمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانَ
فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَائِ كَأَنَّهَا
كُلِّيٌّ مِنْ شَعِيبٍ ذَاتُ سَحٍّ وَتَهْنَانِ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانِ
فَإِمَّا تَرِينِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفُقُ أَكْفَانِي
فَيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ
وَعَانَ فَكَكَّتِ الْغَلَّ عَنْهُ ففَدَانِي
وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَعَثَتْ بِسُحْرَةٍ
فَقَامُوا جَمِيعاً بَيْنَ عَاثٍ وَنَشْوَانِ
وَخَرَقِي بَعِيدٍ قَدْ قَطَعْتُ نِيَابَتَهُ
عَلَى ذَاتِ لَوْتٍ سَهْوَةَ الْمَشْيِ مِدْعَانِ

وغيث كألوان الفنا قد هبطته
تعاونَ فيه كلَّ أوظفَ حنانِ
على هيكَلٍ يُعْطِيكَ قبلَ سُؤالِهِ
أفانينَ جري غير كزِّ ولا وانِ
كتيسِ الطِّباءِ الأعْفَرِ انضَرَجَتْ له
عقابٌ تدلت من شماريخِ ثهلانِ
وَخَرَقِ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضَلَّةٍ
قطعتُ بسامِ ساهمِ الوجهُ حسانِ
يدافعُ أعطافَ المطايا بركنه
كما مالِ غصنٍ ناعمٍ فوقِ أغصانِ
وَمَجْرٍ كَغُلانِ الأَنْعِيمِ بالغِ
ديارِ العَدُوِّ ذي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ
وَحَتَّى تَرَى الجَوْنَ الَّذِي كَانَ بادِنًا
عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَعُقْبَانِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> دَعُ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فَيَحْجَرَاتِهِ
دَعُ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فَيَحْجَرَاتِهِ
رقم القصيدة : ١٤٣٣٣

دَعُ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فَيَحْجَرَاتِهِ
ولكن حديثاً ما حديثُ الرواحلِ
كأن دثاراً حلقت بلبونه
عقابُ تنوفى لا عقابُ القواعلِ
تَلَعَبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدِ
وأودى عصامٌ في الخطوبِ الأوائلِ
وأعجبنى مَشْيُ الحُرْزَةِ خَالِدِ
كَمْشِي أَتَانٍ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ

أبت أجأ أن تسلّم العام جارها
فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

(١٤٤/١)

تَبِتْ لِيُونِي بِالْقُرْبَةِ أُمَّناً
واسرحنا غباً بأكناف حائل
بُنُو تُعَلِّ جِيرَانُهَا وَحُمَاتُهَا
وتمنع من رماة سعد ونائل
تلاعب أولاد الوعول رباعها
دوين السماء في رؤوس المجادل
مكللة حمراء ذات أسرة
لها حبك كأنها من وصائل

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أرانا موضعين لأمر غيب
أرانا موضعين لأمر غيب
رقم القصيدة : ١٤٣٣٤

أرانا موضعين لأمر غيب
وَتُسْحَرُ بِالطَّعَامِ، وَبِالشَّرَابِ
عَصَافِيرٍ، وَذُبَّانٍ، وَدَوْدٍ،
وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحَةِ الذَّنَابِ
فبعض اللوم عاذلتني فإني
ستكفيني التجارب وانتسابي
إلى عرق الثرى وشجت عروقي
وهذا الموت يسلبني شبابي
ونفسي،، سَوْفَ يَسْلُبُهَا، وَجْرَمِي،

فيلحقني وشكا بالتراب
ألم أنض المطي بكلّ خرق
أَمَقَ الطُّولِ، لَمَاعِ السَّرَابِ
وأركبُ في اللهَامِ المَجْرَ حتى
أَنَالَ مَا كَلِ الثَّحَمِ الرَّغَابِ
وَكُلُّ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ صَارَتْ
إِلَيْهِ هَمَّتِي، وَبِهِ اكْتِسَابِي
وقد طَوَّفْتُ فِي الآفَاقِ، حَتَّى
رَضِيْتُ مِنَ الغَيمَةِ بالإِيَابِ
أبعد الحارث الملك ابن عمرو
وَبَعَدَ الخَيْرِ حُجْرٍ، ذِي القَبَابِ
أرجي من صروفِ الدهرِ لِيناً
ولم تغفل عن الصم الهضاب
وأعلمُ أَنِّي، عَمَّا قَرِيبِ،
سَأَنشُبُ فِي شِبا ظفر وناب
كما لاقى أبي حجرٌ وجدّي
ولا أنسي قتيلاً بالكلاب

العصر العباسي << الشريف الرضي >> هوى لكما ان الشباب يعاد
هوى لكما ان الشباب يعاد
رقم القصيدة : ١٠٠٠٠

هوى لكما ان الشباب يعاد
وإنَّ بَيَاضَ العَارِضِينَ سَوَادُ
وإنَّ اللَّيَالِي عُذْنُ، وَالْحَيُّ جِيْرَةٌ
كما كن ام لا مالهن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت
ثلوب على الماء الروى وتذاد

تَوَانٍ بِأَعْنَاقِ الْغَلِيلِ، وَقَدْ حَوَى
مشارعه عذب الجمام يراد
دع الوجد يبلغ ما ارادا فما الهوى
بدانٍ، وَلَا عَهْدُ الدِّيَارِ مُعَادُ
وَأَنَّ بَدَاكَ الْجِرْعَ وَحَشَا غَرِيْرَةً
تَصِيدُ، وَأَعْيَا النَّاسَ كَيْفَ تُصَادُ
ضَلَالًا، أُبَيِّنَ الزَّاهِدِينَ أَزَادُ
فَطَّلَ، وَلَمْ يُمَلِّكَ لَهْنَ قِيَادُ
عَدَاةَ وَقَفْنَا، وَالِدَّمُوعُ مُرِشَّةٌ
كَأَنَّ عُيُونََ الْوَاقِفِينَ مَزَادُ
أَبَا طُولِ هُمْ أَنْ تَكُونَ مَضَاجِعُ
وِغَزْرَ دَمُوعٍ أَنْ يَكْنَ رِقَادُ
فَتَمَّوْا عَلَى عُنْفِ السِّيَاقِ وَزَادُوا
وَبَيْنَ جَفُونِي وَالْمَنَامِ طِرَادُ
لَهُمْ كُلِّ يَوْمٍ وَالنَّوَى مَطْمِثَةٌ
سَلِيمٌ لَهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ عِدَادُ
فِيَا بَيْنَ لَمْ تَنْفَعِ الْيَكَّ وَسَيْلَةٌ
وَيَا وَجَدَ لَمْ يَسْلَمْ عَلَيْكَ فَوَادُ
حَلَفْتَ بِأَيْدِيْهِنَّ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ
عَلَيْهِنَّ مِنْ بَاقِي الظَّلَامِ سَوَادُ
كَأَيْدِي الْعِدَارِي الْفَاقِدَاتِ تَدَارَعَتْ
لِلدَّمِ الطَّلَا اَطْمَارَهْنَ حِدَادُ
خَوَانِفُ، مَهْبُوطٌ بِهِنَّ عَشِيَّةٌ
قَرَارٌ، وَمَطْلُوعٌ بِهِنَّ نِجَادُ
تُقَصِّ بِأَثَارِ الدَّمَاءِ، كَأَنَّهَا
مَسَاحِبُ جَرَحِي يَوْمَ طَالَ طِرَادُ
يَطِيرْنَ بِالْوَقْعِ الشَّرَارِ كَانَمَا
مَنَاسِمُهَا تَحْتَ الظَّلَامِ زِنَادُ

كَأَنَّ الدَّجَى وَالْفَجْرُ يَرْكَبُ عِقْبَهُ
نزائع دهم خلفهن وراذ
أزيرُ سُرى ما فيه للغمضِ مطمَعُ
كان قنود اليعملات قنَاد
رَوَامٍ إِلَى جَمْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
قباذ بنتها بالمراقب عاد
يُجَعِّعِينَ أَجْلَاداً وَهَاماً رَوَاجِفاً
وَهُنَّ عَلَى مَا نَابَهُنَّ جِلَادُ
لحي على الجرعاء الام رحلة
إذا ظعنوا ساقوا العيوبَ وَقَادُوا
إذا رحلوا عن خطة اللوم خالفوا
إِلَيْهَا بِأَعْنَاقِ المَطِيِّ وَعَادُوا
لهم مجلس ما فيه للمجد مقعد
و مربط عار ما عليه جياذ
بُيُوتُهُمْ سُودُ الدُّرَى ، وَلِنَارِهِمْ
مواقذ بيض ما بهن رماد
لهم حسب اعمى اضل دليله
قلم يدر في الاحساب اين يقاد
تَحْيِرَ فِي الأَحْيَاءِ ذُلًّا مَتَى يَرْمُ
سَبِيلَ العَلَى يُضْرَبُ عَلَيْهِ سِداذُ

(١٤٥/١)

لَهُ عَن بُيُوتِ الأَكْرَمِينَ دَوَافِعُ
و عن هضبات الماجدين ذياذ
قِباذ يُطَاطِي اللُّؤْمَ مِنْهَا كَأَنَّهَا
و لو رفعت فوق الجبال وهاد

و ايد جفوف لا تلين وانها
و لو مطرت فيها الغيوم جماد
لهنّ على طرد الصيوف تعافد
هراش كلاب بينهنّ عقاد
تصان النصول النايبات وعندهم
نصول مواض ما لهنّ عماد
اما كان فيكم مجمل أو مجامل
إذا لم يكن فيكم اغر جواد
فلامر حبا بالبيت لا فيه مفرع
لللاج ولا للمستجن عماد
فلا تُرهبوني بالرماح سفاهة
فعيدان أو طاني فنا وصعاد
ولا تُوعدوني بالصوارم ضلة
فبيني وبين المشرفي ولاد
سامضغ بالاقوال اعراض قومكم
و للقول انياب لدي حداد
تري للقوافي، والسّماء جليّة
عليكم بروق جمّة ورعاد
فحمد الآل الغوث إن أكفهم
سباط الحواشي، واللّمّام جعاد
إذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه
فتموا على عنف السياق وزاد
أقاموا بأقطار العلى وتناقلوا
عليها وأبدوا في العلى ، وأعادوا
إلى حسب منه على البدر عمة
وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
بما تنزل الحاجات يا أم مالك
وأين رجال تعنّف وبلاد

حَبَسْتُ مَقَالِي مَحَسَنَ الْبُذْنِ أَبْتَغِي

بِهِ عَوْضًا جَمًّا، وَلَيْسَ يُرَادُ

ارى زهد مستام وارجو زيادة

فَلَا اخْضَرَ وَادٍ أَنْتُمْ مِنْ حِلَالِهِ

و لا جيد ما جاد البلاد عهاد

وَلَا زُفَعَتْ نَارٌ لَكُمْ مِسي لَيْلَةٍ

ولا راج مال طارف وتلاد

فما للندی فيكم نصيب وسهمه

ولا للاماني مسرح ومراد

أَلَا إِنَّ مَرَعَى الطَّالِبِينَ هَشَائِمٌ

لَدَيْكُمْ، وَوَرَدَ الْآمِلِينَ ثِمَادٌ

لكم عقدة قبل النوال مريرة

وَدَاهِيَةٌ بَعْدَ النَّوَالِ نَادٌ

و زرعتم ولكن حال من دون زرعكم

جنود اذى منها دبی وجراد

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألما على الربيع القديم بعسعسا

ألما على الربيع القديم بعسعسا

رقم القصيدة : ١٤٣٣٦

ألما على الربيع القديم بعسعسا

كأني أنادي أو أُكَلِّمُ أَخْرَسًا

فلو أن أهل الدار فيها كَعَهْدِنَا

وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعْرَسًا

فلا تنكروني إنني أنا ذاكم

لِيَالِي حَلِّ الْحَيِّ غَوْلًا فَالْعَسَا

فإما تريني لا أغمض ساعة

من الليل إلا أن أكب فأنعسا

تَأْوِنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَسَا
أَحَازِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا
فِيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَزْتُ وَرَاءَهُ
وِطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا
وَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ أَرُوهُ مُرَجَّلاً
حَبِيباً إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسَا
يِرْعَنُ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعَنَهُ
كَمَا تَرْعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا
أَرَاهُنَّ لَا يُحِبِّينَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَلَا مِنْ رَأْيِنَ الشَّيْبِ فِيهِ وَقَوَا
وَمَا خَفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى
تَضِيقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَأَلْبَسَا
فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسَا
وَبَدَلْتُ قَرِحاً دَائِماً بَعْدَ صِحَّةِ
فِيَا لَكَ مِنْ نَعْمَى تَحْوَلُنَ أَبُوساً
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ
لِيَلْبَسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلْبَسَا
أَلَا إِنْ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرْءِ قَنُوءَةٌ
وَيَعْدَ الْمَشَيْبِ طَوْلَ عُمَرَ وَمَلَبَسَا

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرِّ
لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرِّ
رقم القصيدة : ١٤٣٣٧

لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرِّ
وَلَا مَقْصَرُ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِقَرِّ
أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لِيَالٍ وَأَعْصُرُ

وليسَ على شيءٍ قويمٍ بمستمرٍ
ليالٍ بذاتِ الطلحِ عندِ محجرِ
أحبُّ إلينا من ليالٍ على أقرِ
أغادي الصبحِ عندِ هرٍّ وفرتني
وليداً وهل أفنى شبابي غيرِ هرٍ
إذا ذقتُ فاها قلتُ طعمِ مدامةٍ

(١٤٦/١)

معتقة مما تحيُّ به التجرِ
هُمَا نَعَجَتَانِ مِنْ نَعَاجِ تَبَالَةٍ
لدى جُودَرَيْنِ أَوْ كَبْعُضِ دَمِي هَكَزِ
إِذَا قَامَتَا تَصَوَّعَ الْمِسْكَ مِنْهُمَا
نَيْسَمِ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحٍ مِنَ الْقَطْرِ
كَأَنَّ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَيْبَةٍ
مِنَ الْخَصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يُسْرِ
فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صُبَّ فِي الصَّحْنِ نَصْفُهُ
وَشَجَتْ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرِقٍ وَلَا كَدْرِ
بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ
إِلَى بطنِ أُخْرَى طِيبِ مَأْوَها خَصْرِ
لَعْمُرْكَ مَا إِنَّ ضَرْنِي وَسَطَ جَمِيرِ
وَأَقُولُهَا إِلَّا الْمَخِيلَةَ وَالسُّكْرَ
وغيرِ الشَّقَاءِ الْمَسْتَبِينَ فليتني
أَجَرَ لِسَانِي يَوْمَ ذَلِكَمِ مَجْرٍ
لَعْمُرْكَ مَا سَعَدْتُ بِخَلَّةِ آثِمِ
وَلَا نَائِبًا يَوْمَ الْحِفَاظِ وَلَا حَصْرِ
لَعْمَرِي لَقَوْمٍ قَدْ نَرَى أَمْسٍ فِيهِمْ

مرابط للامهار والعكر الدثر
أحبُّ إلينا من أناسٍ بقتة
يزوِّح على آثارٍ شائهم النيمز
يفاكهننا سعدٌ ويغدو لجمعنا
بمثنى الرقاق المترعات وبالجزز
لعمري لسعدٌ حيث حلت دياره
أحبُّ إلينا منك فافرسٍ حمر
وتعرفُ فيه من أبيه شمائلاً
ومن خاله ومن يزيدٍ ومن حُجر
سماحةً ذا ووفاءً ذا
ونائلٌ ذا اذا صحا واذا سكر

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> لمن الديار غشيتها بسحام
لمن الديار غشيتها بسحام
رقم القصيدة : ١٤٣٣٨

لمن الديار غشيتها بسحام
فعمائتين فهضبٍ ذي أقدام
فصفا الاطيط فصاحتين فغاضرٍ
تمشي التعاجُ بها مع الآرام
دارٌ لهندٍ والربابِ وفرتني
ولميس قبل حوادث الأيام
عوجا على الطلل المحيل لأننا
نبكي الديار كما بكى ابن خدام
أو ما ترى أضغانهن بواكراً
كالتخلٍ من شوكانٍ حين صيرام
حوراً تعلقٌ بالعبير جلودها
وأنا المُعالي صفحةً التوام

فَظَلِلْتُ فِي دِمَنِ الدَّيَارِ كَأَنِّي
نَشْوَانٌ بَاكَرُهُ صَبُوحُ مُدَامٍ
أَنْفٍ كَلُونِ دَمِ الغَزَالِ مَعْتَقٍ
مِنْ خَمْرِ عَائَةٍ أَوْ كُرُومِ شَبَامٍ
وَكَأَنَّ شَارِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ
مَوْمٌ يَخَالِطُ جِسْمَهُ بِسِقَامٍ
وَمَجْدَةٌ نَسَاتُهَا فَتَكَمِشَتْ
رَنكَ النِّعَامَةِ فِي طَرِيقِ حَامٍ
تَخْذِي عَلَى العِلَاتِ سَامٍ رَأْسَهَا
رُوعَاءٌ مَنْسَمَهَا رَثِيمٍ دَامٍ
جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقَلْتُ لَهَا اقْصِرِي
إِنِّي أَمْرٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٍ
فَجَزَيْتِ خَيْرَ جِزَاءِ نَاقَةٍ وَاحِدٍ
وَرَجَعْتِ سَالِمَةً الْفَرَا بِسَلَامٍ
وَكَأَنَّمَا بَدْرٌ وَصِيلٌ كَتِيفَةٌ
وَكَأَنَّمَا مِنْ عَاقِلٍ أَرْمَامٌ
أَبْلَغُ سَبِيحًا أَنْ عَرَضْتُ رِسَالَةَ
إِنِّي كَهَمَّكَ إِنْ عَشَوْتُ أَمَامِي
أَقْصِرُ إِلَيْكَ مِنَ الوَعِيدِ فَأَنِّي
مِمَّا أَلَاقِي لَا أَشَدَّ حِزَامِي
وَأَنَا المَبْنَةُ بَعْدَ مَا قَدْ نَوَّمُوا
وَأَنَا المَعَالُنُ صَفْحَةَ النِّوَامِ
وَأَنَا الَّذِي عَرَفْتُ مَعَدَّ فَضْلُهُ
وَنَشَدْتُ عَنْ حَجْرِ ابْنِ أُمَّ قَطَامٍ
وَأَنزَلُ البَطْلَ الكَرِيهَةَ نَزَالُهُ
وَإِذَا أَنَا ضَلُّ لَا تَطِيشُ سَهَامِي
خَالِي ابْنِ كَبِشَةَ قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ
وَأَبُو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي

وَإِذَا أُذِيْتُ بِبِلْدَةٍ وَدَعْتَهَا
وَلَا أَقِيمُ بغيرِ دَارٍ مَقَامٍ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> يَا دَارَ مَاوِيَةَ بِالْحَائِلِ
يَا دَارَ مَاوِيَةَ بِالْحَائِلِ
رقم القصيدة : ١٤٣٣٩

يَا دَارَ مَاوِيَةَ بِالْحَائِلِ
فَالسَّهْبِ فَالْحَبْتَيْنِ مِنْ عَاقِلِ
صَمَّ صَدَاهَا وَعَقْفًا رَسْمُهَا
وَاسعجمت عن منطق السائل
قولاً لدودان عبيد العصا
ما غركم بالاسد الباسل
قد قرت العينان من مالك
ومن بني عمرو ومن كاهل
ومن بني غنم بن دودان إذ
نقذف أعلامهم على السافل
نطعنهم سلكي وملوجة
لفتك لأمين على نابل
إذ هُنَّ أَسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبِي
أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ
حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكِ
أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا
عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلِ شَاغِلٍ
فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ
إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ربِّ رامٍ من بني ثعلٍ

ربِّ رامٍ من بني ثعلٍ

رقم القصيدة : ١٤٣٤٠

ربِّ رامٍ من بني ثعلٍ
متلج كفيه في فتره
عارض زوراء من نشم
غير باتاةٍ على تره
قد أتته الوحشُ واردةً
فَتَنَحَّى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ
فرماه في فرائصها
بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ
برهيش من كنانته
كتلطي الجمرِ في شرره
راشه من ريش ناهضة
نُمُّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجْرِهِ
فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفْرِهِ
مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غيرها كسبٌ على كبره
وخليلٍ قد أقارقه
نُمُّ لَا أَبْكِي عَلَى أَنْرِهِ
وَابْنِ عَمِّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ

صفو ماء الحوض عن كدره
وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا
وحديث ما على قصره

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أيا هند، لا تنكحي بوهة ،
أيا هند، لا تنكحي بوهة ،
رقم القصيدة : ١٤٣٤١

أيا هند، لا تنكحي بوهة ،
عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ، أَحْسَبَا
مُرْسَعَةً بَيْنَ أَرْسَاغِهِ،
به عَسَمٌ، يَبْتَغِي أَرْتَبَا
ليجعل في رجله كعبها
حَذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا
ولست بخذرافة في القعود
ولست بطياخة أخدبا
ولست بذي رثية إمر
إذا قيد مستكرها أصحابا
وقالت بنفسي شباب له
ولمته قبل أن يشجبا
وإذ هي سوداء مثل الفحيم
تغشى المطائب والمنكبا

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألا قبح الله البراجم كلها
ألا قبح الله البراجم كلها
رقم القصيدة : ١٤٣٤٢

ألا قبح الله البراجم كلها

وجدع يربوعاً وغفر دارما
وَأَثَرَ بِالْمَلْحَاةِ آلَ مُجَاشِعٍ
رَقَابَ إِمَاءٍ يَفْتَنِينَ الْمَقَارِمَا
فَمَا قَاتَلُوا رَبَّهُمْ وَرَبِّيهِمْ
وَلَا آذَنُوا جَاراً فَيُظْفَرُ سَالِمَا
وَمَا فَعَلُوا فِعْلَ الْعُوَيْرِ بِجَارِهِ
لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمَا

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> إن بني عوف ابتنوا حسياً
إن بني عوف ابتنوا حسياً
رقم القصيدة : ١٤٣٤٣

إن بني عوف ابتنوا حسياً
ضيعه الدخالون إذا غدروا
أدوا إلى جارهم خفارته
ولم يضع بالمغيب من نصروا
لم يفعلوا فعلِ آل حنظلةٍ
إنهم جبير بئس ما ائتمروا
لا حَمِيرِيٍّ وَفَى وَلَا عَدَسٍ
ولا است غير يحكها الثفرُ
لَكِنَّ عُوَيْرٌ وَفَاءٌ بِذِمَّتِهِ
لا عور شأنه ولا قصر

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألا إلا تكن إبل فمعزى
ألا إلا تكن إبل فمعزى
رقم القصيدة : ١٤٣٤٤

ألا إلا تكن إبل فمعزى

كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ
وَجَادَ لَهَا الرِّبْعُ بَوَاقِصَاتٍ
فَأَرَامَ وَجَادَ لَهَا الْوَلِيَّ
إِذَا مَشَتْ حَوَالِبَهَا أُرْنَتْ
كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيَّ
تَرُوحُ كَأَنَّهَا مِمَّا أَصَابَتْ
مَعْلَقَةً بِأَحْقِبِهَا الدَّلِيَّ
فَتَوْسَعُ أَهْلِهَا أَقْطَاً وَسَمْنًا
وَحَسْبُكَ مِنْ غَنِيٍّ شَيْعٍ وَرِيٍّ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألا يا لهف هُنْدٍ إِثْرَ قَوْمٍ
ألا يا لهف هُنْدٍ إِثْرَ قَوْمٍ
رقم القصيدة : ١٤٣٤٥

ألا يا لهف هُنْدٍ إِثْرَ قَوْمٍ
هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدهم بني أبيهم
وبالاشقين ما كان العقابُ
وأفلتتهنَّ علباءً جريصاً
وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَّى
كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَّى
رقم القصيدة : ١٤٣٤٦

كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَّى

نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ شَمَامٍ
فَمَا مَلِكَ الْعِرَاقِ عَلَى الْمَعْلَى
بِمَقْتَدِرٍ وَلَا مَلِكَ الشَّامِ
أَصْدُ نَشَاصِ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ
أَقْرَّ حَشَا امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ
بُنُو تَيْمٍ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> لَنِعَمَ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
لَنِعَمَ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
رقم القصيدة : ١٤٣٤٧

لَنِعَمَ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ
إِذَا الْبَازِلُ الْكَوْمَاءُ رَاحَتْ عَشِيَّةً
تُلَاوِذُ مِنْ صَوْتِ الْمُبْسِيِّنِ بِالشَّجَرِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ابعده الحارث الملك بن عمرو
ابعده الحارث الملك بن عمرو
رقم القصيدة : ١٤٣٤٨

ابعده الحارث الملك بن عمرو
له ملك العراق إلى عمان
مُجَاوِرَةٌ بَنِي شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ
هَوَانَا مَا أُتِيحَ مِنَ الْهَوَانِ
وَيَمْنَعُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ

مَعِيْرُهُمْ، حَنَانِكَ، ذَا الحَنَانِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ديمة هطلاء فيها وطف

ديمة هطلاء فيها وطف

رقم القصيدة : ١٤٣٤٩

ديمة هطلاء فيها وطف

طبق الأرض تجرى وتدر

تخرج الود إذا ما أشجذت

وتورايه إذا ما تشتكر

وترى الصب خفيفاً ماهراً

ثانياً برثنه ما يعفر

وترى الشجراء في ريقه

كرؤوس قطعت فيها الخمر

ساعة ثم انتحاهها وأبل

ساقط الأكناف واه منهمر

راح تمرية الصبا ثم انتحى

فيه شؤبوب جنوب من فجر

ثج حتى ضاق عن آذيه

عرض خيم فحفاء فيسر

قد غدا يحملني في أنفه

لاحق الإطلين محبوبك ممر

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أحرار عمرو كاني خمر

أحرار عمرو كاني خمر

رقم القصيدة : ١٤٣٥٠

أحرار عمرو كاني خمر

ويعدو على المرء ما يَتمر
لا وأبيك ابنةَ العامر
ي لا يدعي القومُ أني أفر
تَمِيمُ بنُ مُرٍّ وأشياغُها
وكندةٌ حولي جميعاً صبر
إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا
تَحَرَّقتِ الأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُر
تروح من الحيِّ أم تبتكر
وماذا عليك بأن تنتظر
أمرخُ خيامهم أم عشر
أم القلبُ في إثرهم منحدر
وفيمن أقامَ عن الحي هر
أم الظاعنُونَ بها في الشُّطْرُ
وهر تصيدُ قلوب الرجالِ
وأفلتَ منها ابن عمرو حجر
رَمْتَنِي بِسَهْمِ أَصَابِ الْفُؤَادِ
غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَصِرْ
فَأَسْبَلَ دَمْعِي كَفَضِّ الْجُمَانِ
أو الدرّ رقرقه المنحدر
وإذ هي تشمي كمشي النزيف
يَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهْرُ
برهرةٌ رودةٌ رخصةٌ
كخرعوية البانة المنفطرُ
فتورُ القيامِ قطعُ الكلا
تَفْتَرُّ عَن ذِي غُرُوبٍ خَصِرُ
كأن المدامَ وصبوب الغمام
وَرِيحِ الْخَزَامِي وَنَشْرِ الْقَطْرِ
يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ
فَبِتَّ أَكَابِدَ لَيْلِ التَّمَا
وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرِّ
فَلَمَّا دَنُوْتُ تَسَدَّيْتُهَا
فَنُوبًا نَسِيْتُ وَثُوبًا أَجَرَ
وَلَمْ يَرْنَا كَالْيَاءِ كَاشِحٍ
وَلَمْ يَفْشُ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرٌّ
وَقَدْ رَابِنِي قَوْلَهَا يَا هُنَا
وَيُحَكُّ أَلْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ
وَقَدْ أَعْتَدِي وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ
وَكُلُّ بَمْرَبَاءَةٍ مُقْتَفِرٍ
سَمِيعٌ بِصَيْرٍ طُلُوبٌ نَكِرٌ
أَلَصَّ الضَّرُوسُ حَنِى الضَّلُوعِ
تَبُوعٌ طُلُوعٌ نَشِيطٌ أَشْرٌ
فَأَنْشَبَ أَطْفَارُهُ فِي النَّسَا
فَقَلْتُ هَبِلْتَ أَلَا تَنْتَصِرُ!
فَكَرَّرَ إِلَيْهِ بِمِيرَاتِهِ
كَمَاخَلَ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَجْرُ
فَظَلَّ يُرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَمَارُ النُّعْرُ
وَأَرْكَبُ فِي الرُّوعِ خَيْفَانَةً
كَمَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مَنْتَشِرٌ
لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ

د ركب فيه وظيف عجز
لها ثن كخوافي العقبا
ب سود يفين إذا تزير
وساقان كعباهما أصمعا
ن لحم حماتيهما منبتر
لها عجز كصفة المسية
ل أبرز عنها جحاف مضر
لها ذنب، مثل ذيل العروس،
تسد به فرجها من دبر
لها متنتان خطاتا كما
أكب على ساعديه النمر
لها عذر كقرون النسا
زكن في يوم ربح وصر
وسالفة كسحوق اليا
ن أصرم فيها العوي السعز
لها جبهة كسراة المج
حذفة الصانع المقتدر
لها منخر كوجار الصباع
فمنه تريح إذا تنبهز
وعين لها حذرة بدرة
وشقت مآقيها من آخر
إذا أقبلت قلت: دباءة
من الحضر مغموسة في الغدر
وإن أدبرت قلت أثغية
ململمة ليس فيها أثر
وإن أعرضت قلت: سزعة
لها ذنب خلفها مسبطز
وللسوط فيها مجال كما

تنزل ذو بردٍ منهمر
لها وثباتٌ كصوبِ السحابِ
فوادٍ خطاءٍ ووادٍ مطر
وتعدو كعدوِ نجاةِ الطبا
ء أخطأها الحاذفِ المقتدر

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألا انعم صباحاً أيها الربيع وانطقِ
ألا انعم صباحاً أيها الربيع وانطقِ
رقم القصيدة : ١٤٣٥١

ألا انعم صباحاً أيها الربيع وانطقِ
وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرِّكْبِ إِنْ شئتَ وَاصْدُقِ
وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتْ بَلِيلِ حُمُولِهِمْ
كَنَحْلٍ مِنَ الأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنَبِّقِ
جَعَلْنَ حَوَايَا وَافْتَعَدْنَ فَعَائِدًا
وَخَفَفْنَ مِنْ حَوْكِ العِرَاقِ المُنْمِقِ
وَفَوَّقَ الحَوَايَا غِزْلَةً وَجَادِرًا
تَضَمَّنَ مِنْ مِسْكِ ذَكِيِّ وَزَنْبِقِ
فَاتَّبَعَهُمْ طَرْفِي وَقَدْ حَالِ دُونَهُمْ
غُورَابُ رَمَلِ ذِي آلاءِ وَشَبْرِقِ
عَلَى إِثْرِ حَيِّ عَامِدِينَ لِنِيَّةِ
فَحَلُّوا العَقِيقِ أَوْ ثَنِيَّةِ مَطْرِقِ
فَعَزَّيْتُ نَفْسِي حِينَ بَانُوا بِجَسْرَةٍ
أُمُونِ كَبْنِيَانِ اليَهُودِيِّ خَيْفِقِ
إِذَا زُجِرَتْ أَلْفَيْتُهَا مُشْمَعِلَةً
تَنيفُ بَعْدِقِ مِنْ غُرُوسِ ابْنِ مَعْنِقِ
تَرُوحُ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحَ جَهَامَةِ
بِإِثْرِ جَهَامِ رَائِحِ مُتَفَرِّقِ

كَأَنَّ بِهَا هِزًّا جَنِيًّا تَجْرُهُ
بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادِفَتَهُ وَمَازِقِ
كَأَنِّي وَرَحَلِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرِقِي
عَلَى يَرْفَعُنِي ذِي زَوَائِدَ نَقْنَقِ
تَرُوحُ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ نَطِيئَةٍ
لِذِكْرَةِ قَيْضٍ حَوْلَ بَيْضٍ مُفْلَقِ
يَجُولُ بِآفَاقِ الْبِلَادِ مَغْرَبًا
وَتَسْحَقُهُ رِيحُ الصَّبَا كُلِّ مَسْحَقِ
وَيَبِيْتُ يَفُوحُ الْمِسْكَ فِي حَجَرَاتِهِ
بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مَرُوقِ
دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءِ جُمَّ عِظَامُهَا
تَعْفِي بِذِيلِ الدَّرْعِ إِذَا جِئْتُ مَوْدِقِي
وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ نَجُومُهَا
رَكُودَ نَوَادِي الرِّبْرِبِ الْمَتُورِقِ
وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعُطَاسِ بِهَيْكَلِ
شَدِيدِ مَشْكَ الْجَنْبِ فَعَمِ الْمُنْطَقِ
بِعَتْنَا رَيْبًا قَبْلَ ذَلِكَ مَحْمَلًا
كَذَبِ الْغَضَا يَمْشِي الضَّرَاءُ وَيَتَّقِي
فَظَلَّ كَمِثْلِ الْخَشْفِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ
وَسَائِرُهُ مِثْلُ التُّرَابِ الْمُدْفَقِ
وَجَاءَ خَفِيفًا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بِبَطْنِهِ
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لَاصِقًا كُلِّ مَلْصِقِ
وَقَالَ أَلَا هَذَا صَوَارٌ وَعَانَةٌ
وَحَيْطُ نَعَامٍ يَرْتَعِي مُتَفَرِّقِ
فَقَمْنَا بِأَشْلَاءِ اللِّجَامِ وَلَمْ نَقْدِ
إِلَى غُصْنِ بَانَ نَاصِرٍ لَمْ يُحَرِّقِ
نُزَاوِلُهُ حَتَّى حَمَلْنَا غَلَامَنَا
عَلَى ظَهْرِ سَاطِ كَالصَّلِيفِ الْمُعَرِّقِ

كَأَنَّ غَلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ
عَلَى ظَهْرٍ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقٍ
رَأَى أَرْنبًا فَانْقَضَ يَهْوِي أَمَامَهُ
إِلَيْهَا وَجَلَّاهَا بِطَرْفٍ مُلَقَّقٍ
فَقُلْتُ لَهُ: صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ
فِيذْرِكْ مِنْ أَعْلَى الْقِطَاةِ فَتَنْزَلِقْ
فَأُدْبِرْنَ كَالْجَزَعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ
بِجِيدِ الْغَلَامِ ذِي الْقَمِيصِ الْمُطَوَّقِ
وَأُدْرِكُهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ
كَغَيْثِ الْعَشِيِّ الْأَقْهَبِ الْمَتَوَدِّقِ
فَصَادَ لَنَا عَيْرًا وَثَوْرًا وَخَاضِبًا

(١٥٠/١)

عِدَاءً وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَعْرِقِ
وَوَظَلَ غَلَامِي يُضْجِعُ الرُّمَحَ حَوْلَهُ
لِكُلِّ مَهَاةٍ أَوْ لِأَحْقَبِ سَهْوَقِ
وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذَا يَخْضِبُونَهُ
قِيَامَ الْعَرَبِزِ الْفَارِسِيِّ الْمُنْطَقِ
فَقُلْنَا: أَلَا قَدْ كَانَ صَيِّدٌ لِقَانِصِ،
فَخَبَّوْا عَلَيْنَا كُلَّ ثَوْبٍ مُرَوَّقِ
وَوَظَلَ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ
يَصْفُونَ غَارًا بِاللِّكِيكِ الْمَوْشَقِ
وَرَحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوَائِي عَشِيَّةٍ
نَعَالِي النِّعَاجِ بَيْنَ عَدَلٍ وَمَشْتَقِ
وَرَحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يَجْنِبُ وَسَطَنَا
تَصُوبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَنَرْتَقِي

وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا يُرِلُّ غُلامَنَا
كَقَدْحِ النَّصِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمُفَوَّقِ
كَأَنَّ دَمَاءَ الْهَدَايَاتِ بَنَحْرِهِ
عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُفَرَّقِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أمِن ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنوُصُ
أَمِنُ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنوُصُ
رقم القصيدة : ١٤٣٥٢

أَمِنُ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنوُصُ
فَتَقْصِرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبوُصُ
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَازَةٍ
وَكَمْ أَرْضٍ جَدِبَ دُونَهَا وَلِصوُصِ
تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمًا بِجَنَبِ عُنَيْزَةٍ
وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةٌ فَقُلُوْصُ
بِأَسْوَدٍ مَلْتَفِ الْغَدَائِرِ وَارِدِ
وَذِي أَشْرٍ تَشوُفِهِ وَتَشوُصُ
مَنَابِتُهُ مِثْلَ الشُّدُوسِ وَلَوْنُهُ
كَشوكِ السِّيَالِ فَهُوَ عَذِبُ يَفِيصُ
فَهَلْ تَسْلِينُ الْهَمِّ عَنْكَ شَمْلَةٌ
مُدَاخِلَةٌ صَمُّ الْعِظَامِ أَصوُصُ
تَظَاهَرَ فِيهَا النَّيُّ لَا هِيَ بَكْرَةٌ
وَلَا ذَاتُ صِغَنِ فِي الرِّمَامِ قَمُوْصُ
أَوْوَبِ نَعُوبٍ لَا يُوَاكِلُ نَهْرُهَا
إِذَا قِيلَ سِيرُ الْمَدَجَلِينَ نَصِيصُ
كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابِ وَنَمْرِقِي
إِذَا شَبَّ لِلْمَرُوقِ الصِّغَارِ وَبِيصُ
عَلَى نَفْنِقِ هَيْقِ لَهُ وَلِعْرِسِهِ

بُمَنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضِ رَصِيصُ
إِذَا رَاحَ لِلْأُدْحِيِّ أَوْبًا يُفْنُهَا
تُحَاذِرُ مِنْ إِذْرَاكِهِ وَتَحْيِصُ
أَذْلِكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتِنًا
حَمَلَنَ فَأَرْبَى حَمَلِهِنَّ دُرُوصُ
طَوَاهُ اضْطِمَارُ الشَّدِّ فَالْبَطْنُ شَارِبٌ
مَعَالِي إِلَى الْمَتْنِينَ فَهُوَ خَمِيصُ
بِحَاجِبِهِ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبُ
وَحَارِكُهُ مِنَ الْكِدَامِ حَصِيصُ
كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ
كَنَائِنُ يَرْجِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ
وَيَأْكُلُنَ مِنْ قَوِّ لِعَاعًا وَرَبَّةُ
تَجْبِرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصُ
تُطِيرُ عِفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ
سُدُوسٌ أَطَارَتُهُ الرِّيَّاحُ وَخُوصُ
تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا
حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ
تَغَالِبُنَ فِي الْجِزءِ لَوْلَا هَوَاجِرٌ
جَنَادِبُهَا صَرَغَى لَهِنَّ قَصِيصُ
أَرْنَ عَلَيْهَا قَارِبًا وَانْتَحَتْ لَهُ
طُوالُهُ أَرْسَاغِ الْيَدَيْنِ نَحُوصُ
فَأُورِدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرِبًا
بِلَاتِقِ خَضْرَا مَأْوَهَنَّ قَلِيصُ
فَيَشْرِبُنَ أَنْفَاسًا، وَهَنَّ خَوَائِفُ،
وَتَرَعَدُ مِنْهُنَّ الْكُلَى وَالْقَرِيصُ
فَأُصْدِرَهَا تَعْلُو النَّجَادِ، عَشِيَّةً،
أَقْبُ، كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ، شَخِيصُ
فَجَحَشَ عَلَى أَدْبَارِهِنَّ مَخْلَفُ

وَجَحْشٌ، لَدَى مَكْرَهِنَّ، وَقِيصُ
وَأَصْدَرَهَا بَادِي التَّوَاجِدِ، قَارِحٌ،
اقب كسکر الأندريّ محيص

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> حي الحمول بجانب العزل
حي الحمول بجانب العزل
رقم القصيدة : ١٤٣٥٣

حي الحمول بجانب العزل
إذ لا يلائم شكلها شكلي
ماذا يشكّ عليك من ظغن
إلا صباك وقلّة العقلِ
مَنِّيْتِنَا بَعْدِ، وَبَعْدَ عَدِ،
حتى بخلت كأسوا البخل
يا رَبِّ غَانِيَةً صَرَمْتُ جِبَالَهَا
ومشيئتُ متنداً على رسلي
لا أستقيدُ لمن دعا لصباً
فَسْرًا، وَلَا أُصْطَادُ بِالْحَتْلِ
وتنوفةٍ حرداءٍ مهلكةٍ
جاورتها بنجائبٍ فتلِ
فَيَبِيْتُنِ يَنْهَسُنِ الْجُبُوبَ بِهَا،
وَأَبِيْتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِ
مُتَوَسِّدًا عَضْبًا، مَضَارِيئُهُ،
في متنه كمدبة النمل
يُدْعَى صَقِيلاً، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ
عهدٌ بتمويه ولا صقل

عفتِ الديارُ فما بها أهلي
وَلَوْتُ شَمُوسُ بِشَاشَةَ الْبَدَلِ
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعَيْنِ جَارِيَةٍ ،
حَوْرَاءَ، حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ
فلها مقلدُها ومقتلها
ولها عليه سرواةُ الفضل
أَقْبَلْتُ مُقْتَصِدًا، وَرَاجِعِي
حلمي وسدد لللقى فعلي
وَاللَّهِ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتُ بِهِ،
والبرِّ خير حقيبةِ الرحل
وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ، وَهُدَى
قصدُ السبيل ومنه ذو دخل
إني لأصرمُ من يصارمني
وأجد وصلَ من ابتغى وصلي
وَأَخِي إِخَاءٍ، ذِي مُحَافَظَةٍ ،
سهل الخليقةِ ماجدِ الأصل
حلوا إذا ما جئتُ قال ألا
في الرحبِ أنتَ ومنزل السهل
نازعتُهُ كأسَ الصبوحِ ولم
أجهل مجدةَ عذرةِ الرجلِ
إني بحبلِك واصلٌ حبلي
وِيرِيشَ نَبْلِكَ رَائِشٌ نَبْلِي
ما لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرٍ،
يَقْرُؤُ مَقْصَدَكَ قَائِفٌ، قَبْلِي
وَشَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا
نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> جزعتُ ولم أجزع من البين مجزعاً
جزعتُ ولم أجزع من البين مجزعاً
رقم القصيدة : ١٤٣٥٤

جزعتُ ولم أجزع من البين مجزعاً
وَعَزَّيْتُ قَلْباً بِاَكْوَاعِ مَوْلَعَا
وَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَنِّي
أراقب خلات من العيش أربعا
فَمِنْهُنَّ: قَوْلِي لِلنَّدَامَى تَرْفُقُوا،
يداجون نشاجاً من الخمر مترعاً
وَمِنْهُنَّ: رَكْضُ الْحَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَا
يُيَادِرُنَ سَرِيّاً آمِناً أَنْ يُفَرَّعَا
وَمِنْهُنَّ: نَصُّ الْعَيْسِ وَاللَّيْلِ شَامِلٌ
تَيْمَمٌ مَجْهُولاً مِنَ الْأَرْضِ بَلَقَعَا
خَوَارِجٌ مِنْ بَرِّيَّةٍ نَحْوَ قَرْيَةٍ ،
يجددن وصلاً أو يقربن مطمعا
وَمِنْهُنَّ: سَوْقِي الْخَوْدَ قَدْ بَلَّهَا النَّدى
تُرَاقِبُ مَنْظُومَ التَّمَائِمِ، مُرَضَعَا
تعز عليها ربيتي ويسوؤها
بكاها فتشني الجيد أن يتضوعا
بَعَثْتُ إِلَيْهَا، وَالنُّجُومُ طَوَالِعُ،
حذاراً عليها أن تقوم فتسمعا
فجاءت قطوف المشي هيابة السرى
يدافع زكناها كواعب أربعا
يُزَجِّبِنَهَا مَشْيَ النَّزِيفِ وَقَدْ جَرَى
صباب الكرى في مخها فتقطعها
تَقُولُ وَقَدْ جَرَدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا

كَمَا رُعِتَ مَكْحُولَ الْمَدَامِجِ أَتْلَعَا:
وَجِدْكَ لَوْ شِئْتُ أَتَانَا رَسُولَهُ
سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعَا
فَبِتْنَا تَصُدُّ الْوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّا
قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا
تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَتَدْنِي عَلِيَّ السَّابِرِيِّ الْمَضْلَعَا
إِذَا أَخَذَتْهَا هَزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ
بِمَنْكَبِ مِقْدَامٍ عَلَّاءِ الْهَوْلِ أَرْوَعَا

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> وردتين حمر

وردتين حمر

رقم القصيدة : ١٤٤

نوع القصيدة : عامي

جت في يدها وردتين حمر
بل الشفق والشمس محمره
النق نافر والسوالف خمر
والموت بين العنق والغره
والريح تاخذ من شعرها غمر
تلعب معاه شوي وتثره
ذاك الثليل اللي جمرني حمر
اللي بغيت اموت من حمره
قلت انورت كل الدروب السمر
والعيد جا يمشي على الجره
برق السنين ومجهمات وقمر
جيتي وخفاقي نفض شره
الليله ليله من ليالي العمر

واحلى ليالي العمر بالمره
قالت غيابك وانتظارك جمر
وايظت تعاتبني وتشره
قلت ابشري والرمش يا مر أمر
يالول وجداني ويادره
واللي جمعنا يا انتظار العمر
ما اعود هالفرقا ولامره

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> إني وإن كنتُ ابنَ سيِّدِ عامِرٍ
إني وإن كنتُ ابنَ سيِّدِ عامِرٍ
رقم القصيدة : ١٤٤٤٦

إني وإن كنتُ ابنَ سيِّدِ عامِرٍ
وفارسها المندوبَ في كلِّ موكبٍ
فما سوَّدتني عامِرٌ عنقرايةً
أبى الله أن أسمو بأُمَّ ولا أبٍ
ولكنني أحمي حماها وأتقي

(١٥٢/١)

أذاها وأرمني من رماها بمنكبٍ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> إني إذا انتترت أصرّة أُمكُم
إني إذا انتترت أصرّة أُمكُم
رقم القصيدة : ١٤٤٤٧

إني إذا انتترت أصرّة أُمكُم

مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ تَسْرِيْلٌ فَارَكِبِ
لَا ضَيْرَ قَدْ حَكَّتْ بِمِرَّةٍ بَرَكَهَا
وَتَرَكْنَ أَشْجَعَ مِثْلَ خُشْبِ الْأَثَابِ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وَتَشِيْبُ أَيُّمُهُمْ وَلَمَّا تُنْخَطَبِ
أَفْرِحَتْ أَنْ غَدَرَ الزَّمَانُ بِفَارِسِ
قُلْحِ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُغْلَبِ
يَا مُرَّ قَدْ كَلَبَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ
وَنَكَأْتُ قَرَحَتَكُمْ وَلَمَّا أَنْكَبِ
وَتَرَكْتُ جَمْعَهُمْ بِلَابَةِ ضَرْغَدِ
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكَلَّ نَسْرَ أَهْدَبِ
وَلَقَدْ أَبْلَتْ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ
وَسَطَ الدِّيَارِ بِكُلِّ خِرْقٍ مِحْرَبِ
وَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ فِرَارَةٍ إِنَّهُمْ
أَهْلُ الْفَعَالِ وَأَهْلُ عِزِّ أَعْلَبِ
وَلَقَدْ فَخَرْتُ بِبَاطِلِ عَدَدَتِهِ
فَإِذَا أَتَيْتَ بَيْوتَ قَوْمِكَ فَاحْسُبِ
فَلْتُخْبِرَنَّكَ فَاقِدٌ عَنْ شَجْوِهَا
حَذَلٌ مَدَامِعُهَا بِدَمْعِ سَيْكَبِ
وَلَقَدْ لَحِقْتُ بِخَيْلِنَا فَكْرَهْتَهَا
وَصَدَدْتُ عَنْ خَيْشُومِهَا الْمُسْتَكْلِبِ
فَبَنِي فِضْرَةَ قَدْ عَلَوْنَ بِكُلِّكَلِ
وَالْحَيَّ أَشْجَعَ قَدْ رَمِينَ بِمَنْكَبِ
غَادَرْنَ مِنْهُمْ تِسْعَةً فِي مَعْرِكِ
وَتَلَاثَةً قَرَنَهُمْ فِي الْمِشْعَبِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا
غَدَاةَ الْقَاعِ إِذْ أَرْفَ الصَّرَابُ
غَدَاةَ تَثُوبِ خَيْلِ بَنِي كِلَابٍ
عَلَى لِبَاتِهَا عَلَقٌ يُشَابُ
فَإِن لَنَا حُكُومَةَ كُلِّ يَوْمٍ
يُبَيِّنُ فِي مَفَاصِلِهِ الصَّوَابُ
وَإِنِّي سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ
وَلَا قُدْعَ إِذَا التَّمَسَّ الْجَوَابُ
حُكُومَةَ حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهَا
إِذَا مَا الْقَوْمِ كَظْهَمِ الْخَطَابُ
فَإِنَّ مَطِيَّةَ الْحِلْمِ التَّائِي
عَلَى مَهَلٍ وَلِلْجَهْلِ الشَّبَابُ
وَلَيْسَ الْجَهْلُ عَنِ سَنٍّ وَلَكِنْ
غَدَتْ بِنَوَافِدِ الْقَوْلِ الرِّكَابُ
فَإِنَّ بَنِي بَغِيضٍ قَدْ أَتَاهُمْ
رَسُولُ النَّاصِحِينَ فَمَا أَجَابُوا
وَلَا رَدُّوا مَحْوَرَةَ ذَاكَ حَتَّى
أَتَانَا الْحِلْمُ وَانْخَرَقَ الْحِجَابُ
فَإِنَّ مَقَالَتِي مَا قَدْ عَلِمْتُمْ
وَخَيْلِي قَدْ يَحِلُّ لَهَا النَّهَابُ
إِذَا يَمَّمْنَ خَيْلًا مُسْرِعَاتٍ
جَرَى بُنْحُوسِ طَيْرِهِمُ الْغُرَابُ
وَإِنْ مَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ أَعَادٍ
بِسَاحَتِهِمْ فَقَدْ خَسَرُوا وَخَابُوا

ألا أبلغُ عُويمَرَ عن زيادٍ
رقم القصيدة : ١٤٤٤٩

ألا أبلغُ عُويمَرَ عن زيادٍ
فإنَّ مَظَنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابِ
فإنَّكَ سَوْفَ تَحْلُمُ أو تَنَاهِي
إذا ما شَبِتَ أو شابَ الغُرَابُ
فَكُنْ كَأبيكَ أو كأبي بَرَاءِ
تُوافِقُكَ الحُكُومَةُ والصَّوَابُ
ولا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ هَافِيَاتٍ
مِنَ الخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بابُ
فإنَّ يَلُكُ رَبُّ أذْوادِ بِحِمْيِ
أصابُوا في لِقائِكَ ما أصابُوا
فما إنَّ كانَ مِن نَسَبٍ بَعِيدِ
ولَكِنْ أَدْرَكَوكَ وَهَمَّ غِضابُ
فَوَارِسُ مِن مَنوَلَةٍ غَيْرِ مِيلِ
ومِرَّةٌ فَوْقَ جَمْعِهِم العُقَابُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> ألا كلُّ ما هَبَّتْ به الرِّيحُ ذاهِبُ
ألا كلُّ ما هَبَّتْ به الرِّيحُ ذاهِبُ
رقم القصيدة : ١٤٤٥٠

ألا كلُّ ما هَبَّتْ به الرِّيحُ ذاهِبُ
وكلُّ فَتَى بَعْدَ السَّلَامَةِ شاجِبُ
ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسالاً وَنَجْدَةً
بِهَرَجابِ لَم تُحِبَّسْ عَلَيهِ الرِّكابُ

وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنِّي لَوْ رَأَيْتُهُ
يُسَاوِرُهُ ذُو لِبَدَتَيْنِ مُكَالِبُ
لِمَارَسَتْ عَنْهُ الْخَيْلَ غَيْرَ مُهَلَّلٍ
لَعَمْرُ أَبِي أَوْ تَشْتَعِبَنِي الشَّوَاعِبُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَا لَكَ بَعْدَمَا
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَا لَكَ بَعْدَمَا
رقم القصيدة : ١٤٤٥١

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَا لَكَ بَعْدَمَا
أرَاكَ صَاحِحًا كَالسَّلِيمِ الْمُعَذَّبِ
فَقُلْتُ لَهَا: هَمِّي الَّذِي تَعْلَمِينَهُ
مِنَ الثَّارِ فِي حَيِّي زُبَيْدٍ وَأَرْحَبِ
إِنْ اغْزُ زُبَيْدًا اغْزُ قَوْمًا أَعَزَّةً
مُرَكَّبُهُمْ فِي الْحَيِّ خَيْرٌ مُرَكَّبِ
وَإِنْ اغْزُ حَيِّي خَشَعَمِ فِدِمَاؤُهُمْ
شِفَاءً وَخَيْرُ الثَّارِ لِلْمُتَأَوِّبِ
فَمَا أَدْرَكَ الْأُوتَارَ مِثْلَ مُحَقِّقِ
بِأَجْرَدِ طَاوٍ كَالْعَسِيبِ الْمُشَدَّبِ
وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَأَبْيَضَ بَاتِرِ
وَزَعْفٍ دِلَاصٍ كَالْغَدِيرِ الْمُتَوَّبِ
سِلَاحُ امْرِيءٍ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
طَلُوبٌ لِثَارَاتِ الرِّجَالِ مُطَلَّبِ
فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ فَارِسِ عَامِرِ
وَفِي السَّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحِ الْمُهْدَّبِ
فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ وَرِائَةٌ

أبى الله أن أسمو بأُمَّ ولا أبِ
ولكنني أحمي حماها وأتقي
أذاها وأرُمي من رَمَاها بمِقْنَب

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> سُودٌ صِنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُورِدُوا
سُودٌ صِنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُورِدُوا
رقم القصيدة : ١٤٤٥٢

سُودٌ صِنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُورِدُوا
صَدَرَتْ عَتَمَتُهُمْ وَلَمَّا تُحَلَبِ
صُلْعٌ صِلَامِعَةٌ كَأَنَّ نُوقَهُمْ
بَعَرَ يُنْظِمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبِ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بِنَاتِهِمْ
وَتَشِيبُ أَيْمُهُمْ وَلَمَّا تُحْطَبِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أُعْتَرِفْ
لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أُعْتَرِفْ
رقم القصيدة : ١٤٤٥٣

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أُعْتَرِفْ
نَعْمَ الصَّجُوعُ بَغَارَةٌ أَسْرَابِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> نَحْنُ قُدْنَا الْجِيَادَ حَتَّى أَبْلُنَا
نَحْنُ قُدْنَا الْجِيَادَ حَتَّى أَبْلُنَا
رقم القصيدة : ١٤٤٥٤

نَحْنُ قُدْنَا الْجِيَادَ حَتَّى أَبْلُنَا
هَا بِثَهْلَانَ عَنُوءَةً فَاسْتَقَرَّتْ

وَزَجَرْتُ الْمَزْنُوقَ حَتَّى رَمَى بِي
وَسَطَ خَيْلٍ مَلْمُومَةٍ فَاذْعَرْتُ
وَصَبَّخْنَا عَبَسًا وَمِرَّةً كَأْسًا
فِي نَوَاحِي دِيَارِهِمْ فَاسْبَطَرْتُ
وَجِيَادًا لَنَا نُعَوِّدُهَا الْإِقْفُ
مَدَامَ إِنَّ غَارَةَ بَدَتْ وَازْبَارَتْ
مُقْرَبَاتٍ كَالِهَيْمِ شُعْثِ النَّوَاصِي
قَدْ رَفَعْنَا مِنْ حُضْرِهَا فَاسْتَدْرَتْ
بِشَبَابٍ مِنْ عَامِرٍ تَضْرِبُ الْبَيْتِ
ضَ إِذَا الْخَيْلُ بِالْمَضِيقِ اقْشَعَرَتْ
بِمَضِيقٍ تَطِيرُ فِيهِ الْعَوَالِي
حِينَ هَرَّتْ كُمَائِهَا وَاسْتَحَرَّتْ
يَضْرِبُونَ الْكُمَاءَ فِي ثَوْرَةِ النَّقْ
عَ إِذَا حَزْبُهُمْ بَدَتْ وَاسْجَهَرَتْ
وَأَثَارَتْ عَجَاجَةً بَعْدَ نَفْعِ
وَصَهِيلٍ مُسْتَرَعَدٍ فَانْكَهَرَتْ
بِجِيَادٍ غَدَّتْ بِجَمْعٍ عَزِيزِ
وَأَصَابَتْ عُدَاتَهَا فَأَضْرَتْ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> للمقرباتِ عُدُوٌّ حِينَ نُحْضِرُهَا
للمقرباتِ عُدُوٌّ حِينَ نُحْضِرُهَا
رقم القصيدة : ١٤٤٥٥

للمقرباتِ عُدُوٌّ حِينَ نُحْضِرُهَا
وغارةٌ تَسْتَشِيرُ النَّفْعَ فِي رَهَجِ
فَمَا يُفَارِقُنِي الْمَزْنُوقُ مُحْتَمِلًا
رِحَالَةً شَدَّهَا الْمِضْمَارُ بِالسَّبَجِ

إِذَا نَعَى الْحَرْبَ نَاعُوها بَدَتْ لَهُمْ
أَبْناءُ عَامِرٍ تُزجِي كُلَّ مُخْتَرَجٍ

(١٥٤/١)

عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ وَالْأَبْدَانُ سَابِعَةً
يُفَحِّمُونَ كَأَنَّ الْقَوْمَ فِي رَهَجٍ
صَبَحْنَ عَبَسًا غَدَاةَ الرَّوْعِ آوِنَةً
وَهُنَّ عَالِيْنَ بَابِنِ الْجَوْنِ فِي دَرَجٍ
وَانْقَضَتِ الْخَيْلُ مِنْ وادي الدَّنَابِ وَقَدْ
أَصْغَتْ أَسِنَّتِهَا حُمْرًا مِنَ الْوَدَجِ
إِنْ تَسْأَلِي الْخَيْلَ عَنَّا فِي مَوَاقِفِهَا
يَوْمَ الْمُشَقَّرِ وَالْأَبْطَالِ فِي زَعَجٍ
تُخْبِرُكَ أَنِّي أُعِيدُ الْكُرَّ بَيْنَهُمْ
إِذَا الْقَنَا حُطِمَتْ فِي يَوْمٍ مُعْتَلَجٍ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وهل داعٍ فيسمع عبد عمرو
وهل داعٍ فيسمع عبد عمرو
رقم القصيدة : ١٤٤٥٦

وهل داعٍ فيسمع عبد عمرو
لأخرى الخيل تصرعها الرماح
فلا وأبيك لا أنسى خليلي
ببدوة ما تحركت الرياح
وكنت صفي نفسي دون قومي
وؤدي دون حامله السلاح

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وَيَحْمِلُ بَرِّي ذُو جِرَاءِ كَأَنَّهُ
وَيَحْمِلُ بَرِّي ذُو جِرَاءِ كَأَنَّهُ
رقم القصيدة : ١٤٤٥٧

وَيَحْمِلُ بَرِّي ذُو جِرَاءِ كَأَنَّهُ
أَحْمُ الشَّوَى وَالْمُقْلَتَيْنِ سُبُوحُ
فَرُودٌ بِصَحْرَاءِ الْيَفَاعِ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا مَشَى خَلْفَ الطَّبَاءِ نَطِيخُ
فَعَايِنَهُ فُنَّاصُ أَرْضٍ فَأَرْسَلُوا
ضِرَاءً بِكُلِّ الطَّارِدَاتِ مُشِيخُ
إِذَا خَافَ مِنْهُنَّ اللَّحَاقَ ارْتَمَى بِهِ
عَنِ الْهَوْلِ حَمَشَاتُ الْقَوَائِمِ رُوحُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> هَلَا سَأَلْتِ بِنَا وَأَنْتِ حَفِيَّةُ
هَلَا سَأَلْتِ بِنَا وَأَنْتِ حَفِيَّةُ
رقم القصيدة : ١٤٤٥٨

هَلَا سَأَلْتِ بِنَا وَأَنْتِ حَفِيَّةُ
بِالْقَاعِ يَوْمَ تَوَرَّعَتْ نَهْدُ
وَالْحَيِّ مِنْ كَلْبٍ وَجَزْمٍ كُلِّهَا
بِالْقَاعِ يَوْمَ يَحْتَهَا الْجَلْدُ
بِالْكُورِ يَوْمَ ثَوَى الْحُصَيْنُ وَقَدْ رَأَى
عَبْدُ الْمَدَانِ خِيُولَهَا تَعْدُو
بِالْبَاسِلِينَ مِنَ الْكُمَاةِ عَلَيْهِمْ
حَلَقُ الْحَدِيدِ يَزِينُهَا السَّرْدُ
أَيُّ الْفَوَارِسِ كَانَ أَنْهَكَ فِي الْوَعَى
لِلْقَوْمِ لَمَّا لَاحَهَا الْجَهْدُ
لَمَّا رَأَيْتُ رَيْبَهُمْ فَتَرَكْتُهُ

جَزَرَ السَّبَاعَ كَأَنَّهُ لَهْدُ
وَتَوَى رَيْعَةً فِي الْمَكَّرِ مُجَدَّلاً
فَعَلَا النَّعْيُ بِمَا جَدَا الْجَدُ
هَذَا مَقَامِي قَدْ سَأَلْتِ وَمَوْقِفِي
وَعَنِ الْمَسِيرِ فَسَائِلِي بَعْدُ
أَسَأَلْتِ قَوْمِي عَنْ زِيَادٍ إِذْ جَنَى
فِيهِ السَّنَانُ وَإِذْ جَنَى عَيْدُ
وَالْمَرْءَ زَيْدًا قَدْ تَرَكْتُ يَقُودُهُ
نَحْوَ الْهَضَابِ وَدُونَهَا الْقَصْدُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَقَدْ تَعَلَّمُ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةَ أَنَّنَا
لَقَدْ تَعَلَّمُ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةَ أَنَّنَا
رقم القصيدة : ١٤٤٥٩

لَقَدْ تَعَلَّمُ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةَ أَنَّنَا
إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْفَعَالَ أُسُودَهَا
عَلَى رَيْدٍ يَزْدَادُ جُودًا إِذَا جَرَى
وَقَدْ قَلَقْتُ تَحْتَ السَّرُوحِ لُبُودَهَا
وَقَدْ خُضِبَتْ بِالْمَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَشْبَهُ كُتْمَتِ الْخَيْلِ مِنْهَنْ سُودَهَا
وَنَحْنُ نَفِينَا مَدْحَجًا عَنْ بِلَادِهَا
تُقَتَّلُ حَتَّى عَادَ فَلَا شَدِيدُهَا
فَأَمَّا فَرِيقٌ بِالْمَصَامَةِ مِنْهُمْ
فَفَقَرُوا وَأُخْرَى قَدْ أُبِيرَتْ جُدُودَهَا
إِذَا سَنَّةٌ عَزَّتْ وَطَالَ طَوَالُهَا
وَأَفْحَطَ عَنْهَا الْقَطْرُ وَاصْفَرَ عُودُهَا
وُجِدْنَا كِرَامًا لَا يُحَوَّلُ ضَيْفُنَا
إِذَا جَفَّ فَوْقَ الْمَنَزَلَاتِ جَلِيدُهَا

وقد أصبَحَتْ عِرْسِي الغدَاةَ تلوُمْنِي
على غَيْرِ ذَنْبٍ هَجَرُهَا وَصُدُوذُهَا
فإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلِي فأنْقَضَى
أَتْتَنِي بِأُخْرَى حُطَّةً لَا أُرِيدُهَا
فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ إِذَا رَثَ حَبْلُهُ

(١٥٥/١)

وَخَيْرُ حِبَالِ الوَاصِلِينَ جَدِيدُهَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَتَسْأَلُنْ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ
لَتَسْأَلُنْ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ
رقم القصيدة : ١٤٤٦٠

لَتَسْأَلُنْ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ
نُصْحَاءُهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أُطْرِدْ
قَالُوا لَهَا: إِنَّا طَرَدْنَا خَيْلَهُ
قُلْحِ الكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
فَلأُبْعِثْكُمْ المَلَا وَعَوَارِضًا
وَلأُورِدَنَّ الخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ
وَالخَيْلُ تَرْدِي بِالكُمَاةِ كَأَتْهَا
جِدًّا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الأَقْصَدِ
فَلأُتَارَنَّ بِمَالِكِ وَبِمَالِكِ
وَأُخِي المَرْوَرَةَ الَّذِي لَمْ يُوسَدِ
وَقَتِيلِ مُرَّةٍ أَتَارَنَّ فَإِنَّهُ
فَرَعٌ وَإِنْ أَحَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
يَا أَسْمَ أُحْتَبِ بَنِي فِرَارَةَ إِنِّي

غازٍ وإنَّ المرءَ غيرُ مُخلَدٍ
فيئى إليكِ فلا هَوادَةَ بيُننا
بعدَ الفَوارِسِ إذ تُورُوا بالمِرْصِدِ
إلاَّ بَكلِّ أَحَمِّ نَهْدٍ سَابِحِ
وعِلالَةٍ مِن كَلِّ أَسَمَرَ مِدْودِ
وأنا ابنُ حَرْبٍ لا أزالُ أُشْبِها
سَعْرًا وأوقِدها إذا لم تُوقِدِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> سَمَوْنَا بِالْجِيَادِ لِحَيِّ وَرْدٍ
سَمَوْنَا بِالْجِيَادِ لِحَيِّ وَرْدٍ
رقم القصيدة : ١٤٤٦١

سَمَوْنَا بِالْجِيَادِ لِحَيِّ وَرْدٍ
فَلَاقُوا بَعْدَ وَقَعْتِنَا النِّكِيْرَا
أَبْدَنَا حَيِّ ذِي البِرْزَى وَكَعْبَا
ومالِكها وأهلِكنَا بِشِيْرَا
وقرَبنا الرِّبَابَةَ يَوْمَ فَحِّ
إلى هُلْكِ وأَعْلَقنا عَشِيْرَا
وسِياراً فَتَى سَعْدِ بنِ بَكْرِ
وأفْعَصنا بِمَفْرُوقِ بِحِيْرَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَقَدْ عَلِمْتُ عُليا هَوازِنَ أَنِّي
لَقَدْ عَلِمْتُ عُليا هَوازِنَ أَنِّي
رقم القصيدة : ١٤٤٦٢

لَقَدْ عَلِمْتُ عُليا هَوازِنَ أَنِّي
أنا الفارس الحامي حَقِيقةَ جَعْفِرِ
وقد عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرُهُ

عَشِيَّةَ فَيَبِفِ الرِّيحِ كَرَّ المِشْهَرِ
إِذَا أُرْوَرَ مِنْ وَقَعِ الرَّمَاكِ زَجْرَتُهُ
وَقُلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ
فَأَنبَأْتَهُ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةٌ
عَلَى المَرءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جُهْدًا فَيُعْدِرِ
أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاكَهُمْ فِي شَرَعًا
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ العِرْقِ فَاصْبِرِ
أَرَدْتُ لِكَيْلَا يَعْلَمَ اللهُ أَنِّي
صَبِرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ المِشْقَرِ
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنِ
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهِرِ
فَيْسَأَلْفَتِي إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مَخْضِرِ
وَقَدْ عَضَلِمُوا أَنِّي أَكْرَّ عَلَيْهِمِ
عَشِيَّةَ فَيَبِفِ الرِّيحِ كَرَّ المِدْوَرِ
وَمَا رَمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي وَصَدْرُهُ
نَجِيعٌ كَهْدَابِ الدَّمِّ مَسَالِمُ سِيرِ
أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
أَقْلِي المِرَاكِ إِنْ بِي غَيْرُ مُقْصِرِ
فَلَوْ كَانَ جَمْعًا مِثْلَنَا لَمْ يَبْزَنَا
وَلَكِنْ أَتَيْنَا أَسْرَةً ذَاتُ مَفْخَرِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> تَجَنَّبَ نُمَيْرًا وَلَا تُوطِهَا

تَجَنَّبَ نُمَيْرًا وَلَا تُوطِهَا

رقم القصيدة : ١٤٤٦٣

تَجَنَّبَ نُمَيْرًا وَلَا تُوطِهَا

فَإِنَّ بِهَا عَامِرًا حُضْرًا

وَإِنْ رِمَاحَ بَنِي عَامِرٍ
يُقَطَّرْنَ مِنْ عَلَقِ الْأَحْمَرِ
هُمُ الْجَابِرُونَ عِظَامَ الْكَسِيرِ
إِذَا مَا الْكَسَائِرُ لَمْ تُجْبِرِ
وَهُمْ يَضْرِبُونَ غَدَاةَ الصَّبَا
حَ أَنْفَ الْمُدَجَّحِ ذِي الْمِغْفَرِ
يُقِيمُونَ لِلْحَرْبِ أَصْعَارَهَا
إِذَا تُورَ الْقَسْطَلُ الْأَعْبُرُ
كُفَاةً حُمَاةً إِذَا مَا الشِّفَا
هُ يَعْجِزُ عَنْ ضَمِّهَا الْمَشْفُرُ
يُطِيلُونَ لِلْحَرْبِ تَكَرَّارَهَا

(١٥٦/١)

إِذَا أَلْهَبَتْ لَهَا تُسْعَرُ
وَإِنَّ الَّذِي قَدْ أَتَيْتُمْ بِهِ
سَيَكْذِبُهُ عَنْكُمْ الْمُخْبِرُ
سَتَعْلَمُ إِنْ رُمْتُمُوهُمْ إِذَا
تَلَقَى كِتَابُهَا الْحُسْرُ
تَبَيَّنَ فِي شُبُهَاتِ الْأُمُورِ
فَإِنَّ التَّجَارِبَ قَدْ تُؤَثِّرُ
لَقَدْ كَانَ فِيهَا خَلَا عِبْرَةٌ
وَبِالْعِلْمِ يَعْتَبِرُ الْمُبْصِرُ
يُلَامُ الْمُفْرَطُ فِي أَمْرِهِ
إِذَا صَرَخَ الْأَمْرُ لِلْمُعْدِرِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لعمري لقد أهدي زياداً مفاةً

لَعْمَرِي لَقَدْ أَهْدِي زِيَادَ مَقَالَةً
رقم القصيدة : ١٤٤٦٤

لَعْمَرِي لَقَدْ أَهْدِي زِيَادَ مَقَالَةً
عَلَيْنَا فَهَلْ إِنْ كَانَ ذَا مِرَّةٍ ضَرَزُ
تُعَيِّرُنَا يَوْمَ الْمَرُورَةِ سَادِرًا
وَعِنْدَكَ مِنْ أَيَّامِنَا قَبْلَهَا غَيْرُ
فَمَنْ مُبْلَغٌ دُيَّانَ عَنِّي رِسَالَةً
مُغْلَغَلَةً مِنِّي وَمَا تَنْفَعُ الْعِدْرُ
وَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَتْنَا
بنو الحربِ لا نَعِيَا بَوْرِدٍ وَلَا صَدْرُ
نَشُدُّ عِصَابَ الْحَرْبِ حَتَّى نُدْرِهَا
إِذَا مَا نُفُوسُ الْقَوْمِ طَالَعَتِ الثُّغْرَ
تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا
أَبَابِيلَ تَرُدِّي بِالْعَشِيِّ وَبِالْبُكْرِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَعْمَرُكَ مَا تَنْفَكُ عَنِّي مَلَامَةً
لَعْمَرُكَ مَا تَنْفَكُ عَنِّي مَلَامَةً
رقم القصيدة : ١٤٤٦٥

لَعْمَرُكَ مَا تَنْفَكُ عَنِّي مَلَامَةً
بَنُو جَعْفَرٍ مَا هَيَّجَ الضَّعْنُ جَعْفَرًا
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ رَاجَعَ وَدُّهَا
أَبِي حَقْدُهَا فِي الصَّدْرِ إِلَّا تَدَكُّرًا
لَمَهْلِكِ أَفْرَاسِ أُصْبِنَ وَرَبِّمَا
أَصَابُوا بِهَا أَمْثَالَهَا ثُمَّ أَكْثَرًا
مَنْ الْأَرْضِ أَهْلًا بَعْدَ مَالٍ وَجِيرَةٍ
وَأَبَقْتُ لَهُمْ مِنِّي مَاتِمَ حُسْرًا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ أَسْمَاءَ عَنِّي
أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ أَسْمَاءَ عَنِّي
رقم القصيدة : ١٤٤٦٦

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ أَسْمَاءَ عَنِّي
وَلَوْ حَلَّتْ بِيَمْنٍ أَوْ جُبَارٍ
بَأَنَّ حَلِيلَهَا دَرَهَتْ عَلَيْهِ
خُطُوبٌ لَا تُفَرِّجُ بِالسَّرَارِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى
قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى
رقم القصيدة : ١٤٤٦٧

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى
بُرْشِدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَاذِرُ
أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي
إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرٌ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَلَا يَا لَيْتَ أَخْوَالِي غَنِيًّا
أَلَا يَا لَيْتَ أَخْوَالِي غَنِيًّا
رقم القصيدة : ١٤٤٦٨

أَلَا يَا لَيْتَ أَخْوَالِي غَنِيًّا
عَلَيْهِمْ كُلَّمَا أَمْسَوْا دَوَارُ
بِيرٍ إِلَهُهُمْ وَيَكُونُ فِيهِمْ
عَلَى الْعَافِينَ أَيَّامٌ قِصَارُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> بَعَثَ الرَّسُولُ بِمَا تَرَى فَكَأَنَّمَا
بَعَثَ الرَّسُولُ بِمَا تَرَى فَكَأَنَّمَا
رقم القصيدة : ١٤٤٦٩

بَعَثَ الرَّسُولُ بِمَا تَرَى فَكَأَنَّمَا
عَمْدًا نَشُدُّ عَلَى الْمَقَانِبِ غَارًا
وَلَقَدْ وَرَدْنَا بِنَا الْمَدِينَةَ شَرْبًا
وَلَقَدْ قَتَلْنَا بِجَوَّهَا الْأَنْصَارًا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> هَلَا سَأَلْتِ إِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ
هَلَا سَأَلْتِ إِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ
رقم القصيدة : ١٤٤٧٠

هَلَا سَأَلْتِ إِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ
هَرَجَ الرِّثَالِ وَلَمْ تَبُلِّ صِرَارًا
إِنَّا لَنَعْجَلُ بِالْعَبِيطِ لَضِيفِنَا

(١٥٧/١)

قَبْلَ الْعِيَالِ وَنَطْلُبُ الْأَوْتَارَا
وَنَعُدُّ أَيَّامًا لَنَا وَمَآثِرًا
قَدَمًا نَبُدُّ الْبَدْوَ وَالْأَمْصَارَا
مِنْهَا حُوِّيٌّ وَالذَّهَابُ وَالصَّفَا
يَوْمَ تَمَهَّدَ مَجْدُ ذَاكَ فَسَارَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وَأَبُو أَبِيِّ مَا مُنِيتُ بِمِثْلِهِ
وَأَبُو أَبِيِّ مَا مُنِيتُ بِمِثْلِهِ

رقم القصيدة : ١٤٤٧١

وأبو أُبَيٍّ ما مُنِيتُ بِمِثْلِهِ
يا حَبْدًا هُوَ مُمَسِيًّا وَنَهَارًا
لَقِيَّ الْخَمِيسَ أَبُو أُبَيٍّ بَارِزًا
أَلْوَالِيَّ وَحَرَمَ الإِدْبَارَا
يَحْمِي إِذَا جَعَلْتَ سَلُولُ وَعَامرٌ
يَوْمَ الْهِيَاجِ يُجَبِّونَ فَرَارَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وبالقيفا من اليمين استنارت
وبالقيفا من اليمين استنارت وبالقيفا من اليمين استنارت
رقم القصيدة : ١٤٤٧٢

وبالقيفا من اليمين استنارت وبالقيفا من اليمين استنارت
قبائلُ كانَ أَلْبَهُمُ فَحَارَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> رَهْبْتُ وما مِنْ رَهْبَةٍ الْمَوْتِ أَجْرَعُ
رَهْبْتُ وما مِنْ رَهْبَةٍ الْمَوْتِ أَجْرَعُ
رقم القصيدة : ١٤٤٧٣

رَهْبْتُ وما مِنْ رَهْبَةٍ الْمَوْتِ أَجْرَعُ
وَعَالَجْتُ هُمًّا كُنْتُ بِالْهَمِّ أَوْلَعُ
وَلِيدًا إِلَى أَنْ خَالَطَ الشَّيْبُ مَفْرَقِي
وَأَلْبَسَنِي مِنْهُ التَّغَامُ الْمُنْرَعُ
دَعَانِي سُمَيْطُ يَوْمَ ذَلِكَ دَعْوَةً
فَنَهْنَهْتُ عَنْهُ وَالْأَسِنَّةُ شُرْعُ
وَلَوْلَا دِفَاعِي عَنْ سُمَيْطِ وَكَرْتِي
لَعَالَجَ قَدًّا قَفْلُهُ يَتَقَعَّقُ

وأفسمتُ لا يَجْزِي سُمِيطُ بنعمة
وكيفَ يُجازيكَ الحِمارُ المُجدعُ
وأمكنَ مِنِّي القَوْمَ يومَ لقيتُهُم
نوافذُ قد خالطنَ جِسمي أربعُ
فلو شئتُ نَجّنتي سبوحَ طِمرةٍ
تحكُ بخديها العنانَ وتمزغُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أنبتُ قومي أتبعوني ملامةً
أنبتُ قومي أتبعوني ملامةً
رقم القصيدة : ١٤٤٧٤

أنبتُ قومي أتبعوني ملامةً
لعلّ منايا القومِ مما أكلفُ
فإنّ تكُ أفراسُ أصبنَ وفتيةٍ
فإنّي لجرّافُ بهنّ مُجرّفُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> زعمَ الوشاةُ بأنّ دومةَ أخلقتُ
زعمَ الوشاةُ بأنّ دومةَ أخلقتُ
رقم القصيدة : ١٤٤٧٥

زعمَ الوشاةُ بأنّ دومةَ أخلقتُ
ظنّي وقلصَ خيرها المؤعوذُ
صدقوا ويّينَ لي شواكلُ أمرها
وجزى به حرُّ الجناحِ فعيدُ
مُتقاربُ الحنكينِ شحاجُ الصّحى
أرئنُ كأنّ جناحهُ مَشدودُ
فزجرتهُ أن لا يُفرّجَ بيضهُ
ويصيبهُ صدىءُ الرّصافِ سديدُ

أَفْرِحْتَ أَنْ جُرِحَ أَلَمَ بْفَارِسٍ
لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ سُدَّتْ غَيْرَ مَسُودٍ
وَكَأَنَّ هَادِيَهُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ
جَذَعٌ تَحَسَّرَ لِيُفَّهُ مَجْرُودٌ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> ونعم أخو الصَّلوكِ أمسِ تَرَكْتُهُ
ونعم أخو الصَّلوكِ أمسِ تَرَكْتُهُ
رقم القصيدة : ١٤٤٧٦

ونعم أخو الصَّلوكِ أمسِ تَرَكْتُهُ
بَتَضْرُوعٍ يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وَأَنْتَ لِسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ جَعْدَةٌ
وَأَنْتَ لِسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ جَعْدَةٌ
رقم القصيدة : ١٤٤٧٧

(١٥٨/١)

وَأَنْتَ لِسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ جَعْدَةٌ
وَأَقْعَسَ مِنْ نَسْلِ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكُ
تَبِيعَ لِقَوْمٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ صَمِيمِهِمْ
وَلَكِنَّهُ مِنْ نَسْلِ آخَرَ هَالِكُ
أَبُوكَ أَبُو سَوْءٍ وَخَالِكَ مِثْلُهُ
وَهَلْ تُشْبِهَنَّ إِلَّا أَبَاكَ وَخَالِكَ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> تَرَعَى فِرَازَةَ فِي مَقَرِّ بِلَادِهَا

تَرْعَى فَرَارَةً فِي مَقَرِّ بِلَادِهَا
رقم القصيدة : ١٤٤٧٨

تَرْعَى فَرَارَةً فِي مَقَرِّ بِلَادِهَا
وَتَهِيمُ بَيْنَ شَقَائِقِ وَرَمَالِ
يُعْطُونَ خُرْجَهُمْ بَغِيرِ هَوَادَةٍ
وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ وَذُو بَلْبَالِ
نَحْنُ الْكُمَاةُ لِذِي الْوَعَى فِي هَوْلِهِ
وَالْحَاضِبُونَ مُجَوَّبَ السَّرْبَالِ
وَقَضْتَكُمْ بَكْرًا قَضَاءً وَاجِبًا
وَبُنُو فَرَارَةَ جُلْنَ حِينَ مَجَالِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> جَاؤُوا بِشَهْرَانِ الْعَرِيضَةِ كُلَّهَا
جَاؤُوا بِشَهْرَانِ الْعَرِيضَةِ كُلَّهَا
رقم القصيدة : ١٤٤٧٩

جَاؤُوا بِشَهْرَانِ الْعَرِيضَةِ كُلَّهَا
وَأَكْلِبُهَا مِيلَادِ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلِ
وَسَعَتْ شُيُوخُ الْحَيِّ بَيْنَ سُوَيْقَةِ ۞
وَبَيْنَ جَنُوبِ الْقَهْرِ مِيلِ الشَّمَائِلِ
فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ يَبْزَنَا
وَلَكِنْ أَتَانَا كُلُّ جِنٍّ وَخَابِلِ
فَبِتْنَا وَمَنْ يَنْزِلُ بِهِ مِثْلُ ضَيْفِنَا
يَبْتَ عَنْ قَرَى أَضْيَافِهِ غَيْرَ غَافِلِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> يَا رَبِّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
يَا رَبِّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
رقم القصيدة : ١٤٤٨٠

يا رَبِّ قِرْنِ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً
صَخِمِ الدَّسِيعَةَ رَأْسِ حَيِّ جَحْفَلِ
وَتَرَكْتُ نِسْوَتَهُ لَهْنٍ تَفَجَّعُ
يَنْدُبْنُهُ أَصْلاً بِنَوْحِ مُعْوَلِ
مِنْ آلِ عَبْسٍ قَدْ شَفَيْتُ حَرَارَتِي
وَعَنِمْتُ كُلَّ غَنِيمَةٍ لَمْ تَضْهَلِ
وَنَجَا بَعْنَتَرَةَ الْأَعْرُ مِنْ الرَّدَى
يَهْوِي عَلَى عَجَلٍ هُوِيَّ الْأَجْدَلِ
وَتَرَكْتُ عَبْلَةَ فِي السَّوَاءِ لَفْتِيَّةٍ
بِأَثْوَا عَلَى كُتْفِ الْخِيُولِ الْجَوْلِ
رَاحُوا بِهِنْدٍ وَالْوَجِيهَةَ عَنَوَةً
يَوْمَ الْوِقَاعِ عَلَى نَجَائِبِ دُمَلِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> صَبَّخْنَا الْحَيِّ مِنْ عَبْسٍ صَبُوحاً
صَبَّخْنَا الْحَيِّ مِنْ عَبْسٍ صَبُوحاً
رقم القصيدة : ١٤٤٨١

صَبَّخْنَا الْحَيِّ مِنْ عَبْسٍ صَبُوحاً
بِكَاسٍ فِي جَوَانِبِهَا التَّمِيلُ
وَأَبْقَيْنَا لِمَرَّةٍ يَوْمَ نَحْسِ
وَإِخْوَتِهِمْ فَقَدْ ذَهَبَ الْغَلِيلُ
تَرَكَنَا دُورَهُمْ فِيهَا دِمَاءُ
وَأَجْسَادُ فَقَدْ ظَهَرَ الْعَوِيلُ
فَدَلَّ الْأَبْلُخُ الْمُخْتَالُ إِنَّا
نُحْيِسُهُ وَعَزَّ بِنَا الدَّلِيلُ
فَقَتَلْنَا مَالِكاً وَأَبَا رَزِينِ
غَدَاةَ الْقَاعِ إِذْ لَمَعَ الدَّلِيلُ

لَنَا فِي الرُّوعِ أَنْبَطَالُ كِرَامٍ
إِذَا مَا الْخَيْلُ جَدَّ بِهَا الصَّهِيلُ
عَلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ عِتَاقِ
تَوَقَّصُ بِالشَّبَابِ وَبِالْكُهُولِ
إِذَا مَا الرُّكُضُ أَسْهَلَ جَانِبَيْهَا
وَجَدَّ السَّيْرُ وَانْقَطَعَ التَّقِيلُ
وَيَوْمَ الشُّعْبِ غَادَرْنَا لَقِيطًا
بَأَبْيَضَ صَارِمٍ عَضْبِ صَقِيلِ
عَدَاةَ أَرَادَ أَنْ يَسْمُوَ إِلَيْنَا
بُأَسْرَتِهِ وَأَخْلَفَهُ الْقَبِيلُ
فَأَبْنَا غَانِمِينَ بِمَا اسْتَفَانَا
نَسُوقُ الْبَيْضِ دَعَاوَاهَا الْأَلِيلُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> يا لهفي على ما ضلَّ سعبي
يا لهفي على ما ضلَّ سعبي
رقم القصيدة : ١٤٤٨٢

يا لهفي على ما ضلَّ سعبي
وسيري في الهواجر ما أقيلُ
فإنَّ الحيَّ خثعمَ أحرزتهمُ
رماخهمُ وتندرهمُ سلولُ

(١٥٩/١)

بمخرجننا فلا نخفي عليهم
ويأتيهم بعورتنا الدليلُ
ولو أني أطعتُ لكان متي

لِمُدْرِكِ أَكْلِبِ يَوْمَ طَوِيلِ
وَلَكِنِّي عُصِيْتُ وَكَانَ جَهْلًا
بِهِمْ أَلَّا يُبَالُوا مَا أَقُولُ
يَلُومُنِي الَّذِينَ تَرَكْتُ خَلْفِي
وَيُعْصِنِي الَّذِينَ بِهِمْ أَصُولُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ مُرِّ
تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ مُرِّ
رقم القصيدة : ١٤٤٨٣

تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ مُرِّ
لَهْنٌ لَدَى مَزَاحِفِهِ عَوِيلُ
جَمَعْتُ لَهُ يَدَيَّ بِذِي كُغُوبِ
يُقَدِّمُ نَصْلَهُ أَظْمَى طَوِيلُ
شَكَّكْتُ بِهِ مَجَامِعَ رُحْبِيِّهِ
فَصَارَ رِدَاؤُهُ مِنْهُ طَمِيلُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> قُلْ لَزَيْدٍ قَدْ كُنْتَ تُؤَثِّرُ بِالْحَدِّ
قُلْ لَزَيْدٍ قَدْ كُنْتَ تُؤَثِّرُ بِالْحَدِّ
رقم القصيدة : ١٤٤٨٤

قُلْ لَزَيْدٍ قَدْ كُنْتَ تُؤَثِّرُ بِالْحَدِّ
مَ إِذَا سَفِهَتْ حُلُومَ الرِّجَالِ
لَيْسَ هَذَا الْقَتِيلُ مِنْ سَلَفِ الْحَا
يِّي كَلَاعٍ وَيَخْصُبُ وَكُلَالِ
أَوْ بَنِي آكِلِ المُرَارِ وَلَا صِي
مِ بَنِي جَفْنَةَ المُلُوكِ الطَّوَالِ
وَابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ عَلِمَ النَّا

سُ وَلَا خَيْرَ فِي مَقَالَةٍ غَالِي
إِنَّ فِي قَتْلِ عَامِرِ بْنِ طَفِيلٍ
لَبَوَاءً لَطِيًّا الْأَجْبَالِ
إِنِّي وَالَّذِي يَحُجُّ لَهُ النَّا
سُ قَلِيلٌ فِي عَامِرٍ أَمْثَالِي
يَوْمَ لَا مَالَ لِلْمُحَارِبِ فِي الْحَرْزِ
بِ سَوَى نَصْلِ أَسْمَرَ عَسَالِ
وَلِجَامٍ فِي رَأْسِ أَجْرَدَ كَالجِدِّ
عِ طَوَالٍ وَأَبْيَضٍ قَصَالِ
وَدِلَاصٍ كَالنَّهْيِ ذَاتِ فُضُولِ
ذَاكَ فِي حَلْبَةِ الْحَوَادِثِ مَالِي
وَلِعَمِّي فَضْلُ الرِّئَاسَةِ وَالسِّ
مَنْ وَجَدَّ عَلَى هَوَازِنَ غَالِي
غَيْرَ أَنِّي أَوْلَى هَوَازِنَ فِي الْحَرْزِ
بِ بَضْرِبِ الْمُتَوَجِّحِ الْمُخْتَالِ
وَبَطْعَنِ الْكَمِيِّ فِي حَمَسِ التَّقْدِ
عِ عَلَى مَتْنِ هَيْكَلِ جَوَالِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> قَضَيْنَا الْجَوْنَ عَنْ عَبَسٍ وَكَانَتْ
قَضَيْنَا الْجَوْنَ عَنْ عَبَسٍ وَكَانَتْ
رقم القصيدة : ١٤٤٨٥

قَضَيْنَا الْجَوْنَ عَنْ عَبَسٍ وَكَانَتْ
مَنْبِيَّةٌ مَعْبَدٌ فِينَا هُرَالَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَنَا زِلَّةٌ أَسْمَاءُ أُمِّ غَيْرِ نَا زِلَّةٌ ؟
أَنَا زِلَّةٌ أَسْمَاءُ أُمِّ غَيْرِ نَا زِلَّةٌ ؟
رقم القصيدة : ١٤٤٨٦

أَنزَلَتْ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلَةٍ ؟
أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ
فَإِنْ تُنْزِلِي أَنْزِلْ وَلَا آتِ مَوْسِمًا
وَلَوْ رَحَلْتَ لِلْبَيْعِ جَسْرٌ وَبَاهِلَةٌ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> عَرَفَتْ بِجَوْ عَارِمَةَ الْمُقَامَا
عَرَفَتْ بِجَوْ عَارِمَةَ الْمُقَامَا
رقم القصيدة : ١٤٤٨٧

عَرَفَتْ بِجَوْ عَارِمَةَ الْمُقَامَا
لَسَلَّمِي أَوْ عَرَفْتَ لَهَا عَلَامَا
لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بذي غُرُوبِ
وَمُقَلَّةِ جُوذِرٍ يَرْعَى بِشَامَا
وَإِذْ قَوْمِي لِأَسْرَتِهَا عَدُوٌّ
فَإِنْ يَمْنَعُكَ قَوْمُكَ أَنْ تَبِينِي
فَقَدْ نَعْنَى بِعَارِمَةَ سِلَامَا
فَلَوْ عَلِمْتُ سُلَيْمِي عِلْمَ مِثْلِي
غَدَاةَ الرَّوْعِ وَاصَلَّتِ الْكِرَامَا
تَرَكْنَا مَذْجَجًا كَحَدِيثِ أَمْسِ
وَأَرْحَبَ إِذْ تَكْفُنُهُمْ فَيَامَا
وَبِعْنَا شَاكِرًا بِتِلَادِ عَكِّ
وَلَا قَى مَنَسِرٌ مِنَّا جُدَامَا
وَطَحْطَحْنَا شَنْوَةَ كُلِّ أَوْبِ
وَلَا قَتْ جَمِيرٌ مِنَّا غَرَامَا
وَهَمْدَانٌ هُنَالِكَ مَا أُبَالِي
أَحْزَبًا أَصْبَحُوا لِي أَمْ سِلَامَا
وَلَا قَيْنَا بِأَبْطَحِ ذِي زُرُودِ

نِسَاءَهُمْ مُسْلَبَةً أَيَّامِي
وَقَتَلْنَا سَرَائِهِمْ جَهَاراً

(١٦٠/١)

وَأَشْبَعْنَا الصَّبَاغَ خُصِي عِظَاماً
وَقَتَلْنَا حَيِّفَةَ فِي قُرَاهَا
وَأَفْنَى غَزُونَا حَكماً وَحَامَا
قَتَلْنَا كَبْشَهُمْ فَجَجُوا شِلَالاً
كَمَا نَفَرْتِ بِالطَّرْدِ التَّعَامَا
وَحَيّاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ تَرَكَنَا
وَأَذْوَادٍ فَكُنَّ لَنَا طَعَامَا
وَبَيْتِنَا زُبَيْدَا بَعْدَ هَدْيِ
فَصَبَّحَ دَارَهُمْ لَجِباً لُهُمَا
وَقَدْ نَلْنَا لَعْبِدِ الْقَيْسِ سَبِيّاً
مَنْ الْبَحْرَيْنِ يُقْتَسَمُ اقْتِسَامَا
وَلَا قَيْنَا بِذِي نَجَبٍ حُصِيناً
فَأَهْلَكُنَا بِمَقْلَتِنَا أُسَامَا
وَأَفْلَتْنَا عَلَى الْحَوْمَانِ قَيْسِ
وَأَسْلَمَ عَرْسَهُ ثُمَّ اسْتَقَامَا
وَلَوْ آسَى حَلِيلَتُهُ لَلَأَقَى
هُنَالِكَ مِنْ أَسْتِنَتِنَا حِمَامَا
وَأَلَّ الْجَوْنِ قَدْ سَارُوا إِلَيْنَا
عَدَاةَ الشَّعْبِ فَاصْطَلَمُوا اصْطِلَامَا
قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَائَةً بِشَيْخِ
وَصَفَدْنَا هُمْ غُصْباً قِيَامَا
وَيَوْمَ الشَّعْبِ لَأَقِينَا لَقِيظاً

كَسُونَا رَأْسَهُ غَضَبًا حُسَامَا
أَسْرُنَا حَاجِبًا فَشَوَى أَسِيرًا
وَلَمْ نَتْرُكْ لِأَسْرَتِهِ سَوَامَا
وَجَمَعَ بَنِي تَمِيمٍ قَدْ تَرَكْنَا
نُبَيْنُ سَوَاعِدًا مِنْهُمْ وَهَامَا
وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ طَوِيلٌ
لِتُبْلَى بَيْنَهَا سَجَلًا وَخَامَا
بِدَارِهِمْ تَرَكْنَا يَوْمَ نَحْسٍ
لَدَى أوطَانِهِمْ تُسْقَى السَّمَامَا
فَإِنْ لَا يُرْهِقِ الحَدَثَانُ نَفْسِي
يُودُّوا الخَرْجَ لِي عَامًا فَعَامَا
يُودُّوهُ عَلَى رَغْمٍ صَعَارًا
وَيُعْطُونَا المَقَادَةَ والزَّمَامَا
فَأُبْلِغُ إِنْ عَرَضَتْ جَمِيعَ سَعِدٍ
فَبَيْتُوا لَنْ نَهِيَجَكُمُ نِيَامَا
نَصَحْتُمْ بِالمَغِيبِ وَلَمْ تُعِينُوا
عَلَيْنَا إِنْكُمْ كُنْتُمْ كِرَامَا
فَلَوْ كُنْتُمْ مَعَ ابْنِ الجَوْنِ كُنْتُمْ
كَمَنْ أودَى وَأَصْبَحَ قَدَ الأَمَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وَفَدْنَا فَأَوَيْنَا بِأُشْرَافِ دَارِمٍ
وَفَدْنَا فَأَوَيْنَا بِأُشْرَافِ دَارِمٍ
رقم القصيدة : ١٤٤٨٨

وَفَدْنَا فَأَوَيْنَا بِأُشْرَافِ دَارِمٍ
غَدَاةَ جَزِينَا الجَوْنِبالجَوْنِ صَيْلَمَا
وَلَمْ يَكْفِنَا قَوْمٌ مَقَامًا وَلَمْ نَعُدْ
بِغَيْرِ القَنَا فِي حَشِيَّةٍ أَوْ تَجْرُمَا

وَلَمْ أَرِ قَوْمًا يَرْفَعُونَ لِيَاءَهُمْ
لِعَائِنَتِنَا فِي الْمَجْدِ مِمَّنْ تَكَلَّمَا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَعْرِفُونَ عَلَيْهِم
لَنَا فِي جَسِيمِ الْأَمْرِ أَنْ نَتَكْرَمَا
وَنَحْنُ الْأُلَى قُدْنَا الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَا
كَمَا لَوَّحَ الْقَوَاسُ نَبْعًا وَسَاسَمَا
وَنَحْنُ صَبَّحْنَا حَيَّ أَسْمَاءَ بِالْقَنَا
وَنَحْنُ تَرَكْنَا حَيَّ مُرَّةً مَاتَمَا
بَقَرْنَا الْحِبَالِي مِنْ شَنْوَةَ بَعْدَمَا
خَضِبْتَ بَقِيْفِ الرِّيحِ نَهْدًا وَخَتَمَا
مُجَنَّبَةً قَدْ لَاحَهَا الْغَزْوُ بَعْدَمَا
تُبَارِي مَرَاحِيهَا الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا
وَنَحْنُ صَبَّحْنَا حَيَّ نَجْرَانَ غَارَةً
تُبِيلُ حِبَالَهَا مَخَافَتِنَا دَمَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَقَدْ تَعَلَّمُ الْحَرْبُ أَنِّي ابْنُهَا
لَقَدْ تَعَلَّمُ الْحَرْبُ أَنِّي ابْنُهَا
رقم القصيدة : ١٤٤٨٩

لَقَدْ تَعَلَّمُ الْحَرْبُ أَنِّي ابْنُهَا
وَأَنِّي الْهَمَامُ بِهَا الْمُعْلِمُ
وَأَنِّي أَحْلَى عَلَى رَهْوَةِ
مِنَ الْمَجْدِ فِي الشَّرَفِ الْأَعْظَمِ
وَأَنِّي أَشْمَصُ بِالْدَارِعِي
مَنْ فِي ثَوْرَةِ الرَّهَجِ الْأَقْتَمِ
وَأَنِّي أَكْرَى إِذَا أَحْجَمُوا
بِأَكْرَمِ مِنْ عَطْفَةِ الصَّيِّعِ
وَأَضْرَبُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ الْوَعَى

أُقَدِّد بِهِ حَلَقَ الْمُبْرَمِ
فَهَذَا عَتَادِي لَوْ أَنَّ الْفَتَى
يُعَمَّرُ فِي غَيْرِ مَا مَهْرَمِ
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ مِنْ عَامِرٍ
بَأَنَّ لَنَا ذِرْوَةَ الْأَجْسَمِ
وَأَنَا الْمَصَالِيْتُ يَوْمَ الْوَعَى
إِذَا مَا الْعَوَاوِيرُ لَمْ تُقَدِّمِ

(١٦١/١)

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> قَتَلْنَا يَزْدَ بِنَعْبَدِ الْمَدَانِ
قَتَلْنَا يَزْدَ بِنَعْبَدِ الْمَدَانِ
رقم القصيدة : ١٤٤٩٠

قَتَلْنَا يَزْدَ بِنَعْبَدِ الْمَدَانِ
عَلَى غَيْرِ جَزْمٍ وَلَمْ نَنْظِمِ
بِأَعْوَى وَيَوْمَ لَقِينَاهُمْ
بَارِعَنَ ذِي لَجَبٍ مُبْهِمِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ضُبَيْعَ فَإِنِّي
فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ضُبَيْعَ فَإِنِّي
رقم القصيدة : ١٤٤٩١

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ضُبَيْعَ فَإِنِّي
وَجَدَّكُمْ أَعْقَدُ عَلَيْكَ التَّمَائِمَا
فَأَنْزَلْتُهُ أَنْزَالَ مِثْلِي مِثْلَهُ

بِنَجْلَاءِ بَلَّتْ ظَهْرُهُ وَالْمَاكِمَا
وَأَدَيْتُ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ ثَاوِيًا
إِلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الثَّيْبَةِ سَالِمًا
فَأَصْبَحْتُمْ لَا فِي سَوَامِ فِدَائِهِ
وَأَصْبَحَ فِي تَيْمَانَ يَخْطِرُ نَاعِمًا
يُرْجَى جِيَادَ الْخَيْلِ نَحْوَ دِيَارِكُمْ
وَقَدْ كَانَ فِي جِلْدٍ مِنَ الْقَدِّ آزِمًا
فَلَا تَعَجَلْنَ وَانظُرِي بَارِضَكَ فَارِسًا
يَهْرُ زُدَيْنِيًّا وَأَبْيَضَ صَارِمًا
لَهُ كُلَّ يَوْمٍ غَارَةٌ عَرِفَتْ لَهُ
إِذَا قَادَهَا لِلْمَوْتِ جُرْدًا سَوَاهِمًا
وَعَبْدَ بَنِي بَرِشَا تَرَكَنَا مُجَدَّلًا
غَدَاةَ ثَوَى بَيْنَ الْقَوَارِسِ كَارِمًا
تَنَاوَلْتُهُ فَاخْتَلَّ سَيْفِي دُبَابُهُ
شَرَّاسِيفُهُ الْعُلْيَا وَجَدَّ الْمَعَاصِمَا
وَأَنْتَ قَرِيبٌ قَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُ
تُنَادِي شَتِيرًا يَوْمَ ذَلِكَ وَعَاصِمًا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> إذا شئت أن تلقى المناعة فاستجز
إذا شئت أن تلقى المناعة فاستجز
رقم القصيدة : ١٤٤٩٢

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الْمَنَاعَةَ فَاسْتَجِرْ
خِذَامَ بَنِ زَيْدٍ إِنْ أَجَارَ خِذَامُ
دَعَوْتُ أَبَا الْجَبَّارِ أُخْتَصَّ مَالِكًا
وَلَمْ يَلِكْ قِدْمًا مَنْ أَجَرْتَ يُضَامُ
فَقَامَ أَبُو الْجَبَّارِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى
كَمَا اهْتَرَّ عَضْبُ الشَّفَرَتَيْنِ حُسَامُ

وَكُنْتُ سَنَامًا مِنْ فَرَاةٍ تَامِكًا
وَفِي كُلِّ قَوْمٍ ذِرْوَةٌ وَسَنَامٌ
فَنَكَبَتْ عَنِّي الشَّارِعِينَ وَلَمْ أَكُنْ
مَخَافَةَ شَرِّ الشَّارِعِينَ أَنَامُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَلْسِنَا نَقُودُ الْخَيْلِ قُبَاً عَوَايسًا
أَلْسِنَا نَقُودُ الْخَيْلِ قُبَاً عَوَايسًا
رقم القصيدة : ١٤٤٩٣

أَلْسِنَا نَقُودُ الْخَيْلِ قُبَاً عَوَايسًا
وَنَخْضِبُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَسْيَافَنَا دَمًا
وَنَحْمِي الدَّمَارَ حِينَ يَشْتَجِرُ الْقَنَا
وَنُثْنِي عَنِ السَّرْبِ الرَّعِيلِ الْمُسَوِّمًا
وَنَسْتَلِبُ الْحَوَّ الْعَوَايسَ كَالْقَنَا
سَوَاهِمَ يَحْمِلُنَ الْوَشِيحَ الْمُقَوِّمًا
وَنَحْنُ صَبَحْنَا حَيَّ أَسْمَاءَ غَارَةً
أَبَا لَتْ حَبَالِي الْحَيِّ مِنْ وَقَعِهَا دَمًا
وَبِالْتَّقَعِ مِنْ وَادِي أَيْدَةَ جَاهِرَتْ
أُنَيْسًا وَقَدْ أُرْدَيْنَ سَادَةَ خَثَعَمًا
وَيَوْمَ عُكَاطٍ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَهُ
شَهَدْنَا فَأَقْدَمْنَا بِهَا الْحَيِّ مُقَدَّمًا
وَنَحْنُ فَعَلْنَا بِالْحَلِيفِينَ فَعَلَةً
نَفَتُ بَعْدَهَا عَنَّا الظُّلُومَ الْعَشْمَشِمَا
وَمَا بَرِحَتْ فِي الدَّهْرِ مِنْ عِصَابَةٍ
يَذُودُونَ عَن أَحْسَابِنَا مِنْ تَعَرَّمَا
يُقُودُونَ جُرْدًا كَالسَّرَاجِينَ تَسْتَمِي
صُدُورَ الْعَوَالِي مِنْ كُمَيْتٍ وَأَذْهَمَا
وَنَحْنُ أَبْرُنَا حَيَّ أَشْجَعَ بِالْقَنَا

وَنَحْنُ تَرَكْنَا حَيِّ مَرَّةً مَاتَمَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وأهلكني لكم في كل يوم

وأهلكني لكم في كل يوم

رقم القصيدة : ١٤٤٩٤

وأهلكني لكم في كل يوم

(١٦٢/١)

تَعَوَّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ

وَأَسْتَاةٌ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومٌ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> كَانَ التَّبَاعُ فِي دَهْرٍ لَهُمْ سَلْفٌ

كَانَ التَّبَاعُ فِي دَهْرٍ لَهُمْ سَلْفٌ

رقم القصيدة : ١٤٤٩٥

كَانَ التَّبَاعُ فِي دَهْرٍ لَهُمْ سَلْفٌ

وَابْنُ الْمُرَارِ وَأَمْلَاكَ عَلَى الشَّامِ

حَتَّى انْتَهَى الْمَلِكُ مِنْ لَحْمٍ إِلَى مَلِكٍ

بَادِي السَّنَانِ لَمَنْ لَمْ يَرْمِهِ رَامِي

أُنْحَى عَلَيْنَا بِأَطْفَارٍ فَطَوَّقَنَا

طَوَّقَ الْحَمَامِ بِإِنْعَاسٍ وَإِرْغَامِ

إِنْ يُمَكِّنِ اللَّهُ مِنْ دَهْرٍ تُسَاءُ بِهِ

نَتَرَكَكَ وَحَدَكَ تَدْعُو رَهْطَ بَسْطَامِ

فَانظُرْ إِلَى الصَّيِّدِ لَمْ يَحْمُوكَ مِنْ مُضَرِّ

هل في ربيعةَ إن لم تدعنا حامي

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> طَلَّقْتَ إِن لَّم تَسْأَلِي أَيَّ فَارِسٍ
طَلَّقْتَ إِن لَّم تَسْأَلِي أَيَّ فَارِسٍ
رقم القصيدة : ١٤٤٩٦

طَلَّقْتَ إِن لَّم تَسْأَلِي أَيَّ فَارِسٍ
حَلِيلُكَ إِذْ لَاقَى صُدَاءً وَخَشَعَمَا
أَكْرَزَ عَلَيْهِم دَعْلَجًا وَلَبَانُهُ
إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وما الأَرْضُ إِلَّا قَيْسُ عَيْلَانَ أَهْلُهَا
وما الأَرْضُ إِلَّا قَيْسُ عَيْلَانَ أَهْلُهَا
رقم القصيدة : ١٤٤٩٧

وما الأَرْضُ إِلَّا قَيْسُ عَيْلَانَ أَهْلُهَا
لَهُم سَاحَتَاهَا سَهْلُهَا وَخُرُومُهَا
وَقَدْ نَالَ آفَاقَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُنَا
لَنَا الصَّخُورُ مِنْ آفَاقِهَا وَعُيُومُهَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَظَنَّ الكَلْبِيبَ خَانِنِي أَوْ ظَلَمْتُهُ
أَظَنَّ الكَلْبِيبَ خَانِنِي أَوْ ظَلَمْتُهُ
رقم القصيدة : ١٤٤٩٨

أَظَنَّ الكَلْبِيبَ خَانِنِي أَوْ ظَلَمْتُهُ
بِبُرْقَةٍ حَلِيَّتٍ وَمَا كَانَ خَانِنًا
وَأَعْدِرُهُ أَنِّي خَرَفْتُ وَإِنَّمَا
لَقِيْتُ أَخَا حَبِّ وَصُودِفْتُ بَادِنَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لله غارتنا والمخل قد شجيت
لله غارتنا والمخل قد شجيت
رقم القصيدة : ١٤٤٩٩

لله غارتنا والمخل قد شجيت
منه البلاد فصار الأفق غريانا
حتى صببنا على همدان صيقة
سؤر الكلاب وما كانوا لنا شانا
فظل بالقاع يوم لم ندع كندا
إلا ضربنا ولا وجهاً ولا شانا
ثم نزعنا وما انفكت شقاوتهم
حتى سقيناً أنابياً وخرصانا
وما أردناهم عن غير معذرة
منا ولكنه قد كان ما كانا
سرنا نريد بني نهدي وإخوتهم
جرماً ولكن أراد الله همدانا

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> رماد الشوق
رماد الشوق
رقم القصيدة : ١٤٥
نوع القصيدة : عامي

ولع رماد الشوق يامعذبي نار
!!من كان يحلم باشتعال الرمادي ؟
ماكنت احسب انه يكون اللقا حار
لين التقينا واشبكتنا الايادي
وقامت لنا الذكرى تغني على الطار

تنساب باسماعي نغم حب هادي
حسيت شي لفني مثل الاعصار
واستيقظت نشوة غلاك بفؤادي
اخذت لي سجه وانا شبه منهار
بين الخيال وبين علم وكادي
وفزيت يوم اني تنبعت وش صار
مثل الذي توه صحي من رقادي
تغير الموقف بلا سابق انذار
وغير المشاعر جت مشاعر جدادي
رديت لك عقب التجافي والانكار
وطويت صفحات الزعل والعنادي
وتبددت ذيك المبادي والافكار
ايه جنون افكار وايه مبادي
تراي انا مليتها لعبه النار
ما احد لعبها قبلنا واستفادي
من رد للجنه عقب صالى النار
حتى السموم يصير عنده برادي

(١٦٣/١)

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأُحْزَانِ
عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأُحْزَانِ
رقم القصيدة : ١٤٥٠٠

عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأُحْزَانِ
وَلَمَّا تَجِيءُ بِهِ بَنُو الدِّيَانِ

فَخَرُّوا عَلَيَّ بِجَبُونَةٍ لِمُحَرِّقٍ
وَإِتَاوَةً سَيَقَتْ إِلَى التَّعْمَانِ
مَا أَنْتَ وَابْنُ مُحَرِّقٍ وَقَبِيلُهُ
وَإِتَاوَةً اللَّحْمِيِّ فِي عَيْلَانِ
فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ قَصْدَ قَوْمِكَ نَصْرَهُمْ
وَدَعْ الْقَبَائِلَ مِنْ بَنِي قَحْطَانِ
إِنْ كَانَ سَالِفَةُ الْإِتَاوَةِ فِيكُمْ
أُولَى فَفَخْرُكَ فَخْرُ كُلِّ يَمَانِي
وَافْخَرْ بَرَهْطَ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكِ
وَبَنِي الصَّبَابِ وَرَعْبَلِ وَقِيَانِ
فَأَنَا الْمُعْظَمُ وَابْنُ فَارِسِ قُرْزُلِ
وَأَبُو بَرَاءِ زَانِي وَنَمَانِي
وَأَبُو جَرِيٍّ ذُو الْفَعَالِ وَمَالِكِ
مَنْعَا الدَّمَارِ صَبَاحِ كُلِّ طِعَانِ
وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورُ هَوَازِنًا
كُنْتُ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ وَالبَانِي

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وإِنَّكَ لَوِ رَأَيْتِ أُمَيْمَ قَوْمِي
وَإِنَّكَ لَوِ رَأَيْتِ أُمَيْمَ قَوْمِي
رقم القصيدة : ١٤٥٠١

وَإِنَّكَ لَوِ رَأَيْتِ أُمَيْمَ قَوْمِي
غَدَاةَ قُرَاقِرٍ لَنَعِمْتَ عَيْنَا
وَهُنَّ خَوَارِجٌ مِنْ حَيِّ كَعْبِ
وَقَدْ شَفِيَ الْحَرَارَةُ وَاشْتَفَيْنَا
وَقَدْ صَبَّحْنَ يَوْمَ عَوْرِيضَاتِ
قُبَيْلِ الشَّرْقِ بِالْيَمَنِ الْخَصِينَا
وَبِالْمَرْدَاتِ قَدْ لَاقَيْنَ غُنْمًا

وَمِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ مَا بَعَيْنَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> تَوَضَّحَنَ فِي عَلِيَاءِ قَفْرٍ كَانَتْهَا

تَوَضَّحَنَ فِي عَلِيَاءِ قَفْرٍ كَانَتْهَا

رقم القصيدة : ١٤٥٠٢

تَوَضَّحَنَ فِي عَلِيَاءِ قَفْرٍ كَانَتْهَا

مَهَارِقُ فُلُوجٍ يُعَارِضُنَ تَالِيَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَلَا طَرَقْتَنكِ مِنْ خَبْتِ كَنُودُ

أَلَا طَرَقْتَنكِ مِنْ خَبْتِ كَنُودُ

رقم القصيدة : ١٤٥٠٣

أَلَا طَرَقْتَنكِ مِنْ خَبْتِ كَنُودُ

فَقَدْ فَعَلْتِ وَآلَتْ لَا تَعُودُ

كَأَنَّكَ لَمْ تَرَيْنَا يَوْمَ غَوْلٍ

وَلَمْ يُخْبِرْكَ بِالْخَبْرِ الْجُنُودُ

بِمَا لَاقَتْ سَرَاةُ بَنِي لُجَيْمٍ

تَعْصَّ سَرَاتِهِمْ فِينَا الْقُبُودُ

وَعَبْدُ الْقَيْسِ بِالْمَرْدَاءِ لَاقَتْ

صَبَاحاً مِثْلَ مَا لَقِيَتْ ثُمُودُ

صَبَحْنَاهُمْ بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدٍ

وَمُطَرِّدٍ لَهُ يَقْدُ الْحَدِيدُ

وَأَبْيَضَ يَخْطَفُ الْقَصْرَاتِ عَضْبٍ

رَقِيقِ الْحَدِّ زَيْنَهُ غُمُودُ

وَكُلَّ طِمْرَةٍ خَفِقِ حَشَاهَا

مُلْمَلَمَةً تَلَاقِيهَا بَعِيدُ

لَقِينَا جَمْعَهُمْ صَبَاحاً فَكَانُوا

كَمِثْلِ الصَّانِ عَادَاهَنْ سِيدُ
فَعُودِرَ مِنْهُمْ عَمْرُو وَعَمْرُو
وَأَسْوَدُ وَالْكَمَاءُ بِهَا شُهُودُ
وَعَبْدُ اللَّهِ غُودِرَ وَابْنُ بَشْرِ
وَعَتَابٌ وَمِرَّةٌ وَالْوَلِيدُ
لَقَيْنَاهُمْ بِيضٍ مُرَهَفَاتٍ
نُقَتَّلُهُمْ بِهَا حَتَّى أُبِيدُوا
وَأَرَدْنَا نِسَاءَهُمْ وَجُنُنَا
وَقَدْ دَمِيَتْ مِنَ الْخَمْشِ الْخُدُودُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> بني عامرٍ غَضُّوا الْمَلَامَ إِلَيْكُمْ
بَنِي عَامِرٍ غَضُّوا الْمَلَامَ إِلَيْكُمْ
رقم القصيدة : ١٤٥٠٤

بَنِي عَامِرٍ غَضُّوا الْمَلَامَ إِلَيْكُمْ
وَهَاتُوا فَعَدُّوا الْيَوْمَ فِيكُمْ مَشَاهِدِي
وَلَا تَكْفُرُوا فِي النَّائِبَاتِ بِلَاءَنَا
إِذَا عَضَّكُمْ خَطْبٌ بِأَحَدِ الشَّدَائِدِ
سَلُوا تُخْبِرُوا عَنَّا غَدَاةَ أَقْيَصِرٍ
وَأَيَّامَ حِسْمَى أَوْ ضَوَارِسَ حَاشِدِ
وَبِالْكَوْرِ إِذْ تَابَتْ حَلَابُ جَعْفَرِ
إِلَيْكُمْ وَجَاءَتْ خَشَعَمٌ لِلتَّحَاشِدِ
لِيَنْتَزِعُوا عَلِقَاتِنَا ثُمَّ يَرْتَعُوا

فَأرَدْتُ قَنَاتِي مِنْهُمْ كُلِّ مَا جِدِ
فَأَنْقَذْتُ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ بَصْرِيَّةَ
وَقَدْ خَامَ عَنْهَا كُلُّ حَامٍ وَذَائِدِ
تَرَكْتُ صَرِيحاً بِالْعَرَاءِ مُجَدِّلاً
ضُبَيْعَةَ إِذْ نَجَّى شُتَيْرَ بْنَ خَالِدِ
طِمْرٌ وَزَيْدُ الْخَيْلِ قَدْ نَالَ طَعْنَةً
إِذِ الْمَرْءُ زَيْدٌ جَائِرٌ غَيْرُ قَاصِدِ
فَدَلِكُ مَا أَعَدَدْتُ فِي كُلِّ مَاقِطِ
كَرِيهِ وَعَامٍ لِلْعَشِيرَةِ آئِدِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أبلغ الحارث بن عمرو بأنني
أبلغ الحارث بن عمرو بأنني
رقم القصيدة : ١٤٥٠٥

أبلغ الحارث بن عمرو بأنني
حافظُ الوُدِّ، مُرْصِدٌ لِلصَّوَابِ
ومجيبٌ دعاءه، إن دعائي،
عجلاً، واحداً، وذا أصحابِ
إنما بيننا وبينك، فاعلم،
سير تسعٍ، للعاجل المنتابِ
فثلاثٌ من السراةِ إلى الحلبِ،
للخيلِ، جاهداً، والرَّكابِ
وثلاثٌ يردن تيماء زهواً،
وثلاثٌ يغرون بالإعجابِ
فإذا ما مررت في مسيطر،
فاجمع الخيل مثل جمع الكعابِ
بينما ذاك أصبحت، وهي عضدي
من سبي مجموعة ، ونهابِ

لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى أَرَى قُبَّةً
ذَاتَ قِلاَعٍ لِلْحَارِثِ الْحَرَابِ
بِيفَاعٍ، وَذَاكَ مِنْهَا مَحَلٌّ،
فَوْقَ مَلِكٍ، يَدِينُ بِالْأَحْسَبِ
بَيْنَ حَقْلٍ، وَبَيْنَ هَضْبٍ ذُبَابِ
حَيْثُ لَا أَرَهَبُ الْخِزَاةَ، وَحَوْلِي
نَصْلِيوْنَ، كَاللِّيُوْثِ الْغَضَابِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ومَرْقَبَةٌ دُونَ السَّمَاءِ عَلَوْتُهَا
ومَرْقَبَةٌ دُونَ السَّمَاءِ عَلَوْتُهَا
رقم القصيدة : ١٤٥٠٦

ومَرْقَبَةٌ دُونَ السَّمَاءِ عَلَوْتُهَا
أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءِ سَبَاسِبِ
وَمَا أَنَا بِالْمَاشِي إِلَى بَيْتِ جَارَتِي،
طَرُوقًا، أَحْيِيهَا كَأَخْرَجَانِبِ
وَلَوْ شَهِدْتُنَا بِالْمُزَاحِ لِأَيَّقَنْتُ
عَلَى ضَرْنَا، أَنَا كِرَامِ الضَّرَائِبِ
عَشِيَّةً قَالَ ابْنُ الذَّنِيْمَةِ، عَارِقٌ:
إِحَالُ رَيْسِ الْقَوْمِ لَيْسَ بِآئِبِ
وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زَمَامِهَا،
لَتَشْرَبُ مَا فِي الْحَوْضِ قَبْلَ الرِّكَائِبِ
فَمَا أَنَا بِالطَّائِي حَقِيْبَةَ رَحْلِهَا،
لَأَرْكَبُهَا خِفًّا، وَأَتْرُكُ صَاحِبِي
إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ، فَلَا تَدْعُ
رَفِيْقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا، غَيْرَ رَاكِبِ
أَنْحَهَا، فَأَرْدِفُهُ، فَإِنْ حَمَلْتُمْهَا
فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَ الْعَقَابُ فَمَاقِبِ

ولستُ، إذا ما أحدثَ الدهرُ نكبةً
بأخضع ولآج بيوت الأقاربِ
إذا أوطن القوم البيوت وجدتهم
عماة عن الأخبار، خرق المكاسبِ
وشرُّ الصعاليك، الذي هم نفسه
حديث الغواني واتباع المآربِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> فلو كان ما يعطي رياءً لأمسكتُ
فلو كان ما يعطي رياءً لأمسكتُ
رقم القصيدة : ١٤٥٠٧

فلو كان ما يعطي رياءً لأمسكتُ
به جنبات اللوم، يجذبناه جذبا
ولكنما يبغي به الله وحده،
فأعطِ، فقد أُرِبحَتْ، في البيعة ، الكسبا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> كريمٌ، لا أبت الليل، جاد،
كريمٌ، لا أبت الليل، جاد،
رقم القصيدة : ١٤٥٠٨

كريمٌ، لا أبت الليل، جاد،
أُعَدُّ بالأنامل ما رُزيتُ
إذا ما بتّ أشرب، فوق ري،
لسكر في الشراب، فلا رويتُ
إذا ما بتُّ أختل عرس جاري،
ليختفي الظلام، فلا خفيتُ
أفصَحُ جارتِي وأخونُ جاري؟
معاذ الله أفعل ما حييتُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> لما رأيت الناس هرت كلابهم،
لما رأيت الناس هرت كلابهم،
رقم القصيدة : ١٤٥٠٩

لما رأيت الناس هرت كلابهم،
ضربتُ بسيفي ساقَ أفعى فخرتِ
فقلتُ لأصباه صغار ونسوة ،
بشهباء، من ليل الثلاثين قرّت
عليكم من الشيطان كلّض وربة ،
إذا النارُ مسّت جانبيها ارمعلّت
ولا ينزل المرء الكريم عياله
وأضيافه، ما ساق مالا، بضرتِ

(١٦٥/١)

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> نِعْمًا مَحَلُّ الضَّيْفِ، لو تَعَلَّمِينَهُ
نِعْمًا مَحَلُّ الضَّيْفِ، لو تَعَلَّمِينَهُ
رقم القصيدة : ١٤٥١٠

نِعْمًا مَحَلُّ الضَّيْفِ، لو تَعَلَّمِينَهُ
بليل، إذا ما استشرفته النوايح
تقصّى إليّ الحي، إما دلالة
عليّ، وإما قاده لي ناصح

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقتُ

يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقت
رقم القصيدة : ١٤٥١١

يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقت
يا مال! ما أنتم عنها بنزاح
يا مال! جاءت حياض الموت، واردة
من بين غمر، فحضناه، وضحضاح

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> هل الدهر إلا اليوم، أو أمس أو غد
هل الدهر إلا اليوم، أو أمس أو غد
رقم القصيدة : ١٤٥١٢

هل الدهر إلا اليوم، أو أمس أو غد
كذلك الزمان، بيننا، يتردد
يرد علينا ليلة بعد يومها،
فلا نحن ما نبقى ، ولا الدهر ينفد
لنا أجل، إما تناهى إمامه،
فحن على آثاره نتورد
بنو ثعل قومي، فما أنا مدع
سواهم، إلى قوم، وما أنا مسند
بدرتهم أغنى دروء معاشر،
ويخنف عني الأبلج المتعمد
فمهلاً! فذاك اليوم أمي وخالتي
فلا يأمرني، بالدنية ، أسود
على جبن، إذا كنت، واشتد جاني
أسام التي أعيت، إذ أنا أمرد
فهل تركت قلبي حضور مكانها،
وهل من أبي ضيماً وخسفاً مخلد؟

ومتعسف بالرمح، دون صحابه،
تَعَسَّفْتُهُ بِالسَّيْفِ، وَالْقَوْمُ شُهَد
فَخَرَّ عَلَى حَرِّ الْجَبِينِ، وَذَادَهُ
إلى الموت، مطرور الوقيعه ، مذود
فما رمته حتى أزحت عويصه،
وحتى علاه حالك اللون، أسود
فأقسمت، لا أمشي إلى سر جارة ،
مدى الدهر، ما دام الحمام يغرذ
ولا أشتري مالاً بغير علمته
ألا كل مال، خالط الغدر، أنكذ
إذا كان بعض المال رباً لأهله
فإني، بحمد الله، مالي مبعد
يُفَكِّكْ بِهِ الْعَانِي، وَيُؤَكِّلُ طَيِّباً
ويُعطي ، إذا من البخيل المطرد
إذا ما البجيل الحب أحمده ناره،
أقول لمن يصلي بناي أوقدوا
توسع قليلاً، أو يكن ثم حسبنا
وموقدها الباري أعف وأحمد
كذلك أمور الناس راض دنية
وسام إلى فرع العلاء، متورذ
فمنهم جواد قد تلفت حوله
ومنهم لئيم دائم الطرف، أقود
وداع دعاني دعوة ، فأجبتة،
وهل يدع الداعين إلا المبلد؟

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وخزق كمنصل السيف، قد رام مصدفي

وخزق كمنصل السيف، قد رام مصدفي

رقم القصيدة : ١٤٥١٣

وخرقِ كَنْصَلَ السيفِ، قد رامَ مَصْدَفِي
تَعَسَّفْتُهُ بِالرَّمْحِ، والقَوْمُ شُهْدِي
فخرَّ على حَرِّ الجبينِ بَصْرَبَةً
تقط صفاقاً عن حشاً غير مسندِ
فما رمته، حتى تركت عويصه
بَقِيَّةَ عَرْفِ، يحفرُ التُّرْبَ، مِدْوَدِ
وحتى تركتُ العائداتِ يُعْذَنُهُ
ينادين لا تبعد، وقلت له: ابعِدِ
أطافوا به طوفين، ثم مشوا به
إلأى ذاتِ الجافِ، بزخاءِ، وقرِدِ
ومَرْقَبَةٍ، دونَ السماءِ، طِمْرَةٍ
سَبَقْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ منها بِمَرَصِدِ
وسادي بها جفن السلاح، وتارة،
على عدواي الجنبِ، غيرِ موسِدِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> إلا أخلقتُ منك المواعد،
إلا أخلقتُ منك المواعد،
رقم القصيدة : ١٤٥١٤

إلا أخلقتُ منك المواعد،
ودونَ الذي أمَلتَ منها الفراقِدُ
تمنيننا غدواً، وغيمكم، غداً،

صَبَابٌ، فلا صَحْوٌ، ولا الغيمُ جَائِدٌ
إذا أَنْتَ أعطيتَ الغني، ثم تجدُ
بفضل الغني ، أَلْفَيْتَ مالكَ حامدٌ
وماذا يُعَدِّي المَالُ عَنكَ وَجَمْعُهُ
إذا كَانَ مِيراثًا، ووَارَاكَ لِاحِدٌ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> إِلَهُهُمُ رَبِّي وَرَبِّي إِلَهُهُمُ
إِلَهُهُمُ رَبِّي وَرَبِّي إِلَهُهُمُ
رقم القصيدة : ١٤٥١٥

إِلَهُهُمُ رَبِّي وَرَبِّي إِلَهُهُمُ
فأقسمت لا أرسو ولا أتمعدُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أَبِي طَوْلٌ لَيْلِكَ إِلَّا سُهُودَا
أَبِي طَوْلٌ لَيْلِكَ إِلَّا سُهُودَا
رقم القصيدة : ١٤٥١٦

أَبِي طَوْلٌ لَيْلِكَ إِلَّا سُهُودَا
فَمَا إِنْ تَبِينُ، لِصُبْحِ، عَمُودَا
أَبِيْتُ كَنِيبًا أُرَاعِي التَّجُومَ
وَأَرْجِعُ، مِنْ سَاعِدِي، الْحَدِيدَا
أَرْحِي فَوَاضِلَ ذِي بَهْجَةِ ،
مِنَالِنَاسِ، يَجْمَعُ حَزْمًا وَجُودَا
نَمَّتْهُ إِمَامَةٌ وَالْحَارِثَانِ
حَتَّى تَمَهَّلَ سَبَقًا جَدِيدَا
كَسَبِقِ الْجُودَادِ غَدَاةَ الرَّهَانِ،
أُرَبِّي عَلَى السِّنِّ شَارًا مَدِيدَا
فَاجْمَعُ، فِدَاءً لَكَ الْوُلْدَانِ،

لِما كُنتَ فينا، بِخَيْرٍ، مُريدا
فَتَجْمَعُ نُعْمِي على حاتمِ
وَتُحْضِرُها، من مَعَدٍّ، شُهودا
أَمِ الهَلِكِ أدنى ، فما إنِ علمت
عليّ جناحاً، فأخشى الوعيدا
فأحسُنْ فلا عارَ فيما صنعتِ،
تحييِ جدوداً، وتبريِ جدودا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وعاذلة هبت بليل تلومني،
وعاذلة هبت بليل تلومني،
رقم القصيدة : ١٤٥١٧

وعاذلة هبت بليل تلومني،
وقد غاب عيوق الثريا، فعددا
تَلومُ على إعطائي المالَ، ضِلَّةً
إذا صَنَّ بِالمالِ البَحيلُ وصَرَّدا
تقولُ: ألا أَمْسِكُ عليكِ، فإنني
أرى المالَ، عند الممسكين، معبدا
ذريني وحالي، إنَّ مالَكَ وافِرٌ
وكل امرئٍ جارٍ على ما تعودا
أعاذل! لا آلوكِ إلا خليقتي،
فلا تَجْعَلِي، فوقي، لِسانَكَ مِبْرَدا
ذريني يَكُنْ مالي لِعَرْضِي جُنَّةً
يَقِي المالُ عِرْضِي، قبل أن يَتَبَدَّدا
أريني جواداً ماتَ هَزْلاً، لَعَلَّني
أرى ما تَرينَ، أو بِخَيْلاً مُخَلِّدا
والآ فَكُفِّي بَعْضَ لومكِ، واجعلي
إلى رأي من تلحين، رأيك مسندا

ألم تعلمي، أي، إذا الضيف نابني،
وعزّ القرى، أقرى السديف المُسرهدا
أسودُ سادات العشيرة، عارفاً،
ومن دون قومي، في الشدائد، مذودا
وألفى، لأعراض العشيرة، حافظاً
وحقّهم، حتى أكون المُسودا
يقولون لي: أهلكت مالك، فاقتصد،
وما كنتُ، لولا ما تقولون، سيّدا
كلوا الآن من رزق الإله، وأيسروا،
فإنّ، على الرّحمان، رزقكُم غدا
سأذخرُ من مالي دلاصاً، وسابحاً،
وأسمَرَ خطياً، وعضباً مهندا
وذلك يكفيني من المال كله،
مصوفاً، إذا ما كان عندي متلدا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أبلغ بني لأم بأن خيولهم
أبلغ بني لأم بأن خيولهم
رقم القصيدة : ١٤٥١٨

أبلغ بني لأم بأن خيولهم
عقرى، وأن مجادهم لم يمجد
ها إنّما مُطرت سماءكُم دماً
ورفعت رأسك مثل رأس الأصيد
ليكون جيراني أكالا بينكم،
بُخلاً لِكِنديّ، وسبّي مُزئد
وابن النُّجود، وإنّ غدا مُتلاطماً
وابن العذوّر ذي العجان الأزبد
أبلغ بني ثعلب باني لم أكن،

أبدأ، لأفعلها، طوال المُسندِ
لا جئتُهُم فلاً، وأتركُ صُحْبتي
نهباً، ولم تغدر بقائمه يدي

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أيا ابنة عبد الله، وابنة مالك،
أيا ابنة عبد الله، وابنة مالك،
رقم القصيدة : ١٤٥١٩

أيا ابنة عبد الله، وابنة مالك،
ويا ابنةَ ذي البُردينِ والفرسِ الوردِ
إذا ما صنعت الزاد، فالتمسي لهُ
إكياً، فإني لست آكلهُ وحدي

(١٦٧/١)

أخا طارقاً، أو جار بيتٍ، فإني
أخافُ مَدَمَاتِ الأحاديثِ من بعدي
وإني لعبدُ الصَّيفِ، ما دام ثاوياً
وما فيّ، إلا تلك، من شيمةِ العبدِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وقائلةٌ أهلكتَ بالجوْد، مالنا
وقائلةٌ أهلكتَ بالجوْد، مالنا
رقم القصيدة : ١٤٥٢٠

وقائلةٌ أهلكتَ بالجوْد، مالنا
ونفسك، حتى ضر نفسك جوْدها
فقلتُ دعيْني، إنما تلكَ عادتي

لكل كريم عادة يستعدها

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> بكيت، وما يُبكيك من طَلَلٍ قفرٍ
بكيت، وما يُبكيك من طَلَلٍ قفرٍ
رقم القصيدة : ١٤٥٢١

بكِتَ، وما يُبكيك من طَلَلٍ قفرٍ
بسيف اللوى بين عموران فالغمر
بمُنْعَرَجِ الْعُلَّانِ، بين سَتِيرَةٍ
إلى دارِ ذاتِ الْهَضْبِ، فالْبُرْفِ الْحُمْرِ
إلى الشَّعْبِ، من أُعلى سِتارٍ، فَتَرَمِدُ
فبِلْدَةِ مَبْنَى سَنَبِسٍ لَابْتَتِي عَمْرُو
وما أَهلُ طودٍ، مكْفَهَرٍ حصونه،
منَ المَوْتِ، إلاّ مثْلُ مَنْ حلَّ بالصَّحْرِ
وما دارِعٌ، إلاّ كَأَخَرَ حاسِرٍ
وما مُقْتَرٌ، إلاّ كَأَخَرَ ذي وَفَرٍ
تنوطُ لنا حب الحياة نفوسنا،
شَقَاءً، ويأتي الموتُ من حيثُ لا ندرِي
أماوي! إِمّا مت، فاسعي بنطفةٍ
من الخَمْرِ، رِيًّا، فانضَحْنِ بها قَبْرِي
فلو أن عين الخمر في رأس شارِفٍ،
من الأَسَدِ، وردٍ، لأعتجلنا على الخمر
ولا آخِذُ المولى لسوءِ بلائِهِ،
وإن كانَ مَحْنِي الضَّلوعِ على غَمْرِ
متى يأتِ، يوماً، وارثي يبتغي الغنى ،
يجد جمع كَفٍ، غير ملء، ولا صفر
يجدُ فرساً مثل العنان، وصارماً
حُساماً، إذا ما هُزَّ لم يَرْضَ بالهَبْرِ

وأسمر خطياً، كأن كعوبه
نوى القسب، قدراً أرمى ذراعاً على العشر
وإني لأستحيي من الأرض أن أرى
بها التاب تمشي، في عشيّاتها الغُبر
وعشتُ مع الأقوام بالفقر والغنى ،
سقاني بكأسي ذاكِ كلتيهما ذهري

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> حننتُ إلى الأجيال، أجيال طيء،
حننتُ إلى الأجيال، أجيال طيء،
رقم القصيدة : ١٤٥٢٢

حننتُ إلى الأجيال، أجيال طيء،
وحننتُ قلوبصي أن رأيتُ سوطَ أحمرًا
فقلتُ لها: إنَّ الطريقَ أمانًا
وإنا لمُخيو ربِّعنا إن تيسرًا
فيا راكبي عليا جديدة ، إنما
تسامانِ ضيماً، مُستبيناً، فتَنظُرًا
فما نكراهُ غيرَ أن ابنَ ملقَطِ
أراهُ، وقد أعطى الظلامَةَ ، أوجرًا
وإني لمُزجٍ للمطيِّ على الوجا
وما أنا من خلائك، ابنة عفزرا
وما زلتُ أسعى بين نابٍ ودارةٍ
بلحيانَ، حتى خفتُ أن أتَنصراً
وحتى حسبتُ الليلَ والصبحَ، إذا بدا
حصانين سيالين جوذاً وأشقرا
لشعبٍ من الريان أملك بابه،
أنادي به آلَ الكبير وجعفرًا
أحبُّ إليَّ من خطيبٍ رأيتهُ

إِذَا قُلْتُ مَعْرُوفًا، تَبَدَّلَ مُنْكَرًا
تَنَادِي إِلَى جَارَتِهَا: إِنْ حَاتَمًا
أَرَاهُ، لَعْمَرِي، بَعْدَنَا، قَدْ تَغَيَّرَا
تَغَيَّرْتُ، إِنْ بَدَلْتُ لِرَبِيَّةٍ ،
وَلَا قَائِلٌ، يَوْمًا، لَذِي الْعُرْفِ مُنْكَرًا
وَلَا تَسْأَلِينِي، وَاسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ
إِذَا بَادَرَ الْقَوْمُ الْكَنِيفَ الْمُسْتَرًّا
فَلَا هِيَ مَا تَرَعَى جَمِيعًا عَشَارَهَا،
وَيُصْبِحُ صَنِيفِي سَاهِمَ الْوَجْهِ، أَغْبِرَا
مَتَى تَرْنِي أَمْشِي بِسَيْفِي، وَسَطَّهَا
تَخْفَنِي وَتَضْمُرُهُ بَيْنَهَا أَنْ تَجْزُرَا
وَإِنِّي لِيَغْشَى أَبْعَدَ الْحَيِّ جَفْمَتِي،
إِذَا وَرَقُ الطَّلْحِ الطَّوَالِ تَحَسَّرَا
فَلَا تَسْأَلِينِي، وَاسْأَلِي بِي صُحْبَتِي
إِذَا مَا الْمَطْيَى، بِالْفَلَاةِ ، تَضُورَا
وَإِنِّي لَوْهَابِ قَطُوعِي وَنَاقَتِي،
إِذَا مَا انْتَشَيْتِ، وَالْكَمْتِ الْمَصْدَرَا
وَإِنِّي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ، وَلَنْ تَرَى
أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ، أَغْبِرَا
أَخُو الْحَرْبِ، إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضُّهَا
وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرَا

(١٦٨/١)

وَإِنِّي، إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ
قَدَى الشَّبْرِ، أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا
مَتَى تَبُغِ وَدًّا مِنْ جَدِيدَةٍ تَلْفَهُ

مَعَ الشَّنِّ مِنْهُ، بَاقِيًا، مُتَأَثِّرًا
فِيلاً يُعَادُونَا جَهَارًا نَلَا قِهِمْ
لِأَعْدَائِنَا، رِذَاءً دَلِيلًا وَمُنْذِرًا
إِذَا حَالَ دُونِي، مِنْ سُلَامَانَ، رَمَلَةً
وَجَدْتُ تَوَالِي الْوَصْلِ عِنْدِي أَتْرَا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ألا أبلغ بني أسدٍ رسولاً،
ألا أبلغ بني أسدٍ رسولاً،
رقم القصيدة : ١٤٥٢٣

ألا أبلغ بني أسدٍ رسولاً،
وما بي أن أزننكم بغدرٍ
فمن لم يوف بالجيران، قدماً
فقد أوفت معاوية بن بكرٍ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أماوي! قد طال التجنب والهجر،
أماوي! قد طال التجنب والهجر،
رقم القصيدة : ١٤٥٢٤

أماوي! قد طال التجنب والهجر،
وقد عذرتني، من طلابكم، العذرُ
أماوي! إن المال غادٍ ورائح،
ويبقى ، من المال، الأحاديث والذكرُ
أماوي! إني لا أقول لسائل،
إذا جاء يوماً، حلّ في مالنا نزرُ
أماوي! إما مانع فمبين،
وإما عطاءً لا ينهه الزجرُ
أماوي! ما يغني الشراء عن الفتى ،

إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدرُ
إذا أنا دلاني، الذين أحبهم،
لِمَلْحُودَةٍ ، زُلْجُ جَوَانِبِهَا عُبْرُ
وراحوا عَجلاً ينفصون أكفهم،
يَقُولُونَ قَدْ دَمَى أَنَامِلُنَا الْحَفْرُ
أماوي! إن يصبح صداي بقفرةٍ
من الأرض، لا ماء هناك ولا خمْرُ
ترى أن ما أهلكت لم يك ضربي،
وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صَفْرُ
أماوي! إني، رب واحد أمه
أجرت، فلا قتل عليه ولا أسْرُ
وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ، لو أَنَّ حَاتِمًا
أراد ثراء المال، كان له وفْرُ
وإني لا آلو، بكالٍ، ضيعة ،
فَأَوْلُهُ زَادٌ، وَآخِرُهُ دُخْرُ
يُفَكِّ بِه العاني، وَيُوكَلُ طَيِّبًا
وما إن تعريه القداح ولا الخمرُ
ولا أَظْلِمُ ابْنَ العمِّ، إِنْ كَانَ إِخْوَتِي
شهوداً، وقد أودى ، ياخوته، الدهرُ
عُنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِكِ وَالغِنَى
كما الدهر، في أيامه العسر واليسرُ
كَسَيْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِينًا وَغِلْظَةً
وكلاً سقناه بكأسيهما الدهرُ
فما زادنا بأواً على ذي قرابة ،
غِنَانًا، ولا أزرى بأحسابنا الفقرُ
فَقَدِمًا عَصِيَّتُ العَاذِلَاتِ، وَسَلَّطْتُ
على مُصْطَفَى مَالِي، أَنَامِلِي العَشْرُ
وما ضَرَّ جَارًا، يا ابنة القوم، فاعلمي

يُجَاوِرُنِي، أَلَا يَكُونُ لَهُ سِتْرٌ
بِعَيْنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةً
وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقُرُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى ، وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ
صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى ، وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ١٤٥٢٥

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى ، وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ
وَكُنْتُ أُرَانِي عَنْهُمَا غَيْرَ صَابِرٍ
وَوَشْتُ وَشَاةَ بَيْنِنَا، وَتَقَادَفْتُ
نَوَى غَرَبَةٍ ، مِنْ بَعْدِ طَوْلِ التَّجَاوِرِ
وَفَتِيَانِ صِدْقِ ضَمَّهِمْ دَلَجُ السُّرَى
عَلَى مُسْهَمَاتٍ، كَالْقِدَاحِ، ضَوَامِرٍ
فَلَمَّا أَتَوْنِي قَلْتُ: خَيْرُ مُعَرَّسٍ
وَلَمْ أُطْرَحْ حَاجَاتِهِمْ بِمَعَاذِرٍ
وَقُمْتُ بِمَوْشَى الْمُتُونِ، كَأَنَّهُ
شِهَابُ غَضَاً، فِي كَفِّ سَاعِ مِبَادِرٍ
لِيَشْقَى بِهِ عَرْقُوبَ كَوْمَاءَ وَجَبَلَةٍ
عَقِيلَةَ أَدَمِ، كَالهَضَابِ، بِهَازِرٍ
فَظَلَّ عُفَاتِي مُكْرَمِينَ، وَطَابِخِي
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ: بَيْنَ شَاوٍ وَقَادِرٍ
شَامِيَّةٌ ، لَمْ يُتَّخَذْ لَهُ حَاسِرٌ
الطَّبِيخِ، وَلَا ذُمَّ الْخَلِيطِ الْمَجَاوِرِ
يُقَمِّصُ دَهْدَاقَ الْبَضِيعِ، كَأَنَّهُ
رَوْوسُ الْقَطَا الْكَدْرِ، الدَّفَاقِ الْحَنَاجِرِ
كَأَنَّ ضُلُوعَ الْجَنْبِ فِي فَوْرَانِهَا
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ، أَيْدِي نِسَاءِ حَوَاسِرِ

إذا استُنزِلتْ كانتْ هدايا وطُعمَةً
ولم تُحْتَزَنْ دُونَ العيونِ التَّواظِرِ
كأنَّ رِيحَ اللَّحْمِ، حينَ تَغَطَّمَتْ
رياحَ عبيرٍ بينَ أيدي العواظِرِ

(١٦٩/١)

ألا ليت أن الموت كان حمامه،
ليالي حَلِّ الحَيِّ أكنافَ حابِرِ
ليالي يدعوني الهوى، فاجبيه،
حَثِيثاً، ولا أُرعي إلى قول زاجرِ
ودويَّةٍ قفِرٍ، تعاوى سباعها،
عواءِ اليتامى من حذارِ التراتِرِ
قطعتُ بمرداةٍ، كأن نسوعها،
تشد على قرمٍ، علندي، مخاطِرِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> إن كُنْتَ كارهَةً مَعِشَتَنَا
إن كُنْتَ كارهَةً مَعِشَتَنَا
رقم القصيدة : ١٤٥٢٦

إن كُنْتَ كارهَةً مَعِشَتَنَا
هاتي، فحلي في بني بدرِ
جاورتهم زمن الفساد، فنعمَ
الحَيِّ في العوصاءِ واليُسْرِ
فسقيتُ بالماءِ النмир، ولم
أترك أواطس حمأة الجفْرِ
ودُعيْتُ في أُولى التدي، ولم

يُنْظَرُ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُرْزٍ
الصَّارِبِينَ لَدَى أَعْيُنِهِمْ
الطاعنين، وخيلهم تجري
والخالطينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ
وذوى الغني منهم بذى الفقرِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ألا إني هاجني، الليلة ، الذكْرُ
ألا إني هاجني، الليلة ، الذكْرُ
رقم القصيدة : ١٤٥٢٧

ألا إني هاجني، الليلة ، الذكْرُ
وما ذاك من حُبِّ النساءِ ولا الأشرِ
ولكنني، مما أصاب عشيرتي
وقومي بأقرانٍ، حَوَالِيَهُم الصُّبْرُ
ليالي نمسي بين جوِّ ومسطحٍ
نشأوى ، لنا من كل سائمة جزرُ
فيا ليتَ خيرَ الناسِ، حيًّا وميتًا
يقول لنا خيرًا، ويمضي الذي إئتمرُ
فإن كانَ شرًّا، فالعزاءُ، فإننا
على وقعات الدهر، من قبلها، صبرُ
سقى الله، رب الناس، سحًا وديمةً
جنُوبَ السَّراةِ من مآبٍ إلى رُعرُ
بلادَ امرئٍ ، لا يَعْرِفُ الدَّمُ بيتهُ
له المشرب الصافي، وليس له الكدرُ
تذكَّرتُ من وهِمِ بنِ عمروِ جلادةً
وجرأة معداه، إذا نازح بكرُ
فأبشُرُ، وقَرَّ العين منك، فإنني
أجيء كريمًا، ولا ضعيفًا ولا حصرُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أرى أجأ، من وراء الشقيق
أرى أجأ، من وراء الشقيق
رقم القصيدة : ١٤٥٢٨

أرى أجأ، من وراء الشقيق
والصهو، زوجها عامر
وقد زوجها، وقد عنست،
وقد أيقنوا أنها عاقرة
فإن يك أمر بأعجازها،
فإني، على صدورها، حاجر

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أوقد، فإن الليل ليل قر،
أوقد، فإن الليل ليل قر،
رقم القصيدة : ١٤٥٢٩

أوقد، فإن الليل ليل قر،
والريح، يا موقد، ريح صر
عسى يرى نارك من يمر
إن جلت صيفا، فأنت حر

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ألا سبيل إلى مال يعارضني،
ألا سبيل إلى مال يعارضني،
رقم القصيدة : ١٤٥٣٠

ألا سبيل إلى مال يعارضني،
كما يعارض ماء الأبطح الجاري
ألا أعان، على جودي، بميسرة

فلا يرد ندى كفيّ إقتاري

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> عَمُرُو بَنُ أَوْسٍ، إِذَا أَشْيَاعُهُ غَضِبُوا
عَمُرُو بَنُ أَوْسٍ، إِذَا أَشْيَاعُهُ غَضِبُوا
رقم القصيدة : ١٤٥٣١

عَمُرُو بَنُ أَوْسٍ، إِذَا أَشْيَاعُهُ غَضِبُوا
فأحرزوه، بلا غُرمٍ ولا عارٍ
إنّ بني عبد ود كلما وقعت
إحدى الهنات، أتوها غير أعمارٍ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة ،
ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة ،
رقم القصيدة : ١٤٥٣٢

ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة ،
فإنك أنت المرء بالخير أجدر
رأيتك أدنى الناس منا قرابةً
وغيرك منهم كنت أحيو وأنصر
إذا ما أتى يوم يُفرق بيننا
بموت، فكن يا وهم ذو يتأخر

(١٧٠/١)

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ألا أرقّت عيني، فبت أديرها
ألا أرقّت عيني، فبت أديرها

ألا أَرَقْتُ عَيْنِي، فَبِتُّ أُدِيرُهَا
حذارِ غَدَ، أَحْجَى بَأْنَ لَا يَضِيرُهَا
إِذَا التَّجْمُ أَضْحَى ، مَغْرَبَ الشَّمْسِ، مَائِلًا
وَلَمْ يَكْ، بِالْآفَاقِ، بُونَ يَبِيرُهَا
إِذَا مَا السَّمَاءِ، لَمْ تَكُنْ غَيْرَ حَلِيبَةٍ ،
كَجِدَّةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، يُنِيرُهَا
فَقَدْ عَلِمْتُ غَوْتُ بَأْنَا سَرَائِهَا
إِذَا أَعْلَمْتُ، بَعْدَ السَّرَارِ، أَمُورُهَا
إِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ مِنْ أَمَامِ أَحَائِفِ
وَأَلُوتِ، بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ، صَدُورُهَا
وَإِنَّا نَهِينُ الْمَالَ، فِي غَيْرِ ظَنَّةِ ،
وَمَا يَشْتَكِينَا، فِي السَّنِينِ، ضَرِيرُهَا
إِذَا مَا بِخَيْلِ النَّاسِ هَرَّتْ كِلَابُهُ،
وَشَقِ، عَلَى الضَّيْفِ الضَّعِيفِ، عَقُورُهَا
فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ، بَيْتِي مُوْطَأً
أَجُودُ، إِذَا مَا لِنَفْسِ شَحِ ضَمِيرُهَا
وَإِنْ كِلَابِي قَدْ أَهَرْتُ وَعُودْتُ،
قَلِيلٌ، عَلَى مَنْ يَعْتَرِينِي، هَرِيرُهَا
وَمَا تَسْتَكِي قَدْرِي، إِذَا النَّاسُ امْحَلَتْ
أَوْثَقَهَا طُورًا، وَطُورًا أَمِيرُهَا
وَأَبْرُزُ قَدْرِي بِالْفَضَاءِ، قَلِيلُهَا
يَرَى غَيْرَ مَضْمُونِ بِهِ، وَكَثِيرُهَا
وَإِبْلِي رَهْنِ أَنْ يَكُونَ كَرِيمُهَا
عَقِيرًا، أَمَامَ الْبَيْتِ، حِينَ أُتِيرُهَا
أَشَاوِرُ نَفْسَ الْجُودِ، حَتَّى تُطِيعَنِي
وَأَتْرُكُ نَفْسَ الْبُحْلِ، لَا أَسْتَشِيرُهَا

وليس على ناري حجاب يكتنھا
لمستوبص ليلاً، ولكن أنيرھا
فلا، وأبيك، ما يظلّ ابن جارتني
يَطُوفُ حَوَالِي قِدْرِنَا، ما يَطُورُهَا
وما تستكيني جارتني، غير أنها،
إذا غاب عنها بعلمها، لا أزورها
سيلغها خيرني، ويرجع بعلمها
إليها، ولم يقصر، عليّ ستورها
وَحَيْلٍ تَعَادَى لِلطَّعَانِ شَهْدُهَا
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا لَسَاءَ عَذِيرُهَا
وغمرةٍ وموت ليس فيها هوادة ،
يكون صدور المشرفي جسورها
صَبْرْنَا لَهَا فِي نَهْكِهَا وَمُصَابِهَا
بأسيفنا، حتى يبوخ سعيها
وَعَزْجَلَةَ شُعْتِ الرَّؤُوسِ، كَأَنَّهُمْ
بنوا الجن، لم تطبخ، بقدر، جزورها
شَهِدْتُ وَعَوَّانًا، أُمَيْمَةً ، أَنَا
بنو الحرب نصلأها، إذا اشتد نورها
على مُهْرَةَ كَبْدَاءِ، جُرْدَاءِ، ضَامِرٍ
أمين شظاها، مطمئن نسورها
وأقسمت، لأعطي مليكاً ظلامه ،
وَحَوْلِي عَدِيٍّ، كَهْلُهَا وَعَرِيرُهَا
أَبَتْ لِي ذَاكُمْ أُسْرَةً تُعْلِيَّةً
كريم غناها، مستعفف فقيرها
وَحُوصٍ دِقَاقٍ، قد حَدَوْتُ لَفْتِيَّةً
عليهنّ، إحداهنّ قد حَلَّ كُورُهَا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ولقد بغى ، بجلاد أوس، قومه

ولقد بغى ، بجلاد أوس، قومه

رقم القصيدة : ١٤٥٣٤

ولقد بغى ، بجلاد أوس، قومه
ذُلًّا، وقد علمت، بذلك، سنيسُ
حاشا بني عمرو بن سنيس، إنهم
منَعُوا ذِمَارَ أَبِيهِمْ، أَنْ يَدْنَسُوا
وَتَوَاعَدُوا وِرْدَ الْقَرْيَةِ ، غُدْوَةً
وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ لِنُحْبِسُ
والله يعلم لو أنى بسلافهم
طَرَفُ الْجَرِيضِ، لظَلَّ يَوْمَ مُشَكِسُ
كَالنَّارِ وَالشَّمْسِ الَّتِي قَالَتْ لَهَا:
بِيَدِ اللَّوَيْمِسِ، عَالِمًا مَا يَلْمِسُ
لَا تَطْعَمَنَّ الْمَاءَ إِنْ أوردَتْهُمْ
لنمام طميكم، ففوزوا واحبسوا
أو ذو الحصين، وفارس ذو مرة ،
بِكَنِيَّةٍ ، مَنْ يُدْرِكُوهُ يَغْرَسُ
وموطأ الأكتاف، غير ملعن،
في الحي مشاءً إليه المجلسُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> لَعَمْرُكَ، ما أضاعَ بَنُو زِيَادٍ

لَعَمْرُكَ، ما أضاعَ بَنُو زِيَادٍ

رقم القصيدة : ١٤٥٣٥

لَعَمْرُكَ، ما أضاعَ بَنُو زِيَادٍ

ذِمَارَ أَبِيهِمْ، فِيمَنْ يَضِيعُ

بُنُوءًا جَنِيَّةً وَلَدَتْ سِيُوفًا

صوارم، كلها ذكر صنيعُ

وجارتهم حصان ما تزني ،
وطاعمة الشتاء، فما تجوعُ
شرى وُدِّي وتكرمتي جميعاً
لآخرِ غالبٍ، أبداً، ربيعُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وإني لأستحيي صحابي أن يروا
وإني لأستحيي صحابي أن يروا
رقم القصيدة : ١٤٥٣٦

(١٧١/١)

وإني لأستحيي صحابي أن يروا
مكان يدي، في جانب الزاد، أقرعا
أقصرُ كفي أن تنال أكفهمُ
إذا نحن أهوينا، وحاجاتنا معا
وإنك مهما تُعطِ بطنك سُؤلَهُ
وفرَجك، نالا مُنتهى الدّم أجمعا
أبيتُ خَميصَ البطنِ، مُضطَبرِ الحشى
حياء، أخاف الدم أن أتضلعا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> إنَّ امرأ القيسِ أضحي من صَنِيعتِكُمْ
إنَّ امرأ القيسِ أضحي من صَنِيعتِكُمْ
رقم القصيدة : ١٤٥٣٧

إنَّ امرأ القيسِ أضحي من صَنِيعتِكُمْ
وعبدَ شمسٍ، أبيتَ اللعنَ، فاصطعِ

إِنَّ عَدِيًّا، إِذَا مَلَّكَتْ جَانِبَهَا
مِنْ أَمْرِ غَوْتٍ، عَلَى مِرْأَى وَمُسْتَمَعٍ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أَرَسْمًا جَدِيدًا، مِنْ نَوَارٍ، تَعَرَّفُ
أَرَسْمًا جَدِيدًا، مِنْ نَوَارٍ، تَعَرَّفُ
رقم القصيدة : ١٤٥٣٨

أَرَسْمًا جَدِيدًا، مِنْ نَوَارٍ، تَعَرَّفُ
تَسَائِلُهُ إِذْ لَيْسَ بِالِدَارِ مَوْقِفُ
تَبَعَ ابْنَ عَمِّ الصَّدِّقِ، حَيْثُ لَقِيْتَهُ
فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ السَّوِّءِ، إِنَّ سَرَّ يُخْلَفُ
إِذَا مَاتَ مِنْهُ سَيِّدٌ قَامَ بَعْدَهُ
نَظِيرٌ لَهُ، يَغْنِي غِنَاهُ وَيُخْلَفُ
وَإِنِّي لِأَقْرَبِي الصَّيْفِ، قَبْلَ سَوَالِهِ
وَأَطْعَنَ قَدَمًا، وَالْأَسْنَةَ تَرَعَفُ
وَإِنِّي لِأَخْرَى أَنْ تَرَى بِي بَطْنَةَ ،
وَجَارَاتِ بَيْتِي طَاوِيَاتِ، وَنَحْفُ
وَإِنِّي لِأَغْشِي أَبْعَدَ الْحَيِّ جَفْنَتِي
إِذَا حَرَكَ الْأَطْنَابَ نَكْبَاءَ حَرْجَفُ
وَإِنِّي أَرْمِي بِالْعِدَاوَةِ أَهْلَهَا،
وَإِنِّي بِالْأَعْدَاءِ لَا أَتَنَكَّفُ
وَإِنِّي لِأُعْطِي سَائِلِي، وَلِرَبِّمَا
أُكَلِّفُ مَا لَا أُسْتَطِيعُ، فَأُكَلِّفُ
وَإِنِّي لَمَذْمُومٌ، إِذَا قِيلَ حَاتِمٌ
نَبَا نَبْوَةٍ ، إِنَّ الْكَرِيمَ يَعْنِفُ
سَابِي ، وَتَأْتِي بِي أُصُولُ كَرِيمَةٍ
وَآبَاءَ صَدَقَ، بِالْمُودَةِ ، شَرَّفُوا
وَأَجْعَلْ مَالِي دُونَ عَرْضِي، إِنِّي

كَذَلِكَ مِمَّا أُفِيدُ وَأُتْلَفُ
وَأَغْفِرُ، إِنَّ زَلَّتْ بِمَوْلَايَ نَعْلَةٌ
وَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْلَى ، وَإِذَا كَانَ يَقْرَفُ
سَأْنَصِرُهُ، إِنْ كَانَ لِلْحَقِّ نَابِعًا،
وَإِنْ جَارَ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيَّ التَّعَطُّفُ
وَإِنْ ظَلَمُوهُ قَمَتَ بِالسَّيْفِ دُونَهُ
لَأَنْصِرُهُ، إِنْ الضَّيْفُ الضَّعِيفُ يُؤَنَّفُ
وَإِنِّي، وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ، لَمَيِّتٌ
وَيُعْطِمُنِي، مَاوِيٌّ، بَيْتٌ مُسَقَّفٌ
وَإِنِّي لَمَجْزِيٌّ بِمَا أَنَا كَاسِبٌ
وَكَلَّ امْرَأً رَهْنًا بِمَا هُوَ مُتْلَفٌ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> قُدُورِي، بَصَحْرَاءَ، مَنْصُوبَةٌ
قُدُورِي، بَصَحْرَاءَ، مَنْصُوبَةٌ
رقم القصيدة : ١٤٥٣٩

قُدُورِي، بَصَحْرَاءَ، مَنْصُوبَةٌ
وَمَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ أَضْيَافِيَهُ
وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لِنَزِيلِي قَرِي
قَطَعْتُ لَهُ بَعْضَ أَطْرَافِيَهُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> مهلاً نوار، اقلي اللوم والعدلا،
مهلاً نوار، اقلي اللوم والعدلا،
رقم القصيدة : ١٤٥٤٠

مهلاً نوار، اقلي اللوم والعدلا،
ولا تقولي، لشيء فات، ما فعلا؟
ولا تقولي لمال، كنت مهلكه،

مهلاً، وإن كنت أعطي الجن والخبلا
يرى البخيل سبيل المال واحدة ،
إن الجواد يرى ، في ماله، سيلا
إن البخيل، إذا ما مات، يتبعه
سوءُ التَّناء، ويحوي الوارثُ الإيلا
فاصدق حديثك، إن المرء يتبعه
ما كان يَني، إذا ما نَعَشُهُ حُمِلا
لَيْتَ البخيلَ يراهُ النَّاسُ كُلُّهُمُ
كما يراهم، فلا يقرى ، إذا نزلا
لا تعذليني على مال وصلت به
رحماً، وخير سبيل المال ما وصلا
يَسعى الفتى ، وجمامُ الموتِ يُدرِكُهُ
وكلُّ يومٍ يُدَنِّي، للفتى ، الأَجلا
إني لأعلم أني سوف يدركني
يومي، أصبح، عن دنياي، مشتغلا
فليت شعري، وليت غير مُدرِكَةٍ
لأيِّ حالٍ بها أضْحَى بئو نُعلا
أبلغُ بني ثعل عني مغلغة ،
جهد الرسالة لا محكاً، ولا بطلا
أغزوا بني ثعل، فالغزو حظكم،

(١٧٢/١)

عُدّوا الرّوايى ولا تبكوا لمن نكلا
وبهاً فداؤكم أمي وما ولدت،
حاموا على مجدكم، واكفوا من اتكلا
إذ غاب مبن غاب عنهم من عشيرتنا،

وأبدتِ الحربُ ناباً كالحيا، عَصِلاً
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافِظَةٍ
ما لم يَخْنِي خَلِيلِي بِيَتَّعِي بَدَلاً
فإنَّ تَبَدَّلَ أَلْفَانِي أَخَا ثِقَّةٍ
عَفَّ الخَلِيقَةَ ، لا نِكْساءً ولا وَكْلاً

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وإني لَعَفُّ الْفَقْرِ، مُشْتَرِكُ الْغِنَى
وإني لَعَفُّ الْفَقْرِ، مُشْتَرِكُ الْغِنَى
رقم القصيدة : ١٤٥٤١

وإني لَعَفُّ الْفَقْرِ، مُشْتَرِكُ الْغِنَى
وردك شكل لا يوافقك شكلي
وشكلي شكل لا يقوم لمثله،
من الناس، إلا كلُّ ذي نِيقَةٍ مثلي
ولي نِيقَةٌ في المجد والبذل لم تكن
تألفها، فيما مضى ، أحدٌ قبلي
وأجعلُ مالي دون عرضي، جنةً
لنفسي، فاستغني بما كان من فضلي
ولي، معَ بذلِ المالِ والبأسِ، صَوْلَةٌ
إذا الحربُ أبدت عن نواجذها العصل
وما ضَرَّني أَنْ سارَ سَعْدٌ بِأَهْلِهِ
وأفردني في الدارِ، ليسَ معي أهلي
شيكفي ابتناي المجد، سعد بن حشرج،
أحمل عنكم كل ما حل من أزلي
وما مِنْ لَتِيمٍ عَالَهُ الدَّهْرُ مَرَّةً
فيذكرها، إستمال إلى البخل

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> لا نَطْرُقُ الجاراتِ، من بعدِ هَجْعَةٍ

لا نَطْرُقُ الجاراتِ، من بعدِ هَجْعَةٍ
رقم القصيدة : ١٤٥٤٢

لا نَطْرُقُ الجاراتِ، من بعدِ هَجْعَةٍ
من الليل، إلا بالهدية تحملُ
ولا يُلَطِّمُ ابنُ العَمِّ، وَسَطَ بيوتنا
ولا نَتَصَيَّ عِرْسَهُ، حينَ يَغْفُلُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أتاني مِنَ الدِّيَانِ، أَمْسِ، رسالةُ
أتاني مِنَ الدِّيَانِ، أَمْسِ، رسالةُ
رقم القصيدة : ١٤٥٤٣

أتاني مِنَ الدِّيَانِ، أَمْسِ، رسالةُ
وَعَدْرًا بَحِيًّا ما يقولُ مُواسِلُ
هما سألاني ما فعلت، وإنني
كذلك، عما أحدثا، وأنا سائلُ
فقلتُ: أَلَا كَيْفَ الزَّمانُ عَلَيْكُما؟
فقالا: بخير، كلُّ أرضك سائلُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> إذا كنتَ ذا مالٍ كثيرٍ، موجهًا،
إذا كنتَ ذا مالٍ كثيرٍ، موجهًا،
رقم القصيدة : ١٤٥٤٤

إذا كنتَ ذا مالٍ كثيرٍ، موجهًا،
تُدَقُّ لكِ الأفحاءُ في كلِّ منزلٍ
فإن نزيحَ الجفر يذهب عيمتي،
وأبلغ بالمخشوب، غير المفلغلِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أتعرفُ أطلالاً ونؤياً مُهدّماً
أتعرفُ أطلالاً ونؤياً مُهدّماً
رقم القصيدة : ١٤٥٤٥

أتعرفُ أطلالاً ونؤياً مُهدّماً
كخطك، في رق، كتاباً منمنما
أذاعتُ به الأرواح، بعد أنيسها
شهوراً، وأياماً، وحولاً مُجرّماً
دوارح، قد غيرن ظاهر تربه،
وغيرت الأيام ما كان معلماً
وغيرها طول التقادم والبلى ،
فما أعرفُ الأطلال، إلاّ توهُّماً
تهادى عليها حلّيتها، ذات بهجة
وكشحا، كطي السابرية ، أهضماً
ونحراً كفى نور الجبين، يزينه
توقُّد ياقوتٍ وشُدْر، مُنظّماً
كجمر الغضا هبت به، بعد هجعة
من الليل، أروح الصبّا، فتنسما
يُضيءُ لنا البيتُ الظليلُ، خصاصةً
إذا هي، ليلاً، حاولتُ أن تبسّما
إذا انقلبتُ فوق الحشية ، مرّةً
ترنّم وسواسُ الحلّي ترنُّماً
وعاذلتين هبتا، بعد هجعة ،
تلومانٍ متلافاً، مُفيداً، مُلّوماً
تلومانٍ، لَمّا غَوَرَ النجمُ، ضِلَّةً
فتّى لا يرى الإِتلافَ، في الحمدِ، مغرماً
فقلتُ: وقد طال العتابُ عليهما
ولو عَدْراني، أن تبينا ونُصرّما

ألا لا تُلوماني على ما تقدّما
كفى بصُرُوفِ الدَّهرِ، للمرءِ، مُحَكِّما

(١٧٣/١)

فإنَّكُما لا ما مضى تُدرِكانيه
ولسْتُ على ما فاتني مُتندِّما
فنفسك أكرمها، فإنك إن تهن
عليك، فلن تلفي لك، الدهر، مكرما
أهن للذي تهوى التلاد، فإنه
إذا متَّ كان المال نهباً مُقسِّما
ولا تشقين فيه، فيسعد وارث
به، حين تخشى أغبر اللون، مُظلما
يُقسِّمه غنماً، ويشري كرامةً
وقد صرت، في خط من الأرض، أعظما
قليل به ما يحمَدُك وارث
إذا ساق مما كنت تجمع مغنما
تحمل عن الدين، واستيق ودهم
ولن تستطع الحلم حتى تحلما
متى ترق أضغان العشيِّرة بالأنا
وكف الأذى، يُحسم لك الداء محسما
وما ابتعثني، في هوائي، لجابة
إذا لم أجد فيها إمامي مُقدِّما
إذا شئت ناويت امرأ السوء ما نزا
إليك، ولا طمت اللئيم المُلطِّما
وذو اللب والتقوى حقيق، إذا رأى
ذو طبع الأخلاق، أن يتكرِّما

فجاورُ كريماً، واقتدح من زنادِهِ
وأَسْنِدُ إِلَيْهِ، إِنْ تَطَاوَلَ، سَلَمًا
وعوراء، قد أَعْرَضْتَ عَنْهَا، فلم يَضُرْ
وذِي أودٍ قَوْمَتِهِ، فتقومًا
وأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارُهُ
وأَصْفَحَ مِنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ، تَكْرَمًا
ولا أَخَذِلُ الْمُؤَلَّى ، وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا
ولا أَشْتُمُ ابْنَ الْعَمِّ، إِنْ كَانَ مُفْحَمًا
ولا زَادَنِي عَنْهُ غِنَائِي تَبَاعُدًا
وإن كَانَ ذَا نَقْصٍ مِنَ الْمَالِ مَصْرَمًا
وَلَيْلٍ بِهِيمٍ قَدْ تَسَرَّبَتْ هَوْلُهُ
إِذَا اللَّيْلُ، بِالنَّكْسِ الضَّعِيفِ، تَجَهَّمَا
ولَنْ يَكْسِبَ الصَّعْلُوكُ حَمْدًا وَلَا غَنَى
إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ، مِنَ الْأَمْرِ، مَعْظَمًا
يَرَى الْخَمِصَ تَعْذِيبًا، وَإِنْ يَلْقَى شَبْعَةً
يَبْتَ قَلْبِهِ، مِنْ قَلَّةِ الْهَمِّ، مَبْهَمًا
لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا، مُنَاهُ وَهْمُهُ
مِنَ الْعَيْشِ، أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا
يَنَامُ الصَّحَى ، حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ اسْتَوَى
تَنَبَّهُ مَثْلُوحِ الْفُقَادِ، مَوْرَمًا
مَقِيمًا مَعَ الْمَشْرِبِينَ، لَيْسَ بِيَارِحِ،
إِذَا كَانَ جَدْوَى مِنْ طَعَامٍ وَمَجْتَمًا
وَلِلَّهِ صُعْلُوكٌ يَسَاوِرُ هَمُّهُ،
وَيَمِضِي، عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالْدَهْرِ، مُقَدِّمًا
فَتَى طَلِبَاتِ، لَا يَرَى الْخَمِصَ تَرْحَةً
وَلَا شَبْعَةً ، إِنْ نَالَهَا، عَدَّ مَغْنَمًا
إِذَا مَا أَرَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضْتُ،
تَيَمَّمْ كِبْرَاهِنًا، ثُمَّ تَصَمَّمَا

ترى رمحه، ونبله، ومجنه،
وذا شطب، غضب الضريبة، مخدما
وأحناء سرج فاتر، ولجامه،
عتاد فتى هيجاً، وطرفاً مسوماً

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وفيتان صدق، لا ضغائن بينهم،
وفيتان صدق، لا ضغائن بينهم،
رقم القصيدة : ١٤٥٤٦

وفيتان صدق، لا ضغائن بينهم،
إذا أرمَلوا لم يُولَعُوا بالتلاؤم
سريت بهم، حتى تكل مطيئهم،
وحتى تَراهُم فَوْقَ أُغْبَرَ طاسِمِ
واني أذين أن يقولوا: مزایل
بأي، يقول القوم، أصحاب حاتم
فإما تصيب النفس أكبر همها،
وإما أبشركم بأشعث غانم

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> كذلك فصدي إن سألت مطيبي
كذلك فصدي إن سألت مطيبي
رقم القصيدة : ١٤٥٤٧

كذلك فصدي إن سألت مطيبي
دمَ الجوف، إذ كلُّ الفصاد وخيم

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أما والذي لا يعلم الغيب غيره،
أما والذي لا يعلم الغيب غيره،
رقم القصيدة : ١٤٥٤٨

أما والذي لا يعلم الغيب غيره،
ويحيي العظام البيض، وهي رميمٌ
لقد كنتُ أطوي البطن، والزاد يشتهي ،
منخافة ، يوماً، أن يقال لئيمٌ
وما كان بي ما كان، والليل ملبسٌ،
رواق له، فوق الإكام، بهيمٌ
أُلفَ بحلِسي الزاد، من دونِ صُحبتِي
وقد آبَ نَجْمٌ، واستَقَلَّ نُجُومٌ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> تداركني جدِّي بسَفْحِ مَتَالِعِ
تَدَارِكُنِي جَدِّي بِسَفْحِ مَتَالِعِ
رقم القصيدة : ١٤٥٤٩

(١٧٤/١)

تَدَارِكُنِي جَدِّي بِسَفْحِ مَتَالِعِ
فلا تياسنُ ذو قومه أن يغنمًا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> لا تَسْتُرِي قَدْرِي، إذا ما طَبَخْتُهَا
لا تَسْتُرِي قَدْرِي، إذا ما طَبَخْتُهَا
رقم القصيدة : ١٤٥٥٠

لا تَسْتُرِي قَدْرِي، إذا ما طَبَخْتُهَا
عليّ، إذا ما تَطْبَخِينَ، حَرَامٌ
ولكنْ بِهَذَاكَ الْيَفَاعِ، فَأَوْقَدِي

بِحَزْلِ، إِذَا أَوْقَدَتْ، لَا بَضْرَامِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وددتُ، وبيت الله، لو أن أنفه
وددتُ، وبيت الله، لو أن أنفه
رقم القصيدة : ١٤٥٥١

وددتُ، وبيت الله، لو أن أنفه
هَوَاءٌ، فَمَا مَتَّ الْمُخَاطَ عَنِ الْعَظْمِ
وَلَكِنَّمَا لِقَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ
فَأَبَّ، وَمر اليف منه على الخطمِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وما من شيمتي شتم ابن عمي
وما من شيمتي شتم ابن عمي
رقم القصيدة : ١٤٥٥٢

وما من شيمتي شتم ابن عمي
وما أنا مُخْلِفٌ مَن يَرْتَجِينِي
سَأْمَنَحُهُ عَلَى الْعِلَاتِ، حَتَّى
أَرَى ، مَاوِيَّ، أَنْ لَا يَشْتَكِينِي
وَكَامَةً حَاسِدًا، مِنْ غَيْرِ جَرَمِ،
سَمِعْتُ، وَقَلْتُ مَرِيَّ، فَانْقِدِينِي
وَعَابُوها عَلَيَّ، فَلَمْ تَعْبِنِي
وَلَمْ يَعْزُقْ لَهَا، يَوْمًا، جَبِينِي
وَذِي وَجْهَيْنِ، يَلْقَانِي طَلِيقًا،
وَلَيْسَ، إِذَا تَغَيَّبَ، يَأْتَسِينِي
نَظْرَاتُ بَعِينِهِ، فَكَكْفَفَتْ عَنْهُ،
مَحَافِظَةُ عَلِي حَسْبِي وَدِينِي
فَلُومِينِي، إِذَا لَمْ أَقْرِ صَيِّفًا

وأُكْرِمُ مُكْرِمِي، وَأُهْنِ مُهْنِي

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ولا أُزْرَفُ صَيْفِي، إنْ تَأَوَّنِي
ولا أُزْرَفُ صَيْفِي، إنْ تَأَوَّنِي
رقم القصيدة : ١٤٥٥٣

ولا أُزْرَفُ صَيْفِي، إنْ تَأَوَّنِي
ولا أداني له ماليس بالداني
له المؤاساة عندي، إنْ تَأَوَّنِي،
وكلُّ زادٍ، وإنْ أَبَقَيْتُهُ، فاني

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> نشيد الجبار (هكذا عنى بروميشيوس)
نشيد الجبار (هكذا عنى بروميشيوس)
رقم القصيدة : ١٤٥٥٤

سَأَعِيشُ رَغْمَ الدَّاءِ والأَعْدَاءِ
كالنَّسْرِ فوقَ القِمَّةِ الشَّمَاءِ
أزْنُو إلى الشَّمْسِ المِضِيَّةِ .. هازِنًا
بالسُّحْبِ، والأَمْطَارِ، والأَنْوَاءِ
لا أَرْمُقُ الظِّلَّ الكَيْبِ .. ولا أَرى
ما في قرارِ الهَوَّةِ السُّوداءِ ...
وأسيرُ في دُنْيا المِشاعِرِ، حَالِمًا،
غَرْدًا- وتلكَ سَعادَةُ الشعراءِ
أُصْغِي لموسيقى الحياةِ، وَوَحْيِها
وأذيبُ رُوحَ الكونِ في إنْشائي
وأصيحُ للصَّوتِ الإلهيِّ، الَّذي
يُحيي بقلبي مَيِّتَ الأَصْداءِ
وأقولُ للقدَرِ الَّذي لا يَنْشِي

عن حرب آمالي بكل بلاء:
" - لا يطفىء اللهب المؤجج في دمي
موج الأسي ، وعواصف الأرزاء
« فاهدم فؤادي ما استطعت ، فإنه
سيكون مثل الصخرة الصماء »
لا يعرف الشكوى الدليلة والبكا ،
وضراعة الأطفال والضغفاء
« ويعيش جبارا ، يحدق دائما
بالفجر .. ، بالفجر الجميل ، الثاني
واملا طريقي بالمخاوف ، والدجى ،
وزوايع الأشواك ، والحصباء
وانشر عليه الرعب ، وانثر فوقه
رجم الردى ، وصواعق البأساء »
« سآظل أمشي رغم ذلك ، عازفاً
قيثارتي ، مترنما بغنائي »
« أمشي بروح حالم ، متوهج
في ظلمة الآلام والأدواء »
التور في قلبي وبين جوانحي
فعلام أخشى السير في الظلماء »
« إنني أنا التائي الذي لا تنتهي
أنغامه ، ما دام في الأحياء »
« وأنا الخضم الرحب ، ليس تزيد
إلا حياة سطورة الأنواء »
أما إذا خمدت حياتي ، وانقضى
عُمري ، وأخرست المنية نائي »
« وخبا لهيب الكون في قلبي الذي

قد عاشَ مثلَ الشُّعْلةِ الحُمْراءِ
فأنا السَّعيدُ بأنِّي مُتَحَوِّلٌ
عَنْ عَالَمِ الآثَامِ، والبِغْضَاءِ»
«لأذوبَ في فجرِ الجمالِ السرمديِّ
وأرتوي من منهلِ الأضواءِ»
وأقولُ للجَمْعِ الذينَ تجشَّموا
هدمي وودُّوا لو يخرُّ بناي
ورأوا على الأشواكِ ظلِّي هامداً
فتخيّلوا أنّي قَصَيْتُ ذمائي
وغدوا يَشُبُّونَ اللّهبَ بكلِّ ما
وجدوا...، ليشؤوا فوقه أشلائي
ومضوا يمدُّونَ الخوانَ، ليأكلوا
لحمي، ويرتشفوا عليه دِماي
إني أقولُ . لَهُمْ . ووجهي مُشرقٌ
وعلى شفاهي بَسْمَةٌ استِهْزَاءٍ-:
"إنَّ المعاولَ لا تهدُّ مناكبي
والنَّارَ لا تأتي على أعضائي
«فارموا إلى النَّارِ الحشائشَ...، والعبوا
يا مَعْشَرَ الأَطْفَالِ تحتَ سَمائي»
«وإذا تمرَّدتِ العواصفُ، وانتشى
بالهولِ قلبُ القبَّةِ الرُّرقاءِ»
«ورايتموني طائراً، مترنماً
فوقَ الرُّوابعِ، في الفِضاءِ النائي
«فارموا على ظلِّي الحجارةَ، واختفوا
خَوْفَ الرِّياحِ الهوجِ والأنواءِ...»
وهناك، في أمنِ البُيوتِ، تطارحوا

عَثَّ الحَدِيثِ، وَمَيَّتَ الآرَاءِ»
«وَتَرَنَّمُوا . مَا شَتَّتُمْ . بِشَتَائِمِي
وَتَجَاهَرُوا . مَا شَتَّتُمْ . بَعْدَائِي»
أما أنا فأجيبكم من فوقكم
والشمسُ والشفقُ الجميلُ إزائي :
مَنْ جَاشَ بِالْوَحْيِ المَقْدَسِ قلبُهُ
لم يحتفلْ بحجارةِ الفلتاءِ"

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أَيْهَا الحُبُّ أَنْتَ سِرُّ بِلَائِي
أَيْهَا الحُبُّ أَنْتَ سِرُّ بِلَائِي
رقم القصيدة : ١٤٥٥٥

أَيْهَا الحُبُّ أَنْتَ سِرُّ بِلَائِي
وَهُمُومِي، وَرَوْعِي، وَعَنَائِي
وَنُحُولِي، وَأَدْمُعِي، وَعَدَابِي
وَسُقَامِي، وَلَوْعِي، وَشَقَائِي
أَيْهَا الحُبُّ أَنْتَ سِرُّ وُجُودِي
وَحَيَاتِهِ، وَعِزَّتِي، وَإِبَائِي
وَشُعَاعِي مَا بَيْنَ دَبَجُورِ دَهْرِي
وَأَلْفِي، وَفُرَّتِي، وَرَجَائِي
يَا سَلَاةَ الفُؤَادِ! يَا سَمَّ نَفْسِي
فِي حَيَاتِي يَا شِدَّتِي! يَا رَحَائِي!
أَلْهَيْبٌ يَتَوَرَّ فِي رَوْضَةِ النَّفْسِ، فِي
طغى ، أم أنتَ نورُ السَّمَاءِ؟
أَيْهَا الحُبُّ قَدْ جَرَعْتُ بِكَ الحُزْنَ
نَ كُؤُوساً، وَمَا افْتَنَصْتُ ابْتِعَائِي
فَبِحَقِّ الجَمَالِ، يَا أَيْهَا الحُبُّ
بُ حَنَائِيكَ بِي! وَهَوْنِ بِلَائِي

لَيْتَ شِعْرِي! يَا أَيُّهَا الْحُبُّ، قُلْ لِي:
مِنْ ظِلَامِ خُلِقْتَ، أَمْ مِنْ ضِيَاءٍ؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> سَمِّتُ الحَيَاةَ ، وما في الحَيَاةِ
سَمِّتُ الحَيَاةَ ، وما في الحَيَاةِ
رقم القصيدة : ١٤٥٥٦

سَمِّتُ الحَيَاةَ ، وما في الحَيَاةِ
وما أ، تجاوزتُ فجرَ الشَّبَابِ
سَمِّتُ اللَّيَالِي، وَأَوْجَاعَهَا
وما شَعَشَعْتُ مَنْ رَحِيقِ بَصَابِ
فَحَطَّمْتُ كَأْسِي، وَأَلْقَيْتُهَا
بِوَادِي الْأَسَى وَجَحِيمِ الْعَذَابِ
فَأَنْتِ، وقد غمرتها الدموعُ
وَقَرَّتْ، وَقَدْ فَاضَ مِنْهَا الْحَبَابُ
وَأَلْقَى عَلَيْهَا الْأَسَى تَوْبَهُ
وَأَقْبَرَهَا الصَّمْتُ وَالْإِكْتِنَابُ
فَأَيْنَ الْأَمَانِي وَالْحَانِئِهَا؟
وَأَيْنَ الْكُؤُوسُ؟ وَأَيْنَ الشَّرَابُ
لَقَدْ سَحَقَتْهَا أَكْفُ الظَّلَامِ
وَقَدْ رَشَفْتَهَا شِفَاهُ السَّرَابِ
فَمَا الْعَيْشُ فِي حَوْمَةٍ بِأُسْهَا
شَدِيدٌ، وَصَدَّاخُهَا لَا يُجَابُ
كَيْبٌ، وَحِيدٌ بِالْأَمَةِ
وَأَخْلَامِهِ، شَدُوهُ الْإِنْتِحَابُ
ذَوْتُ فِي الرَّبِيعِ أَرْأهِيْرُهَا
فَنِمْنٌ، وَقَدْ مَصَّهِنَّ التَّرَابِ
لَوَيْنَ النَّحُورَ عَلَى ذِلَّةِ

وَمُتَنَ، وَأَحْلَامَهُنَّ الْعِذَابَ
فَحَالَ الْجَمَالَ، وَغَاضَ الْعَبِيرُ
وَأَذَى الرَّدَى سِحْرَهُنَّ الْعُجَابَ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الشَّبَابِ ضَيْبَةٌ

(١٧٦/١)

أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الشَّبَابِ ضَيْبَةٌ

رقم القصيدة : ١٤٥٥٧

أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الشَّبَابِ ضَيْبَةٌ

تُحَطِّمُهَا مِثْلَ الْعُصُونِ الْمَصَائِبُ

سَأَلْتُ الدِّيَاجِي عَنِ أَمَانِي شَبِيبَتِي

فَقَالَتْ: «تَرَامَتْهَا الرِّيَاحُ الْجَوَائِبُ»

وَلَمَّا سَأَلْتُ الرِّيْحَ عَنْهَا أَجَابَنِي:

"تَلَقَّفَهَا سَيْلُ الْقَضَا، وَالتَّوَائِبُ

فَصَارَتْ عَفْغَاءً، وَاضْمَحَلَّتْ كَذِرَّةً

عَلَى الشَّاطِئِ الْمَحْمُومِ، وَالْمَوْجِ صَاحِبُ»

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> فِي اللَّيْلِ نَادَيْتُ الْكَوَاكِبَ سَاخِطًا

فِي اللَّيْلِ نَادَيْتُ الْكَوَاكِبَ سَاخِطًا

رقم القصيدة : ١٤٥٥٨

فِي اللَّيْلِ نَادَيْتُ الْكَوَاكِبَ سَاخِطًا

مَتَأَجَّجَ الْأَلَامُ وَالْآرَابُ

"الْحَقْلُ يَمْلِكُهُ جَبَابِرَةُ الدَّجَى

والروضُ يسكنه بنو الأرياب
«والنَّهْرُ، للغول المقدَّسة التي
لا ترتوي، والغابُ للحطَّابِ»
«وعرائسُ الغابِ الجميلِ، هزيلةٌ
ظمأى لِكُلِّ جَنَى ، وَكُلِّ شَرَابِ»
ما هذه الدنيا الكريهةُ ؟ ويلها!
حَقَّتْ عليها لَعْنَةُ الأَحْقَابِ!
الكونُ مُصغٍ، ياكوكبُ، خاشعٌ
طال انتظاري، فانطقي بِجوابِ!
فسمعتُ صوتاً ساحراً، متموجاً
فوق المروجِ الفيحِ، والأعشابِ
وَحَفيفَ أجنحةِ ترفرفِ في الفضا
وصدىً يَرُنُّ على سُكونِ الغابِ:
الفجرُ يولدُ باسمًا، مُتَهَلِّلاً
في الكونِ، بين دُحْنَةٍ وضبابِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> كانَ الربيعُ الحَيُّ روحاً، حالماً
كانَ الربيعُ الحَيُّ روحاً، حالماً
رقم القصيدة : ١٤٥٥٩

كانَ الربيعُ الحَيُّ روحاً، حالماً
غضَّ الشَّبَابِ، مُعَطَّرَ الجلبابِ
يمشي على الدنيا، بفكرة شاعرٍ
ويطوفها، في موكبِ خلابِ
والأفقُ يملأه الحنانُ، كأنه
قلبُ الوجودِ المنتجِ الوهابِ
والكونُ من مظهرِ الحياة كأنما
هُوَ معبُدٌ، والغابُ كالمحرابِ

والشاعرُ الشَّخْرُورُ يَرْقُصُ، مُنْشِداً
للشمس، فوقَ الوردِ والأعشابِ
شِعْرَ السَّعَادَةِ وَالسَّلَامِ، وَنَفْسُهُ
سَكْرَى بِسِحْرِ الْعَالَمِ الْخِلَابِ
وَرَأهَ ثَعْبَانُ الْجِبَالِ، فغَمَّه
مَا فِيهِ مِنْ مَرَحٍ، وَفِيضِ شَبَابِ
وَانْقِصَ، مَضْطَّعِنًا عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ
سَوَّطُ الْقِضَاءِ، وَلَعْنَةُ الْأَرْيَابِ
بُغْتِ الشَّقِيّ، فَصَاحَ فِي هَزْلِ الْقِضَا
مُتَلَقِّتًا لِلصَّائِلِ الْمُتَنَابِ
وَتَدَفَّقَ الْمَسْكِينُ يَصْرُخُ ثَائِرًا:
«مَاذَا جَنَيْتُ أَنَا فَحَقَّ عِقَابِي؟»
لَا شَيْءَ، وَإِلَّا أَنِّي مُتَعَزِّلٌ
بِالكَائِنَاتِ، مَعْرَدٌ فِي غَابِي
«أَلْقَى مِنَ الدُّنْيَا حَنَانًا طَاهِرًا
وَأُبْتُهَا نَجْوَى الْمَحَبِّ الصَّابِي»
«أَيَعُدُّ هَذَا فِي الْوُجُودِ جَرِيمَةً؟!»
أَيْنَ الْعَدَالَةُ يَا رِفَاقَ شَبَابِي؟»
«لَا أَيْنَ؟، فَالشَّرُّ الْمَقْدَسُ هَهُنَا
رَأْيِي الْقَوِيّ، وَفِكْرَةُ الْغَلَابِ!»
«وَسَعَادَةُ الضَّعْفَاءِ جُرْمٌ.. مَا لَهُ
عِنْدَ الْقَوِيّ سِوَى أَشَدِّ عِقَابِ!»
وَلتَشْهَدِ- الدُّنْيَا الَّتِي غَنَيْتَهَا
حُلْمَ الشَّبَابِ، وَرَوَعَةَ الْإِعْجَابِ
«أَنَّ السَّلَامَ حَقِيقَةً، مَكْذُوبَةٌ
وَالْعَدْلَ فَلَسَفَةٌ اللَّهِيْبِ الْخَابِي»
«لَا عَدْلَ، إِلَّا إِنْ تَعَادَلَتِ الْقَوَى
وَتَصَادَمَ الْإِرْهَابُ بِالْإِرْهَابِ»

فَتَبَسَّمَ الثَّعْبَانُ بِسْمَةَ هَازِي
وَأَجَابَ فِي سَمْتٍ، وَفَرَطَ كِذَابٍ:
«يَا أَيُّهَا الْغُرُّ الْمَثْرُثُ، إِنِّي
أرثي لثورةِ جَهْلِكَ التَّلَابِ»
والغُرُّ بعذره الحكيمُ إذا طغى
جهلُ الصَّبَا في قلبه الوثابِ
فاكبح عواطفك الجوامحَ، إنها
شَرَدَتْ بُلْبُكَ، واستمع لخطابي»
أُنِّي إِلَهَ، طَالَمَا عَبَدَ الْوَرَى
ظَلِّي، وخافوا لعنتي وعقابي»
وتقدّموا لي بالضحايا منهم
فَرَحِينِ، شَانَ الْعَابِدِ الْأَوَابِ»
«وَسَعَادَةُ النَّفْسِ التَّقِيَّةِ أَنَّهَا
يَوْمًا تَكُونُ ضَحِيَّةَ الْأَرْبَابِ»

(١٧٧/١)

«فَتَصِيرُ فِي رُوحِ الْأُلُوْهَةِ بَضْعَةً ،
قُدْسِيَّةً ، خَلَصْتَ مِنَ الْأَوْشَابِ
أَفَلَا يَسْرُكُ أَنْ تَكُونَ ضَحِيَّتِي
فَتَحُلَّ فِي لَحْمِي وَفِي أَعْصَابِي»
وتكون عزمًا في دمي، وتوهجًا
في ناظريّ، وحدّةً في نابي
«وتذوّبَ في رُوحِي التي لا تنتهي
وتصيرَ بَعَضَ أُلُوْهَتِي وشبابي..؟
إني أردتُ لك الخلودَ، مؤلِّهاً
في رُوحِي الباقي على الأحقابِ..»

فَكَرُّ، لتدرك ما أريدُ، وإنه
أسمى من العيشِ القَصِيرِ النَّابِيِ»
فأجابه الشحرورُ ، في عُصِّ الرَّدَى
والموتُ يخنقه: «إليكِ جوابي»:
لا أرى للحقِّ الضعيفِ، ولا صدَى ،
الرَّأْيِ، رأْيِ القاهرِ الغلابِ
«فافعلْ مشيئتكِ التي قد شئتَها
وارحمِ جلالَكَ منتِ سماعِ خطابي "
وكذاك تَتَّخِذُ المَطَّالِمُ منطِقاً
عذباً لتخفي سَوْءَةَ الآرَابِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إني أرى ...، فأرى جُمُوعاً جَمَّةً
إني أرى ...، فأرى جُمُوعاً جَمَّةً
رقم القصيدة : ١٤٥٦٠

إني أرى ...، فأرى جُمُوعاً جَمَّةً
لكنها تحيا بلا ألبابِ
يدوي حوَالِيهَا الرِّمَانُ، كأنما
يدوي حوَالِي جنديلٍ وترابِ
وإذا استجابوا للزمانِ تناكروا
وتَرَأَشَفُوا بالشُّوكِ والأَحْصَابِ
وقضوا على رُوحِ الأَخَوَةِ بينهم
جَهلاً وعاشوا عِشِيَةَ الأَغْرَابِ
فرِحَتْ بهم غولُ التَّعَاسَةِ والفَنَّا
وَمَطَّامِعُ السَّلَابِ والغَلَابِ
لُعْبٌ، تُحَرِّكُهَا المَطَّامِعُ، واللَّهْيُ
وصَغَائِرُ الأَحْقَادِ والآرَابِ
وأرى نفوساً، مِنْ دُخَانِ، جامدٍ

مَيِّتٍ، كَأَشْبَاحٍ، وَرَاءَ ضَبَابٍ
مَوْتِي، نَسُوا شَوْقَ الْحَيَاةِ وَعَزَمَهَا
وَتَحَرَّوْا كَتَحْرُكِ الْأَنْصَابِ
وَخَبَا بِهِمْ لَهَبُ الْوُجُودِ، فَمَا بَقُوا
إِلَّا كَمَحْتَرِقٍ مِنَ الْأَخْشَابِ
لَا قَلْبَ يَفْتَحُمُ الْحَيَاةَ، وَلَا حِجْيً
يَسْمُو سُمًّا الطَّائِرِ الْجَوَّابِ
بَلْ فِي الْيَرَابِ الْمَيِّتِ، فِي حَزْنِ الثَّرَى
تَنْمُو مَشَاعِرُهُمْ مَعَ الْأَعْشَابِ
وَتَمُوتُ خَامِلَةً، كَزَهْرِ بَائِسٍ
يَنْمُو وَيَذْبُلُ فِي ظِلَامِ الْغَابِ
أَبَدًا تُحَدِّقُ فِي التَّرَابِ... وَلَا تَرَى
نُورَ السَّمَاءِ... فَرُوحَهَا كَثْرَابِ!..
الشَّاعِرُ الْمَوْهُوبُ يَهْرَقُ فَنَّهُ
هَدْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَالْأَعْتَابِ
وَيَعِيشُ فِي كَوْنٍ عَقِيمٍ، مَيِّتٍ
قَدْ شَيَّدَتْهُ غِبَاوَةُ الْأَحْقَابِ
وَالْعَالِمُ النَّحْرِيْرُ يُنْفِقُ عُمْرَهُ
فِي فَهْمِ الْفَاطِظِ، وَدَرَسِ كِيَابِ
يَحْيَا عَلَى رِمَمِ الْقَدِيمِ الْمُجْتَوَى
كَالدُّودِ فِي حِمَمِ الرَّمَادِ الْخَابِي
وَالشَّعْبِ بَيْنَهُمَا قَطِيعٌ، ضَائِعٌ
دُنْيَاهُ دُنْيَا مَأْكَلٍ وَشْرَابِ
الْوَيْلُ لِلْحَسَّاسِ فِي دُنْيَاهُمْ
مَاذَا يُلَاقِي مِنْ أَسَىٍّ وَعَذَابِ!

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أيُّها الليل! يا أبا البؤس والهؤ

أيُّها الليل! يا أبا البؤس والهؤ

أَيْهَا اللَّيْلُ! يَا أَبَا الْبُؤْسِ وَالْهُؤُ
لِ،! يَاهِيكَ الْحَيَاةَ الرَّهِيْبِ!
فِيكَ تَجْتُو عِرَائِسُ الْأَمَلِ الْعَذُ
بِ، تُصَلِّي بِصَوْتِهَا الْمَحْبُوبِ
فِيْثِيْرُ التَّشْيِدُ ذَكَرَى حَيَاةً
حَجَبَتْهَا غَيُومٌ دَهْرٌ كَثِيْبٌ
وَتَرَفُّ الشُّجُونُ مِنْ حَوْلِ قَلْبِي
بِسُكُونٍ، وَهَيْبَةٍ، وَقُطُوبِ
أَنْتَ يَا لَيْلُ! ذَرَّةٌ، صَعَدْتَ لِلْكُونِ،
مِنْ مَوَاطِي الْجَحِيْمِ الْغَضُوبِ
أَيْهَا اللَّيْلُ! أَنْتَ نَعْمَ شَجِيْ
فِي شَفَاةِ الدُّهُورِ، بَيْنَ النَّحِيْبِ
إِنَّ أَنْشُودَةَ السُّكُونِ، الَّتِي تَرْتَجِ
فِي صَدْرِكَ الرُّكُودِ، الرَّحِيْبِ
تُسْمَعُ النَّفْسَ، فِي هَدْوَى الْأَمَانِي
رِنَةً الْحَقِّ، وَالْجَمَالَ الْخُلُوبِ
فَتَصَوِّغُ الْقُلُوبَ، مِنْهَا أَعَارِيْدًا،
تَهْتِزُّ الْحَيَاةَ هَزَّ الْخُطُوبِ
تَتَلَوَّى الْحَيَاةُ، مِنْ أَلَمِ الْبُؤْ
فَتَبْكِي، بِلُوعٍ وَنَحِيْبِ
وَعَلَى مَسْمَعِيْكَ، تَنْهَلُ نُوْحًا
وَعُوْبِلًا مُرًّا، شَجُونَ الْقُلُوبِ
فَأَرَى بُرْقَعًا شَفِيْفًا، مِنَ الْأَوْ
جَاعٍ، يُلْقِي عَلَيْكَ شَجْوَ الْكَثِيْبِ

وأرى في السُّكُونِ أجنحةَ الجبِّ
بارٍ، مخلصَةً بدمعِ القلوبِ
فَلَكَ اللهُ! مِنْ فؤادِ رَحِيمِ
وَلَكَ اللهُ! مِنْ فؤادِ كَتِيبِ
يهجع الكونُ، في ما بيبةِ العصفورِ
طفلاً، بصدركَ الغريبِ
وبأحضانك الرحيمةِ يستيقظُ، في
نضرةِ الضُّحُوكِ، الطُّرُوبِ
شادياً، كالطُّيُوبِ بالأملِ العذِّ
بِ، جميلاً، كَبَهْجَةِ الشُّؤُوبِ
ياظلام الحياة! يا روعة الحزن!
ن! وَيَا مِعْزَفَ التَّعْيِيسِ الغَرِيبِ
وبقيثارةِ السُّكْنَةِ ، في كَفِّ
فَيْكَ تَنْمُو زَنَابِقُ الحُلْمِ العذِّ،
بِ، وتذوي لَدَى لهيبِ الخُطُوبِ
أَمْ قُلُوبٌ مُحِطَّاتٌ عَلَيَّ سَا
بُ ظِلَالُ الدُّهُورِ، ذَاتَ قُطُوبِ
لبناتِ الشعرِ..، لكن قَوَّضْتُهُ الحادِثَاتِ
وَيَعْفُودِيكَ، فِي صَفَائِرِكَ
ودِ، تَدْبُ الأيَّامُ أَيَّ دَبِيبِ
صَاح! إِنَّ الحَيَاةَ أَنشُودَةُ الحُزْ
نِ، فَرْتَلُ عَلَيَّ الحَيَاةِ نَحِيبِي
إِنَّ كَأْسَ الحَيَاةِ مُنْرَعَةٌ بِالدَّمِ
مِعِ، فَاسْكُبْ عَلَيَّ الصَّبَاحِ حَبِيبِي
إِنَّ وَادِي الظَّلَامِ يَطْفَحُ بِالهَوِ
لِ، فَمَا أَبْعَدُ ابْتِسَامِ القُلُوبِ!

لا يُغَرِّتُكَ ابْتِسَامُ بَنِي الْأَر
ضِ فَخَلَفَ الشُّعَاعِ لَدُنَّ اللَّهَيْبِ
أَنْتَ تَدْرِي أَنَّ الْحَيَاةَ قَطْوُ
بِ وَخُطُوبُ، فَمَا حَيَاةُ الْقُطُوبِ؟
إِنَّ فِي غَيْبَةِ اللَّيَالِي، تِبَاعاً
لِخَطِيبٍ يَمُرُّ إِثْرَ خُطُوبِ
سَدَدَتْ فِي سَكِينَةِ الْكُونِ، لِلْأَعْمَا
قِ، نَفْسِي لِخَطَا بَعِيدِ الرُّسُوبِ
نَظْرَةً مَرَّقَتْ شِعَاغَ اللَّيَالِي
لِي فَرَأْتُ مَهْجَةَ الظَّلَامِ الْهَيُوبِ
وَرَأْتُ فِي صَمِيمِهَا، لَوْعَةَ الْحَزْ
نِ، وَأَصْغَعْتُ إِلَى صُرَاخِ الْقُلُوبِ
لَا تُحَاوِلُ أَنْ تَنْكَرَ الشَّجْوُ، إِنِّي
قَدْ خَبِرْتُ الْحَيَاةَ خُبْرَ لَيْبِ
فَتَبْرَمْتُ بِالسَّكِينَةِ وَالضَّجْرِ
ة ، بل فد كرهتُ فيها نصيبي...
كُنْ كَمَا شَاءَتْ السَّمَاءُ كَنِيباً
أَيُّ شَيْءٍ يَسُرُّ نَفْسَ الْأَرَيْبِ؟
أَنْفُوسٌ تَمُوتُ، شَاخِصَةً بِالْهُو
لِ، فِي ظِلْمَةِ الْقُنُوطِ الْعَصِيبِ؟
حَلِّ لُحِّ الْأَسَى ،
حَجِّ الْأَسَى ، بِمَوْجِ الْخُطُوبِ؟
إِنَّمَا النَّاسُ فِي الْحَيَاةِ طَيُورٌ
قَدْ رَمَاهَا الْقَضَا بِوَادِ رَهَيْبِ
يَعْصِفُ الْهُوْلُ فِي جَوَانِبِهِ السُّو
دِ فَيَقْضِي عَلَى صَدَى الْعَنْدَلِيبِ
قَدْ سَأَلْتُ الْحَيَاةَ عَنِ نِعْمَةِ الْقَعْجِ
رِ، وَعَنْ وَجْمَةِ الْمَسَاءِ الْقُطُوبِ

فسمعتُ الحياةَ ، في هيكَلِ الأحزا
ن، تشدو بِلَحْنِهَا المَحْبُوبِ:
مَا سُكُوتُ السَّمَاءِ إِلَّا وَجُومٌ
مَا نَشِيدُ الصَّبَاحِ غَيْرُ نَحِيبِ
لَيْسَ فِي الدَّهْرِ طَائِرٌ يَتَغَنَّى
فِي ضِفَافِ الحَيَاةِ غَيْرَ كَثِيبِ
خَضَّبَ الإِكْتَابُ أَجْنَحَةَ الأَيَا
م، بِالدَّمْعِ، وَالدَّمِ المَسْكُوبِ
وَعَجِيبٌ أَنْ يَفْرَحَ النَّاسُ فِي كَهْ
فِ اللَّيَالِي، بِحُزْنِهَا المَشْبُوبِ!«
كُنْتُ أَرْنُو إِلَى الحَيَاةِ بِلَحْظِ
بِاسْمِ، وَالرَّجَاءِ دُونَ لُغُوبِ
ذَاكَ عَهْدٌ حَسِبْتُهُ بِسَمَةِ ال
مَفْجَرِ، وَلَكِنَّهُ شُعَاعُ الغُرُوبِ
ذَاكَ عَهْدٌ، كَأَنَّهُ رَتَّةُ الأَفْرَا
ح، تَنْسَابُ مِنْ فَمِ العُنْدَلِيْبِ
حُفَّتْ . رَيْثِمَا أَصَحَّتْ لَهَا بِالقُدُ
بِ، حِيناً . وَبُدِّلَتْ بِنَحِيبِ
إِنْ خَمِرُ الحَيَاةِ وَرَدِيَةٌ اللُّونِ
وَلَكِنَّهَا سِمَامُ القُلُوبِ
جَرَفَتْ مِنْ قَرَارَةِ القَلْبِ أَخْلَا
مِي، إِلَى اللُّحْدِ، جَائِرَاتُ الخُطُوبِ
فَتَلَاشَتْ عَلَى تُخُومِ اللَّيَالِي
وَتَهَاوَتْ إِلَى الجَحِيمِ الغَضُوبِ
وَسَوَى فِي دُجْنَةِ النَّفْسِ، وَمَضُّ
لَمْ يَزَلْ بَيْنَ جَيْئَةٍ ، وَدُهْوبِ
ذِكْرِيَاتٌ تَمِيسُ فِي ظِلْمَةِ النَّفْ
سِ، ضَمَالاً كَرَائِعَاتِ المَشِيبِ

يَا لِقَلْبٍ تَجَرَّعَ اللَّوْعَةَ الْمُرَّةَ
ةً مِنْ جَدُولِ الزَّمَانِ الرَّهِيْبِ!
وَمَصَّتْ فِي صَمِيمِهِ شُعْلَةً الْحُزْنِ
نَ، فَعَشَّتَهُ مِنْ شُعَاعِ اللَّهِيْبِ..

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ضحكنا على الماضي البعيد، وفي غدٍ
ضحكنا على الماضي البعيد، وفي غدٍ
رقم القصيدة : ١٤٥٦٢

(١٧٩/١)

ضحكنا على الماضي البعيد، وفي غدٍ
ستجعلنا الأيام أضحوكة الآتي
وتلك هي الدنيا، رواية ساحرٍ
عظيم، غريب الفن، مبدع آياتٍ
يمثلها الأحياء في مسرح الأسي
ووسط ضباب الهَم، تمثيل أمواتٍ
ليشهد من خلف الصباب فصولها
ويضحك منها من يمثّل ما يأتي
وكلّ يؤدّي دوره.. وهو ضاحكٌ
على الغير، مُضحوكٌ على دوره العاتي

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> لَسْتُ أَبْكِي لِعَسْفِ لَيْلٍ طَوِيلٍ،
لَسْتُ أَبْكِي لِعَسْفِ لَيْلٍ طَوِيلٍ،
رقم القصيدة : ١٤٥٦٣

لَسْتُ أَبْكِي لِعَسْفِ لَيْلٍ طَوِيلٍ،
أَوْ لِرَبْعِ عَدَا الْعَفَاءِ مَرَاحَةٍ
إِنَّمَا عَبَّرْتَنِي لِخَطْبِ ثَقِيلٍ،
قَدْ عَرَانَا، وَلَمْ نَجِدْ مِنْ أَزَاحِهِ
كَلِّمَا قَامَ فِي الْبِلَادِ خَطِيبٌ،
مُوقِفُ شَعْبِهِ يُرِيدُ صَالِحَهُ
أَلْسُنُ رُوْحِهِ قَمِيصَ اضْطِهَادٍ
فَاتِكِ شَائِكِ يَرُدُّ جِمَاحَهُ
وَتَوْخُّوَاطِرَاتِقَ الْعَسْفِ الْإِرْ
هَاقِ تَوًّا، وَمَا تَوَخَّوَا سَمَاحَهُ
هَكَذَا الْمَخْلُصُونَ فِي كُلِّ صَوْبٍ
رَشَقَاتُ الرَّدَى إِلَيْهِمْ مُتَاحَهُ
غَيْرَ أَنَا تَنَاوَبْتَنَا الرِّزَايَا
وَاسْتَبَاحَتْ حَمَانَا أَيَّ اسْتِبَاحَهُ
أَنَا يَا تُؤْنَسَ الْجَمِيلَةَ فِي لُحِّ
الْهَوَى قَدْ سَبَحَتْ أَيَّ سِبَاحَهُ
شِرْعَتِي حُبُّكَ الْعَمِيقُ وَإِنِّي
قَدْ تَذَوَّقْتُ مُرَّهُ وَقَرَّاحَهُ
لَسْتُ أَنْصَاغُ لِلْوَاحِيِ وَلَوْ م
تُ وَقَامَتْ عَلَيَّ شِبَابِي الْمَنَاحَهُ
لَا أَبَالِي...، وَإِنْ أُرْبِقَتْ دِمَائِي
قَدِمَاءُ الْعُشَّاقِ دَوْمًا مُبَاحَهُ
وَيَطْوِلُ الْمَدَى تُرَيْكَ اللَّيَالِي
صَادِقَ الْحَبِّ وَالْوَلَا وَسَجَاحَهُ
إِنَّ ذَا عَصْرٍ ظَلَمَةٌ غَيْرَ أَنِّي
مِنْ وَرَاءِ الظَّلَامِ شَمْتُ صِبَاحَهُ
صَيَّعَ الدَّهْرُ مَجْدَ شِعْبِي وَلَكِنْ
سَتَرْتُ الْحَيَاةَ يَوْمًا وَشَاحَهُ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا عذارى الجمال، والحبّ، والأحلام،
يا عذارى الجمال، والحبّ، والأحلام،
رقم القصيدة : ١٤٥٦٤

يا عذارى الجمال، والحبّ، والأحلام،
بَلْ يَا بَهَاءَ هَذَا الْوُجُودِ
قَدْ رَأَيْنَا الشُّعُورَ مُنْسَدِلَاتٍ
كَلَلْتُ حُسْنَهَا صِبَاخَ الْوَرُودِ
وَرَأَيْنَا الْجَفُونَ تَبَسُّمُ... أَوْ تَحَلُّمُ
بِالثُّورِ، بِالهُوَى، بِالتَّشِيدِ
وَرَأَيْنَا الْخُدُودَ، ضَرْجَهَا السَّحْرِ،
فَأَهَا مِنْ سِحْرِ تِلْكَ الْخُدُودِ
وَرَأَيْنَا الشَّفَاهَ تَبَسُّمُ عَنْ دُنْيَا
مِنَ الْوَرْدِ غَضَّةَ أَمْلُودِ
وَرَأَيْنَا التُّهُودَ تَهْتَرُ، كَالْأَزْهَارِ
فِي نَشْوَةِ الشَّبَابِ السَّعِيدِ
فَتْنَةً، تَوْقِظُ الْغَرَامَ، وَتَذَكِيهِ
وَلَكِنْ مَاذَا وَرَاءَ التُّهُودِ
مَا الَّذِي خَلْفَ سِحْرِهَا الْحَالِي، السَّكْرَانِ،
فِي ذَلِكَ الْقَرَارِ الْبَعِيدِ...؟
أَنْفُوسٌ جَمِيلَةٌ، كَطَيُورِ الْغَابِ
تَشْدُو بِسَاحِرِ التَّغْرِيدِ
طَاهِرَاتٍ، كَأَنَّهَا أَرْجُ الْأَزْهَارِ
فِي مَوْلِدِ الرَّبِيعِ الْجَدِيدِ؟
وَقُلُوبٌ مُضِيئَةٌ، كَنُجُومِ اللَّيْلِ
ضَوَاعَةٌ، كَغَضِّ الْوَرُودِ؟
أَمْ ظِلَامٌ، كَأَنَّهُ قَطَعَ اللَّيْلِ،

وهولٌ يُشيبُ قلبَ الوليدِ
وخصمٌ، يُموجُ بالإنمِ والثُكِّ
ر، والشَّرِّ، والظلالِ المديدِ؟
لستُ أدري، فزُبَّ زهرِ شذِيّ
قاتلِ رغمَ حسنه المشهودِ
صانِكُنَّ الإلهُ من ظلمةِ الرُّوحِ
وَمِنْ ضلَّةِ الضميرِ المُريدِ
إن ليلَ التفوسِ ليلٌ مُريعٌ
سرمديُّ الأسي ، شنيعِ الخلودِ
يرزُحُ القَلْبُ فيه بالألمِ المرِّ،
ويشقي بعيشة المنكودِ
وَربيعُ الشَّبَابِ يُذبلُهُ الدُّهْرُ،
ويمضي بِحُسْنِهِ المَعْبُودِ
غيرَ باقٍ في الكونِ إلا جمالُ
الرُّوحِ غضًّا على الزَّمانِ الأبيدِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا عذارى الجمالِ، والحبِّ، والأحلامِ،
يا عذارى الجمالِ، والحبِّ، والأحلامِ،

(١٨٠/١)

رقم القصيدة : ١٤٥٦٥

يا عذارى الجمالِ، والحبِّ، والأحلامِ،
بَلْ يا بَهَاءَ هذا الوجودِ!
خلقِ البلبِلِ الجميلِ ليشدوا
وَحُلِقْتُنَّ للغرامِ السَّعيدِ

والوجودُ الرحيبُ كالقبرِ، لولا
ما تُجَلِّينَ مِنْ قُطُوبِ الوجودِ
والحياةُ التي تخرُّ لها الأحلامُ
موتٌ مثقلٌ بالقيودِ...
والشبابُ الحبيبُ شيخوخةٌ تسعى
إلى الموتِ في طريقِ كؤودِ...
والربيعُ الجميلُ في هاتِهِ الدنيا
خريفٌ يُذوي رفيفَ الورودِ..
والورودُ العذابُ في ضيقةِ الجدولِ
شوكٌ، مُصَفَّحٌ بالحديدِ...
والطُّيورُ التي تُغني، وتقضي
عَيشَها في ترنمٍ وغريدٍ؟
إنَّها في الوجودِ تشكو إلى الأيامِ
عبءَ الحياةِ بالتَّغريدِ...
والأناشيدُ؟ إنَّها شَهَقَاتُ
تتشظى من كلِّ قلبٍ عميدِ...
صورةٌ للوجودِ شوهاءُ، لولا
شَفَقُ الحسنِ فوق تلكِ الخدودِ
يا زهورَ الحياةِ للحبِّ أنتنَّ
ولكنَّهُ مخيفُ الورودِ
فَسَيِّلُ الغرامِ جَمُّ المهاوي
رغمَ ما فيه من جمالٍ، وفنِّ
عبقريِّ، ما أن له من مزيدِ
وأناشيدَ، تُسَكِّرُ المألاً الأعلى ،
وَتُشجِي جوانِحَ الجلمودِ
وأريجٍ، يَكَادُ يَذْهَبُ بالألبابِ
ما بين غامضٍ وشديدِ
وسبيلِ الحياةِ رحبٌ، ولأننتنَّ

اللواتي تَفْرُشْنَهُ بِالْوُرُودِ
إِنْ أَرَدْتُنَّ أَنْ يَكُونَ بِهِجَاءً
رَائِعَ السَّحْرِ، ذَا جَمَالٍ فَرِيدٍ
أَوْ بِشَوْكٍ يَدْمِي الْفَضِيلَةَ وَالْحَبَّ
وَيَقْضِي عَلَى بَهَاءِ الْوُجُودِ
إِنْ أَرَدْتُنَّ أَنْ يَكُونَ شَنِيعاً،
مُظْلِمَ الْأَفْقِ مَيِّتَ التَّغْرِيدِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> كلُّ ما هبَّ، وما دبَّ، وما
كلُّ ما هبَّ، وما دبَّ، وما
رقم القصيدة : ١٤٥٦٦

كلُّ ما هبَّ، وما دبَّ، وما
نام، أو حامَ على هذا الوجود
من طيورٍ، وزُهورٍ، وشُدَى
وينابيعٍ. وأغصانٍ تَمِيدُ
وبحارٍ، وكهوفٍ، وذُرَى
وبراكينٍ، ووديانٍ، ويبدُ
وضيائٍ، وظلالٍ ودجى ،
وفصولٍ، وغبولٍ، ورعودٍ
وثلوجٍ، وضيابٍ عابرٍ،
وأعاصيرٍ وأمطارٍ تجودُ
وتعاليمٍ، ودينٍ، ورؤى
وأحاسيسٍ، وصممتٍ، ونشيدٍ
كلُّها تحيًّا، بقلبي حرَّةً
غضةً السَّحْرِ، كأطفال الخلودِ
ههنا، في قلبي الرُحْبِ، العميقِ
يرقصُ الموتُ وأطيافُ الوجودِ

ههنا، تَغْصِفُ أهوالَ الدُّجى
ههنا، تَحْفُقُ أحلامَ الورودِ
ههنا، تهْتَفُ أصدااءَ الفنا
ههنا، تُعزِفُ ألحانَ الخلودِ
ههنا، تَمْشِي الأمانى والهوى
والأسى ، في موكبِ فخمِ النشيدِ
ههنا الفجرُ الذي لا ينتهي
ههنا الليلُ الذي ليسَ يبيدُ
ههنا، أَلْفُ خِصَمِّ، نائِرِ
خالِدِ النَّورِ ، مجهولِ الحدودِ
ههنا، في كلِّ آنٍ تَمَّحِي
صُورُ الدُّنيا، وتبدو من جديدِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> لیت لی أن أعیش هذه الدنيا
لیت لی أن أعیش هذه الدنيا
رقم القصيدة : ١٤٥٦٧

لیت لی أن أعیش هذه الدنيا
سَعِيداً بِوَحْدَتِي وانفرادي
أَصْرَفُ العُمَرُ في الجبالِ، وفي الغاباتِ
بينَ الصنوبرِ الميادِ
ليس لي من شواغل العيش ما يصرفُ
نفسي عن استماعِ فؤادي
أرقبُ الموتَ، والحياةَ وأصغي
لحديثِ الآزالِ والآبادِ
وأغنيّ مع البلادِ البلابلِ في الغابِ،
وأصغي إلى خريرِ الوادي
وَأناجِي النُّومِ والفجرِ، والأطيارِ

والتَّهَرَّ، والصَّيَّاءَ الهادي
عيشةً للجمالِ، والفنِ، أبعيها
بعيداً عنَّ أمَّتي وبلادي
لا أغنيَّ نفسي بأحزاني شعبي
فهو حيٌّ يعيشُ عيشَ الجمالِ!
ويحسبي منَّ الأسي ما بنفسي
من طريفٍ مُستَحدَثٍ وتلاذٍ
وبعيداً عن المدينة ، والنَّاسِ،
بعيداً عن لَعْوِ تلك التَّوادي
فهو من معدنِ السَّخافة والإفك
ومن ذلك الهُراء العادي
أين هو من خربيرِ ساقية الوادي

(١٨١/١)

وخفقي الصدى ، وشدو الشادي
وَحَفيفِ الغصونِ، نَمَّقها الطلُّ
وَهَمْسِ التَّسِيمِ للأورادِ؟
هذه عيشةٌ تقدَّسُها نفسي
وأدعو لمجدها وأنادي

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> صلوات في هيكل الحب
صلوات في هيكل الحب
رقم القصيدة : ١٤٥٦٨

عذبةٌ أنتِ كالطَّفولةِ ، كالأحلامِ
كاللَّحْنِ، كالصباحِ الجديدِ

كالسَّماء الضَّخُوكِ كالليلَةِ القمراءِ
كالوردِ، كابتسامِ الوليدِ
يا لها من وِداعةٍ وجمالٍ
وشبابٍ مُنعمٍ أُمُودٍ!
يا لها من طهارةٍ ، تبعثُ التقديـ
سَ في مهجةِ الشَّقِيِّ العنيدِ!..
يالها رَقَّةً تكادُ يَرِفُ الوَرُ
دُ منها في الصخِرةِ الجُلْمُودِ!
أَيُّ شَيءٍ تُراكَ؟ هلى أنتِ "فينيسُ"
تَهادُتُ بينِ الورىِ مِنْ جديـ
لُتعيـدَ الشَّبَابَ والفرحَ المعسولَ
للعالمِ التعيـسِ العميدِ!
أم ملائِكُ الفردوسِ جاءَ إلى الأَرِ
ضِ لِيُحييَ رُوحَ السَّلامِ العهيدِ!
أنتِ ..، ما أنتِ؟ أنتِ رَسْمٌ جميلٌ
عبقريٌّ من فنِّ هذا الوجودِ
فيك ما فيه من غموضٍ وغمقٍ
وجمالٍ مُقَدَّسٍ معبودِ
أنتِ .. ما أنتِ؟ أنتِ فَجْرٌ من السَّحْرِ
تجلّى لقلبي المعمودِ
فأراه الحياةَ في موقِ الحسنِ
وجلّى له خفايا الخلودِ
أنتِ رُوحُ الرِّبيعِ، تختالُ فِ
الدنيا فتَهتُرُ رائعاتُ الورودِ
وتهبُّ الحياةُ سكرى من العَطْرِ،
ر، ويدوي الوجودُ بالتَّغريدِ
كلما أبصرتك عيناى تمشين
بخطوٍ موقِعٍ كالنشيدِ

خَفَقَ القلبُ للحياة ، ورفَّ الزَّه
رُ في حقلِ عمريِ المجرودِ
وأنتشتُ رُوحِي الكنيئةُ بالحبِّ
وغنتُ كالبلبلِ الغرَّيدِ
أنتِ تُحيينَ في فؤادي ما قد
ماتَ في أمسي السعيدِ الفقيدِ
وَتُشيدِينِ في خرائبِ رُوحِي
ما تلاشى في عهديِ المجدودِ
من طموحِ إلى الجمالِ إلى الفنِّ،
إلى ذلكِ الفضاءِ البعيدِ
وتَبَّينَ رَقَّةَ الشوقِ، والأحلامِ
والشِّدوِ، والهوى ، في نشيدي
بعد أن عانقتُ كآبةً أيَّامي
فؤادي، وألجمتُ تغريدي
أنت أنشودةُ الأناشيدِ، غناكِ
إله الغناءِ، ربُّ القصيدِ
فيكِ شبَّ الشَّبَابُ، وشَّحهُ السَّحْرُ
وَشَدُوُ الهوى ، وَعَطْرُ الورودِ
وتراءى الجمالُ، يَرْقُصَ رقصاً
قُدسيّاً، على أغاني الوجودِ
وتهادتُ في لأفُقِ رُوحكِ أوزانُ
الأغاني، وَرِقَّةُ التَّغريدِ
فَتَمَايَلتِ في الوجودِ، كلحنِ
عُبقرِيَّ الخيالِ حلِّو النشيدِ:
خطواتُ، سكرانةُ بالأناشيدِ،
وصوتُ، كرجعِ ناي بعيدِ
وقوامُ، يكادُ يَنْطُقُ بالألحانِ
في كلِّ وقفةٍ وقعودِ

كلُّ شيءٍ موقَّعٌ فيكَ، حتَّى
لُفَّتَةُ الجيدِ، واهتزازُ النهودِ
أنتِ..، أنتِ الحياءُ ، في قدسها
السامى ، وفي سحرها الشجىِّ الفريدِ
أنتِ..، أنتِ الحياءُ ، في رِقَّةِ
الفجرِ في رونقِ الرَّبيعِ الوليدِ
أنتِ..، أنتِ الحياءُ كلَّ أوانٍ
في زُواءٍ من الشبابِ جديدِ
أنتِ..، أنتِ الحياءُ فيكَ وفي عينيَّ
وفي عينيَّك آياتُ سحرها الممدودِ
أنتِ دنيا من الأناشيد والأحلامِ
والسَّحرِ والخيالِ المديدِ
أنتِ فوقَ الخيالِ، والشَّعرِ، والفنِّ
وفوقَ النُّهى وفوقَ الحُدودِ
أنتِ قُدسي، ومعبدي، وصباحي،
وربيعي، ونشوتي، وخُلودي
يا ابنةَ النُّورِ، إنني أنا وخدي
من رأى فيكَ رُوعَةَ المعبودِ
فدعيني أعيشُ في ظلكِ العذبِ
وفي قُربِ حُسْنِكَ المشهودِ
عيشةً للجمالِ والفنِّ والإلهامِ
والطُّهرِ، والسَّنَى ، والسَّجودِ
عيشةً النَّاسِكِ البُتولِ يُناجي الرَّ
بَّ في نشوةِ الذُّهولِ الشديدِ
وإمْنِحيني السَّلامَ والفرحَ الرَّو
حيَّ يا ضَوْءَ فجرِي المنشودِ
وارحمني، فقد تَهَدَّمْتُ في كو
نِ من اليأسِ والظلامِ مَشِيدِ

أُنقذيني من الأسي ، فلقد أمسى
أُمسيتُ لا أستطيعُ حملَ وجودي
في شعابِ الزّمانِ والموتِ أمشي

(١٨٢/١)

تحت عبءِ الحياةِ جَمَّ القيودِ
وأماشي الورى ونفسي كالقبرِ،
رِ، وقلبي كالعالم المهدودِ
ظُلْمَةٌ ، ما لها ختامٌ، وهولٌ
شائعٌ في شكونا الممدودِ
وإذا ما استخفني عبثُ النَّاسِ
تبسّمتُ في أسيّ وجُمودِ
بسمَةٌ مُرَّةً ، كأنّي أستلُّ
من الشُّوكِ ذابلاتِ الورودِ
وانفخي في مَشاعري مَرَحَ الدُّنيا
وشُدّي من عزمي المجهودِ
وابعني في دمي الحرارة ، عَلّي
أتغنّي مع المنى من جديدِ
وأبثُّ الوجودَ أنعامَ قلبِ
بُلْبُلِيّ، مُكَبَّلٍ بالحديدِ
فالصباحُ الجميلُ يُنعشُ بالدَّفءِ
حياةَ المحطّمِ المكدودِ
أُنقذيني، فقد سئمتُ ظلامي!
أُنقذيني، فقد مللتُ ركودي
آه يا زَهرتي الجميلةُ لو تَدْرين
ما جَدَّ في فؤادي الوَحيدِ

في فؤادي الغريبِ تُخَلِّقُ أَكْوَانٌ
من السحر ذات حسن فريد
وشموسٌ وضَاءٌ ونجومٌ
تَنْشُرُ الثُّورَ في فِصَاءٍ مديدِ
وربيعٌ كأنه حُلْمُ الشَّاعِرِ
في سَكْرَةِ الشَّبَابِ السَّعِيدِ
ورياضٌ لا تعرف الحَلَكِ الدَّاجِي
ولا ثورَةَ الخَرِيفِ العَتِيدِ
وطُيُورٌ سِحْرِيَّةٌ تَتَنَاعَى
بأناشيدِ حلوةٍ التَّغْرِيدِ
وقصورٌ كأنَّها الشَّفَقُ المَخْضُوبُ
أو طلعةُ الصَّباحِ الوَلِيدِ
وغيومٌ رقيقةٌ تَتَادَى
كأبَاديَدٍ من نُفَّارِ الوَرُودِ
وحياةٌ شَعْرِيَّةٌ هي عِنْدِي
صورةٌ من حياةِ أَهْلِ الخُلُودِ
كلُّ هذا يشيدهُ سحرُ عَيْنِيكَ
وإلهامُ حَسَنِكَ المَعْبُودِ
وحرامٌ عَلَيْكَ أن تَهْدِمِي ما
شَادَهُ الحُسْنُ في الفؤادِ العَمِيدِ
وحرامٌ عَلَيْكَ أن تَسْحَقِي آم
مَالِ نَفْسٍ تَصْبُو لِعَيْشِ رَغِيدِ
منكِ تَرَجُو سَعَادَةً لَمْ تَجِدْهَا
في حياةِ الوَرَى وسحرِ الوُجُودِ
فإِلَالُهُ العَظِيمُ لا يَرْجُمُ العَبْدَ
إِذَا كَانَ في جَلالِ السَّجُودِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> في جبال لهموم، أنبت أغصاني،

في جبال لهموم، أنبت أغصاني،
رقم القصيدة : ١٤٥٦٩

في جبال لهموم، أنبت أغصاني،
فَرَقْتُ بَيْنَ الصُّخُورِ بِجُهْدٍ
وَتَعَشَّانِي الصَّبَابُ... فَأُورِقْتُ
وأزهرت للعواضف، وخدي
وتمايلت في الظلام، وعطرت
فضاء الأسي بأنفاس وردي
و بمجد الحياة ، والشوق غنيت ..
فلم تفهم الأعاصير قصدي
وَرَمَتْ لِلوَهَادِ أَفْنَانِي الخضر،
وظلت في الثلج تحفر لخدي
وَمَضَتْ بِالشَّذَى فَقُلْتُ: «ستبني
في مروج السماء بالعطر مجدي»
وَتَعَزَّلْتُ بِالرَّيِّعِ، وبالفجر
فماذا ستفعل الريح بعدي؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أنت كالزهرة الجميلة في الغاب،
أنت كالزهرة الجميلة في الغاب،
رقم القصيدة : ١٤٥٧٠

أنت كالزهرة الجميلة في الغاب،
ولكن ما بين شوك، ودود
والرياحين تحسب الحسك الشرير
والدود من صنوف الورود
فافهمي الناس... إنما الناس خلق
مفسد في الوجود، غير رشيد

والسَّعِيدُ السَّعِيدُ من عاشَ كاللَّيْلِ
غريباً في أهلِ هذا الوجودِ
وَدَعِيهِمْ يَحْيُونَ في ظُلْمَةِ الإِثْمِ
وعِيشِي في ظهرك المحمودِ
كالملاك البريء، كالوردة البيضاء،
كالموج، في الخضمِّ البعيدِ
كأغاني الطُّيور، كالشَّفَقِ السَّاحِرِ
كالكوكبِ البعيدِ السَّعِيدِ
كثُلُوجِ الجبال، يَغمرها النورُ
وتَسْمُو على غُبارِ الصَّعِيدِ
أنتِ تحتَ السماءِ رُوحَ جميلٍ
صاغَهُ اللهُ من عَبيرِ الوُرُودِ
وينو الأرضَ كالقروود، وما أضـ
أضْيَعَ عَطَرَ الوُرُودِ بين القروودِ!
أنتِ من ريشةِ الإله، فلا تُلقِي
ي بفرِّ السَّما لِجَهْلِ العبيدِ
أنتِ لم تُخَلِّقِي ليقربكَ النَّاسُ
ولكن لتعبدِي من بعيدٍ...

(١٨٣/١)

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أتفنى ابتساماتُ تلك الجفون؟
أتفنى ابتساماتُ تلك الجفون؟
رقم القصيدة : ١٤٥٧١

أتفنى ابتساماتُ تلك الجفون؟

ويخبو توهجُ تلكَ الحدودُ
وتدوي وُرَيْدَاتُ تلكَ الشِّفَاهِ؟
وتهوي إلى التُّرْبِ تلكَ النُّهُودُ؟
وينهدُّ ذاكَ القوامُ الرَّشِيقُ
وينحلُّ صَدْرُ، بديعٍ، وَجِيدُ
وتريدُ تلكَ الوحوهُ الصَّبَّاحُ
وكلُّ . إذا ما سألنا الحياة .
ويغيرُ فرعَ كجَنحِ الظَّلامِ
أنيقُ الغدائرُ، جعدٌ، مديدٌ
ويُصبحُ في ظُلُمَاتِ القبورِ
هباءً، حقيراً، وتُرْباً، زهيدٌ
وينجأُ سحرُ العَرامِ القويِّ
وسُكْرُ الشَّبَابِ، الغريرِ، السَّعيدِ
أُتْطَوَى سَمَاوَاتُ هذا الوجودِ؟
ويذهبُ هذا الفَضَاءُ البعيدُ؟
وتَهْلِكُ تلكَ الشُّجُومُ القُدَامِي؟
ويهرمُ هذا الزَّمانُ العَهِيدُ؟
ويقضي صَبَاحُ الحياةِ البديعُ؟
وليلُ الوجودِ، الرَّهيبُ، العَتيدُ؟
وشمسٌ توشِّي رداءَ الغمامِ؟
وبدرٌ يضيءُ، وَغَيْمٌ يجودُ؟
وضوءٌ، يُرْصَعُ موجَ الغديرِ؟
وسِحْرٌ، يطرزُ تلكَ البرودُ؟
جليلاً، رهيباً، غريباً، وَحيدٌ
يضجُّ، ويدوي دويَّ الرَّعودِ؟
وريحٌ، تمرُّ مرورَ المَلَاكِ،
وتخطو إلى الغابِ خَطْوَ الوليدِ؟
وعاصفةٌ من بناتِ الجحيمِ،

كَأَنَّ صَدَاها زَيْبِر الأَسْوَدُ
تَعَجُّ، فَتَدْوِي حنايا الجبال
وَتَمشِي، فَتَهْوِي صُخُورُ النُّجُودِ؟
وَطَيْرٌ، تَغْنِي خِلالَ العُصُونِ،
وَتَهْتَفُ لِلْفَجْرِ بَيْنَ الوُرُودِ؟
وَزَهْرٌ، يَنْمُقُ تلكَ التلالِ
وَينْهَلُ من كلِّ صَوءٍ جَدِيدِ؟
وَيَعْبِقُ مِنْهُ أَرِيحُ العَرَامِ
وَنفخُ الشَّبَابِ، الحَيِّ، السَّعِيدِ
أَيْسَطُو عَلى الكُلِّ لَيْلُ الفَناءِ
لِيلُهُو بِها المَوْتُ خَلْفَ الوُجُودِ..
وَينْشُرُها في الفِراغِ المُخِيفِ
كَمَا تَنْشُرُ الوَرْدَ رِيحُ شَرُودِ
فَيَنْضَبُ يَمُّ الحِياةِ، الحَضِيمُ
وَيَخْمَدُ رُوحُ الرَبِيعِ، الوَلُودِ
فَلا يَلِشُمُ النُّورُ سِحْرَ الخُدُودِ
وَلا تُنْبِتُ الأَرْضُ غَضَّ الوُرُودِ
كَبِيرٌ عَلى النَّفْسِ هَذا العَفَاءُ!
وَصَعَبٌ عَلى القَلبِ هَذا الهَمُودُ!
وَماذا عَلى القَدَرِ المَسْتَمِرِّ
لو اسْتَمَرَّ النَّاسُ طَعَمَ الخُلُودِ
وَلم يُخَفَرُوا بِالخِرابِ المَحِيطِ
وَلم يُفْجَعُوا في الحَبِيبِ الوُدُودِ
وَلم يَسْلُكُوا لِلخَلْمُودِ المَرَجِّي
سَبِيلَ الرَّدَى، وَظِلَامَ اللُّحُودِ
فَدَامَ الشَّبَابُ، وَسِحْرُ العَرَامِ،
وَفَنُّ الرَبِيعِ، وَلُطْفُ الوُرُودِ
وَعاشُ الوَرى في سَلامٍ، أَمِينِ

وعيش، غضير، رخي، رغيد؟
ولكن هو القدر المستبد
يلد له نوحنا، كالنشيد

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> تَبَرَّمْتَ بالعيشِ خوفَ الفناءِ
تَبَرَّمْتَ بالعيشِ خوفَ الفناءِ
رقم القصيدة : ١٤٥٧٢

تَبَرَّمْتَ بالعيشِ خوفَ الفناءِ
ولو دُمتَ حيًّا سَمَتَ الخلودُ
وَعَشْتَ على الأرضِ مثلَ الجبالِ
جليلاً، غريباً، وحيد
فَلَمْ تَرْتَشَفْ من رُضابِ الحياةِ
ولم تصطبِحْ من رحيقِ الوجودِ
ولم تدرِ ما فتنةُ الكائناتِ
وما سحرُ ذاكِ الربيعِ الوليدِ
وما نشوةُ الحبِّ عندَ المحبِّ
وما صرخةُ القلبِ عندَ الصّدودِ
ولم تفتكرِ بالغدِ المسترابِ
ولم تحتفلِ بالمرامِ البعيدِ
وماذا يُرَجِّي ربيبُ الخلودِ
من الكونِ-وهو المقيمُ العهدِ-؟
وماذا يودُّ وماذا يخافُ
من الكونِ-وهو المقيمُ الأبدِ-؟
تأمل..، فإنَّ نظامَ الحياةِ
نظامٌ، دقيقٌ، بديعٌ، فريد
فما حبَّبَ العيشَ إلاَّ الفناءُ
ولا زانَهُ غيرُ خوفِ اللُحودِ

ولولا شقاء الحياة الأليم
لما أدرك الناس معنى السُّعود
ومن لم يرعه قطوب الدياجير
لم يغتبط بالصباح الجديد

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إذا لم يكن من لقاء المنايا
إذا لم يكن من لقاء المنايا
رقم القصيدة : ١٤٥٧٣

(١٨٤/١)

إذا لم يكن من لقاء المنايا
مناص لمن حلّ هذا الوجود
فأئ غناء لهذي الحياة
وهذا الصراع، العنيف، الشديد
وذاك الجمال الذي لا يُملئ
وتلك الأغاني، وذاك النشيد
وهذا الظلام، وذاك الضياء
وتلك النجوم، وهذا الصّعيد
لماذا نمرّ بوادي الزمان
سراعاً، ولكننا لا نعود؟
فنشرب من كلّ نبع شراباً
ومنه الرفيع، ومنه الزّهيد؟
ومنه اللذيذ، ومنه الكريه،
ومنه المشيد، ومنه المبيد
ونَحْمِلُ عبئاً من الذكريات

وتلك العهود التي لا تعود
ونشهد أشكال هذي الوجوه
وفيها الشقي، وفيها السعيد
وفيها البديع، وفيها الشنيع،
وفيها الوديع، وفيها العنيد
فيصبح منها الولي، الحميم،
ويصبح منها العدو، الحقود
غريب لعمرى بهذا الوجود
أئيناه من عالم، لا نراه
فأدى ، فما شأن هذي الحقود؟
وما شأن هذا العداء العنيف؟
وما شأن هذا الإخاء الودود؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> خلقنا لنبغ شأو الكمال
خلقنا لنبغ شأو الكمال
رقم القصيدة : ١٤٥٧٤

خلقنا لنبغ شأو الكمال
ونصبح أهلاً لمجد الخلود
وتطهر أرواحنا في الحياة
بنار الأسي

ونكسب من عثرات الطريق
قوى ، لا تُهدد بدأب الصعود
ومجداً، يكون لنا في الخلود
أكاليل من رائعات الورود

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> "خلقنا لنبغ شأو الكمال
"خلقنا لنبغ شأو الكمال"

رقم القصيدة : ١٤٥٧٥

"خُلِقْنَا لِنَبْلَغَ شَأْوِ الْكَمَالِ
وَتُصْبِحُ أَهْلًا لِمَجْدِ الْخُلُودِ»

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ولكن إذا ما لبسنا الخلودَ

ولكن إذا ما لبسنا الخلودَ

رقم القصيدة : ١٤٥٧٦

ولكن إذا ما لبسنا الخلودَ

وَنَلْنَا كَمَالَ النَّفُوسِ الْبَعِيدِ

فهل لا نَمَلُّ دَوَامَ الْبَقَاءِ؟

وهل لا نَوَدُّ كَمَالًا جَدِيدَ

وكيف يكوننَّ هذا "الكمال" :

ماذا تراه؟ وكيف الحدود

وإنَّ جمالَ «الكمال» «الطُّمُوحُ»

وما دامَ «فكرًا» يُرَى من بعيدٍ

فما سِحْرُهُ إنَّ غدا «واقعا»

يُحْسِنُ، وأصبحَ شيئًا شهيدًا؟

وهل ينطفي في النفوس الحنينُ

وتصبحُ أشواقنا في خُمُودِ

فلا تطمخُ النَّفْسُ فوقَ الكمالِ

إذا لم يَزُلْ شوقُها في الخلودِ

فذاك لعمري شقاءُ الجدودِ

وحرِبٌ، ضروسٌ، كاقْد عهْدتْ _

وَنَصْرٌ، وكسْرٌ وهمُّ مديدٌ

وإن زال عنها فذاك الفناءُ

وإن كانَ في عَرَصاتِ الخلودِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أنت يا شعرُ، فلذةٌ من فؤادي
أنت يا شعرُ، فلذةٌ من فؤادي
رقم القصيدة : ١٤٥٧٧

أنت يا شعرُ، فلذةٌ من فؤادي
تتغنى ، وقطعةٌ من وجودي
فيك ما في جوانحي من حنينٍ
أبدى إلى صميم الوجودِ
فيك ما في خواطري من بكاءٍ
فيك ما في عواطفي من نشيدٍ
فيك ما في مشاعري من وُجومٍ
لا يغني، ومن سرور عهيدٍ
فيك ما في عوالمي من ظلامٍ
سرمدي، ومن صباحٍ وليدٍ
فيك ما في عوالمي من نجومٍ
ضاحكاتٍ خلف الغمام الشroudِ
فيك ما في عوالمي من ضبابٍ
وسراب، ويقظة ، وهجودِ
فيك ما في طفولتي من سلامٍ،
وابتسام، وغبطةٍ ، وسعودِ
فيك ما في شببتي من حنينٍ،
وشجون، وبهجة ، وجمودِ
فيك- إن عانق الربيع فؤادي
تشتى سنابلي وورودي
ويغني الصباخ أنشودة الحب،
على مسمع الشباب السعيدِ
ثم أجنى في صيف أحلامي

الساحر ما لذ من ثمار الخلود
فيك يبدو خريف نفسي مَلولاً،
شاحب اللون، عاري الأملود

(١٨٥/١)

حَلَلتُه الحَيَاةُ بالحَزَنِ الدَّا
هُتَافُ السُّوومِ والمُسْتَعِيدِ
فيك يمشي شتاءً أَيَّامِي البَا
كي، وتُرغِي صَوَاعِقِي ورُعُودِي
وتجفُّ الزهورُ في قَلْبِي الدَّا
جي، وتَهْوِي إلى قَرَارٍ بَعِيدِ.
أنت يا شعْرُ-قِصَّةٌ عن حَيَاتِي
أنت يا شعْرُ صُورَةٌ من وجودِي
أنت يا شعْرُ-إن فرحتُ-أغارِيدي
وإن غنَّتِ الكَآبَةُ-عودِي
أنت يا شعْرُ كأسُ خمرٍ عَجِيبِ
أتلَهِي به خلال اللُحُودِ..
أتحسَّأهُ في الصَّبَاحِ، لأنسى
ما تقضى في أَمْسِي المفقودِ
وأناجِيه في المِساءِ، لِيُلْهِبِنِي
أنتَ ما نلْتُ من كهوفِ الليالي
وتصفَّحتُ من كتابِ الخلودِ
فيك ما في الوجودِ مِنْ حَلِكِ، دا
ج، وما فيه من ضِياءٍ، بَعِيدِ
فيك ما في الوجودِ من نَعَمِ،
حُلُوٍ، وما فيه من ضَجِيجِ، شَدِيدِ

فيك ما في الوجود من جَبَلٍ،
وعرٍ، وما فيه من حَضِيضٍ، وَهَيْدٍ
فيك ما في الوجود من حَسَكٍ،
يُدْمِي، وما فيه من غَضِيضٍ الورودِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يودُّ الفتى لو خاضَ عاصفةَ الرّدى
يودُّ الفتى لو خاضَ عاصفةَ الرّدى
رقم القصيدة : ١٤٥٧٨

يودُّ الفتى لو خاضَ عاصفةَ الرّدى
وصدَّ الخميسَ المَجْرَ، والأسدَ الوُرْدَا
ليُدْرِكَ أمجادَ الحُرُوبِ، وَلَوْ ذَرَى
حَقِيقَتَهَا مَا رَامَ مِنْ بَيْنِهَا مَجْدَا
فَمَا المَجْدُ فِي أَنْ تُسْكِرَ الأَرْضَ بالدِّمَا
وَتَرْكَبَ فِي هيجائها فِرْسًا نَهْدَا
ولكنه في أن تُصَدَّ بهمّة
عن العالمِ المرزوءِ، فيضُ الأسى صدًا

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة
إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة
رقم القصيدة : ١٤٥٧٩

إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة
فلا بدَّ أن يسجيبَ القدرُ
ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر
وفي ليلةٍ من ليالي الخريفِ
ويدفنها السيلُ، أتى عَبْرُ

ومن لم يعانقه شوقُ الحياة
تبخَّرَ في جوِّها، واندثر
فويلٌ لمن لم تشقُّه الحياةُ
من لعنةِ العدمِ المنتصرِ!
كذلك قالت لي الكائناتُ
وحدَّثني رُوحها المُستترُ
وَدُمَدَمَتِ الرِّيحُ بين الفِجاجِ
وفوق الجبالِ وتحت الشَّجرِ:
«إذا ما طمَّختُ إلى غَايةِ
ركبتِ المنى ، ونسيْتُ الحذرِ
«وجاء الرِّيبُ، بأنغامه،
ولاكبة اللِّهَبِ المستعرِ
«وَمَنْ لا يحبُّ صُعودَ الجبالِ
يَعِشُ أبَدَ الدَّهرِ بينَ الحُفَرِ»
فَعَجَّتْ بقلبي دماءُ الشَّبَابِ
وضجَّتْ بصدري رياحُ أُخْرٍ..
«ويفنى الجميعُ كحلْمٍ بديعٍ، تألَّقَ في مهجةٍ واندثرُ»
«ويفنى الجميعُ كحلْمٍ بديعٍ، تألَّقَ في مهجةٍ واندثرُ»

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا ليل! ما تصنعُ النفسُ التي سكنتُ
يا ليل! ما تصنعُ النفسُ التي سكنتُ
رقم القصيدة : ١٤٥٨٠

يا ليل! ما تصنعُ النفسُ التي سكنتُ
هذا الوجودَ، ومن أعدائها القَدْرُ؟
ترضى وتَسْكُتُ؟ هذا غيرُ محتملٍ!
إذاً، فهل ترفضُ الدنيا، وتنتحرُ؟
وذا جنونٌ، لَعْمَرِي، كلُّه جَزَعٌ

باك، ورأيي مريض، كُله خور!
فإنما الموت ضرب من حبايله
لا يُفَلتُ الخلق ما عاشوا، فما النَّظْرُ؟
هذا هو اللُّغْزُ، عَمَاهُ وَعَقْدَهُ
على الخليفة، وحش، فاتك حذر
قد كَبَلَ القدر الضاري فرائسه
فما استطاعوا له دفعا، ولا حزروا
وخاط أعينهم، كي لا تُشاهدَهُ
عين، فتعلم ما يأتي وما يذر
وَخَاطَهُمْ بَقنُونٍ من حبايله
فما لَهُمْ أبدأً مِنْ بطشه ووزر
لا الموت يُنقذهم من هؤل صولته
ولا الحياة، تساوى الناس والحجر!
حار المساكين، وارتاعوا، وأعجزهم

(١٨٦/١)

أن يحذروه، وهل يُجديهم الحذر
وهم يعيشون في دنيا مشيدة
من الخطوب، وكون كله خطر؟
وكيف يحذر أعمى، مُدْلِج، تعب
هول الظلام، ولا عزم ولا بصر؟
قد أيقنوا أنه لا شيء يُنقذهم
فاستسلموا لسكون الرعب، وانتظروا..
ولو رآوه لسارت كي تحاربه
من الورى زمر، في إثرها زمر
وثارت الجن، والأملك ناقمة

والبحرُ، والبرُّ، والأفلاكُ، والعُصْرُ
لكنه قوَّةٌ تُملي إرادتها
سِرّاً، فنَعْنُو لها قهراً، ونأتمرُ
حقيقةً مرّةً ، يا ليلُ، مُبَعَصَةٌ
كالموت، لكنْ إليها الورْدُ والصدْرُ
تَنَهَّدَ اللَّيْلُ، حتَّى قلتُ: «قد نُثِرْتُ
تلك النجومُ، ومات الجنُّ والبشرُ
وَعَادَ لِلصَّمْتِ...، يُصغي في كآبته
كالفيلسوف-إلى الدنيا، ويفتكرُ..
وقَهَقَهُ القَدْرُ الجَبَّارُ، سخريةً
بالكائنات. تَضَاخَكَ أَيُّهَا القَدْرُ!
تمشي إلى العَدَمِ المحتوم، باكيةً
طوائفُ الخلق، والأشكالُ والصورُ
وأنت فوقَ الأسي والموت، مبتسمٌ
ترنو إلى الكون، يُبْنَى ، ثمَّ يندثرُ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا أَيُّهَا الشَّادِي المَغْرَدُ هُنَا
يا أَيُّهَا الشَّادِي المَغْرَدُ هُنَا
رقم القصيدة : ١٤٥٨١

يا أَيُّهَا الشَّادِي المَغْرَدُ هُنَا
ثَمَلًا بِغِبْطَةِ قَلْبِهِ المَسْرُورِ
مُتَنَقِّلًا بَيْنَ الخَمَائِلِ، تَالِيًا
وَحَيِّ الرِّبِيعِ السَّاحِرِ المَسْحُورِ
غَرْدُ، ففي تلك السهول زنايقُ
تَرْنُو إِلَيْكَ بِنَاطِرٍ مَنظُورِ
غَرْدُ، ففي قلبي إِلَيْكَ مودَّةٌ
لكن مودَّة طائر مأسور

هَجَرْتُهُ أَسْرَابُ الْحَمَائِمِ، وَأَنْبَرْتُ
لِعَدَائِهِ جَنِيَّةُ الدِّيَجُورِ...
غَرَّدَ، وَلَا تَرَهَّبُ يَمِينِي، إِنِّي
مِثْلُ الطُّيُورِ بِمُهْجَتِي وَضَمِيرِي
لَكِنْ لَقَدْ هَاضَ التُّرَابُ مَلَامِعِي
فَلَيْشْتُ مِثْلَ اللَّيْلِ الْمَكْسُورِ
أَشْدُو بَرْنَاتِ النَّيَاحَةِ وَالْأَسَى
مَشْبُوبَةٌ بِعَوَاطِفِي وَشَعُورِي
غَرَّدَ، وَلَا تَحْفَلُ بَقَلْبِي، إِنَّهُ
كَالْمَعْرَفِ، الْمَتَحَطِّمِ، الْمَهْجُورِ
رَتَّلَ عَلَيَّ سَمْعَ الرَّيِّعِ نَشِيدَهُ
وَاصْدَحُ بِفَيْضِ فُؤَادِكَ الْمَسْجُورِ
وَكُنْشِدُ أَنْشِيدَ الْجَمَالِ، فَإِنَّهَا
رُوحُ الْوُجُودِ، وَسُلُوةُ الْمَقْهُورِ
أَنَا طَائِرٌ، مُتَغَرِّدٌ، مُتَرَنِّمٌ
لَكِنْ بِصَوْتِ كَاتِبِي وَزَفِيرِي
يَهْتَاجُنِي صَوْتُ الطُّيُورِ، لِأَنَّهُ
مُتَدَفِّقٌ بِحَرَارَةِ وَطْهُورِ
مَا فِي وُجُودِ النَّاسِ مِنْ شَيْءٍ بِهِ
يَرْضَى فُؤَادِي أَوْ يُسَرُّ ضَمِيرِي
فَإِذَا اسْتَمَعْتُ حَدِيثَهُمْ أَلْفَيْتُهُ
غَتًّا، يَفِيضُ بِرَكَّةٍ وَفُتُورِ
وَإِذَا حَضَرْتُ جُمُوعَهُمْ أَلْفَيْتَنِي
مَا بَيْنَهُمْ كَالْبَلْبِلِ الْمَأْسُورِ
مَتَوَحِّدًا بِعَوَاطِفِي، وَمَشَاعِرِي،
وَخَوَاطِرِي، وَكَاتِبِي، وَسُرُورِي
يُنْتَابُنِي حَرَجُ الْحَيَاةِ كَأَنِّي
مِنْهُمْ بِوَهْدَةِ جَنْدَلٍ وَصُخُورِ

فَإِذَا سَكَتُ تَضَجَّرُوا، وَإِذَا نَطَقْتُ
تَذَمَّرُوا مِنْ فِكْرَتِي وَشُعُورِي
آهٍ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ بَلَّوْتُهُمْ
فَقَلَّوْتُهُمْ فِي وَحْشَتِي وَحُبُورِي!
مَا مِنْهُمْ إِلَّا خَبِيثٌ غَادِرٌ
مُتْرِبٌ بِالنَّاسِ شَرَّ مَصِيرٍ
وَيَوَدُّ لَوْ مَلَكَ الْوُجُودَ بِأَسْرِهِ
وَرَمَى الْوَرَى فِي جَا حِمِّ مَسْجُورٍ
لِيُبَلِّغَ غَلَّتَهُ الَّتِي لَا تَرْتَوِي
وَيَكْظُمُ نَهْمَةَ قَلْبِهِ الْمَغْفُورِ
وَإِذَا دَخَلْتُ إِلَى الْبِلَادِ فَإِنَّ أَفْكَارِي
كَارِي تُرْفَرِفُ فِي سُفُوحِ الطُّورِ
حَيْثُ الطَّبِيعَةُ حَلْوَةٌ فَتَانَةٌ
تَحْتَالُ بَيْنَ تَبْرِجٍ وَسُفُورٍ
مَاذَا أَوْدُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ غَارِقَةٌ
بِمَوَارِ الدَّمِ الْمَهْدُورِ
مَاذَا أَوْدُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ لَا
تَرْتِي لِلصَّوْتِ تَفْجَعُ الْمَوْثُورِ؟
مَاذَا أَوْدُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ لَا
تَعْنُو لِغَيْرِ الظَّالِمِ الشَّرِيرِ؟
مَاذَا أَوْدُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ مُرْتَادٌ
لِكُلِّ دَعَارَةٍ وَفَجُورِ؟
يَا أَيُّهَا الشَّادِي الْمَغْرُدُ هَهُنَا
ثَمَلًا بَغْبَطَةً قَلْبِهِ الْمَسْرُورِ!

قَبْلَ أَزَاهِيرِ الرَّبِيعِ، وَغَنِّهَا
رَنَمَ الصَّبَاحِ الصَّاحِكِ المَحْبُورِ
وَاشْرَبْ مِنَ النَّبْعِ، الجَمِيلِ، المَلْتَوِي
مَا بَيْنَ دَوْحِ صَنُوبِرٍ وَغَدِيرِ
وَكَتْرُكَ دَمُوعِ الفَجْرِ فِي أَوْرَاقِهَا
حَتَّى تُرَشِّفَهَا عُرُوسُ التُّورِ
فَلَرُبَّمَا كَانَتْ أُنِينًا صَاعِدًا
فِي اللَّيْلِ مِنْ مَتَوَجِّعٍ، مَقْهُورِ
ذَرَفْتَهُ أَجْفَانِ الصَّبَاحِ مَدَامِعًا
أَلَاقَةً، فِي دُوْحَةٍ وَزَهْوَرٍ...

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> عِشْ بِالشُّعُورِ، وَلِلشُّعُورِ، فَإِنَّمَا
عِشْ بِالشُّعُورِ، وَلِلشُّعُورِ، فَإِنَّمَا
رَقْمُ القَصِيدَةِ : ١٤٥٨٢

عِشْ بِالشُّعُورِ، وَلِلشُّعُورِ، فَإِنَّمَا
دُنْيَاكَ كَوْنُ عَوَاطِفِ وَشُعُورِ
شِيدَتْ عَلَى العَطْفِ العَمِيقِ، وَإِنَّهَا
لَتَجْفُ لَوْ شِيدَتْ عَلَى التَّفْكِيرِ
وَتَظَلُّ جَامِدَةً الجَمَالِ، كَثِيبَةً
كَالهِيكَلِ، المَتَهَدِّمِ، المَهْجُورِ
وَتَظَلُّ قَاسِيَةً المَلاَمِحِ، جَهْمَةً
كَالمَوْتِ...، مُقْفِرَةً، بِغَيْرِ يَرُورِ
لَا الحُبُّ يَرْقُصُ فَوْقَهَا مَتَغَبِّيًا
لِلنَّاسِ، بَيْنَ جَدَاوِلِ وَزَهْوَرِ
مُتَوَرِّدِ الوَجَنَاتِ سَكْرَانَ الحِطَا
يَهْتَرُّ مِنْ مَرَحٍ، وَفَرَطِ حُبُورِ
مَتَكَلِّلاً بِالوَرْدِ، يَنْثُرُ لِلوَرَى

أوراق ورد "اللذة" المنصور
كلاً! ولا الفن الجميل بظاهر
في الكون تحت غمامة من نور
متوشحاً بالسحر، ينفخ نايه
جوب بين خمائل وغدير
أو يلمس العود المقدس، واصفاً
للموت، للأيام، للدبحور
ما في الحياة من المسرة، والأسى
والسحر، واللذات، والتغريب
أبدًا ولا الأمل المُجَنِّح مُنْشِدًا
فيها بصوت الحالم، المحبور
تلك الأناشيد التي تهب الورى
عزم الشباب، وغبطة العصفور
واجعل شعورك، في الطبيعة قائداً
فهو الخبير بتيهما المسحور
صحب الحياة صغيرة، ومشى بها
بين الجماجم، والدم المهدور
وعداً بها فوق الشواهدق، باسماً
متغنياً، من أعصرٍ وذهور
والعقل، رعم مشيبه ووقاره،
ما زال في الأيام جد صغير
يمشي.. فتصرعه الرياح..، فينتهي
متوجعاً، كالطائر المكسور
ويظل يسأل نفسه، متفلسفاً
متنطساً، في خفةٍ وغرور:
عمًا تُحجِّبُه الكواكب خلفها
من سرّ هذا العالم المستور
وهو المهشم بالعواصف.. يا له

من ساذجٍ متفلسفٍ، مغرور!
وافتحُ فؤادك للوجود، وخلّه
لليّم للأمواج، للديجورِ
للتلج تنثرهُ الزوابع، للأسى
للهُول، للآلام، للمقدورِ
واتركه يقتحمُ العواصف... هائماً
في أفقها، المتلبّد، المقرورِ
ويخوضُ أحشاءَ الوجود... مُغامراً
في ليلها، المتّهيب، المحذورِ
حتّى تعانقه الحياةُ، ويرتوي
من ثغرها المتأجج، المسجورِ
فتعيشَ في الدنيا بقلبٍ زاجرٍ
يقظُ المشاعرِ، حالمٍ، مسحورِ
في نشوةٍ، صوفيّةٍ، قُدسيةٍ،
هي خَيْرُ ما في العالم المنظورِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا موت! قد مزّقتَ صدري وقصمتَ بالأرزاءِ ظَهري
يا موت! قد مزّقتَ صدري وقصمتَ بالأرزاءِ ظَهري
رقم القصيدة : ١٤٥٨٣

يا موت! قد مزّقتَ صدري وقصمتَ بالأرزاءِ ظَهري
وقصمتَ بالأرزاءِ ظَهري

ورميتني من خالقٍ وسخرتَ منّي أيّ سُخرِ
فلبثتُ مرضوضَ الفؤادِ أجزُّ أجنحتي بدُغرٍ...
وقسوتَ إذ أبقيتني في الكونِ أذرعُ كلِّ وعرِ
وفجعتني فيمن أحبُّ ومن إليه أبتُّ سرّي
وأعدّه، فجري الجميل، إذا كدلهمَّ عليّ دَهري

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> الأمُّ تلثمُ طفلها، وتضمُّه
الأمُّ تلثمُ طفلها، وتضمُّه
رقم القصيدة : ١٤٥٨٤

(١٨٨/١)

الأمُّ تلثمُ طفلها، وتضمُّه
حرَمٌ، سماويُّ الجمالِ، مقدَّسُ
تتألَّهُ الأفكارُ، وهي جواره
وتعودُ طاهرةً هناك الأنفُسُ
حرَمُ الحياةِ يطهرها وحنانها
هل فوقه حرَمٌ أجلُّ وأقدسُّ؟
بوركت يا حرَمَ الأمومةِ والصِّبا
كم فيك تكتمل الحياةُ وتقْدُسُّ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يَنْقِضِي العَيْشُ بَيْنَ شَوْقٍ وَيَأْسٍ
يَنْقِضِي العَيْشُ بَيْنَ شَوْقٍ وَيَأْسٍ
رقم القصيدة : ١٤٥٨٥

يَنْقِضِي العَيْشُ بَيْنَ شَوْقٍ وَيَأْسٍ
والمُنَى بَيْنَ لَوْعَةٍ وَتَأْسٍ
هذه سُنَّةُ الحياةِ ، ونفسي
لا تَوَدُّ الرَّحِيقَ فِي كَأْسِ رِجْسٍ
مُلِيءِ الدهرِ بالخِداغِ، فكم قد
ضلَّلَ الناسَ من إمامٍ وقَسَّ
كلِّما أسألُ الحياةَ عَنِ الحَقِّ

تَكْفُ الحِياةُ عن كل هَمَسِ
لَمْ أَجِدْ في الحِياةِ لِحناً بديعاً
يَسْتَبِينِي سِوى سَكِينَةِ نَفْسِي
فَسَتِمْتُ الحِياةَ ، إلا غِراراً
تتلاشى بِهِ أناشيدُ يَأْسِي
ناولتني الحِياةُ كأساً دِهاقاً
بالأمانِي ، فما تناولتُ كأسِي
وسقنتني من التِعاَسَةِ أكواباً
تجرعُتها ، فيأشُدُّ تَعْسِي
إنَّ في رِوضةِ الحِياةِ لأشواكاً
بِها مُزَّقَتْ زَنابِقُ نَفْسِي
ضاعَ أَمْسِي ! وأينَ مِئِّي أَمْسِي ؟
وقضى الدهرُ أن أعيشَ بيأْسِي
وقضى الحُبُّ في سكونِ مِريعِ
ساعةَ المِوتِ بينَ سُحُطِ وَبُؤْسِ
لَمْ تُخَلِّفْ لِي الحِياةُ من الأَمَسِ
سِوى لُوعَةٍ ، تَهْبُ وَتُرْسِي
تتهادى ما بينَ غِصَّاتِ قَلْبِي
بِسُكُونِ وَبِبينِ أوجاعِ نَفْسِي
كخِيالِ من عالمِ المِوتِ ، يَنسَابِ
بِصَمْتِ ما بينَ رَمْسِ وَرَمْسِ
تلكَ أوجاعُ مِهْجَةٍ ، عَدَّتْها
في جِسيمِ الحِياةِ أَطْيافُ نَحْسِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> عجباً لي! أودُّ أن أفهَمَ الكونَ،

عجباً لي! أودُّ أن أفهَمَ الكونَ،

رقم القصيدة : ١٤٥٨٦

عجباً لي! أودُّ أن أفهَمَ الكونَ،
ونفسي لمَ تستطعُ فهَمَ نفسي!
لم أقدُ من حقائقِ الكونِ إلا
أنني في الوجودِ مُرتادُ رَمسِ
كلِّ دهرٍ يُمُرُ يَفجعُ قلبي
ليتَ شعري أينَ الزَّمانِ المؤسي
في ظلامِ الكُهوْفِ أشباحِ شؤمِ
وبهذا الفَضَاءِ أطيافُ نَحسِ
وَخِلالِ القُصورِ أَناتُ حُزْنِ
وَيَتلكَ الأكواخِ أنصَاءُ بؤسِ!
والقَضَاءِ الأَصمُ يَعْتَسِفُ ال
نَّاسِ وَيقضي ما بينَ سَيْفِ وَقُوسِ!
هذه صورةُ الحياةِ ؛ وهذا
لونها في الوجودِ، من أمسِ أمسِ
صُورَةٌ للشَّقَاءِ دَامِعَةٌ الطَّرْفِ
ولونٌ يَسُودُ في كلِّ طَرْسِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أيها الشعبُ! ليتني كنتُ حطّاباً
أيها الشعبُ! ليتني كنتُ حطّاباً
رقم القصيدة : ١٤٥٨٧

أيتها الشعبُ! ليتني كنتُ حطّاباً
فأهوي على الجذوعِ بفأسي!
ليتني كنتُ كالسيّولِ، إذا يالتُ
تهدُّ القبورَ: رَمساً برمسِ!
ليتني كنتُ كالرياحِ، فأطوي
ورودُ الربيعِ من كلِّ قنسِ
ليتني كنتُ كالسّماءِ، أُعشّي

كل ما أذبل الخريف بقرسي!
ليت لي قوة العواصف، يا شعبي
فألقي إليك نورة نفسي!
ليت لي قوة الأعاصير! إن ضجّت
فأدعوك للحياة بنبسي!
ليت لي قوة الأعاصير..! لك
أنت حي، يقضي الحياة برمس..!
أنت روح غيبية، تكره التور،
وتقضي الدهور في ليل ملس...
أنت لا تدرك الحقائق إن طافت
حوالك دون مسّ وجس...
في صباح الحياة صمخت أكوابي
وأترعتها بخمرة نفسي...
ثمّ قدمتها إليك، فأهرقت
رحيقي، ودست يا شعب كأسي!
فتألمت..، ثمّ أسكتُ آلامي،

(١٨٩/١)

وكفكفت من شعوري وحسي
ثمّ نصّدت من أزهير قلبي
باقة، لم يمسه أيّ إنسي...
ثمّ قدمتها إليك، فمزقت
ورودي، ودستها أيّ دوس
ثمّ ألبستني من الحزن ثوباً
ويشوك الجبال توجت رأسي
إنني ذاهب إلى الغاب، يا شعبي

لأقضي الحياة ، وحدي، بيأسي
إني ذاهبٌ إلى الغابِ، عليّ
في صميم الغابات أَدْفُنُ بؤسي
ثُمَّ أَنْسَاكَ ما استطعتُ، فما أنت
بأهلٍ لخمرتي ولكآسي
سوف أتلو على الطيور أناشيدي،
وأُفْضِي لها بأشواقِ نَفْسي
فَهِيَ تدرِي معنى الحياة ، وتدرِي
أَنَّ مَجْدَ النُّفُوسِ يَفْطَنُ حِسَّ
ثم أَفْضِي هناك، في ظلمة الليل،
وَأُلْقِي إلى الوجودِ بيأسي
ثم تَحْتَ الصَّنَوْبِ، النَّاضِرِ، الحلو،
تَحُطُّ السُّيُورُ حُفْرَةَ رَمْسِي
وتظَلُّ الطيورُ تلغو على قَبْرِي
ويشدو النَّسِيمُ فوقِي بهمس
وتظَلُّ الفصولُ تَمْشِي حِوَالِي،
كما كُنَّ في غَضَارَةِ أَمْسِي
أَيُّهَا الشَّعْبُ! أنتَ طفلٌ صَغِيرٌ،
لَاعِبٌ بِالتُّرَابِ وَاللَّيْلِ مُغْسٍ..!
أنتَ في الكَوْنِ قُوَّةٌ ، لم تَنْسَسِهَا
فِكْرَةٌ ، عبقريَّةٌ ، ذاتُ بَأْسِ
أنتَ في الكَوْنِ قُوَّةٌ ، كَبَلْتَهَا
ظُلُمَاتُ العُصُورِ، مِنْ أَمْسِ أَمْسٍ..
والشَّقِيُّ الشَّقِيُّ من كان مثلي
في حَسَّاسِيَّتِي، ورِقَّةِ نَفْسي
هكذا قال شاعرٌ، ناولَ النَّاسِ
رحيقَ الحياةِ في خيرِ كأسِ
فأشاحوا عنها، ومرُّوا غِضَابَا

واستخفُّوا به، وقالوا بيأس:
"قد أضاع الرشادُ في ملعب الجنِّ
فيا بؤسُهُ، أصيبَ بمسِّ
طالما خاطبَ العواصفَ في الليلِ
ويَمْشي في نشوةِ المُتَحَسِّي
طالما رافقَ الظلامَ إلى الغابِ
ونادى الأرواحَ من كلِّ جنسٍ»
طالما حدَّثَ الشياطينَ في الوادي،
وغنَّى مع الرِّياحِ بحرسٍ
إنه ساحرٌ، تعلَّمهُ السحرَ
الشياطينُ، كلَّ مطلعِ شمسٍ
فكبعِدوا الكافرَ الخبيثَ عن الهيكلِ
إنَّ الخبيثَ منبُعُ رجسٍ»
«أطردوه، ولا تُصيخوا إليه
فهو روحٌ شريرةٌ، ذاتِ نحسٍ
هكذا قالَ شاعرٌ، فيلسوفٌ،
عاشَ في شعبه الغبيِّ بتعسٍ
جهلَ الناسُ روحه، وأغانيتها
فساموا شعوره سوماً بخسٍ
فهو في مذهبِ الحياةِ نبيٌّ
وهو في شعبه مُصابٌ بمسِّ
هكذا قال، ثمَّ سارَ إلى الغابِ،
ليحيا حياةَ شعرٍ وقُدسٍ
وبعيداً، هناك...، في معبدِ الغابِ
الذي لا يُظلهُ أيُّ بُؤسٍ
في ظلالِ الصَّنوبرِ الحلويِّ، والزيتونِ
يُفضي الحياةَ : حرساً بحرسٍ
في الصَّباحِ الجميلِ، يشدو مع الطَّيرِ،

ويمشي في نشوة المنحسي
نافحاً نايه، حوآليه تهتز
ورود الربيع من كل فنس
شعره مُرسَل - تداعبه الريح
على منكييه مثل الدُمقس
والطُيور الطرابُ تشدو حوآليه
وتلغو في الدَّوح، مِن كُلِّ جنسٍ
وترا عند الأصيل، لدى الجدول،
يرنو للطائر المتحسي
أو يغني بين الصنوبر، أو يرنو
إلى سُدفَة الظلام الممسي
فإذا أقبل الظلام، وأمست
ظلمات الوجود في الأرض تُغسي
كان في كوخه الجميل، مقيماً
يسأل الكون في خشوع وهمس
عن مصب الحياة، أين مداه؟
وصميم الوجود، أيان يُرسي؟
وأريج الورود في كل وادٍ
ونشيد الطيور، حين تمسي
وهزيم الرياح، في كل فج
ورسوم الحياة من أمس أمس
وأغاني الرعاة أين يُواربها
سكون الفضا، وأيان تُمسي؟؟
هكذا يصرِف الحياة، ويُفني
حلقات السنين: حرساً بحرسٍ
يا لها من معيشة في صميم الغاب
تضحى بين الطيور وتُمسي!
يا لها من معيشة، لم تُدَنَّسها

نفوسُ الورى بَخْبِثِ وِرْجَسِ!
يا لها من معيشةٍ ، هيَ في الكونِ
حياةٌ غريبةٌ ، ذاتُ قُدسِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> الحُبُّ شُعْلَةٌ نُورٍ ساحرٍ، هَبَطَتْ

(١٩٠/١)

الحُبُّ شُعْلَةٌ نُورٍ ساحرٍ، هَبَطَتْ
رقم القصيدة : ١٤٥٨٨

الحُبُّ شُعْلَةٌ نُورٍ ساحرٍ، هَبَطَتْ
منَ السَّماءِ، فكانتُ ساطعَ الفَلَقِ
وَمَزَقَتْ عَن جفونِ الدَّهْرِ أَغْشِيَةً
وعن وجوه الليالي بُرِّقَ العسقى
الحبُّ رُوحُ إلهيٍّ، مجتَحةٌ
أيامُه بضياءِ الفجرِ والشَّفَقِ
يطوفُ في هذهِ الدُّنيا، فَيَجْعَلُها
نجمًا، جميلاً، ضحوكًا، جدًّا مؤتلقِ
لولاهُ ما سَمِعْتُ في الكونِ أغنيةً
ولا تألَّفَ في الدنيا بَنو أُفُقِ
الحبُّ جَدُولٌ خمرٍ، مَن تَذَوَّقَهُ
خاضَ الجحيمَ، ولم يُشْفِقْ من الحرقِ
الحبُّ غايةُ آمالِ الحياةِ ، فما
خوفي إذا صَمَّني قبرٌ؟ وما فَرَّقني؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ضعفُ العزيمةِ لَحْدٌ، في سكينتهِ

ضعفُ العزيمةِ لحدِّ، في سكينتهِ
رقم القصيدة : ١٤٥٨٩

ضعفُ العزيمةِ لحدِّ، في سكينتهِ
تَقْضِي الحَيَاةَ ، بِنَاهُ اليَأْسِ والوَجَلِ
وفي العَزِيمَةِ قُوَاتٍ ، مُسَخَّرَةٌ
يَخِرُّ دُونَ مَدَاهَا اليَأْسُ والوَجَلِ
وَالنَّاسُ شَخْصَانٍ : ذَا يَسْعَى بِهِ قَدَمٌ
مِنَ القَنُوطِ ، وَذَا يَسْعَى بِهِ الأَمَلُ
هَذَا إِلَى المَوْتِ ، والأَجْدَاثُ سَاخِرَةٌ ،
وَذَا إِلَى المَجْدِ ، وَالدُّنْيَا لَهُ خَوَلُ
مَا كُلُّ فَعَلٍ يُجِلُّ النَّاسَ فَاعَلَهُ
مَجْدًا ، فَإِنَّ الِوَرَى فِي رَأْيِهِمْ خَطَلُ
ففي التَّمَاجِدِ تَمَوِيَّةٌ ، وَشَعُودَةٌ ،
وَفِي الحَقِيقَةِ مَا لَا يُدْرِكُ الدَّجِلُ
مَا المَجْدُ إِلَّا ابْتِسَامَاتٌ يَفِيضُ بِهَا
فَمُ الزَّمَانِ ، إِذَا مَا انْسَدَّتِ العَيْلُ
وَلَيْسَ بِالمَجْدِ مَا تَشْقَى الحَيَاةُ بِهِ
فَيَحْسُدُ اليَوْمُ أَمْسًا ، ضَمَّهُ الأَزَلُ
فَمَا الحُرُوبُ سِوَى وَحْشِيَّةٍ ، نَهَضَتْ
فِي أَنفُسِ النَّاسِ فَانْقَادَتْ لَهَا الدُّوَلُ
وَأَيَقِظَتْ فِي قُلُوبِ النَّاسِ عَاصِفَةٌ
غَامَ الوجودُ لَهَا ، وَارْبَدَّتِ السُّبُلُ
فَالدَّهْرُ مُتَتَعِلٌّ بِالنَّارِ ، مُلْتَحِفٌ
بِالهَوْلِ ، وَالوَيْلِ ، وَالأَيَّامُ تَشْتَعِلُ
وَالأَرْضُ دَامِيَّةٌ ، بِالإِثْمِ طَامِيَّةٌ ،
وَمَارِدُ الشَّرِّ فِي أَرْجَائِهَا تَمِلُ
وَالمَوْتُ كَالْمَارِدِ الجَبَّارِ ، مُتَنَصِّبٌ

فِي الْأَرْضِ، يَخْطُفُ مَنْ قَدْ خَانَهُ الْأَجَلُ
وَفِي الْمَهَامِهِ أَشْلَاءٌ، مُمَزَّقَةٌ
تُتَلُّوْ عَلَى الْقَفْرِ شِعْرًا، لَيْسَ يُنْتَحَلُ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> قَدَسَ اللَّهُ ذِكْرَهُ مِنْ صَبَاحِ
قَدَسَ اللَّهُ ذِكْرَهُ مِنْ صَبَاحِ
رقم القصيدة : ١٤٥٩٠

قَدَسَ اللَّهُ ذِكْرَهُ مِنْ صَبَاحِ
سَاحِرٍ، فِي ظِلَالِ غَابٍ جَمِيلِ
كَانَ فِيهِ التَّسِيمِ، يَرْقِصُ سَكَرَانًا
عَلَى الْوَرْدِ، وَالتَّبَاتِ الْبَلِيلِ
وَصَبَابِ الْجِبَالِ، يَنْسَابُ فِي رَفِقِ
بَدِيْعٍ، عَلَى مُرُوجِ السُّهُولِ
وَأَغَانِي الرِّعَاةِ، تَخْفُقُ فِي الْأَغْوَارِ
وَالسَّهْلِ، وَالرَّيَا، وَالتَّلْوْلِ
وَرِحَابِ الْفَضَاءِ، تَعْبُقُ بِالْأَلْحَانِ
وَالعَطْرِ، وَالدِّيَاءِ الْجَمِيلِ
وَالْمَلَائِكِ الْجَمِيلِ، مَا بَيْنَ رِيحَانِ
وَعُشْبِ، وَسِنْدِيَانِ، ظَلِيلِ
يَتَغَنَّى مَعَ الْعَصَافِيرِ، فِي الْغَابِ
وَيَرْنُو إِلَى الصَّبَابِ الْكَسُولِ
وَشَعُورِ الْمَلَائِكِ تَرْقِصُ بِالْأَزْهَارِ
وَالضَّوْءِ، وَالتَّسِيمِ الْعَلِيلِ
حُلْمٌ سَاحِرٌ، بِهِ حُلْمُ الْغَابِ
فَوَاهَا لِحُلْمِهِ الْمَعْسُولِ!
مِثْلُ رُؤْيَا تَلُوْخِ لِلشَّاعِرِ الْفَنَّانِ
فِي نَشْوَةِ الْخِيَالِ الْجَلِيلِ

قد تملّيتُ سحرَهُ في أناةٍ
وحنانٍ، ولذّةٍ ، ودُهورٍ
ثمّ ناديتُ، حينما طفَحَ السَّحْرُ
بأرجاءِ قلبي المبتولِ
يا شعورٌ تميد في الغابِ بالر
يحانٍ، والتور، والتسيمِ البليلِ
كَبْلينِي بهاتِهِ الخِصَلِ المرخاةِ
في فتنةِ الدّلالِ المَلُولِ
كَبْلِي يا سلاسلِ الحبِّ أفكا
ري، وأحلامِ قلبي الضَّليلِ
كَبْلينِي بكلِ ما فيكِ من عَطْرِ

(١٩١/١)

وسحرٍ مُقدَّسٍ، مَجْهُولِ
كَبْلينِي، فإنّما يُصْبِحُ الفَتانِ
حرّاً في مثلِ هذي الكبولِ
ليت شعري! كمّ بينَ أمواجكِ السّو
دِ، وطياتِ ليلكِ المسدولِ
من غرامٍ، مُدَهَّبِ التاجِ، ميّتِ
وفؤادِ، مصفَّدِ، مغلولِ
وزهورٍ من الأمانيّ تَدوي
في شُحوبٍ، وخيبةٍ ، وخمولِ
أنتِ لا تعلمين...، واللَّيلُ لا يعلمُ
كم في ظلامه من قَتيلِ
أنتِ أَرْجُوحةُ النسيمِ فميلي
بالنسيمِ السعيدِ كلِّ مميلِ

ودعي الشمسَ والسماءَ تُسَوِّي
لكِ تاجاً، من الضياءِ الجميلِ
ودعي مُزهرَ العُصُونِ يُعَشِّي
لكِ بأوراقٍ وِردِهِ المَطْلُولِ
للدِّشْعاعِ الجميلِ أنتِ، وللأنسا
مِ، والرَّهْرِ، فالعبي، وأطيلي
ودعي للشقيِّ أشواقه الظنأى
وأوهامَ ذِهنه المَعْلُولِ
يا عروسَ الجبالِ، يا وردةَ الآ
مالِ، يا فتنةَ الوجودِ الجليلِ
ليتنى كنتُ زهرةً ، تنتنى
بين طياتِ شَعْرِكَ المَصْقُولِ!
أو فَراشاً، أحوُمُ حولِكَ مسحوراً
غريقاً، في نشوتي، وذُهلِي!
أو غصوناً، أحنو عليكِ بأوراقِي
حُنُوَ المُدلِّهِ، المَثْبُولِ!
أو نسيماً، أضُمُّ صدركِ في رَفِقِي،
إلى صَدْرِي الخَفُوقِ، التَّحِيلِ
آه! كم يُسْعِدُ الجمالُ، ويُشْقِي

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> كلُّ قلبٍ حملَ الخسْفَ، وما
كلُّ قلبٍ حملَ الخسْفَ، وما
رقم القصيدة : ١٤٥٩١

كلُّ قلبٍ حملَ الخسْفَ، وما
ملَّ من ذلِّ الحياةِ الأُرْذَلِ
كُلُّ شَعْبٍ قَدْ طَعَتَ فِيهِ الدِّمَاءُ
دونَ أن يثأَرَ للحقِّ الجلي

خَلَّهُ لِلْمَوْتِ يَطْوِيهِ!.. فَمَا
حَظُّهُ غَيْرُ الْفَنَاءِ الْأُنْكَلِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ما قَدَّسَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى وَجَمَّلَهُ
ما قَدَّسَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى وَجَمَّلَهُ
رقم القصيدة : ١٤٥٩٢

ما قَدَّسَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى وَجَمَّلَهُ
في أعينِ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهُ حُلْمٌ!
ولو مشى فيهم حياً لحطَّمه
قومٌ، وقالوا بخبثٍ: «إنَّه صَنَمٌ»!
لا يعبُدُ النَّاسُ إِلَّا كَلَّ مَنْعَمٍ
مُمنَّعٍ، ولمنَّ حابأهم العَدَمُ!
حتَّى العَبَاقِرَةُ الْأَفْدَاذُ، حُبُّهُمْ
يلقى الشَّقَاءَ وتَلْقَى مجدها الرَّمَمُ!
النَّاسُ لَا يُنْصِفُونَ الْحَيَّ بَيْنَهُمْ
حتَّى إذا ما توارى عنهم ندموا!
الويلُ لِلنَّاسِ مِنْ أَهْوَانِهِمْ أَبَدًا
يمشي الزَّمَانُ وريحُ الشَّرِّ تحتدمُ..

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> بَيْتٌ، بَنَتْهُ لِي الْحَيَاةُ مِنَ الشَّدَى ،
بَيْتٌ، بَنَتْهُ لِي الْحَيَاةُ مِنَ الشَّدَى ،
رقم القصيدة : ١٤٥٩٣

بَيْتٌ، بَنَتْهُ لِي الْحَيَاةُ مِنَ الشَّدَى ،
والظِّلِّ، وَالْأَضْوَاءِ، وَالْأَنْغَامِ
بَيْتٌ، مِنْ السَّحْرِ الْجَمِيلِ، مَشِيدٌ
لِلْحَبِّ، وَالْأَحْلَامِ، وَالْإِلْهَامِ

في الغابِ سحرٌ، رائعٌ متجددٌ
باقٍ على الأيامِ والأعوامِ
وشدًى كأجنحة الملائكِ، غامضٌ
سَاهٍ يُرفرف في سُكونِ سَامٍ
وجداولٌ، تشدو بمعسول الغنا
وتسيرٌ حالمةٌ ، بغيرِ نِظَامٍ
ومخارفٌ نَسَجَ الزمانُ بساطها
من يابسِ الأوراقِ والأكمامِ
وَحَنًا عليها الدَّوْحُ، في جَبَرُوتِهِ
بالظِّلِّ، والأغصانِ والنسامِ
في الغابِ، في تلكِ المخارفِ، والرُّبَى ،
وعلى التَّلَاعِ الخُضِرِ، والآجامِ
كم من مشاعرٍ، حَلَّةٍ ، مجهولةٍ
سَكْرَى ، وَمِنْ فِكْرٍ، ومن أوهامِ
عَنَّتْ كأسرابِ الطُّيورِ، ورفرفت
حولي، وذابت كالِدخانِ، أمامي
ولكُمُ أَصْحَتُ إلى أناشيدِ الأسي
وتنهَّدِ الآلامِ والأسقامِ
وإلى الرياحِ النائحِ كأنَّها
في الغابِ تبكي مَيِّتِ الأيَّامِ
وإلى الشبابِ، مُغْنِيًا، مُتَرَنِّمًا
حولي بألحانِ العَرامِ الظَّامي
وسمعتُ للطيرِ، المعرَّدِ في الفضا
والسَّنديانِ، الشامخِ، المتسامي

وإلى أناشيد الرّعاة ، مُرَقَّةً
في الغاب، شاديةً كسِرْبِ يَمَامٍ
وإلى الصّدى ، المِمرّاح، يهتفُ راقصاً
بين الفِجّاجِ الفِيحِ والآكامِ
حتى غَدَا قَلْبِي كِنَايٍ، مُتِ {رَعِ
ثَمِيلٍ من الأُلحانِ والنِغامِ
فَشَدَوْتُ بِاللّحْنِ الغَرِيبِ مَجَنِّحاً
بكَآبَةِ الأَحلامِ والآلامِ
في الغاب، دنيا للخيال، وللرؤى ،
والشّعْرِ، والتفكيرِ، والأحلامِ
لله يومَ مَضِيَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
للغابِ، أَرْزُخُ تحت عبءِ سَقامي
ودخلته وحدي، وحولي موكبٌ
هَزِجٌ، من الأحلامِ والأوهامِ
ومشيئتُ تحت ظلاله مُتَهَيِّباً
كالطفل، في صِضْمَتِ، وفي استسلامِ
أرنبو إلى الأَدْوَاخِ، في جبروتها
فإِخَالَها عَمَدَ السَّمَاءِ، أَمَامِي
قَد مَسَّها سِحْرُ الحِياةِ ، فَأَوْرَقَتْ
وَتَمَايَلَتْ في جَنَّةِ الأَحلامِ
وَأَصْبَحْتُ لِلصَّمْتِ المِفْكَرِ، هَاتِفاً
في مِسمَعِي بغرائبِ الأنغامِ
فإِذَا أنا في نَشْوَةِ شِعْرِيَّةٍ
فِيأِضَةِ بالوحي والإلهامِ
ومشاعري في يقظةٍ مسحورةٍ
.....

وَسَنِي كيقظةِ آدَمِ لَمَّا سَرَى
في جسمه، رُوحَ الحِياةِ التَّامِي

وشجته موسيقى الوجود، وعان
مقت أحلامه، في رقة وسلام
ورأى الفراديس، الأنيقة، تنشي
في مُترفِ الأزهار والكمام
ورأى الملائك، كالأشعة في الفضا
تنسابُ سابحةً ، بغير نظام
وأحسن رُوح الكون تخفقُ حوله
في الظلِّ، والأضواء، والأنسام
والكائناتِ، تحوطُهُ بِحنانها
وبحبِّها، الرَّحْبِ، العميقِ، الطَّامي
حتى تملأً بالحياة كانه
وسعى وراءِ مواكبِ الأيام
ولزبَّ صُبْحِ غائمٍ، مُتَحجِّبٍ
في كِلَّةٍ من زَعزَعِ وعَمَامٍ
تتنفَّسُ الدُّنيا ضَباباً، هائماً
مُتدفِّعاً في أفقه المُترامي
والرَّيحُ تخفقُ في الفضاءِ، وفي الثَّرى
وعلى الجبالِ الشُّمِّ، والآكام
باكَرَتْ فيه الغابِ، مَوْهُونَ القُوى
متخاذِلَ الخُطُواتِ والأقدامِ
وجلسَتْ تحتَ السَّنديانةِ ، واجماً
أرَنو إلى الأفقِ الكئيبِ، أمامي
فأرى المبانيَ في الضبابِ، كأنها
فِكْرٌ، بأرضِ الشُّكِّ والإبهامِ
أو عَالَمٌ، ما زال يولِّدُ في فضا
الكونِ، بين غياهبِ وسِدامِ
وأرى الفجاجِ الدامساتِ، خلاله
ومشاهدِ الوديانِ والآجامِ

فكأنها شَعَبُ الجحيم، رهيبَةٌ
ملفوفةٌ في غُبْشَةٍ وظلامٍ
صُورٌ، من الفنِّ المُرَوِّعِ، أعجزت
وَحْيَ القريضِ وريشةَ الرسامِ
وَلَكُمْ مَسَاءٍ، حَالِمٍ متوشِّحٍ
بالظِّلِّ، والضَّوءِ الحزينِ الدامي
قد سِرْتُ في غايي، كَفِكْرِ، هَائِمٍ
في نشوةِ الأحلامِ والإلهامِ
شِعْرِي، وأفكاري، وكُلُّ مشاعري
منشورةٌ للنُّورِ والأنسامِ
والأفقِ يزخرُ بالأشعةِ والشَّدَى
والأرضُ بالأعشابِ والأكمامِ
والغابُ ساجٍ، والحياةُ مصيخةٌ
والأفقُ، والشفقُ الجميلُ، أمامي
وعروسُ أحلامي تُداعِبُ عودَها
فِيرُنُّ قلبي بالصَّدَى وعظامي
روحُ أنا، مَسْحُورَةٌ، في عَالِمٍ
فوق الزمانِ الرَّاحِرِ الدَّوَامِ
في الغابِ، في الغابِ الحبيبِ، وإنَّه
حَرَمُ الطَّبِيعَةِ والجمالِ السَّامِي
طَهَّرْتُ فينارِ الجمالِ مشاعري
ولقيتُ في دنيا الخيالِ سَلامِي
ونسيتُ دنيا النَّاسِ، فهي سخافةٌ
سَكْرِي من الأوهامِ والآثامِ
وَقَبَسْتُ من عَطْفِ الوجودِ وحبِّه
وجماله قيساً، أضاءَ ظلامي
فرايتُ ألوانَ الحياةِ نضيرةً
كنضارةِ الزَّهرِ الجميلِ التَّامِي

ووجدتُ سحرَ الكونِ أسمى عنصراً
وأجلَّ من حزني ومن آلامي
فأهبتُ . مسحورَ المشاعر ، حالماً
نشوان . بالقلب الكئيب الدّامي:
"المعبدُ الحيُّ المقدّسُ هاهنا
يا كاهنَ الأحزان والآلامِ
«فاخلعْ مُسُوخَ الحزنِ تحتِ ظلالِهِ
والبسْ رداءَ الشّعْرِ والأحلامِ»
«وارفعْ صلاتكَ للجمالِ ، عميقةً
مشبوبةً بحرارةِ الإلهامِ
واصدخْ بألحانِ الحياة ، جميلةً

(١٩٣/١)

كجمال هذا العالمِ البسّامِ
واخفقْ مع العِطرِ المرفرفِ في الفضا
وارقصْ مع الأضواءِ والأنسامِ
ومعَ ينباعِ الطليقةِ ، والصّدَى
.....

وَدَرَوْتُ أفكارِي الحزينةَ للدّجى
ونَثَرْتُها لِعواصِفِ الأيَّامِ
ومَضَيْتُ أشدُّو للأشعةِ ساحراً
من صوتِ أحزاني، وبطشِ سقامي
وهتفتُ: "ياروحَ الجمالِ تدفّقي
كالنَّهْرِ في فِكْرِي، وفي أحلامي»
وتغلغلي كالنُّورِ، في رُوحِي التي
ذُبُلْتُ من الأحزان والآلامِ

أنتِ الشعورُ الحيُّ يزخرُ دافقاً
كالنار، في روح الوجودِ النَّاميِ
ويصوغ أحلامَ الطبيعةِ ، فاجع
لمي عُمرِي نشيداً، ساحِرَ الأتغامِ
«وشدَى يَضُوعُ مع الأشعةِ والرُّؤى
في معبدِ الحقِ الجليلِ الساميِ»

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> قصيِّتُ أدوارِ الحياةِ ، مُفكِّراً
قصيِّتُ أدوارِ الحياةِ ، مُفكِّراً
رقم القصيدة : ١٤٥٩٤

قصيِّتُ أدوارِ الحياةِ ، مُفكِّراً
في الكائناتِ، مُعدِّباً، مَهْمُوما
فَوَجَدْتُ أعراسَ الوجودِ مآتماً
ووجدتُ فِرْدوسَ الزَّمانِ جحيماً
تَدوي مَخارمُهُ بِضَجَّةِ صرصرٍ،
مشبوبةً ، تَدُرُّ الجيالُ هشيماً
وحضرتُ مائدةَ الحياةِ ، فلم أجدُ
إلا شراباً، آجناً، مسموماً
وَنَفَضْتُ أعماقَ الفُضاءِ، فَلَمْ أجدُ
إلا سكوناً، مُتعباً محموماً
تتبخَّرُ الأعمارُ في جنباتِهِ
وتموتُ أشواقُ النفوسِ وجوماً
ولمستُ أوتارَ الدهورِ، فلم تُفَضِّضْ
إلا أنيناً، دامياً، مَكْلُوما
يَتَلَوُّ أقاصيصَ التَّعاسةِ والأسى
ويصيرُ أفراحَ الحياةِ هموماً
شُرِّدْتُ عننِ وَطَنِي السَّمَاوِيِّ الذي

ما كان يوماً واجماً، مغموماً
شُرِدْتُ عَنْ وَطْني الجميل.. أنا الشَّقِ
شَقِي، فعشت مشطورَ الفؤاد، يتيماً..
في غُربةٍ ، رُوحِيَّةٍ ، مَلْعُونَةٍ
أشواقها تَقْضِي، عِطاشاً، هِيماً...
يا غُربةَ الرُّوحِ المفكَّرِ إِنَّه
في النَّاسِ يحيا، سائماً، مَسْؤوماً
شُرِدْتُ لِلدنيا.. وَكُلُّ تائِهَةٍ
فيها يُرَوِّعُ راحلاً ومقيماً
يدعو الحياة ، فلا يُجيبُ سوى الرَّدَى
ليدُسَّهُ تَحْتَ التُّرابِ رَمِيماً
وَتَظَلُّ سائِرَةً ، كأنَّ فقيدها
ما كان يوماً صاحباً وحميماً
يا أَيُّها السَّاري! لقد طال السُّرى
حَتَّامَ تَرْقُبُ في الظُّلامِ نُجوماً..؟
أَتخالُ في الوادي البعيدِ المُرتجى ؟
هيئات! لَنْ تَلْقَى هناكَ مَرُوماً
سُرَّ ما اسْتَطَعْتَ، فَسَوْفَ تَلْقَى . مثلما
خَلَّفْتَ . مَمشُوقَ الغُصونِ حَطيماً

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> وأودُّ أن أحيا بفكرةِ شاعرٍ
وأودُّ أن أحيا بفكرةِ شاعرٍ
رقم القصيدة : ١٤٥٩٥

وأودُّ أن أحيا بفكرةِ شاعرٍ
فأرى الوجودَ يضيقُ عن أحلامي
إلا إذا قَطَّعْتُ أسبابي مَعَ الدُّ
نيا وَعِشْتُ لِوَحْدتي وظلامي

في الغاب، في الجبل البعيد عن الورى
حيث الطبيعة، والجمال السامي
وأعيش عيشة زاهدٍ مُتَنَسِّكٍ
ما إن تُدَنِّسه الحياة بِذامٍ
هجر الجماعة للجبا، تورعاً
عنها وعن بطش الحياة الدّامي
تمشي حوالبه الحياة كأنّها
الحلم الجميل، خفيفة الأقدام
وتخرّ أمواج الزّمان بهيبةٍ
قدسيّة، في يميّها المُترامي
فأعيش في غاب حياة، كلّها
للفنّ للأحلام، للإلهام
لكنني لا أستطيع، فإنّ لي
أمّا، يصدّ حنائها أوهامي
وصغار إخوان، يرون سلامهم
في الكائنات مُعلّقاً بسلامي
فقدوا الأب الحاني، فكنت لضعفهم كهفاً،
يصدّ غوائل الأيام
ويقيهم وهج الحياة، ولّفحها
ويدود عنهم شرّة الآلام
فأنا المكبلّ في سلاسل، حيّة،

(١٩٤/١)

ضحيّت من رأفي بها أحلامي
وأنا الذي سكن المدينة، مكرهاً
ومشى إلى الآتي بقلبٍ دامٍ

يُصْغِي إِلَى الدُّنْيَا السَّخِيفَةِ رَاغِمًا
ويعيشُ مثلَ النَّاسِ بالأَوْهَامِ
وأنا الذي يحيا يَأْرُضُ، قَفْرَةً
مدحُوَّةً للشكِّ والآلامِ...
هَجَمْتُ بِي الدُّنْيَا عَلَى أهْوَالِهَا
وَخِضَمِّهَا الرَّحْبِ، العميقِ الطَّامِي
من غيرِ إنذارٍ فَأَحْمِلُ عُذَّتِي
وأخوضُهُ كَالسَّابِحِ العَوَّامِ
فَتَحَطَّمْتُ نَفْسِي عَلَى شُطْآنِهِ
وتأججتُ فِي جَوْهِ آلامِي
الويلُ لِلدُّنْيَا التي فِي شرعِهَا
فَأَسُ الطَّعَامِ كَرِيشَةَ الرِّسَامِ؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أرى هيكل الأيام، مشيداً
أرى هيكل الأيام، مشيداً
رقم القصيدة : ١٤٥٩٦

أرى هيكلَ الأيامِ، مشيداً
ولا بدَّ أن يَأْتِي عَلَى أسِّهِ الهَدْمُ
فيصبحَ ما قد شيَّدَ اللهُ، والورى
خراباً، كأنَّ الكُلَّ فِي أمْسِهِ وهَمُّ!
فقل لي: ما جدوى الحياةِ وكرْبِهَا،
وتلك التي تزوي، وتلك التي تنمو؟
«وفوج، تغذيه الحياة لِبَانِهَا،
وفوج، يُرى تَحْتَ التُّرابِ لَهُ رَدْمُ؟
وعقلٍ من الأضواءِ، فِي رأسِ نابغِ
وعقلٍ من الظُّلْماءِ، يحملهُ فدمُ؟
وأفتدة حسرٍ، تذوب كآبة

وأفندة ، سكرى ، يرفُّ لها التَّجْمُ؟
لِتَغْسِ الْوَرَى ، شاءَ الإلهُ وجودَهُم
فَكَانَ لَهُمْ جَهْلٌ، وَكَانَ لَهُمْ فَهْمٌ!!

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> راعها منه صَمْتُهُ ووجُومُهُ
راعها منه صَمْتُهُ ووجُومُهُ
رقم القصيدة : ١٤٥٩٧

راعها منه صَمْتُهُ ووجُومُهُ
وشجهاها شكوبُهُ وسُهُومُهُ
فَأَمَرَّتْ كَفًّا عَلَى شَعْرِهِ الْعَا
ري برفقٍ، كَأَنَّهَا سَتِيئِمُهُ
وَأَطَلَّتْ بوجهها الباسِمِ الْحَدَّ
وِ عَلَى خَدِّهِ وَقَالَتْ تَلُومُهُ:
"أَيُّهَا الطَّاوِرُ الْكَيْبِ تَعَرَّدَ
إِنَّ شَدَوَ الطُّيُورِ حَلَوُ رَحِيمُهُ"
وأجبنى - فدتك نفسي - ماذا؟
أَمْصَابٌ؟ أَمْ ذَاكَ أَمْرٌ تَرُومُهُ؟
«بل هو الفنُّ واكتئابُهُ، والفدَّ
جَمُّ أَحزانهُ وهمومُهُ
«أبدًا يحملُ الوجودَ بما فيه
ه كأنَّ لَيْسَ لِلوُجُودِ زَعِيمُهُ:»
خَلَّ عِبَاءَ الْحَيَاةِ عَنكَ، وَهَيَّا
بِمَحِيَّاتٍ، كَالصَّبْحِ، طَلَقِ أَدِيمُهُ
«فَكَثِيرٌ عَلَيْكَ أَنْ تَحْمِلَ الدَّنَّ
يا وتمشي بوقرِها لا تَرِيمُهُ»
«والوجودُ الْعَظِيمُ أُفْعِدَ فِي الْمَا
ضي وما أنتَ رَبُّهُ فَتُقِيمُهُ»

وامشِ في روضةِ الشبابِ طروباً
فحواليكِ وَرْدُهُ وَكُرومُهُ»
«واتلُ للحُبِّ والحياةِ أغانيه
لكِ وَخَلِّ الشَّقَاءَ تدمي كُلُّومُهُ»
واحتضني، فإنني لكِ، حتى
يتوارى هذا الدُّجى ونجومُهُ»
ودعِ الحُبَّ يُنشِدُ الشعرَ لِلَّيلِ،
فكم يُسكرُ الظلامَ رنيمُهُ...
واقطفِ الوردَ من خدودي، وجي
وَنُهودي... وافعلْ بِهِ ما تَرُومُهُ»
إنِ للبيتِ لهوَةً، الناعمَ الحلو،
وللكونِ حرِيهً وهمومُهُ
والاتشفُ من فمي الأناشيدَ شكراً،
فالهُوى سَاحِرُ الدلالِ، وَسِيمُهُ
وانسَ فَيَّ الحياةِ... فالعمرُ قفَرٌ
مرعبٌ، إنِ ذوى وجفَّ نعيمُهُ
وارمِ لِلَّيلِ، والضبابِ، بعيداً
فَتَنِّكَ العابسِ، الكثيرِ وُجومُهُ»
فالهُوى، والشبابِ، والمرحُ، المع
سولُ تشدو أفنائه ونسيمُهُ
«هي فنُّ الحياةِ، يا شاعري الفنا
بل لُبُّ فتنها وصميمُهُ
«تلكِ يا فيلسوفُ، فلسفةُ الكو
ن، ووَحيُّ الوجودِ هذا قديمُهُ
وهي إنجيلي الجميلُ، فصدُّقه
له وإلّا...، فللغرامِ جَحِيمُهُ...»
فرماها بنظرةِ، غشيتُها
سَكْرَةُ الحُبِّ، والأسى وغيومُهُ

وتلاهي بيسمة ، رشفتها
منه سكرانة الشباب، رؤومهُ
والتقت عندها الشقاء...، وغنت
قُبْلَ أجفلت لديها همومه
ما تريد الهموم من عالم، ضا
مسراته، وغنت نجومه؟
ليلة أسبل الغرام عليها
سحره، الناعمة الطير نعيمه

(١٩٥/١)

وتغنى في ظلها الفرخ اللاهي
هي فجفت الأسي وخر هشيمة
أغرق الفيلسوف فلسفة الأح
زان في بحرها...، فمن ذا يلومه
إن في المرأة الجميلة سحراً
عقرياً، يذكي الأسي ، وينيمه

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> تُسألني: مالي سكت، ولا أهب
تُسألني: مالي سكت، ولا أهب
رقم القصيدة : ١٤٥٩٨

تُسألني: مالي سكت، ولا أهب
بقومي، وديجور المصائب مُظلم
«وسيل الرزايا جارف، متدفع
عضوب، وجه الدهر أربد، أقتم؟
سكت، وقد كانت قناتي غضة

تصيحُ إلى همس النسيم، وتحلمُ
وقلتُ، وقد أصغتُ إلى الريحِ مرّةً
فجاش بها إعصارهُ المتهزّمُ
وقلتُ وقد جاش القريضُ بخاطري
كما جاش صحّابُ الأواذي، أسحَمُ:
أرى المجدَ معصوبَ الجبين مُجدلاً
على حَسَكِ الألم، يغمرةُ الدّمُ
وقد كان وضّاحَ الأساريِر، باسمًا
يهبُّ إلى الجلّي، ولا يتبرّمُ»
فيا إيها الظلمُ المصعُرُ حدّه
يرويدك! إن الدهر بيني ويهدمُ
سيثارُ للعز المحطّم تاجه
رجال، إذا جاش الرّدى فهمُ همُ
رجال يرون الدُّلّ عاراً وسبّةً
ولا يرهبون الموت، والموتُ مقدّمُ
وهل تعتلي إلا نفوسٌ أبيّةٌ
تصدّع أغلالَ الهوان، وتَحطّمُ»

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إذا صَغُرْتُ نفسُ الفتى كان شوقُهُ
إذا صَغُرْتُ نفسُ الفتى كان شوقُهُ
رقم القصيدة : ١٤٥٩٩

إذا صَغُرْتُ نفسُ الفتى كان شوقُهُ
صغيراً، فلم يتعب، ولم يتجشّم
ومن كان جبّارَ المطامع لم يزلْ
يلاقي من الدّنيا ضراوةً قشعم

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> حمرة الشمس

حمرة الشمس

رقم القصيدة : ١٤٦

نوع القصيدة : عامي

هذا انت والا حمرت الشمس واليم
ريح المطر ولا نسايم حنينك
يومك ضحكت وبش باوجانك الدم
قبل الغياب وكلهم حاسدينك
كن النهار اللي رسم للشفق فم
ضحكه تغرك اللي سماها جبينك
هذا انت ولا من يضم الحشا ضم
هذى يدين البرد والا يدينك
ثلجي نحرك ... أدفي من غفاية الهم
عن خاطر صحوات همه تدينك
بأعناق احدود الضما والغلاجم
وأبقي معك سيد هواك ورهينك

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> تَرْجُو السَّعَادَةَ يا قلبي ولو وُجِدَتْ
تَرْجُو السَّعَادَةَ يا قلبي ولو وُجِدَتْ
رقم القصيدة : ١٤٦٠٠

تَرْجُو السَّعَادَةَ يا قلبي ولو وُجِدَتْ
في الكون لم يشتعل حُزْنٌ ولا أَلَمٌ
ولا استحالت حياةُ الناس أجمعها
وُزُلْتُ هاتِهِ الأكوَانُ والنُّظْمُ
فما السَّعَادَةُ في الدُّنْيَا سوى حُلْمٍ
نَاءٍ تُصَحِّي له أَيَّامَهَا الأُمَّمُ
ناجت به النَّاسَ أوهاَمَ معرِبِدَةٌ

لَمَّا تَغَشَّتْهُمُ الْأَحْلَامُ وَالظُّلْمُ
فَهَبَ كُلٌّ يُنَادِيهِ وَيُنشُدُهُ
كَأَنَّمَا النَّاسُ مَا نَامُوا وَلَا حُلُمُوا
خُذِ الْحَيَاةَ كَمَا جَاءَتْكَ مَبْتَسِمًا
فِي كَفِّهَا الْغَارُ، أَوْ فِي كَفِّهَا الْعَدَمُ
وَارْقُصْ عَلَى الْوَرْدِ وَالْأَشْوَاكِ مَتَّئِدًا
غَنَّتْ لَكَ الطَّيْرُ، أَوْ غَنَّتْ لَكَ الرَّجْمُ
وَأَعْمَى كَمَا تَأْمُرُ الدُّنْيَا بِهَا مَضْضٍ
وَالْجَمُّ شَعُورِكَ فِيهَا، إِنَّهَا صَنَمٌ
فَمَنْ تَأَلَّمَ لَنْ تَرْحَمَ مِضَاضَتُهُ
وَمَنْ تَجَلَّدَ لَمْ تَهْزَأْ بِهِ الْقَمَمُ
هَذَا سَعَادَةٌ دُنْيَانَا، فَكُنْ رَجُلًا
. إِنْ شِئْتَهَا . أَبَدَ الْآبَادِ يَبْتَسِمُ!
وَإِنْ أَرَدْتَ قِضَاءَ الْعَيْشِ فِي دَعَا
شَعْرِيَّةٍ لَا يَغْشِي صَفْوَهَا نَدَمٌ
فَاتْرِكْ إِلَى النَّاسِ دُنْيَاهُمْ وَضَجَّتْهُمْ
وَمَا بَنُوا لِنِظَامِ الْعَيْشِ أَوْ رَسَمُوا
وَاجْعَلْ حَيَاتَكَ دَوْحًا مُزْهَرًا نَضْرًا
فِي عُزْلَةٍ الْغَابِ يَنْمُو ثُمَّ يَنْعَدَمُ
وَاجْعَلْ لِيَالِكَ أَحْلَامًا مُعْرَدَةً

(١٩٦/١)

إِنَّ الْحَيَاةَ وَمَا تَدْوِي بِهِ حُلْمٌ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يَقُولُونَ: «صَوْتُ الْمُسْتَدَلِّينِ خَافَتْ
يَقُولُونَ: «صَوْتُ الْمُسْتَدَلِّينِ خَافَتْ»

يَقُولُونَ: «صَوْتُ الْمُسْتَدَلِّينَ خَافِتٌ
وَسَمِعَ طَعَاةَ الْأَرْضِ "أَطْرَشُ" أَضْحَمُ
وَفِي صَيْحَةِ الشَّعْبِ الْمَسْخَرِ زَعْرَعٌ
تَخْرُ لَهَا شُمُّ الْعُرُوشِ، وَتُهْدَمُ
وَلَعْلَةٌ الْحَقِّ الْغَضُوضِ لَهَا صَدَى
وَدَمْدَمَةٌ الْحَرْبِ الضَّرُوسِ لَهَا فَمٌ
إِذَا التَّفَّ حَوْلَ الْحَقِّ قَوْمٌ فَإِنَّهُ
يُصَرِّمُ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ وَيُبْرِمُ
لَكَ الْوَيْلُ يَا صَرْحَ الْمَظَالِمِ مِنْ غَدٍ
إِذَا نَهَضَ الْمُسْتَضْعَفُونَ، وَصَمَمُوا!
إِذَا حَطَّمَ الْمُسْتَعْبِدُونَ قِيُودَهُمْ
وَصَبُّوا حَمِيمَ السُّخْطِ أَيَّانَ تَعْلَمُ..!
أَعْرَكَ أَنَّ الشَّعْبَ مُغْضٍ عَلَى قَدَى
وَأَنَّ الْفَضَاءَ الرَّحْبَ وَسَنَانٌ، مُظْلَمٌ؟
أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الْبِلَادِ دَفِينَةٌ
تُجْمَعُ فِي أَعْمَاقِهَا مَا تُجْمَعُ
وَلَكِنْ سِيَّاتِي بَعْدَ لَاي نَشُورِهَا
وَيَنْبِثُ الْيَوْمُ الَّذِي يَتَرَنَّمُ
هُوَ الْحَقُّ يَغْفَى .. ثُمَّ يَنْهَضُ سَاخِطًا
فِيهِدُمُ مَا شَادَ الظَّلَامُ، وَيَحْطُمُ
غَدَا الرَّوْعِ، إِنْ هَبَّ الضَّعِيفُ بِأَسِهِ،
سَتَعْلَمُ مِنْ مَنَّا سَيَجْرِفُهُ الدَّمُ
إِلَى حَيْثُ تَجْنِي كَفَّةُ بَذَرِ أَمْسِهِ
وَمُزْدَرَعُ الْأَوْجَاعِ لَا بُدَّ يَنْدَمُ
سَتَجْرَعُ أَوْصَابَ الْحَيَاةِ ، وَتَنْتَشِي
فَتُصْغِي إِلَى الْحَقِّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ

إذا ما سقاك الدهرُ من كأسه التي
فَرَارَتْهَا صَابٌ مَرِيرٌ، وَعَلَقَمٌ
إذا صعق الجبَّارُ تحتَ قيوده
يُصِيحُ لأوجاعِ الحياةِ وَيَفْهَمُ!!

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا قلب! كم فيك من دُنْيا محجِّبةٍ
يا قلب! كم فيك من دُنْيا محجِّبةٍ
رقم القصيدة : ١٤٦٠٢

يا قلب! كم فيك من دُنْيا محجِّبةٍ
كأنَّها، حين يبدو فجرُها «إرْمٌ»
يا قلب! كم فيك من كونٍ، قد اتقدتُ
فيه الشُّموسُ وعاشتُ فوقه الأُممُ
يا قلب! كم فيك من أفقٍ تُنمِّقُهُ
كواكبٌ تتجلَّى ، ثُمَّ تَنعِدُمُ
يا قلب! كم فيك من قبرٍ، قد انطفأتُ
فيها الحياةُ ، وضجَّتْ تحته الرَّممُ
يا قلب! كم فيك من كهفٍ قد انبجستُ
منه الجدائلُ تجري مالها لُجُمُ
تمشي..، فتحملُ غُصنًا مُزهرًا نَضِرًا
أو وَرْدَةً لَمْ تَشوِّهْ حُسْنَهَا قَدَمُ
أو نَحْلَةً جَرَّهَا التَّيَّارُ مُنْدَفِعًا
إلى البحارِ، تُغني فوقها الدَّيْمُ
أو طائرًا ساحرًا مَيِّتًا قد انفجرتُ
في مُقْلَتَيْهِ جِراحُ جَمَّةٍ وَدَمُ
يا قلب! إنَّكَ كَوْنٌ، مُدهِشٌ عَجَبُ
إن يُسألِ الناسُ عن آفاقه يَجْمُوا
كأنَّكَ الأبدُ المجهولُ...، قد عَجَزَتْ

عَنكَ التُّهَى ، وَكَفَهَرَتْ حَوْلَكَ الظُّلْمُ
يا قلبُ! كم من مَسْرَاتٍ وَأَخِيْلَةٍ
وَلَذَّةٍ ، يَتَحَامَى ظِلُّهَا الأَلَمُ
غَنَّتْ لِفَجْرِكَ صَوْتًا حَالِمًا ، فَرِحًا
نَشْوَانٌ ثَم تَوَارَتْ ، وَانْقَضَى النِّعَمُ
وَكَمْ رَأَى لَيْلِكَ الأَشْبَاحَ هَائِمَةً
مَذْعُورَةً تَتَهَاوَى حَوْلَهَا الرُّجْمُ
وَرَفْرَفَ الأَلَمِ الدَّامِي ، بِأَجْنِحَةِ
مِنَ اللّٰهِيْبِ ، وَأَنَّ الحُزْنَ وَالتَّدَمُّ
وَكَمْ مُشَتْ فَوْقَكَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
حَتَّى تَوَارَتْ ، وَسَارَ المَوْتُ وَالعَدَمُ
وَشِيَدَتْ حَوْلَكَ الأَيَّامُ أبنِيَّةً
مِنَ الأَنَاشِيْدِ تُبْنِي ، ثُمَّ تَنْهَدُمُ
تَمْضِي الحَيَاةُ بِمَا ضِيهَا ، وَحَاضِرُهَا
وَتَذْهَبُ الشَّمْسُ وَالشُّطَّانُ وَالقَمَمُ
وَأَنْتَ ، أَنْتَ الحِضْمُ الرَّحْبُ ، لَا فَرَحُ
يَبْقَى عَلَي سَطْحِكَ الطَّاعِي ، وَلَا أَلَمُ
يا قلبُ كم قد تَمَلَّيْتَ الحَيَاةَ ، وَكَمْ
رَقِيَّتَهَا مَرَحًا ، مَا مَسَّكَ السَّأْمُ
وَكَمْ تَوَشَّحْتَ مِنْ لَيْلٍ ، وَمَنْ شَفَقَ
وَمَنْ صَبَاحَ تَوْشِي ذَيْلَهُ السُّدُمُ

(١٩٧/١)

وَكَمْ نَسَجْتَ مِنَ الأَحْلَامِ أُرْدِيَّةً
قَدْ مَرَّقَتْهَا اللَّيَالِي ، وَهِيَ تَبْتَسِمُ
وَكَمْ ضَفَرْتَ أَكَالِيلاً مُورَدَةً

طارَتْ بها زَعْرَعٌ تدوي وتَحْتَدِمُ
وَكَمْ رَسَمَتْ رَسوماً، لا تُشابِهُهَا
هذي العَوالمُ، والأحلامُ، والنُّظْمُ
كأنها ظُلُلُ الفِرْدَوْسِ، حافِلَةٌ
بالحورِ، ثم تلاشَتْ، واختفى الخُلْمُ
تبلُو الحياةَ فتبليها وتخلعُها
وتستجدُّ حياةً، ما لها قَدَمُ
وأنت أنت: شبابٌ خالدٌ، نضِرٌ
مثلُ الطَّبيعةِ: لا شَيْبٌ ولا هرمٌ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> هُنْها في خمائل الغابِ، تَحْتِ الرِّا
هُنْها في خمائل الغابِ، تَحْتِ الرِّا
رقم القصيدة : ١٤٦٠٣

هُنْها في خمائل الغابِ، تَحْتِ الرِّا
والسَّنديانِ، والزَّيتونِ
أنتِ أشهى منَ الحياةِ وأبهى
من جمالِ الطَّبيعةِ الميمونِ
ما أرقَّ الشبابِ، في جسمكِ الغضِّ
وفي جيدكِ البديعِ، الثَّمينِ!
وأدقَّ الجمالِ في طرفكِ السَّاهيِ،
وفي ثغركِ الجميلِ، الحزينِ!
وألذَّ الحياةَ حينَ تغنِّي
من فأصغي لصوتكِ المحزونِ
وأرى رُوحكِ الجميلةَ عِطراً
ضايعاً في حلاوةِ التَّلحينِ!
قَدْ تَغَنَّيتِ منذُ حينِ بصوتِ
ناعمٍ، حالمٍ، شجيِّ حنونِ

نَعْمًا كَالْحَيَاةِ عَذْبًا عَمِيقًا
في حنانٍ، ورقةٍ وحنينٍ
فإذا الكون قطعاً من تشيد
علويّ، منعمٍ موزونٍ
فَلِمَنْ كُنْتَ تُنْشِدِينَ؟ فقالتُ:
«للضياءِ البَنفسجِيِّ الحزينِ»
«للصَّبَابِ الموزِدِ، المتلاشيِ
كخَيالاتِ حالمٍ، مفتونٍ
«للمساءِ المَطْلِّ لَشَفَقِ السَّنا
لسحرا الأسي ، وسحر السكونِ
للعبير الذي يرفرف في الأفقِ
قي ويفني ، مثلَ المنى ، في سكونٍ»
للأغاني التي يُرَدِّدُهَا الرَّا
بمزماره الصَّغِيرِ، الأَمِينِ
وَبني اللَّيْلِ والرَّيْعِ حِوَالِيهِ
نِيا حَيَاةَ الهوى ، وروحِ الحنينِ
ويوشِّي الوجودَ بالسحر، والحلامِ
والزهر، والشَّدى ، واللُّحُونِ
للحياةِ التي تَغَيِّي حِوَالِيَّ،
على السَّهْلِ، والرُّبِيِّ والحَزُونِ
للينابيعِ، للعصافيرِ، للظلِّ
لهذا الثرى ، لتلك الغصونِ
«للنَّسيمِ الذي يَضْمَحُ أَحْلا
بعطر الأَقاحِ والليمونِ
«للجَمالِ الذي يفيضُ على الدُّ
لأشواقِ قَلْبِي المَشْحُونِ
للزَّمانِ الذي يوشِّحُ أَيَّامِي
مي بَضْوَاءِ المنى وظلِّ الشُّجُونِ

للشباب السكران، للأمل المعبود،

للأسى، للأسى، للمنون

فَتَبَهَّدْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: «وقلبي

مَنْ يَغْنِيهِ؟ مَنْ يُبِيدُ شُجُونِي؟

قالت: الحُبُّ ثم غنّت لقلبي

قُبلاً عبقريةً التلحينِ

قبلاً، علّمت فؤادي الأغاني،

وأنارت له ظلامَ السنينِ

قبلاً، ترقصُ السعادةُ ن والحُبُّ

على لحنها العميقِ الرّصينِ

.. وأفقنا، فقلتُ كالحالمِ المسحور:

حور: قولي، تكلمي، خبريني

أيُّ دنيا مسحورة ، أي رؤيا

طالعتني في ضوء هذي العيون:»

زمرّ من ملائكِ املأ الأعلى

يغنون في حُنوّ حنونِ

«وصبايا رواقصّ، يتراشقنّ

بزهر التّفاحِ والياسمينِ

في فضاءٍ، مُورّدٍ، حالمٍ ساهٍ

هـ أطفأت به عذارى الفنونِ»

«وجحيمٍ تُؤجُّ تحتَ فرايدِ

كأحلامِ شاعرٍ مجنونٍ؟

«أيُّ خميرٍ مؤججٍ ولهيبٍ

مُسكِرٍ؟ أيّ نشوةٍ ، وجنونٍ؟

أي خميرٍ رشفتُ، بل أيّ نارٍ

في شفاهِ، بديعةِ التّكوينِ»

«واسمعي الغاب، فهو قيتارةُ الكو

.....

أي إثم مقدّس، قد لبسنا
بُرْدَهُ في مسائنا الميمونِ؟
فبدا طيفُ بسمةٍ ، ساحرٌ عذبٌ، على نغرها، قويُّ الفتونِ

.....

وأجابتُ - وكلّها فتنةٌ تُغوي،
وي، وتُغري بالحبِّ، بل بالجنونِ .:
كلُّ زهرٍ يَضُوعُ منه أريجٌ
من بخورِ الربيعِ، جمُّ الفتونِ
ونجومُ السماءِ فيه شموعٌ
أوقدتها للحبِّ رُوحُ القرونِ
طهّري يا شقيقةَ الروحِ نغري

(١٩٨/١)

بلهيبِ الحياةِ ، بل قبليني
«قبليني، وأسكري نغري الصّا
وقلبي، وفتنتي، وجنوني
علني أستطيعُ أن أتغني
لجمال الدّجى بوحى العيونِ
«آه ما أجمل الظّلام! وأقوى
وحيه في فُؤادي المفتونِ!
أنظري الليلَ فهو في حلّة
لام يمشي على الدُّرى والخزُونِ»
واسمعي الغاب، فهو قيثارةُ الكونِ
ن تغني لحبنا الميمونِ»
إن سحرَ الصّبّاب، والليل، والغا
ب، بعيدُ المدى ، قويُّ الفتونِ

وجمأل الظلام يعقب بالأحلام
والحبّ... فابسمي، والشميني...
آه: ما أعذب الغرام! وأحلى
رنة اللثم في خشوع السكون!
.. وسكرنا هناك.. في عالم الأح
تحت السماء، تحت العُصون...
وتواري الوجود عنا بما في
وغبنا فيعالم مفتون...
ونسينا الحياة، والموت، والسُكو
وما فيه من مُنة ومَنون

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ما كنتُ أحسبُ بعد موتك يا أبي
ما كنتُ أحسبُ بعد موتك يا أبي
رقم القصيدة : ١٤٦٠٤

ما كنتُ أحسبُ بعد موتك يا أبي
ومشاعري عمياء بأحزان-
أني سأظمأ للحياة، وأحتسي
من نهرها المتوهج التّشوان
وأعودُ للدُّنيا بقلبٍ خافقٍ
للحبّ، والأفراح، والألحان
ولكلّ ما في الكون من صُورِ المنى
وغرائبِ الأهواء والأشجان
حتى تحرّكتِ السنون، وأقبلتُ
فتنّ الحياة بسحرها الفنّان
فإذا أنا ما زلتُ طفيلًا، مُولعًا
بتعقّب الأضواء والألوان
وإذا التّشاؤمُ بالحياة ورفضها

ضربُ من ألْهتَانِ والْهذيانِ
إنَّ ابنَ آدَمَ في قرارةِ نَفْسِهِ
عبدُ الحِياةِ الصَّادِقُ الإيْمَانِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يارَبَّةَ الشَّعْرِ والأَحْلَامِ، غَنِّيْتِي
يارَبَّةَ الشَّعْرِ والأَحْلَامِ، غَنِّيْتِي
رقم القصيدة : ١٤٦٠٥

يارَبَّةَ الشَّعْرِ والأَحْلَامِ، غَنِّيْتِي
فقد سئمت وجومَ الكَوْنِ من حينِ
إنَّ اللَّيالي اللُّواتي ضَمَّختُ كِيدي
بالسُّحرِ أضحتُ مع الأَيَّامِ ترميني
ناخت بنفسي مآسيها، وما وجدتُ
قلباً عطوفاً يُسَلِّبها، فَعَزَّيْنِي
وَهَدَّ مِنْ خَلْدِي نُوحُ، تُرَجِّعُهُ
بلوى الحِياةِ ، وأحزانُ المساكينِ
على الحِياةِ أنا أبكي لشقوتها
فَمَنْ إذا مُتُّ يبكيها ويبكيني؟
يا ربة السَّعْرِ، غَنِّي، فقد ضجرت
نَفْسِي من النَّاسِ أبناءِ الشياطينِ
تَبَرَّمتُ بِنَيْي الدُّنيا، وَأَعوزَها
في معزفِ الدَّهرِ غرَّيدُ الأرانينِ
وَرَاحةُ اللَّيْلِ مَلأى مِنْ مَدَامِعِهِ
و غادةُ الحُبِّ ثكلى ، لا تَغْنِّينِي
فهل إذا لُذت بالظلماءِ منتحِباً
أسلو؟ وما نفعُ محزونٍ لَمَحزونٍ؟
يا ربةَ الشَّعْرِ! إنَّ يَبائِسُ، تَعَسُّ
عَدِمْتُ ما أرتجي في العالمِ الدُّونِ

وفي يدك مزاميرٌ يُخَالِجُهَا
وحي السَّما فهاتيها وغنَّيني
ورتلِّي حولَ بيتِ الحُزْنِ أغنِيَةً
تجلُّو عن النَّفسِ أحوانَ الأحيينِ
فإن قلبي قَبْرٌ، مظلمٌ، قُبرْتُ
فيه الأمانِي، فما عادتُ تناغيني
لولاك في هذه الدنيا لما لمست
أوتارَ رُوحِي أصواتُ الأفانينِ
ولا تغنَّيتُ مأخوذاً...، ولا عدُبتُ
لي الحياةُ لدى غضِّ الرياحينِ
ولا ازدهى النَّفسُ في أشجانها شَفَقُ
يُلَوِّنُ الغيمَ لهواً أيَّ تلوينِ
ولا استخفَّ حياتي وهي هائمةٌ
فجرُّ الهوى في جفون الخُرَدِ العِينِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إن هذه الحياةَ قيثارةُ الله،
إن هذه الحياةَ قيثارةُ الله،
رقم القصيدة : ١٤٦٠٦

إن هذه الحياةَ قيثارةُ الله،
وأهلُ الحياةِ مثلُ اللُّحونِ
نَعَمَّ يَسْتَبِي المشاعرُ كالسحرِ،
وصوتٌ يُخلُّ بالتَّالحينِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> كُنَّا كزوجي طائرٍ، في دوحة الحُبِّ الأمينِ
كُنَّا كزوجي طائرٍ، في دوحة الحُبِّ الأمينِ
رقم القصيدة : ١٤٦٠٧

كُنَّا كزوجي طائرٍ، في دوحة الحُبِّ الأمينِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> غَنَّاهُ الأَمْسُ، وَأَطْرَبُهُ
غَنَّاهُ الأَمْسُ، وَأَطْرَبُهُ
رقم القصيدة : ١٤٦٠٨

غَنَّاهُ الأَمْسُ، وَأَطْرَبُهُ
وشجاه اليوم، فما غدُهُ؟
قَدْ كان له قلبٌ، كالأَطْفَلِ،
يُدُّ الأحلامَ تُهْدِهْدُهُ
مُدَّ كان له مَلَكٌ في الكونِ
جميلُ الطَّلَعَةِ ، يعبُدُهُ
في جَوْفِ اللَّيْلِ، يُنَاجِيهِ
وَأَمَامَ الفَجْرِ، يُمَجِّدُهُ
وعلى الهضباتِ، يَغْنِيهِ
آياتِ الحُبِّ، وَيُنشِدُهُ
تَمَشِي في الغابِ فَتَتَّبِعُهُ
أَفْرَاحَ الحُبِّ، وَتَنْشُدُهُ
ويرى الافاقَ فيبصرها
زُمرًا في النَّورِ، تُرَاصِدُهُ
ويرى الأَطْيَارَ، فيحسبُها
أحلامَ الحُبِّ تَغْرَدُهُ
ويرى الأزهارَ، فيحسبها
بَسَمَاتِ الحُبِّ تَوَادِدُهُ

فَيَخَالُ الكونَ يَناجِيهِ!
وجَمالَ العالَمِ يُسَعِدُهُ!
ونَجومَ الليلِ تَضحَكُهُ!
ونَسيمَ الغابِ يَطارِدُهُ!
ويخالُ الوردَ يَداعِبُهُ
فَرحاً، فَتَعايِثُهُ يَدُهُ!..
ويرى البَنيوَع، ونَضرَتَهُ،
ونَسيمَ الصُّبحِ يَجعِدُهُ
وخريرَ المَاءِ لهُ نَعمَ
نَسماتُ الغابِ تَردُّدُهُ
ويرى الأَعرابَ وقد سَمَّت
بَينَ الأشجارِ تَشاهدُهُ
ونَطفُ الطلِّ تُنمُّقُها
فيجَلُ الحَبِّ ويَحمَدُهُ
ياالأَيام! فَكم سَرتَ
قَلباً في النَّاسِ لِتُكَمِدُهُ
هي مِثَلُ العاهِرِ، عاشِقُها
تَسقِيهِ الخَمرَ... وتَطرِدُهُ!
يَعطيكَ اليَومُ حَلاوتَها
كالشَّهيدِ، لَيَسَلِبُها عَدُوها!
بالأَمسِ يَعاثُها فَرِحاً
ويَضاغِعُها، فَتُوسِدُهُ
واليَومِ، يُسايِرُها شَبَحاً
أَضناه الخُزُنُ، ونَكدُهُ
يَتلو في الغابِ مَراثِيه
وجذوعُ السَّروِ تَساندُهُ
ويَماشِي النَّاسِ، وما أَحَدٌ
مَنهُم يُشجِيهِ تَفرُّدُهُ

في ليل الوَحْشَةِ مسرَاهُ
وَيَكْهَفِ الوَحْدَةَ مرقَدُهُ
أصواتُ الأَمْسِ تُعَدِّبُهُ
وخيالُ الموتِ يُهَدِّدُهُ
بالأَمْسِ، له شَفَقٌ في الكونِ
يُضِيءُ الأفقَ تورُّدُهُ
واليومَ لقد غشاه الليلُ
غَنَاهُ الأَمْسُ وَأَطْرَبَهُ
وشجاه اليومُ، فما غدُهُ؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> لا ينهضُ الشعبُ إلاَّ حينَ يدفعُهُ
لا ينهضُ الشعبُ إلاَّ حينَ يدفعُهُ
رقم القصيدة : ١٤٦٠٩

لا ينهضُ الشعبُ إلاَّ حينَ يدفعُهُ
عزْمُ الحياةِ ، إذا ما استيقظتُ فيه
والحَبُّ يخترقُ الغَبْرَاءَ، مُندفعاً
إلى السماءِ، إذا هبَّتْ تُناديه
والقيدُ يألَفُهُ الأمواتُ، ما لَبثوا
أما الحياةُ فيُبلِّها وتُبلِّيه

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا إلهَ الوجودِ! هذي جراحُ
يا إلهَ الوجودِ! هذي جراحُ
رقم القصيدة : ١٤٦١٠

يا إلهَ الوجودِ! هذي جراحُ
في فؤادي، تشكو إليك الدّواهي
هذه زفرةٌ يُصعدها الهَمُّ

إلى مَسْمَعِ الفَضَاءِ السَّاهِي
فلقد جَرَّعَنِي صَوْتُ الظَّلامِ
هَذِهِ مُهْجَةٌ الشَّقَاءِ تُنَاجِيكَ
فهل أنتَ سامِعٌ يا إلهي؟
أنتَ أنزلتني إل ظلمةِ الأرضِ
وقد كنتُ في صباحِ زاره
ألمأَ علّمني كرهَ الحياةِ
كجَدُولٍ في مَضَايقِ السُّبُلِ
كالشَّعاعِ الجميلِ، أَسْبَحُ في الأفقِ
وأصغي إلى خريرِ المياهِ
وأغني بينَ الينابيعِ للفَجْرِ
وأشدو كالبلبلِ التَّيَّاهِ
أنا كَثِيبٌ،
أنتَ أوصلتني إلى سبيلِ الدنيا
وهذي كثيرةُ الأَشْتِياهِ
ثم خَلَّفْتَنِي وحيداً، فريداً
فَهُوَ يا رَبِّ مَعْبُدُ الحَقِّ،
أنتَ أوقفْتَنِي على لُجَّةِ الحزنِ
وجرَّعتني مرارةَ آه!
أنتَ أنشأتني غريباً بنفسي

(٢٠٠/١)

بين قومي، في نشوتي وانتباهي
مامي، وآياتِ فنِّهِ المتناهي
وحبَّتني جُمودَ السَّاهِي
وتلاشت في سكونِ الأكتاب

أنتَ جَبَلتَ بينَ جنبيَّ قلباً
سرمدِيَّ الشُّعورِ والانتباهِ
عبقريَّ الأسي : تعذِّبه الدنيا
وتُشجيه ساحراتِ الملاهي!
أيها العصفورُ

أنتَ عذبتني بِدِقَّةِ حسيِّ
وتعقبتني بكلِّ الدَّواهي
بالمنايا تَغْتالُ أشهى أمانِيَّ
وتُذوي محاجري، وشفاهي
فإذا من أحبُّ حَفنَةُ تُرْبِ
تافه، مِنْ ترائبِ وَجِبَاهِ
أَنَّه الأوتار..!

غَريبةً في عوالمِ الحزنِ
يتلاشى فوقِ الخِصَمِّ: ويبقى الـ
ييمُ كالعهدِ مُزِيدِ الأمواه...
مرّت ليالٍ خَبَتْ مع الأمدِ
يا إلهِ الوجودِ! مالِكُ لا تَرثي
لحزنِ المُعذَّبِ الأواهِ؟
قد تَأوَّهتُ في سكونِ اللَّيالي
ثم أطبقتُ في الصِّباحِ شِفاهي
رُوحِي، وَتَبَقَى بِها إلى الأبدِ
يا رياحِ الوجودِ! سيري بعنفي
وتغني بصوتك الأواهِ

وانفجيني مِنْ رُوحِكِ الفَنَمِ ما يُبْدِ
لمغُ صَوْتِي آذَانَ هذا الإلهِ
وانثري الوَرْدَ للثُلُوجِ بداداً
واصعقي كلَّ بُلبلٍ تَيَّاه
فالوجودُ الشَّقِيُّ غيرُ جديرٍ

وَهُوَ نَائِي الْجَمَالِ، وَالْحَبِّ، وَالْأَخْ
فَالِإِلَهَ الْعَظِيمِ لِمِيخْلِقَ لَدُنِيَا
سَوَى لِلْفَنَاءِ تَحْتَ الدَّوَاهِي
مَشَاعِرِي فِي جَهَنَّمَ الْأَلَمِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> شعري نُفَاثَة صَدْرِي

شعري نُفَاثَة صَدْرِي

رَقْم الْقَصِيدَة : ١٤٦١١

شعري نُفَاثَة صَدْرِي

إِنْ جَاشَ فِيهِ شُعُورِي

لَوْلَاهُ مَا أَنْجَابَ عَنِّي

عَيْمُ الْحَيَاةِ الْخَطِيرِ

وَلَا وَجَدْتَ أَكْتُابِي

وَلَا وَجَدْتَ سُرُورِي

بِهِ تَرَانِي حَزِيناً

أَبْكِي بِدَمْعِ غَزِيرِ

بِهِ تَرَانِي طُرُوباً

أَجْرَ ذَيْلِ خُبُورِي

لَا أَنْظُمُ الشَّعْرَ أَرْجُو

بِهِ رِضَاءَ الْأَمِيرِ

بِمِدْحَةٍ أَوْ رِثَاءِ

تُهْدَى لِرَبِّ السَّرِيرِ

حَسْبِي إِذَا قَلْتُ شِعْراً

أَنْ يَرْتَضِيهِ ضَمِيرِي

مَا لَشِعْرِي إِلَّا فِضَاءٌ

يَرْفُ فِيهِ مَقَالِي

فِي مَا يَسُرُّ بِلَادِي

وما يسرُّ المعالي
وما يُثيرُ شعوري
من خافقاتِ خيالي
لا أقرضُ الشعرَ أبغي
به اقتناصَ نوال
الشَّعرُ إنْ لم يكنْ في
جماله ذَا جلالٍ
فإنَّما هوَ طيفٌ
يسعى بوادي الظُّلال
يقضي الحياةَ طريداً
في ذلَّةٍ ، واعتزال
يا شعراً! أنتِ ملاكي
وطارفي، وتلاذي
أنا إليك مُرادٌ
وأنتِ نعمُ مُرادي
قف، لا تدعني وحيداً
ولا أدعك تنادي
فَهَلْ وجدتِ حُساماً
يُنَاطِ دونَ نجادٍ
كَمْ حَطَمَ الدَّهْرُ
ذا هِمَّةٍ كثيرِ الرمادِ
ألقاه تَحْتَ نعالٍ
من ذلَّةٍ وحادٍ
رفقاً بأهلِ بلادي!
يا منجنون العوادي!

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إنَّ الحياةَ صِراعٌ

إنَّ الحياةَ صِراعٌ

إِنَّ الْحَيَاةَ صِرَاعٌ
فِيهَا الضَّعِيفُ يُدَاسُ
مَا فَازَ فِي مَاضِغِهَا
إِلَّا شَدِيدُ المِرَاسِ
لِلخَبِّ فِيهَا شَجُونٌ
فَكُنْ فَتَى الإِحْتِرَاسِ
الْكُونُ كُونُ شِفَاءِ
الْكُونُ كُونُ التِبَاسِ
الْكُونُ كُونُ اخْتِلَاقِ
وَضِجَّةٍ وَاخْتِلَاسِ
السُرُورِ،
وَالإِبْتِئَاسِ
بَيْنَ النَوَائِبِ بُونٌ
لِلنَّاسِ فِيهِ مَزَايَا
الْبَعْضُ لَمْ يَدِرْ إِلَّا
الْبَلِيَّ يَنَادِي البَلَايَا
وَالْبَعْضُ مَا ذَاقَ مِنْهَا
سِوَى حَقِيرِ الرِّزَايَا
إِنَّ الْحَيَاةَ سُبَاتٌ
سَيُنْقِضِي بِالمَنَايَا
آمَالُنَا، وَالخَطَايَا
فَإِنْ تَيَقَّظَ كَانَتْ
بَيْنَ الجَفُونِ بَقَايَا
كُلُّ البَلَايَا... جَمِيعًا
تَفْنِي وَيُحْيِي السَّلَامُ!
وَالذُّلُّ سُبُّهُ عَارٌ

لا يرتضيه الكرام!
الفجر يسطع بعد الدُّ
جُجى ، ويأتي الصيَّاءُ
ويرقُّدُ اللَّيْلُ قَسْرًا
على مَهَادِ الْعَفَاءِ
وللشَّعوب حياةٌ
حِينَا وَحِينَا فَنَاءُ
وَالْيَأْسُ مَوْتُ وَلَكِنْ
مَوْتُ يَثِيرُ الشَّقَاءُ
وَالجِدُّ لِلشَّعْبِ رَوْحُ
تُوجِي إِلَيْهِ الْهَنَاءُ
فَإِنْ تَوَلَّتْ تَصَدَّتْ
حَيَاتُهُ لِلْبَلَاءِ

(٢٠١/١)

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> قد سكرنا بحبنا واكتفينا
قد سكرنا بحبنا واكتفينا
رقم القصيدة : ١٤٦١٣

قد سكرنا بحبنا واكتفينا
يا مدير الكؤوس فاصرف كؤوسك
واسكب الخمر للعصافير والنحل
وخلّ الثرى يضمُّ عروسك
مالنا والكؤوس، نطلب منها
نشوة والغرام سحر وسكر!

خَلْنَا مِنْكَ، فَالرَّبِيعُ لَنَا سَاقٍ
وهذا الفضاءُ كَاسٌ وَخَمْرٌ!
نحن نَحيا كَالطَّيْرِ، فِي الْأَفْقِ السَّاجِي
وَكَالنَّحْلِ، فَوْقَ غَضِّ الرُّهُورِ
لا تَرى غَيْرَ فِتْنَةِ الْعَالَمِ الْحَيِّ
وَأَحْلَامِ قَلْبِهَا الْمَسْحُورِ...
نحن نلَهُو تَحْتَ الظَّلَالِ، كَطَفْلَيْنِ
سَعِيدَيْنِ، فِي غُرُورِ الطُّفُولَةِ
وَعَلَى الصَّخْرَةِ الْجَمِيلَةِ فِي الْوَادِي
وَبَيْنَ الْمَخَافِ الْمَجْهُولَةِ
نحن نغْدُو بَيْنَ المَرُوجِ وَنُمَسِي
وَنَغْيِي مَعَ النِّسِيمِ المَعْنِي
وَنَاجِي رُوحَ الطَّبِيعَةِ فِي الكُونِ
وَنُصْغِي لِقَلْبِهَا المَتَغْنِي
نحنُ مِثْلُ الرَّبِيعِ: نَمشي عَلَى أَرْضِ
مِنَ الرُّهْرِ، وَالرُّوَى، وَالخِيَالِ
فَوْقَهَا يَرَقِصُ الغَرَامُ، وَيَلهُو
وَيَغْيِي، فِي نَشْوَةِ ودَلَالِ
نحن نَحيا فِي جَنَّةٍ مِنْ جَنَّاتِ السَّخْرِ
فِي عَالَمٍ بَعِيدٍ...، بَعِيدٍ...،
نحنُ فِي عُشِّنَا المَورِدِ، نَتَلُو
سُورَ الحُبِّ لِلشَّبَابِ السَّعِيدِ
قَد تَرَكَنا الوُجُودَ لِلنَّاسِ،
ضُوءًا عَلَيْهِ الحَيَاةَ كَيْفَ أَرادُوا
وَذَهَبنا بِلَبِّهِ، وَهُوَ رُوحٌ
وَتَرَكَنا القُشُورَ، وَهِيَ جَمادٌ
قَد سَكَّرنا بِحَبِّنا، وَاکْتَفينا
طَفَحَ الكَاسِ، فَاذْهَبُوا يا سَقاةُ

نحن نحيا فلا نريدُ مزيداً
حَسْبُنَا مَا مَنَحْتَنَا يَا حَيَاةُ
حَسْبُنَا زَهْرُنَا الَّذِي نَتَنَسَّى
حَسْبُنَا كَأْسُنَا الَّتِي نَتَرَشَّفُ
إِنَّ فِي ثَغْرِنَا رَحِيقاً سَمَويّاً
وفي قلبنا ربيعاً مُقَوِّفُ
أَيُّهَا الدَّهْرُ، أَيُّهَا الزَّمَنُ الجَارِي
إلى غيرِ وَجْهَةٍ وقرارِ!
أَيُّهَا الكونُ! أَيُّهَا القَدَرُ الأعمى!
قَفُّوا حيثُ أنتمُ! أو فسيروا
وَدَعُونَا هُنَا: تُعْنِي لَنَا الأَحْلَامُ
والحبُّ، والوجودُ، الكبيرُ
وإذا ما أبيتُمُ، فاحمِلُونَا
ولهبِ العَرَامِ في شَفْتَيْنَا
وزهورِ الحَيَاةِ ، تعبِقُ بالعَطْرِ
وبالسَّحْرِ، والصَّبَا في يَدَيْنَا

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> في سكون الليل لما
في سكون الليل لما
رقم القصيدة : ١٤٦١٤

في سكون الليل لما
عانقَ الكونَ الخشوعَ
وَاحْتَفَى صَوْتُ الأَمَانِي
خَلْفَ آفَاقِ الهُجُوعِ
رَتَّلَ الرَّعْدُ نَشِيداً
رَدَّدَتْهُ الكَائِنَاتُ
مِثْلَ صَوْتِ الحَقِّ إِنْ صَا

حَ بِأَعْمَاقِ الْحَيَاةِ
يَتَهَادَى بِصَحِيحِ
فِي خَلَائِيَا الْأُودِيَةِ
أَمْ هِيَ الْقُوَّةُ تَسْعَى
بِاعْتِسَافٍ وَاصْطِخَابِ
صَوْتِهَا رُوحَ الْعَذَابِ؟
مِثْلَ جَبَّارِ بَنِي الْجِنِّ بِأَقْصَى الْهَآوِيَةِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا صَمِيمَ الْحَيَاةِ ! إِنِّي وَحِيدٌ
يا صَمِيمَ الْحَيَاةِ ! إِنِّي وَحِيدٌ
رقم القصيدة : ١٤٦١٥

يا صَمِيمَ الْحَيَاةِ ! إِنِّي وَحِيدٌ
مُدْبِجٌ، تَائِهٌ. فَأَيْنَ شُرُوقُكَ؟
صَائِعٌ، ظَامِيٌّ ، ف
أَيْنَ رَحِيْقُكَ؟
يا صَمِيمَ الْحَيَاةِ ! قَدْ وَجَمَ النَّايُ
وَعَامَ الْفَضَا. فَأَيْنَ بَرُوقُكَ؟
يا صَمِيمَ الْحَيَاةِ ! إِنِّي فُوَادٌ
فَتَحَتِ النُّجُومُ يُصْغِي مَشُوقُكَ
كُنْتُ فِي فَجْرِكَ، الْمَوْشَحِ بِالْأَحْلَامِ، عَطْرًا، يَرِفُ فَوْقَ وُرُودِكَ
حَالِمًا، يَنْهَلُ الضِّيَاءَ، وَيُصْغِي
لَكَ، فِي نَشْوَةِ بُوْحِي نَشِيدِكَ
ثُمَّ جَاءَ الدُّجَى ..، فَأَمْسَيْتُ أَوْرَاقًا، بَدَادًا، مِنْ ذَابِلَاتِ الْوُرُودِ
بَيْنَ هَوْلِ الدُّجَى وَصَمْتِ الْوُجُودِ
كُنْتُ فِي فَجْرِكَ الْمَغْلَفِ بِالسَّحْرِ،
فَضَاءً مِنَ النَّشِيدِ الْهَادِي

وسحاباً من الرّؤى ، يتهادى
في ضمير الآزال والآبادِ

(٢٠٢/١)

يا صميمَ الحياة ! كم أنا في الدُّنيا غريبٌ أشقى بغُرْبَةِ نفسي
بين قومٍ، لا يفهمونَ أناشيدَ فؤادي، ولا معاني بؤسي
فاحتضنني، وضمني لك - كالماضي - فهذا الوجودُ علّةٌ يَأْسِي
وأمني، يُغرقُ الدمعُ أحلاها، ويُفنى يَمُّ الزّمانِ صداها
وأناشيدَ، يأكلُ اللّهبُ الدّامي مَسْرَاتِها، ويُتقي أساها
ووروداً، تموت في قبضةِ الأشواكِ ما هذه الحياةُ المملّةُ ؟
سأمُ هذه الحياةِ مُعَادٌ
وصباحٌ، يكرُّ في إثرِ ليلٍ
ليتني لم أزل - كما كنت - ضوءاً، شائعاً في الوجود، غيرَ سجين!
سأمُ هذه الحياةِ مُعَادٌ
وصباحٌ، يكرُّ في إثرِ ليلٍ
ليتني لم أزل - كما كنت - ضوءاً، شائعاً في الوجود، غيرَ سجين!

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أراك، فَتَحَلُّو لَدَيِّ الحِياةُ
أراك، فَتَحَلُّو لَدَيِّ الحِياةُ
رقم القصيدة : ١٤٦١٦

أراك، فَتَحَلُّو لَدَيِّ الحِياةُ
ويملاً نفسي صَبَّاحُ الأملِ
وتنمو بصدرِي ورؤدٌ، عذابٌ
وتحنو على قلبي المشتعلِ
ويُفتِنني فيك فيضُ الحِياةِ

وذاك الشَّابُّ، الوديعُ، الثَّمَلُ
ويفتنني سِحْرُ تلك الشِّفاهِ
ترفرُّ من حولنَّ القُبَلِ
فأعبدُ فيكِ جمالَ السَّماءِ،
ورقةَ وَرْدِ الرِّبْعِ، الخِضَلِ
وطَهْرَ الثَّلُوجِ، وسِحْرَ المِروِجِ
مُوشِحَةً بِشِعالِ الطَّفَلِ
أراكِ، فأخْلُقُ خَلْقاً جَدِيداً
كأني لم أبلُ حربَ الوجودِ
ولم أحتَمِلُ فيه عِبتاً، ثِقِيلاً
من الذِّكْرِياتِ التي لا تَبِيدُ
وأضغاثِ أَيامِي، الغابراتِ
وفيها الشَّقِيُّ، وفيها السَّعِيدُ
ويُعْمَرُ رُوحِي ضِياءً، رَفِيقُ
تُكَلِّلُهُ رَائِعاتُ المِروِودِ
وتُسْمَعُنِي هاتِهِ الكائِناتُ
رَفِيقَ الأغانِي، وخُلُوَ النَشِيدِ
وترقُصُ حِولِي أمانِ، طِرابِ
وأفراحِ عُمُرِ خَلِيي، سَعِيدِ
كأني أصبَحْتُ فوقَ البَشَرِ
وتَهتَرُ مثلُ اهتِزازِ الوَتَرِ
أنا مِل، لُدنا، كَرطَبِ الرِّهَرِ
فتخطو أناشيدُ قَلبِي، سَكْرِي
تَغْرُدُ، تَحْتِ ظِلالِ القَمَرِ
وتَمَلَّأني نَشوَةٌ، لا تُحَدُّ
أودُ بروحي عِناقَ الوجودِ
بما فيه من أنفَسِ، أو شِجرِ
وليلِ يَفْرُ، وفَجْرِ يَكُرُ

وَعَبِيمَ، يُؤَشِّي رِداءَ السحرِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> لو كَانَتِ الأَيَّامُ في قبضتي
لو كَانَتِ الأَيَّامُ في قبضتي
رقم القصيدة : ١٤٦١٧

لو كَانَتِ الأَيَّامُ في قبضتي
أذريتها للريح، مثل الرمال
وقلتُ: «يا ريحُ، بها فاذهبي
وبدديها في سَحيقِ الجبالِ
"بل في فجاج الموت.. في عالمٍ
لا يرقصُ التُّورُ بهِ والظلالُ..
لو كان هذا الكونُ في قبضتي
ألقيته في النَّارِ، نارِ الجحيمِ
ما هذا الدنيا، وهذا الورى
وذلك الأفقُ، وتلك النُّجومُ؟
النَّارُ أولى بعبيدِ الأسي ،
ومسرح الموتِ، وعشِّ الهمومِ
يا أيها الماضي الذي قد قَضَى
وضمُّهُ الموتُ، وليلُ الأبدِ
يا حاضِرَ النَّاسِ الذي لم يَزُلْ!
يا أيُّها الآتي الذي لم يَلِدْ
سَخَافَةٌ دنياكُم هذه
تائهَةٌ في ظلمةٍ لا تُحَدِّدُ..

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> كان قلبي فجرٌ، ونجومُ،
كان قلبي فجرٌ، ونجومُ،
رقم القصيدة : ١٤٦١٨

كان قلبي فجرٌ، ونجومٌ،
وبحارٌ، لا تُغشّيها الغيومُ
وأناشيدٌ، وأطيّارٌ تحومُ
وربيعٌ، مُشرقٌ، حُلُوٌّ، جميلٌ
كان في قلبي صباحٌ، وإياهُ،
وابتساماتٌ ولكن... وأساءة!
آه! ما أهولُ إعصارَ الحياة!
آه! ما أشقى قلوبَ الناس! آه!
كان في قلبي فجرٌ، ونجومٌ،
فإذا الكُلُّ ظلامٌ، وسديمٌ...،
كان في قلبي فجرٌ، ونجومٌ
يا بني أمي! ترى أين الصّباح؟

(٢٠٣/١)

قد تقصّي العُمُرُ، والفجرُ بعيدُ
وطغى الوادي بمشبوبِ النواخِ
وانقصت أنشودةُ الفصل السعيدُ
أين نايبٍ؟ هل ترامته الرياحُ؟
أين غايٍ؟ أين محرابُ السُّجودِ..؟
خبّروا قلبي. فما أقسى الجراحُ!
كيف طارت نشوةُ العيش الحميدُ!
يا بني أمي! ترى أين الصّباح؟
أوراء البحر؟ أم خلفَ الوجودِ؟
يا بني أمي! ترى أين الصّباح؟
ليت شعري! هل ستُسليني الغداةُ

وتعزّيني عن الأَمْسِ الفَقِيدُ
وتُريني أن أفراحَ الحياة
زُمُرٌ تمضي، وأفواجٌ تعود
فإذا قلبي صياح، وإياه..،
وإذا أحلامي الأولى وَرُودٌ..،
وإذا الشُّحُورُ حُلُوُ النِّعَمَاتِ..،
وإذا الغَابُ ضِيَاءٌ وَنَشِيدٌ..؟
أم ستنساني، وتُبقيني وحيداً؟
ليتَ شعري! هل تُعزّيني العَدَاةُ؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أينَ يا شعبُ قلبك الخافقُ الحساسُ؟
أينَ يا شعبُ قلبك الخافقُ الحساسُ؟
رقم القصيدة : ١٤٦١٩

أينَ يا شعبُ قلبك الخافقُ الحساسُ؟
أينَ الطُّمُوحُ، والأَحْلَامُ؟
أينَ يا شعبُ، رُوحك الشَّاعرُ الفَنَّانُ
أينَ، الخيالُ والالهامُ؟
أينَ يا شعبُ، فُتكَ السَّاحِرُ الخلاقُ؟
أينَ الرُّسُومُ والأنعامُ؟
إنَّ يَمَّ الحياةِ يدوي حوَالِكَ
فأينَ المُغامِرُ، المُقَدِّمُ
أينَ عَزْمُ الحياةِ؟ لا شيءَ إلا
الموتُ، والصَّمْتُ، والأسَى، والظلامُ
عُمُرٌ مَيِّتٌ، وَقَلْبٌ حَوَاءُ
ودمٌ، لا تشيرهُ الآلامُ
وحياةٌ، تنامُ في ظلمةِ الوادي
وتنمو من فوقها الأوهام

أَيُّ عَيْشٍ هَذَا، وَأَيُّ حَيَاةٍ؟!
رُبَّ عَيْشٍ أَخْفُ مِنْهُ الْحِمَامُ
قَدْ مَشَتْ حَوْلَكَ الْفُصُولُ وَعَنَّتَكَ
فَلَمْ تَبْتِهَجْ، وَلَمْ تَتَرَنَّمْ
وَدَوَتْ فَوْقَكَ الْعَوَاصِفُ وَالْأَنْوَاءُ
حَتَّى أَوْشَكْتَ أَنْ تَتَحَطَّمْ
وَأَطَافَتْ بِكَ الْوُحُوشُ وَنَاشَتَكَ
فَلَمْ تَضْطَرْبِ، وَلَمْ تَتَأَلَمْ
يَا إِلَهِي! أَمَا تَحْسُ؟ أَمَا تَشْدُو؟
أَمَا تَشْتَكِي؟ أَمَا تَتَكَلَّمُ؟
مَلَّ نَهْرُ الزَّمَانِ أَيَّامَكَ الْمَوْتَى
وَأَنْقَاضَ عُمْرِكَ الْمَتَهَدَّمِ
أَنْتَ لَا مَيِّتٌ فِي بِلَى، وَلَا حَيٌّ
فِي مَشِي، بَلْ كَائِنٌ، لَيْسَ يُفْهَمُ
أَبْدًا يَرْمُقُ الْفِرَاعَ بِطَرْفِ
جَامِدٍ، لَا يَرَى الْعَوَالِمَ، مُظْلِمٍ
أَيُّ سِحْرٍ دِهَاكُ! هَلْ أَنْتَ مَسْحُورٌ
شَقِيٌّ؟ أَوْ مَارِدٌ، يَتَهَكَّمُ؟
آه! بَلْ أَنْتَ فِي الشُّعُوبِ عَجُوزٌ،
فِيلسُوفٌ، مُحَطَّمٌ فِي إِهَابِهِ
مَاتَ شَوْقُ الشَّبَابِ فِي قَلْبِهِ الدَّائِي،
وَعَزَمَ الْحَيَاةَ فِي أَعْصَابِهِ
فَمَضَى يَنْشُدُ السَّلَامَ..، بَعِيدًا..
وَهُنَاكَ.. اصْطَفَى الْبَقَاءَ مَعَ الْأَمْوَاتِ،
«فِي قَبْرِ أَمْسِهِ» غَيْرِ آيَةٍ...
وَارْتَضَى الْقَبْرَ مَسْكَنًا، تَتَلَاشَى
فِيهِ أَيَّامَ عُمْرِهِ الْمَتَشَابِهِ
وَتَنَاسَى الْحَيَاةَ، وَالزَّمَانَ الدَّائِي

وما كان من قديم رغبه
واعبد «الأمس» وأدكر صور الماضي
فدنيا العجوز ذكري شبابه...
وإذا مرّت الحياة حواليك
جميلاً، كالزهر غصاً صباها
تتغنى الحياة بالشوق والعزم
فيخي قلب الجماد غناها
والربيع الجميل يرقص فوق
الورد، والعشب، مُنشدًا، تياها
ومشى الناس خلفها، يتملّون
جمال الوجود في مرآها
فاحذر السحر! أيها الناسك القديس
والربيع الفنّان شاعرها المفتون
يُغري بحبها وهواها
وتملّ الجمال في ريم الموتى ..!
بعيداً عن سحرها وصداها
وتغزل بسحر أيامك الأولى
وخلّ الحياة تخطو خطاها
وإذا هبت الطيور مع الفجر،
تُغني بين المروج الجميله
وتُحيي الحياة، والعالم الحي،
بصوت المحبّة المعسولة
والفراش الجميل رفرف في الرّوض،
يُنَاجي زهوره المطلولة
وأفاق الوجود للعمل المُجدي
وللسعي، والمعاني الجليله

ومشى الناس في الشَّعاب، وفي الغاب،
وفوق المسالكِ المجهولة
ينشدون الجمالَ، والنُّورَ، والأفراحَ
والمجدَ، والحياةَ النبيلةَ
فاغضُضِ الطَّرْفَ في الظَّلامِ! وحاذِرْ
فِتْنَةَ النُّورِ!.. فهي زُؤِيًا مَهوَلَةٌ ...
وصبَّاحُ الحياةِ لا يُوقِظُ الموتى
ولا يَرَحِّمُ الجفونَ الكليلةَ
كلُّ شيءٍ يُعاطِفُ العالمَ الحيَّ،
ويُذَكِّي حياته، ويُفيدُهُ
والذي لا يجاوبُ الكونَ بالاحساسِ
عبءٌ على الوجودِ، وُجودُهُ
كُلُّ شيءٍ يُسايِرُ الزَّمنَ الماشي
بعزمٍ، حتى الترابُ، ودودُهُ
كلُّ شيءٍ . إلَّاكَ . حيَّ، عَطوفٌ
يُنسِ الكونَ شوقُهُ، ونَشيدُهُ
فلماذا تعيشُ في الكونِ يا صاح!
وما فيكَ من جنِّي يستفيدُهُ
لستَ يا شيخُ للحياةِ بأهلٍ
أنتَ داءٌ يُبيدُها وتُبيدُهُ
أنتَ قَفْرٌ، جهنميٌّ لَعِينٌ،
مُظْلِمٌ، قاحِلٌ، مريعٌ جمودُهُ
لا ترفُ الحياةَ فيه، فلا طيرَ
يغني ولا سحابَ يجودُهُ
أنتَ يا كاهنَ الظلامِ ياءَ
تعبد الموتَ!.. أنتَ روحٌ شقيٌّ

كافرٌ بالحياةِ والنورِ... لا يُصغي
إلى الكونِ قلبه الحَجْرِيُّ
أنتَ قلبٌ، لا شوقَ فيه ولا عزمَ
وهذا داءُ الحياةِ الدَّويُّ
أنتَ دنيا، يُظَلُّها أفقُ الماضي
وليلُ الكآبةِ الأبدِيُّ
ماتَ فيها الزَّمانُ، والكونُ إلاَّ
أمسُّها الغابرُ، القديمُ، القصِيُّ
والشقيُّ الشقيُّ في الأرضِ قلبٌ
يَوْمُهُ مَيِّتٌ، وما ضيه حيُّ
أنتَ لا شيءَ في الوجودِ، فغادرهُ
إلى الموتِ فَهُوَ عنكَ غَنِيُّ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> رَفَرَفَتْ فِي دُجِيَّةِ اللَّيْلِ الْحَزِينِ
رَفَرَفَتْ فِي دُجِيَّةِ اللَّيْلِ الْحَزِينِ
رقم القصيدة : ١٤٦٢٠

رَفَرَفَتْ فِي دُجِيَّةِ اللَّيْلِ الْحَزِينِ
زُمرَةُ الأَحلامِ
فَوقَ سِرْبٍ مِنْ عَمَاماتِ الشُّجُونِ
مَلُؤُها الآلامِ
شَخَصَتْ، لَمَّا رَأَتْ، عَيْنُ النُّجُومِ
بَعْنَةَ العُشَّاقِ
وَرَمَتْها مِنْ سَمَها بِرُجُومِ
تَسكِبُ الأَحراقِ
كنتَ إِذْ ذاكَ على ثُوبِ السكونِ
أنثُرُ الأَحزانِ
والهوى يَسكِبُ أَصداءَ المَنُونِ

في فؤادٍ فانُ
سَاكِناً مِثْلَ جَمِيعِ الكَائِنَاتِ
رَاكِدَ الأَلْحَانِ
هَائِماً قَلْبِي بِأَعْمَاقِ الحَيَاةِ
تَائِهَةً، حَيْرَانُ
إِنَّ لِلْحَبِّ عَلَي النَّاسِ يَدَا
تَقْصِفُ الأَعْمَارُ
وَلَهُ فَجْرٌ عَلَي طُولِ المَدَى
سَاطِعُ الأَنْوَارِ
ثَوْرَةُ الشَّرِّ، وَأَحْلَامُ السَّلَامِ،
وَجَمَالُ النُّورِ
وَابْتِسَامُ الفَجْرِ فِي حُزْنِ الظَّلَامِ،
فِي العَيُونِ الحُورِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أدركتَ فَجْرَ الحَيَاةِ أَعْمَى
أدركتَ فَجْرَ الحَيَاةِ أَعْمَى
رقم القصيدة : ١٤٦٢١

أدركتَ فَجْرَ الحَيَاةِ أَعْمَى
وَكُنْتُ لَا تَعْرِفُ الظَّلَامَ
فَأَطْبَقْتُ حَوْلَكَ الدِّيَاجِي
وِغَامٍ مِنْ فَوْقِكَ العِمَامِ
وَعِشْتُ فِي وَحْشَةٍ ، تَقَاسِي
خَوَاطِرًا، كَلَّهَا ضِرَامُ
وِغْرِيَّةٍ ، مَا بِهَا رَفِيقُ
وِظَلْمَةٍ ، مَا لَهَا خِتَامُ
تَشَقُّ تِيَّةَ الوجودِ فَرْدًا
قَدْ عَصَّكَ الفَقْرُ والسُّقَامُ

وطاردتْ نَفْسَكَ المَآسِي
وفَرَّ من قَلْبِكَ السَّلَامُ
هُوِّنْ عَلَيَّ قَلْبِكَ المَعْنَى
إِنْ كُنْتَ لَا تُبْصِرُ التُّجُومَ
وَلَا تَرَى الغَابَ، وَهُوَ يَلْعُو
وَفَوْقَهُ تَخْطُرُ الغُيُومُ
وَلَا تَرَى الجَدْوَلَ المَغْنَى
وَحَوْلَهُ يَرْقُصُ الغَيْمُ
فَكُلُّنَا بَائِسٌ، جَدِيْرٌ
بِرَأْفَةِ الخَالِقِ العَظِيْمِ
وَكُلُّنَا فِي الحَيَاةِ أَعْمَى
يَسُوْقُهُ زَعْرَعٌ عَقِيْمٌ
وَحَوْلَهُ تَزْعَقُ المَنَايَا
كَأَنَّهَا جَنَّةُ الجَحِيْمِ:
يَا صَاحِبَ! إِنْ الحَيَاةِ قَفْرٌ
مَرُوعٌ، مَاؤُهُ سَرَابٌ
لَا يَجْتَنِي الطَّرْفُ مِنْهُ إِلَّا
عَوَاطِفَ الشُّوكِ وَالتُّرَابِ
وَأَسْعِدُ النَّاسَ فِيهِ أَعْمَى
لَا يَبْصُرُ الهَوْلَ وَالمُصَابِ
وَلَا يَرَى أَنفَسَ البِرَايَا

(٢٠٥/١)

تَدُوبُ فِي وَقْدَةِ العَذَابِ
فَاحْمَدُ إِلَهَ الحَيَاةِ ، وَافْنَعُ
فِيهَا بِأَلْحَانِكَ العَذَابِ

وعِشْ، كما شاءتِ الليالي
من آهةِ النَّايِ والرَّيَابِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أُسْكُنِي يَا جِرَاحُ
أُسْكُنِي يَا جِرَاحُ
رقم القصيدة : ١٤٦٢٢

أُسْكُنِي يَا جِرَاحُ
وَأُسْكُنِي يَا شَجُونُ
ماتَ عهدَ التُّواخِ
وَرَمَانُ الجُنُونِ
وَأَطَلَّ الصَّبَاحُ
مِنْ وِراءِ القُرُونِ
في فِجاجِ الرِّدى
قد دَفِنْتُ الأَلَمَ
ونَثَرْتُ الدُّمُوعَ
لرِياحِ العَدَمِ
واتَّخَذْتُ الحِياةَ
مِعْزَفاً لِلنَّعَمِ
أَتَغْنَى عَلَيهِ
في رِحابِ الرِّمانِ
وأذْبَتُ الأَسَى
في جِمالِ الوجودِ
ودحوتُ القُوادِ
واحةً لِلنَّشِيدِ
والصِّيا وَالظَّلَالِ
والشَّنْدَى والورودِ
والهوى والشَّبَابِ

والمنى والحنان
اسكني يا جراح
وأسكتي يا شجون
مات عهد النوح
وزمان الجنون
وأطل الصباح
من وراء القرون
في فؤادي الرحيب
معيد للجمل
شيدته الحياة
بالرؤى ، والخيال
فتلوت الصلاة
في خشوع الظلال...
وحرقت البحور...
وأضأت الشموع
إن سحر الحياة
خالد لا يزول
فعلام الشكاة
من ظلام يحول
ثم يأتي الصبح
وتمر الفصول...؟
سوف يأتي ربيع
إن تقضى ربيع
كسكني يا جراح
وأسكتي يا شجون
مات عهد النوح
وزمان الجنون
وأطل الصباح

من وراء القُرُونِ
من وراء الظَّلامِ
وهديرِ الميَاهِ
قد دعاني الصَّبَاحُ
وَرَبِيعُ الحَيَاةِ
يا لَهُ مِنْ دُعَاءِ
هَزَّ قلبي صَدَاهُ
لَمْ يَعدْ لي بقاءُ
فوق هذي البقاعِ
الوداعِ! الوداعِ!
يا جبالَ الهمومِ
يا ضبابَ الأسي !
يا فِجَاجِ الجحيمِ
قد جرى زورقي
في الخضمِّ العظيمِ...
ونشرتُ القلاعِ...
فالوداعِ! الوداعِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ألا أيها الظالم المستبد
ألا أيها الظالم المستبد
رقم القصيدة : ١٤٦٢٣

ألا أيها الظالم المستبد
حبيبُ الظلامِ، عدوُّ الحياةِ
سَخَرْتَ بِأَنَاتِ شَعْبٍ ضَعِيفِ
وَكُفُّكَ مَخْضُوبَةٌ مِنْ دِمَاهُ
وَسِرْتَ تُشَوِّهُ سِحْرَ الوجودِ
وتبدرُ شوكَ الأسي في رِباهُ

رُؤَيْدَكَ! لا يخدعُكَ الرِّيبُ
وصحُوُ الفِضاءِ، وضوءُ الصِّباحِ
ففي الأفقِ الرِّحبُ هولُ الظلامِ
وقصْفُ الرُّعودِ، وعَصْفُ الرِّياحِ
حذارِ! فتحت الرِّمادِ اللهبُ
ومَن يَبْدُرُ الشُّوكِ يَجُنُّ الجراحِ
تأمل! هنالك.. أنى حَصَدَتِ
رؤوسَ الورى ، وزهورَ الأملِ
ورويَّتِ بالدمِّ قلبَ التُّرابِ
وأشربته الدَّمعَ، حتَّى تَمِلَ
سيجرفُكَ السيلُ، سيلُ الدماءِ
ويأكلُكَ العاصفُ المشتعلِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أَرْزُبَقَةَ السَّفْحِ! مالي أراكِ
أَرْزُبَقَةَ السَّفْحِ! مالي أراكِ
رقم القصيدة : ١٤٦٢٤

أَرْزُبَقَةَ السَّفْحِ! مالي أراكِ
تَعانِقُكَ اللُّوعَةُ القَاسِيهِ؟
أفي قلبِكَ الغَضُّ صوتُ اللهبِ،
يرتلُّ أنشودَةَ الهاوية؟
أأسمَعُكَ اللَّيْلُ نَدْبَ القُلُوبِ
أأرشفُكَ الفجرُ كأسَ الأسي؟
أصَبَّ عليكِ شُعاعُ الغروبِ
نجيعُ الحياة ، ودمعُ المسا؟
أأوقفُكَ الدهرُ حيثُ يُفجِّ
رُ نوحِ الحياةِ صُدوعَ الصدورِ؟
وَيَنبِتُ اللَّيْلُ طيفاً، كنيباً

رهيباً، ويخفقُ حُزُنُ الدهورِ؟
إذا أضرتكِ أغاني الظلام
فقد عدَّبتني أغاني الوجومِ
وإن هجرتكِ بناتُ الغيومِ
فقد عانقتني بناتُ الجحيمِ
وإن سَكَبَ الدَّهْرُ في مِسمِعِكِ
نَحِيبَ الدُّجَى ، وأينَ الأملِ
فقد أَجَجَ الدهرُ في مُهجتي
شواظاً من الحزنِ المشتعلِ
وإن أرشفتكِ شفاهُ الحياةِ

(٢٠٦/١)

رُضابِ الأسي ، ورحيقِ الألمِ
فإني تجرعتُ من كَفِّها
كُؤوساً، مُوجَّجةً ، تَضْطَرِّمُ
أصيخي! فما بين أعشارِ قلبي
يرفُّ صدى نوحكِ الخافتِ
معيداً على مهجتي بحفيفِ
جَنَاحِيهِ صَوْتِ الأسي المائتِ
وقد أترع الليلُ بالحب كَأسي
وشعشعها بلهيبِ الحياةِ
وجرّعني من ثُمالاتِهِ
مرارة حُزْنِ، تُذيبُ الصَّفَاةَ
إلي! فقد وحدت بيننا
قَسَاوَةَ هذا الزَّمانِ الظُّلومِ
فقد فَجَّرَتْ في هذي الكُلوَمِ

كما فجرت فيك تلك الكلوم
وإن جرفتنني أكف المنون
اللحد، أو سحقتك الخطوب
فحزني وحزنك لا يبرحان
أليفين رغم الزمان العصب
وتحت رواق الظلام الكئيب
إذا شمل الكون روح السحر
سيسمع صوت، كلحن شجي
تطائر من حَفَقَات الوتر
يردده حزننا في سكون
على قبرنا، الصامت المطمئن
فترقد تحت التراب الأصم
جميعاً على نَعَمَاتِ الحزن

العصر العباسي << علي بن جبلة >> وشمول أرقها الدهر حتى
وشمول أرقها الدهر حتى
رقم القصيدة : ١٤٦٢٥

وشمول أرقها الدهر حتى
ما توارى قَدَاتُهَا بلبوس
وردة اللون في حدود الندامى
وهي صفراء في حدود الكؤوس
وكان الشعاع منها على الكف
فجساداً على مداك عروس

العصر العباسي << علي بن جبلة >> بأبي من زارني مُكْتَبِماً
بأبي من زارني مُكْتَبِماً
رقم القصيدة : ١٤٦٢٦

بأبي من زارني مُكْتَبِمًا
حَذِرًا مِنْ كُلِّ وَاشٍ جَزَعَا
زَائِرًا نَمَّ عَلَيْهِ حَسَنُهُ
كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا
رَصَدَ الْغَفْلَةَ حَتَّى أَمَكُنْتُ
وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى هَجَعَا
عَلَى يَدَيْكَ بِخَيْرٍ يَا أَبَا دُلْفِ
أَغْرَى الْفَوَادَ بِهَا وَرَقَّ الْعَاذِلُ
كَابَدَ الْأَهْوَالَ فِي زُورَتِهِ
ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا
وَلَنْ تُطِيقَ بِحَوْلٍ أَنْ تُزِيلَ شَجَا
أَثْبَتَهُ مِنْكَ فِي مَسْتَنْزِلِ الرَّيْقِ

العصر العباسي << علي بن جبلة >> حَتَّى إِذَا وَقَفْتُ أَعْطَى وَلَمْ يَقِفِ
حَتَّى إِذَا وَقَفْتُ أَعْطَى وَلَمْ يَقِفِ
رقم القصيدة : ١٤٦٢٧

حَتَّى إِذَا وَقَفْتُ أَعْطَى وَلَمْ يَقِفِ

العصر العباسي << علي بن جبلة >> هَلْ بِالطُّلُولِ لِسَائِلٍ رَدُّ
هَلْ بِالطُّلُولِ لِسَائِلٍ رَدُّ
رقم القصيدة : ١٤٦٢٨

هَلْ بِالطُّلُولِ لِسَائِلٍ رَدُّ
أَوْ هَلْ لَهَا بِتَكَلُّمٍ عَهْدُ
دَرَسَ الْجَدِيدَ جَدِيدَ مَعْهَدِهَا
فَكَأَنَّمَا هِيَ رِبْطَةٌ جَرْدُ

من طُولِ ما يبكي الغمام على
عَرَصَاتِها وَيُقَهِّقِ الرِّعْدُ
وتلثُ ساريةً وغاديةً
ويكر نحسٌ خلفه سعدُ
تلقى شاميةً يمانية
لهما بمور ثرابها سرْدُ
فكستُ بواطنها ظواهرها
نَوْرًا كأنَّ زهاءَهُ بُرْدُ
يغدو فيسرى نسجه حذبُ
واهي العرى ووئيده عقدُ
فوقفتُ أسألها وليس بها
وهنا إليَّ وقادَهُ بُرْدُ
ومكدم في عانةٍ خفرت
حتى يهيج شأوها الورْدُ
فتبادرتُ دررُ الشؤونِ على
خدِّي كما يتناثرُ العقدُ
أو نضحَ عزلاءِ العسيبِ وقد
راح العسيف بمائها يعدو
لهفى على دعدٍ وما خلقتُ
إلا لِطُولِ بليتي دَعْدُ
بيضاء قد لبسَ الأديمُ بها
ء الحسن فهو لجلدها جلدُ
ويزين فوديتها إذا حسرت
ضافي الغدائر فاحمَّ جَعْدُ
فالوجه مثل الصُّبحِ مُنْبَلَجُ
والشعر مثل الليل مُسَوِّدُ
ضدانٍ لما استجمعا حسنا
والضدُّ يُظهِرُ حُسْنَهُ الضِدُّ

وجيئها صلتٌ وحاجِبُها
شَخْتُ المَخَطِّ أَرْجُ مُمْتَدُّ
وكأنها وسنى إذا نظرتُ
أو مدنتُ لما يُفِقُّ بَعْدُ
بفتورِ عينٍ ما بها رمدٌ
وبها تداوى الأعيُنُ الرمدُ
وتريكِ عرنباً يزينه
شممٌ وخذاً لونه الورد
وتجيلِ مسواكِ الأراكِ على
رتلٍ كأنَّ رُضابَه الشُّهدُ

(٢٠٧/١)

فَعَمَّ تَلْتَه مَرافِقُ دُرْدُ
والمعصمان فما يرى لهما
ولها بنانٌ لو أردتَ له
عَقْداً بكفِّكَ أَمَكْنَ العَقْدُ
وكأنما سَقِيَتْ تَرائِبُها
والنحر ماء الحسنِ إذ تبدو
ويصدرها حقانِ خلتهما
كافورتينِ علاهما نَدَّ
والبطنِ مطويٍّ كما طُوِيَتْ
بيض الرباطِ يصونها الملدُ
ويخصرها هيفٌ يزينه
فإذا تنوءُ يكاد ينقدُ
ولهاهنَّ رابٍ مجسَّته
ضيق المسالكِ حرة وقد

فكأنه من كبره قدح
أكل العيال وكبه العبد
فإذا طعنت طعنت في لبد
وإذا سللت يكاد ينسد
والنف فخذها وفوقهما
كفل يجاذب خصرها نهْد
فقيامها مثنى إذا نهضت
من ثقلة وقعودها فرد
والساق خرعة منعمة
عبلت فطوق الحجل مُنسد
والكعب أدرم لا يبين له
حجم وليس لرأسه حد
ومشت على قدمين خصرتا
ما شأنها طول ولا قصر
في خلفها فقوامها قصد
إن لم يكن وصل لديك لنا
يشفى الصبابة فليكن وعد
قد كان أوزق وصلكم زمناً
فذوى الوصال وأوراق الصد
لله أشواقي إذا نزحت
دار بنا ونأى بكم بعد
إن تُتهمي، فتتهامه وطني
أو تنجدي إن الهوى نجد
وزعمت أنك تضميرين لنا
وداً فهلا ينفع الود
وإذا المحبُّ شكا الصدود ولم
يُعطف عليه فقتله عمْد
تختصها بالود وهي على

ما لا تحبُّ فهكذا الوجدُ
أو ما ترى طمريَّ بينهما
رجلاً ألحَّ بهزله الجدُّ
فالسيفُ يقطع وهو ذو صدأ
والنَّصلُ يعلو الهامَ لا الغمُّ
هل ينفعنَّ السيفَ حليتهُ
يومَ الجلال، إذا نبا الحدُّ
ولقد علَّمتِ بأني رجُلٌ
في الصالحاتِ أرواحُ أو أغدوُ
سلم على الأذنى ومرحمةُ
وعلى الحوادثِ هادىء جلدُ
متَّجلببٌ ثوبَ العفافِ وقد
غفل الرقيبُ وأمكن الوردُ
ومجانِبُ فعلِ القبيحِ وقد
وصلَ الحبيبُ، وساعدَ السعدُ
منعَ المطامعِ أن تُثلمني
أنى لمعولها صفاً صلداً
فأروحُ حراً من مذلتها
والحرُّ . حين يُطيعها . عبداً
آليتُ أمدح مُقرفاً أبداً
يبقى المديحُ ويذهب الرِّفدُ
هيهاتَ يأبى ذاك لى سلفُ
خمدوا، ولم يخمد لهم مجدُ
والجدُّ كندةُ والبنونُ همُ
فركا البنونُ وأنجبَ الجدُّ
فَلَيْسَ قَفْوَتِ جَمِيلٍ فِعْلُهُمْ
بذميمٍ فِعْلِي إِنِّي وَعْدُ
أَجْمِلُ إِذَا حَاوَلْتَ فِي طَلْبِ

فالجُدُّ يغني عنك لا الجُدُّ
ليكنُ لديك لسائلٍ فرجُ
إن لم يكنُ فليحسنِ الردُّ
أوسعتُ جهدَ بشاشةٍ وقرى
وعلى الكريمِ لضيفه الجُهدُ
فتصرَّم المشتى ومنزله
رحبٌ لدىَّ وعيشه رغدُ
ثم اغتدى ورداؤه نَعَمَ
يا ليتَ شعري بعدَ ذلكمُ
ومصيرُ كلِّ مؤمِّلٍ لحدُ
أصريحُ كلِّم أم صريحُ ضنيَّ
أودى فليس من الردى بدُّ

العصر العباسي << علي بن جبلة >> هَجْرَتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرٍ نِعْمَةٌ
هَجْرَتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرٍ نِعْمَةٌ
رقم القصيدة : ١٤٦٢٩

هَجْرَتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرٍ نِعْمَةٌ
وهل يرتجى نيلُ الزيادةِ بالكفر؟
ولكنني لما أتيتك زائراً
وأفرطتَ في برِّي عَجَزْتُ عَنِ
فَمِ الْآنَ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّماً
أزورك في الشهرين يوماً أو الشهرِ
فإن زدتنى براً تزيدتُ جفوةً
وَلَمْ تَلْقَنِي طُولَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ

العصر العباسي << علي بن جبلة >> عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ بْنِ الْحُسَيْنِ
عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ بْنِ الْحُسَيْنِ

رقم القصيدة : ١٤٦٣٠

عجبتُ لحرّاقَةَ بنِ الحُسينِ
كيفَ تعومُ ولا تَغرقُ
ويَحْرانِ، من تَحْتِها واحدٌ
وآخرُ من فوقها من مطبِقُ
وأعجبُ من ذاكَ عيدانها
وقد مسّها كيفَ لا تورقُ

(٢٠٨/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا انتظروني ساعةً عندَ أسماءِ
ألا انتظروني ساعةً عندَ أسماءِ
رقم القصيدة : ١٤٦٣١

ألا انتظروني ساعةً عندَ أسماءِ
وأترابها، منهنّ بُرئي وأدواني
ثنينَ الذبولِ وارتيدين بسابغِ
كحباتِ رملٍ، وانتقبن بحناءِ
وولينَ ما بالين من قد قتلنه ،
بلا ترةٍ تُخشى ولا قتلِ أعدائي
زددتُ سهامِي عنك بيضاً وخُصّيتُ
سِهامُك في قلبِ عميدٍ وأحشاءِ
فلم أرَ مثلَ المنعِ أغرى لحاجةٍ ،
ولا مثلَ داءِ الحبِّ أبرح من داءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بادرثُ منه موعداً حاضراً
بادرثُ منه موعداً حاضراً
رقم القصيدة : ١٤٦٣٢

بادرثُ منه موعداً حاضراً
وكان ذا عندي مِنَ الدَّاءِ
فلم أنل منه سوى قُبلة ،
و أرجفَ الناسُ بأشياءٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبي الله ، ما للعاشقين عزاءً ،
أبي الله ، ما للعاشقين عزاءً ،
رقم القصيدة : ١٤٦٣٣

أبي الله ، ما للعاشقين عزاءً ،
وما للملاحِ الغانياتِ وفاءً
تركنَ نفوساً نحوهنَّ صَوادياً،
مسرّاتِ داءٍ ، ما لهنَّ دواءُ
يردنَ حياضَ الماءِ لا يستعنها ،
و هنَّ إلى بردِ الشرابِ ظمأُ
و جنت بأطلالِ الدجيلِ ومائه ،
و كم طللٍ من خلفهنَّ وماء
إذا ما دنت من مشرعٍ قعقتُ لها
عَصِيٌّ، وقامتْ رَأْرأةٌ ورُقاء
خليليَّ ! بالله الذي أنتما له ،
فما الحبُّ إلا أنَّهُ وبكاءُ
كما قد أرى ؛ قالاً: كذاك، وربما،
يكونُ سرورٌ في الهوى وشقاءُ
لقد جحدتني حقّ ديني مَواطِلُ،

وصلنَ عداةً ما لهن أداؤُ
يُعلِّني بالوعدِ أدنينَ وقتَه،
و هيهاتَ نيلٌ بعده وعطاءُ
فدُمنَ على منعي، ودمتُ مطالباً،
و لا شيءَ إلا موعداً ورجاءُ
حلفتُ: لقد لاقيتُ في الحبِّ منهمُ،
أخا الموتِ من داءٍ ، فأينَ دواءُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا من به قد خسرتُ آخرتي،
يا من به قد خسرتُ آخرتي،
رقم القصيدة : ١٤٦٣٤

يا من به قد خسرتُ آخرتي،
لا تُفسِدنَ بالصدودِ دُنياي
أهمُّ بالصبر، حين يُسرفُ في
هَجري، والصبْرُ نازحٌ، نائي
حتى إذا ما رأيتُ طلعتَه،
غيرني ما رأيتُ عن راءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قل لغصنِ البِنِ الذي يتشَى ،
قل لغصنِ البِنِ الذي يتشَى ،
رقم القصيدة : ١٤٦٣٥

قل لغصنِ البِنِ الذي يتشَى ،
تحتَ بدرِ الدّجى ، وفوقَ النقاءِ
رُمتُ كتمانَ ما بقلبي، فنمّت
زفّراتُ تغشَى حديثَ الهواءِ
و دموعُ تقولُ في الخدِّ : يا من

يتباكي ، كذا يكونُ البكاءُ
ليسَ للنَّاسِ مَوْضِعٌ في فُؤادي،
زادَ فيه هواك جفني امتلاءً

العصر العباسي << ابن المعتز >> فُكَّ حُرّاً للوَجِدِ قَيْدَ البُكاءِ،
فُكَّ حُرّاً للوَجِدِ قَيْدَ البُكاءِ،
رقم القصيدة : ١٤٦٣٦

فُكَّ حُرّاً للوَجِدِ قَيْدَ البُكاءِ،
فاعذريني، أو لا، فموتي بدائي
لو أطعنا للصبر عند الرزايا ،
ما عرفناه شدةً من رخاءٍ
أسرع الشيبُ مغرباً لي بهم ،
كانَ يدعوه من أحبِّ الدَّعاءِ
ما لهذا المساء لا يتجلى ،
أحياءً منه ، سراج السماء!
قرباه قربا عقال المطايا ،
واحللا غيها عقال الثواءِ
تُسعدنَّ الأقدارُ جُهدي، وإلّا
لم أمت في ذا الحيِّ موت النساءِ
حُرّةً قد يسترعِفُ المرءُ منها
منسِماً، أو مُستنعِلاً بالتَّجاءِ
أنفِذتُ في ليل التَّمامِ، وحنَّتْ
كحنينٍ للصبِّ يومَ التَّنائي
والدجى قد ينهضُ الصُّبحُ فيه ،
قائماً ينشُرُ ثوبَ الصِّياءِ
منَ لهمَّ قد باتَ يُشجِي فُؤادي،
ما له حالٌ دمعتي من خفاءِ

إخوةً لي قد فَرَقْتَهُمْ خطوبٌ،
عَلَّمْتُ مُقَلَّتِي طویلَ البُكاءِ
إن أهاجُوا بآلِ أحمدَ حرباً،
بينكم ! لا تحلبُوا في إنائي
وتحلوا عقدَ التملك منكم ،
بأكفٍ قد خضبت بالدماءِ
وخليلٍ قد كان مرعى الأمانى ،
ورضى أنفسٍ وحسب الإخاءِ
غرقنتني في لجة البين عنه ،
فتعلقت في حبال الرجاءِ
غير أنا من النوى في افتراق ،
ولقاءٍ تذكرونا في البقاءِ
وفراقٍ الخليلِ قَرُخٌ مُمِضٌ،
وبه يعرفون أهل الوفاء
حاذق الود لي بما سرّ نفسي ،
كان طبياً، وعالماً بالشفاء
مرسل الجود منه في كل سؤلٍ
يكألاً المجدد بين عين السخاءِ
يَعْرِفَنَّ المعروفَ طبعاً، ويثني
بيد الجودِ في عنانِ الثناءِ
يخفرون عزمه بقلبٍ مصيبٍ
يتلظى من فيه نارُ الذكاءِ
يكتمن الأسرارَ منه ، وفيه ،
ككمونٍ للعودِ تحت اللحاءِ
وتُفَلُّ الخطوبُ منه برأيٍ،

قد جلاه بالعزم أيّ جلاء
إن يحلّ من بيني وبينك بين،
فلكم من نأي سريع اللقاء
ردّ عني تفويق سهمك ، حسبي
فيك ، أقصر تفويق سهم الدعاء
فبها يستحثّ درّ الأمانى ،
وبها يُطلَقن كَبِدُ العنّاءِ
ربّ يومٍ بعامرِ الكأسِ ظلّنا،
نُفرغنّ المُدامَ فيه بماءٍ
في دُجى ليلنا وطيّ الحواشي،
مُدنّفُ الرّيحِ في قَصرِ التّقاءِ
تسقطنّ الأمطار حتى تشنى ال
نور ، وابتل في جناح الهواء
فترى للغدرانِ في كلّ خَفَضٍ
مستقرّاً كمزنةٍ في سماءِ
زمنٍ مرّ قد مضى بنعيمٍ،
وصباحٌ أسرّنا في مَساءِ
واجتمعنا بعد التّنائى ، ولكن
لا يُرى العالمينَ عَيْنَ الرّخاءِ
أنا مُدّ غِبتَ قد أروحُ وأغدو
من سرورِ الدّنيا بوُدّ خلاءِ
لا أرى في الأنام جمع وفي
وغرورٍ . مخاتلٍ في وفاءِ
فَضَماني إليك ذِكرٌ وشُكْرٌ،
وعلى ربّ العرشِ حسنُ الجزاءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بالله يابن عليّ فُضّ جمعهم،

بالله يابن عليّ فُضّ جمعهم،

رقم القصيدة : ١٤٦٣٧

بالله يابن عليّ فضّ جمعهم،
و أعفِ نفسك من غيظٍ وضوضاءٍ
لا تجعلونّ الثلاثة لاجتماعكم ،
إنّ الكتابيب تخلو في الثلاثاء

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأيديكم دهركم بزامةٍ
كأيديكم دهركم بزامةٍ
رقم القصيدة : ١٤٦٣٨

كأيديكم دهركم بزامةٍ
تحدثُ غمًا في كلّ سراءٍ
فاربطوا شذقها ، إذا نفخت ،
فذاك أولى بها من الناءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أمكنتُ عاذلتي من صمتِ أباءِ ،
أمكنتُ عاذلتي من صمتِ أباءِ ،
رقم القصيدة : ١٤٦٣٩

أمكنتُ عاذلتي من صمتِ أباءِ ،
ما زاده النهي شيئاً غيرِ إغراءِ
أين التورغ من قلبٍ يهيمُ إلى
حاناتٍ لهوٍ غدا بالعود والناءِ
و صوتِ فتانةِ التغريدِ ، ناظرةٍ
بعينِ ظنبيّ تريدُ النومَ، حوراءِ
جرتُ ذيولَ الشيابِ البيضِ حينَ مشتُ ،
كالشمسِ مُسبلةً أذيالَ لألاءِ

و قرع ناقوسِ ذيرِيِ علي شرفِ
مُسبِّحِ في سَوَادِ اللَّيْلِ دَعَاءِ
وكأسِ حَبْرِيَّةٍ شَكَّتْ بِمِيزَلِهَا
أَحْشَاءَ مُشْعَلَةً بِالْقَارِ جَوْفَاءِ
ترفو الظلالُ بأغصانٍ مهدلةٍ
سودِ العناقيدِ في خضراءِ لَفَاءِ
أجرى الفراتُ إليها من سلاسله
نهرًا تمشَى علي جرعاءِ مِيثَاءِ
وطافَ يكلأها من كلِّ قاطِئَةٍ ،
راعٍ بعينٍ وقلبٍ غيرِ نساءِ
موكلٌ بالمساحي في جداولها ،
حتى يدلّ عليها حيةَ الماءِ
فآبَ في أبٍ يجنيها لعاصرها ،
كأنَّ كفيه قد علت بحناءِ
فَظَلَّ يَرْكُضُ فيها كلَّ ذي أَسْرِ ،
قاسٍ علي كِبِدِ العُنُقودِ وَطَاءِ
ثمَّ استقرتْ وعينُ الشمسِ تلحظها ،
في بطنٍ مختومةٍ بالطينِ كلفاءِ
حتى إذا بردَ الليلُ البهيمُ لها
وبلَّها سحرًا منه بأنداءِ

(٢١٠/١)

صَبَّ الخريفُ عليها ماءً غاديةً
أقامها فوقَ طينٍ بعدَ رمضاءِ
يسقيكها حينُ الألاحظِ ذو هَيْفِ ،
كأنَّ أَلحاظَهُ أفرقَنَ من داءِ

سَبِيكَةٌ مِنْ بَنَاتِ التَّبْرِ صَفْرَاءِ
يَا صَاحِبَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ، فَقَدْ طُرِحْتَ
شِرَارَةَ الْحَبِّ فِي قَلْبِي وَأَحْشَائِي
أَمَا تَرَى الْبَدْرَ قَدْ قَامَ الْمُحَاقَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ إِشْرَاقِ أَنْوَارٍ وَأَضْوَاءِ
وَ قَدْ عَسَتْ شَعْرَاتٌ فِي عَوَارِضِهِ ،
تُزْرِي عَلَيَّ عَارِضِيهِ أَيَّ إِزْرَاءِ
أَعَيْتَ مَنَاقِشَةً إِلَّا عَلَيَّ أَلَمِ،
وَ كَلَّ يَوْمٌ يُعَادِيهَا بِإِخْفَاءِ
فَانظُرْ زَرْجَدَ خَدِّ صَارَ مِنْ سَبْحِ،
وَ صَبَّ دَمْعًا عَلَيْهِ كُلُّ بَكَاءِ
يَا لَيْتَ إِبْلِيسَ خَالَانِي لِنُدْبَتِهِ،
وَ لَمْ يَصُوبْ لِأَلْحَاطِي بِأَشْيَاءِ
مَا لِي رَأَيْتُ فِإِلَاحِ النَّاسِ قَدْ كَثُرُوا،
وَ لَمْ يَقْدِرْ بِهِمْ إِبْلِيسُ إِغْوَائِي
فَكَيْفَ أَفْلِحُ مَعَ هَذَا وَذَلِكَ وَذَا،
أَمْ كَيْفَ يَثْبُتُ لِي فِي تَوْبَةٍ رَائِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> داو الهموم بقهوة صفراء ،
داو الهموم بقهوة صفراء ،
رقم القصيدة : ١٤٦٤٠

داو الهموم بقهوة صفراء ،
وامرُج بنارِ الرّاحِ نورَ المَاءِ
ما غرّكم منها تقادمٌ عهدها
في الدّنّ غيرَ حُشاشةٍ صَفْرَاءِ
ما زالَ يصفُلُها الرّمانُ بكَرّه،
ويزيدها من رِقّةٍ وِصفاءِ

حتّى إذا لم يبقَ إلا نُورُها
في الدنّ واعتزلت عن الأقداءِ
و فوقدت في ليلةٍ من قارها
كتوقد المربخ في الظلماءِ
نزلت كمثل سبيكةٍ قد أُفرغت،
أو حيةٍ وثبت من الرمضاءِ
و استبدلت من طينةٍ مختومةٍ
تُفاحَةً في رأس كلِّ إناءٍ
لا تذكرني بالصبحِ وعاطني
كأس المدامة عند كلِّ مساءٍ
كم ليلةٍ شغل الرقادُ عدولها ،
عن عاشقين تواعدا للقاءِ
عقداً عناقاً طول ليلهما معاً،
قد ألصقا الأحشاء بالأحشاءِ
حتى إذا طلع الصباخ تفرقا
بتنفسٍ وتأسفٍ وبكاءِ
ما راعنا تحت الدجى شيء سوى
شبه التجموم بأعين الرقباءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فَتَنَّتْنَا السُّلَافَةُ العُدْرَاءُ،
فَتَنَّتْنَا السُّلَافَةُ العُدْرَاءُ،
رقم القصيدة : ١٤٦٤١

فَتَنَّتْنَا السُّلَافَةُ العُدْرَاءُ،
فلها ودُّ نفسه والصفاءُ
روحٌ دنُّ لها من الكأسِ جسمٌ ،
فهي فيه كالنار ، وهو هواءُ
وإذا مجت الأباريقُ بالمز

ن بها شائب، وشاب الماء
و كأنّ الحباب ، إذ مزجوها ،
وردةً ، فوق درةً ، بيضاء
و كأنّ الذي يشمُّ تراها
كوكباً ، كفه عليه سماء

العصر العباسي << ابن المعتز >> وكأسٍ كمصباحِ السماءِ شربتها،
وكأسٍ كمصباحِ السماءِ شربتها،
رقم القصيدة : ١٤٦٤٢

وكأسٍ كمصباحِ السماءِ شربتها،
على قبلةٍ ، أو موعدٍ بلقاءٍ
أتت دونها الأيامُ حتى كأنها
تساقطُ نورٍ من فتوقِ سماءٍ
ترى كأسها من ظاهرِ الكأسِ ساطعاً
عليك ولو غطيتها بغطاءٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> هَجَمَ الشِّتَاءُ، وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ،
هَجَمَ الشِّتَاءُ، وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ،
رقم القصيدة : ١٤٦٤٣

هَجَمَ الشِّتَاءُ، وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ،
وَالْقَطْرُ بِلِ الْأَرْضِ بِالْأَنْوَاءِ
فاشرب على زهر الرياضِ يشوبه
زهرُ الخدودِ وزهرةُ الصهباءِ
من قهوةٍ تُنسي الهمومَ وَتَبْعَثُ الـ
شوقَ الذي قد ضلّ في الأحشاءِ
تخفي الزجاجةُ لونها ، وكأنها

في الكفّ قائمةً بغيرِ إناءٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومُقَرَّبٌ يَسْعَى إلى التَّدْمَاءِ،

ومُقَرَّبٌ يَسْعَى إلى التَّدْمَاءِ،

رقم القصيدة : ١٤٦٤٤

ومُقَرَّبٌ يَسْعَى إلى التَّدْمَاءِ،

بَعْقِيَّةٌ في دُرَّةٍ بَيضاءِ

و البدرُ في أفقِ السماءِ كدرهمٍ

(٢١١/١)

ملقى على ديباجةٍ زرقاءِ

كم ليلةٍ قد سرني بمبيتهِ

عندي ، بلا خوفٍ من الرقباءِ

ومُهْفَهْفٍ عَقَدَ الشَّرَابُ لسانه،

فحديثُهُ بالزَّمْرِ والإيماءِ

حَرَكَتُهُ بيدي، وقلتُ له: انتبه،

يا فرحةَ الخُلطاءِ والتَّدْمَاءِ

فأجابني والسكرُ يخفضُ صوته ،

بَتَلْجُلْجٍ كَتَلْجُلْجِ الفأفأِ

إني لأفهمُ ما تقولُ ، وإنما

غَلَبَتْ عَلَيَّ سُلَافَةُ الصَّهْبَاءِ

دَعَنِي أَفِيقٌ من الخُمَارِ إلى غَدٍ،

وافعلْ بعبدك ما تَشَاءُ مولائي

العصر العباسي << ابن المعتز >> لما تفرى الأفقُ بالضياءِ ،

لما تفرى الأفق بالضياء ،
رقم القصيدة : ١٤٦٤٥

لما تفرى الأفق بالضياء ،
مثل ابتسام الشفة اللمياء
و شمطت ذوائب الظلماء ،
وهم نجم الليل بالإغفاء
فدنا لعين الوحش والظباء ،
داهيةً محذورةً اللقاء
شائلةً كالعقرب السمراء ،
مرهفةً ، مطلقاً الأحشاء
كمددة من قلمٍ سواء ،
أو هُدبَةٍ من طَرفِ الرداءِ
تحمِلُها أجنحةُ الهواءِ ،
تستلبُ الخطو بلا إبطاءِ
و مخطفاً موثقَ الأعضاء ،
خالفاً بجلدةٍ بيضاءِ
كأثرِ الشهابِ في السماءِ ،
ويعرفُ الزجرَ من الدعاءِ
بأذنٍ ساقطةٍ الأرجاءِ ،
كوردةِ السوسنةِ الشَّهلاءِ
ذا برثنٍ كمشقبِ الحذاءِ ،
و مقلةٍ قليلةٍ الأقداءِ
صافيةٍ كقطرةٍ من ماءٍ ،
تنسابُ بين أكمِ الصحراءِ
مثل أنسيابِ حيةٍ رقطاءِ ،
آنسَ بين السفحِ والفضاءِ
سربَ ظباءٍ رُتِعَ الأطلاءِ ،

في عازبٍ منورٍ خلاءٍ
أحوى كبطنِ الحيةِ الخضراءِ ،
فيه كَنَفَشِ الحيةِ الرقشاءِ
كأنها ضفائرُ الشمطاءِ ،
يصطادُ قبلَ الأينِ والعناءِ
خمسِينَ لا تنقصُ في لإحصاءِ ،
وباعنا اللّحومَ بالدماءِ
يا ناصرَ اليأسِ على الرجاءِ،
رمىتَ بالأرضِ إلى السّماءِ
ولم تُصِبْ شيئاً إلى الهواءِ،
فحسبنا من كثرةِ العناءِ
هناك هذا الرميُّ باین الماءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و النجم في الليل البهيم تخالهُ
و النجم في الليل البهيم تخالهُ
رقم القصيدة : ١٤٦٤٦

و النجم في الليل البهيم تخالهُ
عينا تُخالِسُ غَفَلَةَ الرُقَباءِ
والصَّبْحُ من تحتِ الظلامِ كأنهُ
شَيْبٌ بدا في لَمّةٍ سوداءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لي صارمٌ فيه المنايا كوامنٌ ،
و لي صارمٌ فيه المنايا كوامنٌ ،
رقم القصيدة : ١٤٦٤٧

و لي صارمٌ فيه المنايا كوامنٌ ،
فما يُنتَصَى إلا لسفكِ دماءِ

ترى فوق متنيه الفرند كأنه
بقيّة غيم رقّ دون سماءٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لله ما يشاء ،
الله ما يشاء ،
رقم القصيدة : ١٤٦٤٨

الله ما يشاء ،
قد سبق القضاء
مع التراب حيّ ،
ليس له بقاء
تأكله الرزايا ،
والصبح والمساء
ضاق عليك حتماً ،
واتسع الفضاء

العصر العباسي << ابن المعتز >> اصرف شرابي قد هجرت كؤوسه،
اصرف شرابي قد هجرت كؤوسه،
رقم القصيدة : ١٤٦٤٩

اصرف شرابي قد هجرت كؤوسه،
شهر الصيام ، واعفني من مائه
فأراق من إبريقه لي شربةً ،
كالتار تُشرق في دُجى ظلماته
وهلالُ شوالٍ يلوح ضياؤه،
ويناتُ نعشٍ وقفت بإزائه
كبنائه من مُخلصٍ لما بدا
وجهُ الوزيرِ دعا بطولِ بقاءه

العصر العباسي << ابن المعتز >> وسارية لا تَمَلُّ البُكا،
وسارية لا تَمَلُّ البُكا،
رقم القصيدة : ١٤٦٥٠

وسارية لا تَمَلُّ البُكا،
جرى دمغها في خُدود الثرى

(٢١٢/١)

سرتْ تقدحُ الصبحُ في ليلها ،
ببرقِ كهنديةٍ تنتضى
فلما دنتْ جَلجلت في السّما
ء رعداً أجشّ كجرّ الرّحى
ضمانٌ عليها ارتداعُ اليفا
ع بأنوارها، واعتجارُ الرّبى
فما زالَ مدمعها باكياً
على التّربِ حتى اكتسى ما اكتسى
فأضحّت سواءً وجوهُ البلادِ ،
وجنّ النَّباتُ بها، والتقى
وكأسٍ سبقتُ إلى شربها
عذولي ، كذوبٍ عقيقٍ جرى
يسيرُ بها غصنٌ ناعمٌ ،
من البانِ مغرسةٌ في نقا
إذا شئتُ كلّمني بالجفوَ
نِ من مقلةٍ كحلتُ في الهوى
له شَعْرٌ مثلُ نسجِ الدّروعِ،

وَطَرَفٌ سَقِيمٌ، إِذَا مَا رَنَا
وَيَضْحَكُ عَنْ أَقْحَوَانِ الرَّيَا
ضِ، وَيَغْسِلُهُ بِالْعَشِيِّ النَّدَى
و مصباحنا قمرٌ مشرقٌ ،
كترس اللجين يشقّ الدجى
سقى الله أهل الحمى وإبلاً
سَفوحاً، وَقَلَّ لِأَهْلِ الْحِمَى
لئن بَانَ صَرَفٌ زَمَانٍ بِنَا ،
لما زَالَ يَفْعَلُ مَا قَدْ تَرَى
وَمُهْلِكَةٌ لِامِعِ آلِهَا،
قَطَعْتُ بِحَرْفِ أَمُونِ الْخَطَا
لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ خَوْصِ الْعَسِيبِ،
وَأَرْبَعَةٌ تَرْتَمِي بِالْحَصَى
بِنَاهَا الرِّبْعُ بِنَاءَ الْكَثِيبِ
تَسوقُ رِيَّاحُ الْهَوَاءِ التَّقَا
فَمَا زَالَ يَدْتَبِهَا مَا جَدُّ ،
عَلَا الأَيْنِ حَتَّى انطوت وانطوى
بَارِضٍ تَأْوَلُ آيَاتِهَا
عَلَى الظَّعَنِ يَخْبِطُ فِيهَا الْهَوَى
صَرَعْتُ الْمَطِيَّ لِأَرْقَى لَهَا ،
فَمَا اعْتَذَرْتُ بَيْنَهَا بِالْوَجَى
وَذِي كُرْبٍ، إِذْ دَعَانِي أَجَبْتُ،
فَلَيْبَتُهُ مَسْرَعاً ، إِذْ دَعَا
بَطْرِفٍ أَقْبَ عَرِيضِ اللَّبَا
نِ، ضَافِي السَّبِيبِ سَلِيمِ الشَّظَا
وَفَتِيَانِ حَرْبٍ يُجَبِّوْنَهَا
بُزْرُقِ الأَسِنَّةِ فَوْقَ الْقَنَا
كَغَابٍ تَحْرَقُ أَطْرَافَهُ

على لجة / من حديد جرى
فكنتُ له دونَ ما يتقي
مجناً ، ومزقتُ عنه العدا
أنا ابنُ الذي ساءهم في الحياةِ
و سادهم بي تحتَ الثرى
وما لي في أحدٍ مرغَبٌ ،
بلى ، في يرغَبُ كلُّ الورى
و اسهرُ للمجدِ والمكرماتِ ،
إذا اكتحلتُ أعينُ بالكرى

العصر العباسي << ابن المعتز >> بني عمنا الأديين من آل طالب،
بني عمنا الأديين من آل طالب،
رقم القصيدة : ١٤٦٥١

بني عمنا الأديين من آل طالب،
تعالوا إلى الأدي ، وعودوا إلى الحسنى
أليس بنو العباس صنو أبيكم،
و موضع نجواه ، وصاحبه الأدي
وأعطاكم المأمون عهدَ خلافةٍ ،
لنا حقها لكنه جاد بالدينا
ليعلمكم أن التي قد حرصتم
عليها، وعودتم على أثرها صرعى
يسيرٌ عليه فقدها ، غيرُ مكثِرٍ ،
كما ينبغي للصالحين ذوي التقوى
فمات الرضى ، من بعد ما قد علمتم ،
ولادت بنا من بعده مرةً أخرى
و عادت إلينا ، مثل ما عاد عاشقٌ
إلى وطنٍ ، فيه له كلُّ ما يهوى

دعونا ودينانا التي كلفت بنا ،
كما قد تركناكم، وديناكم الأولى

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ به صَمَمَ عن الشَّكْوَى ،
يا مَنْ به صَمَمَ عن الشَّكْوَى ،
رقم القصيدة : ١٤٦٥٢

يا مَنْ به صَمَمَ عن الشَّكْوَى ،
وتغافلٌ عن صاحبِ البلوى
إن بحثُ باسمك ، فهو يقتلني ،
و هناكُ تشكُّلٌ منيِ الثكلى
سافرتُ بالآمالِ فيك ، فلم
تبلغُ وصالك، وانثنتِ حَسْرَى
ويحَ القلوبِ من العيونِ ، لقدُ
قامتِ قيامتهنَّ في الدُّنيا

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَصِيَّتِ في شرٍّ، فما أنساها،
عَصِيَّتِ في شرٍّ، فما أنساها،
رقم القصيدة : ١٤٦٥٣

عَصِيَّتِ في شرٍّ، فما أنساها،
و حجبتُ عني ، فما أراها
و فطنتُ أعينُ من يكلاها ،
وشغَلَ العيونُ عنيِ فاها
و طويتِ نفسي على جواها ،
و غصَّةٌ يذبحني شجاها
فذاك من حالي ، وما أسلاها ،
ليست ترى عن الهوى سواها

العصر العباسي << ابن المعتز >> بأبي مَنْ أَنالُه

بأبي مَنْ أَنالُه

رقم القصيدة : ١٤٦٥٤

بأبي مَنْ أَنالُه

(٢١٣/١)

طالَ من حَقَّقَ المنى

ما رَنا طرفُ أحمدٍ

أمسِ ، لكنه زنى

العصر العباسي << ابن المعتز >> تغضبُ من أهوى ، فما أسمح الدنيا ،

تغضبُ من أهوى ، فما أسمح الدنيا ،

رقم القصيدة : ١٤٦٥٥

تغضبُ من أهوى ، فما أسمح الدنيا ،

و لستُ منَ الأمواتِ فيها ولا أحيا

ألا ليتَ فاها مشربٌ لي ، وليتني

أقيمُ عليه ، لا أنحى ، ولا أروى

العصر العباسي << ابن المعتز >> قيَدني الحبُّ، وخلاها،

قيَدني الحبُّ، وخلاها،

رقم القصيدة : ١٤٦٥٦

قيَدني الحبُّ، وخلاها،

وَلَجَّ بِي سُقْمٌ، وَعَافَاهَا
كَدْتُ أَقُولُ: الْبَدْرُ شَبَّةٌ لَهَا،
أَجْعَلُهَا كَالْبَدْرِ؟ حَاشَاهَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهلاً وسهلاً ، بمن في النوم ألقاها ،
أهلاً وسهلاً ، بمن في النوم ألقاها ،
رقم القصيدة : ١٤٦٥٧

أهلاً وسهلاً ، بمن في النوم ألقاها ،
وَحَبْدًا طَيْفُهَا، لَوْ كَانَ آتَاهَا
يَا حَبْدًا شَعْتُ الْمَسْوَاكِ مِنْ فَمِهَا ،
إِذَا سَقَّتْهُ عُقَارًا مِنْ ثَنَائِهَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَا نَاطِرًا أَوْدَعَ قَلْبِي الْهَوَى ،
يَا نَاطِرًا أَوْدَعَ قَلْبِي الْهَوَى ،
رقم القصيدة : ١٤٦٥٨

يَا نَاطِرًا أَوْدَعَ قَلْبِي الْهَوَى ،
كَوَيْتَ بِالصَّدِّ الْحَشَا، فَكَتَوَى
و يَا قَضِيْبًا نَاعِمًا فِي نَقَاً ،
أَحْسَ رِيحًا ، فَانْتَنَى ، وَاسْتَوَى
إِرْحَمْ مُحِبًّا عَادَ فِي غِيَّهِ،
مِنْ بَعْدِ قَيْلٍ صَحَا وَارَعَوَى
قَدْ كَتَبَ الدَّمْعُ عَلَى خَدِهِ :
هَذَا حَبِيْسٌ فِي سَبِيلِ الْهَوَى
مَا نَلْتُ مِنْهُ نَائِلًا ، غَيْرَ أَنْ
وَافَقَ كَمِي كَمِهِ، فَالْتَوَى

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي، أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي،
أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي، أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي،
رقم القصيدة : ١٤٦٥٩

أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي، أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي،
ويَحْسُنُ سُوءَ حالي هُداهُ
أعني بالوِصالِ، فدَتَكَ نَفْسي،
فقد بَلَغَ الهوى بي مُنتَهاهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> جفاني النميريُّ ، فيمن جفا ،
جفاني النميريُّ ، فيمن جفا ،
رقم القصيدة : ١٤٦٦٠

جفاني النميريُّ ، فيمن جفا ،
وما كان إلا كمن قد سرى
ويزعمُ أنّي له حافظٌ،
و أين خليلٌ تراهُ وفي
وما لي منه، سوى الاعتذا
ر ، نصيبٌ وسائرهُ للعدا
و ما جمعَ اللهُ حبَّ امرئٍ
و حبك أعداءه في حشا
بأيِّ سلامٍ تلاقي العدوَّ ،
وسيفُك في كَفِّه منتضى

العصر العباسي << ابن المعتز >> من رامَ هجوَ عليٍّ،
من رامَ هجوَ عليٍّ،
رقم القصيدة : ١٤٦٦١

مَنْ رَامَ هَجَوَ عَلِيًّا،
فَشَعْرُهُ قَدْ هَجَاهُ
لَوْ أَنَّهُ لِأَبِيهِ
مَا كَانَ يَهْجُو أَبَاهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لنا إمامٌ ثَقِيلٌ،
لنا إمامٌ ثَقِيلٌ،
رقم القصيدة : ١٤٦٦٢

لنا إمامٌ ثَقِيلٌ،
خَفِيفُ رُوحِ الصَّلَاةِ
يُظَلُّ يَرْكُضُ فِيهَا
نَقْرًا بَغَيْرِ قِرَاءَةٍ
كِرَاكِبٍ وَتِرَاهِ
مُسْتَعِجِلًا بِبُرَاةِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَطَعْتَ عُرَى وَدِّي، وَخُنْتَ أَمَانَتِي،
قَطَعْتَ عُرَى وَدِّي، وَخُنْتَ أَمَانَتِي،
رقم القصيدة : ١٤٦٦٣

قَطَعْتَ عُرَى وَدِّي، وَخُنْتَ أَمَانَتِي،
وَأَبْدَيْتَ لِي عِتْبًا ، وَلَمْ تَقْبَلِ الْعَتْبَى
فِيَا رَبِّ لَيْلٍ لَا يُرْجَى صَبَاحُهُ،
تَحَمَلْتُ فِيهِ مَا كَرِهْتُ ، كَمَا تَهْوَى
فِيَا حَسْرَتِي إِنْ رَدَّ كَفِّي مَانِعٌ،
فَقَصَّرَهَا عَمَّا تَحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا بُغَيْتِي فِي مَنَّةٍ لِي أَنَالُهَا،

وأبلغها إلا نظرتُ إلى أُخرى

(٢١٤/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَضَى من شبابِك ما قد مَضَى ،
مَضَى من شبابِك ما قد مَضَى ،
رقم القصيدة : ١٤٦٦٤

مَضَى من شبابِك ما قد مَضَى ،
فلا تكثرنَّ عليك البكا
و شعلَ شيبك مصباحهُ ،
ولست الرّشيدُ ، أما قد ترى

العصر العباسي << ابن المعتز >> خلّ الذنوبَ صغيرها
خلّ الذنوبَ صغيرها
رقم القصيدة : ١٤٦٦٥

خلّ الذنوبَ صغيرها
وكبيرها ، فهو التقى
كن فوقَ ماشٍ فوقَ أر
ضِ الشوكِ يحذرُ ما يرى
لا تحفرونَّ صغيرةً ،
إنّ الجبالَ من الحصى

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا من لعينٍ وتسكابِها،
ألا من لعينٍ وتسكابِها،

ألا من لعينٍ وتسكابها ،
تشكى القذى ، وبكاها بها
تمنت شريرَ على نأيها ،
و قد ساءها الدهرُ حتى بها
وأمتت ببغدادَ محجوبةً
بردَ الأسودِ لطلابها
ترامت بنا حادثاتُ الزمانِ ،
ترامي القسي بنشابها
وظلتَ بغيرك مشغولةً ،
فهيئات ما بك ممّا بها
فما مغزلُ بأقاصي البلادِ ،
تفرغُ من خوفِ كلابها
و قد أشبهتُ في ظلال الكنا
س حوريةً وسط محرابها
بأبعدَ منها ، فخلّ المني ،
وقطعَ علائقَ أسبابها
ويا ربّ ألسنة كالسيوفِ
تُقطعُ أعناقَ أصحابها
و كم دهى المرءُ من نفسه ،
فلا تأكلنّ بأنيابها
فإن فرصةً أمكنت في العدُ
و ، فلا نبذِ فعلك إلاّ بها
فإن لم تلجّ بابها مُسرعاً ،
أتاك عدوك من بابها
وما ينتقصُ من شبابِ الرجالِ
يزد في نهاها وألبابها

وقد أُرْجِلُ العِيسَ فِي مَهْمِهِ ،
تغصُّ الرِّحَالُ بِأَصْلَابِهَا
كَمَا قَدْ عَدَوْتُ عَلَى سَابِحِ
جَوَادِ المَحْتَةِ وَثَابِهَا
تَبَارِيهِ جَرْدَاءُ خَيْفَانَةٌ ،
إِذَا كَادَ يَسْبِقُ كَدْنَا بِهَا
كَأَنَّ عِذَارِيهِمَا وَاحِدٌ ،
لِجَوْجَانٍ تَشْقَى وَيَشْقَى بِهَا
كَحَدِيدٍ مِنْ جَلَمٍ مُعَلِّمٍ ،
فَلَا تَلْكَ كَلَّتْ ، وَلَا ذَا بِهَا
وَطَارَا مَعًا فِي عِنَانِ السَّوَاءِ ،
كَأَنَا بِهِ ، وَكَأَنَا بِهَا
تَخَالِهَمَا ، بَعْدَ مَا قَدْ تَرَى ،
نَجِيَّ أَحَادِيثَ هُمَا بِهَا
فَرْدًا عَلَى الشَّنْكَ لَمْ يَسْبِقَا ،
عَلَى دَابَّهِ وَعَلَى دَابَّهَا
وَ قَالَ أَنَاسٌ : فَهَلَّا بِهِ ؟
وَ قَالَ أَنَاسٌ : فَهَلَّا بِهَا ؟
نَصَحْتُ بَنِي رَحْمِي ، وَلَوْ وَعَوَا ،
نَصِيحَةً بَرًّا بِأَنْسَابِهَا
وَ قَدْ رَكَبُوا بَعِيْهُمُ ، وَارْتَقَوْا
بِزَلَاءٍ تُرْدِي بِرَّكَابِهَا
وَ رَامُوا فَرَائِسَ أَسَدِ الثَّرَى ،
وَ قَدْ نَشِبَتْ بَيْنَ أَنْبِيَائِهَا
دَعَا الأَسَدَ تَفْرُسُ ، ثُمَّ اشْبَعُوا ،
بِمَا تَدْعُ الأَسَدُ فِي غَابِهَا
قَتَلْنَا أُمَيَّةَ فِي دَارِهَا ،
وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِأَسْلَابِهَا

وكم عُصْبَةٌ قَدْ سَقَّتْ مِنْكُمْ الـ
مخلافَةً صَاباً بِأَكْوَابِهَا
إِذَا مَا دَنُوتُمْ تَلَقْتَكُمْ
زَنُوباً ، وَقَرَّتْ بِحِلَابِهَا
و لَمَّا أَبَى اللَّهُ أَنْ تَمْلِكُوا ،
نَهَضْنَا إِلَيْهَا ، وَقَمْنَا بِهَا
وَمَا رَدَّ حُجَابُهَا وَإِفْدَاءً
لَنَا ، إِذْ وَقَفْنَا بِأَبْوَابِهَا
كَقَطْبِ الرَّحَى وَافَقْتِ أَحْتِهَا ،
دَعَوْنَا بِهَا ، وَغَلَبْنَا بِهَا
وَنَحْنُ وَرَثْنَا ثِيَابَ النَّبِيِّ ،
فَلَمْ تَجْذِبُونَ بِأَهْدَابِهَا
لَكُمْ رَحْمٌ يَا بَنِي بَنْتَه ،
وَلَكِنْ بَنُو الْعَمِّ أَوْلَىٰ بِهَا
بِهِ عَسَلَ اللَّهُ مَخْلَ الْحِجَازِ ،
وَأَبْرَأَهَا بَعْدَ أَوْصَابِهَا
وَيَوْمَ حَنِينٍ تَدَاعَيْتُمْ ،
وَقَدْ أَبَدَتْ الْحَرْبُ عَنْ نَابِهَا
وَلَمَّا عَلَا الْحَبْرُ أَكْفَانَهُ ،
هُوَ مَلِكٌ بَيْنَ أَثْوَابِهَا
فَمَلَأَ بَنِي عَمْنَا إِنَّهَا
عَطِيَّةٌ رَبِّ حَبَانَا بِهَا
وَكَانَتْ تَزَلُّزُ فِي الْعَالَمِينَ ،
فَشَدَّتْ إِلَيْنَا بِأَطْنَابِهَا
وَأَقْسِمُ أَنْكُمْ تَعْلَمُونَ
بَأَنَا لَهَا خَيْرٌ أَرِيَابِهَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> عتبت عليك مليحة العتب ،

عتبتُ عليكِ مليحةُ العتبِ ،
رقم القصيدة : ١٤٦٦٧

عتبتُ عليكِ مليحةُ العتبِ ،
غضبي ، مهاجرةً بلا ذنبِ
قالت : أما تَنفَكُ ذا أَمَلٍ ،
متنقلاً ، شرهاً على الحبِ
كلاً ، وأيديهنَّ داميةً

(٢١٥/١)

في عقلها بمواقفِ الركبِ
ما كان في زعمِ هواكِ ، ولا
أضمرتُ غيرَ هواكِ في قلبي
قالت : عسى قولٌ يُمرِّضُهُ ،
ما صحَّ باطنه من العتبِ
إنَّ الزمانَ رمت حوادثه
هدَفَ الشَّبابِ بأْسُهُمِ شُهْبِ
فبقيتُ مضمئى في محبتها ،
مرَّ الوصالِ ، مكرةً القربِ
من بعدِ ما قد كنتُ أيَّ فتىً ،
كقضيبي بانٍ ناعمٍ رطبِ
فإذا رأيتني عينُ غانيةٍ ،
قالت لرائدٍ لحظها : حسبي
يا صاحِ ! إنَّ الدهرَ صيَّرني
ما قد ترى قشراً على عصبِ
ما زال يُغري بي حوادثه ،

وَيَزِيدُنِي نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ
حَتَّى لَا يُقَانِي كَمَا تَرْنِي
صَمَامَةً مَفْلُولَةَ الْعَرَبِ
إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ بِهِمْ
فَنَحَرْتُ قَرِيشُ عَلَى بَنِي كَعْبٍ
صَبْرًا، إِذَا مَا الدَّهْرُ عَضَّهِمْ،
وَأَكْفُهُمْ خُضْرٌ لَدَى الْجَدْبِ
وَلَهُمْ وَرَاثَةٌ كُلٌّ مَكْرَمَةٌ ،
وَبِهِمْ تُعَلِّقُ دَعْوَةَ الْكَرْبِ
وَإِذَا الْوَعْيُ كَانَتْ ضِرَاعِمَةً ،
وَعَلَّتْ عَجَاجَةً مَوْقِفٍ صَعْبٍ
لَبَسُوا حِصُونًا مِنْ حَدِيدِهِمْ ،
مِنْ ثَارِهِمْ فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ
وَإِذَا بَلَغَتْ حَفِيظَتَهُ ،
حَلَوِ الرِّضَا فِي سَلْمِهِ عَذْبٌ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد عَضَّنِي صَرَفُ التَّوَائِبِ،
قد عَضَّنِي صَرَفُ التَّوَائِبِ،
رقم القصيدة : ١٤٦٦٨

قد عَضَّنِي صَرَفُ التَّوَائِبِ،
وَرَأَيْتُ آمَالِي كَوَاذِبُ
وَالْمَرْءُ يَعَشَقُ لَذَّةَ الْ
مَدْنِيَا ، فَيَغْتَفِرُ الْمَصَائِبُ
فَإِذَا تَفَوَّقَ دَرَاهَا ،
زَيْبَتُهُ حِينَ يَلْدُ شَارِبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رَعِينٌ كَمَا شَتَّنَ الرَّبِيعُ سَوَارِحًا ،

رعين كما شئن الربيع سوارحاً ،
رقم القصيدة : ١٤٦٦٩

رعين كما شئن الربيع سوارحاً ،
يخضن كلج البحر بقلأ وأعشابا
إذا نسفت أفواؤها التور خلته
مواقع أجلام على شعر شابا
فأفنين نبت الحائرين وماءه ،
وأجراع وادي النخل أكلاً وتشرابا
حوامل شح جامد فوق أظهر ،
و إن تستغث ضرتهن به ذابا
بطان العوالي والسيوف بغرها ،
ويكشرن أضراساً حداداً وأنيابا
إذا ما رعت يوماً حسبت زعاتها
على كل حي ياكل الغيث أربابا
فقد ثقلت ظهر البلاد نواهاكاً ،
إذا ما رآها عين حاسدها عابا
وكان الثرى فيها مزاراً موقراً ،
تضمن شهداً بل حلا عنه أو طابا
إذا ما بكاة الدر جادت بمبعث ،
كما سل خيط من سدى الثوب فانسابا
رأيت انهماز الدر بين فروعها ،
كما عصرت أيدي الغواسل أثوابا
كأن على حلابهن سحائباً ،
تجود من الأخلاف سحاً وتسكابا
خوازن نحض في الجلود، كأنما
تحمّل كُشباناً من الرمل أصلابا
فتلك فداء العرض من كل ذيمة ،

و مفخرُ حمدٍ يبلغُ الفخرَ أعقابا
وليلةً قرَّ قد أمنتُ كريمَها ،
و لم يكُ بي شحُّ على الجودِ غالبا
وقُمتُ إلى الكومِ الصفايا بمنصلي ،
فصيرتُها مجداً لقومي وأحسابا
فباتت علي أحجارنا حبشيةً
تخاطبُ أمثالا من السود أترابا
يكادُ يبثُ العظمَ مارداً عليها ،
إذا لبستُ من يابسِ الجزلِ جلبابا
عجالاً على الطاهي يانضاجِ لحمه ،
سراعاً بزادِ الضيفِ تلهبِ إلهابا
وقد أعتدي من شأنِ نفسي بسايحِ ،
جوادِ كميتِ اللونِ يعجبُ إعجابا
فأتحنّني ما ابتلَ خطُّ عذاره ،
فإن شئتُ طياراً ، وإن شئتُ وثابا
فنلنا طريئ اللحمِ ، والشمسُ غضةً ،
كأنّ سناها صبّ في الأرض زربابا
فإن أمسِ مطروقَ الفؤادِ بسلوّةِ ،
كأنّ علي رأسي من الشيبِ أغرابا
و خلّتُ نجومَ الليلِ في ظلمِ الدجى
خصاصاً أرى منها النهارِ وأنقابا
و فجعني ريبُ الزمانِ بفتيةِ ،
بهم كنتُ أكفى حادثَ الدهرِ إن رابا
و آبِ إليّ رائحُ الذكرِ والثقتُ
على القلبِ أحزانُ ، فأصبحن أوصابا
فقد كان دأبي جنةً اللهوِ والصبا ،

و ما زلتُ بالذاتِ والعيشِ لعابا
وليلةٍ حُبِّ قد أطعتُ غَوِيَّهَا،
وزُرْتُ على حَدِّ من السيفِ أحيابا
فجئتُ على خوفٍ ورُقبةٍ غائِرِ،
أحاذِرُ حُرَّاساً غَضاباً وحُجَّابا
إلى طيبةٍ باتتُ ترى في منامها
خيالي ، فأذناني ، وما كان كذابا
وكأسٍ تلقَّيتُ الصَّبَّاحَ بشُرْبِهَا،
وأسقيتها شرباً كراماً وأصحابا
ثوت تحتَ ليلِ القارِ خمسينَ حجةً ،
تردُّ مهوراً غالياتٍ وخطابا
وكنتُ كما شاءَ النديمِ، ولم أكنُ
عليها سفيهاً يفرسُ الناسَ صحابا
وغرَّيدٍ جُلَّاسٍ ترى فيه حدقه،
إذا مسَّ بالكفينِ عوداً ومضرابا
كأنَّ يديه تلعبانِ بعوده ،
إذا ما تَغَنَّى أنهضَ النفسَ إطرابا
وقُمريةٍ الأصواتِ حُمُرٍ ثيابها،
تهينُ ثيابَ الوشي جراً وتسحابا
وتلقطُ يُمنَاها، إذا ضربت به،
وتنثرُ يُسراها على العودِ غُنَّابا
و ديمومةٍ أدرجتها بشملةٍ ،
تشكى إليَّ عضَّ نسعٍ وأقتابا
تفَرُّ بكفِّها، وتطلُّبُ رحلها،
و تلقي على الحادينِ ميسانَ ذبابا
كأني على طاوٍ من الوحشِ ناهضٍ،

تَخَالُ قُرُونَ الإِجْلِ مِنْ خَلْفِهِ غَابَا
غَدَا لثِقًا بِالمَاءِ مِنْ وَبْلِ دِيمَةٍ ،
يَقْلِبُ لِحْظًا ظَاهِرَ الخَوْفِ مَرْتَابَا
فَأَبْصَرَ لَمَّا كَانَ يَأْمَنُ قَلْبُهُ ،
سَلُوقِيَةً شَوْسًا تَجَادِبُ كِلَابَا
وَأُطْلِقَنَّ أَشْبَاحًا يُخَلِّنَ عَقَارِيًّا ،
إِذَا رَفَعْتَ عِنْدَ الحَفِيظَةِ أذْنَابَا
فَطَارَتْ إِلَيْهِ فَاعْرَاتٍ كَأَنَّهَا
تُحَاوِلُ سَبْقًا ، أَوْ تُبَادِرُ إِنْهَابَا
وَمَاءٍ خَلَاءٍ قَدْ طَرَقَتْ بِسُدْفَةٍ ،
تَخَالُ بِهِ رِيَشَ القَطَا الكُدْرِ نُشَابَا
وَ قَدْ طَالَمَا أُجْرِيَتْ فِي زَمَنِ الصَّبَا ،
وَأَمَّنَ شَيْطَانِي مِنَ الآنِ أَوْ تَابَا
أَرَى المَرَّةَ يَدْرِي لِلرِّزْقِ ضَامِنًا ،
وَ لَيْسَ يَزَالُ المَرَّةَ مَا عَاشَ طَلَابَا
وَ مَا قَاعِدٌ إِلَّا كَأَخْرَ سَائِرِ ،
وَ إِنْ أَدَابَ العَيْسَ المَراسِيلَ إِدَابَا
فِيَا نَفْسِ ! إِنَّ الرِّزْقَ نَحْوِكَ قَاصِدٌ ،
فَلَا تَتَّعِبِي ، حَسْبِي مِنَ الرِّزْقِ أَتْعَابَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> جازَ هذا الدَّهْرُ ، أَوْ آبَا ،
جازَ هذا الدَّهْرُ ، أَوْ آبَا ،
رقم القصيدة : ١٤٦٧٠

جازَ هذا الدَّهْرُ ، أَوْ آبَا ،
وَ قَرَاكَ الهَمُّ أَوْصَابَا
وَ وَفُودُ النِّجْمِ واقِفَةٌ ،
لَا تَرَى فِي الغَرْبِ أَبْوَابَا

وكأنَّ الفجرَ، حينَ رأى
ليلةً قاسيةً ، هابا
عَصَبُ الإِدلالِ مِن رَشِيٍّ،
لابسٍ لِلحُسْنِ جِلبَابا
سحرتُ عيني ، فلستُ أرى
غيرَه في النَّاسِ أَحبابا
و لِحيني ، إذ بليتُ به ،
وأرى لِلحِينِ أسبابا
عُصْنٌ يَهْتَزُّ في قمرٍ،
راكضاً لِلوشِي سحابا
أثمرتُ أغصانُ راحتيه،
لجنةَ الحسنِ عنابا
لامهُ فيالوشاةُ ، وكم
ذامني منهم ، وكم عابا
عَدَّبوا صَبًّا بَعْدَ لَهُمُ،
متعباً في الحبِّ إتعابا
فتبرا من محبتنا ،
وأراه كان كَذَابا
لا ترى عيني له شبيهاً ،
غَزَلٌ في الحبِّ ما حابى
وحديثٌ قد جعلتُ له،
دونَ عِلْمِ النَّاسِ حُجَابا
لا يملُ النثرَ لافظه ،
مفتنٌ يعجبُ إعجابا
قد أبحناهُ فطابَ لنا،
وحوينا منه إنهابا
و شبابٍ كان يعجبني ،
وبه قد كنتُ لَعَابا

جاه حُسن ما رُدِّدْتُ به،
وشفيعَ قطُّ ما خابا
ثمَّ أدينا إلى شمطٍ ،
مُسيِّلٍ في الرّأسِ أهْدابا
فأمامي المرُّمُ عمري ،
وورائي منه ما طابا
خضبتُ رأسي ، فقلتُ لها :
اخضبي قلبي، فقد شابا
شرطُ دهري كلّه غَيْرٌ،
حبنَ عاديناهُ إسحبابا
و لقد غاديتُ مترعَةً ،
لم تشم في خلقي عابا
و حلبتُ الدهرَ أشطره ،
و قضتُهُ النفسُ أطرابا
و خميسُ الأرضِ مالكةُ ،
يملاً الأرضَ به غابا
مثلُ لُحِّ البحرِ مُصطخباً،
يَرْجُرُ الليلِ، إذا غابا
ولقد أغزو بسَلْهَبَةٍ ،
تُعْطِبُ الأحقافَ إعطابا
قد حذاها الدهرُ جلدته،
وكساها الليلُ أثوابا
جاس فيها الشكُّ حينَ رأتُ
بجنوبِ الحزنِ أسرابا
فرجمناها بغرتها ،
فَقَضَّتْ لِلْحَرِصِ آرابا
وَرَدَدْنَا الرَّمَحَ مُخْتَضِباً،

(٢١٧/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمَّا رَأَوْنَا فِي خَمِيسٍ يَلْتَهِبُ
لَمَّا رَأَوْنَا فِي خَمِيسٍ يَلْتَهِبُ
رقم القصيدة : ١٤٦٧١

لَمَّا رَأَوْنَا فِي خَمِيسٍ يَلْتَهِبُ
فِي شَارِقٍ يَضْحَكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ
كَأَنَّهُ صَبَّ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبٌ
وَ قَدْ بَدَتْ أَسْيَافُنَا مِنَ الْقُرْبِ
حَتَّى تَكُونَ لَمَنَائِهِمْ سَبَبٌ
تَرْفُلُ فِي الْحَرِيرِ وَالْأَرْضُ تُحَبُّ
وَحَنَّ شَرِيَانٌ، وَنِعْ، وَصَحَبُ،
تَتْرَسُوا مِنَ الْقِتَالِ بِالْهَرَبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> طوتكم يا بني الدنيا ركابي ،
طوتكم يا بني الدنيا ركابي ،
رقم القصيدة : ١٤٦٧٢

طوتكم يا بني الدنيا ركابي ،
وحاربكم رجائي وارتعابي
حجبتُ بهمتي من أن تروني ،
أراقبُ منكم رفعَ الحجابِ
لئن عريتُ من دولٍ أراها

تجددُ كلَّ يومٍ للكلابِ
لقد خَلَفْتُها بعدَ ابتدالِ
لها، ومللتُها قبلَ الذَّهابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَرَّجَ عَلَى الدَّارِ التي كَتَبَ بها،
عَرَّجَ عَلَى الدَّارِ التي كَتَبَ بها،
رقم القصيدة : ١٤٦٧٣

عَرَّجَ عَلَى الدَّارِ التي كَتَبَ بها،
تغيرت من بعدِ عهدنا بها
غيرَ ثلاثٍ لم تَزَلْ تَشَقَّى بها،
كنقطةِ الشاءِ لدى كتابها
تنفستُ بعدَ الكَرَى الصَّبَا بها،
و انتقبَ المسفرُ من ترابها
واهترَّ فيها النُّورُ والنَّقا بها،
حينَ تَرى الكَمِيَّ إذ يُعنى بها
و الصدقُ لا يعرفُ من غرابها ،
كغادةٍ عزت على طلابها
غاليةِ الوصلِ على أحبابها ،
ساخطةٍ قد رَضِيَ الهوى بها
تلتهبُ البِيضُ على أبوابها،
و غمرةٌ للموتِ تتقى بها
حضرْتُها، وكنْتُ من أصحابها،
فطارَتِ الهاماتُ عن رقابها
و ناقةٍ في مهمهٍ رمى بها
هَمٌّ، إذا نامَ الوَرَى سرى بها
فهي أمامَ الركبِ في ذهابها ،
كسَطَرَ بِسْمِ اللهِ في كتابها

العصر العباسي << ابن المعتز >> رأيتُ فيها برقها لَمَّا وَثَبُ،
رأيتُ فيها برقها لَمَّا وَثَبُ،
رقم القصيدة : ١٤٦٧٤

رأيتُ فيها برقها لَمَّا وَثَبُ،
كمثلِ طرفِ العينِ أو قلبٍ يجب
ثمَ حدثُ بها الصبا كأنها
فيها من البرقِ كأمثالِ الشهب
باكيةٌ يضحكُ فيها برقها،
موصولةٌ بالأرضِ مرماةُ الطنب
كأنها ، ورعدها مستعبرٌ
لَجَّ به على بُكاهُ، ذو صَخَبِ
جاءتُ بجفنٍ أكحلٍ، وانصرفتُ
مرهَاءَ من إسبالِ دمعٍ منسكبِ
إذا تعرَّى البرقُ فيها خلتَه
بطنَ شجاعٍ في كئيبٍ يضطربِ
وتارةً تُبصرُهُ كأنه
أبْلَقُ مَالِ جُلَّةِ حِينِ وَثَبِ
وتارةً تَحَالُهُ، إذا بدا
سلاسلاً مصقولةً من الذهبِ
و الليلُ قد رقَّ وأصغى نجمه ،
واستوفزَ الصبحُ، ولَمَّا ينتقبِ
معترضاً بفَجْرِهِ في ليلةٍ ،
كفَرَسِ بيضاءِ دهماءِ اللَّبِّبِ
حتَّى ، إذا لَجَّ الثرى بمائها،
وملأها صدَّتْ صدودَ من غَضِبِ
كأنها جمعُ خميسٍ حكمت

عليه أبطال الرجال بالهرب
يوم يخوض الحرب مني عالم ،
إن يد الحتف تصيب من طلب
كم غمرة للموت يُخشى خوضها
جرئت فيها جري سلك في ثقب
حتى إذا قيل خضيب بدم
نجمت فيها بحسام مختضب
الموت أولى للفتى من أن يرى
ظالع دهر كلما شاء انقلب
و صاحب نبهني بكأسه ،
و الفجر قد لاح سناه وثقب
لا عذر لي في سمتي ولمتي ،
سيان من شيب وشعر لم يشب
لأي غاياتي أجري بعدما
رأيت أترابي وقد صاروا ترب
لبست أطوار الزمان كلها ،
فأي عيش أرتجي وأطلب
وسابح مسامح ذي ميعه ،
كأنه حريق نار تلتهب
تراه ، إن أبصرته مستقبلاً
كأنما يعلو من الأرض حدب
عاري النسا ينتهب التراب له
حوافر باذلة ما ينتهب
تصالح التراب ، إذا ما ركضت ،
لكنها مع الصخور تصطخب
تحسبه يزهي على فارسه ،

وَإِنَّمَا يُرْهِى بِهِ، إِذَا رَكِبَ
أَسْرَعُ مِنْ لِحْظَتِهِ ، إِذَا رَنَا ،
أَطْوَعُ مِنْ عِنَانِهِ، إِذَا جُدِبَ
يَبْلُغُ مَا تَبْلُغُهُ الرِّيحُ، وَلَا
تَبْلُغُ مَا يَبْلُغُهُ، إِذَا طَلَبَ
ذُو غِرَّةٍ قَدْ شَدَخَتْ جِبْهَتَهُ ،
وَ أَذِنٍ مِثْلَ السِّنَانِ الْمُنْتَصِبِ
وَ نَاطِرٍ كَأَنَّهُ ذُو رَوْعَةٍ ،
وَ كَفَلٍ مَلْمَلِمٍ ضَافِي الذَّنْبِ
وَ مَنْخَرٍ كَالْكَبِيرِ لَمْ تَشَقَّ بِهِ
أَنْفَاسُهُ، وَلَمْ يُخْنِهَا فِي تَعَبِ
يَبْعَثُهَا شِمَائِلًا ، وَيَنْشِي
جَنَائِبًا إِلَى فُؤَادٍ يَضْطَرِبُ
قَدْ خَاضَ فِي يَوْمِ الْوَعَى فِي حَلَةٍ
حَمْرَاءَ تَسْدِيهَا الْعَوَالِي وَالْقُضْبُ
فِي غَمْرَةٍ كَانَتْ رَحَى الْمَوْتِ بِهَا
تَدَوَّرُ، وَالصَّبْرُ لَهَا مَنِّي قُطْبُ
وَلَيْلَةٍ ضَمَّ إِلَيَّ شَطْرَهَا
ضَيْفِي ، وَنَادَى بِالْيَفَاعِ تَلْتَهَبُ
حَلَّتْ بِهِ الْأَقْدَارُ نَحْوَ عَاشِقٍ
لِحَمْدِهِ صَبَّ بِتَفْرِيقِ النَّشْبِ
يَرَى ابْتِزَالَ الْوَفْرِ صَوْنَ عَرْضِهِ ،
وَيَجْعَلُ الدُّخْرَ لَهُ فِيمَا يَهَبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ، قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ،
قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ، قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ،

قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ، قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ،
وَقَلْبُ شَجٍّ، إِنْ لَمْ يُمْتُ، فَكَيْبُ
خَلَا الرَّبْعُ مِنْ غُمَّارِهِ، وَلَقَدْ يُرَى
جَمِيلًا بِهِمْ ، وَالْمَسْتَزَارُ قَرِيبُ
إِذِ الْعَيْشُ خُلُوٌّ لَيْسَ فِيهِ مَرَارَةٌ ،
هَنِيئٌ ، وَإِذْ عَوْدُ الزَّمَانِ رَطِيبُ
وَفِي كُلِّ تَسْلِيمٍ جَوَابُ تَحِيَّةٍ ،
وَفِي كُلِّ لِحْظٍ لِلْمَحَبِّ حَبِيبُ
عَفَا، غَيْرَ سَفْعٍ مَائِلَاتٍ، كَأَنَّهَا
خَدُودُ عِذَارَى مَسْتَهَنِّ شُحُوبُ
وَنُؤْيٍ تَرَامِي فَوْقَهُ الرِّيحُ بِالسِّفَا ،
مَحْتَهُ قَطَارٌ ، مَرَّةً ، وَجَنُوبُ
كَمَا يَتَرَامِي بِالْمَدَارِي خِرَانِدٌ،
كَوَاعِبُ مِنْهَا مَخْطُئٌ وَمَصِيبُ
فَكَمْ شَاقِنِي ، مِنْ نَأْيٍ وَهَجْرَةٍ ،
خِيَالٌ لَشَرِّ بَالِدَجِيلٍ غَرِيبُ
فَقَدْ عَزَلْتَنِي الْغَانِيَاتُ عَنِ الصَّبَا،
وَمَزَقَ جِلْبَابَ الشَّبَابِ مَشِيبُ
فَادْبَرْنَ عَنِ رَتِّْ الْحَيَاةِ ، كَأَنَّهُ
رَدِيٌّ نَفَاهَ الرِّكْبُ، وَهُوَ نَحِيبُ
وَيَوْمٍ تَظَلُّ الشَّمْسُ تَوْقَدُ نَارَهُ،
تَكَادُ حَصَى الْبِيدَاءِ فِيهِ تَذُوبُ
وَصَلْتُ إِلَى آصَالِهِ بِشِمْلَةٍ ،
تَعْرِفُهَا بَعْدَ الشُّحُوبِ سُهُوبُ
تَلَاقَى عَلَيْهَا السَّيْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
وَ طَاعَ لَهَا غَيْثٌ أَجْمُ عَشِيبُ

تَتَّبِعُ أَذْيَالَ الْحَيَا، حَيْثُ يَمَّمْتُ،
كَمَا سَارَ خَلْفَ الظَّاعِنِينَ جَنِيْبُ
إِذَا رُمِيَتْ بِاللَّحْظِ مِنْ كُلِّ مَرْبَعٍ
تَلْقَاهُ عَارِي عَظْمَهَا ، فَيَصِيْبُ
وَإِنِّي لَقَدَّافٌ بِهَا وَبِمِثْلِهَا،
رَحَلْنَا الْمَطَايَا، وَهِيَ مَلَأَى جَلُودَهَا،
فَأُنْبَأُ بِهَا حُدْبًا، بِهِنَّ نُدُوبُ
وَ رَحَنَ بِأَشْخَاصٍ كَأَشْجَارِ أَيْكَةِ ،
عَوَارِي لَمْ يُورِقْ لِهِنَّ قَضِيْبُ
وَ عَارٍ بِدِيمُومٍ يَجَاذِبُ جَنَّةً ،
طُوتَهُ شَعَابٌ قَفْرَةٌ وَشَعُوبُ
كَمِثْلِ رِشَاءِ الْعَرَبِ مَرْتَهِنِ الطَّوِي ،
وَ طَوَّلِ السَّرِيِّ ، فَالْبَطْنُ مِنْهُ قِيْبُ
لَهُ وَفِضَّةٌ ضَمَّتْ نِصَالًا سَنِيَّةً ،
عَوَارِدَ ، تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيْبُ
إِذَا بَارَزَ الْأَقْرَانَ شَدَّدَ خَامِعًا،
فَمَا هِيَ إِلَّا شَدَّةٌ ، فَوَثُوبُ
وَ سَمِعَ نَقِيًّا لَيْسَ يَغْفِرُ هَبَةً ،
تَبُوعٌ لِأَجْرَاسِ الْأَنَامِ طَلُوبُ
وَخِيْطَانٍ مَا خِيْطَا مَعًا فِي كِرَاهَةٍ ،
لَهُ مِنْهُمَا، حَتَّى يَهْبُ، رَقِيْبُ
وَ لِحْيَانٍ كَاللُّوْحِيْنِ رَكَبَ فِيهِمَا
مَسَامِيرُ أَقْيَانٍ، لِهِنَّ غُرُوبُ
تَرَى بَيْنَهَا مَثْوَى لِسَانٍ كَأَنَّهُ
أَسِيرٌ تَلَقَّتْهُ السِّيُوفُ، سَلِيْبُ
وَخَطْمٌ كَأَنَّ الرِّيحَ شَكَّتَهُ بِالسَّفَا،
طَوِيْلٌ، وَنَابٌ كَالسِّنَانِ خَضِيْبُ
إِذَا خَافَ إِقْوَاءَ بَارِضٍ تَفَاضَلَتْ

به عجلات ، سيرهنّ نصيبُ
إذا شدّ خلتَ الأرض ترمي بشخصه
إليها ، ويدعوها له ، فتجيبُ
معدّ لأخيارِ الرياحِ طليعةً ،
يراقبُ زبانيّن حينَ يؤوبُ
أرقتُ لبرقٍ من تهامةٍ ضاحكٍ ،
أهابَ به نحوَ العراقِ مُهيبُ
توقدَ في جوِّ السماءِ ، كأنما
تَشَقُّقُ عنه في الظلامِ جُيوب
وجلجلَ رَعْدٌ من بعيدٍ، كأنه
أميرٌ على رأسِ اليفاعِ خطيب
و قامت ورائي هاشمٌ حذرَ العدى ،
وزادت بي الأحداثُ حينَ تنوبُ

(٢١٩/١)

وأصمّت عني حاسدي بخلائقٍ،
مهذبةً ، ليست لهنّ عيوبُ
فمن قال خيراً قيل: إنك صادقٌ،
ومن قال شراً قيل: أنت كذوبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبي الله ، إلا ما ترون ، فما لكم
أبي الله ، إلا ما ترون ، فما لكم
رقم القصيدة : ١٤٦٧٦

أبي الله ، إلا ما ترون ، فما لكم
عتابٌ على الأقدارِ ، ويا آلَ طالبٍ

تركناكم حيناً فهلاً أختم
تراث النبي بالقنا والقواضب
زمان بني حربٍ ومروانٍ مُمسِكُو
أعنةٍ مُلكٍ جائرٍ الحكيمِ غاصِبِ
ألا ربِّ يومٍ قد كسوكم عمائماً
من الضربِ في الهاماتِ حُمرِ الذوائبِ
فلما أراقوا بالسيوفِ دماءكم
أبيناً ، ولم نملك حنينَ الأقاربِ
فحينَ أخذنا تاركم من عدوكم
قعدتم لنا تُورُونَ نارَ الحُباحِبِ
و حزنا التي أعيتمكم ، قد علمتم ،
فما ذنبنا؟ هل قاتلٌ مثلُ سالبِ
عطيةٍ مُلكٍ قد حَبانا بفضله،
وقدّره ربُّ جزييلِ المَواهبِ
و ليسَ يريدُ الناسُ أن تملكوهم ،
فلا تَثبوا فيهم، وُثوبَ الجنادِبِ
و إياكم إياكم ، و حذارٍ من
ضراغمةٍ في الغابِ حمرِ المخالبِ
ألا إنها الحربُ التي قد علمتم ،
و جريتم ، والعلمُ عندَ التجاربِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أعاذلٌ قد كبرتُ على العتابِ ،
أعاذلٌ قد كبرتُ على العتابِ ،
رقم القصيدة : ١٤٦٧٧

أعاذلٌ قد كبرتُ على العتابِ ،
و قد ضحك المشيبُ على الشبابِ
رددتُ إلى التقي نفسي، فقرت،

كما ردّ الحسامُ إلى القرابِ
ومالٍ قد سخوتُ به وجاهِ
وجيهٍ لا يخافُ أذى الحجابِ
وكيفَ تُصانُ، عن أجرٍ وحمدٍ،
وجوهٌ سوفَ تُبدلُ للترابِ
و خصمٍ موقدٍ لشرارِ شرِّ ،
أمامَ معاشرٍ خزرٍ غِضابِ
أتحتُ له ، فأيقنَ ، إذ رأني ،
بقانونِ الحكومةِ والخطابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حدّثني يا همّ سُؤلي ونفسي،
حدّثني يا همّ سُؤلي ونفسي،
رقم القصيدة : ١٤٦٧٨

حدّثني يا همّ سُؤلي ونفسي،
مَن دهاني في الحبِّ أو مَن وَشَى بي
لا، ومَن قدّرَ الشقاءَ على العُشا
قِ ما خنتُ ساعةً في حسابي
ليتَ أنَّ الرّسولَ كانَ يُؤدّي
لِحظِّ عيني، كما يُؤدّي كتابي
فأرى شرّ كلِّ يومٍ ، ويشفى
سُقْمُ نفسي، وحسرتي واكتئابي

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ابلائي من محضري ومغيبي ،
و ابلائي من محضري ومغيبي ،
رقم القصيدة : ١٤٦٧٩

و ابلائي من محضري ومغيبي ،

و حبيبي مني بعيداً قريب
لم تَرِدْ ماءً وجهه العَيْنُ، إلا
شرقت قبل ربيها بريق

العصر العباسي << ابن المعتز >> الموت من غادرٍ أَعَذِبُ بِهِ
الموت من غادرٍ أَعَذِبُ بِهِ
رقم القصيدة : ١٤٦٨٠

الموت من غادرٍ أَعَذِبُ بِهِ
يخدعني وعده ، ومن لي بِهِ
الهجْرُ في فعله ولحظته،
و الوصل في قوله وفي كتبه
متنقلاً في الأنام يشرك في الح
بِ الوفاً ولست أشركُ بِهِ
يا غافلاً عن جواي يقلقني ،
حسبُ محبِّ وأنت تلعبُ بِهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> له مقلدة ترمي القلوب ، ووجنة ،
له مقلدة ترمي القلوب ، ووجنة ،
رقم القصيدة : ١٤٦٨١

له مقلدة ترمي القلوب ، ووجنة ،
تفتح فيها الورد من كل جانب
وعُدْرَ خَدَاهُ بِحَطِينِ قُومًا،
كما أثرَ التَّسْطِيرُ في رَقِّ كَاتِبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا سدرة الوادي على المشرع العذب،
أيا سدرة الوادي على المشرع العذب،

(٢٢٠/١)

أيا سدرة الوادي على المشرع العذب،
سقاك حياً حيئ الشرى ميت الجذب
كذبت الهوى ، إن لم أفف أشتكى الهوى
إليك، وإن طال الطريق على صحي
و قفت بها ، والصبح ينتهب الدجى
بأضوائه، والنجم يركض في الغرب
أصانع أطراف الدموع ، فمقلتي
موقرة بالدمع غرباً على غرب
و هل هي إلا حاجة قضيت لنا ،
و لوم تحملناه في طاعة الحب
تبدلت شيباً بالشباب ، فإن تطر
شياطين لذاتي يقعن على قرب

العصر العباسي << ابن المعتز >> لاح له بارق، فأرقه،

لاح له بارق، فأرقه،

رقم القصيدة : ١٤٦٨٣

لاح له بارق، فأرقه،

فبات يرعى النجوم مكتئباً

يُطِيعُه الطَّرفُ عندَ دَمَعِهِ،

حتى إذا حاول الرقاد أبى

العصر العباسي << ابن المعتز >> يقولون لي ، والبعدُ بيني وبينها :
يقولون لي ، والبعدُ بيني وبينها :
رقم القصيدة : ١٤٦٨٤

يقولون لي ، والبعدُ بيني وبينها :
نأت عنك شرًّا، وانطوى سببُ القربِ
فقلت لهم، والسرُّ يُظهره البكا:
لئن فارقت عيني ، لقد سكنت قلبي

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد وجدنا لغفلةٍ من رقيبٍ ،
قد وجدنا لغفلةٍ من رقيبٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٦٨٥

قد وجدنا لغفلةٍ من رقيبٍ ،
وشرقنا لنظرةٍ من حبيبٍ
ورأيناه تَمَّ وجهاً مليحاً،
فَوَجَدْنَاهُ حُجَّةً فِي الذَّنُوبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لما رأيتُ الدمعَ يفضحني ،
لما رأيتُ الدمعَ يفضحني ،
رقم القصيدة : ١٤٦٨٦

لما رأيتُ الدمعَ يفضحني ،
و قضتُ عليه شواهدُ الصبِّ
ألقيتُ غيرك في ظُنُونِهِمْ،
فسترتُ وجهَ الحُبِّ بالحُبِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> زارَ الخيالُ، وصدَّ صاحبه،

زارَ الخيالَ، وصدَّ صاحبه،
رقم القصيدة : ١٤٦٨٧

زارَ الخيالَ، وصدَّ صاحبه،
و الحبُّ لا تقضى عجائبه
يا شرُّ ! قد أنكرتني ، فلکم
ليلٍ رأتكِ معي كواكبُه
شابت نواصيه ، وعذبي ،
من طول أيامي أراقبهُ
حتى إذا الإمساءُ أوردَه
حوضَ الغروبِ ، فعبَّ شاربه
هامَ الهوى بمتيمٍ قلقٍ ،
في الصبرِ قد سدَّت مَذاهبُه
باتت تغلغلُ بينَ ثني دجى ،
حتى أتتكِ به ركائبه
بأبي حبيبٍ كنتُ أعهدُه
لي واصلاً، فازورَّ جانبُه
عبقُ الكلامِ بمسكةٍ نفحت
من فيه ، ترضي من يعاتبه
نَبهتُه، والحيُّ قد رَقَدُوا،
مُسْتَبطِنًا عَضياً مضاربُه
فكأنتي روعتُ ظبيَ نقاً ،
في عينه سِنَّةٌ تُغالبُه

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد عرضتني بالمحول قينةً ،
لقد عرضتني بالمحول قينةً ،
رقم القصيدة : ١٤٦٨٨

لقد عرضتني بالمحول قينةً ،
أبى الله إلا أن أكونَ بها صبا
فقم ، يا رسولي ، فالقها غيرَ خائفٍ ،
فإني قد اسمكنتُ من لحظها حبا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا قادمًا من سفرةِ الهجرِ مرحبا ،
أيا قادمًا من سفرةِ الهجرِ مرحبا ،
رقم القصيدة : ١٤٦٨٩

أيا قادمًا من سفرةِ الهجرِ مرحبا ،
أنا ذاك ، ما أنساك ما هبت الصبا
رَجَعْتَ إلى قلبي، كما قد تركته،
حبيسًا على ذكراك بالشوق متعبا
فآه من الحبِّ المبرِّحِ والجوى ،
لقد ذلَّ في الدنيا المحبُّ، وعُدَّبا

العصر العباسي << ابن المعتز >> كيفَ ابتليتَ بمطله وبوعده ،
كيفَ ابتليتَ بمطله وبوعده ،
رقم القصيدة : ١٤٦٩٠

كيفَ ابتليتَ بمطله وبوعده ،
يا أيها الرِّجلُ الشقيُّ الخائبُ

(٢٢١/١)

وعساك لا تشغلُ مُناك بوعدٍ من
من وعده خَلَقُ السرابِ الكاذبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَشَمْسٍ لَيْلٍ طَرَفْتُهَا فَبَدَا
وَشَمْسٍ لَيْلٍ طَرَفْتُهَا فَبَدَا
رقم القصيدة : ١٤٦٩١

وَشَمْسٍ لَيْلٍ طَرَفْتُهَا فَبَدَا
منها صُدُودٌ مَا كُنْتُ أَحْسِبُهُ
تَقُولُ: مَنْ ذَا فَلَسْتُ أَعْرِفُهُ!
يَأْلُقُهُ الْقَلْبُ حَيْثُ أَطْلُبُهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمَتْنِي يَا مَسِيءٌ ، وَالذَّنْبُ ذَنْبِكَ ،
لَمَتْنِي يَا مَسِيءٌ ، وَالذَّنْبُ ذَنْبِكَ ،
رقم القصيدة : ١٤٦٩٢

لَمَتْنِي يَا مَسِيءٌ ، وَالذَّنْبُ ذَنْبِكَ ،
وَبِحَ نَفْسِي ، حَسِيْبُكَ اللهُ رُبُّكَ
لَا تُحَاوَلْ بِحَبْسِ كُتَيْبِكَ قَتْلِي ،
قَدْ تَوَلَّى الْفِرَاقُ قَتْلِي ، فَحَسْبِكَ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَا تَعْطَلْ تَصْبِحَا لِحَبِيبٍ ،
لَا تَعْطَلْ تَصْبِحَا لِحَبِيبٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٦٩٣

لَا تَعْطَلْ تَصْبِحَا لِحَبِيبٍ ،
مِنْ صَبُوحٍ ، وَحَتَّ سَكْرٍ قَرِيبٍ
وَإِذَا مَا جَلَوْتَهَا ، فَهَنْئِيئاً
لَكَمَا ، لَا بَلِيْتَمَا بَرَقِيْبٍ
بَادِرَا بِالْوَصَالِ تَعْوِيْقَ دَهْرٍ ،

لم يزل مجرماً كثيراً الذنوب
الطريقَ الطريقَ يا كلَّ عيني ،
إنَّ عيني تريدُ وجهَ الحبيبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و مصطح بتقبيل الحبيب ،
و مصطح بتقبيل الحبيب ،
رقم القصيدة : ١٤٦٩٤

و مصطح بتقبيل الحبيب ،
خَلا من كلِّ واشٍ أو رقيبِ
فاكرع فاه في بردٍ وخمرٍ ،
فقلْ ما شئتَ في شربٍ وطيبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ليلتي بالكرخِ دومي هكذا ،
يا ليلتي بالكرخِ دومي هكذا ،
رقم القصيدة : ١٤٦٩٥

يا ليلتي بالكرخِ دومي هكذا ،
يا ليلتي لا تذهبي لا تذهبي
جاءَ الرسولُ مُبشِّراً بزيارةٍ ،
من بعدِ طولِ تهجرٍ ، وتغضبٍ
ويكفِّه تُفاحةٌ قد مُسَّكت
آثارُ عضتها ، كقرني عقربِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا وخذُ من خضرةِ الشعرِ جذبٍ ،
لا وخذُ من خضرةِ الشعرِ جذبٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٦٩٦

لا وخذٌ من خضرةِ الشعرِ جذبٍ ،
لامعٍ نورُهُ، كصفحةِ عَضْبٍ
وابتسامٍ من بعدِ تقطيبِ سُخْطٍ،
و رضا لحظٍ مقلّةٍ بعدَ عتبٍ
ما تبادتْ ما حييتُ ، ولا حدّثْ
تُ نفسي من بعدِ حَبِّي كحَبِّي

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تكُ قد منّيتني أيّها القلبُ،
ألم تكُ قد منّيتني أيّها القلبُ،
رقم القصيدة : ١٤٦٩٧

ألم تكُ قد منّيتني أيّها القلبُ،
إذا فارقت شرّاً فإنك لا تصبو
فقال: ظننتُ الحبَّ يغلبه الفتى ،
هو الموتُ لكن قيل لي إنّه الحبُّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهدت إليّ صحيفةً مكتوبةً ،
أهدت إليّ صحيفةً مكتوبةً ،
رقم القصيدة : ١٤٦٩٨

أهدت إليّ صحيفةً مكتوبةً ،
أرضتُ بها سخطَ الضميرِ العاتبِ
يا ليتني ضُمنتُ طيَّ جوابها،
حتّى أُقبلَ كفَّ ذاكِ الكاتبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد بليت نفسي بمن لا يجنبي ،
لقد بليت نفسي بمن لا يجنبي ،
رقم القصيدة : ١٤٦٩٩

لقد بليت نفسي بمن لا يجيني ،
وذاك عذابٌ فوق كلِّ عذابٍ
و قلتُ له : ردّ الجواب ، فقال لي :
جوابك : لا ، فاقطع جوابَ جوابي

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> صب لي شمس
صب لي شمس
رقم القصيدة : ١٤٧
نوع القصيدة : عامي

يانهار البشائر ... صب لي شمس
باتقهوى وانا والله... حياوى
يكفي اني فداوى عندك امن امس
وانت تشره على ثقل الفداوى

(٢٢٢/١)

احسب انك قبل لاتمد لي ... خمس
تحتضني ... وانا امد الرهاوى
لاتعجب ... تلمس خاطري لمس
لاتغرك من بعيد... الكساوى
جايز اضحك لو انه خاطري عمس
نوب ضحكني مثل طبعي نحاوى
يمكن اني قريب ومبعد .. الرمس
كل لون لبس جسمي سماوى
جيت اقص الزمان وجرته طمس

قلت ابا انشد ... قنب بالرجم عاوي

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا أَيُّهَا الْمُتَتَائِبُ الْمُتَغَاضِبُ ،
يا أَيُّهَا الْمُتَتَائِبُ الْمُتَغَاضِبُ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٠٠

يا أَيُّهَا الْمُتَتَائِبُ الْمُتَغَاضِبُ ،
أَبِدِ الرَّضَا عَنِّي ، فَإِنِّي تَائِبٌ
وَعَظِيبَتَ لَمَّا قَلْتُ : هَجْرُكَ قَاتِلِي ،
إِنْ عَادَ وَصَلُّكَ لِي ، فَإِنِّي كَاذِبٌ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَوْمٌ سَعِيدٌ قَدْ أَطْرَقَ الدَّهْرُ عَنْهُ ،
يَوْمٌ سَعِيدٌ قَدْ أَطْرَقَ الدَّهْرُ عَنْهُ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٠١

يَوْمٌ سَعِيدٌ قَدْ أَطْرَقَ الدَّهْرُ عَنْهُ ،
خَاسِئُ الطَّرْفِ لَا تَرَاهُ الْخَطُوبُ
فِيهِ مَا تَشْتَهِي : نَدِيمٌ وَرِيحَانٌ
نُّ ، وَرَوْحٌ ، وَقِينَةٌ ، وَحَبِيبٌ
مَنْعَمٌ مَسْعَدٌ بِوَاتِيهِ فِي الْوَصْدِ
لِ ، رَقِيبٌ عَلَى الْعَيُونِ رَقِيبٌ
وَرَسُولٌ يَقُولُ مَا تَعَجَّزُ الْأَلْفَا
ظُ عَنْهُ ، حَلُّو الْحَدِيثِ أَدِيبُ
و لَنَا مَوْعِدٌ ، إِذَا الدَّ
وَأُمُّ لَيْلًا ، وَاللَّيْلُ مَنَا قَرِيبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عِدْنِي بَشْرٌ ، وَلَا أَلْحَاكَ فِي خُلْفِي ،
عِدْنِي بَشْرٌ ، وَلَا أَلْحَاكَ فِي خُلْفِي ،

رقم القصيدة : ١٤٧٠٢

عَدْنِي بَشْرًا، وَلَا أَلْحَاكَ فِي خُلْفِي،
فَرُبَّمَا نَفَعَ التَّعْلِيلُ بِالْكَذِبِ
مَنْ لِي بِسَاكِنَةِ الْأَصْدَافِ فِي لَجَجٍ ،
يَعُومُ غَوَاصِهَا فِي غَمْرَةِ الْعَطَبِ

العصر العباسي << ابن المعتز << عَلَّيْنِي بِمَوْعِدٍ،

عَلَّيْنِي بِمَوْعِدٍ،

رقم القصيدة : ١٤٧٠٣

عَلَّيْنِي بِمَوْعِدٍ،

و امْطَلِي مَا حَيْثُ بِهِ

فَعَسَى يَعْثُرُ الرَّمَّا

نُ بِيخْتِي ، فَيَنْتَبَهُ

العصر العباسي << ابن المعتز << شَيْئَانِ لَا يَجِدُ الْمُشْتَمُّ بَيْنَهُمَا

شَيْئَانِ لَا يَجِدُ الْمُشْتَمُّ بَيْنَهُمَا

رقم القصيدة : ١٤٧٠٤

شَيْئَانِ لَا يَجِدُ الْمُشْتَمُّ بَيْنَهُمَا

فَرَقًا، وَمَا بِهِمَا فَفَقَّرَ إِلَى طَيْبِ

شَمِّ الْحَبِيبِ، وَرِيحِ الرَّاحِ بَعْدُ، وَلَمْ

أَحْكَمَ بِذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ تَجْرِبِ

العصر العباسي << ابن المعتز << سَقِيًّا لِمَنْزَلَةِ الْحِمَى وَكَثِيبِهَا،

سَقِيًّا لِمَنْزَلَةِ الْحِمَى وَكَثِيبِهَا،

رقم القصيدة : ١٤٧٠٥

سقياً لَمَنْزَلَةِ الحِمَى وَكثيها،
إذ لا أرى زمناً كأزمانى بها
ما أعرفُ اللذاتِ إلا ذاكراً ،
هيهاتَ قد خلفتُ لذاتى بها
و بكيثُ من جنعِ لنوحِ حمامةٍ ،
دَعَبَتِ الهديلِ، فظَلَّ غيرَ محيها
نحننا ، وناحت ، غيرَ أنَّ بكاءنا
بعيوننا ، وبكاءها بقلوبها
منعَ الرِّيارَةَ من شُريرةِ خائفٍ،
لو يستطيعُ لباتَ بينَ جيوبها
ساءتَ بك الدنيا وسرتَ مرّةً
فأراكَ من حسناتها وذنوبها
و يجرلاني بالمطلِ موعداً حاجةٍ ،
لو شئتُ قد بردَ الغليلُ بطيها
محبوسةً ، في كفِّ مَطلِكِ طالما
عذبتنى ، وشغلتَ آمالي بها
خلَّ العواذلَ ليلةً قاسيتها ،
والتاجياتُ بنصّها ودؤوبها
يحملنَ وفدَ الشكرِ فوقَ رحالها،
و الشاكرُ النعماءِ كالجارى بها
بيضاً ومسهّمُ الهجيرِ بسُمرةٍ ،
مثلَ البدورِ سطعنَ تحتَ سُحوبها
لما رأيتَ الملكَ شطى عوده ،
وهوتَ كواكبُ سعدِها بغروبها
حَرَكتَ تدبيراً عليه سَكينةً ،
و خلطتَ ضحكةً حازمٍ بقطوبها
و ذخرتَ للأعداءِ أسدَ وقائعِ

صُبْرًا عَلَى غُمَاتِهَا وَكُرُوبِهَا
أَسَدٌ فَرَائِسُهَا الْفَوَارِسُ لَا تَطَا
إِلَّا عَلَى الْأَقْرَانِ يَوْمَ حُرُوبِهَا
كَمْ فَتْنَةٌ لَاقِيَتْ فِيهَا فِرْصَةً
فَخْتَمَتْهَا، وَوَثِبَتْ قَبْلَ وُثُوبِهَا
رَاعِيَتْ جَانِبَهَا بِلَحْظِ حَازِمٍ،
فَطَنَ بِعَقْرِبِ عِلَّةٍ وَدَبِيهَا

(٢٢٣/١)

كَمْ قَائِلٍ، وَالْهَامُ تُنْظَمُ فِي الْقَنَا:
لَا يَصْلُحُ الْخُرَزَاتِ غَيْرُ تَقْوِيهَا
قُطِبَ يُدِيرُ رَحَى الْحَوَادِثِ حَوْلَهُ،
مُتَفَرِّدٌ بَصُرُوفِهَا وَخُطُوبِهَا
وَعُهُودٍ مِيثَاقٍ أَخَذَتْ وَزِدَتْهَا
شَدًّا ، كَمَا عَقَدَ الْقَنَا بِكِعُوبِهَا
وَعَزَائِمٍ أَعْهَدَتْهَا فِي صَمْتِهِ،
لَا تَكْشِفُ الْأَوْهَامُ سِتْرَ غِيُوبِهَا
وَالْبَيْضُ لَا يَهْتَكُنُ مَا لَاقِيْتَهُ
إِلَّا بِصَوْتِ مَتُونِهَا وَرُكُوبِهَا
وَلَرَبِّ أَشْرَارٍ لِنَفْسٍ نَالِهَا
أَعْدَاؤُهَا مِنْ خَلِّهَا وَحَبِيبِهَا
وَتَنَالُ مَا فَاتَ الْعَجُولَ تَمَهُلًا،
وَدَوَامُ حَضْرِ الْخَيْلِ فِي تَقْرِيْبِهَا
كَمْ دَوْلَةٌ مَرَضَتْ وَأَبْرَأُهَا لَنَا ،
لَوْلَاهُ بَرَحٌ سَقَمُهَا بِطَبِيبِهَا
وَلَرَبِّ سَمِعَ قَدْ قَرَعَتْ بِحِجَّةٍ ،

هذبتها من شكها وغيوبها
أثنى عليها بالصواب حسودها،
و قضي عليها خصمها بوجوبها
إعطاؤها التوفيق من كلماته،
بيضاء ساطعة لمن يسري بها

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا رب إخوانٍ صحبتهم ،
يا رب إخوانٍ صحبتهم ،
رقم القصيدة : ١٤٧٠٦

يا رب إخوانٍ صحبتهم ،
لا يملكون لسوة قلبا
لو تستطيع نفوسهم، فقدت
أجسادها وتعانقت حبا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا إمام الهدى ، ويا أحكم التا
يا إمام الهدى ، ويا أحكم التا
رقم القصيدة : ١٤٧٠٧

يا إمام الهدى ، ويا أحكم التا
سِ بعدلٍ في العفو، أو في العقابِ
يا مُعيداً للملوك، يا ملجأً لُد
أسدٍ حتى بصبصن بالأذنانِ
إنّ رأياً أراك تقديم بدرٍ
لعجيبٌ موفّقٌ للصوابِ
ما رأينا للملك أنصح منه،
أينَ ذا من أولئك الأصحابِ
تابعٌ ما نحبُّ في كلِّ شيءٍ ،

و ما لا نحبهُ ذو اجتنابٍ
مُونِسَ يَوْمَ لَدَّةٍ ، وَنَدِيمٍ ،
وهو في حومة الوغى ليثُ غاب
ما أتى ما كرهتَ قطُّ ، ولا أذ
نبَ ذنباً مُستأهلاً للعقابِ
هو خُلِقَ كما أرَدتَ وَحَظُّ ،
من عَطايا المُهَيِّمِ الوَهَّابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و حلؤ الدلال ، مليخ الغضب ،
و حلؤ الدلال ، مليخ الغضب ،
رقم القصيدة : ١٤٧٠٨

و حلؤ الدلال ، مليخ الغضب ،
يشوبُ مواعيده بالكذب
قصيرُ الوفاءِ لأحبابه ،
فهمُ من تلونه في تعب
سَقاني ، وقد سَلَّ سيفُ الصِّبا
ح ، والليلُ من خوفه قد هرب
عقاراً ، إذا ما جلثها السقا
ة ، ألبَسها الماءُ تاجَ الحَبب
فأصلحَ بيني وبينَ الزَّمانِ ،
وأبدَلني بالهُمومِ الطَّربِ
و ما العيشُ إلا لمستهترِ ،
تظلُّ عواذلهُ في شغب
يَهيمُ إلى كلِّ ما يشتهي ،
وإن رَدَّ العذلُ لم ينجذبِ
ويَسخو بما قد حوتَ كُفُّه ،
و لا يتبعُ المنَّ ما قد وهب

فكم فضة فضها في سرور
يوم ، وكم ذهب قد ذهب
ولا صيد إلا بوثابة
تطير على أربع كالعدب
وإن أطلقت من قلاذاتها،
وطار الغبار وجد الطلب
فزوعة من بنات الرياح
تريك على الأرض شداً عجب
تضم الطريد إلى نحرها،
كضم المحب لمن قد أحب
ألا رب يوم لها لا يدم ،
أراقت دماً، وأغابت سغب
لها مجلس في مكان الرديف،
كتركية قد سبتها العرب
ومقلتها سائل كحلها،
و قد جليت سبجاً من ذهب
فظلت لحوم طباء الفلاة
على الجمر معجلاً تنتهب
و طافت سقاتهم يمزجون
بماء الغدير بنات العنب
و حثوا الندامى بمشمولة ،
إذا شارب عب فيها قطب
فراخوا نساوى بأيدي المدام،
وقد نشطوا عن عقال التعب
إلى مجلس أرضه نرجس ،
وأوتار عيدانه تصطحب
و حيطانه خراط كافورة ،
وأعلاه من ذهب يلتهب

فيا حسنه ، يا إمام الهدى ،
و خير الخلائف نفساً واب
غذا ما تربع فوق السرير ،
و بالتاج مفرقه معتصب

(٢٢٤/١)

له راحةً ، يا لها راحةً ،
ترى جدّ نائلها كاللعب
و أهيب ما كان عند الرضى ،
و ارحم ما كان عند الغضب
وكم قد عفا وأقرّ الحياة
في آيس قلبه يضطرب
على طرف العيس قد حدقت
إليه المنايا، وكادت تثب
وما زال مُذْ كان في مهده،
ملياً خليقاً بأعلى الرتب
كأنا نرى الغيب في أمره،
بأعين ظنّ لنا لم تخب
ونسترقُ الله تملكه،
ونسرعجلُ الدهر فيما نُحب
ويبدو لنا في المنام الخيالُ
بما نشتهيهِ، فتُنْفَى الكُرب
بشارةً ربّ لنا بلّغت،
وكانت لتعجيلِ شكرٍ سبب
إلى أن دعتهُ إلى بيعة ،
فكم عتق رقاً ، ونذرٍ وجب

وَرِثَتِ الْخِلاَفَةَ عَنْ وَالِدِ،
فَأَحْرَزَتْ مِيرَاثَهُ عَنْ كَثْبِ
وَلَمْ تَحْوِهَا دُونَ مُسْتَوْجِبِ،
وَ لَا صَادَهَا لَكَ سَهْمُ عَزْبِ
فَلَا زِلْتَ تَبْقَى وَتُوقَى لَنَا،
خَطُوبَ الزَّمَانِ ، وَصَرَفَ النُّوبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بلوتُ أخِلاءَ هذا الزَّمانِ،
بلوتُ أخِلاءَ هذا الزَّمانِ،
رقم القصيدة : ١٤٧٠٩

بلوتُ أخِلاءَ هذا الزَّمانِ،
فَأَقَلَلْتُ بِالْهَجْرِ مِنْهُمْ نَصِيبي
وَ كُلَّهُمْ إِنْ تَصَفَحْتَهُمْ ،
صَدِيقُ الْعِيَانِ عَدُوُّ الْمَغِيبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رَثَيْتُ الْحَجِيجَ، فَقَالَ الْعُدَاةُ :
رَثَيْتُ الْحَجِيجَ، فَقَالَ الْعُدَاةُ :
رقم القصيدة : ١٤٧١٠

رَثَيْتُ الْحَجِيجَ، فَقَالَ الْعُدَاةُ :
سَبَّ عَلِيًّا وَبَيْتَ النَّبِيِّ
أَأَكُلُ لَحْمِي ، وَأَحْسُو دَمِي !
فِيَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْأَعْجَبِ !
عَلِيٌّ يَظُنُّونَ بِي بَغْضَهُ ،
فَهَلَّا سِوَى الْكُفْرِ ظَنُّوهُ بِي؟
إِذَا لَا سَقَتْنِي عَدَاكُفُهُ
مِنَ الْحَوْضِ وَالْمَشْرَبِ الْأَعْدَبِ

سببتُ ، فمن لا مني منهمُ ،
فلستُ بمرضٍ ولا معتبٍ
مجلي الكروبِ ، وليثُ الحروبِ ،
في الرهجِ الساطعِ الأهبِ
ويحرُ العلومُ ، وغيظُ الخُصومِ ،
متى يصطرعُ وهُمُ يغلبِ
يقلبُ في فمه مقولاً ،
كشقةِ الجميلِ المصعبِ
وأولُ من ظلَّ في موقِفِ ،
يصلي مع الطاهرِ الطيبِ
وكانَ أخاً لنبيِّ الهدى ،
وخصَّ بذاك ، فلا تكذبِ
وكفوّاً لخيرِ نساءِ العبادِ
ما بينَ شرقِ إلى مغربِ
وأقصى القضاةِ لفصلِ الخطابِ
والمنطقِ الأعدلِ الأصوبِ
وفي ليلةِ الغارِ وقى النبيِّ ،
عشاءً إلى الفلقِ الأشهبِ
وباتَ ضجيعاً به في الفراشِ
موطنَ نفسٍ على الأصعبِ
و عمرو بنُ عبدٍ وأحزابه ،
سقاَهُمُ حسا الموتِ في يترِبِ
وسلَ عنه خبيرَ ذاتِ الحصونِ
تُخبرَكَ عنه وعن مَرَحِبِ
وسبطاهُ جدُّهما أحمدُ ،
فَبِحَّ لِحَدِّهِمَا وَالْأَبِ
ولا عَجَبٌ غيرَ قتلِ الحُسَيْنِ
ظَمَانُ يُقْصَى عَنِ الْمَشْرِبِ

فيا أسداً ظلَّ بينَ الكِلابِ
تُنْهَشُهُ داميَ المِخْلَبِ
لئن كان روعنا فقدُهُ ،
و فاجأ من حيثُ لم يحسبِ
و كم قد بكينا عليه دماً
بسمِ مثقفةِ الأكعبِ
و بيضِ صوارمِ مصقولةِ ،
متى يُمتَحَنُ وَقَعُهَا تَشْرَبِ
و كم من شعارِ لنا باسمه ،
يجدُّ منها على المذنبِ
و كم من سوادِ حددنا به ،
و تطويلِ شعرِ على المنكبِ
و نوحِ عليه لنا بالصهيلِ ،
و صلصلةِ اللجمِ في منقبِ
وذاك قليلٌ له من بني
أبيه و منصِبِهِ الأَقْرَبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> نفس كوني ذات خوفٍ،
نفس كوني ذات خوفٍ،
رقم القصيدة : ١٤٧١١

نفس كوني ذات خوفٍ،
واتقاءً، واجتنابِ
لا تظني الناسَ ناساً ،
أيُّ أسدٍ في الثيابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> صاحبُ من بعدكم معشراً ،
صاحبُ من بعدكم معشراً ،

رقم القصيدة : ١٤٧١٢

صاحبتُ من بعدكم معشراً ،
و لم أكن في ذاك بالراغبِ
غناؤهم شتمٌ لجلاّسهم ،
ورقصُهُم في كبدِ الصّاحِبِ

(٢٢٥/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> غناؤها يصلحُ للتّوبه،
غناؤها يصلحُ للتّوبه،
رقم القصيدة : ١٤٧١٣

غناؤها يصلحُ للتّوبه،
و ريقها من زبدِ الحويه
فَعَجَّلُوا بالشُّربِ قد أمسكتُ،
من قبل أن تلحقها التّوبه

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد رأينا خبرَ المجلدِ
قد رأينا خبرَ المجلدِ
رقم القصيدة : ١٤٧١٤

قد رأينا خبرَ المجلدِ
سِ واليومِ العجيبِ
ورأينا نَصْفَ بَغْلِ
فوقه نصفُ حبيب

أترى إبليسَ يرضى

ببنياتِ الذنوبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> نطق اللّئام، فمن يقولُ ومن؟

نطق اللّئام، فمن يقولُ ومن؟

رقم القصيدة : ١٤٧١٥

نطق اللّئام، فمن يقولُ ومن؟

سبحانَكَ اللهم، يا ربَّ

حتّى ، وحتّى لستُ أذكُرهم،

إني لأكرمُ عنهم سبي

و ممزقٍ طاقينِ قد سمطا ،

يهوى غلاماً وارمَ الرأبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وصاحبِ سُوءِ وجهه لي أوجه،

وصاحبِ سُوءِ وجهه لي أوجه،

رقم القصيدة : ١٤٧١٦

وصاحبِ سُوءِ وجهه لي أوجه،

و في فمه طبلٌ لسريّ يضربُ

إذا ما قلى الإخوانَ كانَ مرارةً ،

يُعرّضُ في حلقي مراراً وينشَبُ

ولا بدّ لي منه، فحيناً يعَضُّني،

وينسأغُ لي حيناً ووجهي مُقَطَّبُ

كماءٍ طريقِ الحجّ في كلِّ منهلٍ،

يدمُّ على ما كانَ منه ويشربُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتلفَ المالَ وما جمعته

أُتلفَ المَالَ وما جمعته

رقم القصيدة : ١٤٧١٧

أُتلفَ المَالَ وما جمعته

طلبُ اللذاتِ في ماءِ العنبِ

و اسقيا بالزقِّ من حانوتها

سائلِ الرجلينِ معصوبِ الذنبِ

كلِّما كُتِبَ لشُرْبِ خِلْتِه

حبشياً قطعت منه الركب

العصر العباسي << ابن المعتز >> معصفةً أنختُ بها،

معصفةً أنختُ بها،

رقم القصيدة : ١٤٧١٨

معصفةً أنختُ بها،

و قرنُ الشمسِ لم يغبِ

وقد أرقَّتْ لفقْدِ الكر

م فيها أعيُنُ العنبِ

وجاشَ عُبابُ واديها،

بمُنْهَلٍّ ومُنسكِبِ

و ياقوتُ العصيرِ بها

يلاعبُ لؤلؤُ الحبِ

فيا عَجَبِي لعاصِرِها،

و ما يغني به عَجَبِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> أما ترى يومنا قد جاءَ بالعجبِ ،

أما ترى يومنا قد جاءَ بالعجبِ ،

رقم القصيدة : ١٤٧١٩

أما ترى يومنا قد جاءَ بالعجبِ ،
فلا يعطلُ من لهوٍ ومن طربِ
فقامَ مثلَ قضيبٍ حركته صباً ،
حلُّو الشمائلِ مطبوعٌ على الأدبِ
يزفُ كأساً بمنديلٍ متوجةً ،
و رأسهافضةً ، والجسمُ من ذهبِ
لا تخلنا صحةً من أن نعمها ،
أو فاتقِ الله واعمل صالحاً وتب
من لي بساكنة الأصداف من لججِ
يعومُ غواصها في غمرة العطبِ
أستغفرُ الله من لحظٍ أرددُهُ
مُفرِّغٍ من جميع القرفِ والرَّيبِ
كما تحكمَ في العنوانِ قارئه ،
و لا يفضُّ خواتيماً عن الكتبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتيتك مشتاقاً وطاب لي الشربُ ،
أتيتك مشتاقاً وطاب لي الشربُ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٢٠

أتيتك مشتاقاً وطاب لي الشربُ ،
و لاقت منهاها عندك العينُ والقلبُ
فجارت علينا الكأسُ حتى شربتها
ثلاثة أيام ، كما استوجب الشرب

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا بدّ للشيبِ أن يبدو ، وإن حجبا ،
لا بدّ للشيبِ أن يبدو ، وإن حجبا ،
رقم القصيدة : ١٤٧٢١

لا بدّ للشيبِ أن يبدو ، وإن حجا ،
عُدراً برأسي ، وذا شبيبي ، وإن خُصبا
مضَى الشَّبابُ وإني كنتُ لآقيه ،

(٢٢٦/١)

استخلفَ اللهُ صَبِراً منه إذ ذَهبا
لولا المُدامةُ والتَّدمانُ في لَسَنِ ،
ودَّعتُ من بعده اللذاتِ مُختسِبا
لا تسقها الماءَ ، واتركها كما تركت ،
فحسبها منه ما قد أخرجت عنبا
عروسُ دسكرةٍ ، تيجانها دررٌ ،
قد رَضَعَتْ نَفْسَها في دَنها حَقبا
رُزنا بِقَطْرَتِئِلٍ إن كنتَ مُسعدنا ،
تنعمُ ولا تستمعُ عدلاً ولا صخباً
ولا تَزالُ بكأسِ الشُّربِ دائرةً
تبولُ همماً ، وتَحسُو اللهُوَ والطَّرباً
حتى تعودَ حبيباً بعدما سخطت
منك المفاقرُ تهوى الغيِّ واللعبا
و كيفَ أنتَ ، إذا ما طافَ يحملها
ظيِّ يُسَقِّيكَ فضلَ الكاسِ إن شربا
وقد تَرَدَّتْ بِمَنديلٍ عَوائِقُه ،
يقطبُ من تيهٍ ، وما غضبا
و ناقلتُ تحتهُ الندمانُ صافيةً ،
كأنه ، إذ حساها ، نافخٌ لها
تراك تُعرِضُ عن هذا وتَهجرُه ،

من قال: غيرك من أهوى ، فقد كذبا

العصر العباسي << ابن المعتز >> نَبَّهْتُ نَدْمَانِي، فَهَبَا

نَبَّهْتُ نَدْمَانِي، فَهَبَا

رقم القصيدة : ١٤٧٢٢

نَبَّهْتُ نَدْمَانِي، فَهَبَا

طَرِبَا إِلَى كَاسِي وَلِيِّ

نَشْوَانَ يَحْكِي مَيْلُهُ

غَصْنَا بِأَيْدِي الرِّيحِ رَطْبَا

مَا زَالَ يَصْرَعُهُ الْكُرَى ،

وَأَذْبُ التَّوَمَ عَنْهُ ذَبَا

وَسَقَيْتُهُ كَأْسًا عَلَى

مَرَضِ الخَمَارِ ، فَمَا تَأْبَى

وَاللَّيْلُ مُسَوِّدُ الدُّرَى ،

وَالصَّبْحُ زَادَ صَبَاً وَشَبَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَا مَنْ يُفَنِّدُنِي فِي اللّهِوِ وَالطَّرِبِ،

يَا مَنْ يُفَنِّدُنِي فِي اللّهِوِ وَالطَّرِبِ،

رقم القصيدة : ١٤٧٢٣

يَا مَنْ يُفَنِّدُنِي فِي اللّهِوِ وَالطَّرِبِ،

دَعُ مَا تَرَاهُ وَخُذْ رَأْيِي فَحَسْبُكَ بِي

أَفِي المُدَامَةِ تَلْحَانِي، وَتَعْدُنِي،

لَقَدْ جَذَبْتَ جَمُوحًا غَيْرَ مُنْجَذِبِ

وَرَبِّ مِثْلِكَ قَدْ ضَاعَتْ نَصِيحَتُهُ ،

وَلَمْ يُطِقْ وَدَّ ذِي رَأْيٍ وَلَا أَدَبِ

وَقَدْ يُبَاكِرُنِي السَّاقِي، فَأَشْرُبُهَا

راحاً تريحُ من الأحزانِ والكربِ
ما زالَ يقبضُ روحَ الدنِّ مبرلهُ ،
حتى تغلغلَ سلكُ الدرِّ في الثقبِ
و أمطرَ الكأسُ ماءً من أبارقه ،
فأنبتَ الدرُّ في أرضٍ من الذهبِ
وسبحَ القومُ لما أن رأوا عجباً ،
نوراً من الماءِ في نارٍ من العنبِ
بم يبقِ فيها البلى شيئاً سوى شبحِ ،
يُقيمهُ الظنُّ بين الصدقِ والكذبِ
سلافةً ورثتها عادٌ عن إرمِ ،
كانت ذخيرةً كسرى عن أبٍ وأبِ
في جوفِ أكلفٍ قد طال الوقوفُ به ،
لا يشتكي الساقَ من أينٍ ولا تعبِ
يتيممةً بينَ أهلِ الدهرِ قد رزقت
جداً مُزاحاً، وجدَّ النَّاسِ من لعبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دعوا مغرمًا بالطرب ،
دعوا مغرمًا بالطرب ،
رقم القصيدة : ١٤٧٢٤

دعوا مغرمًا بالطرب ،
كما زالَ شيءٌ عجب
بل العيشُ إن طالَ بي ،
سوى ساعةٍ يستلب
و كم فطنٍ قد ملأ
نَ مقلتيه بالريب
و بكرٍ مجوسيةٍ
عليها قناعُ الحب

صفت عن قذاها ، كما
تعري أديمُ الذهب
وطالَ زَمَانِي بها،
وطالتْ عليه الحَقَبُ
يطوفُ بها شادنٌ،
مليحُ الرضا والغضب
كأنَّ نَمِيرًا بها،
و ماشٍ طعينٌ وثبُ
يُقطَعُ في كَأْسِها
رؤوسَ مداري ذهب

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتانا بها صفراءَ يزعمُ أنها
أتانا بها صفراءَ يزعمُ أنها
رقم القصيدة : ١٤٧٢٥

أتانا بها صفراءَ يزعمُ أنها
لتبرّ ، فصدقناه ، وهو كذوبُ
وما هي إلا ليلةٌ طابَ نجمُها،
أوقعُ فيها الذنبَ ، ثم أتوبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا رُبّما كأسٌ سقاني سُلّافِها
ألا رُبّما كأسٌ سقاني سُلّافِها
رقم القصيدة : ١٤٧٢٦

ألا رُبّما كأسٌ سقاني سُلّافِها
رَهِيفُ الشَّيْ، واضحُ الثغرِ أشنبُ

إذا أخذت أطرافه من قنوتها ،
رأيتَ لجيناً بالمدامةِ مذهبُ
كأنَّ بخديه الذي جاءَ حاملاً
بكفّيه من ألوانها حينَ يُقطبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> من كلِّ جسمٍ كأنه عرضٌ ،
من كلِّ جسمٍ كأنه عرضٌ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٢٧

من كلِّ جسمٍ كأنه عرضٌ ،
يكادُ، لُطفاً، باللحظِ يُنتهبُ
نورٌ ، وإن لم يغبُ ، ووهمٌ إذا
صحَّ، وماءٌ لو كانَ ينسكبُ
لا عيبَ فيه سوى إذاعته
سرّ الذي في حشاهُ يحتجبُ
كأنه صاعهُ النفاقُ ، فما
يخلصُ منه صدقٌ ولا كذبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وساقٍ، إذا ما الخوفُ أطلقَ لحظه،
وساقٍ، إذا ما الخوفُ أطلقَ لحظه،
رقم القصيدة : ١٤٧٢٨

وساقٍ، إذا ما الخوفُ أطلقَ لحظه،
فلا بدّ أن يلقى بتسليمه صبا
يطوف بإبريقِ علينا مذهبٍ ،
فيسكبُ في أقداحنا ذهباً رطباً

العصر العباسي << ابن المعتز >> أسقياني واعملا طربا،
أسقياني واعملا طربا،
رقم القصيدة : ١٤٧٢٩

أسقياني واعملا طربا،
و أديرا الكأس وانتخبا
بنت كرم شاب مفرقها،
و ثوت في دنها حقا
واكتست من فضة زردا،
خلتها من تحته ذها
وكأن الماء، إذ مزجت،
ملعج في كاسها لها
فأدارت في جوانها
حبا ، تغري به حبا
ككميت اللونش قلدها
فارس من لؤلؤ لبا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا فاسقنيها قد نعى الليل ديكه،
ألا فاسقنيها قد نعى الليل ديكه،
رقم القصيدة : ١٤٧٣٠

ألا فاسقنيها قد نعى الليل ديكه،
وأغرى بأفق الليل، فهو سليب
وقد لاح للستاري سهيل كأنه
على كل نجم في السماء رقيب

العصر العباسي << ابن المعتز >> طربت إلى قصف المجالس والشرب ،

طربتُ إلى قصفِ المجالسِ والشربِ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٣١

طربتُ إلى قصفِ المجالسِ والشربِ ،
و لحظةٍ ساقٍ خافَ عيناً من الضبِّ
و راحٍ كأنَّ الماءَ ألبسَ كأسها
أكاليلٍ قد نظمتَ من لؤلؤٍ رطبٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ربّ ليلٍ قد نعمتُ به ،
ربّ ليلٍ قد نعمتُ به ،
رقم القصيدة : ١٤٧٣٢

ربّ ليلٍ قد نعمتُ به ،
ونهارٍ ما علّمتُ به
ظلتُ فيه ميتاً سكرًا ،
ذاك سكرٌ قد ظفرتُ به

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا ربّ يومٍ لي قصيرٍ نهاره
ألا ربّ يومٍ لي قصيرٍ نهاره
رقم القصيدة : ١٤٧٣٣

ألا ربّ يومٍ لي قصيرٍ نهاره
كسلةٍ سيفٍ أو كرجمةٍ كوكبٍ
نعمتُ به في فتيةٍ أيّ فتيةٍ
سراعٍ إلى الداعي بأفديكٍ بالأب

العصر العباسي << ابن المعتز >> من يذودُ الهمومَ عن مكروبٍ
من يذودُ الهمومَ عن مكروبٍ

من يذودَ الهمومَ عن مكروبِ
مستكينٍ لحادثاتِ الخطوبِ
حوّلتَه الدنيا إلى طولِ حُزْنِ،
من سرورٍ وطيبِ عيشٍ خصيبِ
فهو في جفوةِ المقاديرِ لا يأ
خذُ يوماً من دولةٍ بنصيبِ
خادمٌ للمنى قد استعبدته
بمطالٍ، وخُلفٍ وعدِ كُذوبِ
وجفاهُ الإخوانُ حتّى ، وحتّى
سمّ من شئتَ من حبيبٍ قريبِ
شغلّتهم دنياؤُ تَأْكُلُ من درّ
تُ عليه بالحرصِ والترغيبِ
وأرى وُدّهم كَلَمَعَ سَرابِ،
غرّ قوماً عطشى بقاعِ جدوبِ
طالما صعروا الخدودَ وهزوا ال
أرضَ في يومِ محفلٍ وركوبِ
ثمّ أمسوا وفدَ القُبورِ وسكّا
نَ الثّرى تحتَ جندلٍ منصوبِ
آه من ذكِرِ آخِرِينَ رماهم
قدرُ الموتِ من شبابٍ وشيبِ
بدعٌ من مكارمِ الفعلِ والقو

لِ وإخوانٍ مَحْضِرٍ وَمَغِيبِ
لستُ من بعدهم أرى صورةَ الإِن
سِ يَقيناً إِلاَّ خلائقَ ذِيبِ
صحبوا الوَدَّ بالوفاءِ ، وصحوا
من نفاقِ ، والبشرِ والتقريبِ
كم كريمٍ منهم يرى الوعدَ بخلاً
منه ، قلّ لكثرةِ الموهوبِ
يَتَلَقَّى السُّؤالَ منه بوجهِ ،
لم يحدد حدوده بالقطوبِ
فستقاهم كجودهم ، أو كدمعي ،
صوبَ غيثِ ذي هيدٍ مسكوبِ
أمرأءَ قاذوا أعتةَ جيشِ ،
يَتْرُكُ الصَّخَرَ خلقه كالكتيبِ
يملاون السماءَ من قسطلِ الحرِّ
بِ ، وفي الأرضِ من دمِ مصبوبِ
و يهزون كلَّ أخضرٍ كالبقِ
لمةٍ ماضٍ الفلولِ ، رسوبِ
لا ترى في قتيله غيرَ جرحِ ،
كفمِ العودِ ضجَّ عند اللغوبِ
ضربةً ما لها من الضربِ جارٌّ ،
أخذت نفسه بلا تعذيبِ
فهو لو عاش لم يُطالبَ بثأرِ ،
لا ولا عدَّ قتله في الذنوبِ
قلّ لدنياي قد تمكنتِ مني ،
فأفعلي ما أردتِ أن تفعلني بي
واخرقي كيف شئتِ خرقَ جهولِ ،
إنّ عندي لك اصطبارةً لبيبِ
ربُّ أعجوبةٍ من الدهرِ بكرِ ،

وَعَوَانٍ قَدْ رَاضَهَا تَجْرِيبي
رَدَّ عَنِي كَأْسَ الْمَدَامِ خَلِيلِي ،
إِنَّ نَفْسِي صَارَتْ عَلَيَّ حَسِيبِي
وَبَدَّتْ شَيْبَتِي ، وَتَمَّ شَبَابِي ،
وَأَنْتَهَى عَادِلِي ، وَنَامَ رَقِيبِي
وَ تَنْحِيثُ عَنْ طَرِيقِ الْغَوَانِي ،
وَالْتَصَابِي ، وَقَلْتُ : يَا نَفْسِ تَوْبِي
وَلَقَدْ حَثَّ بِالْمَدَامَةِ كَفِي
شَادَنْ ، حَازِقُ بَصِيدِ الْقُلُوبِ
جَاءَنَا مَقْبَلًا ، فَأَيُّ قَضِيْبِ ،
ثُمَّ وَلَّى عَنَا ، فَأَيُّ كَثِيْبِ
وَلَقَدْ أَغْتَدِي عَلَيَّ طَائِرِ الْعَدِ
وَجَوَادِ مُسَوِّمِ يَعْبُوبِ
فَإِذَا سَارَ دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا
بَعْدَ إِذْ رَامَهَا بِذِيْلِ عَسِيْبِ
قَارِحِ زَانُهُ خَمَارٌ مِنَ الْعَرِ
فِي يُفَادِي بِالسَّيْحِ وَالتَّقْرِيبِ
يِي خَنُوفِ ، نَجِيْبَةٍ لَنْجِيْبِ
ضَرِبَهَا زَجْرَهَا إِذَا اسْتَعْمَلَ السُّو
طُ ، وَعَضَّ الْمَطِيَّ طَوْلُ الدُّرُوبِ
إِنْ تَرِيْنِي يَا شَرُّ مَلْقَى عَلَيَّ الْفَرِ
شِ ، وَقَدْ مَلَّ عَائِدِي وَطِيْبِي
كُنْتُ رِيْحَانَةَ الْمَجَالِسِ فِي السَّدِ
مِ ، وَحَتَفَ الْأَبْطَالِ يَوْمَ الْحَرْوِبِ
وَعِدًّا صَبَّحْتُهُمْ بِرَحَى جِيْ
شِ رِكَاِمِ مِثْلِ الدَّبِي الْمَجْلُوبِ
يَلُغُ الذَّنْبُ مِنْهُمْ ، كُلَّ يَوْمِ ،
فِي نَحْوَرِ مَعْطُوْطَةٍ كَالجُيُوبِ

و لقد أكشفُ الخطوبَ برأيٍ ،
ليسَ عنه الصَّوابُ بالمَحجوبِ
مُنصَحٍ غيرِ مُعجَلٍ ، وهو إن أمَّ
كُنَّ في فرِصةٍ ، سريِعُ الوثوبِ
و أعافي العافينَ من سقمِ الجو
ع ، وأسقي سيني دمَ العرقوبِ
و لقد صرتُ ما ترينَ ، فإن كا
نَ حماماً ، يا شرُّ ، هذا الذي بي

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أغتدي ، والليلُ في مآبه ،
قد أغتدي ، والليلُ في مآبه ،
رقم القصيدة : ١٤٧٣٥

قد أغتدي ، والليلُ في مآبه ،
كالحبشيِّ فرّ من أصحابه
والصَّبْحُ قد كَشَّفَ عن أنيابه ،
كأنه يضحكُ من ذهابه
و أزرفِ ريانَ في شبابه ،
كلّ مديحٍ حسنٍ يعنى به
ذي مِخلَبٍ مُكَّنَ من نِصَابِه ،
ما جفَّ يومَ الصَّيْدِ من خِضابِه
كأنَّ سلخَ الأيمِ من أثوابه ،
ما دادنا البازي على حسابه
و لا وددنا أنه لنا به ،
كأنما الوشيُّ الذي اكتسى به
شكلٌ خلا القرطاسُ من كتابه
ما طارَ إلّا لدمٍ وقي به

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أعتدي والصبحُ كالمشيبِ ،
قد أعتدي والصبحُ كالمشيبِ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٣٦

قد أعتدي والصبحُ كالمشيبِ ،
بقارحِ مُسَوِّمٍ يَعُوبِ
ذي أذنٍ كخوصةِ العسيبِ ،
أو آسَةٍ أوفتِ على قَضيبِ
وحافرٍ كقَدَحٍ مكبُوبِ ،
أكحلَّ مثل القَدَحِ المكتُوبِ
يسيقُ شأو النظرِ الرحيبِ ،
أسرَعُ من ماءٍ إلى تصويبِ
و من نفوذِ الفكرِ في القلوبِ ،
ومن رجوعِ لحظةِ المُريبِ
نارُ لَطَى باقيةُ اللهبِ ،
و أجدلُ للحكمِ بالتأديبِ
صبَّ بكفِّ كلِّ مستجيبِ
سَوطَ عَذَابٍ واقعٍ مَجلوبِ
أسرَعُ من لحظةٍ مستريبِ ،
يرى بعيدَ الشيءِ كالقريبِ
يهوي هويَّ الماءِ في القليبِ ،

(٢٢٩/١)

بناظرٍ مُستعجمٍ مَقلوبِ
كناظرِ الأفيلِ ذي التقطيبِ ،
رأى خيالاً في ثرى رطيبِ

فطارَ كالمستوهلِ المرعوبِ ،
متَّبِعاً لطمعِ قَريبِ
ما طارَ إلَّا لدمِ مَصبوبِ ،
ينفدُ في الشمالِ والجنوبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أعتدي ، والليلُ كالغرابِ ،
قد أعتدي ، والليلُ كالغرابِ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٣٧

قد أعتدي ، والليلُ كالغرابِ ،
راخي القناعِ حالكِ الإهابِ
ملقى السدولِ ، مغلِقُ الأبوابِ ،
حتى بدا الصبحُ من الحجابِ
كغرةِ جلت عنِ الشبابِ ،
بكليةِ سريعةِ الوثابِ
تنسابُ مثلَ الأرقمِ المنسابِ ،
كأنما تنظرُ عن شهابِ
بمقلةٍ وقفٍ على الصوابِ ،
فكم وكم من أجردٍ وثابِ
قد قصمتهُ بشبا الأنيابِ ،
و منعتهُ جولةُ الذهبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أسرعُ البردُ هجوماً ،
أسرعُ البردُ هجوماً ،
رقم القصيدة : ١٤٧٣٨

أسرعُ البردُ هجوماً ،
فأرانا عجا

أحمدَ النارَ ، ولم تطُ
فأُ ، فصارتُ ذهباً

العصر العباسي << ابن المعتز >> غديرٌ يُرَجِرُجُ أمواجه
غديرٌ يُرَجِرُجُ أمواجه
رقم القصيدة : ١٤٧٣٩

غديرٌ يُرَجِرُجُ أمواجه
هبوبُ الرياحِ ومُرُّ الصبا
غذا الشمسُ من فوقه أشرقت ،
تَوَهَّمَتْهُ جَوْشَنًا مُذْهِبًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> إذا ما سقى الله البساتينَ كلها ،
إذا ما سقى الله البساتينَ كلها ،
رقم القصيدة : ١٤٧٤٠

إذا ما سقى الله البساتينَ كلها ،
سجالَ سحابٍ دائمٍ الوكفِ مُنْسَكِبِ
فأعطشَ بُستاني الإلهُ ، ولا سقى
له طاقةً ما لاحَ نجمٌ ، وما غرب

العصر العباسي << ابن المعتز >> أحرَقْنَا أيلولُ في نارِهِ ،
أحرَقْنَا أيلولُ في نارِهِ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٤١

أحرَقْنَا أيلولُ في نارِهِ ،
فرحمةُ الله على آبِ
ما قرّ لي في ليلتي مضجعٌ ،

كَأَنِّي فِي كَفِّ طَبَابٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حَفَرْتُهَا جَوَافَاءَ مُنْقَوْرَةً ،
حَفَرْتُهَا جَوَافَاءَ مُنْقَوْرَةً ،
رقم القصيدة : ١٤٧٤٢

حَفَرْتُهَا جَوَافَاءَ مُنْقَوْرَةً ،
فِي دَمِثِّ سَهْلٍ ، وَطِيءِ التَّرَابِ
تَضَمَّنُ رِيَّ الْعَجِيشِ لِلْمُسْتَقِي ،
كَأَنَّ دَلْوِيهِ جَنَاحَا عَقَابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كَأَنَّمَا التَّارِخُ لَمَّا بَدَتْ
كَأَنَّمَا التَّارِخُ لَمَّا بَدَتْ
رقم القصيدة : ١٤٧٤٣

كَأَنَّمَا التَّارِخُ لَمَّا بَدَتْ
صُفْرَتُهُ فِي حُمْرَةِ كَاللَّهَيْبِ
وَجَنَّةٌ مَعْشُوقٍ رَأَى عَاشِقًا ،
فَاصْفَرَّ ، ثُمَّ أَحْمَرَ خَوْفَ الرَّقِيبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَا حَبِذَا لَيْمُونَةٌ
يَا حَبِذَا لَيْمُونَةٌ
رقم القصيدة : ١٤٧٤٤

يَا حَبِذَا لَيْمُونَةٌ
تَحَدَّثُ لِلنَّفْسِ الطَّرْبِ
كَأَنَّهَا كَافُورَةٌ
لَهَا غِشَاءٌ مِنْ ذَهَبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عندنا، سيدي، نديم وريحا
عندنا، سيدي، نديم وريحا
رقم القصيدة : ١٤٧٤٥

عندنا، سيدي، نديم وريحا
ن، وكأس، وقينة، وحبیب
و مغن يقول ما تعجز ال
ألفاظ عنه حلؤ الحديث أديب

العصر العباسي << ابن المعتز >> بكرت تعير الأرض لون شبابها ،
بكرت تعير الأرض لون شبابها ،
رقم القصيدة : ١٤٧٤٦

بكرت تعير الأرض لون شبابها ،
رَحِيَّةٌ مَحْمُودَةٌ التَّسْكَابِ
نَشَرَتْ أَوَائِلَهَا حَيًّا، فَكَأَنَّهُ
نُقِطَ عَلَى عَجَلٍ بِطِينِ كِتَابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لله ما ضمن منك التراب ،

(٢٣٠/١)

لله ما ضمن منك التراب ،
رقم القصيدة : ١٤٧٤٧

لله ما ضمن منك التراب ،

حلمٌ وعلمٌ بارعٌ ولبٌ
لم يبقَ لي بعدك عيشٌ عذبٌ،
ما أعلمُ الموتَ بمن أحبّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فُقل للشَّامِتينِ بهِ رُوَيْدًا،
فُقل للشَّامِتينِ بهِ رُوَيْدًا،
رقم القصيدة : ١٤٧٤٨

فُقل للشَّامِتينِ بهِ رُوَيْدًا،
أمامكمُ التَّوائِبُ والخُطوبُ
هو الدَّهرُ الذي لا بدَّ من أن
يكونَ إليكمُ منه ذنوب

العصر العباسي << ابن المعتز >> أخذتُ من المدامةِ والتصابي ،
أخذتُ من المدامةِ والتصابي ،
رقم القصيدة : ١٤٧٤٩

أخذتُ من المدامةِ والتصابي ،
وعزاني المشيبُ من الشَّبابِ
و قد كانَ الشَّبابُ سطورَ حسني ،
فمحيثُ السطورَ من الكتابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تستحي من وجهِ المشيبِ ،
ألم تستحي من وجهِ المشيبِ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٥٠

ألم تستحي من وجهِ المشيبِ ،
و قد ناجاكبالوعظِ المشيبِ

أراك تُعدُّ للآمالِ دُخْرًا ،
فما أعددتَ للأملِ القريبِ ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> مات الهوى مني ، وضاع شبابي ،
مات الهوى مني ، وضاع شبابي ،
رقم القصيدة : ١٤٧٥١

مات الهوى مني ، وضاع شبابي ،
وقصيتُ من لذاته آرابي
و إذا أردتُ تصابياً في مجلسٍ ،
فالشيبُ يضحكُ لي مع الأصحابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا نفسٍ ! قد أثقلتني بذنوبٍ ،
أيا نفسٍ ! قد أثقلتني بذنوبٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٥٢

أيا نفسٍ ! قد أثقلتني بذنوبٍ ،
أيا نفسٍ ! كفي عن هواكٍ وتوبي
و كيفَ التصابي ، بعدما ذهبَ الصبا ،
و قد ملّ مقراضني عقابٍ مشيبي

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لحيهٍ كأنها غرابٌ ،
و لحيهٍ كأنها غرابٌ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٥٣

و لحيهٍ كأنها غرابٌ ،
زورها التسويدُ والخضابُ
إذا تبدّتْ ضحكُ الشبابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> آه من سفرةٍ بغيرِ إيابٍ ،
آه من سفرةٍ بغيرِ إيابٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٥٤

آه من سفرةٍ بغيرِ إيابٍ ،
آه من حَسرةٍ عَلَى الأَحبابِ
آه من مضجعي فريداً وحيداً ،
فوقَ فرشٍ من الحصى والترابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تولى العمرُ ، وانقطعَ العتابُ ،
تولى العمرُ ، وانقطعَ العتابُ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٥٥

تولى العمرُ ، وانقطعَ العتابُ ،
و لآخِ الشيبِ ، وافتضحَ الخضابُ
لقد أبغضتُ نفسي في مشيبي ،
فكيفَ تحبني الخوذُ الكعابُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رأَتْ طالِعاً للشَّيبِ أغفَلتُ أمره،
رأَتْ طالِعاً للشَّيبِ أغفَلتُ أمره،
رقم القصيدة : ١٤٧٥٦

رأَتْ طالِعاً للشَّيبِ أغفَلتُ أمره،
و لم تتعهدهُ أكفُ الخواضبِ
فقالَتْ: أشيبُ ما أرى ؟ قلتُ: شامةٌ ،
فقالَتْ : لقد شانتك عندَ الحبابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> جَدَّ الزَّمانُ، وأنتَ تلعبُ،
جَدَّ الزَّمانُ، وأنتَ تلعبُ،
رقم القصيدة : ١٤٧٥٧

جَدَّ الزَّمانُ، وأنتَ تلعبُ،
العمرُ في لا شيءٍ يذهبُ
كم قد تقولُ غداً أتو
بُ ، غداً غداً ، والموتُ أقربُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> الا عللاني قبل أن يأتي الموتُ ،
الا عللاني قبل أن يأتي الموتُ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٥٨

(٢٣١/١)

الا عللاني قبل أن يأتي الموتُ ،
وَبُنِي لَجْثَماني بدارِ البلى بِيْتُ
ألا عِللاني كم حَبِيبٍ تَعَدَّرتْ
مَوَدُّتهُ، عن وَصلِهِ قد تَسَلَّيتُ
ألا عِللاني ليسَ سَعِي بِمُدْرِكِ،
ولا بوقوفي بالذي خُطَّ لي فَوْتُ
فأهلكني ما أهلَكَ النَّاسَ كُلَّهُمُ،
صروفُ المني والحرصُ واللُّو والليثُ
ألا رَبِّ دَسَّاسِ إلى الكَيْدِ حَامِلِ
ضِبابِ حُقودٍ قد عَرَفْتُ وداريتُ
فَعادَ صديقاً بعدَما كانَ شائِئاً،

بَعِيدَ الرّضَى عَنِّي ، فصافى وصافيتُ
وخطّة ریحِ في العلى قد أجبتّها ،
وخطّة حَسَفِ ذاتِ بِحَس تَأبَّيتُ
وزادَ التّقى مثلُ الرّفيقِ مقدّمًا ،
تزوّدَ قلبي سائغًا لي وأسريتُ
فلاقيتهُ في منزلٍ قد أعدّ لي
محلًّا كريمًا لا يرومُ ، فأقريتُ
ومن عَجَبِ الأيَّامِ بغِيّ معاشِرِ
غضابٍ على سبقي ، إذا أنا جاريتُ
لهم رحمٌ دنيا هم يعرفونها ،
إذا أنهكوها بالقطيعة أبقيتُ
يصدّونَ عن شكري وتهجّرُ سُنَّتِي
على قربِ عهدٍ مثلِ ما يهجّرُ البيتُ
فذلك دأبُ البرِّ منِّي ودأبهم ،
إذا قتلوا نُعمائي بالكُفْرِ أحييتُ
يغظهمُ فضلي عليهم ، ونقصهم ،
كأنّي قسّمتُ الحظوظَ ، فحاييتُ
وكم كُربٍ أخاذةٍ بحلوقهم ،
مصممةِ البلوى ، كشفتُ وجليتُ
عرفتُ زماني بؤسه ورخاءه ،
ولاقيتُ مكروهَ الخطوبِ ، وعانيتُ
و دهرٍ مؤاتٍ قد ملكتُ نعيمه ،
و أعطيتُ من حلوائِ عيشٍ وأعطيتُ
وآخرُ يُشجيني صبرتُ لمضنه ،
وكم من شجى تحتَ التصيرِ قاسيتُ
و خصمٍ يهدُّ القرمَ رجعُ جوابه ،
ملأتُ له صاعَ الخصامِ ، فوفيتُ
أصافي بني الشحناءِ ما جمجموا بها ،

لُبْقِيَا، فَإِنِ أَعْرَوَا بِي الشَّرَّ أَعْرَيْتُ
وَأَتَّبِعُ مُصْبِحَ الْيَقِينِ ، فَإِنِ بَدَا
لِي الشُّكُّ فِي شَيْءٍ يَرِيبُ تَنَاهَيْتُ
وَيَهْمَاءَ دِيمُومٍ كَسَوْتُ قَفَارَهَا
مَنَاسِمَ حُرْجُوجٍ ، وَبِهَمَاءَ عَرَيْتُ
شَغَلْتُ هَمُومَ النَّفْسِ عَنِّي بِرَحَلَةٍ ،
فَأَصْبَحْتُ مِنْهَا فَوْقَ رَحْلِي ، وَامْسَيْتُ
وَمَاءٍ خَلَاءٍ قَدْ طَرَقْتُ بِسُدْفَةٍ ،
عَلَيْهِ الْقَطَا كَانَ آجِنَهُ الزَّيْتُ
وَمَرْقَبَةٍ مِثْلَ السَّنَانِ عَلَوْتُهَا،
كَأَنِّي لِأُرْدَافِ الْكَوَاكِبِ نَاجِيْتُ
وَأَمْنِيَّةٍ لَمْ أَمْنَعِ النَّفْسَ رُومَهَا ،
بَلَّغْتُ ، وَأُخْرَى بَعْدَهَا قَدْ تَمَنَيْتُ
وَحَرْبٍ عَوَانٍ يَثْقُلُ الْأَرْضَ حَمْلَهَا ،
وَيَلْمَعُ فِي أَطْرَافِ أَرْمَاحِهَا الْمَوْتُ
شَهِدْتُ بِصَبْرٍ لَا تُؤَلِّي جَنُودَهُ،
فَحَاسَيْتُ أَكْوَاسَ الْمَنَآيَا، وَسَاقَيْتُ
وَضَيْفٍ رَمَتْنِي لَيْلَةً بِسَوَادِهِ ،
فَحَيَّاهُ بِشَرِي، قَبْلَ زَادِي، وَحَيَّيْتُ
وَبَاتَ بِمَمْسَى لَيْلَةٍ غَابَ شَرُّهَا ،
وَقُمْتُ فَأُطْعِمْتُ الشَّاءَ، وَأُسْقَيْتُ
وَتُعْمَى تَضِيقُ النَّفْسِ حِينَ أَرُدُّهَا،
شَكَرْتُ عَلَيْهَا ذَا الْبَلَادِ ، وَكَافَيْتُ
وَدَاءٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ دَبَّتْ سَمُومُهُ ،
وَأَعْيَا رِفَاءَ الشَّرِّ، بِالسَّيْفِ دَاوَيْتُ
وَعَزِمْتُ كَمَتْنِ السَّيْفِ لِي وَلصَاحِبِي ،
فَمَا أَظْهَرْتُهُ بَوْحَةً ، مُنْذُ أَخْفَيْتُ
وَرَاحَ كَلُونِ التَّبْرِ يَضْحَكُ كَأَسْهَا ،

صَبَحْتُ بِهَا شَرِبًا كَرَامًا ، وَغَادَيْتُ
وَبِيضَاءَ تُعْطِي الْعَيْنَ حُسْنًا وَنَضْرَةً ،
شَغَلْتُ بِهَا عَصَرَ الشَّبَابِ ، وَأَفْنَيْتُ
سَمَوْتُ لَهَا ، وَاللَّيْلُ قَدْ لَاحَ نَجْمُهُ ،
فَلَا قَيْتُ بَدْرًا فِي الدُّجَى ، حِينَ لَا قَيْتُ
وَكَنتُ امْرَأً مَنِّي التَّصَابِي الَّذِي تَرَى ،
فَقَدْ بَلَغْتَ مِنِّي النُّهْيَ ، فَتَنَاهَيْتُ
وَ قَلْتُ أَلَا يَا نَفْسِ هَلْ بَعْدَ شَيْبَةٍ
نَذِيرٌ ، فَمَا عَذْرِي ، غَذَا مَا تَمَادَيْتُ
وَ قَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي الْمَنِيَّةَ تَنْتَضِي
سَيُوفَ مَشِيبي فَوْقَ رَأْسِي وَأَشْفَيْتُ
فَخَلَيْتُ سُلْطَانَ التَّصَابِي لِأَهْلِهِ ،
وَ أَدْبَرْتُ عَمَ شَأْنِ الْعُويِّ ، وَوَلَيْتُ
فَمَا أَنَا لَوْلَا الذِّكْرُ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ،
أَطَعْتُ عَذُولِي ، بَعْدَمَا كُنْتُ عَاصِيَتُ
وَ قَالُوا : مَشَيْبُ الرُّأْسِ يَحْدُو إِلَى الرَّدَى ،
فَقَلْتُ : أَرَأَيْتُ قَدْ قَرُبْتُ ، وَدَانَيْتُ
تَبَدَّلَ قَلْبِي مَا تَبَدَّلَ مَفْرَقِي ،
بِيَاضُ تُقَايَ ، قَدْ نَزَعْتُ وَأَبْقَيْتُ
وَ قَدْ طَالَ مَا أترَعْتُ كَأْسِي مِنَ الصَّبَا ،
زَمَانًا ، فَقَدْ عَطَلْتُ كَأْسِي ، وَأَفْضَيْتُ

(٢٣٢/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا غزال الوادي بنفسي أنتا ،
يا غزال الوادي بنفسي أنتا ،

يا غزال الوادي بنفسي أننا ،
لا كما بت ليلة الهجر بتا
لم تدعني عينك أنجو صحيحاً ،
منك ، حتى حُسبتُ فيمن قتلنا
يوم يشكو طرفي إلى طرفك الح
ب ، فأوحى إليه أن قد علمتا
ليت شعري ، أما قضى الله أن تذ
كر في الذاكرين لي منك وقتنا
قسمت في الهوى البخوث ، فيا بخ
تي في حبها عدمتك بختا
لا تلمني ، يا صاح ، في حب مكتو
مة نفسي ، لها الفداء ، وأنا
كف عني ، فقد بليت وخلا
ك بلائي ، يا عاذلي ، فاسترحنا
أنت من حبها معافى ، ولو قا
سيت من حبها الهوى لعذرتا
فجزاك الإله حقل عني ،
لم يخفف عني بلائي ، وزدتا
هاك قلبي ! قطعه لوماً ، فإن أذ
سيته حبها ، فقد أحسننا
أيها القلب هل تُطبق اصطباراً ،
طالما قد أطقنتي ، فصبرت
إنه من هويته واسع الح
ب ، كثير القلى كما قد عرفنا
فاجتبه كما تعر عليه ،
كلما زاد من لقاءك هنتا

أوما كنت قد نَزَعْتَ عن الغ
ي، وسافرت في التقي وَرَجَعْتَ؟
وبمن قد بُليت، ليتك، يا مسد
كئين، أحببت واصلاً، أو تركنا
و لقد بانَ أنه لك قال ،
مخلفُ الوعدِ ، خائنٌ لو عقلنا
أبدأً منعمٌ يعلقُ وعداً ،
فإذا قلت : هاته قال : حتى
طالما كنت حائداً قبل هذا ،
عن حبالِ الهوى فكيف وقعنا
ما أرى ، في الهوى ، لإبليسَ ذنباً ،
إنَّ عيني قادت ، وأنت اتبعنا
فَدُقِ الحَبُّ قد نُهِيتَ، فخالف
ت ، ألسَتَ الذي عصيتَ ألسِتا
طبيبةً فرغتُ خيالكَ منها ،
لم يدم عهدُها ، كما قد عهدتا
ولقد مَتَّعْتَكَ مِنْهَا بوصلٍ
زَمَنًا ماضياً، وكانت، وكُنْتا
فاسلُ عنها ، فالآن وقتُ التسلي ،
قَطَّعْتَ مِنْكَ حبلَها، فانبَتَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ريمٌ يتيهٌ بحُسنِ صُورَتِهِ،

ريمٌ يتيهٌ بحُسنِ صُورَتِهِ،

رقم القصيدة : ١٤٧٦٠

ريمٌ يتيهٌ بحُسنِ صُورَتِهِ،

عبثَ الفتورُ بلحظِ مقلنته

وكانَ عَقْرَبَ صُدغِهِ وقفت

لما دنت من نارِ وجنته

العصر العباسي << ابن المعتز >> نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ بِصِفَاتِهِ،
نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ بِصِفَاتِهِ،
رقم القصيدة : ١٤٧٦١

نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ بِصِفَاتِهِ،
واهتزَّ غصنُ البانِ من حركاتِهِ
و دهيتُ من خطِّ العذارِ بخده ،
في صده ، ولموتُ في لحظاته
وكانَّ وجنته تُفتَحُ وردةً ،
خجلاً ، إذا طالبتَه بعداته
و حياةٍ عاذلتِي ، لقد صارمته ،
و كذبتُ ، بل واصلته وحياته

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما لِحبيبي كسلانَ في فِكْرِ،
ما لِحبيبي كسلانَ في فِكْرِ،
رقم القصيدة : ١٤٧٦٢

ما لِحبيبي كسلانَ في فِكْرِ،
و قد جفا حسنه وزينته
و الصدغُ قد صدَّ عن محاسنه ،
كصولجانٍ يردُّ ضربته
تري هل اعتلَّ ، من هواه لنا ،
و جسمه ، ربَّ فاشفِ علتَه
أساخطاً لا أديهم سُخَطَتَه،
أو سائلاً لا أَرُدُّ حاجته

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما باتَ صَبَّ بمثلِ ما يتَّأ،
ما باتَ صَبَّ بمثلِ ما يتَّأ،
رقم القصيدة : ١٤٧٦٣

ما باتَ صَبَّ بمثلِ ما يتَّأ،
يا هجرَ شرِّ ، لو شئتَ أقصرتا
روحتَ من حبها منافقه ،
وكَلِّما تُبِتَ من هوى عُدتا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أترجةٌ قد أتتكِ برأ ،
أترجةٌ قد أتتكِ برأ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٦٤

أترجةٌ قد أتتكِ برأ ،
لا تقبلنَّها، إذا بررتا
لا تقبلنَّ برَّها، فإني

(٢٣٣/١)

وجدتُ مقلوبها هجرتا

العصر العباسي << ابن المعتز >> كَذبتَ يا مَنْ لِحاني في محبَّتِه،
كَذبتَ يا مَنْ لِحاني في محبَّتِه،
رقم القصيدة : ١٤٧٦٥

كَذبتَ يا مَنْ لِحاني في محبَّتِه،
ما صورةُ البدرِ ، إلا مثلُ صورته

يا ربّ إن لم يكن في وصله طمَعُ ،
ولم يكن فَرَجٌ من طُولِ هجرته
فاشفِ السَّقَامَ الذي في لحظِ مُقلتيه،
و استر ملاحهَ خديه بلحيته

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مُقلّةً أُدِنِفْتُ كما دِنِفْتُ،
يا مُقلّةً أُدِنِفْتُ كما دِنِفْتُ،
رقم القصيدة : ١٤٧٦٦

يا مُقلّةً أُدِنِفْتُ كما دِنِفْتُ،
مرّت بنا سَنَحَةٌ ، وما وقفتُ
وجفّئها ساحرٌ ليقتلني،
فتبتُ من تويتي ، التي سلفتُ
رئى لعينٍ يقوى بلحظتها،
كيدٌ لإبليسٍ كلّما ضَعُفْتُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ولستُ أنسى في الخدّ ما صنعت
ولستُ أنسى في الخدّ ما صنعت
رقم القصيدة : ١٤٧٦٧

ولستُ أنسى في الخدّ ما صنعت
نُوناتُ أصداغِهِ التي عَطَفْتُ
صَوْرَهُ اللهُ صُورَةً عَجَبًا،
إن قيلَ كالغصنِ في النقا أنفت

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا عينٍ قد أشقيتني ، وشقيتِ ،
أيا عينٍ قد أشقيتني ، وشقيتِ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٦٨

أيا عينٍ قد أشقيتني ، وشقيتِ ،
أحقاً رأيتِ الموتَ ثم بقيتِ
و يا نفسِ إن العذرَ ، لا شكَّ ، ساعةً ،
تعيشينها بعدَ الحبيبِ ، فموتي

العصر العباسي << ابن المعتز >> وشادنٍ أفسدَ قَد
وشادنٍ أفسدَ قَد
رقم القصيدة : ١٤٧٦٩

وشادنٍ أفسدَ قَد
بي بعدَ حُسنِ توبتهُ
و زارني من قبلِ إع
لامي بوقتِ زورته
جاء بجيشِ الحُسنِ في
عديدهُ وعُدتهُ
العيشُ والمماتُ في
وصاله وهجرته
وقوسه، وسهمه،
وسيفه في لحظته
قدامه سهامه
مبثوثةٌ من نظرته
و علمه من علمٍ ،
أشرقَ فوقَ طرته
وئُونُ آذْرِيُونِه،
يَلُوخُ في مَيْمَنَتِه
وخالُ حُسنِ حبش
شيُّ اللُونِ في مَيْسَرَتِه

و الموتُ في ساقبه قد
يمرُّه في مشيته
فلم يكن للزهد إلا
فِرَّةً من سَطَوته
و ماتتِ التوبةُ ل
مَّا أن بدأ من هَيَّيته
وجاء إبليسُ يُّهه
ني نظري بطلعته
و قد علمتُ ما أشه
كُ أن ذا من بغيته
فلم يزل يذكرني
رَبِّي، وعفوَ قُدرته
و قال لي : ما قلته ،
و غيرهُ في رحمته

العصر العباسي << ابن المعتز >> مولاي إن جفونَ العينِ قد قرحت ،
مولاي إن جفونَ العينِ قد قرحت ،
رقم القصيدة : ١٤٧٧٠

مولاي إن جفونَ العينِ قد قرحت ،
من دمعة طالما جادت وما سفحت
فانظر بعينِ الرضا منِّي إلى بدنِ ،
ما فيه جارحةٌ إلا وقد جرحت

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ابنَ الوزيرِ، والوزيرُ أنتا،
يا ابنَ الوزيرِ، والوزيرُ أنتا،
رقم القصيدة : ١٤٧٧١

يا ابن الوزيرِ، والوزيرُ أنتا،
لذا رجاؤك، فكيف كُننا
أغراك بالجري ، فما وقفنا ،
ولا إلى غير العلاء النفنا
حتى بلغت الآن ما بلغنا،
فراح فينا سالماً وُدمنّا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا قلبٍ ويحك خنتني وفعلتها ،
يا قلبٍ ويحك خنتني وفعلتها ،
رقم القصيدة : ١٤٧٧٢

يا قلبٍ ويحك خنتني وفعلتها ،
وَحَلَلتْ عُقْدَةً تَوْبِي، وَنَقَضَتْهَا
يا عينٍ منكِ بليتي شاهدتها،
هالاً عن الوجهِ الجميلِ سترتها
يا ثالثَ الوُزراءِ كم من حلقةٍ
للكرِبِ والأحزانِ قد فرجتها

(٢٣٤/١)

وخفيّةٍ بالفكرِ قد ناجيتها،
وعواقِبِ بالرأيِ قد أبصرتها
ويدٍ بوجهٍ مطلقٍ شيعتها ،
كبرت على عافيك ، واستصغرتها
فنسيتها ، وأعدتها ، فنسيتها ،
حتى مدحتَ بذكرها فذكرتها
لما أمرتَ بها تشبّهَ جدُّها

بالهزل للراجين، إذ جزلتها
واستيقظوا حقاً بها، وكأنهم
حلموا بها في النوم لما قلتها
ولرب معنى حكمة أفرغته
في قالب من لفظة أوجزتها
ووزارة كانت عليك حريصة
حتى أتتك ، فم تزدك وزدتها
مثل العروس ترفها لك نفسها
جاءتك مُسرعةً ، وما أمهرتها
صدقتُ فيك فِراسةً من والدٍ،
في المهدش ظن بك الذي بلغتها

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دهرُ ، يا صاحب الفجيعاتِ ،
يا دهرُ ، يا صاحب الفجيعاتِ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٧٣

يا دهرُ ، يا صاحب الفجيعاتِ ،
في كلِّ يومٍ تسيء مراتٍ
يا دهرُ إنَّ القومَ الألى شحطت
بهم نوى أكثروا مُصيباتي
حرمتُ من بعدهم مسيرَ يدي
إلى فمي، شارباً بكاساتٍ
وأن أرى ضاحكاً إلى أحدٍ،
إلا بقلبٍ جمَّ الكآباتِ
ما زالَ صرفُ الزمانِ يقسمنا
على المسراتِ والمسآاتِ
ما لي ، إذا قلتُ قد ظفرتُ ياخ
وانِ أرى فيهمُ محباتِ

شتتهم حادثٌ ، فأفردني
منهم ، وكان مشتاقَ لحظاتي
يا شَمَلَ قَلْبِي لِلهُوَ بَعْدَهُمْ ،
حتّى أراهم ، فذاك ميقاتي
عسى أرجي رجوعَ غايتهم ،
فكيفَ لا كيفَ بأمواتٍ
قد كُنتُ أبكي أهلَ الموداتِ ،
فصِرْتُ أبكي أهلَ المُرُوءاتِ
خُلِّفْتُ فِي شَرِّ عُصْبَةٍ خُلِّفْتُ
أثْكَلَيْهَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ
كَلَابُ حَيٍّ ، إِذَا حَضَرْتُ ، فَإِنْ
غَبْتُ فُوقاً فَأَسُدُّ غَابَاتِ
إِنْ أُودِعُوا السَّرَّ صَيِّعُوهُ ، وَلَا
يَغْضِبُونَ طَرْفًا عَنِ الْجَنَائِاتِ
وَإِنْ أَرَدْتَ انْتِهَاكَ عَرْضِكَ فَا
دَدَّهُمْ يَعْذِرُوا لِحَاجَاتِ
يَلْقَوْنَ ذَا الْفَقْرِ بِالْقُطُوبِ ، وَذَا الْوَا
فَرِ بَلْبَيْكَ ، وَالتَّحِيَّاتِ
فَهُمْ لَهَا لَا لِدَفْعِ نَائِبَةٍ ،
يَوْمَ افْتِقَارٍ إِلَى الْمُودَاتِ
كُلٌّ عَلَى مَنْ يَرِيدُ نَفْعَهُمْ ،
لَكِنَّهُمْ مِنْهُ فِي جَنَائِاتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تَضَمَّنَتْ لِي الْحَا

تَضَمَّنَتْ لِي الْحَا

رقم القصيدة : ١٤٧٧٤

تَضَمَّنَتْ لِي الْحَا

جَهَ مِنْ قَبْلُ ، وَسَارَعْتَا
وَقَدْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا ،
فَوَثَّقْتَ ، وَوَكَّدْتَا
وَقَرَّبْتَ لِي الْأَمْرَ ،
يَاطْمَاعٍ ، وَقَصَّرْتَا
وَمَوْتٌ لِي الْجَدُّ ،
فَأَتَقْنْتَ وَأَحْكَمْتَا
وَأَطْلَعْتُ لَكَ الْوَدَّ
بشياءٍ ، فبتغضبينا
فقلْتُ : الحظُّ في ذاك ،
ووثبتُ ، فأنكرتَا
فما ضمَّكَ مضمَارٌ
إلى الجري فوقفتَا
وقد كلفك الشيءَ ،
و قد كنتَ تعودتَا
وما زلتَ قديمًا فـ
رأساً فيه ، ففَرَرْنَا
فأنتَ الآنَ تلقاني ،
بلا شيءٍ كما كنتَا
فإن صادفتَ مني غفـ
لةً عنك تغافلنا
و في الأيام إن سو
يت ، زودتُ وزودتَا
و قد كنتَ إذا جاء
رسولُ الشربِ بكرتَا
فقد صيرتَ إذا ما جئـ
تُ في الأيام حجرتَا
لنلقى عندي الجمعَ ،

إِذَا أَنْتَ تَأَخَّرْتَا
فَلَا أَسْأَلُ عَمَّا قِي
لِ فِي الْأَمْرِ ، وَمَا قَلْنَا
وَإِنْ أَوْمَأْتُ بِالشَّيْءِ ،
وَمَا يَخْفَى تَكَاثُمَتَا
وَجَدَدْتَ إِلَيَّ اللَّحْ
ظَ خَوْفًا وَتَلَفَّتَا
فَإِنْ أَيْقَنْتَ بِالشُّرْبِ ،
وَمَا يَحْوِيهِ عَرِيدَتَا
فَهَذَا مِنْ خَطَايَاكَ ،
وَإِنْ شِئْتَ لِأَخْسَنَتَا
وَلَوْ شِئْتَ لَقَدْ صِرْتَا
إِلَى حِظٍّ ، وَقَصْرْتَا
وَقَدْ كُنْتَ تَحْرَدْتَا ،
وَلَكِنَّكَ بَرَزْتَا
كَأَنِّي بَكَ قَدْ قَلْنَا ،
وَأَطْبَيْتَ ، وَأَكْثَرْتَا
وَهَوْنَتَ وَعَظْمَتَا ،
وَأَسْرَفْتَ وَأَفْرَطْتَا
وَقَرَّبْتَ وَبَعَدْتَا ،
وَطَوَّلْتَ وَعَرَضْتَا
وَوَلَيْتَ وَأَقْبَلْتَا ،
وَقَدِمْتَ وَأَخَّرْتَا
فَدَعَ عَقْلَكَ فِي هَذَا ،
فَبِالْعَقْلِ تَبَرَّعْتَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَخْفُ مِنْ لَا شَيْءَ فِي سَجْدَتِهِ ،
أَخْفُ مِنْ لَا شَيْءَ فِي سَجْدَتِهِ ،

رقم القصيدة : ١٤٧٧٥

أخفُّ من لا شيء في سجديته،

(٢٣٥/١)

كأنه يلسع في جبهته
و شيخٌ سوءٍ ذاك علمي به ،
يمري على الإخوان من نكته
و ديدبانٌ فوقَ ساباطه ،
والتاسُ مُنغصُونَ عن وقفته
تصدّر التّفاح في خده،
و نورَ السوسنُ في لحيته
و قد أتانا ببراھينه ،
و ما نرى البرهانَ في حجته
وورثَ الهاضومَ عن جدّه،
و عن أبيه ، فهو في رتبته
ذاك دواءٌ جيّدٌ نافعٌ ،
يصلحُ ما يشكوهُ من معدته

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما بأل فروجينَ قد علقا

ما بأل فروجينَ قد علقا

رقم القصيدة : ١٤٧٧٦

ما بأل فروجينَ قد علقا

تعليقَ هاروتِ وماروتِ

عساھما في الفجرِ قد نَبَّھا

مُصْطَبِحاً قَطُّ بَتَّصَوِّبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بحياتي يا حياتي،

بحياتي يا حياتي،

رقم القصيدة : ١٤٧٧٧

بحياتي يا حياتي،

إشربي الكأس، وهاتي

قبل أن يفجعنا الده

رُ بموتٍ وشتاتٍ

لا تخونيني إذا م

تُ ، وقد ماتت نعاتي

إنما الوافي بعهدي

مَنْ وَفَى بَعْدَ وَفَاتِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> اعاذلُ دع لومي وهاك وهات ،

اعاذلُ دع لومي وهاك وهات ،

رقم القصيدة : ١٤٧٧٨

اعاذلُ دع لومي وهاك وهات ،

هل العيشُ ، فاصدق ، غيرَ ذا ، بحياتي

تصدّق على المسكين منك بقبلة ،

فإني أراها أصدق الحسنات

بعاطيك خمراً من فمٍ قد شربتها ،

هي الخمرُ حقاً لا ابنةُ الكرمات

أعاذلُ إني لا أعاجلُ توبةً ،

ولستُ ألاقي توبةً بأناتي

و راح تلقيتُ الصبوحَ بكأسها ،

و قد سارَ جيشُ الصبحِ في الظلماتِ
و ناديتُ يحيى ، فاستجابَ ، وطالما
كسا جسمَها من فضةٍ حَلَقَاتِ
سُلافةٍ كَرَمٍ فُجِّرَتْ، في عُروشِها،
جداولُ ماءٍ من خليجِ فُراتِ
فلما تدلَّتْ كالثديِّ وأصبحتِ
على القصبِ المعروفِ منبعثاتِ
أضيفتُ إلى قاريةٍ خزفيةٍ ،
مصبغةٍ بالطينِ معتجراتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد جمعَ الحسنُ والملاحَةُ في وجهِ
قد جمعَ الحسنُ والملاحَةُ في وجهِ
رقم القصيدة : ١٤٧٧٩

قد جمعَ الحسنُ والملاحَةُ في وجهِ
من العاشقينِ منحوتِ
في عينه مَرَضَةٌ ، إذا نَظَرْتُ،
قد كحلتهُ بسحرِ هاروتِ
يمحُّ إبريقهُ المزاجِ كما ام
تدَّ شهابٌ في غُثرِ عفريتِ
على عُقارِ صفراءِ تحسبُها
شيبَتِ بمسكٍ في الدنِّ مَفْتوتِ
للماءِ فيها كتابةٌ عجبٌ ،
كمثلِ نقشٍ في فصِّ ياقوتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومُدَامَةٌ يكسو الزجاجَ شعاعُها،
ومُدَامَةٌ يكسو الزجاجَ شعاعُها،
رقم القصيدة : ١٤٧٨٠

ومُدَامَةٌ يَكْسُو الزَّجَاجَ شُعَاعُهَا،
كَالْخَيْطِ مِنْ ذَهَبٍ ، إِذَا مَا سَلَتْ
حُبِسَتْ وَلَمْ تَرَ غَيْرَهَا فِي ذَنِّهَا،
فَتَقْصُرَتْ مِنْ نَقْشِهَا وَتَخْلَتْ
قَدْ حَشِي بِكُؤُوسِهَا ذُو غِنَةٍ ،
صَامَتْ لَهُ صَوْمَ الْمَلَامِ وَصَلَتْ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنزلت من ليل كظل حصاة ،
أنزلت من ليل كظل حصاة ،
رقم القصيدة : ١٤٧٨١

أنزلت من ليل كظل حصاة ،
ليلاً كظل الرمح ، وهو مؤات
وتُحَارِبُ الْإِنْسَانَ عِدَّةُ عَقْلِهِ،
لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آتٍ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ شَرِبَ ثَلَاثَةَ
دِرْيَاقٍ هَمَّ مُسْرِعٍ بِنَجَاةٍ
فَاشْرَبَ عَلَى قَرْنِ الزَّمَانِ ، وَلَا تَمَتْ
أَسْفَاءَ عَلَيْهِ ، دَائِمَ الْحَسْرَاتِ
وَانظُرْ إِلَى دُنْيَا رَبِيعٍ أَقْبَلَتْ
مِثْلَ النِّسَاءِ، تَبَرَّجَتْ لِرُنَاةٍ
وِغْذَا تَعْرِى الصَّبِيحُ مِنْ كَافُورِهِ
نَطَقَتْ صُنُوفُ طَيُورِهَا بِلُغَاتٍ
وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ مِنْ نَوَاطِرِ نَرْجِسٍ
فَدَيْتِ وَأَذَنَ حَبِهَا بِمَمَاتٍ
فَتَتَوَّجُ الزَّرْعُ السَّنِيُّ بِسُنْبُلٍ،
غَضَّ الْكَمَائِمِ أَخْضَرَ الشَّعْرَاتِ

و الكمأةُ الصفراءُ بادٍ حجمها ،
فبُكِّلَ أرضٍ مَوسِمٌ لِحياةِ
فكأنَّ أيديهم ، وقد بلغَ الدجى ،
يَفحصن في المِيقَاتِ عن هاماتِ
وتَظَلُّ غَربانُ الفِلا ، فيما ادَّعت ،
يأكُلنَ لَحْمَ الأرضِ مُبتدراتِ
والغيثُ يُهدي الدمعَ ، كلَّ عَشِيَّةٍ ،
لغيومِ يومٍ لم يحطِ بنباتِ
و ترى الرياحَ إذا مسحَ غديره ،
صَقَلنَهُ ، ونَقَّينَ كلَّ قَدَاةِ
ما غنَّ يزالُ عليه ظبيُّ كارغُ ،
كتطلعِ الحسناءِ في المرآةِ
و سوابحُ يجذفنَ فيه بأرجلِ
سكنت عليه بكثرةِ الحركاتِ
فتخالهُنَّ كَرَوِضَةَ في لُجَّةِ ،
و كأنما يصفرنَ من قصباتِ
ويُغرَدُ المَكاءُ في صَحرائِه ،
طَرباً لترنيحِ مِنَ النَشواتِ
يا صاحِ غادِ الخندريس ، فقد بدا
شِمراخُ صُبْحِ لآخِ في الظلماتِ
والرَّيحُ قد باحتْ بأسرارِ التدى ،
وتنفسَ الرِّيحانُ بالجَناتِ
شفعَ يدِ الساقِي وطيبةَ مائه ،
في السكرِ كلِّ عَشِيَّةٍ وِغداةِ
و معشوقِ الحركاتِ يحلو ، كله

عذبٌ ، غذا ما ذيقَ في الخلواتِ
ما غن يزألُ ، غذا مشى متمنطقياً ،
بمناطقٍ من فِصَّةِ قَلِقَاتِ
فكأنه مستصحباً صناجةً ،
في حَضْرَةٍ من كثرةِ الجَلَبَاتِ
طالبته بمواعيدٍ ، فوفى بها ،
في زورةٍ كانت من الفلتاتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لقد غدوتُ على طم
و لقد غدوتُ على طم
رقم القصيدة : ١٤٧٨٢

و لقد غدوتُ على طم
رَّ مشرقِ الحجابِ
طرفٌ صنعناه ، فتمَّ ،
بأكملِ الصنعاتِ
نطقتُ عليه كرامةً
مشهورةُ الحسناتِ
ويظلُّ مُشتركُ الضمِّ
رِ مخافةُ العثراتِ
وكأنَّ في أخلاقِهِ ،
خُلُقاً من الكرماتِ
يرعى مساقطاً وابلٍ
بالدَّيرِ والمَحَلَّاتِ
زجرَ البقاعَ برعده ،
فأجبنهُ بنباتِ
ورعتُ بطونَ بلادهِ
لقحَّ منالبركاتِ

حتى إذا فرش الضيا
ء لأعيني فرشات
ألبسن سمطاً من لآ
لي الوحش منتظمت
ويكدن يخلعن الجلو
د لشدة الروعات
ولقد أروح، وأغتدي
نشوان ذا فتكات
وأهين بالسحب الملاء
ء البيض والحبرات
إذ ليس لي علم من ال
مدنيا بما هو آت
ويسير لحظي والصدى
ق، وليس ذا بعدات
و الدهر غر غافل،
من موتها لحياة
ويحشني حدق المها،
ولقد جحدن عداتي
والشيب أصبح ضاحكاً
ملقى إلى الفتيات
و الشيخ في لذاته
مستنكر الحركات
لا يملأ الرزق المنى،
فالحى ذو حسرات
و الهر، فهو كما ترى
قد لج في العشرات
كم من خليل فاتني،
فعرفت مر وفاتي

وفقدته، فتماسكت
نفسي على زفراتِ
كانت به لي ضحكةٌ ،
فبكيته بكياتِ
وعزيمةً أنضيتها،
حزماً من العزماتِ
مثل الحسام بصيرةً
بمواقع الفرصاتِ
والحلم يذهب باطلاً،
إلا لذي سطواتِ
يا قوم، بل لا قوم لي،
هبوا من الرقاداتِ
إني أرى ريب الزما
ن مؤلياً بشتاتِ
دُلُّ على ملكٍ يُجـ
رع كأسه بقداةِ
لا ترقدوا، وجفونكم
مشحونةً بحُماةِ
و الشرُّ بعد وقوعه ،
في الناسِ، ذو وثباتِ
هبوا ، إفاقةً حازم ،
ثم اسكروا سكراتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما صائداتٌ ليسَ بارحاتِ،
ما صائداتٌ ليسَ بارحاتِ،
رقم القصيدة : ١٤٧٨٣

ما صائداتٌ ليسَ بارحاتِ،

و رَاكِبَاتٌ غَيْرُ سَائِرَاتِ
و قد علونَ غيرَ مكرماتِ ،
منابراً، ولسنَ خاطباتِ
و ما طعامٌ ظلّ بالفلاةِ ،
يقربُ الموتَ منَ الحياةِ
وبيتُ أنسٍ صخبُ الأصواتِ ،
مُختلِفُ الأجناسِ واللغاتِ
تظلُّ أسراهُ مكتفاتِ ،
وما رماحٌ غيرُ جارياتِ
وليسَ في الدماءِ آلفاتِ ،
وليسَ في الطرادِ والغاراتِ
يُخضَبَنَ لا من علقِ الكُمامةِ ،
بريقِ حتفٍ مُنجزِ العِداةِ

(٢٣٧/١)

مُكْتَمٍ لَيْسَ بذي إِفلاتِ ،
ينشبُ في الصدورِ واللباتِ
قُفْلُ إِسارِ علقِ الشِّبابةِ ،
على عواليها مركباتِ
أسنَّةٌ غيرُ مُنكَّساتِ
من قصبِ الريشِ مجرداتِ
يُحسَبَنَ في الفَناءِ شائلاتِ ،
أذنانَ خِرفانٍ مرَّباتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا كَفُّ ما حييتِ ، إذ غدوتِ
يا كَفُّ ما حييتِ ، إذ غدوتِ

رقم القصيدة : ١٤٧٨٤

يا كُفُّ ما حَيَّيتِ ، إذ غدوتِ
ببأشقي يُعطيكِ ما ابتغيتِ
لا يتَّقِيهِ هاربٌ بقوتِ
سهمٍ مصيبٌ كلما رميتِ
مؤدَّبٌ يُسرِعُ إن دَعيتِ
لا عيبَ فيه غيرُ عشقِ الموتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أعددتُ للغاياتِ سابقاتِ
أعددتُ للغاياتِ سابقاتِ
رقم القصيدة : ١٤٧٨٥

أعددتُ للغاياتِ سابقاتِ
مُقلِّماتٍ ومُحزَّماتِ
كرائمِ الأنسابِ مُعْرِقاتِ ،
وبينَ أفرَاحِ مُزغَّباتِ
حتى إذا ما رُحنَ مُشركاتِ ،
بِأبرِ الرِّيشِ مُعزَّزاتِ
سحَّبنَ في الذكورِ ، حائلاتِ ،
خراطمًا أودِ عن خرطباتِ
كأنها صرارٌ لؤلؤاتِ ،
حتى إذا نَفَرَنَ لاقطاتِ
لاقينَ بالعشيِّ ، والغداةِ ،
حينَ يرمنَ ، الزقَّ صارعاتِ
صدى من الآباءِ والأُماتِ ،
ثمَّ بُعثنَ غيرَ مُبعَداتِ
من بعد ميقاتِ إلى ميقاتِ ،

من حُللِ الرِّيشِ محلِّقاتٍ ،
ثمَّ تَبَدَّلْنَ بأخْرِيَّاتِ
كخَلْعِ الوَشِيِّ منشِراتٍ ،
أرْسِلْنَ من بحرٍ ومن فِلاةٍ
مقْصِصاتٍ ومرْجالاتٍ ،
كم رَقَدتِ من غيرِ أمْهاتٍ
في قِلةِ الطُودِ وفي الرِماةِ ،
يحبِلْنَ بالأزْواجِ والزَّوجاتِ
و بانتِشارِ الحَبِّ والملِّقاتِ ،
وتارةً يَطْرُقْنَ بالرَّوعاتِ
من ابنِ عَرَسٍ عَجَلِ الوَثباتِ
و هرةٍ سَريعةِ الجَرياتِ
طاغِيَّةِ جائِعةِ البِئاتِ ،
وربَّ يومٍ ظَلْنَ خائِفاتِ
طائرةِ القُلُوبِ ضامِراتِ
و القوسِ والبَندِقِ والرِماةِ
وإن سَقَطْنَ متردِّداتِ ،
فمسرعاتٌ غيرُ لابِئاتِ
لِئْلَعَةٍ ماسِكةِ الحِياةِ ،
خوفٍ خِيالِاتِ ومُزْرِياتِ
فلم تَزَلْ كذاكِ دائِباتِ
طائرةِ القَوابِ ضامِراتِ
حتى عَرفْنَ البَرحَ بالآياتِ ،
تلوْحُ للناظِرِ من هِياتِ
كما يلوْحُ التَّجْمُ للهِداةِ

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> للمكتفي دولة مباركة ،

للمكتفي دولةً مباركةً ،

رقم القصيدة : ١٤٧٨٦

للمكتفي دولةً مباركةً ،

عاشَ بها النَّاسُ بعدَما ماتوا

يلوُحُ من تحتِ تاجِهِ قمرٌ ،

وافى به للسعودِ ميقاتُ

خليفةٌ لا يَحْيِبُ سائلُه ،

سرت به الأرضُ والسمواتُ

ما ولدتُ هاشمٌ له شبيهاً ،

من أين ، من أينَ مثله ، هاتوا!

العصر العباسي << ابن المعتز >> لي في التصابي واللهو حاجاتُ ،

لي في التصابي واللهو حاجاتُ ،

رقم القصيدة : ١٤٧٨٧

لي في التصابي واللهو حاجاتُ ،

ليسَ لقلبي منهنَّ إفلاتُ

كم توبةٍ قد فضضتُ خاتمها

عني ، وللتائبينَ رجعاتُ

فاشربْ غداةَ النيروزِ صافيةً ،

أيامها في السرورِ ساعاتُ

قد ظهرَ الجنُّ بالنهاهِ لنا

منهم صُوفٌ مُرْدٌ عَتِيَّاتُ

تميلُ في رقصهمِ قُدودهم ،

كما تثنت في الريحِ سرواتُ

وركَّبَ الفُبحُ فوق حُسنهم ،

ففي سَمَاجَتِهِم مَلاحاتُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تَرَنِي رُبَطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ، أَلَمْ تَرَنِي رُبَطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ،
أَلَمْ تَرَنِي رُبَطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ، أَلَمْ تَرَنِي رُبَطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ،
رقم القصيدة : ١٤٧٨٨

أَلَمْ تَرَنِي رُبَطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ، أَلَمْ تَرَنِي رُبَطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ،
فهل أنا واجدٌ منها انفلاتا
إذا ما المرءُ أصبحَ سائلوهُ ،
و قالواك كيفَ بتَّ ، وكيفَ باتا
يُخَلِّيهِ المَجَاوِزُ ، وهو دَانِ ،
ويأتيه ، إذا ما اللَّصُّ فَاتَا
وَتُمَطِّرُنَا لِيَالِيهَا بَعُوضًا
يذُبُّ النُومَ عَنَّا والسَّبَاتَا

(٢٣٨/١)

وَتَلْقَانَا الدَّنَابُ ، إذا غَدَوْنَا ،
فَتَفْرِي الجَوْنَ وَثَبًا وَالنِّفَاتَا
وَتَسَلُّكَ فِي شَوَارِعِ خَالِيَاتِ ،
أَحَلَّ اللهُ فِيهِنَّ الشَّتَاتَا
و حيطانِ كَشَطْرَنِجِ صَفُوفِ ،
فَمَا تَنْفَلُ تُضْرِبُ شَاهَ مَاتَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و بركةٍ تزهو بنيلوفرٍ ،
و بركةٍ تزهو بنيلوفرٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٧٨٩

و بركة تزهو بنيلوفر ،
ألوانه بالحسن منعوته
نهاره ينظر من مقلة
شاخصة الأجفان مبهوته
كأنما كل قضيب له
يحمل في أعلاه ياقوته

العصر العباسي << ابن المعتز >> كذا تبغي المحامد والمعالي ،
كذا تبغي المحامد والمعالي ،
رقم القصيدة : ١٤٧٩٠

كذا تبغي المحامد والمعالي ،
ألست تراهم تريباً صموتاً
أبا حسن قراك الله حسناً،
يعز علي المكارم أن تموتا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دهر كم من جموع
يا دهر كم من جموع
رقم القصيدة : ١٤٧٩١

يا دهر كم من جموع
صيرتهم أشتاتاً
و مات أيضاً علي ،
و جاور الأمواتا
هيات أن يلد الده
ر مثله هياتا
ما أحسن الصدق إلا
في قولنا عنه هاتا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ظلمت ، إذا طالبت شيئاً ، وقد فاتا ،
ظلمت ، إذا طالبت شيئاً ، وقد فاتا ،
رقم القصيدة : ١٤٧٩٢

ظلمت ، إذا طالبت شيئاً ، وقد فاتا ،
تُقَابِلُ شَيْئاً بِالْخِضَابِ ، وَهِيهَاتَا
وَقَالُوا: امْرُؤٌ قَدْ شَابَ وَابْيَضَ رَأْسُهُ ،
وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ يَقُولُوا: امْرُؤٌ مَاتَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> سارَ الرفيقُ لقصدهِ وتلبثا ،
سارَ الرفيقُ لقصدهِ وتلبثا ،
رقم القصيدة : ١٤٧٩٣

سارَ الرفيقُ لقصدهِ وتلبثا ،
و شكان فما عذرَ الرفيقِ ، ولا رثي
ورأى الطلُولَ تُطِيقُ دَفْعًا لِلْأَسَى ،
و قضتْ عليه أن ينوحَ ويمكننا
لم يبقَ فيها غيرُ نُؤْيٍ خَامِلٍ ،
وَمُسْحَجِ رِثِّ الْقِلَادَةِ أَشْعْنَا
عَفَى وَغَيْرَهَا زَمَانٌ غَادِرٌ ،
مُتَقَلِّبٌ فِي شَرْطِهِ أَنْ يَنْكُنَّا
من بعدِ عهدكُ أن ترى في ربعها
رَشَاءً كَحَيْلِ الْمُقْلَتَيْنِ مَرْقَشَا
يرنو بناظرةً تُذِيبُ بِلِحْظِهَا
مُهَجَّ النَّفُوسِ تَقْتَلًا وَتَأَنَّنَا
أَيَّامَ يَلْقَى الزَّهْرُ فِي لِدَاتِهِ
وسناً ، وتبعثني الحوادثُ مَبَعَثَا

أوما عجبَت لصاحبٍ ، لي شرهُ ،
لا يتقي أن يستشيرَ ويبحثا
أعيا التقاةَ ، فما تليُنُ قناتهُ ،
وعصت أفاعيه الرُقاةَ التُّفنا
ذهبَ القديمُ من المودةِ خالصاً ،
و استبدلَ الإخوانُ وداً محدثا
يعلو عليّ ، إذا وصلتُ حبالهُ ،
فإذا قطعتُ الحبلَ منه تشبثا
إن يحمِلَ الأخبارَ ينقلُ نفسه ،
حتى يظلَّ بسرّها متحدثا
متهكّم بالسرِّ ليس بعقله
رتقٌ ، إذا غفلَ الرجالُ تنكثا
عريانُ من حللِ الجلالةِ والتقى ،
لم يحو من كرمِ الخلائفِ مورثا
في مزحه جدُّ يهيجُ لسمه
داءُ الصدورِ عليه حتى ينفثا
هل كان إلا بعضَ ميلِ كئيبِ
أعيا عليّ تقصفاً وتشعثا
وجبتُ عليه كسرةً ، أو رميةً
أنفي بها عني الأقلَّ الأخبثا
ورجعتُ مُنتحِلَ الكتابةِ لا تُرى
في الليلِ إلا ماضياً متعبثا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أي فتنةً ما كنتُ منتظراً لها ،
أي فتنةً ما كنتُ منتظراً لها ،
رقم القصيدة : ١٤٧٩٤

أيا فتنةً ما كنتُ منتظراً لها ،

أما لقتيلِ الهجرِ بالوصلِ من بعثِ
طلائعُ شوقي لا يَقْرُ قَرَارُها،
و مولايِ قاسٍ لا يرقُّ ولا يرثي
هلكتُ لأنَّ دامت عليّ يمينه،
فيا ربَّ أدركني ووقفه للحثِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و فتيةٌ لا يخوضُ الشكُّ أنفسهم ،

(٢٣٩/١)

و فتيةٌ لا يخوضُ الشكُّ أنفسهم ،
رقم القصيدة : ١٤٧٩٥

و فتيةٌ لا يخوضُ الشكُّ أنفسهم ،
مؤيدين لعزمٍ غيرٍ منكوثٍ
لما طفا النجمُ في بحرِ الدجى وصلوا
حبلَ السرى بدميلٍ غيرِ تليثٍ
حتى إذا هزَمَ الإصباحُ ليلهمُ،
بعسكرٍ من جنودِ التورِ مَبْثُوثٍ
و صفقَ الديكُ من وجدٍ ومن أسفٍ ،
على الظلامِ ، وناداهم بتغويثٍ
تميلُ من سكراتِ التومِ قامته،
كمثلِ ماشٍ على دفٍّ بتحثيثٍ
وفَضَّ خاتمَه عن رأسٍ مُدْخَرٍ
من الدنانِ قديمِ العهدِ موروثٍ
تحيي زجاجته هذا وتقتلُ ذا ،
فالناسُ ما بينَ مَقْتُولٍ ومَبْعُوثٍ

أسترزقُ اللهَ عطفَ الحبِّ من رشي
يشوبُ تذكيرَ عينيه بتأنيثِ
وقد بدا الحبُّ في دَمعي وفي نظري،
فلا تسل غيرَ ما بي من أحاديثِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا يكن للكأسِ في
لا يكن للكأسِ في
رقم القصيدة : ١٤٧٩٦

لا يكن للكأسِ في
كفك يومَ الغيمِ لبثُ
أوما تعلمُ أنَّ ال
غيمِ ساقٍ مستحْتُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قل لذاتِ اللحظةِ المخنثه ،
قل لذاتِ اللحظةِ المخنثه ،
رقم القصيدة : ١٤٧٩٧

قل لذاتِ اللحظةِ المخنثه ،
ولئنُ أمسّت بلوني عَيْثه
إنّما مالي ما أنفقهُ،
والذي أتزكُّهُ للورثه

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا ما لقلبٍ لا تُقضى حوائجُه،
ألا ما لقلبٍ لا تُقضى حوائجُه،
رقم القصيدة : ١٤٧٩٨

ألا ما لقلبٍ لا تُقضى حوائجُه،

ووجد أطار التوم بالليل لاجه
و داء ثوى بين الجوانح والحشا ،
فهيهات من إرائه ما يؤالجه
ألا إن دون الصبر ذكر مفارق ،
سقى الله أياماً تجلت هوادجه
غزال صفا ماء الشباب بخده ،
فضاقت عليه سوره ودمالجه
ومنتصر بالغصن والحسن والتقا،
و صدغ أديرث فوق ورد صوالجه
تحكم فيه البين ، والدهر ينقضي ،
فلله رأي ما أضلت مناهجه
و آخر حظي منه توديع ساعة ،
وقد مزج الإصباح بالليل مازجه
وغرد حادي الركب وانشقت العصا،
و صاحت بأخبار الفراق شواحجه
فكم دمة تعصي الجفون غزيرة ،
و كم نفس كالجمر تدمى مخارججه
وآخر آثار المحبة ما ترى ،
طلول ، وريع قد تغير ناهجه
أضرب به صوب من المزن وابل ،
و كشف رياح ذاريارت دوارجه
ألا إن بعد التأي قريبا وأوبه ،
وتحت غطاء الحزن والههم فارجه
ويوم هجير لا يجير كناسه،
من الحر ، وحشي المها ، وهو والجه
يظل سراب البيد فيه، كأنه
حواشي رداء نفضته نواسجه
نضيت له وجهي وعزماً مؤيداً ،

أرواخهُ حيناً، وحيناً أوالجهُ
كأني على حَقبا تَقَدَّم قارِحاً
كمثل شهابٍ طارَ في الجوّ مارِجِه
يُسوّقُ أسنّاهُ لواقِحِ قُربِه،
فألقيَنَ حملاً أعجلتُه نواتِجِه
رمينَ علي أفخاذهِنَ أجنّةً ،
كما أزلقتُ ولدانَ نسرٍ جادِجِه
ويرفَعن نَقعاً كالمُلاءِ مُهلِهلاً،
تموِجُ علي ظهَرِ البلادِ موائِجِه
ويا رَبّ مطروقٍ قَمَرَتُ غَيورَه،
و طاوعتُ فيه حَبّ نفسٍ أعالِجِه
فريدِين لا نلقى بعِلمٍ ، كأننا
نجيانِ من مكرٍ خفيٍّ سوائِجِه
إلى أن تولى النّجمُ وانحرقَ الدّجى
كأنّ ضياءَ الفجرِ بالأفقي باعِجِه
وأبتُ، وبي من ودّها مُضمّراتُه،
و داخله سرٌّ ، وللناسِ خارِجِه
ويا رَبّ يومٍ قد سبقتُ صباحَه
بموكبِ فتیانِ تسيلُ همالِجِه
و إبريقِ شربٍ قد أجبتُ دعائُه ،
كأنّ مُديرَ الرّاحِ في الكأسِ دارِجِه
ويَنقِضُ بالأرواحِ رُوحَ مُدامَةِ ،
يكونُ بأفواهِ النّدامى معارِجِه
و قد عشتُ حتى ما لدى وجِهٍ منيةٍ
يعودُ إليها من فُؤادي عالِجِه

العصر العباسي << ابن المعتز >> بخيلٌ قد شقيتُ بهِ ،

بخيلٌ قد شقيتُ بهِ ،

رقم القصيدة : ١٤٧٩٩

بخيلٌ قد شقيتُ بهِ ،

يكُدُّ الوعدَ باللججِ

على بستانِ خديهِ ،

زرافين من السيجِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> الطريق المظلم المهجور

الطريق المظلم المهجور

رقم القصيدة : ١٤٨

نوع القصيدة : عامي

تخوفني مشاوير الطريق المظلم المهجور

واليامني ذكرتك قلت طولي يامشاويري

عزاي انك رجاي العذب لو كل الدروب عثور

وصلت اوماوصلت اعرفك ما انت منتظر غيري

حبيبي .. وكل الله لاتحسب اني بليد شعور

لو انت المستحيل الصعب .. ماابدي لك معاذيري

احبك .. رغم تجريح الليال لقلبي المقهور

اشوف الجرح يكبر وانت تكبر وسط تفكيري

احبك .. لو يموت الحب وتصير القلوب قبور

احبك كلمة لو حرموها .. حل تفكيري

احبك من هنا حتى طلوع الفجر .. حد النور

صحيح انك قدر محتوم بس اجمل مقاديري

بعذر اللي يحبك لو يصير الشاعر المشهور
لأنك تنهمر حلو القصيده في تعابيري
احد ربي يحطك له حبيب .. ومايجيه غرور ؟
وانا مهما بغيت استوعبك ياقل تقديري
هلا بك من قدمك ... لغرتك لي شعرك المنثور
هلا في كل شي فيك وانت اغلي مساييري
أثر صدق الغلا يجبر حطام الخاطر المكسور
وانا مهما منحتك من غلاي اشعر بتقصيري
ولو طالت مشاوير الطريق المظلم المهجور
انا لا من ذكرتك قلت .. احبك يامشاويري

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تُتبع النفس شيئاً فاتَ مَطْلِبُهُ،
لا تُتبع النفس شيئاً فاتَ مَطْلِبُهُ،
رقم القصيدة : ١٤٨٠٠

لا تُتبع النفس شيئاً فاتَ مَطْلِبُهُ،
وَاشْرَبَ ثَلَاثًا تَجِدُ مِنْ هَمِّهِ فَرَجًا
وسائل لي عن الغُدَّالِ، قلتُ له:
نجا فؤادي، ولا تَسْأَلْه كيفَ نجا

العصر العباسي << ابن المعتز >> تقولُ لي، والدموعُ وَاكْفَةٌ ،
تقولُ لي، والدموعُ وَاكْفَةٌ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٠١

تقولُ لي، والدموعُ وَاكْفَةٌ ،
في خدها بالدماءِ تمتزجُ
حتى متى نلتقي على حذرٍ ؟
أما لنا من عذابنا فرجُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَمُحَرَّقِ طَاقِينَ مِنْ سَبَّحِ ،
وَمُحَرَّقِ طَاقِينَ مِنْ سَبَّحِ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٠٢

وَمُحَرَّقِ طَاقِينَ مِنْ سَبَّحِ ،
فِي عَاجِ وَجْهِ لَاحِ كَالسَّرَجِ
أَجْسَامُنَا بِالسَّقْمِ قَدْ فَنَيْتُ ،
فَسَلُّوا مَحَاسِنَهُ عَنِ الْمُهَجِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رَفَعْتُ يَدِي أُسْتَوْهَبُ اللَّهُ صِحَّةً ،
رَفَعْتُ يَدِي أُسْتَوْهَبُ اللَّهُ صِحَّةً ،
رقم القصيدة : ١٤٨٠٣

رَفَعْتُ يَدِي أُسْتَوْهَبُ اللَّهُ صِحَّةً ،
لِخَيْرِ إِمَامٍ سَالِكٍ فِي التَّقَى نَهَجًا
فَقُلْتُ ، وَقَدْ طَالَتْ مِنْ الِهْمِ لِيَلْتِي ،
وَإِشْفَاقُ نَفْسِي فِي الْأَمَانِيِّ قَدْ لَجَا :
تَغَافَلْنَا يَا دَهْرُ عَنْ نَفْسِ أَحْمَدِ ،
فَمَا بَعْدَهُ لِلْمُلْكِ حِصْنٌ ، وَلَا مَلْجَا
أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ سَرَاهُ مَجَاهِدٌ ،
فَأَغْرَى مَطَايَا الْفَرَسِ وَاسْتَمَهَدَ السَّرْجَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَجُوزٌ تَصَابِي ، وَهِيَ بِكْرٌ بَزَعِمِهَا ،
عَجُوزٌ تَصَابِي ، وَهِيَ بِكْرٌ بَزَعِمِهَا ،
رقم القصيدة : ١٤٨٠٤

عَجُوزٌ تَصَابِي ، وَهِيَ بِكْرٌ بَزَعِمِهَا ،

وَمُدَّ أَلْفِ عَامٍ قَدْ وَجَى خَدَّهَا الْوَاجِي
تَرَى مَشِيهَا تَحْتَ الْقِنَاعِ كَأَنَّهُ
ضَفَائِرُ لَيْفٍ فِي هَدِيَّةِ حُجَّاجِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و عروسٍ زفتُ على بطنِ كَفٍّ ،
و عروسٍ زفتُ على بطنِ كَفٍّ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٠٥

و عروسٍ زفتُ على بطنِ كَفٍّ ،
في قميصٍ منقشٍ بزجاجِ

(٢٤١/١)

فهي بعدَ المِزاجِ تَوْرِيْدُ خَدٍّ،
وهي مِثْلُ الْيَاقُوْتِ قَبْلَ الْمِزَاجِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حَثَّ الْفِرَاقُ بَوَاكِرَ الْأَحْدَاجِ،
حَثَّ الْفِرَاقُ بَوَاكِرَ الْأَحْدَاجِ،
رقم القصيدة : ١٤٨٠٦

حَثَّ الْفِرَاقُ بَوَاكِرَ الْأَحْدَاجِ،
و سَجَالُ يَوْمٍ نَأَوَا بَكْتَمِ سَاجِي
هَلْ غَيْرُ إِمْسَاكِ بِأَطْرَافِ الْمُنَى ،
فِيهَا لَطَالِبِ خَلَّةٍ ، أَوْ رَاجِي
أَوْ وَقْفَةٍ فِي مُحَضَّرِ جَرْتِ بِهِ
عَصْفُ الرِّيحِ الْهَوِجِ ذَيْلَ عِجَاجِ
حَمَلَتْ كَوَاهِلَهَا رَوَايَا مَزْنَةَ ،

كالبحر ذي الآذِي وَالأمواجِ
مفتوحةً بالبرقِ يضحكُ أفقها ،
في ليلةٍ بيضاءِ ذاتِ دِياجِي
فَتَحَلَّتْ عُقْدُ السَّمَاءِ بوابِلِ
زاهي المهاءِ محللِ الأبراجِ
فلذاكَ أبلي الدهرُ منزلةَ الحمى ،
والدهرُ ذو غَيْرِ، ودو إزعاجِ
بل مهمةً عافي المناهلِ قائمٌ ،
قَطَعْتُهُ بمواعسِ معاجِ
حنمٌ على الفلواتِ يطوي بعدها
بالنصِّ، والإرْمالِ، والإدلاجِ
مُمتدُّ أنبُوبِ الجِرانِ كأنَّهُ،
من تحتِ هامَتِهِ، نَحِيْتُهُ ساجِ
وإذا بدا تحتَ الرِّحالِ حَسِبْتَهُ
مُتَسَرِّباً نُوباً من الدِّياجِ
صدقَ السرى ، حتى تعرفَ واضحٌ
كالقرنِ في خَللِ الظلامِ الداجي
في ليلةٍ أَكَلَ المحاقُ هلالها،
حتى تبدى مثلَ وَقْفِ العاجِ
والصَّبْحُ يتلو المُشْتري، فكأنَّهُ
عريانُ يمشي في الدجى بسراجِ
حتى استغاثَ مع الشروقِ بمنهلِ ،
فيه دواحٍ من قِطَا أفواجِ
وكانَ رَحلي فَوْقَ أَحْقَبِ لاجِبِ،
لَفَحِ الهجيرُ بمشعلِ أجاجِ
أَكَلَ الربيعَ ، ولم يدعُ من مائه ،
إلا بَقِيَةَ آسنِ وأجاجِ
كالبرقِ يلتئمُ البلادَ مجاهراً ،

بالشدِّ بينَ مفاوِزٍ وفجاجِ
فَتَرَى السَّمَاءَ إِذَا غَدَّتْ مَمْلُوءَةً
من نَقَعِهِ ، والأَرْضَ ذَاتَ شِجَاجِ
وكانَ إِذْ ما رَجَعَتْ نَهَقَاتِهِ
وصهيله درجاً من الأدرَاجِ
وكانَ آثارَ الكلومِ بكفه ،
حلقُ الحديدِ سمرنَ فوقَ رِجاجِ
يحدو لواقِحَ لا تملُّ طرادها ،
في كوكبٍ من قِيطهِ وهَّاجِ
يوردنَ عيناً قد تفجرَ ماؤها ،
زوراءَ صافيةً كذوبِ زجاجِ
حتى إِذا أَخَذَتْ جوانِبَ غَمْرِها،
وكرعنَ في خضراءِ ذَاتِ فجاجِ
قامت بمرسِ السهمِ تمسُحُ ريشهُ ،
لَبَّائِها، وَمَنابِضُ الأوداجِ
فتحتُ على طرفِ الهلالِ بأنفِسي
أنصافُها صرْفُ بغيرِ مزاجِ
وَإِذا المَنِيَّةُ أَخْرَتْ أَيامها،
فالحِيَّ من كيدِ العداوةِ ناجِ
وبدت تطيرُ بأرجلِ مَمْقُورَةٍ
بالرعبِ ، تنتهبُ البلادَ نواجِ
شداً يصيحُ الصخرُ من قرعاتهِ ،
يسمُ البلادَ بحافرِ رواجِ
يا مَنْ يَدُسُّ لِي العداوةَ صَنعَةً ،
أسرَيْتَ لي، فاصبرِ على الإدلاجِ
فَتَحَّ العِدَى بابَ المَكِيدَةِ والأذى ،
فاعجب بهم ، واللهُ منهم ناجِ
أنا كالمَنِيَّةِ سَقَمُها قُدَّامها،

طَوْرًا، وَطَوْرًا تَبْتَدِي، فَتُفَاجِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> كَأَنَّهُ لَمَّا غَدَا،

كَأَنَّهُ لَمَّا غَدَا،

رقم القصيدة : ١٤٨٠٧

كَأَنَّهُ لَمَّا غَدَا،

وَالصَّبْحُ لَمْ يَنْبَلِجِ

قَائِدُ جَيْشٍ جَحْفَلِ،

سَارَ لِقَبْضِ الْمَهْجِ

فَجَسَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ ،

وَدِرْعُهُ مِنْ سَبَّحٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ذَاتِ نَائِيٍّ مَشْرِقِيٍّ وَجْهَهَا ،

و ذَاتِ نَائِيٍّ مَشْرِقِيٍّ وَجْهَهَا ،

رقم القصيدة : ١٤٨٠٨

و ذَاتِ نَائِيٍّ مَشْرِقِيٍّ وَجْهَهَا ،

مَعشُوقَةٌ الْأَلْحَاطِ وَالْغَنَجِ

كَأَنَّمَا تَلْتَمِمْ طِفْلاً لَهَا

زَنْتَ بِهِ مِنْ وُلْدِ الرَّنَجِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَسُودَاءِ ذَاتِ دَلَالٍ غَنَجِ،

وَسُودَاءِ ذَاتِ دَلَالٍ غَنَجِ،

رقم القصيدة : ١٤٨٠٩

وَسُودَاءِ ذَاتِ دَلَالٍ غَنَجِ،

لَهَا فِي الْفُؤَادِ هَوًى يَعْتَلِجُ

إذا أنت أبصرتها في النسا ،
ترى لُعبةً خُرطت من سبج

(٢٤٢/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأن البركة الغناء لما
كأن البركة الغناء لما
رقم القصيدة : ١٤٨١٠

كأن البركة الغناء لما
غدت بالماء مفعمة تموج
وقد لاح الدجى مرآة قين ،
قد انصقلت ومقبضها الخليج

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا فاسقياني قهوة ذهبية ،
ألا فاسقياني قهوة ذهبية ،
رقم القصيدة : ١٤٨١١

ألا فاسقياني قهوة ذهبية ،
فقد ألس الآفاق جنح الدجى دَعَج
كأن الثريا، والظلام يحفها ،
فصوص لجين قد أحاط به سبج

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأن الثريا هودج فوق ناقة ،
كأن الثريا هودج فوق ناقة ،
رقم القصيدة : ١٤٨١٢

كَأَنَّ الشَّرِيَّاءَ هَوْدَجٌ فَوْقَ نَاقَةٍ ،
يَحْتُ بِهَا حَادٍ إِلَى الْعَرَبِ مُزْعَجٌ
وَ قَدْ لَمَعَتْ حَتَّى كَأَنَّ بَرِيقَهَا
قَوَارِيرٌ فِيهَا زَبَقٌ يَتَرَجْرَجُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لمن دارٌ، ورَبْعٌ قد تَعَفَّى
لمن دارٌ، ورَبْعٌ قد تَعَفَّى
رقم القصيدة : ١٤٨١٣

لمن دارٌ، ورَبْعٌ قد تَعَفَّى
بِنَهْرِ الْكَرْخِ مَهْجُورُ النُّوَاحِي
إِذَا مَا الْقَطْرُ حَلَاهُ تَلَاقَتْ
عَلَى اِطْلَالِهِ هَوْجُ الرِّيَاحِ
مَحَاهُ كُلُّ هَطَالٍ مَلْحٌ ،
بُوبَلٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ اللِّقَاحِ
فَبَاتَ بَلِيلٌ بَاكِيَةٌ تُكْوَلِ ،
ضَرِيرَ النُّجْمِ ، مَتَهَمَ الصَّبَاحِ
وَأَسْفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ السَّمَاءِ ،
كَأَنَّ نَجُومَهَا حَدَقَ المَلَّاحِ
سَقَى أَرْضاً تَحِلُّ بِهَا سُلَيْمِي ،
وَ لَا سَقَى العَوَاذِلَ وَ اللُّوَاحِي
مُهْفَهْفَةً لَهَا نَظْرٌ مَرِيضٌ ،
وَ أَحْشَاءُ تَضِيْعُ مِنَ الوَشَاحِ
وَ فِتْيَانٍ كَهَمَّكَ مِنَ أَنَاسِ ،
خِفَافٍ فِي الهُدُودِ وَ فِي الرُّوَاحِ
بَعَثْتَهُمْ عَلَى سَفَرٍ مَهِيْبِ ،
فَمَا ضَرَبُوا عَلَيْهِمُ بِالْقَدَاحِ

ولكن قَرَّبُوا قُلُوبًا حِثَّانًا،
عَوَاصِفَ، قد حُنِينٍ مِنَ المِرَاحِ
وكلُّ مَرُوعِ الحَرَكَاتِ نَاجٍ ،
بأربعةٍ تَطِيرُ بِهِ نِصَاحِ
كأنا عِنْدَ نَهْضَتِهِ رَفَعْنَا
خِباءً فَوْقَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ
وقادوا كلَّ سَلْهَبَةٍ سَبُوحِ،
كَأَنَّ أَدِيمَهَا شَرِقٌ بِرَاحِ
تَخَلَّفُ فِي وَجْهِ الأَرْضِ رَسْمًا،
كَأفْحُوصِ القَطَا أَوْ كالأَدَاحِ
فكأبَدْنَا السُّرَى ، حَتَّى رَأَيْنَا
غَرَابَ اللَّيْلِ مَقْصُوصَ الجِناحِ
وقد لَاحَتْ لَسَارِيهَا الثَّرِيَا،
كَأَنَّ نِجُومَهَا نُورُ الأَقْباحِ
وأَعْدَاءٌ دَلَفَتْ لَهُم بِجَمْعِ
سَرِيعِ الخَطُوبِ فِي يَوْمِ الصِّياحِ
وَكُنَّا مَعِشْرًا خَلَقُوا كِرامًا ،
نَرَى بِذَلِّ النَفُوسِ مِنَ السَّماحِ
دَعَوْنَا ظالِمِينَ ، فَمَا ثَكَلْنَا ،
وَجِئْنَا، فاقْتَرَعْنَا بِالصِّفاحِ
وَعادِيناهُمْ بِالخَيْلِ شُعْثًا،
نَشِيرُ النِّقْعَ بِالبَلَدِ المِراحِ
وَبِيبِضٍ تَأْكُلُ الأَعْمَارَ أَكْلاً ،
وَتَسْقِي الجانِبِينَ مِنَ الجِماحِ
وَفُرسانِ يَرُونَ القَتْلَ غُمامًا،
فَمَا لَهُمُ لَدَيْهِ مِنَ بَرِاحِ
رَأَوْنَا آخِذِينَ بِكُلِّ فِجٍّ،
بِمُشْعَلَةٍ تَوَقَّدُ بِالرِّمَاحِ

فعادوا بالغرارةِ أسلَمَتْهُمْ
جرائزهم إلى الحينِ المُتاحِ
قربنا بغيهم طعناً وجيماً ،
وضرباً مثلَ أفواهِ اللقاحِ
نهني الرحلَ بالخيلِ المذاكي ،
وعزَّابَ الفرائسِ بالتكاحِ
وى خى النارَ والنيرانَ موتى
مُشَهَّرَةً ، تُبَشِّرُ بالتَّجَاحِ
ولا أخشى ، إذا أعطيتُ جُهدِي،
و أحذرُ أن أكونَ من اشحاحِ
وأفردني من الإخوانِ علمي
بهم ، فبقيتُ مهجورَ النواحي
عمرتُ منازلِي منهم زماناً ،
فما أدنى الفسادَ من الصلاحِ
إذا ما قلَّ مالي قلَّ مدحي ،
وإن أثريتُ عادوا في امتداحي
وكم ذمَّ لهم في جنبِ مدحِ ،
وجدُّ بينَ أثناءِ المُزَاحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وآثارِ وصلٍ في هَواكِ حَفِطُها،
وآثارِ وصلٍ في هَواكِ حَفِطُها،
رقم القصيدة : ١٤٨١٤

وآثَارِ وَصَلٍ فِي هَوَاكِ حَفِظْتُهَا،
تَحِيَّاتِ رِيحَانٍ وَعَصَّاتِ تَفَاحِ
وَكُتِبَ لَطَافٍ تُرْبُهُا الْمَسْكُ أُدْرِجَتْ
عَلَى وَصْفِ أَحْزَانٍ وَتَعْذِيبِ أَرْوَاحِ
يُخَلِّنَ تَعَاوِيزًا بِجَنبِي، كَأَنِّي
أُمْسُ بِخَبَلٍ فِي مَسَايَ وَإِصْبَاحِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما زلتُ أطمعُ حتى قد تبينَ لي
ما زلتُ أطمعُ حتى قد تبينَ لي
رقم القصيدة : ١٤٨١٥

ما زلتُ أطمعُ حتى قد تبينَ لي
جدُّ من الخلفِ في ميعادِ مزاحِ
ليلي ، كما شئتَ ، ليلٌ لا انقضاءَ له ،
بخلتَ حتى على ليلي يا صباح

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا شرَّ ! هل للوعدِ من نجحِ ،
يا شرَّ ! هل للوعدِ من نجحِ ،
رقم القصيدة : ١٤٨١٦

يا شرَّ ! هل للوعدِ من نجحِ ،
أم للذنوبِ لديكِ من صفحِ
ليستُ لها كبدٌ ترقُّ به ،
شهدتُ بذاك لطافةَ الكشحِ
هامت ركائبنا إليك ، فما
يخيطنَ أهلَ النارِ والتَّبَحِ
فكأنَّ أيديهنَّ لازمةٌ ،
يفحصنَ ليلتَهُنَّ عن صُبْحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دُعِرْتُ بِقُمْرِيٍّ أَغْنَى يَنُوحُ،
دُعِرْتُ بِقُمْرِيٍّ أَغْنَى يَنُوحُ،
رقم القصيدة : ١٤٨١٧

دُعِرْتُ بِقُمْرِيٍّ أَغْنَى يَنُوحُ،
عشيةً رحنا والدموغُ سفوحُ
تفجعُ نحوي صوته ،
بدمعي، وأنضاءَ المَطِيِّ جُنُوحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَرَفَ الدَّارَ، فحِيًّا وَنَاحًا،
عَرَفَ الدَّارَ، فحِيًّا وَنَاحًا،
رقم القصيدة : ١٤٨١٨

عَرَفَ الدَّارَ، فحِيًّا وَنَاحًا،
بعدهما كان صحا واستراحا
ظَلَّ يَلْحَاهُ العَدُولُ وَيَأْبَى
في عنانِ العَدْلِ إِلَّا جماحا
علموني كيفَ أسلو ، وإلّا ،
فخذوا عن مقلتي الملاحا
من رأى برقاً يضيءُ التماحا ،
ثَقَبَ اللَّيْلَ سَنَاهُ، فَلَاحا
فكَأَنَّ البَرَقَ مصحفُ قَارٍ ،
فَانطَبَاقاً مَرَّةً ، وَاِنْفِتَاحا
في ركامِ ضَاقَ بالماءِ ذرعاً ،
حيثما مالت به الريحُ سَاحا
لم يزلُ يلمعُ بالليلِ حتى
خلته نبه فيه صباحا

وكأن الرعد فحل لِقاح،
كلما يُعجبه البرق صاخا
لم يدع أرضاً من المحل إلا
جاذ، أو مدّ عليها جناحا
و سقى أطلال هندٍ ، فأضحت
يَمْرُحُ القطرُ عليها مراحا
ديماً في كل يوم ووبلاً ،
واغتيافاً للندى ، واصطبأحا
كلُّ من ينأى من الناس عنها،
فهو يرتاح إليها ارتياحا
لا أرى مثلك ما عشتُ داراً ،
ربوةً مخضرةً ، أو بطاحا
لُو حَلَلْنَا وَسَطَ جَنَّةِ عَدْنِ،
لاقترحناك عليها اقتراحا
و إذا ما ذرتِ الشمسُ فيها ،
فتحت أعينَ روضِ ملاحا
في ثرى كالمسك شيبِ براح،
كلما أنبتهُ القطرُ لاحا
جُمعَ الحقُّ لنا في إمام،
قتلَ البخلُ ، وأحيا السماحا
ألفَ الهيجاءَ طفلاً وكهلاً،
تحسبُ السيفَ عليه وشاحا
و له من رأيه عزماتٌ ،
وصلَ اللهُ ضِمْتَهُنَّ نَجَاحا
يجعلُ الجيشَ إذا صارَ دَيَّالاً،
جُرْأَةً فيه، وبأساً صُراحا
فرحُ الأعداءِ بالسلمِ منه ،
و هو في السلمِ يعدُّ السلاحا

فَرَقَتْ أَيْدِيَهُمُ الْمَالَ كُرْهًا،
وَلَقَدْ كَانُوا عَلَيْهَا شِحَا حَا
خَاطَ أَفْوَاهَهُمْ ، وَقَدِيمًا
مَرْقُوهَا ضَحِكًا وَمُزَا حَا
وَوَعُوا شُكْرِي إِلَيْهِ، وَكَانُوا
مَالًا دُورَ الْمُلُوكِ نُبَا حَا
أَيَقْنُوا مِنْهُ بِحَرْبِ عَوَانِ ،
وَرَجَالٍ يَخْضِبُونَ الرَّمَا حَا
وَبَخِيلٍ تَأْكُلُ الْأَرْضَ شَدَاً ،
مُلْجَمَاتٍ يَبْتَدِرْنَ الصِّيَا حَا
قَاصِدَاتٍ كُلَّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ،
نَاطِقَاتٍ بِالصَّهِيلِ فِصَا حَا
حَمَلَتْ أَسَدًا مِنَ النَّاسِ غُلْبًا،
وَكَبَاشًا لَا تَمَلُّ النُّطَا حَا
إِنْ أَغْبَ عَنْكَ ، فَمَا غَابَ شُكْرُ ،
دَعْوَةٌ جَاهِدَةٌ وَامْتِدَا حَا
يَا أَمِينَ اللَّهِ أَيْدِيَتِ مَلَكًا ،
كَانَ مِنْ قَبْلِكَ نَهْبًا مَبَا حَا

(٢٤٤/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> و أبقیت منی فتی مدنفاً ،
و أبقیت منی فتی مدنفاً ،
رقم القصيدة : ١٤٨١٩

و أبقیت منی فتی مدنفاً ،

لدمعته أبدأً سافحُ
يعاني الطيب إلى نفسه ،
و قال لمن عاد : يا صالحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تركتُ أخلاءً كثيراً ذممتهم ،
تركتُ أخلاءً كثيراً ذممتهم ،
رقم القصيدة : ١٤٨٢٠

تركتُ أخلاءً كثيراً ذممتهم ،
و لكن خليلي لا أذمّ ابنَ صالحِ
شققْتُ له صدري من السرِّ إنه
خزانةُ سرِّ أعجزت كلَّ فاتحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد شدَّ مُلكَ بني هاشمِ،
لقد شدَّ مُلكَ بني هاشمِ،
رقم القصيدة : ١٤٨٢١

لقد شدَّ مُلكَ بني هاشمِ،
وَأَبْدَلَهُ بِالْفَسَادِ الصَّالِحَا
إِمَامٌ أَعَادَ الْهُدَى عَدْلُهُ،
وَلَأَقَى بِهِ الْمُرْتَجُونَ نَجَاحَا
تَحَوَّرُ عَلَى الدَّهْرِ أَحْكَامُهُ ،
وَيَأْخُذُ مَا شَاءَ مِنْهُ اقْتِرَاحَا
وَرَدَّ عَلَيَّ إِلَى قُرْبِهِ،
كَمَا رَدَّ بَارِإٍ إِلَيْهِ جَنَاحَا
و ما زالَ يسهرُ من جده ،
و يُتْبِعُهُ الْحَزْمَ، حتّى استراحا
و يعفو ، و يصفحُ عن معشرِ ،

وَيَخْضِبُ مِنْ آخِرِينَ السَّلَاحِ
وَيَجْعَلُ هَامَاتٍ أَعْدَائِهِ،
قَلَانِسَ يُلْبِسُهُنَّ الرَّمَاحِ
وَكَاللَيْثِ شَدَّ عَلَى قِرْنِهِ،
وَكَالغَيْثِ جَادًا، وَكالبَدْرِ لَاحًا
فَرَدَّ عَلَى الْمَلِكِ أَسْلَابَهُ ،
وَأَلْبَسَهُ تَاجَهُ وَالوِشَاحَا
وَأَحْسَنَ فِي الْبَدَلِ وَالِامْتِنَاعِ ،
وَرَاشًا قِدَاحًا وَعَزَّ اقْتِدَاحَا
وَكَمْ جَاوَزَ الْحَقَّ فِي مُشْرِفٍ،
فَعُدَّ شَاحِيحًا، وَبَارَى الرِّيَاحَا
وَقَدْ طَالَ شَوْقِي إِلَى وَجْهِهِ ،
وَضَاقَ بِسَرِّي صَبْرِي، فَبَاحَا
وَإِنِّي لَمُنْتَظِرٌ رَأْيَهُ،
كَمَا انْتَهَرَ الْعَاشِقُونَ الصَّبَاحَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> إياك من ناسٍ وأمثاله ،
إياك من ناسٍ وأمثاله ،
رقم القصيدة : ١٤٨٢٢

إياك من ناسٍ وأمثاله ،
فالعيشُ مع أمثاله يقبُحُ
إِذَا تَغَنَّيَ رَافِعًا صَوْتَهُ،
حَسِبْتَهُ سِتْوَرَةً تُدْبِحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شربتها ، والديكُ لم ينتبه ،
شربتها ، والديكُ لم ينتبه ،
رقم القصيدة : ١٤٨٢٣

شربتها ، والديكُ لم ينتبه ،
سكرانٌ من نَوْمَتِهِ طافحُ
و لاحتِ الشعرى وجوزاؤها ،
كمثل زجِّ جره رامحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عُودوا إلى الإصباح،
عُودوا إلى الإصباح،
رقم القصيدة : ١٤٨٢٤

عُودوا إلى الإصباح،
لا ماء إلا براح
واعدوا إلى السكرِ عدواً،
بالحثِّ بالأفداح
ثم اسكتوا عن سوى الاس
تحسانِ والأفراح
فإنَّ خيرَ هداها
الأسماء للأرواح

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَبِسْنَا إلى الخَمَارِ، والنجمُ غائرُ،
لَبِسْنَا إلى الخَمَارِ، والنجمُ غائرُ،
رقم القصيدة : ١٤٨٢٥

لَبِسْنَا إلى الخَمَارِ، والنجمُ غائرُ،
غلالةٌ ليلٍ طرزتُ بصباح
وظَلَّتْ تُديرُ الرَّاحِ أيدي جآذرِ،
عتاقِ دنانيرِ الوجوه ملاح

العصر العباسي << ابن المعتز >> طافت علينا بماء المُنْزِن والريح
طافت علينا بماء المُنْزِن والريح
رقم القصيدة : ١٤٨٢٦

طافت علينا بماء المُنْزِن والريح
معشوقة مَرَجت راحاً بأرواح
مخلوقة بنعيم كلها بدع ،
كأنّ وجنتها باقات تفاح

العصر العباسي << ابن المعتز >> خليلي اتركنا قول النصح ،
خليلي اتركنا قول النصح ،
رقم القصيدة : ١٤٨٢٧

خليلي اتركنا قول النصح ،
وقوما ، فامزجا راحاً بروح
فقد نشر الصباح رداء نور ،

(٢٤٥/١)

وهبت بالندى أنفاس ربح
و حان ركوع أبريق لكاس ،
ونادى الديك حي على الصبح
وحنّ الناي من طرب وشوق ،
إلى وتر يُجاوبه فصيح
هل الدنيا سوى هذا وهذا ،
و ساق لا يخالفنا مليح

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ليلةٍ أحييتها بالراح ،
و ليلةٍ أحييتها بالراح ،
رقم القصيدة : ١٤٨٢٨

و ليلةٍ أحييتها بالراح ،
مُحسِنَةٌ مُسَيِّئَةُ الصَّبَاحِ
أهنتُ فيها سَخَطَ اللّواحي ،
أكابُرُ الأصواتِ بالأقداحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عناني صوتٌ مسمعةٍ وراح ،
عناني صوتٌ مسمعةٍ وراح ،
رقم القصيدة : ١٤٨٢٩

عناني صوتٌ مسمعةٍ وراح ،
فباكرني ، إذا بزغ الصِّباحُ
و معشوقِ الشمانيلِ عسكريٍّ ،
له قتلى ، وليسَ لَهُ جِراحُ
كأنَّ الكأسَ في يدهِ عروسٌ ،
لها من لؤلؤِ رطبٍ وشاخُ
و قائلةٌ : كتى يفنى هواهُ ؟
فقلتُ لها : إذا فني المِلاحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> راحَ مَطوِيٍّ الحشا ،
راحَ مَطوِيٍّ الحشا ،
رقم القصيدة : ١٤٨٣٠

راحَ مَطوِيٍّ الحشا ،
غرّاً حياً قد فرخ

مُغْمَدًا فِي لَيْلَةٍ
لَا تَرَى فِيهَا صَبْحَ
يَسْمُ الْأَرْضَ لَهُ
حَافِرٌ مِثْلَ الْقَدَحِ
تُنْفِضُ الْخَيْلُ بِهِ،
و غَذَا عَاصَتْ سَفْحَ
و تَرَاهُ كَلِمَا
عَرَفْتُ مِنْهُ طَفْحَ
لَيْسَ يَدْرِي مَوْعِدِي،
أَيَّ دَارٍ قَدْ فَتَحَ
لَكَ مِنْهُ صَارْمٌ،
كَلَّمَا خَفْتُ نَصْحَ
و لَهَا سَهْمٌ ، إِذَا
قَرَحَ الصَّرْحَ قَدَحِ
و سَنَانٌ كَلِمَا
هُزَّ فِي الرَّوْعِ ذَبْحُ
فَتَرَاهُ كَلَّمَا
هَزَّ نَابِينَ كَلْحِ
ضَاحِكًا مِنَ الْأَسَى ،
بَاكِيًا مِنَ الْفَرَحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد اغتدى في نفس الصباح ،
قد اغتدى في نفس الصباح ،
رقم القصيدة : ١٤٨٣١

قد اغتدى في نفس الصباح ،
يقومُ للصَّيْدِ أَخَا ارْتِيَاحِ
مَعْلَقَ الْأَلْحَاظِ بِالْوَشَاحِ ،

يُرْكُضُ فِي الْهَوَاءِ بِالْجَنَاحِ
كَرْكُضِ طَرْفِ السَّبِقِ فِي الْمَرَّاحِ ،
ذِي جَلْجَلٍ كَالْفَرَضِ فِي الصَّفَاحِ
يَسْتَنُّ فِي الْغَدْرَانِ وَالضَّحَضِاحِ
.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> و جنود رميتهم بحريق
و جنود رميتهم بحريق
رقم القصيدة : ١٤٨٣٢

و جنود رميتهم بحريق
يتلظى ، إذا أحسّ بريح
قَرَّتِ الْعَيْنُ ، إِذْ رَأَتْهُمْ سُقُوطاً ،
كَيْسَارٍ مِنَ الصَّنِيعِ الْمَلِيحِ
طالما قد حموا عليّ ديارى ،
وَنَفُونِي عَنْ طَيْبِ رِيحِ السُّطُوحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كَأَنِّي حِينَ تَرْتَحِلُ الْمَطَايَا ،
كَأَنِّي حِينَ تَرْتَحِلُ الْمَطَايَا ،
رقم القصيدة : ١٤٨٣٣

كَأَنِّي حِينَ تَرْتَحِلُ الْمَطَايَا ،
عَلَى فَيْحَاءَ نَاشِرَةٍ جَنَاحَا
لِبَحْرِ تَقْصُرُ الْأَلْحَاطُ عَنْهُ ،
بَعِيدَ الْمَاءِ يَبْلُغُ الرِّوَاحَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و موقرة بثقل الماء جاءت
و موقرة بثقل الماء جاءت

رقم القصيدة : ١٤٨٣٤

و موقرة بثقل الماء جاءت
تَهَادَى فوق أعناق الرياح
فجاءت ليلها سحاً ووبلاً ،
وهطلاً مثل أفواه الجراح
كأن سماءها لما تجلت
خلال نجومها عند الصبح
رياضُ بنفسجٍ خضلٍ نداءه ،
تفتح بينه نورُ الأقاحي

العصر العباسي << ابن المعتز >> بأبي ما يَجُنُّ مِنْكَ الضَّرِيحُ ،
بأبي ما يَجُنُّ مِنْكَ الضَّرِيحُ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٣٥

بأبي ما يَجُنُّ مِنْكَ الضَّرِيحُ ،
طبت ذكراً وطاب جسمٌ وريحٌ
كنت ما كنت لي فمت برغمي ،
ليتني متُّ أنا ، وأنت صحيحٌ
هَجَرْتُ قبره ، فقامت موائه
قُ العلى والنهى عليه تنوخُ

(٢٤٦/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد صاح بالبين الحمام النوائح ،
لقد صاح بالبين الحمام النوائح ،

لقد صاح بالبين الحمام النوائح ،
وهاجت لك الشوق الحمول الروائح
حللنا الحمى حتى انمحت نبهة الندى ،
و سارت بأخبار المصيف البوارح
رمتني بلحظ فعله الموت ، واصل
إلى النفس لا تنأى عليه المطارح
كلحظة باز صائد ، قبل كفه ،
بمقلته ، والطير عنه بوارح
لنا وفرة ما وفرتها دماؤنا ،
ولا ذعرتها في الصباح الصوايح
تقسمن الحرب إلا بقية ،
ترد علينا حين تخشى الجوائح
إذا غدرت ألبانها بضيوفنا ،
وقت للقرى جيرانها والصفايح
وقيدها بالنصل خرق ، كأنه
إذ جد ، لولا ما جنى السيف ، ماخ
كأن أكف القوم ، في جنابته ،
قطاً لم ينفره عن الماء سارح
و قدم للأضياف فوهاء لم تنزل
تجاهر غيظاً كلما راح رائح
كأن بنات الغلي في حجراتها
إذا ما انجلت أفلاء خيل روائح
وكم حضر الهيجاء في ناصح الشظا
تكامل في أسنانه ، فهو قارح
له عنق يغتال طول عنانه ،
و صدر ، إذا أعطيته الجري ، سابح

إذا مالَ في أعطافِهِ قلتَ شاربٌ
عناهُ بتصريفِ المدامةِ صابحُ
أبى الموتُ أن تُخشى سُريرةُ حلّه،
لعلّ الذي تُخشى سُريرةُ صالح
فإن متُّ، فانعيني إلى المجدِ والتقى ،
و لا تسكبي دمعاً ، إذا قام نائحُ
وقولي: هوى عرشِ المكارمِ والعلی ،
و عطلَ ميزانُ من العلمِ راجحُ
فما يخلقُ الثوبَ الجديدَ ابتداله ،
كما يخلقُ المرءَ العيونَ اللوامح

العصر العباسي << ابن المعتز >> حليةُ الشَّيبِ في عِذارِي تلوحُ،
حليةُ الشَّيبِ في عِذارِي تلوحُ،
رقم القصيدة : ١٤٨٣٧

حليةُ الشَّيبِ في عِذارِي تلوحُ،
وفؤادي في العَيِّ بعدُ جموحُ
قُبِحَت شِيةُ المشيبِ كما أ
نَّ الخِصَابَ الكُميتَ أيضاً قبيحُ
ذا شبابٌ مَلْفَقٌ ليسَ يخفي ،
و مضى ذلكَ الشبابُ الصحيحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فتنَّتْ قلبك العيونُ الملاحُ ،
فتنَّتْ قلبك العيونُ الملاحُ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٣٨

فتنَّتْ قلبك العيونُ الملاحُ ،
واغتياقُ بَقَهوةٍ واصطباحُ

و قدودٌ كأنهنَّ غصونٌ ،
و حدودٌ كأنها التفاحُ
أنتَ في الأربعينَ مثلكَ في العشرِ
رَيْنَ، قلْ لي متى يكونُ الفلاحُ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> بانَّ الشَّبابُ، وفيه اللُّهُوُ والفَرَحُ،
بانَّ الشَّبابُ، وفيه اللُّهُوُ والفَرَحُ،
رقم القصيدة : ١٤٨٣٩

بانَّ الشَّبابُ، وفيه اللُّهُوُ والفَرَحُ،
وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ فِيهِ الهُمُّ والتَّرْحُ
فعدَّ ذِكْرَ الصَّبَا واهجُرَ لذادته،
و اسوءتا من بياضِ فوقه قدحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مُدخِلَ الصُّلَعِ حَمَامًا يَزِيدُهُمْ
يا مُدخِلَ الصُّلَعِ حَمَامًا يَزِيدُهُمْ
رقم القصيدة : ١٤٨٤٠

يا مُدخِلَ الصُّلَعِ حَمَامًا يَزِيدُهُمْ
بطولِ مكثهم في جوفهِ وسخا
حتى إذا عرقوا من حره شرعوا ،
و كلهم بخلوفٍ منه قد لطنخا

العصر العباسي << ابن المعتز >> تخالهم أسوارَ جيشِ أبلخا ،
تخالهم أسوارَ جيشِ أبلخا ،
رقم القصيدة : ١٤٨٤١

تخالهم أسوارَ جيشِ أبلخا ،

أو معهم جودٌ يزينُ وسخا
تمت بهم حالٌ لهم مثلُ الرخا،
أخافَ طيرَ أرضِهِ ودَّوْخا
يُعجِلُها في مائِها إن رسخا،
حكّم فيه منسراً مُضَمَّخا
ومخلباً بدمِها مُلَطَّخا،
عوائداً من خطفِهِ وصرخا

(٢٤٧/١)

كأنه لما قطعنا فرسخا،
مصحفٌ وراقٍ أدقّ نسخا

العصر العباسي << ابن المعتز >> طارَ نومي ، وعاودَ القلبَ عيدُ ،
طارَ نومي ، وعاودَ القلبَ عيدُ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٤٢

طارَ نومي ، وعاودَ القلبَ عيدُ ،
و ابى لي الرقادَ حزنٌ شديدُ
جلّ ما بي، وقلّ صبري، ففي قد
سي جراحُ، وحشؤ جفني السُّهُودُ
سَهْرٌ يَفْتُقُ الجُفونَ، ونيرا
نُ تَلْطَى ، قلبي لهنّ وَقودُ
لامني صاحبي، وقلبي عميدُ،
أينَ مما يريدُه ما أريدُ
شَيِّبَتني، وما يُشَيِّبني السد
نُ ، همومٌ تترى ، ودهرٌ مريدُ

فتراني مثل الصَّحيفَةِ قد أخ
لمصها عندَ صقلها ترديدُ
أينَ إخواني الألى كنتُ أصفي
هم ودادى ، وكلهم لي ودودُ
شردُّهُمْ كَفُّ الحوادثِ والأَيِّ
أمُ من بعدِ جمعهم تَشريدُ
فلقد أصبحوا ، وأصبحتُ منهم
كَلِحاءِ استَلَّ منه العُودُ
هل لدُنيا قد أقبلتِ نحونا ده
رأَ فصَدتِ ، ليسَ مِنّا صُدودُ
من معادِّ أم لا معادِّ لدينا ،
فاسلُ عنها فكلُّ شيءٍ يبيدُ
ربّما طافَ بالمُدامِ علينا
عسكريّ كغصنِ بانٍ يميّدُ
أكرغُ الكرعةَ الرويةَ في الكأ
سِ ، وطرفي بطرفه مَعقودُ
أيها السائلي عن الحسبِ الأط
يبِ ما فَوْقه لَخَلقٍ مَزِيدُ
نحنُ آلُ الرسولِ ، والعترةُ الح
قُ وأهلُ القُربى ، فماذا تريدُ
و لنا ما أضاءَ صبحُ عليه ،
وأَتتُهُ آياتُ ليلِ سُوْدُ
وملكنا رِقَّ الإمامةِ مِيرا
ثاً ، فمن ذا عنا بفخرٍ يَحيّدُ
و أبونا حامي النبيِّ ، وقد أد
برَ من تعلمونَ ، وهو يذودُ
ذاك يومَ استطارَ بالجمعِ رَدْعُ
في حنينٍ ، وللوطيسِ وقودُ

كان فيهم منا المكاتم إيما
نأ، وفرعون غافل والجنود
رُسُلُ القوم حين لَدوا جميعاً،
غيره، كيف فُضِّلَ المَلدودُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سرى ليلةً حتى أضاء عمودها ،
سرى ليلةً حتى أضاء عمودها ،
رقم القصيدة : ١٤٨٤٣

سرى ليلةً حتى أضاء عمودها ،
و ايةُ سوقٍ شوقها لا يعودها
و سارَ مسيرَ الشمسِ لم تبقَ بلدةٌ
منَ الأرضِ إلا نحوَ أخرى يريدُها
و شيعهُ قلبٌ جريّ جناهُ ،
و نفسٌ كأنَّ الحادِثاتِ عبيدها
خليليّ ! هذي دارُ شرّةٍ ، فاسألا
مغانيبها، لو كان ذاك يُعيدُها
خلت وعفت إلا أثارٍ كأنها
عوائدُ ذي سقمٍ بطيءٍ قعودها
و حربٍ لو أنّ الله يرمي بجمرها
شماريخَ رضوى زلزلتها جنودها
يُسعَرُها أبطالُها بصوارمِ،
ويغلقُ بيضاتِ الحديدِ حديدُها
ومصقولةِ الأطرافِ حمرٍ كعوبُها،
سريعٍ إلى نفسِ الكميّ وُروُدُها
شَهدتُ، فأوطأتُ الخيولَ كأنها
مُفلَقةُ الهاماتِ، حمرٌ جلودُها
بعسكرِ أبطالٍ تبيّتُ كُماثه،

وإن نَزَحْتَ عنه، قليلاً هُجُودُهَا
وليلٍ يَودُّ المُصْطَلُونَ بنارِهِ،
لو انهمُ حتى الصبَاحِ وقودها
يُقيمُ بيضِ المَشْرِفِيَّاتِ والقَنَا
ورائتَهُ مَجْدٍ قد حَمَّتْهَا جُودُهَا
إذا لبسوا من ذا الحديدِ غلائلاً،
وهزّوا رِمَاحَ الخَطِّ حمراً عُقُودُهَا
هناكَ تُلَاقِي الصَّبِرَ ضَنكاً طَريقُهُ،
و جندَ المَنايا شارِعاتٍ بنودها

العصر العباسي << ابن المعتز >> راحَ فِرَاقٌ، أو غَدَا،
راحَ فِرَاقٌ، أو غَدَا،
رقم القصيدة : ١٤٨٤٤

راحَ فِرَاقٌ، أو غَدَا،
لستُ بِبَاقٍ أبدا
كم لك مِن أَحِبَّةٍ
ماتُوا فصَارُوا بَدَدَا
لا تُخَدَعَنَّ، فَإِنَّمَا
كوالِدٍ مَن وُلِدا
من سارَ كلِّ سَاعَةٍ
أوشكُ بِهِ أن يَرِدا
يا باغِي الشَّرِّ لنا!
أرُدُّ عَنِ الظُّلَمِ يَدَا
لئنُ غلبنا عددا ،
لقد غَلَبْنَا عُدَدَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> وقد أَلَاقِي بِأسِ العُدَاةِ عَلَي

وقد ألقى بأسَ الغداةِ على
رقم القصيدة : ١٤٨٤٥

(٢٤٨/١)

وقد ألقى بأسَ الغداةِ على
طرفٍ بفضبٍ كالنارِ تتقدُّ
أو عاسلٍ كالشجاعِ هاج لي النف
س ، ودرعٍ كأنها الزيدُ
و نبعةٍ لا يفوتُ هاربها ،
وقارحٍ بعدَ شدّةٍ يعدُّ
تحثه نفسه إذا حثت الخي
ل ، وطارت رجلًا به ويدُّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَلَّ سَقامي عُودُهُ،
مَلَّ سَقامي عُودُهُ،
رقم القصيدة : ١٤٨٤٦

مَلَّ سَقامي عُودُهُ،
و خانَ دمعي مسعدُهُ
و ضاعَ من ليلي غده ،
طُوبى لعينٍ تجدُهُ
غلتُ من الدهرِ يده ،
قتالةٌ من تلده
يفنى ، فيبقى أبده،
و الموتُ ضارٌّ أسده

يا مَنْ عَناني حُسُدُه،

يُقِيمُه، وَيُقْعِدُه

فإنه في حلقه

طعمُ شَجاً يَرُدُّه

سهرتُ ليلاً أرقُدُه،

حظُّ الحسودِ كمدِه

قالوا: قليلاً عدُدُه،

من غشَّ قلَّ ولده

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمَّا ظَنَنْتُ فِرَاقَهُمْ لَمِ أَرُقُدِ،

لَمَّا ظَنَنْتُ فِرَاقَهُمْ لَمِ أَرُقُدِ،

رقم القصيدة : ١٤٨٤٧

لَمَّا ظَنَنْتُ فِرَاقَهُمْ لَمِ أَرُقُدِ،

وَهَلَكْتُ إِنْ صَحَّ التَّظَنُّ أَوْ قَدِ

مَا زِلْتُ أَرعى كُلَّ نَجْمٍ غَيرِ ،

وَكَأَنَّ جَنبِي فَوْقَ جَمْرٍ مَوْقِدِ

وَ رَنَا إِلَيَّ الْفَرَقْدَانِ كَمَا رَنْتُ

زُرُقَاءُ تَنْظُرُ مِنْ نِقَابِ أَسْوَدِ

وَالتَّسْرُ قَدْ بَسَطَ الْجَنَاحَ مُحْوَمًا،

حَتَّى الْقِيَامَةِ طَالِبًا لَمْ يَصْطَدِ

وَ تَرَى الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا

بَيضٌ بِأُدْحِيٍّ يَلُوحُ بِفَدْفَدِ

سَلَقْتَهُمْ زَفْرَاتُ قَلْبٍ مُحْرَقِ،

وَ سَجَالُ دَمْعٍ بِالدَّمَاءِ مَوْرِدِ

مَا أَسْرَعُ التَّفْرِيقَ إِنْ عَزَمُوا غَدًا ،

لَا شَكَّ أَنَّ غَدًا قَرِيبُ الْمَوْعِدِ

وَ جَرَّتْ لَنَا سَنَحًا جَاذِرُ رَمَلَةٍ ،

تَتَلُو المَهَا، كاللؤلؤ المتبدد
قد أطلعت إبر القرون كأنها
أخذ المرآود من سحيق الإثم
رخصات أطراف تظل لواعباً،
لا تهدي طوراً ، وطوراً تهدي
أشبه أنسة الحديث خريدة ،
كالشمس لاقتها نجوم الأسعد
كم قد خلوت بها، وثالثنا التقى ،
يحمي على العطشان برد المورد
يا آل عباس لعاً من عشرة ،
لا تركنن إلى الغواة الحسد
إياكم من بعدها إياكم ،
كونوا لها كأراقم في مرصد
وخذوا نصائح حارم متعصب
بالشيب، مجتمع النهى ، متأسد
كالطود يعدي حلمة سفهاؤه ،
لا ينطقون سوى الجواب، ويبتدي
شدوا أكفكم على ميراثكم،
فالحق أعطاكم خلافة أحمد
و متى يرمها الرائمون فبادروا
هاماتهم حصداً بكل مهند
فودوا لهم فود الجياد شواذباً،
لا يهتدون إلى الطريق الأبعد
من كل أحوى ، أو بهيم مُصمت ،
ومشمر عن كل ساق، أو يد
طوراً مجاهرة ، وطوراً غيلة ،
كم قاتل بغير كيد مُعمد
هذا هو النصح ، وربما

مَحْضَ التَّصِيحَةِ صَاحِبٌ لَمْ يَجْهَدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> اشكو إلى الله أن الدمع قد نفدا ،
اشكو إلى الله أن الدمع قد نفدا ،
رقم القصيدة : ١٤٨٤٨

اشكو إلى الله أن الدمع قد نفدا ،
وأني هالكٌ من حبكم كمدا
و أن عيني ، في ليلٍ ، مسهدةٌ ،
فلسْتُ أرقدُ فيه مثلَ مَنْ رَقدا
قالوا: الفراقُ غداً لا شكَّ، قلتُ لهم:
بل موتٌ نفسي من قبلِ الفراقِ غدا
إنِّي إذا لَصَّوْرٌ، إن بقيتُ، وقد
قالوا: الرّحيل، وإن لم يرحلوا أبداً

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَرْدُ الطَّرْفَ مِنْ حَذْرِي عَلَيْهِ،
أَرْدُ الطَّرْفَ مِنْ حَذْرِي عَلَيْهِ،
رقم القصيدة : ١٤٨٤٩

أَرْدُ الطَّرْفَ مِنْ حَذْرِي عَلَيْهِ،
وَأَمْنَحُهُ التَّجَنُّبَ، وَالصَّدُودَا
و أَرصدُ غفلةَ الرقباءِ عنه ،

(٢٤٩/١)

لتسرق مقلتي نظراً جديدا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا صاحبي عصيتُ ذا فندي،
يا صاحبي عصيتُ ذا فندي،
رقم القصيدة : ١٤٨٥٠

يا صاحبي عصيتُ ذا فندي،
و أطعتُ كأسَ مدامتي بيدي
و لقيتُ عياراً ، فجرحتني ،
وقعت خناجره على كبدي
و الله ما أدري أواحدةً
صليتُ أم ثنتين في العددِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ماتَ وصالٌ، وعاشَ صدُّ،
ماتَ وصالٌ، وعاشَ صدُّ،
رقم القصيدة : ١٤٨٥١

ماتَ وصالٌ، وعاشَ صدُّ،
وذللَ مولى ، وعزَّ عبدُ
يا أحسنَ العالمينَ وجهاً ،
ما لك من أن تُحبَّ بُدَّ
ما العيشُ إلا كأسٌ وساقٍ،
وكلُّ ما بعدَ ذينِ فقدُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنَّ فُوادي في مخالِبِ طائرٍ،
كأنَّ فُوادي في مخالِبِ طائرٍ،
رقم القصيدة : ١٤٨٥٢

كأنَّ فُوادي في مخالِبِ طائرٍ،
غدا صُبِحَ يومٌ ثم باتَ على فقدٍ

إذا ما أرادَ الصيدَ جلىً لنهضةٍ ،
وهزَّ جناحيه كحاشيتي بُردٍ
فضمَّ مخاليباً عليه كأنَّها
شصوصُ حبالٍ قد جمعنَ إلى عقدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و غزلانِ إنسٍ قد طرقتُ بسدفةٍ ،
و غزلانِ إنسٍ قد طرقتُ بسدفةٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٥٣

و غزلانِ إنسٍ قد طرقتُ بسدفةٍ ،
فلم تكنحلَّ أجفانهم برقادٍ
يُقلنَ لنا: يا ليتَ ذا الليلِ سرمداً
علينا ، ولا نخشى عيونَ أعادٍ
فؤادي مشغوفٌ، وسيفي صارمٌ،
فهذا لإبعادي، وذا لسعادٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أعلقُ قلبي بالأحاديثِ بعدكم ،
أعلقُ قلبي بالأحاديثِ بعدكم ،
رقم القصيدة : ١٤٨٥٤

أعلقُ قلبي بالأحاديثِ بعدكم ،
و أصرفُ لحظي عن محدثه عمدا
وأسألهُ ردَّ الأحاديثِ علَّه
سؤالٌ ، وأخفي دمعاً تفضحُ الوجدان

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا نسيمَ الرياحِ من بلدي ،
يا نسيمَ الرياحِ من بلدي ،
رقم القصيدة : ١٤٨٥٥

يا نسيمَ الرياحِ من بلدي ،
إن لم تفرِّجْ همي ، فلا تردِ
أبيتُ ، والشوقُ في الفراشِ معي ،
يكحلُّ عيني بمرودِ السهدِ
معترفاً بالشوقِ مُكثِّباً،
أشكُّو إلى الله لا إلى أحدِ
صباً يرى آخرَ الحياةِ ، ولا
يطمَعُ في راحةٍ لا خلدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أخطأت يا دهرُ في تفرِّقنا،
أخطأت يا دهرُ في تفرِّقنا،
رقم القصيدة : ١٤٨٥٦

أخطأت يا دهرُ في تفرِّقنا،
ويحك تب بعدها ، ولا تعدِ
يا شرُّ باللهِ أخري أجلي ،
لا تقتليني بالهمِّ والكمَدِ
ما لي أرى الليلَ لا صباحَ له ،
ما الهجرُ إلَّا ليلٌ بغيرِ غدِ
يا جامعَ الهجرِ والفراقِ ألا
تجمَعُ بينَ الفؤادِ والجسدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومن حسرةِ الدُّنيا هَوَاكِ لِبَاخِلِ
ومن حسرةِ الدُّنيا هَوَاكِ لِبَاخِلِ
رقم القصيدة : ١٤٨٥٧

ومن حسرةِ الدُّنيا هَوَاكِ لِبَاخِلِ

بعيدٍ من العتبي ضنينٍ بموعدي
يَجِيءُ مَجِيءَ الْفَيْءِ، كَلَّ عَشِيَّةٍ ،
وَبَرَجُعُ لَا يُعْطِي بِقَوْلٍ وَلَا يَدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَيْتَ يَوْمِي بِنَهْرِ فَرَوَخٍ عَادَا،
لَيْتَ يَوْمِي بِنَهْرِ فَرَوَخٍ عَادَا،
رقم القصيدة : ١٤٨٥٨

لَيْتَ يَوْمِي بِنَهْرِ فَرَوَخٍ عَادَا،
فَلَقَدْ طَابَ لِي، وَسَرَّ، وَزَادَا
عَفَتِ الْحَادِثَاتُ عَنْهُ ، وَأَعْطَتْ
نَا صُنُوفُ اللَّذَاتِ فِيهِ الْقِيَادَا
وَعَدَوْنَا عَلَى الْجِيَادِ ، وَمَا حَوِ
بَيْتِ الْخَيْلِ إِذْ تَسْمَى جِيَادَا

(٢٥٠/١)

مُعْطِيَاتٍ رُؤُوسَهُنَّ، إِذَا شِئْتُ
نَ، وَقُوْفًا تَخَالُهَا أُوْتَادَا
وَإِذَا حَثَّهَا الرِّكَابُ ، أَوْ السُّو
طُ أَطَارَتْ أُرْوَاهَا الْأَجْسَادَا
وَنَخَالَ الْحَصَى ، إِذَا مَا عَدَّتْ، نَح
مَلَأَ أُطِيرَتْ مِنْ تَحْتِهَا أَوْ جَرَادَا
مَرَحَاتٍ يَحْمَلْنَ فِتْيَانَ لَهْوِ ،
لَا يُطِيعُونَ، فِي الْهَوَى ، فَنَادَا
حَذَقُوا لَذَّةَ الْحَيَاةِ ، وَأَغْرَى
جُودَهُمْ دَهْرَهُمْ فَصَارَ جُودَادَا

قل لشرِّ : باللهِ يا همّ نفسي
زوديني ، قبل الحوادثِ ، زادا
قد شكّا الوعدُ منكِ حبساً طويلاً،
فاحللي عنه، يا شرير، الصّفادا
أنتِ لا تُحسِنينَ وعدكِ هذا،
كلُّ من شاءَ أخلفَ الميعادا
ليسَ كلُّ العشاقِ صباً ، ولكن
ذا حسامٌ يقطعُ الأكبادا
رُبَّ يَوْمٍ أَحْيَيْتُهُ بَرْفِيرٍ،
وهُمومٌ تكوي الحشا والفؤادا
باتَ طرفي يُشيعُ النجمَ فيه،
كلّما خلّتهُ يسيرُ تماذى

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما أقصرَ الليلَ على الراقدِ ،
ما أقصرَ الليلَ على الراقدِ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٥٩

ما أقصرَ الليلَ على الراقدِ ،
و أهونَ السقمَ على العائدِ
يقديكِ ما أبقيتَ من مُهجّتي،
لستُ لما أوليتَ بالجاحدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا ترى يا صاحٍ ما حلّ بي،
ألا ترى يا صاحٍ ما حلّ بي،
رقم القصيدة : ١٤٨٦٠

ألا ترى يا صاحٍ ما حلّ بي،
من ظالمٍ في حُكمِهِ مُعتدٍ

يقول للقلب ، غذا ما خلا :
يا قلبِ قَمِّ ، واطلبِ ، ولا تقعدِ
كم من فسوقٍ في كلامٍ له ،
و غمزةً مكتومةً باليدِ
و لحظةً أسرعَ من تهمةٍ ،
تخيبُ من يسألُ ، أو يبتدي
يا موسمَ العشاقِ قلْ لي متى
تَحُلُو مِنَ الْغَائِرِ وَالْمُنْجِدِ
يا مُقَمَّرًا فِي الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ،
و ضاحكًا ، أو حلتَ عن موعدي

العصر العباسي << ابن المعتز >> جعلتُ عقلي لشهوتي عبداً ،
جعلتُ عقلي لشهوتي عبداً ،
رقم القصيدة : ١٤٨٦١

جعلتُ عقلي لشهوتي عبداً ،
وصارَ غيبي عندَ الهوى رُشداً
وصادني شادِنٌ كَلَفْتُ بِهِ ،
فدتهُ نفسي ، ومثله يفدى
حينَ درى ما الهوى ، وأحسنتِ الأُل
حافظُ منه الوعيدَ والوَعدا
غدرتُ شوقي إليه حينَ بدا ،
ولُمتُ حبي إليه ، إذ صدّا

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تلقَ إلا بليلٍ من توصلهُ ،
لا تلقَ إلا بليلٍ من توصلهُ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٦٢

لا تلقَ إلا بلبيلٍ من توصلهُ ،
فالشَّمْسُ نَمَامَةٌ ، وَاللَّيْلُ قَوَاذُ
كم عاشقٍ وظلامُ الليلِ يسترهُ ،
لأَقَى أَحِبَّتَهُ ، وَالنَّاسُ رُقَاذُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بأبي هل ملأت عيناً بشيءٍ،
بأبي هل ملأت عيناً بشيءٍ،
رقم القصيدة : ١٤٨٦٣

بأبي هل ملأت عيناً بشيءٍ،
هو أسلاكٌ، يا حبيبي، بعدي
طعمُ كأسٍ مُرٌّ، إذا لم تُزُرني،
وهو يحلُّو، إذا رأيتك عندي

العصر العباسي << ابن المعتز >> و مستنصر يزهي بخضرة شاربٍ ،
و مستنصر يزهي بخضرة شاربٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٦٤

و مستنصر يزهي بخضرة شاربٍ ،
و فترة أجفانٍ ، وخذَّ موردٍ
كأنَّ عِدَارِيهٍ عَلَى قَمَرٍ عَلَى
قضيبي عَلَى دَعَصٍ رطيبِ الثرى ندي
تَبَسَّمْ، إِذْ مَارَحْتُهُ، فَكَأَنَّهُ
يُكشِّفُ عن دُرِّ حجابِ زُمُرْدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ يَجُودُ بِمَوْعِدٍ من حَطِّهِ،
يا مَنْ يَجُودُ بِمَوْعِدٍ من حَطِّهِ،
رقم القصيدة : ١٤٨٦٥

يا مَنْ يَجُودُ بِمَوْعِدٍ مِنْ حَظِّهِ ،
وَيَصُدُّ ، حِينَ أَقُولُ : أَيْنَ الْمَوْعِدُ ؟
وَيَظَلُّ صَبَاغُ الْحَيَاءِ بِخَدِّهِ ،

(٢٥١/١)

تعباً ، يعصفُرُ تارةً ويوردُ
ماذا يضركَ لو رثيتَ لعاشقٍ ،
قلِّقِ يقومُ به هَواكَ ويقعدُ
تجدُ العيونُ رقادها ، ورقاده ،
حتى الصِّباحِ ، مَسرَّةً لا تُوجدُ
وله ، إذا ما قصَرَ الليلُ الكرى ،
ليلٌ طويلُ العُمُرِ ليسَ لَهُ يدُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كيفَ أمسيتَ من الهجرِ ، فإني
كيفَ أمسيتَ من الهجرِ ، فإني
رقم القصيدة : ١٤٨٦٦

كيفَ أمسيتَ من الهجرِ ، فإني
منكَ قد أمسيتُ في جهِدِ جهيدِ
عُدْ إلى الوصلِ ، فإني عائِدُ ،
قد بدا لي قد بدا لي في الصَّعودِ
أهلكتَ ديني بدورٍ طالعاتُ
في دُجى الشَّعرِ ، وورْدُ في حُدودِ
و ارتواءً من مدامٍ في شفاهِ ،
و اعتناقُ لغصونٍ من قدودِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد حمى غُصْن النَّقَا أُسْدُهُ،
قد حمى غُصْن النَّقَا أُسْدُهُ،
رقم القصيدة : ١٤٨٦٧

قد حمى غُصْن النَّقَا أُسْدُهُ،
رَيْقُهُ عَذْبٌ، وَمَنْ يَرِدُهُ
مَشْرَبٌ طَابَتْ مِشَارِعُهُ،
جَامِدًا فِي خَمْرَةٍ بَرْدُهُ
هُوَ سَقَمِي حِينَ أَفْقَدَهُ ،
وَشِفَاءُ السَّقَمِ لَوْ أَجِدُهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شَفَانِي الْخِيَالُ، بِلَا حَمْدِهِ،
شَفَانِي الْخِيَالُ، بِلَا حَمْدِهِ،
رقم القصيدة : ١٤٨٦٨

شَفَانِي الْخِيَالُ، بِلَا حَمْدِهِ،
وَأَبْدَلَنِي الْوَصَلَ مِنْ صَدِّهِ
وَكَمْ نَوْمَةٌ لِي قَوَادَةٌ ،
أَتَتْ بِالْحَبِيبِ عَلَيَّ بَعْدَهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَضَيْتَ، فَكَمْ دَمْعَةٌ لِي عَلَيَّ
مَضَيْتَ، فَكَمْ دَمْعَةٌ لِي عَلَيَّ
رقم القصيدة : ١٤٨٦٩

مَضَيْتَ، فَكَمْ دَمْعَةٌ لِي عَلَيَّ
لَكَ تَجْرِي ، وَكَمْ نَفْسٍ يَصْعَدُ
وَجِئْتَ، فَحُبِّي ذَاكَ الَّذِي

عَهِدَتْ، كما هو لا ينفدُ
فهل لك في أن تعيدَ الوصا
لَ ، فالعودُ أحمدُ ، يا أحمدُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و فاحمٌ مالَ على الخدِّ ،
و فاحمٌ مالَ على الخدِّ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٧٠

و فاحمٌ مالَ على الخدِّ ،
مثلَ العناقيدِ على الوردِ
وصولجانُ الصُدغِ مستمكنٌ
للضربِ من تفاحةِ الخدِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا حياتي طوبى لمن يردك ،
أيا حياتي طوبى لمن يردك ،
رقم القصيدة : ١٤٨٧١

أيا حياتي طوبى لمن يردك ،
حماك عني العدا فما أجذك
قدُّك عُصْنٌ لا شكَّ فيه، كما
وجهك شمسٌ نهارها جسدك

العصر العباسي << ابن المعتز >> أينَ عنكَ الشَّمسُ، يا ليلَ الصَّدودِ،
أينَ عنكَ الشَّمسُ، يا ليلَ الصَّدودِ،
رقم القصيدة : ١٤٨٧٢

أينَ عنكَ الشَّمسُ، يا ليلَ الصَّدودِ،
عندي الصبرُ ، فقل : هل من مزيدِ

وَيْحَ مَنْ يَهْوَى ، فَقَدْ عَذَّبَهُ الـ
مَلَهُ فِي الدُّنْيَا بِتَبْعِيدِ شَدِيدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا أَيُّهَا الرَّكِيبُ المُسْتَعِجِلُ العَادِي،
يا أَيُّهَا الرَّكِيبُ المُسْتَعِجِلُ العَادِي،
رقم القصيدة : ١٤٨٧٣

يا أَيُّهَا الرَّكِيبُ المُسْتَعِجِلُ العَادِي،
إِقْرَ السَّلَامَ عَلَيَّ يَعْقُوبَ بِالوَادِي
وَقُلْ لَهُ الحَقُّهُ قَدْ خَلَقْتَهُ دَنِفًا،
يَمُحُّ آخِرَ عَهْدٍ بَيْنَ عَوَادِ
يا حَبِذا الدَّهْرُ ، إِذْ نَسَقَى مَسْرَتَهُ
صِرْفًا ، وَنَمْرُجُ إِجْزَاؤًا بِمِيعَادِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لم تَبْلِغْنِي السَّعَادَةَ ، بَعْدُ ،
لم تَبْلِغْنِي السَّعَادَةَ ، بَعْدُ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٧٤

لم تَبْلِغْنِي السَّعَادَةَ ، بَعْدُ ،
قَبْلَةَ ، إِنَّمَا وَصَالِي وَعَدُّ
مُخَلْفٌ يَخْطِفُ القُلُوبَ بِطَرْفِ
عَازِمٍ ، مَا لَهُ مِنَ العَدْرِ بُدُّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنا بينَ الهوى وبينَ التَّجني
أنا بينَ الهوى وبينَ التَّجني
رقم القصيدة : ١٤٨٧٥

أنا بينَ الهوى وبينَ التَّجني
في شقاءٍ، وفي عذابٍ شديدٍ
لستُ أدعو على عدوي إلا
بفراقٍ ، من بعدِ ذا ، وصدود

العصر العباسي << ابن المعتز >> ليتَ شعري! أفي المنامِ أرى ذا؛
ليتَ شعري! أفي المنامِ أرى ذا؛
رقم القصيدة : ١٤٨٧٦

ليتَ شعري! أفي المنامِ أرى ذا؛
قَمَرٌ زَارَنِي عَلَى غَيْرِ وَعْدٍ
صارَ تَرَبُّ الصِراةِ مَسْكَاً ، وكافو
رأَ حَصاصها، وماؤها ماءً وردٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رأيتُهُ يَتَمَشَّى مُتَعَباً ضَجِراً،
رأيتُهُ يَتَمَشَّى مُتَعَباً ضَجِراً،
رقم القصيدة : ١٤٨٧٧

رأيتُهُ يَتَمَشَّى مُتَعَباً ضَجِراً،
كمثلِ غصنٍ نَقاً في الروضِ أملودٍ
ليتَ الغبارَ الذي يؤذيه لي كحلٌّ ،
وليتني جازهُ في زَحمةِ العيدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قليلٌ، على ظهرِ الفِراشِ، رُقادُهُ،

قليلٌ، على ظهرِ الفِراشِ، رُقادةٌ،
رقم القصيدة : ١٤٨٧٨

قليلٌ، على ظهرِ الفِراشِ، رُقادةٌ،
إذا اكتحلتُ أجفاننا برُقادٍ
و بيضاءَ من نعماك لما جحدتها ،
أبيتُ بحمراءِ القميصِ تُنادي

العصر العباسي << ابن المعتز >> سهلُ المواهبِ لا تقاتلُ نفسه
سهلُ المواهبِ لا تقاتلُ نفسه
رقم القصيدة : ١٤٨٧٩

سهلُ المواهبِ لا تقاتلُ نفسه
عن مالهٍ حتى يُقالَ جوادُ
لكنهُ سمحُ الضمائرِ سابقُ
بالزادِ حينَ يُعلّلُ الأزوادُ
عذبُ الخلائقِ كلما جربته
فيما تحبُّ رأيتهُ يزدادُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عادَ السرورُ إليك في الأعيادِ ،
عادَ السرورُ إليك في الأعيادِ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٨٠

عادَ السرورُ إليك في الأعيادِ ،
و سعدتَ من دنياك بالإسعادِ
و قضاءً شكرٍ ربما حملتهُ
رفقاً ، فقد أثقلتني بأيادِ
قادَ النفوسَ مهابةً ومحبةً ،

بَدْرٌ بَدَا مُتَعَمِّمًا بَسْوَادٍ
مَا إِنْ أَرَى شَبِيهَا لَهُ، فِيمَا أَرَى ،
أُمُّ الْكِرَامِ قَلِيلَةُ الْأَوْلَادِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا حادِي الأَطْعَانِ أَيْنَ تُرِيدُ،
يا حادِي الأَطْعَانِ أَيْنَ تُرِيدُ،
رقم القصيدة : ١٤٨٨١

يا حادِي الأَطْعَانِ أَيْنَ تُرِيدُ،
إِتِي بَمَنْ تَحْدُو بِهِ لَكَمِيدُ
قَامَتْ تُودِّعُنِي، كَغُصْنٍ نَاعِمٍ،
ضَرْبَتُهُ كَفُّ الرِّيحِ ، فَهُوَ يَمِيدُ
فَوَضَعْتُ وَجْدِي بِالتَّنْفِيسِ وَالبُّكَا،
وَرَأَيْتُ مَاءَ المُّزْنِ كَيْفَ يَجُودُ
بِالمُكْتَفِي كُفِّي الأَنَامِ هُمُومِهِمْ،
وَعَدَا عَلَيْهِمْ طَالِعٌ مَسْعُودُ
جَاوُوكَ يَحْشُرُهُمْ إِلَيْكَ مَحَبَّةً ،
طَوْعًا، وَسَيْفُكَ عَنْهُمْ مَغْمُودُ
وَأَطَالَمَا ظَمِئْتُ إِلَيْكَ نَفُوسُهُمْ،
وَ طَرِيقُ بَابِكَ عَنْهُمْ مَسْدُودُ
فَالآنَ أَعْتَبُهُمْ بِمَلِكِكَ دَهْرَهُمْ ،
وَ حَلَا ، وَلَانَ العَيْشُ ، وَهُوَ شَدِيدُ
يَدُ حَاتِمٍ كِبَانِهِ لِشِمَالِهِ ،
مَا حَاتِمٌ مَعَ مَثَلِهِ مَعْدُودُ
لَوْ ظَلَّ يَمْلِكُ حَاتِمًا أَعْطَاكَهُ ،
هَبَّةً ، وَلَمْ يَرَ أَنَّ ذَلِكَ جُودُ
فِي كُلِّ كَفٍّ مِنْهُ خَمْسَةُ أَبْحَرٍ ،
يَسْقِي الحَوَائِمَ مَاوَهَا المُّوْرُودُ

سرت بوطأته المنابر ، إذ علا
درجاتها ، واخصر منها العود
فكأنه قمر سرى في ليلة ،
فظلامها عن نورها مردود
ماضٍ على العزمات ينصر رأيه ،
من ربه التوفيق ، والتسديد
لما رأوا أسد الحروب ، وفوقهم
شجر القنا ، وثمارهن حديد
وقد انتصوا هندية مصقولة
بيضا ، وجوه الموت فيها سود
أخفوا ندامتهم ، وعجل حينهم
ضرب وطعن ليس عنه محيد

(٢٥٣/١)

فاشدد يدك على عنان خلافة ،
لك إرثها ، وبقاؤها الممدود

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا ورومان النهود ،

لا ورومان النهود ،

رقم القصيدة : ١٤٨٨٢

لا ورومان النهود ،

فوق أغصان القدود

وعناقيد من الصد

غ ، ورد من حدود

ووجوه من بدور

طالعاتٍ من سُعودِ
ورسولٍ جاءَ بالمِيعا
دٍ من بعدِ الوعيدِ
ونعيمٍ في وصالٍ،
حلّ من طولِ الصدودِ
ما رأتُ عيني كظبي،
زارني في يومِ عيدِ
في قباءٍ فاخيتي اللدّ
ونٍ من لبسٍ جديدِ
كلما قاتلَ جنـد
مديّ بسيفٍ ، أو عمودِ
قاتلَ الناسَ بعيني
ن، وخذّينِ وجيدِ
قد سقاني الرّاحِ من
فيه على رُغمِ الحسودِ
وتعانقنا، كأني
وهو في عقْدٍ شديدِ
نقرعُ الثغرَ بنغرِ
طيبٍ عندَ الورودِ
مثلَ ما عاجلَ بردُ
قطرٍ مُزِنٍ بجمودِ
ومضى يَخطِرُ في المَشْدِ
بي كجبارٍ عنيدِ
سحراً من قبلِ أن
ترجعَ أرواحُ الرُّقودِ
مرحباً بالملكِ الـ
مقادمِ بالجَدِّ السعيدِ
عش، ودّم في ظلّ عرّ،

خالد ، باقٍ ، جديد
فلقد أصبح أعدا
وَك كَالزَّرْعِ الحَصِيدِ
ثُمَّ قد صَارُوا حَدِيثًا ،
مثلَ عادٍ في ثمودِ
جاءهم بحرٌ حديدٍ ،
تحتَ أظلالِ بنودِ
فيه عِقْبَانُ حَيُولِ
فوقها أسدٌ حديدِ
وردوا الحربَ ، فمدوا
كلَّ خطيِّ مديدِ
و حسامٍ سره الح
مُدُّ إلى قطعِ الوريدِ
ما لهذا الفتحِ يا
خيرَ إمامٍ من مزيدِ
فاحمدِ اللهَ ، فإنَّ ال
حمدَ مِفْتَاحُ المَزِيدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لله درُّ معاشرٍ

الله درُّ معاشرٍ

رقم القصيدة : ١٤٨٨٣

الله درُّ معاشرٍ

غلبوا العدوَّ كما أرادُ

نَصَرْتَهُمْ أَيْدِيَهُمْ ،

والمَشْرِفِيَّاتُ الجِدَادُ

ما كانَ غيرُ وَعِيدِهِمْ ،

فهزمتُهُ رَكَضَ الجِوَادُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دعه وما قال ، فما

دعه وما قال ، فما

رقم القصيدة : ١٤٨٨٤

دعه وما قال ، فما

يَزْرَعُ يَوْمًا يَحْصُدُهُ

غَدًا تَرَى فَعْلِي بِهِ،

إِنْ شَاءَ مَنْ لَا يَعْْبُدُهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كم تائه بولاية ،

كم تائه بولاية ،

رقم القصيدة : ١٤٨٨٥

كم تائه بولاية ،

و بعدله يعدو البريد

سُكْرُ الْوِلَايَةِ طَيِّبٌ،

و خمارها صعبٌ شديد

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ يُبْعَدُ وَعْدِي،

يا مَنْ يُبْعَدُ وَعْدِي،

رقم القصيدة : ١٤٨٨٦

يا مَنْ يُبْعَدُ وَعْدِي،

أطلت مطلي وكدي

خُلِقْتَ، لا شكّ عندي،

مِنْ فَضْلِ طِينَةِ قَرْدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و صاحبِ يسخرُ في موعده ،
و صاحبِ يسخرُ في موعده ،
رقم القصيدة : ١٤٨٨٧

و صاحبِ يسخرُ في موعده ،
فأحمدُ الله، ولا أحمدُهُ
زرعُ المنى بقوله لفظةً ،
ثم مطالٌ بعده يحصده

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا خيرَ في العالمينَ كلهمُ ،
لا خيرَ في العالمينَ كلهمُ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٨٨

لا خيرَ في العالمينَ كلهمُ ،
و لا منَ العالمينَ منفردا
لا يسلمُ المرءُ حينَ يصلحُ من
ذمِّ حسودٍ ، فكيفَ إن فسدا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومشمولةٍ قد طال بالقفص حبسها،
ومشمولةٍ قد طال بالقفص حبسها،
رقم القصيدة : ١٤٨٨٩

ومشمولةٍ قد طال بالقفص حبسها،
حكّت نارَ إبراهيم في اللونِ والبردِ
خططنا إلى خمّارها بعدَ هجعةٍ
رحالَ مطايا لم تزل يومها تخدي
مُلوكُ اللذاتِ الشّبابِ تَواضَعُوا،

ولم يَحْلِفُوا فِيهَا بِدَمٍّ وَلَا حَمْدٍ
فَبَاتُوا لَدَى الْخَمَارِ فِي بَيْتِ حَانَةِ ،
وَأَحْلَوْا قِصُورًا بِالرُّصَافَةِ وَالْحَدِّ
وَدَامَ عَلَيْهِمُ بِالْمَدَامِ مَمْنُوقٌ
بِزَنَارِهِ ، حَلُوهُ الشَّمَائِلِ وَالْقَدِّ
يَمُحُّ سَلَافَ الْخَمْرِ فِي عَسْجَدِيَّةٍ ،
تَوَهَّجُ فِي يَمِينِهِ كَالْكُوكَبِ الْفَرْدِ
مُحْفَرَةٌ فِيهَا تِصَاوِيرُ فَارِسٍ ،
وَكِسْرَى غَرِيقٌ حَوْلَهُ خَرَقُ الْجُنْدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قُمْ يَا نَدِيمِي نَصْطَبِحْ بِسَوَادِ ،
قُمْ يَا نَدِيمِي نَصْطَبِحْ بِسَوَادِ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٩٠

قُمْ يَا نَدِيمِي نَصْطَبِحْ بِسَوَادِ ،
قَدْ كَادَ يَبْدُو الصَّبِيحُ أَوْ هُوَ بَادٍ
وَأَرَى الثَّرِيًّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا
قَدَمٌ تَبَدَّتْ فِي ثِيَابِ حِدَادٍ
فَأَجَابَنِي بِيَمِينِهَا ، فَمَلَأَتْهَا
بِزُجَاجَةٍ كَالْكُوكَبِ الْوَقَادِ
يَا صَاحِبِ لَا يَخْدَعُكَ سَاعَةٌ غَقْفَلَةٌ
عَنْ لَذَةٍ ، أَوْ فِكْرَةٍ لِمَعَادِ
وَاشْرَبْ عَلَيَّ طَيِّبِ الزَّمَانِ فَقَدْ حَدَا
بِالصَّيْفِ مِنْ أَيْلُولٍ أَسْرَعُ حَادِ
وَأَشْمَنَا فِي اللَّيْلِ بَرْدَ نَسِيمِهِ ،

وارْتاحَتِ الأرواحُ في الأَجسادِ
وافاكِ بالأنداءِ قدامَ الحيا ،
فالأرضُ للأمطارِ في استعدادِ
كم في ضمائرِ تربها من روضةٍ ،
بمسيلِ ماءٍ، أو قَرارةٍ وادٍ
تبدو، إذا جاءَ الزَّمانُ بقطرةٍ ،
فكأنَّما كانا على ميعادِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و نارٍ قد حناها صباحاً بسحرةٍ ،
و نارٍ قد حناها صباحاً بسحرةٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٩١

و نارٍ قد حناها صباحاً بسحرةٍ ،
متى ما يرقُ ماءٌ عليها توقدِ
يجولُ حبابُ الماءِ في جنباتها ،
كما جالَ دَمْعٌ فوقَ خدِّ مُورِدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا ربَّ يومٍ بالدويرةِ صالحٍ ،
ألا ربَّ يومٍ بالدويرةِ صالحٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٩٢

ألا ربَّ يومٍ بالدويرةِ صالحٍ ،
فكيفَ بيومٍ بعده لي فاسدِ
ظَلَلْتُ بها أُسقى سُلافةَ خَمرةٍ
بكفِّ غزالٍ ذي جفونٍ صوائدِ
على جدولٍ ريانٍ لا يكتُمُ القذى ،
كأنَّ سواقيه متونُ المباردِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> غدا بها صفراء كرخية ،
غدا بها صفراء كرخية ،
رقم القصيدة : ١٤٨٩٣

غدا بها صفراء كرخية ،
كأنها في كأسها تتقد
و تحسب زجاجاً جرى ،
و تحسب الأقداح ماءً جمداً

العصر العباسي << ابن المعتز >> فَمُ يا نَدِيمِي من مَنامِكَ واقْعُدِ،
فَمُ يا نَدِيمِي من مَنامِكَ واقْعُدِ،
رقم القصيدة : ١٤٨٩٤

فَمُ يا نَدِيمِي من مَنامِكَ واقْعُدِ،
حانَ الصَّبَاحِ ومُقلتي لم تَرُقْدِ
أما الظَّلَامُ، فحينَ رَقَّ قَمِيصُهُ،
و أرى بياضَ الفجرِ كالسيفِ الصدى

العصر العباسي << ابن المعتز >> هل لك في ليلةٍ بيضاءٍ مُقْمِرَةٍ ،
هل لك في ليلةٍ بيضاءٍ مُقْمِرَةٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٨٩٥

هل لك في ليلةٍ بيضاءٍ مُقْمِرَةٍ ،
كأنها فضةٌ ذابتُ على البلدِ
و قهوةٍ كشعاعِ الشمسِ صافيةٍ ،
كأنَّ أقداحها قد عُمنَ بالزَّبَدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ليلٍ قد سهرتُ ونامَ فيه

و ليلٍ قد سهرتُ ونامَ فيه
رقم القصيدة : ١٤٨٩٦

و ليلٍ قد سهرتُ ونامَ فيه
ندامى صرعوا حولي رقودا
أسامرُ فيه قهقهةَ القناني ،
ومزماراً يُحدّثني وعودا
يكادُ الليلُ يرحمني بنجمٍ ،
و قال : أراهُ شيطاناً مريداً

العصر العباسي << ابن المعتز >> خليلي قد طابَ الشَّرَابُ المُبَرَّدُ،
خليلي قد طابَ الشَّرَابُ المُبَرَّدُ،
رقم القصيدة : ١٤٨٩٧

(٢٥٥/١)

خليلي قد طابَ الشَّرَابُ المُبَرَّدُ،
و قد عدتُ بعدَ الشكِّ والعودُ أحمدُ
فهاذا عقاراً في قميصِ زجاجةٍ
كياقوتةٍ في ذرّةٍ تتوقدُ
يُصوغُ عليها الماءُ شَبَاكَ فِضَّةٍ ،
لها حَلَقٌ بيضٌ تُحلُّ وتُعقدُ
وغنى لنا في جوفها حبشيّةٌ ،
عليها سراويلٌ من الماءِ مجسّدُ
فظاهرها حلمٌ صبورٌ على الأذى ،
و باطنها جهلٌ يقومُ ويقعدُ

و لما جنيناها قطافاً رويةً
تذوبُ، إذا مسّت عناقيدها اليدُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومقتول سُكْرِ عاش لي، إذ دَعَوْتُهُ،
ومقتول سُكْرِ عاش لي، إذ دَعَوْتُهُ،
رقم القصيدة : ١٤٨٩٨

ومقتول سُكْرِ عاش لي، إذ دَعَوْتُهُ،
و بادرَ مسروراً يرى غيهُ رشدا
وقامَ بكفِّهِ بقايا خُمَارِهِ،
و عيناهُ من خديهِ قد جفتا قدا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهلاً وسهلاً بالناي والعود ،
أهلاً وسهلاً بالناي والعود ،
رقم القصيدة : ١٤٨٩٩

أهلاً وسهلاً بالناي والعود ،
وكأسٍ ساقٍ كالغُصْنِ مقدودٍ
قد انقضتْ دولةُ الصيامِ ، وقد
بشرَ سقمُ الهلالِ بالعيدِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> الليالي تموت ببردها
الليالي تموت ببردها
رقم القصيدة : ١٤٩
نوع القصيدة : عامي

في زمان كنه البرد .. شببت القصيد
قلت ابدفا والليالي تموت ببردها

في طريق كنه الموت والحالي وحيد
قلت ابحيا والمنايا تبوح بسدها
أتقارب هقوة العمر لو كانت بعيد
واتغني بالمقابل واخطب ودها
لاقديم الجرح يقوى ولاجرح الجديد
يخلف الناس العزيزه عن اللي ودها
والله اني ماتنازل .. لي راي عنيد
لين أداعب غرة الشمس .. والثم خدها
وانزفي ياوردة الشعر .. من دم الوريد
لاتجفي في عروق .. تراجعف يدها
ياقصيدي كان الأشعار سادات وعبيد
والله انك من بحور .. غريب جدها
ماتقاود مهرة الحرف للقلب البليد
ياقصيدي خذ رسنها .. وخلق قدها
في طريق كنه الخوف سليت القصيد
قلت ابحيا والليالي تموت ببردها

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَلَّلَانِي بِصَوْتِ نَائِي وَعُودٍ،
عَلَّلَانِي بِصَوْتِ نَائِي وَعُودٍ،
رقم القصيدة : ١٤٩٠٠

عَلَّلَانِي بِصَوْتِ نَائِي وَعُودٍ،
و اسقياني دم ابنة العنقود
أشربُ الرّاحَ وهي تشربُ عقلي،
و على ذاك كان قتلُ الوليدِ
رُبَّ سُكْرٍ جعلتُ مؤعده الصب
ح ، وساقِ حششته بمزيد

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ليالي القديمات ارجعي،
يا ليالي القديمات ارجعي،
رقم القصيدة : ١٤٩٠١

يا ليالي القديمات ارجعي،
قد تخلفت بليلات شداد
نبأ خبرته من معشر،
أخرجت أضغانهم حيات واد
إنني ذاك الذي جربتهم ،
لم يطل عهدي يارغام الأعادي
فمن الآن، فكروا وارجعوا،
فالذي تخشون أحلى في فوادي
ولحاً الرحمن منّا طالب ال
صلح والأطوع في حبل القياد
وعلى الأظلم منّا سخط الد
ه ، والأنكب عن سبل الرشاد
أقدموا قبل رماح أشرعت،
و سيوف ذات عصّ وصعاد
ثم إياي وأخرى مثلها،
تكحل العين بمملول السهاد
وخذوا عفوي ما دمت لكم،
يد أخذ ، والحقوا بعض ودادي
لا تعودوا فيعد إسخاطه ،
واتركوا سيفي في بعض الغماد
أو فاني مسرع ، إن شتتم ،
بحسام مشرفي ، وجواد
وقناة فوقها كوكبها ،
و مجن ، كل هذا في بلادي

و غذا قلتُ اركبوا قد حضروا ،
جملةُ النَّاسِ بِأَسْيَافِ حِدَادِ
و لقد ضاعَتِ أَيَادٍ عِنْدَكُمْ ،
عُرسَتْ فِي تُرْبٍ غَيْرِ حِيَادِ

(٢٥٦/١)

أودعتُ قَمَحًا، فلَمَّا نُثِرَتْ
كُلُّ أَرْضٍ أَنْبَتَتْ شَوْكَ الْقِتَادِ
فجزاها لعنةٌ لصاحبٍ ،
ليسَ للزَّرَاعِ أصلاً من معادِ
حينَ وترتُ لَكُمْ أَقْوَاسَكُمْ ،
قمتُمُ بالنَّيْلِ ترمونِ سَوَادِي
أَيُّهَا المَوْعِدُ قد أَسْمَعْتَنِي،
ثمَّ لم يثبِتْ من الهمِّ وسادي
سوفَ تَجْنِي أَنْتَ ما تَغْرِسُ لي،
و تمسُّ النَّارَ من قرعِ زنادي
ربِّ من قد كادني في ليلةٍ ،
وهو في يومِ الوَغَى باسمي يُنادي
حينَ خَلَّى رَسَنِي جاذبُهُ،
وامحى قُرطاسُ شَيْبِي من مِدَادِي
ثمَّ يغدو مرحاً إن سبني ،
و يرى لحميَ من أَطيبِ زادِ
ويظنُّ الدَّهْرَ نَقْدًا كَلَّهُ،
ثمَّ يلقاني على طولِ البعادِ
كيفَ يَرْجُونَ اهْتِضَامِي بَعْدَهَا،
طالَ باعِي ، وردائي ونجادي

و لعذرٍ لهم لو قبلها
لَمْ يَرَوْا إِلَّا قَدَاحِي وَ زَنَادِي
إن يكونوا قد نسوا تلك، فلي
عودةً تذعرهم حرَّ جلادي
طالَ حلْمِي عنهم، فاستحدثوا
خُلُقاً مكروهةً ، عُريَانَ بادي
خلقاً يخضبُ أطرافَ القنَا،
و متونَ النبلِ والبيضِ الصوادي
بطعانٍ نافذٍ يفري الحشا ،
و بضربٍ مثلِ أفواهِ المزادِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما بالمنازل لو سألتَ أحدُ ،
ما بالمنازل لو سألتَ أحدُ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٠٢

ما بالمنازل لو سألتَ أحدُ ،
ولقد يكونُ هوي بهنَّ ووَدَّ
أزمانَ أمرُحُ في زَمَانِ صِبَاً،
أجري إلى اللهوِ ، ولستُ أردُ
و الدهرُ لا تمحي ملاحظته
في أعصرٍ أيّامهنَّ جُدُدُ
عزُّ بفجعِ الدهرِ متبعُ
للّهوِ، حتّى قامَ بي وقعدُ
في غفلةٍ لا همَّ يَعْرِفُهَا،
فطفقتُ أهزل بالزمان وجدَّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أرقْتُ جميعَ الليلِ للبارقِ الذي
أرقْتُ جميعَ الليلِ للبارقِ الذي

رقم القصيدة : ١٤٩٠٣

أرقتُ جميعَ الليلِ للبارقِ الذي
ترفع مع نجدٍ ، فشاَقَ إلى نجدِ
أحلَّ بدارِ اللّهُوِ حيثُ لَقِيْتُها،
وأهزِلُ باللذاتِ ، والدّهْرُ في جدّ
ألا إنّما الدّنيا بلاغٌ لغايّةٍ ،
فإِما إلى غيٍّ ، وإِما إلى رشِدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لما عدتُ خيلنا للطرادِ
و لما عدتُ خيلنا للطرادِ
رقم القصيدة : ١٤٩٠٤

و لما عدتُ خيلنا للطرادِ
جَعَلنا إلى الدّيرِ ميعادها
وقاد مُكَلِّبنا ضَمْرًا،
سلوقيةً طالما قادها
معلمةً من بناتِ الريا
ح، إذا سألتِ عدوها زادها
وتُخرِجُ أفواهها ألسناً
كشَقَّ الخناجرِ أغمادها
فأَمسَكَن صيدا، ولم تُدمِه،
كضَمَّ الكواعبِ أولادها

العصر العباسي << ابن المعتز >> وفتيانِ غدّوا، والليلُ داَجِ،
وفتيانِ غدّوا، والليلُ داَجِ،
رقم القصيدة : ١٤٩٠٥

وفتيانٍ غدوا، والليلُ داجٍ،
وضوءُ الصبحِ متَّهَمُ الوُرودِ
كأنَّ بزاتهمُ أمراءُ جيشٍ
على أكتافِهِمُ صدأُ الحديدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بَعْضُفٍ كَالْقَتْدِ،
غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بَعْضُفٍ كَالْقَتْدِ،
رقم القصيدة : ١٤٩٠٦

غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بَعْضُفٍ كَالْقَتْدِ،
و الليلُ قد رَقَّ على وجهِ البلدِ
وابتَلَّ سِرْبَالُ التَّسِيمِ وَبَرَدِ،
و الفجرُ في ليلِ الظلامِ يتقد
غَوَاضِفِ مَسْهَلَاتٍ لِلأَمَدِ،
لَمَّا عَدَوْنَ وَعَدَّتْ خَيْلُ الطَّرْدِ
و تقتفى الأرجلُ الغمامِ ، وقعد ،
و طارَ نَقَعٌ في السماءِ وركد
مثلُ القريبِ عندها ما قد بعد
.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> و صوتِ حمامةٍ سَجَعَتْ بليلاً ،
و صوتِ حمامةٍ سَجَعَتْ بليلاً ،
رقم القصيدة : ١٤٩٠٧

و صوتِ حمامةٍ سَجَعَتْ بليلاً ،
و قد حنَّتْ إلى إلفِ بعيدِ

فما زلنا نقولُ لها: أعيدي،
وللسّاقِي: ألا هلْ من مزيِدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> زارني ، والدجى أحْمُ الحواشي ،
زارني ، والدجى أحْمُ الحواشي ،
رقم القصيدة : ١٤٩٠٨

زارني ، والدجى أحْمُ الحواشي ،
و الثريا في الغربِ كالعنقودِ
وهلالُ السّماءِ طَوْقُ عُرُوسٍ،
باتَ يُجلى على غلائِلِ سُودِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شربنا عصيرَ الكرمِ تحتَ ظلالِهِ ،
شربنا عصيرَ الكرمِ تحتَ ظلالِهِ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٠٩

شربنا عصيرَ الكرمِ تحتَ ظلالِهِ ،
على وجهِ معشوقِ الشمانِلِ أغيدِ
كأنَّ عناقيدَ الكُرومِ وظلّها،
كواكبُ درٍّ في سماءِ زبرجدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حمامنا كعجوزِ
حمامنا كعجوزِ
رقم القصيدة : ١٤٩١٠

حمامنا كعجوزِ

يشقى به الواردُ
فبيتٌ له مُنتِنٌ،
وبيتٌ له باردُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رَوَيْنَا، فَمَا نَزْدَادُ يَا رَبِّ مِنْ حَيًّا،
رَوَيْنَا، فَمَا نَزْدَادُ يَا رَبِّ مِنْ حَيًّا،
رقم القصيدة : ١٤٩١١

رَوَيْنَا، فَمَا نَزْدَادُ يَا رَبِّ مِنْ حَيًّا،
وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ شَهِيدُ
سُقُوفُ بُيُوتِي صِرْنَ أَرْضًا أَدُوسَهَا،
وَحَيْطَانُ دَارِي رَكْعٌ وَسُجُودُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ غَيْرُ الْبُؤْسِ وَالنَّكَدِ،
لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ غَيْرُ الْبُؤْسِ وَالنَّكَدِ،
رقم القصيدة : ١٤٩١٢

لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ غَيْرُ الْبُؤْسِ وَالنَّكَدِ،
فَاهْرُبْ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ هَمِّ، وَمَنْ نَكَدِ
مَلَأَتْ يَا دَهْرُ عَيْنِي مِنْ مَكَارِهَا ،
يَا دَهْرُ حَسْبُكَ قَدْ أَسْرَفْتَ، فَاقْتَصِدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ الْعُلَى وَالْمَحَامِدِ،
أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ الْعُلَى وَالْمَحَامِدِ،
رقم القصيدة : ١٤٩١٣

أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ الْعُلَى وَالْمَحَامِدِ،
وَكَيْفَ دَفْنَا الْخَلْقَ فِي قَبْرِ وَاحِدِ

وللدهر أيامٌ تُسيءُ عواقباً،
وتُحسِنُ، إن أحسنَ، غيرَ عوامِدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فإنْ تسألاني فيمَ حزني ، فإنه
فإنْ تسألاني فيمَ حزني ، فإنه
رقم القصيدة : ١٤٩١٤

فإنْ تسألاني فيمَ حزني ، فإنه
لشخصٍ ثوى ، بينَ القبورِ ، فقيدٍ
و ما كنتُ أخشى أنْ تحوّلَ نظرتي
إلى شامتٍ من غابِطٍ وحسودٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا صاحبي قد كفاك الدهرُ تَفنيدي،
يا صاحبي قد كفاك الدهرُ تَفنيدي،
رقم القصيدة : ١٤٩١٥

يا صاحبي قد كفاك الدهرُ تَفنيدي،
جزعتَ من لحظاتِ الكاعبِ الرودِ
وأرسلَ الشيبَ في رأسي ومفرقه،
بُرّاته البيضَ في غرابهِ السُّودِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> هو الدهرُ قد جَرَّبْتَهُ وعَرَفْتَهُ،
هو الدهرُ قد جَرَّبْتَهُ وعَرَفْتَهُ،
رقم القصيدة : ١٤٩١٦

هو الدهرُ قد جَرَّبْتَهُ وعَرَفْتَهُ،
فصبراً على مكروهه وتجلدا
وما الناسُ إلاّ سابقٌ ثمّ لاحقٌ،

وَأَبْقُ مَوْتٍ ثُمَّ يَأْخُذُهُ غَدَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَتَاكَ الْوَرْدُ مَحْبُوبًا مَصُونًا،

أَتَاكَ الْوَرْدُ مَحْبُوبًا مَصُونًا،

رقم القصيدة : ١٤٩١٧

أَتَاكَ الْوَرْدُ مَحْبُوبًا مَصُونًا،

كَمَعَشُوقٍ تَكْنَفُهُ الصَّدُودُ

كَأَنَّ بَوَاجِهَهُ، لَمَّا تَوَافَتْ

نَجُومٌ فِي مَطَالِعِهَا سُعُودٌ

يَبَاضٌ فِي جَوَانِبِهِ احْمِرَارٌ،

كَمَا احْمَرَّتْ مِنَ الْخَجَلِ الْخُدُودُ

(٢٥٨/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَرَّ عَيْشٌ عَلَيَّ قَدْ كَانَ لَذَا ،

مَرَّ عَيْشٌ عَلَيَّ قَدْ كَانَ لَذَا ،

رقم القصيدة : ١٤٩١٨

مَرَّ عَيْشٌ عَلَيَّ قَدْ كَانَ لَذَا ،

و دَهْنِي الْأَيَّامُ فِيهَا وَحَذَا

وَانْتَنَى عَنِّي الشَّبَابُ، وَغُودِرُ

تُ فَرِيدًا مِنَ الْأَحْبَةِ فَذَا

بِضَمِيرٍ لَا لَهْوَ فِيهِ، وَقَلْبٍ

و قَذْتَهُ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَقَذَا

و خَلِيلٍ صَافٍ ، هَنِيٍّ ، مَرِيٍّ ،

جذته الأيام مني جيدا
بقعةً من بقاعِ قُرّةِ عيني،
هي أمري بقاعِ ودي ، وأغذى
ليتَ شعري أحاله مثلُ حالي،
إذ صفا عيشه له، والتدا
سيفُ حكم في مفصلِ الحقّ ماضٍ ،
شَحَذَتْهُ تجاربُ الدهرِ شَحْذا
ما أراني وإن تحلى لي الإخ
وانُ من بعده لهم مستلذا
قد رمانى فيه الزّمانُ بسَهْمٍ،
ينفدُ الجوفَ والتراقي نفدا
سرهُ اللهُ حيثُ كان ، فما كا
نَ أسرَ الدّنيا به، وألدا
ولقد اغتدي على طَرفِ الصّب
ح بطرفٍ ، إذا ونى الجريّ ، بذا
طاعن في العنانِ يستنكرُ السّو
طَ مُدِلًّا، ويأخذُ الأرضَ أخذًا
و غذا ما عدا ، فنازُ أذاعت
بدخانٍ تهذهُ الرّيحُ هذا
بحرٌ شرٌّ يشاغِبُ الصخرَ قرعاً
بصخورٍ وينبذُ الترابَ نبدا
يصرعُ العيرَ والشّبوبَ، ولا أد
ري أهذا إليه أقربُ أم ذا؟
أن ترّيني، يا شرّ، خلّفتُ أيا
مي صباً كانَ ناعمَ البالِ لذا
ومشى الشّيبُ قبيلَ عقَدِ الثّلاثي
نَ فلما انتهى إليها أعدا
ونهى عني العيونَ المرّضا

ت، وأنصى ركب الهوى ، فأردًا
فيحمد الإله إن جميع الخد
قي ، قد كان بعضه قبل شدا
وأنا الواضح الذي إن تبدى
يعرفوه ، ولا يقولون : من ذا ؟
و قويم كالخط يزداد لينا ،
بدماء الأحشاء والجوف يغذى
ذاك عندي، وقد جمعت إليه
رُسل موت صواب الوقع حدًا
وذروعا كأنها وجه ماء،
صافحتة ريح، وعضبا محداً

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنعت أمثالا قذذت قدا،
أنعت أمثالا قذذت قدا،
رقم القصيدة : ١٤٩١٩

أنعت أمثالا قذذت قدا،
يشحذها السوط البطين شحذا
تواريا خلف الطباء حدًا،
كانما يجبذهن جبدا
يجد غيطان القلاة جدًا،
كالتبل هدتها القسي هذا
لم أدر ذا أسرع شدا أم ذا

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> ويات كما سر أعداءه،
ويات كما سر أعداءه،
رقم القصيدة : ١٤٩٢٠

وَبَاتَ كَمَا سَرَ أَعْدَاءَهُ،

إِذَا رَامَ قَوْتًا مِنَ النَّوْمِ شَدَّ

تُغَيَّرُهُ نَزَوَاتُ الْبَعُوضِ

فِي قَمَرٍ مِثْلِ ظَهْرِ الْجُرْدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سأئني على عهدِ المطيرةِ والقصرِ،

سأئني على عهدِ المطيرةِ والقصرِ،

رقم القصيدة : ١٤٩٢١

سأئني على عهدِ المطيرةِ والقصرِ،

وأدعو لها بالسَّاكِنِينَ وبالْقَطْرِ

خَلِيلِينَ لِي إِنَّ الدِّمَاءَ تَرِيَانِهِ ،

فصبراً ، وإلاَّ أيُّ شيءٍ سوى الصَّبْرِ

عسى اللهُ أن يَتَّخِذَ لِي مِنْهُ فَرَجَةً ،

يَجِيءُ بِهَا مِنْ حَيْثُ أُدْرِي وَلَا أُدْرِي

سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ مَا تُعَلِّمَانِي،

و لَا تَكْتُمَا شَيْئاً ، فَعِنْدَكُمَا خَبْرِي

أَرْفَعُ نِيرَانَ الْقَرْيَةِ لِعَفَاتِهَا ،

و أَضْرِبُ يَوْمَ الرُّوعِ فِي ثَعْرَةِ الثَّغْرِ

وَأَسْأَلُ نَيْلًا لَا يُجَادُ بِمِثْلِهِ،

فَيَفْتَحُهُ بِشْرِي، وَيَخْتُمُهُ عُذْرِي

وَيَا رَبِّ يَوْمَ لَا تُورِي نُجُومَهُ،

مَدَدْتُ إِلَى الْمَظْلُومِ فِيهِ يَدَ النَّصْرِ

فَسَبْحَانَ رَبِّي مَا لِقَوْمٍ أَرَى لَهُم

كُوَامِنَ أَضْغَانٍ عَقَارِيهَا تَسْرِي

إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا فِي النَّدِيِّ تَضَاءَلُوا،

كَمَا خَفِيَتْ مَرْضَى الْكُوكَبِ فِي الْفَجْرِ

بنو العَمِّ لا بل هُم بنو العَمِّ والأذى ،
وأعوأُن دَهري إن تظلمتُ من دَهري

(٢٥٩/١)

وغاظهْمُ المَجْدُ الذي لا يِنالُهُ
لثيْمٌ ولا وانٍ ضعيفٌ عن الوترِ
فدونكمُ الفعلَ الذي أنا فاعلٌ ،
فإنكمُ مثلي ، إذاً ، ولكم فخري
نَمتنِي إلى عَمِّ التَّيِّ خلائقٌ،
علوا فوقَ أفلاكِ الكواكبِ والبدرِ
بنو الحبرِ والسجادِ والكاملِ الذي
وفى الملكَ حتى قرَّ عندَ ذوي الأمرِ
ونحنُ رَفَعنا سِيفَ مروانَ عنكمُ،
فهل لكمُ ، يا آلَ أحمدَ ، في الشكرِ
أبو الفضلِ أولى الناسِ بالفضلِ كلهمُ ،
تعالوا نحاكمكمُ إلى البيتِ والحجرِ
و يومَ حنينٍ حينَ صاحَ وراءكمُ ،
فجئتكمُ، وكانَ الموتُ أقربَ من شبرِ
ويا معشرَ الأنصارِ مَنْ كان عاقداً
بيعتكمُ ، والدينُ في قبضةِ الكفرِ
و لولاهُ ما قرتُ بطيبةِ هجرةً ،
و لولاهُ لم تجرِ الجيادُ على بدرِ
أقامَ بدارِ الكفرِ عيناً على العدى ،
ينبي نبيَّ اللهِ بالكبدِ والغدرِ
لذلكَ لم ترقُدَ جفونُ مُحَمَّدٍ
نبيِّ الهدى حتى أريحَ من الأسرِ

وَرَدَ عَلَيْهِ مَالُهُ دُونَ غَيْرِهِ،
فَإِنْ كُنْتَ ذَا جَهْلٍ فَسَلِ كُلَّ ذِي خَيْرٍ
وَلَوْلَا بَلوغُ السَّنِّ مِنْهَا، وَكُفُّهَا
سَرَاجِيهِ لَمَا أَتَى آخِرُ الْعَمْرِ
لَأَعْطَى أَبَا حَفْصٍ يَدِيْرُ عَنَانَهَا ،
وَمَا شَكَ فِيهِ وَالْأُمُورُ إِلَى قَدْرِ
أَلَمْ تَرَهُ مِنْ قَبْلُ ، حِينَ أَقَامَهُ
شَفِيْعًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ إِلَى الْفُطْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شَجْتِكَ لِهِنْدٍ دِمْنَةَ وِدْيَارُ،
شَجْتِكَ لِهِنْدٍ دِمْنَةَ وِدْيَارُ،
رقم القصيدة : ١٤٩٢٢

شَجْتِكَ لِهِنْدٍ دِمْنَةَ وِدْيَارُ،
خِلَاةٌ كَمَا شَاءَ الْفِرَاقُ قَفَاؤُ
سَلِينِي إِذَا مَا الْحَرْبُ ثَارَتْ بِأَهْلِهَا ،
وَلَمْ يَلِكْ فِيهَا لِلْجِبَالِ قِرَارُ
وَدَارَتْ رُحِي الْمَوْتِ وَالصَّبْرِ قُطْبُهَا،
وَأَكْثَرُ مَا فِيهَا دَمٌ وَغِبَارُ
وَقَامَ لَهَا الْأَبْطَالُ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا ،
وَهَبَّتْ رِيَاخَ الْآخِرِينَ فَطَارُوا
وَقَدْ عَلِمَ الْمَقْتُولُ بِالشَّمَامِ أَنْتِي
أُرِيدُ بِهِ مَنْ رَامَنِي، وَأَغَارُوا
إِذَا شَتَّتْ أَوْقَرْتُ الْبِلَادَ حَوَافِرًا،
وَسَارَتْ وَرَائِي هَاشِمٌ وَنَزَارُ
وَعَمَّ السَّمَاءَ التَّقَعُّ حَتَّى كَأَنَّهُ
دُخَانٌ، وَأَطْرَافُ الرَّمَاكِ شَرَارُ
وَبِي كُلِّ حَوَارٍ الْعِنَانِ كَأَنَّهُ،

إذا لاح في نفعِ الكتيبةِ ، نارُ
وقمصُ حديدِ ضافياتِ ذبولها،
لها حدقُ حُزْرِ العيونِ صِغارُ
و بيضُ كأنصافِ البدورِ أبيةٌ ،
إذا امتحنتهنَّ السيوفُ، خيارُ
وكم عاجمِ عودي تكسرُ نابهُ ،
إذا لانَ عيدانُ اللثامِ وخاروا

العصر العباسي << ابن المعتز >> وقفتُ بالروضِ أبكي فقدَ مُشبهه،
وقفتُ بالروضِ أبكي فقدَ مُشبهه،
رقم القصيدة : ١٤٩٢٣

وقفتُ بالروضِ أبكي فقدَ مُشبهه،
حتى بكتُ بدموعي أعينُ الزهرِ
لو لم تُعرِّها جُفوني الدمعَ تسفحه
لرحمتي، لاستعارتهُ من المطرِ
فمنَ لباكيةِ الأجفانِ سائلةٍ ،
ظلتُ بلا فكرٍ تبكي بلا فكرٍ
حتى إذا الليلُ أرخى سترَ ظلمتهِ،
وساعدَ اجفانها على السهرِ
لا تزدري يا ابنةَ جدةٍ ثوبيه ، فبينهما ،
سيفٌ يفرقُ بين الهامِ والقصرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> نؤومٌ على غيظِ الأعادي مُحسَدٌ،
نؤومٌ على غيظِ الأعادي مُحسَدٌ،
رقم القصيدة : ١٤٩٢٤

نؤومٌ على غيظِ الأعادي مُحسَدٌ،

لأعلى مراقي العزّ تسمو خواطره
إذا ما أراد الحاسدون من امرئ
يزينهم أخلاقه ومآثره
إذا ما هو استغنى اهتدى لافتقارهم،
و لا يهتدي يوماً إليه مفاقره
ويا عائبي، والعيب حشو فؤاده،
تأمل رويداً ، لست ممن أحاذره
وكنت كرام كوكباً بصاقه،
فرد عليه وبله ومواطره

العصر العباسي << ابن المعتز >> أي رسم لآل هند ودار ،
أي رسم لآل هند ودار ،

(٢٦٠/١)

رقم القصيدة : ١٤٩٢٥

أبي رسم لآل هند ودار ،
درسا غير ملعب ومنار
وأثاف بقين ، لا لاشتياق ،
جالسات على فريسة نار
وعراض جرت عليها سوارى ال
ريح حتى غودرن كالأسطار
ومغان ، كانت بها العين ملأى ،
من غصون تهتر في أقمار
سحقتها الرياح في كل فن ،
ومحتها بواكر الأمطار

أَيْنَ أَهْلِ الدِّيارِ عَهدي بكم في
ها جَميعاً، لا أَيْنَ أَيْنَ الدِّيارِ
و لقد أَهتدي على طرقِ الـ
لِ بذي مِيعَةٍ ، كَمِيتِ مطارِ
بَلَلِ الرِّكْضِ جَانِبِهِ، كما فا
ضَتَّ بِكَفِّ النَّدِيمِ كَأْسُ العُقارِ
لا تَشِيمُ الرُّوقَ عَيْنِي ولا أَجْ
عَلُّ إِلاَّ إِلى العدى أَسفاري
لا ولا أَرْتَجِي نَوالاً، وهل تَسـ
تَمطرُ الناسُ دِيمَةً الأَمطارِ
هاشِمِيٌّ ، إِذا نَسِبْتُ ، ومَنصو
صَّ يَبِيتُ من هاشِمٍ غَيرِ عارِ
أَحزُنُ الغِيطِ في قلوبِ الأَعادي ،
وَوَحيدٌ في الجَحْفَلِ الجَزارِ
و لي الصافناتُ تَردي إِلى المو
تِ ، ولا تَهتدي سَبيلَ الفِرارِ
و سيوفُ كَأَها حينَ هزَّتْ
وَرَقَّ هَزَّها سُقوطُ القِطارِ
وَدُروغٌ كَأَها شَمَطُ الجَعِ
مِدِ دَهِيناً ، تَضَلُّ فيها المِداري
وَسِهامٌ تُردي الوَرى من بَعِيدِ،
واقعاتُ مَواقِعِ الأَبصارِ
وَقَدورٌ كَأَها قُرُومٌ،
هُدِرَتْ بَينَ جِلَّةٍ وِبِكارِ
فوقَ نارِ شِعبى من الحَطَبِ الجِز
لِ ، إِذا ما التَطَّتْ رَمَتْ بالشرارِ
فَهي تَعَلو اليَفاعِ كَالرَّايَةِ الحَمِ
رِاءِ تَفري الدُّجى إِلى كَلِّ سارِ

قد تَرَدَّيْتُ بِالْمَكَارِمِ دَهْرًا،
وَكَفَّتَنِي نَفْسِي مِنَ الْاِفْتِيحَارِ
أنا جيشٌ إذا عَدَوْتُ وَحِيدًا،

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا وَيَحَهُ ما ذَنْبُهُ إنْ تَذَكَّرَا
أيا وَيَحَهُ ما ذَنْبُهُ إنْ تَذَكَّرَا
رقم القصيدة : ١٤٩٢٦

أيا وَيَحَهُ ما ذَنْبُهُ إنْ تَذَكَّرَا
سوالفَ أَيامٍ سَبَقْنَ وأخرا
وسكرةَ عَيْشٍ فارِغٍ من هُمومِهِ،
و معروفَ حالٍ لم نَخَفْ أن يَنْكرا
وعصرَ شَبابٍ كانَ مِيعَةً حُسْنِهِ،
وظِلًّا من الدُّنيا عَلِيهِ مُنَشَّرَا
إذا كُنا لا يَرُدُّنَ ما فاتَ من هوى ،
فلا تَدعِ المَخزُونُ أن يَتصَبِرا
و قالوا : كَبِرتَ فانتَضِيتَ من الصبا ،
فَقُلْتُ لَهُم: ما عَشْتُ إلاَّ لأَكْبِرا
إذا لاحَ شَيْبُ الرِّاسِ يوماً وَلَيْلَةً ،
فما أَجدرَ الإنسانَ أن يَتغيَرا
وَلَبِثي وإِخلافِي أناساً فَقَدْتُهُم،
و ما كُنْتُ أَرْجو بَعْدَهُم أن أَعْمرا
هُم طَرَدُوا عَن مُقَلَّتِي رائِدَ الكَرى ،
و شكوا سوادَ القلبِ حَتى تَفطِرا
و أَجلوا هُمومِي من سواهِم وَأَطبَقوا
جَفونِي فما أهوى من العِيشِ مَنظِرا
وأصَبَحْتُ مُعْتَلِّ الحِياةِ كَأَنِّي
أَسِيرٌ رَأى وَجَهَ الأميرِ، فَفَكَّرَا

فإما تريني بالذي قد نكرته ،
فيا ربّ يومٍ لم أكن فيه مُنكرًا
أروحُ كغصنِ البانِ بيتهُ الندى ،
و هزّ بأنفاسٍ ضعافٍ وأمطرا
فمالَ على ميثاءِ ناعمةِ الشرى ،
تغلغلَ فيها ماؤها وتحيرا
كأنّ الصبّا تُهدي إليها إذا جرتُ
على تُربها، مسكاً سَحيقاً وَعَنبرًا
سقتُهُ الغوادي والسواري قطارها ،
فجنّ كما شاءَ النباتُ ونورا
و حلتُ عليه ليلةٌ أرحبيةٌ ،
غذا ما صفا فيها الغديرُ تكدرا
كأنّ الغواني بينَ بينَ رياضه ،
فغادرنَ فيه نشرَ وردٍ وعبهرها
طويلةً ما بين البياضين ، لم يكدُ
يُصدّقُ فيها فجرها حينَ بَشْرًا
إذا ما ألحتُ قشرَ الصخرِ وبلها ،
و همتُ غصونُ النبع أن تتكسرا
فباتتُ إذا ما البرقُ أوقدَ وسطها
حريقاً أهلاً الرّعدُ فيه وكَبْرًا
كأنّ الربابَ الجونَ دونَ سحابه
خليعٌ من الفتيانِ يسحبُ مِترًا
إذا لحقته روعةٌ من ورائه
تلّقتَ واستلّ الحُسامَ المُدكّرًا
فأصبحَ مستورَ الترابِ كأنما
نشرتَ عليه وشيَ بردٍ محبرها
به كلُّ موشيّ القوائمِ ناشطٌ ،

و عين تراعي فاتر اللحظ أحورا
تُطيفُ بذيالٍ كأنَّ صُورَهُ
غدائرُ ذي تاجٍ عتا وتجبِرا
يحكُّ الغصونَ المورقاتِ بروقه
كخصفك بالإشفي نعالاً فخصرا
وذي عُنقٍ مثلِ العصا شقَّ رأسها
وشدَّبَ عنها جلدُها فتَقَشَّرا
و ساقٍ كشطِ الرمحِ صمَّ كعوبه
تردى على ما فوقها وتأزرا
فبادرتُه قبلَ الصباحِ بسابحِ
جوادٍ ، كما شاءَ الحسودُ وأكثرَا
إذا ما بدا أبصرتَ غرةَ وجهه
كعُنُقودِ كرمٍ بينَ عُصنينِ نورًا
و سالفتي طيبي من الوحشِ سانحِ ،
غذا ما عراهُ خوفُ شيءٍ تبصرا
وَرِدْفًا كظَهْرِ الثُّرسِ أُسَيْلَ خَلْفَه
عَسَيْبٌ كَفَيْضِ الطُّودِ لَمَّا تَحَدَّرَا
وأرسلتهُ مُستطعمًا لعنانه،
أخا ثقةً ما أنتَ إلا مبشرا
و همُّ أتنني طارقاتٌ ضيوفه
فما كانَ إلا اليعملاتِ له قرى
بوحشيَّةٍ قفرٍ تخالُ سَرايها
مهاً لامعاتٍ ، أو ملاءً منشرا
فلما تبدى الليلُ يحدو بنجمه ،
لبسنا ظلاماً لم يكدُ صبحه يرى

و طافَ الكرى بالقوم حتى كأنهم
نشاوى شرابٍ دبّ فيهم وأسكرا
فمن كلّ هذا قد قضيتُ لبانتي ،
و ولي ، فلم أملكُ أسي ، وتذكرا
ويومٍ من الجوزاءِ أصليتُ نارَه ،
وقد سترَ الكناسُ إذ بانَ مُشترى
وقد أكلتُ شمسُ النهارِ ظلالَه ،
وصارتُ كحرباءِ الهواجرِ معفرا
وكم من عدوٍ رامَ قصفَ قناتنا ،
فلاقى بنا يوماً من الشرِّ أحمرًا
إذا أنتَ لم تَرَكبَ أدانيّ حادثٍ
من الأمرِ لاقيتَ الأفاصيّ أوعرا

العصر العباسي << ابن المعتز >> هي الدارُ إلا أنّها منهم قفرُ ،
هي الدارُ إلا أنّها منهم قفرُ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٢٧

هي الدارُ إلا أنّها منهم قفرُ ،
وإني بها ثاوٍ ، وإنهم سَفَرُ
حبستُ بها لحظي ، وأطلقتُ عبرتي ،
وما كان لي في الصبرِ لو كان لي عُذرُ
كأني ، وأيامي التي طوتِ النوى ،
تجيانِ باتا دونَ لقياهما سترُ
توهمتُ فيها مَلعباً ومَسارِحاً ،
و نؤياً ، كملقي الطوقِ ثلمه القطرُ
فدعْ ذكرَ بُثنى قد مضى ليسَ راجعاً ،
فذلكَ دهرٌ قد تَوَلَّى ، وذا دهرُ
مهفهفةٌ صفرُ الوشاحِ ، كأنها

مهأةٌ خلاءٍ ظلّ يَكْنفها الدُرّ
لها وَجَناتٌ يَصْحَكُ الوردُ فوقها،
وطَرْفٌ مَرِيضٌ حَشُو أجفانه السَّحْرُ
فما روضةُ الزهرِ التي تَلْفِظُ الندى ،
ويُصْبِحُ فيما بَيْنَها للندى نَشْرُ
بأطيبِ من سَلَمى ، ولا كلُّ طَيِّبٍ ،
و لا مثلُ ما تحلو به يفعلُ البدرُ
و غيْثٌ خَصِيبِ الترابِ تندی بقاعه ،
بهيمِ الذرى ، أثوابُ قيعانه خَضْرُ
رَجِيبِ كَمَوْجِ البَحْرِ يَلْتَهُمُ الرُّبى
ويَغْرُقُ في آكلائِهِ النِّعَمُ الدَّثْرُ
أَلَحَتْ عَلَيْهِ كلُّ طَخِياءِ دِيَمَةٍ ،
إذا ما بَكَتْ أجفانُها صَحِكَ الزَّهْرُ
فَمَا طَلَعَتْ شَمْسُ النِّهَارِ ضُحِيَّةً ،
ولا أَصْلًا، إلاّ ومن دونها خَدْرُ
كَأَنَّ عِيونَ العاشِقِينَ مَنوطةً
بأرجائها، فما يَجِفُّ لها شَفْرُ
كَأَنَّ الرِّبابَ الجَوْنَ ، والفَجْرُ ساطِعٌ ،
دُخانٌ حَرِيقٍ لا يُضِيءُ لَهُ جَمْرُ
أَمْنِكَ سَرى يا شُرَّ بَرَقٍ، كَأَنَّهُ
جَنَاحُ فَوادٍ خافِقٍ صَمَمَهُ صَدْرُ
أرقتُ له ، والركبُ ميلٌ رؤوسهم ،
يَخوضونَ ضَحَضاحَ الكرى وبهم وقْرُ
علاهم حليدُ الليلِ حتى كأنهم
بُزاةٌ تَجَلَّى في مَراقِبِها فُمرُ
إلى أن تَعَرَى النِّجْمُ من حُلَّةِ الدُّجى ،
وقالَ دليلُ القومِ: قد نَقَبَ الفَجْرُ
وقدوا أديمَ القومِ حينَ تَرَفَعَتْ

لهم ليلةٌ أخرى كما حلقَ النسْرُ
و جيشٍ كمثلِ الليلِ يسوّدُ شمسَهُ ،
ويَحْمَرُّ من أعدائِهِ البَرُّ والبحْرُ
شَهِدْتُ بِطَرْفِ أَعْوَجِيٍّ وطَرْفَةٍ ،
وعَضِبَ حُسَامُ الحَدِّ في مَتْنِهِ أَثْرُ
و لما التقى الصفاَنِ فرقَ بيننا
بريقُ ضرابِ البِيضِ والأَسْلُ السُّمْرِ
فَوَلَّوْا، وقد ذاقوا التي يَعْرِفُونَهَا،

(٢٦٢/١)

فَكَانَ لَهُمَ عُذْرٌ، وَكَانَ لَنَا فَحْرُ
إِذَا مَا رَكِبْتُ الجَوْنَ وَالسَّيْفُ مُنْتَضِيٌّ ،
فَقُلْ لِبَنِي حِوَاءَ يَجْمَعُهُمُ أَمْرُ
و كَمَ من خَلِيلٍ لَمْ أَمْتَعْ بِعَهْدِهِ ،
و فَيْتُ لَهُ بِالوَدِّ فَاجْتَحَهُ الغَدْرُ
فَقَدَّمْتُ صَفْحاً عَنْهُ يُوجِبُ شُكْرَهُ،
وَمَا كَانَ لِي مِنْهُ جَزَاءٌ، وَلَا شُكْرُ
و ذَلِكَ حَظِّي من رِجَالِ أَعْرَةَ
عَلِيٍّ، فَإِنْ أَهْجَرُهُمْ يَكْثِرُ الهَجْرُ
لَهُمَ خَيْرٌ مَالِي حِينَ يَعْتَلُّ مَالَهُمْ ،
و سُرْعَةً نَصْرِي حِينَ يَعْتَدِرُ النَّصْرُ
إِذَا جَاءَنَا العَافِي رَأَى فِي وُجُوهِنَا
طَلَاقَةَ أَيْدِينَا، وَبَشْرَةَ البِشْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سقى الإله سرّاً من را القطرا ،
سقى الإله سرّاً من را القطرا ،

رقم القصيدة : ١٤٩٢٨

سقى الإله سرّاً من را القطرا ،
و الكرح والخمس القرى ، والجسرا
قد عجموا عودي ، وكنتُ مرا ،
حُرّاً، إذا لم يكُ حرّاً حراً
لا تأمنوا من بعد حلمٍ شرا ،
كم غُصنٍ أخضرٍ صارَ جَمراً

العصر العباسي << ابن المعتز >> إذا لم أجدُ بالمالِ جادَ بهِ الدهرُ،
إذا لم أجدُ بالمالِ جادَ بهِ الدهرُ،
رقم القصيدة : ١٤٩٢٩

إذا لم أجدُ بالمالِ جادَ بهِ الدهرُ،
على وارثي، والكفُ في قبرها صِفْرُ
وكيفَ أخافُ الفقرَ، والله ضامنٌ
لرزقي ، وهل في البخل من بعد ذا عذرُ
فحلُّوا يدي تُمطرُ بوابِلِ جودِها
على الناسِ حتى يعجبَ الغيثُ والبحرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قفْ خليلي نسألُ لشرةَ دارا ،
قفْ خليلي نسألُ لشرةَ دارا ،
رقم القصيدة : ١٤٩٣٠

قفْ خليلي نسألُ لشرةَ دارا ،
أو مَحَلّاً منها خِلاءَ قَفاراً
ألبستني سقماً أقامَ ، وسارتُ ،
و استجابتُ قلبي إليها ، فطارا

لي حبيبٌ مكذبٌ بالأمني ،
جعل الدهرَ موعداً وانتظاراً
عَيَّرُونِي بما يَضُنُّ به عـ
ني ، فيا ليتهُ يحقّقُ عارا
قد شغلتِ الهوى بطولِ التجني ،
كلَّ يومٍ يؤمُّ قلبي اعتذاراً
ضاعَ شوقٌ إليكِ، لو تعلمينَ،
باتَ بينَ الأحشاءِ يوقدُ ناراً
و يناجي بناتِ نعشٍ بذكرا
كِ إذا الليلُ ألبَسَ الأرضَ قاراً
و سؤالي عن بلدةٍ أنتِ فيها ،
أتلقى من نحوكِ الأخبارا
وجهادي عواذلاً فيكِ لا يـ
رحنَ باللومِ غدوةً وابتكارا
رُبَّ صادٍ إلى حديثكِ خلاً
بِ، وقد طافَ حولَ سرّي ودارا
لو رأى مطلعاً من الأرضِ سهلاً
دَبَّ في الناسِ يَنْفُثُ الأسراراً
ما رأينا شهباً لشُرّةٍ في النَّا
سِ ، فسقياً اشرةَ الأمطارا
أيها الركبُ بلّغوها سلامي،
واتّقوا أخذَ طرفها السّحارا

العصر العباسي << ابن المعتز >> فكيفَ بها لا الدارُ عنها قريبةٌ ،
فكيفَ بها لا الدارُ عنها قريبةٌ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٣١

فكيفَ بها لا الدارُ عنها قريبةٌ ،

ولا أنتَ عنها، آخرَ الدهرِ، صابرُ
أبن لي فقد بانَتْ بها مدَّةُ النوى ،
أأنتَ على شيءٍ سوى الهَمِّ قادرُ
نعم أن يزولَ القلبُ عن مستقره
خُفوقاً، وتنهَلَّ الدَموعُ البِوادِرُ
و أحيا حياةً بعدَ سلمى مريضةً ،
لها عاذلٌ في حبِّ سلمى وعاذِرُ
ألا يا عبادَ الله ، هذا أخوكمُ
قَتيلٌ، فهل منكمُ له اليومَ ثائرٌ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبي القلبُ إلّا حبٌّ من هوَ هاجرُ ،
أبي القلبُ إلّا حبٌّ من هوَ هاجرُ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٣٢

أبي القلبُ إلّا حبٌّ من هوَ هاجرُ ،
و من هوَ ينساني ، ومن هوَ ذاكرُ
ومن هوَ عني كُلِّما جئتُ مُعرضُ ،
ومن لا يُوافيني، ومن أنا عاذِرُ
فكيفَ بمعشوقٍ يحبُّ ويشتهي ،
أأكتُمهُ وِجدي بهِ، أم أهاجرُ
وكيفَ يراني، إن بدا لي منعهُ،

(٢٦٣/١)

أأتركهُ زهداً بهِ، أم أكابرُ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ظالمَ الفِعلِ، ومظلومَ النَّظرِ،

يا ظالمَ الفعلِ، ومَظلوَمَ النَّظَرِ،
رقم القصيدة : ١٤٩٣٣

يا ظالمَ الفعلِ، ومَظلوَمَ النَّظَرِ،
و يا كَثيباً وقضيباً وقمرُ
فُدرتَ لي، فحَبِّدا هذا القَدْرُ،
و إنْ ملأتَ العينَ دمعاً وسهزُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمَّا عَلِمْتَ بدأتَ بالهَجْرِ،
لَمَّا عَلِمْتَ بدأتَ بالهَجْرِ،
رقم القصيدة : ١٤٩٣٤

لَمَّا عَلِمْتَ بدأتَ بالهَجْرِ،
و رميتني من حيثُ لا أدري
ما كنتَ تدري كيفَ تَقْتُلُنِي،
فهجرتني ، وفطنتَ للهَجْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد صادَ قلبي قمرُ،
قد صادَ قلبي قمرُ،
رقم القصيدة : ١٤٩٣٥

قد صادَ قلبي قمرُ،
يَسْحَرُ مِنْهُ النَّظَرُ
و قد فنيْتُ بعدهُ ،
و ضاعَ ذاكَ الحذرُ
بوجنةٍ ، كأنما
يقدحُ منها الشرُّ
وشاربٍ قد همَّ أو

نمّ عليه الشعرُ
ضعيفاً أجفانهُ ،
والقلبُ منه حجْرُ
كأنما الحاظهُ
مِن فعلِهِ تَعَدَّرُ
لم أرَ وجهاً مثلَ ذا
نَجَا عليه بشرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قال : أذنبت ، ولا أدري ،
قال : أذنبت ، ولا أدري ،
رقم القصيدة : ١٤٩٣٦

قال : أذنبت ، ولا أدري ،
وروى الأحرانَ في صدري
لا أُطيقُ الهَجْرَ أحمِلُهُ،
ضعفتُ نفسي عن الهجرِ
و تجنتُ بي لتغدرني ،
أنا أهواها على غدرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بان الخليطُ، ولم يُطق صَبْرًا،
بان الخليطُ، ولم يُطق صَبْرًا،
رقم القصيدة : ١٤٩٣٧

بان الخليطُ، ولم يُطق صَبْرًا،
ووجدتُ طعمَ فراقِهِمْ مُرًا
و كأنما الأمطارُ بعدهمُ ،
كستِ الطلولُ غلاتلاً خضرا
هل تذكرينَ ، وأنتِ ذاكرةٌ ،

مشي الرسول إليكم سرا
إن يغفلوا يسرع لحاجته ،
وإذا رأوه أحسن العذرا
فطن يؤدي ما يقال له ،
ويزيد بعض حديثنا سحرا
قالت لأتراب خلون بها،
و بكت ، فبلل دمعها النحرا :
ما باله قطع الوصال ، ولم
يسمح زيارة بيننا شهرا
يا ليته في مجلس معنا،
نشكو إليه النأي والهجرة
حتى طرقت على مخاطرة ،
أطأ الصوارم والقنا السمرا
يا ليلة ما كان أقصرها ،
لا زلت أشكر بعدها الدهرا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ظباء غرائر
و ظباء غرائر
رقم القصيدة : ١٤٩٣٨

و ظباء غرائر
مشعبات المآزر
صرن نحوي بأعين
ناعسات الضمائير

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ليلة بت فيها دائم السهر،
يا ليلة بت فيها دائم السهر،
رقم القصيدة : ١٤٩٣٩

يا لَيْلَةً بَتُّ فِيهَا دَائِمَ السَّهْرِ،
أرعى التَّجْوَمَ، خَلِيفَ الهَمِّ والفِكْرِ
كَأَنَّهَا، حِينَ ذَرَّ اللَّيْلُ ظِلْمَتَهُ،
جَمْرًا جَلَّتُهُ الصَّبَا فِي مِصْطَلَى خَضِرٍ
يا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ رَيْمٍ بَلِيثٌ بِهِ ،
بِالصَّحِّحِ مُنْتَقِبٍ، بِاللَّيْلِ مُعْتَجِرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فواخزني على غفلات عيشفواخزني على غفلات عيش
فواخزني على غفلات عيشفواخزني على غفلات عيش
رقم القصيدة : ١٤٩٤٠

فواخزني على غفلات عيشفواخزني على غفلات عيش
وأيام سلفن لنا قصار
ودار للمليحة لم تُعمَّر
لنا لذاتها بين الديار

العصر العباسي << ابن المعتز >> إلى الله أشكو الشوق، لا إن لقيتها

(٢٦٤/١)

إلى الله أشكو الشوق، لا إن لقيتها
رقم القصيدة : ١٤٩٤١

إلى الله أشكو الشوق، لا إن لقيتها
يقُلُّ، ولا إن بنتٌ يخلقه الدهرُ
مقيمٌ على الأحشاء قد قطعتُ به ،

فساعته يوم ، وليلته شهر

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما بال ليلي لا يرى فجره ،
ما بال ليلي لا يرى فجره ،
رقم القصيدة : ١٤٩٤٢

ما بال ليلي لا يرى فجره ،
وما لدمعي دائماً قَطْرُهُ
أستودعُ الله حبيباً نأى ،
ميعادُ دمعي أبداً ذكرهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بقلبي نارِ الهوى حجمة ،
بقلبي نارِ الهوى حجمة ،
رقم القصيدة : ١٤٩٤٣

بقلبي نارِ الهوى حجمة ،
و للشوقِ في مقلتي عبرة
و أسخنَ عيني حبيبُ نأى ،
و كانتُ لعيني به قرّة
يقولون لي : خيرةٌ في الفرا
ق، فقلتُ لهم: خيرةٌ مُرة

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربَّ ما لي صبرُ ،
يا ربَّ ما لي صبرُ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٤٤

يا ربَّ ما لي صبرُ ،
و لا لليلي فجرُ

و حشؤ قلبي جمر ،
طالَ فما يَقَرَّ
أفسدَ ديني بدر ،
في الطرفِ منه سحرُ
والقلبُ منه صخرُ
كأنَ فاهُ الخمرُ
يَبْتُ فيه الدُرُّ،
وَوَعْدُهُ يَغُرُّ
حلوق، وخلفُ مُرُّ،
يا ليل، بل يا دهرُ
طُلْتَ وطالَ الفجرُ
.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا هلالاً يدورُ في فلكِ الما
يا هلالاً يدورُ في فلكِ الما
رقم القصيدة : ١٤٩٤٥

يا هلالاً يدورُ في فلكِ الما
ورد! رفقاً بأعينِ النَّظَّارِ
قفْ لنا في الطَّرِيقِ، إن لم تَزُرْنَا،
وَقَفَّةً في الطَّرِيقِ نِصْفُ الزَّيَارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا عاذلي في ليليه ونهاره ،
يا عاذلي في ليليه ونهاره ،
رقم القصيدة : ١٤٩٤٦

يا عاذلي في ليليه ونهاره ،
خَلَّ الهوى يَكوي المحبَّ بناره

ويح المتيم ، ويحه ، ماذا على
عذاله من ذنبه ، أو عاره
يا حسن أحمد إذ غدا مُتشمراً
في قرطقي يمشي بكأس عقاره
والغصن في أثوابه، والدُر في
فمه، وجيد الطبي في أزراره
لكنه قاس كذوب وعدة ،
نائي المزار على دُنوّ جواره
ما كان أحذقني بهجرة مثله،
لولا ملاحه خده وعذاره

العصر العباسي << ابن المعتز >> حاشا لشرة بل طوبى لعاشقها ،
حاشا لشرة بل طوبى لعاشقها ،
رقم القصيدة : ١٤٩٤٧

حاشا لشرة بل طوبى لعاشقها ،
لو كانت الشمس تحكيها أو القمر
إذا لكان يرى في كل ما طلعت
شبه لها، فيقل الهُم والفكر

العصر العباسي << ابن المعتز >> أشكو غلى الله هوى شادين ،
أشكو غلى الله هوى شادين ،
رقم القصيدة : ١٤٩٤٨

أشكو غلى الله هوى شادين ،
جاء صباحاً زاده نُوراً
إن جاء في الليل تجلى ، وإن
فكيف أحتال ، إذا زارني ،

حتى يكون الأمر مستورا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ يُسَارِقُنِي النَّظْرُ،

يا مَنْ يُسَارِقُنِي النَّظْرُ،

رقم القصيدة : ١٤٩٤٩

يا مَنْ يُسَارِقُنِي النَّظْرُ،

و إذا نظرتُ إليه فرّ

ما لي أرى لحظاتٍ عي

نكّ عندنا لا تستقرّ

إن كنتَ تبخلُ بالكلا

م، فلا أقلّ من النَّظْرُ

جسمي يقولُ بسقمه،

عندي من الحُبِّ الحَبْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا وَجْهَ شُرَّةَ ، يا أخوا البدرِ،

(٢٦٥/١)

يا وَجْهَ شُرَّةَ ، يا أخوا البدرِ،

رقم القصيدة : ١٤٩٥٠

يا وَجْهَ شُرَّةَ ، يا أخوا البدرِ،

أرضيتَ بالإعراضِ والهجرِ

وتركتني، وحججتَ مُعتمراً،

طوبى لركنِ البيتِ والحجرِ!

العصر العباسي << ابن المعتز >> طَالَ النَّهَارُ ، فَأَيْنَ اللَّيْلِ وَالسَّهْرِ ،
طَالَ النَّهَارُ ، فَأَيْنَ اللَّيْلِ وَالسَّهْرِ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٥١

طَالَ النَّهَارُ ، فَأَيْنَ اللَّيْلِ وَالسَّهْرِ ،
إِنِّي لَبَدْرِي وَبَدْرِ اللَّيْلِ مُنْتَظِرٌ
يَا طَوَّلَ شَوْقِي إِلَى نَوْمِ الرَّقِيبِ وَقَدْ
خَلَا حَبِيبِي لِي حَتَّى بَدَا السَّحَرُ
يَا قَلْبِ صَبْرًا عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ ، فَقَدْ
حَقَّ الَّذِي مِنْهُ حَقًّا كُنْتُ أَنْتَظِرُ
يَا شَوْقُ خُذْ مِنْ حَيَاتِي وَاتْرُكْ زَمَانَ
نَ الْبَيْنِ ، مَا فِي حَيَاتِي بَعْدَهُمْ وَطُرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَدْ سَقَّتَنِي خَمْرًا ، وَرِيقًا كَخَمْرِ ،
قَدْ سَقَّتَنِي خَمْرًا ، وَرِيقًا كَخَمْرِ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٥٢

قَدْ سَقَّتَنِي خَمْرًا ، وَرِيقًا كَخَمْرِ ،
بِنْتُ عَشْرِ فِي كَفِّهَا بِنْتُ عَشْرِ
ذَرٌّ فِي وَجْهِهَا الْمَلَا حَةَ ذَرًّا ،
خَالِقٌ هَزَّ غَصْنَهَا تَحْتَ بَدْرِ
مَرْحَبًا بِاخْتِلَاجِ جَفْنِ عَيُونِ ،
بَشَرْتُ عَيْنَهَا بِرُؤْيَةِ شَرِّ
لَكَ عِنْدِي عَتَقٌ مِنَ الدَّمْعِ إِنْ صَدَّ
حَ الَّذِي قَلْتَهُ ، وَلَوْ بَعْدَ شَهْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَا ذَا الْمُقْلَةِ السَّاهِرَةِ ،
يَا ذَا الْمُقْلَةِ السَّاهِرَةِ ،

رقم القصيدة : ١٤٩٥٣

بالله! يا ذا المُقَلَّةِ السَّاهِرَةِ ،
إغْفِرْ ذُنُوبَ الدَّمْعَةِ القَاطِرَةِ
تَهْ كَيْفَمَا شِئْتَ عَلَيْنَا ، فَقَدْ
تَاهَتْ بِكَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أصابت عينها عينٌ ، فزيدتُ
أصابتُ عينها عينٌ ، فزيدتُ
رقم القصيدة : ١٤٩٥٤

أصابتُ عينها عينٌ ، فزيدتُ
فتوراً في المِلاحَةِ وانكساراً
و صارَ لغمزها عددٌ ، إذا ما
أشارَ إليه لحظٌ ، أو أشارا

العصر العباسي << ابن المعتز >> سلمت ، أمير المؤمنين ، على الدهرِ ،
سلمت ، أمير المؤمنين ، على الدهرِ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٥٥

سلمت ، أمير المؤمنين ، على الدهرِ ،
ولا زِلتَ فينا باقياً واسعَ العُمُرِ
حللتَ الثريا خيرَ دارٍ ومنزِلِ ،
فلا زالَ معموراً وبوركَ من قَصْرِ
فليسَ له ، فيما بنى النَّاسُ ، مُشْبَهُ ،
ولا ما بناه الجِنُّ في سالفِ الدهرِ
و ما زالَ يرعاهُ الإمامُ برأيه ،
و بالعزِّ ، والتقديم ، والنهي ، والأمرِ

فتم، فما في الحُسنِ شيءٌ يُريدُه
لسانٌ ، ولا قلبٌ بقولٍ ولا فكرٍ
سيثني عليه من محاسنِ قصره ،
مدائحَ لَيْسَتْ من كلامٍ ولا شعرٍ
يشيرُ إلى رأيٍ مصيبٍ وحكمةٍ ،
و جودٍ لدى الإنفاقِ بالبيضِ والصفيرِ
جنانٌ ، وأشجارٌ تلاقَت غصونها
فأورقنَ بالأثمارِ والورقِ الخضِرِ
تَرى الطَّيْرَ في أغصانهنَّ هَوَاتِفًا،
تنقلُ من وكرٍ لهنَّ إلى وكرٍ
هجرتَ سواها كلَّ دارٍ عرفتها ،
و حقَّ لدارٍ غيرشِ داركُ بالهجرِ
و نبيانُ قَصْرٍ قد علَتْ شرفائهُ،
كصَفِّ نِساءٍ قد ترَبَّعنَ في الأزْرِ
و أنهارُ ماءٍ كالسلاسلِ فجرتُ
لثُرُبعِ أولادِ الرِّياحينِ والرَّهْرِ
وميدانُ وحشٍ تركضُ الخيلُ وسطه
فيؤخِّدُ منها ما يشاءُ على قدرٍ
إذا ما رأَتْ ماءَ الثريا ونبتهُ
يسيرُ وثوبِ الكلبِ فيهنَّ والصقْرِ
عطايا إلهٍ مُنعِمٍ كانَ عالِمًا
بأَتكِ أوقى الناسِ فيهنَّ بالشكرِ
حكمتَ بعدلٍ لم يرَ الناسُ مثلهُ ،
وداويتَ بالرَّفِقِ الجُموحَ وبالقهْرِ
و لا بأسَ أنكى من تشبُّطِ حازمٍ ،
و لا درعَ أوقى للنفوسِ من العمرِ
وما زلتَ حيَّ المُللكِ تُرجى وتُتقى ،

وتفترسُ الأعداءَ بالبيضِ والسُّمْرِ
و ما ليثُ غابٍ يهدمُ الجيشَ خوفهُ ،
بمشيةٍ وثابٍ على التهيِّ والزجرِ
يَجُرُّ إلى أشباله، كلَّ ليلةٍ ،
عقيرةً وحشٍ أو فتيلاً من السفْرِ
إذا ما رأوه طارَ جمعهمُ معاً ،
كما طيرَ النَّفْحُ الترابَ عن الجمرِ
جريُّ أبيِّ يحسبُ الألفَ واحداً ؛
بعيدٌ ، إذا ما كرَّ يوماً ، من الفرِّ
يزعزعُ أحشاءَ البلادِ زئيرهُ ،
ويُبطِلُ أبطالَ الرجالِ من الدَّعْرِ
إذا ضمَّ قرناً بينَ كفيه خيلتهُ
يعاني عروساً في غلائلها الحمرِ
فحرمَ أرضَ الحائرينَ وماءها ،
فهيهاتَ من يغدو عليها ومن يسري
بأجراً منه حدَّ بأسٍ وعزيمةٍ ،
إذا ما نزا قلبُ الجبانِ إلى النحرِ
فكلُّ أناسٍ يُشْهرونَ أكفَّهُم
دعاءً له بالعزِّ فيهم وبالنصرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَلِيْمٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ
عَلِيْمٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ
رقم القصيدة : ١٤٩٥٦

عَلِيْمٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ

بمُخْتَلَسَاتِ الظَّنِّ يَسْمَعُ أَوْ يَرَى
إِذَا أَخَذَ الْقِرطَاسَ خَلَّتْ يَمِينُهُ
تَفْتَحُ نُورًا ، أَوْ تَنْظُمُ جَوْهَرًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا موصلِ النعما ، على كلِّ حالةٍ ،
أيا موصلِ النعما ، على كلِّ حالةٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٥٧

أيا موصلِ النعما ، على كلِّ حالةٍ ،
إِلَيَّ ، قَرِيبًا كُنْتُ أَوْ نَازِحَ الدَّارِ
كَمَا يَلْحَقُ الغَيْثُ البِلَادَ بِسَيْلِهِ ،
وَإِنْ جَادَ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا بِأَمْطَارِ
وَيَا مُقْبِلًا ، وَالدَّهْرُ عَنِّي بِمَعْرُضِ ،
يُقَسِّمُ لِحْمِي بَيْنَ نَابِ وَأَظْفَارِ
وَ يَا مِنْ يِرَانِي حَيْثُ كُنْتُ بِذِكْرِهِ ،
وَ كَمِ مِنْ أَنَاسٍ لَمْ يِرُونِي بِأَبْصَارِ
وَ كَمِ نِعْمَةٍ لِّلَّهِ فِي صَرْفِ نِقْمَةٍ ،
تَرْجِي ، وَمَكْرُوهٍ حَلَا بَعْدَ إِمْرَارِ
وَ مَا كُلُّ مَا تَهْوَى النَّفُوسُ بِنَافِعِ ،
وَ مَا كُلُّ مَا تَخْشَى النَّفُوسُ بِضَرَارِ
لَقَدْ عَمَرَ اللهُ الوَزَارَةَ بِأَسْمِهِ ،
وَرَدَّ إِلَيْهَا أَهْلَهَا بَعْدَ إِقْفَارِ
وَ كَانَتْ زَمَانًا لَا يَقْرُ قَرَارُهَا ،
فَلَاقَتْ نِصَابًا ثَابِتًا غَيْرَ خَوَارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> طَالَ الفِرَاقُ ، فَبَانَ عَنْهُ صَبْرُهُ ،
طَالَ الفِرَاقُ ، فَبَانَ عَنْهُ صَبْرُهُ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٥٨

طالَ الفراقُ ، فبانَ عنه صبرُهُ ،
و قسا عليه ، فليسَ يرحمُ دهرُهُ
و الله ما خانتكِ سلوةُ عينيه ،
وفؤادُهُ يهوى سواك يسرُهُ
عُدِرَ القَتيلُ بحُبِّها ، لكنَّ من
قد عاشَ بعدَ فراقها ما عذره
و يقولُ لم أهجرُ ، بلى ، إذ بنتمُ ،
أوليسَ يُشبههُ بينَ صبِّ هجره
قد طالَ عهدِي بالإمامِ وأخلفتُ
أسبابُ وعدٍ كاذٍ يدرسُ ذكره
ظلتُ تحارِبي العوائقُ دونهُ ،
و تمدني ، أمدً طويلً صبره
والله يقضي ما يشاءُ بخيرهِ ،
من حيثُ لا تدري ويدري أمرهُ
ملكٌ تواضعتِ الملوكُ لغره ،
قسراً ، وفاضَ على الجدائلِ بحرهُ
وكانتْما رُفِعَ الحِجابُ لناظرٍ ،
عن صُبحِ ليلٍ قد تَوَقَّدَ فجرهُ
و تراهُ في ليلِ السرى وكأنه
نارٌ يقلبُ طرفهُ ويقره
و غذا بدا ملاً العيونَ مهابةً ،
فتظَلُّ تسرِقُ لحظَّها وتُسِرُّه
و كأنما يهتُرُ ، بينَ ثيابه ،
نصلٌ يلوحُ بصفحتيه أثره
و يجيشُ نارُ الحربِ تحتَ عقابها ،
و الموتُ في صرفِ الفوارسِ جمرهُ
و تراهُ يصغي في القنائةِ ، بكفه ،

نجماً ، ونجماً في القناةِ يجره

العصر العباسي << ابن المعتز >> تذكر لما ضاق بالهم صدره ،
تذكر لما ضاق بالهم صدره ،
رقم القصيدة : ١٤٩٥٩

تذكر لما ضاق بالهم صدره ،
و أدبر عنه كل مولى وناصر
وخلأه خالاً الصفاء، لما به،
ولم ير في البلوى مقاماً لصابر

(٢٦٧/١)

أتاك امرؤ، فيه لئعماك موضع،
فعاجله لا تغلب عليه ، وبادر
ولست الفتى يحتال شر خصاله،
و تلقي له آماله بالمعاذر
لأنك مجبول على الجود وحده ،
ولست على بخل يخاف بقادر
ودينك أن لا تتقي سائلاً بلا،
فإن قلتها لي فهي إحدى الكبائر

العصر العباسي << ابن المعتز >> أمير المؤمنين، فدتك نفسي،
أمير المؤمنين، فدتك نفسي،
رقم القصيدة : ١٤٩٦٠

أمير المؤمنين، فدتك نفسي،

لقيت سلامةً ، وريحت أجرا
وكانت فُرصةً من ريبِ دهرٍ،
فلم تحفل بها جلدًا وصبرًا
و لكني رعيْتُ النجمَ خوفًا ،
وأحزانًا أفاسيها وفكرًا
فكاد يطيرُ للإشفاقِ قلبي،
فضمَّ جناحهُ قلبي وقرًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ذهب الشباب ، وكدرَ العمرُ ،
ذهب الشباب ، وكدرَ العمرُ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٦١

ذهب الشباب ، وكدرَ العمرُ ،
في صبوةٍ ، وعلا لك الأمرُ
حتى بلغت السؤالَ منه، فهل
حانَ التقى لك، وانجلي الشكرُ
و لربما رواك من قبلٍ
ظيبي، مُجاجةً ريقه خمرُ
متلفتٌ حتى أتاك ، وقد
خافَ الرقيبَ وهزه الدعرُ
إسلم ، أميرَ المؤمنين ، ودم
في غبطةٍ ، وليهنك النصرُ
فلربَّ حادثةٍ نهضت بها،
متقدمًا، فتأخرَ الدهرُ
ليثٌ، فرائسه الكُماةُ ، فما
يبيضُ من دَمِها له ظفرُ
سحبَ الجيوشَ فكم بها فُتحت
بعدَ التَمَنعِ بلدةً بكرُ

ما ردّ عن متحصنٍ يدهُ ،

إلاّ وَقَلَعْتُهُ لَهُ قَبْرُ

مُسْتَأْسَدٌ فِي الْحَرْبِ، هِمَّتُهُ

قَدَامُهُ ، وَالْقَتْلُ وَالْأَسْرُ

وَعِقَابُهُ عَدْلٌ ، وَعَزَمْتُهُ ،

كَالْمَشْرِفِيِّ ، وَوَعْدُهُ نَذْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا أيّها الرّبع الذي عَطَلَ الدّهْرُ،

ألا أيّها الرّبع الذي عَطَلَ الدّهْرُ،

رقم القصيدة : ١٤٩٦٢

ألا أيّها الرّبع الذي عَطَلَ الدّهْرُ،

عَفَاكَ بُكَائِي فِيكَ لَمْ يَعْفُكَ الْقَطْرُ

خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَسْعِدَانِي عَلَى الْبُكََا ،

فَلَا تَكْثُرَا لَوْمِي ، فَكَمْ يَصْبِرُ الصَّبِيرُ

سَقَى اللَّهُ شَمْسًا بِالْمَخْرَمِ دَارَهَا ،

يَهْوَنُ عَلَيْهَا مَنِّي الْعَتَبُ وَالْهَجْرُ

جَلَّتْهَا عَلَيْنَا الرِّيحُ بَيْنَ كَوَاعِبِ ،

وَ قَدْ كَتَمْتَهُنَّ الْمَقَانِعُ وَالْأَزْرُ

فَأَبَدْتُ لَنَا كَشْحًا هَضْمِيًّا ، عَلَى نَقَا ،

وَ رِمَانُضِ صَدْرِي مَا لِيَانَعِهِ هَصْرُ

أَبَى اللَّهُ إِلَّا كَلَّ مَا سَرَّ أَحْمَدًا ،

وَلِلْحَاسِدِينَ الرَّغْمُ وَالْجَدْعُ وَالْعَثْرُ

بِهِ قَرَّتِ الدُّنْيَا ، وَفَاضَ خِرَاجُهَا

عَلَى الْمَلِكِ ، فَاسْتَغْنَى وَأَمَكَّنَهُ الْقَهْرُ

وَ لَوْلَاهُ دَرْتُ ، بِالسِّيَوفِ وَبِالْقَنَا ،

لِقَاحٍ مَعَ الْهَيْجَاءِ ، أَطْيَارُهَا حُمُرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أضاف إليّ الليل طولَ تفكُّرٍ،
أضاف إليّ الليل طولَ تفكُّرٍ،
رقم القصيدة : ١٤٩٦٣

أضاف إليّ الليل طولَ تفكُّرٍ،
وهَمَّأ متى يُسْتَمَطِرُ الدَّمْعُ يَقْطُرُ
وقال الغواني: قد تنكّرت بعدنا،
وهل دام ذو عهدٍ، فلم يتنكّر؟
تعاوَدت الأسقَامُ جِسمي فلم تدعُ
لِعَوَادِهِ غَيْرَ القَمِيصِ المُرَّرِ
ألا رُبَّ كأسٍ قد سَبَقَتْ لشربها
صَبَاحاً، كَبَازٍ همّ بالتهضِ أقمِرِ
وقد صَعَتِ الجَوَازُءُ حتى كأنّها
وراءَ نجومِ هاوياتٍ وغورِ
صنوجٍ على رقاصةٍ قد تمايلتُ
لنلهي شرباً بين دَفٍّ ومزهرِ
وقلتُ لساقِي الرّاحِ: لا تعقِرْنيها
بماءٍ، وأحزاناً بصِرفك، فاعقِرِ
و لا تسقِنيها بنتَ عامٍ، فإنّها
كما هي في عُنقودها لم تغيّرِ
قريبةٌ عهدٍ بالغصونِ وبالثرى ،
و بالشربِ من ماءِ الفراتِ المفجرِ
و ليلِ موشى بالنجومِ صدعتهُ
إلى صُبْحِهِ صدعَ الرّداءِ المحبّرِ

و يا حاسداً يكوي التلهفُ قلبه ،
إذا ما رآه عادياً وسطَ عسكرٍ
تَصَفَّحَ بني الدنيا، فهل فيهمُ له
نظيرُ تراهُ ، واجتهدِ وتفكرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و يا حاسداً يكوي التلهفُ قلبه ،
و يا حاسداً يكوي التلهفُ قلبه ،
رقم القصيدة : ١٤٩٦٤

و يا حاسداً يكوي التلهفُ قلبه ،
كما بُدِئْتُ والأمرُ من بعده الأمرُ
خَفِ اللهُ، إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ،
ولا بُدَّ مِنْ يُسِرِّ إذا ما انتَهَى العسرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> اقطعُ وصالِي، فَلَسْتُ مِنِّي،
اقطعُ وصالِي، فَلَسْتُ مِنِّي،
رقم القصيدة : ١٤٩٦٥

اقطعُ وصالِي، فَلَسْتُ مِنِّي،
وَدُمُّ عَلَى جَفَوَتِي، وَهَجْرِي
لا أَشْتَهِي الخِلَّ عِنْدَ عَيْنِي،
صَدِيقُ وَفْرِي عَدُوُّ فَقْرِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> من ذمناه في المودةِ أكثرُ ،
من ذمناه في المودةِ أكثرُ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٦٦

من ذمناه في المودةِ أكثرُ ،

أَيْنَ، قَل: أَيْنَ، مِنْ جَنِي وَتَغَيَّرَ
وَكَأَنِّي مِنْهُ بِالْفِ كِتَابٍ
وَرَسُولٍ، وَأَلْفٍ وَعَدٍ مُزَوَّرُ
و تَجَنَّى مَكَابِرًا يَحْسَبُ الْغَضْبَا
نَ لِلْعَفْوِ كُلِّ وَقْتٍ مُسَخَّرُ
سَوْفَ أَبْدِي لَهُ وَأُظْهِرُ تَصْدِي
قَمًا وَلَكِنِّي سَوْى ذَاكَ أَضْمُرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أقولُ، وقد صدَّ عني امرؤُ،
أقولُ، وقد صدَّ عني امرؤُ،
رقم القصيدة : ١٤٩٦٧

أقولُ، وقد صدَّ عني امرؤُ،
وما كنتُ بالصدِّ منه جدير
كما لم أرَ النَّفْعَ فِي وَصْلِهِ،
كذلك هجرأته لا يضير

العصر العباسي << ابن المعتز >> و زائرٍ زارني ثقيلٍ ،
و زائرٍ زارني ثقيلٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٦٨

و زائرٍ زارني ثقيلٍ ،
ينصرُ همي على سروري
أوجعُ للقلبِ من غريمٍ
ظلَّ ملحاً على فقيرٍ
بغيرِ زادٍ ولا شرابٍ ،
و لا حميمٍ ولا شعيرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دِيسِيَّةُ الاسمِ لِكِ
دِيسِيَّةُ الاسمِ لِكِ
رقم القصيدة : ١٤٩٦٩

دِيسِيَّةُ الاسمِ لِكِ
نَ صَوْتِهَا عَيْرِ
قَبَاطَةَ كُلِّ أَمْرٍ ،
كَقَبْضِ بَازِ الطَّيْرِ
قَالَتْ لَنَا : كَيْفَ أَنْتُمْ
عَيْنِي ، وَنَحْنُ بِخَيْرِ
أَمْرَضِ قَلْبِي ، فَمَا إِنْ
يُطِيقُ خِدْمَةَ دَيْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إِذَا مَا تَخَلَّفَ مَنْ قَدْ دَعَوْتُ ،
إِذَا مَا تَخَلَّفَ مَنْ قَدْ دَعَوْتُ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٧٠

إِذَا مَا تَخَلَّفَ مَنْ قَدْ دَعَوْتُ ،
فَدَعُهُ وَمَا اخْتَارَ مِنْ أَمْرِهِ
وَلَا تَشْرِبُنْ بِادْكَارٍ لَهُ ،
وَلَكِنْ تَنَاءَبْ عَلَى ذِكْرِهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَوْمِي إِلَى النَّارِ لَا تَعُودِي ،
قَوْمِي إِلَى النَّارِ لَا تَعُودِي ،
رقم القصيدة : ١٤٩٧١

قَوْمِي إِلَى النَّارِ لَا تَعُودِي ،
قَدْ فَرَّجَ اللَّهُ فِي سُورِي

اسْمُكَ دِيسِيَّةٌ ، فِيا ذِئ!
إِنْ كُنْتَ دِيسِيَّةً ، فَطِيرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ظَلَنَّا نُسْقَى سُكَّرًا حَامِضًا ،
ظَلَنَّا نُسْقَى سُكَّرًا حَامِضًا ،
رقم القصيدة : ١٤٩٧٢

ظَلَنَّا نُسْقَى سُكَّرًا حَامِضًا ،
غَضِبًا عَلَى أَنْفُسِنَا قَسْرًا
و نَقَلْنَا مِنْ قَصَبِ يَابِسٍ ،
كَأَنَّا نَعْمَلُ آجِرًا
وَعِنْدَنَا مَنْ يَتَغَنَّى لَنَا ،
كَأَنَّهُ مِنْ فَمِهِ يَخْرَأُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَرَدْتُ الشُّرْبَ فِي القَمَرِ ،
أَرَدْتُ الشُّرْبَ فِي القَمَرِ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٧٣

أَرَدْتُ الشُّرْبَ فِي القَمَرِ ،
وَقَطَعَ اللَّيْلَ بِالسَّهْرِ
و قد جَمَعْتُ ما يَلْهِي ،
فَلَمْ أَتْرُكْ وَلَمْ أَدْرِ
فَدَبَّ الغَيْمُ مُعْتَمِدًا ،

فأخفاهُ عنِ النظرِ
فبِتُّ أفورُ من غضبٍ ،
على الأحداثِ والغيرِ
وجاءَ إليَّ شيطاني ،
يحرشني على القدرِ
و حاولَ كفرةً مني ،
و جرأني على سقرِ
فقامَ العقلُ يطفئُ عن
فؤادي جمرةَ الضجرِ
وولَّى آيساً مني ،
وفزتُ عليه بالظفرِ
ووكَل بي تلامذةً ،
فأسقوني إلى السحرِ
وأبدوا لي مَلِيحَ الوجِ
به منقوشاً من الشرِّ
تمرّن في الهوى ، وبداء ،
و حلّ مخانقَ الصورِ
فما يأتي على طلبٍ ،
و لا يعصي من الحصرِ
وأغروني فكانَ إليّ
به قد كانَ في سكري
فلما أصبحوا طاروا
إلى إبليسَ بالخبرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> من مُعيني على السَهَرِ،

من مُعيني على السَهَرِ،

رقم القصيدة : ١٤٩٧٤

مَنْ مُعِينِي عَلَى السَّهَرِ ،
و عَلَى الغَمِّ وَالفِكْرِ
وَ ابِلَاتِي مِنْ شَادِنِ
كَبَرَ الحَبِّ إِذْ كَبِرَ
قَامَ كَالْغُصَنِ فِي النَّقَا ،
يَتَّبِعُ الشَّمْسَ بِالقَمَرِ
غَافِلًا عَنِ بَيْتِي ،
قَاتِلًا لِي ، وَمَا شَعَرَ
شَاطِرٌ لِي مَقْطَبٌ ،
فَاسَقُ الفِعْلِ وَالنَّظَرِ
خَنَجَرِيَّ الِيمِينِ إِنَّ
سِمْتَهُ قُبْلَةً نَفَرَ
قَدْ سَقَانِي المُدَامَ وَ
لِلَّيْلِ بِالصَّبْحِ مَوْتَرِ
وَ الثَّرِيَا كَنُورِ غَصِ
بِنِ عَلَى الغَرْبِ قَدْ نَثَرَ
صَاحِ إِنَّ أَمَكَّنْتِكَ
لَذَّةُ عَيْشٍ فَلَا تَذَرِ
وَ تَقَدَّمَ ، وَلا تَقْفُ ،
فَازَ بِالحَبِّ مِنْ جَسَرِ
كَمْ عَذُولٍ عَلَى الخَطِي
نَّةِ ، وَاللهُ قَدْ غَفَرَ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد حثني بالكأس ، أو في فجره ،
قد حثني بالكأس ، أو في فجره ،
رقم القصيدة : ١٤٩٧٥

قد حثني بالكأس ، أو في فجره ،

ساقٍ علامةً دينه في خصره
و كأن حمرةً خده في لونها ،
و كأن طيب رباحها من نشره
حتى إذا صب المزاج تبسّمت
عن ثغرها فحسبُتها عن ثغره
يا ليلةً شغل الرقادُ غيورها ،
عن عاشقٍ في الحب هتكةً ستره
إن لم تعود لي للمتميم مرةً
أخرى ، فإنك غلطةً من دهره
ما زال ينجز لي مواعد عينه ،
فمه ، وأحسب ريقه من خمرة
و إذا تحرك ذعره في قلبه ،
قطع الشفاء على صنّي لم يُبره

العصر العباسي << ابن المعتز >> و مختضبٍ بحثي للعقار ،
و مختضبٍ بحثي للعقار ،
رقم القصيدة : ١٤٩٧٦

و مختضبٍ بحثي للعقار ،
سقتني كفه ، والنجم سار
وفي يميناه إبريقٌ وماءً ،
وكأسُ الخمر في يده اليسار
فخلتُ يمينه لما ارقّت
مزاج الكأسِ ممضغةً لضرار

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربّ يوم سرور ،
يا ربّ يوم سرور ،
رقم القصيدة : ١٤٩٧٧

يا ربَّ يومِ سرورٍ ،
بالمهدِ ، زارَ قصيرِ
لو بعتهُ بسنينِ ،
و أعمرٍ ودهورِ
و كلها في نعيمِ ،
ما كنتُ بالمغدورِ
بكرِّ عليِّ بكأسِ ،
فالعيشُ في التبيكرِ
أما ترى النجمَ ولى ،
وهمَّ بالتعويرِ
اليومَ قصفٌ وبسطٌ ،
فَسَقَّنِي بالكبيرِ
من كفِّ ظبيِّ مليحِ ،
ساجي الجفونِ غريبِ
يزهو بوردةٍ خدِّ ،
قد خدشتُ بعبيرِ
و شعره من ظلامِ ،
ووجهه من نُورِ
يُزورُ اللَّحظَ في العيِّ
نِ والهوى في الضميرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا أرضَ عمرو! جادتكَ أمطارُ،
يا أرضَ عمرو! جادتكَ أمطارُ،
رقم القصيدة : ١٤٩٧٨

يا أرضَ عمرو! جادتكَ أمطارُ،
فيكٍ لقلبي ما عشتُ أوطارُ

يا طيبَ رِيَاكِ حينَ يَتَسِمُ الفَجْرُ
رُ ، وفيها للروضِ أخبارُ
ومَجْلِسِ جَلٍّ أنْ نُشَبِّهه،
حيثُ بهِ مزهَرٌ ومزمارُ
و زانهُ من بني العبادِ رشاً ،
بالجيدِ، والمُقلَّتَيْنِ سَحَارُ
ابنُ نَصارى يَدِينُ دِينَهُمُ،
حَدَّثَ عَنْهُ بِذاكِ زُنارُ
قد رَكِبَتْ كُفَّهُ مُشَعَّعَةً ،
إبريقها في الكؤوسِ هدارُ

(٢٧٠/١)

يلمعُ فيها ، من كلِّ ناحيةٍ ،
كوكبُ نورٍ إليكِ نظارُ
بأكرتُهُ، والتجوُّمُ غائِرَةٌ ،
والصَّبْحُ قد حانَ منه إسفارُ
فظلتُ في يومٍ لذةٍ عجبٍ ،
وافى بهِ للسعودِ مقدارُ
و قابلَ الشمسِ فيه بدرُ دجى ،
بأخذُ من نورها ويمتارُ
يا غصنَ بانٍ ضمتهُ منطقتُهُ ،
و جيدَ ظبيِّ حوتهتِ أزرارُ
تحسبُ قومي يضيعونَ دمي ،
ما ضاعَ قبلي لهاشمِ نارُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> اما ترى الدهر لا تفنى عجائبه ،

اما ترى الدهر لا تفنى عجائبه ،
رقم القصيدة : ١٤٩٧٩

اما ترى الدهر لا تفنى عجائبه ،
والدهر يمزج معسوراً بميسور
و ليس للهيم إلا شرب صافية ،
كأنها دمة من عين مهجور

العصر العباسي << ابن المعتز >> صبوث إلى الندامي والعقار ،
صبوث إلى الندامي والعقار ،
رقم القصيدة : ١٤٩٨٠

صبوث إلى الندامي والعقار ،
و شرب بالصغار وبال كبار
و ساقى حانة يغدو علينا ،
بزنا ، وأقبية صغار
أما وفتور مقلّة بابلي ،
بديع القدّ ذي صدغ مدار
لقد فضحت دموع العين سري ،
وأحرقني هواه بغير نار
و يخجل ، إذ يلاقيني ، كاني
أنقط خده بالجلنار
ويضاء الخمار ، إذا اجتلتها
عيون الشرب صفراء الإزار
جموح في عنان الماء تنزّو ،
إذا ما راضها ، نزو المهاري
فضضت ختامها عن روح راح ،
لها جسدان من خرف وقار

تلقاها لكسرى ربُّ كرم
يُعدُّ من الفلاسفة الكبار
أقرَّ عروشها بشرى وطىء ،
و أنهار كحياتٍ سوارٍ
وسلَّفها العروشَ فحَمَلَتْهُ
عناقيداً كأشلاءِ الجوارِ
نواعمَ لا تَدُلُّ بوطنٍ رجلٍ،
وتعصُرُ نَفْسَهَا قَبْلَ اعْتِصَارِ
إذا ألقينَ في الأطباقِ ذابَّتْ،
فما ينقلنَ إلا بالجرارِ
فأودعها الدنانَ مصفياتٍ ،
وأسلمها إلى شمسِ النهارِ
وألبسها قلائسَ مُعلِّماتٍ،
و صاحبها بصيرٍ وانتظارٍ
فلما جاوزتَ عشرينَ عاماً،
مُخَدَّرَةً ، وقرتَ في قرارِ
أُتِيحَ لها من الفتيانِ سَمْحٌ،
جوادٌ لا يشحُّ على العقارِ
فأبرزها تحدثُ عن زمانٍ ،
كلمعِ الآلِ في البيدِ القفارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أسقني الرّاح في شبابِ النّهارِ،
أسقني الرّاح في شبابِ النّهارِ،
رقم القصيدة : ١٤٩٨١

أسقني الرّاح في شبابِ النّهارِ،
وانفِ هَمِّي بالخندريسِ العُقارِ
قد تولتُ زهرَ النجومِ وقد بـ

شَرَّ بالصَّحِّ طائرُ الأسحارِ
ما ترى نِعْمَةَ السَّماءِ على الأر
ضِ، وشكَّرَ الرِّياضِ للأمطارِ
و غناءَ الطيورِ ، كلَّ صباحٍ ،
و انفتاقَ الأسحارِ بالأنوارِ
فكأنَّ الربيعَ يجلو عروساً ،
وكأنَّ من قَطَرِهِ في نثارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومُسْتَبَصِرٍ في العَدْرِ مُسْتَعَجِلِ القَلِي ،
ومُسْتَبَصِرٍ في العَدْرِ مُسْتَعَجِلِ القَلِي ،
رقم القصيدة : ١٤٩٨٢

ومُسْتَبَصِرٍ في العَدْرِ مُسْتَعَجِلِ القَلِي ،
بعيدٍ من العتبي قريبٍ من الهجرِ
لَهُ شافعٍ في القَلْبِ من كلِّ زَلَّةٍ ،
فليسَ بمحتاجِ الذنوبِ إلى العَدْرِ
تجادبني الأطرافُ بالوصلِ والقلى ،
فتختصمُ الآمالُ واليأسُ في الصِّدرِ
بنفسي سقامٌ لا يداوى مريضهُ ،
خفيُّ على العوادِ ، باقٍ على الدهرِ
هوى باطنٍ فوقَ الهوى لَجِّ داؤهُ ،
وأعيًا على العُدَّالِ في السِّرِّ والجهرِ
بُليتُ بجَبَّارٍ يُجَلُّ عَنِ المُنَى ،
على رأسِهِ تاجٌ من التيهِ والكبرِ
قديراً على ما شاءَ مني مسلطٌ ،
جريُّ على ظُلْمِي ، أميرٌ على أمري
ألفْتُ الهوى حتى قَلَّتْ نَفْسِي القَلِي ،
وطالَ الصُّنى حتى صَبَرْتُ على الصِّبرِ

وكرخية الأنساب ، أو بابلية
ثوتُ حقباً في ظلمة القارِ لا تسري
وكم ليلةً للهوِ قُصِرَ طولُها
بساقية الكفّين، والعينُ للخمرِ
وإني، وإن كان التصابي يحثني،
لأبلغ حاجاتي ، وأجري على قدري
كريمُ ذنوبٍ إن يصبَ بعضَ لذة ،
يدع بعضُها فوق الأحاديثِ والوزرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إذا كان يومي ليس يومَ مُدَامَةٍ ،
إذا كان يومي ليس يومَ مُدَامَةٍ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٨٣

إذا كان يومي ليس يومَ مُدَامَةٍ ،
ولا يومَ فتیانٍ، فما هو من عُمرِي
وإن كان معموراً بعودٍ وقهوةٍ ،
فذلك مسروقٌ لعمري من الدهرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إشرِبْ وأسِقِ ابنَ بشرٍ من مشعشعةٍ
إشرِبْ وأسِقِ ابنَ بشرٍ من مشعشعةٍ
رقم القصيدة : ١٤٩٨٤

إشرِبْ وأسِقِ ابنَ بشرٍ من مشعشعةٍ
كأنَّ في حانها نوراً بلا نارٍ
دامتُ ثلاثينَ حولاً في معاصرها،

تُسامِرُ الدَّهْرَ فِي طِينٍ مِنَ القَارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وليلةٍ من حَسَنَاتِ الدَّهْرِ،
وليلةٍ من حَسَنَاتِ الدَّهْرِ،
رقم القصيدة : ١٤٩٨٥

وليلةٍ من حَسَنَاتِ الدَّهْرِ،
ما يَنمحي موضعها من ذكري
و ليسَ تسلوها بناثُ صدري ،
سريتُ فيها بخيولِ شقري
سيأطها ماءُ السَّحابِ العُزِّ،
كأنَّه ذوبُ لُجَيْنٍ يَجري
فلم تَزَلْ تحتَ الظَّلامِ تَسري،
محتوثةٌ حتى بلغتُ سكري
في ليلةٍ مُقمِرةٍ بالزَّهرِ،
وشادِنٍ ضَعيفِ عَقْدِ الحَصْرِ
يمضي بموجٍ ويجي ببدرِ ،
يَفْعَلُ باللَّيلِ فِعَالَ الفَجْرِ
مَكْحُولَةٌ الحَاظَةُ بسِحْرِ،
في خدهِ عقاربٌ لا تسري
في سُبْحٍ قد قُيِّدَتْ بالقَطْرِ،
تلسعُ أحشائي وليسَ يدري
يا ليلةً سرقتها من دهري ،
ما كنتِ إلَّا غرةً في عمري
أما وريقٍ باردٍ في ثَغْرِ،
شيبيا بطعمِ عَسَلٍ وِخْمِرِ
ما الموتُ إلَّا الهَجْرُ ، أو كالهَجْرِ

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> ظللتُ بنعمى خيرِ يومٍ وليلةٍ
ظللتُ بنعمى خيرِ يومٍ وليلةٍ
رقم القصيدة : ١٤٩٨٦

ظللتُ بنعمى خيرِ يومٍ وليلةٍ
يدورُ علينا الكأسُ في فتيةٍ زُهرٍ
يكفّ غزالٍ ذي عذارٍ وطرةٍ ،
و صدغينِ كالقافينِ في طرفي سطرٍ
لدى نرجسٍ غضٍ وسدرٍ كأنه
قدودُ جوارٍ ملنَ في ازِرٍ خضرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> اسكُبوا الكأسَ إلى التّو
اسكُبوا الكأسَ إلى التّو
رقم القصيدة : ١٤٩٨٧

اسكُبوا الكأسَ إلى التّو
م، وخيلُ اللّهُوَ تَجْرِي
إن يكن لا بدّ نومٍ،
فاعذروا التّومَ بسُكْرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا رَبِّ لَيْلٍ قد نَعِمْتُ به،
يا رَبِّ لَيْلٍ قد نَعِمْتُ به،
رقم القصيدة : ١٤٩٨٨

يا رَبِّ لَيْلٍ قد نَعِمْتُ به،
يسعى عليّ بكأسه البدرُ
في نرجسٍ غَضٍّ نواظره،

بينَ الجفونِ غيونها صُفْرُ
فإذا التَّمِيمَةُ للرياحِ جَرَتْ
ما بينهنَّ وخانها الصبرُ
ظلتَ لمعتني ، ومفتري ،
يدني الرضى ويساعدُ الهجرُ
ملأتَ مداهنها ثرى ، فترى
أعناقها من ثقله صغرُ
أبدى الربيعُ لصوبِ وابلها ،
سرَّ البلادِ ، فبطنها ظهرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتاك الربيعُ بصوبِ البكرِ ،
أتاك الربيعُ بصوبِ البكرِ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٨٩

أتاك الربيعُ بصوبِ البكرِ ،
ورفَّ على الجسرِ بردُ السحرِ
وجفَّتْ على المرءِ أثوابه ،
إذا راحَ في حاجةٍ أو بكرِ
ونقرتِ الأرضُ عن جوهري ،
فمنتظمٌ منه ، أو منتثرُ

(٢٧٢/١)

وقد عدلَ الدهرُ ميزانه ،
فلا فيه حرٌّ ولا فيه قُرٌّ
وشربٍ سبقهم ، والصبأ
خُ في وكره واقعٌ لم يطرُ

كَأَنَّهُمْ نَشَرُوا بَيْنَهُمْ
حَرِيقًا، فَأَيْدِيَهُمْ تَسْتَعْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أفي ردّ كأسِ الخمرِ عني، فلا خمرًا
أفي ردّ كأسِ الخمرِ عني، فلا خمرًا
رقم القصيدة : ١٤٩٩٠

أفي ردّ كأسِ الخمرِ عني، فلا خمرًا
عقاربها دبت عليّ ، ولا وزرا
و بدلتُ منها ، بعدَ بيضاءِ غضةٍ ،
بأسودٍ لونٍ كالحِ حالكٍ مرا
كأنّ التدامي حينَ كَطَّوا بشرِبه،
مَحَابِرُ وِرَاقِينَ قَدِ مُلِئَتْ حَبْرًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَنَدِيمِ قَمَرَتُهُ،
وَ نَدِيمِ قَمَرَتُهُ،
رقم القصيدة : ١٤٩٩١

وَ نَدِيمِ قَمَرَتُهُ،
غَفْلَةُ الكَأْسِ العِقَارُ
لَمْ يَزَلْ لَيْلَتُهُ فِي
فَلْكَ السُّكْرِ يُدَارُ
قَهْوَةٌ سُرُّ القَدَى مِنْ
هَا لَعِينِكَ جُبَارُ
فَتَرَى كَاسَاتِهَا تَقْدُ
مَدْحُ فِيهِنَّ الشَّرَارُ
وَ كَسَاهَا المَاءُ شَيْبًا،
لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَقَارُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شربنا بالصغير ، وبالكبير ،
شربنا بالصغير ، وبالكبير ،
رقم القصيدة : ١٤٩٩٢

شربنا بالصغير ، وبالكبير ،
ولم نحفل بأحداث الدهور
وقد ركضت بنا خيل الملاهي ،
وقد طرنا بأجنحة السرور

العصر العباسي << ابن المعتز >> وفتيان لهُو غَدُوا لِلصَّبُو
وفتيان لهُو غَدُوا لِلصَّبُو
رقم القصيدة : ١٤٩٩٣

وفتيان لهُو غَدُوا لِلصَّبُو
ح ، وقد قدح الليل فجرأ وأورى
ندامى ، فلا ذا يماري لذا ،
ولا ذاك يجلس عن ذاك دوراً
بدير المطيرة نُقرى المُدا
م لدى القس لَمَّا أتيناهُ زوراً
كأن خراطيمها ، في الزجاج ،
خراطيم فحل ينقنض ثورا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ضحك الورد في قفا المنثور ،
ضحك الورد في قفا المنثور ،
رقم القصيدة : ١٤٩٩٤

ضحك الورد في قفا المنثور ،

و استرحنا من رعدة المقرور
و استطبنا المقييل في برد ظلّ ،
و شممنا الريحان بالكافور
فالرحيل الرحيل يا عسكر الد
مذات في كل روضة وغدير
وامرُج التبت، وامرُج الرّاح بالقد
سج، وإطفىء بالماء نار الهجير

العصر العباسي << ابن المعتز >> اذهب إلى بيتِ عذره،

اذهب إلى بيتِ عذره،

رقم القصيدة : ١٤٩٩٥

اذهب إلى بيتِ عذره،

و متع النفس قطره

واصرف من الهَمّ يوماً،

و اطفأ إلى اللهو طفره

في مجلسٍ فوق نهرٍ ،

فيه لعينيك قُره

تخال كلّ مليح ،

قد صفّ في الوجه طره

ممنّ يُجيب بشرطٍ،

أو من يجود بمره

وقد علا جانبيه،

وقد تجاوزَ قدره

و الهُرّ يعملُ في ك

ل مَوضعٍ فيه سرّه

يسقي رياضَ جنانٍ،

يرنو بأحداق زهره

كَأَنَّهُ رَقْمٌ وَشِي
بِصَفْرَةٍ وَبِحَمْرِهِ
كَأَنَّهَا، حِينَ مُجِّتٌ
فِي الْكَأْسِ، رِبْقَةُ خَمْرِهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سَقِيًّا لِدَارٍ بِنَهْرِ الْكَرْخِ، مِنْ دَارٍ،
سَقِيًّا لِدَارٍ بِنَهْرِ الْكَرْخِ، مِنْ دَارٍ،
رقم القصيدة : ١٤٩٩٦

سَقِيًّا لِدَارٍ بِنَهْرِ الْكَرْخِ، مِنْ دَارٍ،
تَرَكْتُ فِيهَا لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي
مِنْ عَهْدِ عَامِينَ لَمْ أَلِمَّ بِسَاحَتِهَا،
دَارَتْ عَلَيْهَا رَحَى الدُّنْيَا بِأَطْوَارِ
كَمْ فِيكَ يَا دَارُ مِنْ عَصْرِ لَهْوٍ بِهِ ،
يَا لَيْتَهُ لِي مِنْ عُمْرِي بِأَعْصَارِ
يَرُونَ فِيهَا الطَّبَاءَ الْأُدْمَ سَانِحَةً ،
يَشْبَهْنَ شَرًّا بِأَعْنَاقٍ وَأَبْصَارِ
ثُمَّ التَّقْتُ إِلَى شَيْبِي، فَذَكَّرَنِي
حَلْمِي ، فَأَبْتُ إِلَى يَأْسٍ وَإِقْصَارِ

(٢٧٣/١)

كَأَنِّي ، وَقْتُودِي فَوْقَ ذِي جَدِّ ،
مُبَكَّرٌ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ
فِرَاعِنِي صَائِحٌ يَعْدُو بِأَكْلِبَةٍ
مَطُوقَاتٍ بِأَسْيَارٍ وَأُوتَارِ
مِنْ كُلِّ خَالِي النَحْضِ مُحْتَبِلِ ،

يطالبُ الشرَّ في أطواقه ، ضاري
كم سخطة بثُّ أخفيها عليه ، كما
تخفي الحجارَةُ فيها مسكنَ النارِ
ألا سبيلٌ إلى وافٍ أوصلهُ ،
فقد تَجَنَّبَ وُدي كلُّ غَدَّارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا نفسِ صَبِراً صَبِراً،
يا نفسِ صَبِراً صَبِراً،
رقم القصيدة : ١٤٩٩٧

يا نفسِ صَبِراً صَبِراً،
أما عرفتِ الدهرا
لله منِّي قلبٌ،
يقري البلايا شكرا
يا رَبِّ ليلِ قاسٍ،
كأنَّ عليَّ قرا
سريتهُ بعيني ،
حتى رأيتُ الفجرا
كأنما سناه
أطارَ عني نَسرا
واستجمعتُ همومي،
حتى ملأَن الصدرا
ذاقتُ من الأعادي
عيناي لحظاً مرا
ضاعَ الوفاءُ منهم،
وأضمروا لي الغدرا
يا نفسِ لي بقومِ
كانوا كراماً زهرا

مَضَوْا بِخَيْرِ عُمْرِي،
وَتَرَكُوا لِي الشَّرَّ
وَلَمْ أُجِدْ إِذْ مَاتُوا،
لِي فِي الْحَيَاةِ عَذْرَا
عَاشُوا بِخَيْرِ عَصْرِ،
سَقِيًّا لِدَاكَ عَصْرَا
نَبِئْتُ أَنْ قَوْمِي
قَدْ دَفَنُوا لِي مَكْرَا
فَابْتَلَعَ الْمَطَايَا،
فَاسْتَعْجَلُوا بِي الْقَبْرَا
رَدُّوا رِدَائِي لَمَا
رَأَوْا بَقَائِي فِخْرَا
كَأَنَّهُمْ بِيَوْمِي،
فَلَا تَحْتَوُوا الْعُمْرَا
هَلْ لِلْأَعْرَ ذَنْبٌ،
إِنْ لَمْ يَكُونُوا غُرَّا
أَعْمَدْتُ عَنْكُمْ سَيْفِي،
وَقَدْ مَلَكَتُ النَّصْرَا
صِيَانَةً وَعَظْفَاً،
لِرَحْمِي، وَعَظْفَاً
وَلَيْسَ كُلُّ وَقْتٍ
يُطْفِئُ مَاءَ جَمْرَا
أَنَّ الْمَّ دَهْرٌ،
جَاءَ بِكُمْ وَسُرَا
كَفَّرْتُمْ كَرِيمَاً،
حَنَّ لَكُمْ وَدْرَا
أَتَعَبْتُمْ يَدِيهِ،
بِالْقَلْبَاتِ دَهْرَا

و مهمه رحيب
ظمان يُضني السّفرا
يخطرُ في فلاة ،
موج السحابِ خطرا
خاضوا الظلامَ بعدي ،
مع الحداةِ شهرا
كم من عبيدِ دارٍ ،
ظننتُ عنهمُ حرا
ذا خلقِ كريمٍ ،
لم يُبقِ فيهم عقرا
ونسبِ صحيحٍ ،
خاضوا الظلامض بعدي ،
و كنتُ فيهم فجرا

العصر العباسي << ابن المعتز >> سأرحلُ عنكم لا جواداً بعبرةس ،
سأرحلُ عنكم لا جواداً بعبرةس ،
رقم القصيدة : ١٤٩٩٨

سأرحلُ عنكم لا جواداً بعبرةس ،
و أصبحُ عنكم سالياً فارغَ الذكرِ
و أركبُ ظهرَ الأرضِ أو بطنَ لجةٍ
مهملجةٍ لا تشتكي خيبَ السفرِ
إذا اضطربتُ تحتَ الرياحِ رأيتها
كاحشاءٍ منحوتِ الفؤادِ من الذعرِ
يريكُ بعذبِ الماءِ صفوَ ترابها ،
ويُعطيكُ سِرَّ الأرضِ والأرضُ لا تدري

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أغتدي عل الجيادِ الضميرِ ،

قد أغتدي عل الجيادِ الضميرِ ،
رقم القصيدة : ١٤٩٩٩

قد أغتدي عل الجيادِ الضميرِ ،
و الصبحُ في طرةٍ ليلٍ مسفرٍ
كأنهُ غرةٌ مهرٍ أشقرٍ ،
والوَحشُ في أوطانها لم تُعذرِ
جلا لنا وجهَ الثرى عن منظرِ
كالعصبِ أو كالوشى أو كالجوهرِ
من أبيضٍ وأحمرٍ وأصفرٍ ،
و طارفٍ أجفانهُ لم ينظرِ
تخاله العينُ فما لم يغفرِ ،
و فاتقِ كادَ ولم ينورِ
كأنهُ مُبتسّمٌ لم يكشرِ ،
و أدمعُ الغدرانِ لم تكدرِ
و الروضُ مغسولٌ بليلٍ ممطرٍ ،
كأنهُ دراهمٌ في منشَرِ
أو كتفسيرٍ مصحفٍ مفسرٍ ،
و الشمسُ في غصحاءِ جوٍ أخضرٍ
كدمعةٍ جاريةٍ في مَحجرِ ،
تسقى عقاراً كالسراجِ الأزهرِ
مدامةً تعقرُ إن لم تعقرِ ،
تُدِيرُها كَفُ غَزالٍ أَحورِ
ذي طُرةٍ عاطرةٍ كالعنبرِ ،
تُخَيِّرُ عِيناهُ بعشِقٍ مُضمَرِ
يعلمُ الفجوررض من لم يفجرِ ،
و يذعرُ الصيدُ بباذِ أقمَرِ
كأنهُ في جوشنٍ مزررِ ،

ذِي مُقَلَّةٍ تَسْرَحُ فَوْقَ الْمَحْجِرِ
كَأَنَّهُ رَقٌّ خَفِيُّ الْأَسْطُرِ،
وَدَنَبٌ كَالْمُنْصَلِ الْمُدَكَّرِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> تبدين مثل المستحيل
تبدين مثل المستحيل
رقم القصيدة : ١٥٠

(٢٧٤/١)

نوع القصيدة : عامي

آخر عباراتي وداع .. وآخر مشاويري رحيل
جيتك وبي لفحة ضما واقفيت كبدي ناشفه
اصعب كلام أصعب خير صرخه عقب صمت طويل
مثل الهدوء اللي سبق لحظة هبوب العاصفه
وأنتي بمتناول يدي ... تبدين مثل المستحيل
في عشرتك صوت العقل يقتل طموح العاصفه
الحب ماهو كل شي إليا وقف حظّ بخيل
قلوبنا مثل العسل بس الظروف مخالفه
لاللندم .. لاللعتب .. أوشي من هذا القبيل
وانتي ماجا منك خطا حتى تقولي اسفه
من غير ليه .. استسلمي .. واستلهمي صيرجميل
ولاتسأليني وش جرى مالك بطول السالفه
قولي لهم يعزوتي ماعابنا موت النخيل
اللي يوافقها الأجل وتموت لكن واقفه
آخر عباراتي وداع آخر مشاويري رحيل

جيتك وكبدي ناشفه واقفيت كبدي ناشفه

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا صيدَ إلاّ بوتز ،
لا صيدَ إلاّ بوتز ،
رقم القصيدة : ١٥٠٠٠

لا صيدَ إلاّ بوتز ،
أصْفَرَ مَجْدُولٍ ، مُمَرَّ
إِنْ مَسَّهُ الرَّامِي نَحْرُ ،
ذِي مُقْلَةٍ تَبْكِي مَدْرُ
صِنْعَةُ بَارٍ مَقْتَدِرُ ،
دَامَ عَلَيْهَا فَمَهْرُ
فَجِئْنَا أَمْثَالَ الْأَكْرُ ،
لَمْ يَخْتَلِفَنَّ فِي الصُّورِ
بِصَغْرِ ، وَلَا كِبَرِ ،
أَشْبَهَ طِينٍ بِحَجَرِ
يُودَعْنَ أَمْثَالَ السَّرْرِ ،
ثُمَّ يَطْرُنُضُ كَالشَّرْرِ
إِلَى الْقُلُوبِ وَالثَّغْرِ ،
لَمَا غَدَوْنَ بِسِحْرِ
وَاللَّيْلِ مُسْوَدُّ الطُّرْرِ ،
يَأْخُذُ أَرْضًا وَيَدْرُ
وَلَا حَ صُبْحٍ وَاشْتَهْرُ ،
جَاءَتْ صَفُوفًا صَ وَزَمْرُ
سَوَانِحًا بِيضَ الْغُرْرِ ،
يَطْلُبُنْضُ مَا شَاءَ الْقَدْرِ
رُوضًا جَدِيدًا وَنَهْرُ ،
وَهَنْ يَسْأَلَنَّ النَّظْرُ

مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَبَرِ ،
فَقَامَ رَامٍ فَابْتَدَرُ
وَتَرَ قَوْسًا وَحَسْرَ ،
إِذَا رَمَى الصَّفَّ انْتَشَرَ
هَوْلُضٍ عَوْدًا قَدْ نَخَرَ ،
فَبَيَّنَ هَاوٍ مَنَحْدَرُ
وَصَائِحٍ عَلَى خَطَرُ ،
وَذِي جَنَاحٍ مَنَكْسِرُ
وَارْتَاخٍ مِنْ حُسْنِ الظَّفَرُ ،
وَمَسُهُ جُنُّ الْأَشْرُ
وَقُلْنَ إِذْ حَقَّ الْأَثْرُ ،
وَجَدَّ رَمِيٍّ ، فَاسْتَمَرَّ
مَا هَكَذَا رَمِيُّ الْبَشْرِ ،
صَارَ حَصَى الْأَرْضِ مَدْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سقى المطيرة ذات الظل والشجر
سقى المطيرة ذات الظل والشجر
رقم القصيدة : ١٥٠٠١

سقى المطيرة ذات الظل والشجر
و دبرض عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتني للصبح بها ،
في غرة الفجر ، والعصفور لم يطير
أصوات زهبان دبر في صلاتهم ،
سود المدارع نعيرين في السحر
مزرنين على الأوساط قد جعلوا
على الرؤوس أكاليلاً من الشعر
كم فيهم من مليحش الوجه مكنحل

بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له
طوعاً، وأسألني الميعاد بالنظر
و جاءني في قميص الليل مستتراً ،
يستعجل الخطو من خوفٍ ومن حذرٍ
فقمْتُ أفرشُ خدي في الطريقِ له
دُلاً، وأسحبُ أذيالي على الأثرِ
ولاح ضوءُ هلالٍ، كاذٍ يفضحنا،
مثل القلامة قد قادت من الظفرِ
فكان ما كان مما لستُ أذكره ،
فظنَّ خيراً ولا تسأل عن الخبرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ تَبَجَّحَ في الدُّنيا وُزُحِرْفِها،
يا مَنْ تَبَجَّحَ في الدُّنيا وُزُحِرْفِها،
رقم القصيدة : ١٥٠٠٢

يا مَنْ تَبَجَّحَ في الدُّنيا وُزُحِرْفِها،
كن من صروفٍ ليايها على حذرٍ
و لا يغرنك عيشٌ إن صفا وعفا ،
فالمرءُ من غررِ الأيامِ في غررِ
إنَّ الزمانَ ، إذا جربتَ خلقتَهُ ،
مقسمُ الأمرِ بينَ الصفوِ والكدرِ
كم قد أغارَ قُوى حَبِلٍ لغادرِهِ،
لما أغارَ عليه ، واهيَ المررِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنما التَّفاحُ لَمَّا بَدَأَ،
كأنما التَّفاحُ لَمَّا بَدَأَ،

(٢٧٥/١)

كأئما التَّفاحُ لَمَّا بَدَأَ ،
يرفُلُ في أثوابِه الحَمْرِ
شَهْدُ بِماءِ الوَرْدِ مَسْتودِعُ
في أكرٍ من جامِدِ الخَمْرِ
كأئنا حينَ نُحَيَّا بِهِ
نَسْتَنشِقُ النَّدَّ من الخَمْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنعم بتينٍ طابَ طعاماً واكتسى
أنعم بتينٍ طابَ طعاماً واكتسى
رقم القصيدة : ١٥٠٠٤

أنعم بتينٍ طابَ طعاماً واكتسى
حُسناً وِزَانٌ مَخْرَجاً من مَنظَرِ
في بَرْدِ تَلَجٍ ، في نَقَا تَبْرِ ، وفي
ريحِ العَبِيرِ وطيبِ طَعْمِ السُّكَّرِ
يحكي ، إذا ما صُبَّ في أطباقِهِ ،
خَيْماً ضُرْبُينَ مِنَ الحَرِيرِ الأَحْمَرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لما دفنا جسمهُ في ترابه ،
و لما دفنا جسمهُ في ترابه ،
رقم القصيدة : ١٥٠٠٥

و لما دفنا جسمه في ترابه ،
جعلت صميم القلب مني له قبرا
و تربته سرّ الفؤاد ، وكلما
هممت بأن أنساه جدد لي ذكرا

العصر العباسي << ابن المعتز >> عليك بحسن الصبر في كل كورد
عليك بحسن الصبر في كل كورد
رقم القصيدة : ١٥٠٠٦

عليك بحسن الصبر في كل كورد
من الأكرم تحظى بحسن المصادر
ولا تفرعن من كل شيء مفزع ،
فما كل تريع النجوم بضائر

العصر العباسي << ابن المعتز >> إن كنت قد بلغت عني سبة ،
إن كنت قد بلغت عني سبة ،
رقم القصيدة : ١٥٠٠٧

إن كنت قد بلغت عني سبة ،
فالذنب فيه للعدو المفتري
أو خيلوا لك أن عهدي أبتز ،
فالحر لا يرضى بعهد أبتز
طبعي كطبع المشتري ما فيه من
شوب ، فهل من مشتر للمشتري

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومنطقة شدت بخصر معدبي ،
ومنطقة شدت بخصر معدبي ،
رقم القصيدة : ١٥٠٠٨

ومنطقةً شُدَّتْ بِخَصْرِ مُعَدَّبِي،
و قالت لهذا الشدِّ : لستُ أحوُرُ
و قد ضاعَ مني الخصرُ من فوقِ ردفِهِ ،
ولا عَجَبٌ أَنِّي عَلَيْهِ أُدَوَّرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و قالوا : لمْ بكيتَ دماً ودمعاً ،
و قالوا : لمْ بكيتَ دماً ودمعاً ،
رقم القصيدة : ١٥٠٠٩

و قالوا : لمْ بكيتَ دماً ودمعاً ،
وقد لاقيتَ بعد العُسرِ يُسرًا
فقلتُ : لفرحتي برضاهُ عني
بكيتُ عليه ياقوتاً ودرًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا غَرَوَ إنْ أَصْبَحَتْ خِيْلَانُ وَجنته
لا غَرَوَ إنْ أَصْبَحَتْ خِيْلَانُ وَجنته
رقم القصيدة : ١٥٠١٠

لا غَرَوَ إنْ أَصْبَحَتْ خِيْلَانُ وَجنته
جمراً ، فقد مسها من خده نازُ
آياتُ حسنٍ بخديه مسطرةٌ ،
لها من الخالِ أحماسٌ وأعشارُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عانيتُ حبةً خاله ،
عانيتُ حبةً خاله ،
رقم القصيدة : ١٥٠١١

عانيتُ حبةَ خاله ،
في روضةٍ من جُلنارِ
فغدا فؤادي طائراً ،
واصطادهُ شَرَكُ العِذارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنما الليمونُ لَمَّا بدا
كأنما الليمونُ لَمَّا بدا
رقم القصيدة : ١٥٠١٢

كأنما الليمونُ لَمَّا بدا
للعينِ في أوراقِه الخُضرِ
مداهنٌ من ذهبٍ أطبقتُ
على زكيِّ المسكِ والخمرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فُم نَصْطَبُحُ فليالي الوصلِ مُقمِرةٌ ،
فُم نَصْطَبُحُ فليالي الوصلِ مُقمِرةٌ ،
رقم القصيدة : ١٥٠١٣

فُم نَصْطَبُحُ فليالي الوصلِ مُقمِرةٌ ،
كأنها باجتماعِ الشَّمْلِ أسحارُ
و الهُرُّ في غفلةٍ نامتِ حوادثُه ،

(٢٧٦/١)

و نبهتنا إلى اللذاتِ أوتارُ
أما ترى أربعاً للهوٍ قد جُمِعَتْ:
جُنكُ، وعودُ، وقانونُ، ومزمارُ

فخُذْ بِحَظِّ مِنَ الدُّنْيَا، فَلَدَّتْهَا
تَفْنَى ، وَيَبْقَى رَوَايَاتٌ وَأَخْبَارُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهلاً بزائرٍ عامٍ مرةً أبداً ،
أهلاً بزائرٍ عامٍ مرةً أبداً ،
رقم القصيدة : ١٥٠١٤

أهلاً بزائرٍ عامٍ مرةً أبداً ،
لو كان من بشرٍ قد كان عَطَارًا
كأنما صبغتهُ وجنتنا خجلٍ ،
قد حلَّ عقَدَ سراويلٍ وأزرارًا
فلو رآه حبيسٌ فوق صومعةٍ ،
لقال: في مثل هذا فادخلوا النَّارَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و أشجارُ نارنجٍ كأنذ ثمارها
و أشجارُ نارنجٍ كأنذ ثمارها
رقم القصيدة : ١٥٠١٥

و أشجارُ نارنجٍ كأنذ ثمارها
حِقَاقُ عَقِيقٍ قد مُلِئْنَ مِنَ الدُّرِّ
مطالعتها بين الغصونِ كأنها
خحدودُ عذارى في ملاحفها الخضضر
أنتُ كلُّ مُشتاقٍ برِّياً حبيبه،
فهاجتُ له الأحزانُ من حيثُ لا يدري

العصر العباسي << ابن المعتز >> من لامني اليومَ في سكرٍ فلا عذرا ،
من لامني اليومَ في سكرٍ فلا عذرا ،
رقم القصيدة : ١٥٠١٦

من لامني اليوم في سكرٍ فلا عذرا ،
هاتِ الكبيرَ وغيري فاسقي ما صغرا
غدتُ منكراً للمزنِ فاحتجبتُ
شمسُ النهارِ ولم نعرفْ لها خبرا
حتى اذا ثقلتُ حملاً، وما بقيتُ
أرضُ ببغدادَ إلا ترتجي مطرا
واغرورقتُ لانسكابِ الماءِ مُقلَّتْها،
جاءتْ بثَلجٍ كوردٍ أبيضٍ نُثْرا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ظاهرة في نصف شهرٍ لمن يرى ،
و ظاهرة في نصف شهرٍ لمن يرى ،
رقم القصيدة : ١٥٠١٧

و ظاهرة في نصف شهرٍ لمن يرى ،
ولكنها مكتومةٌ آخرَ الشهرِ
تداخُلُ في ليلِ المحاقِ بِمثلهِ،
وتضحكُ عن دُرٍّ وتسقيك من خميرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مسكَةَ العطارِ ،
يا مسكَةَ العطارِ ،
رقم القصيدة : ١٥٠١٨

يا مسكَةَ العطارِ ،
و خالَ وجهِ النهارِ
و لعبةً أحكمتها
عنايةً النجارِ
من آبنوسٍ تسمى

باليمن بينَ الحواري
و أطيّب الناسِ ريقاً
لمغتدٍ ، ولسارٍ
وليسَ ذا بعجيبٍ،
وليسَ في ذا تماري
لا تشربِ الخمرَ إلاّ
مبزولةً من قارٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> زُفْتُ إلى الرّوضِ، وهو يأملُها،
زُفْتُ إلى الرّوضِ، وهو يأملُها،
رقم القصيدة : ١٥٠١٩

زُفْتُ إلى الرّوضِ، وهو يأملُها،
و جنحُ ليلٍ كالقارِ معنكرٍ
سحابةً ، والبروقُ تُحرِقُها،
كشاطرٍ بالسّماطِ يَعْتَوِرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> اما ترى النرجسَ المياسَ يلحظنا
اما ترى النرجسَ المياسَ يلحظنا
رقم القصيدة : ١٥٠٢٠

اما ترى النرجسَ المياسَ يلحظنا
ألحاظُ ذي فرحٍ بالعتبِ مسرورٍ
كأنّ أحداقها في حسنِ صورتها ،
مداهنُ التبرِ في أوراقِ كافورٍ
كأنّ طلّ الندى فيه لمُبصره
دمعٌ تَرَفَرَقَ من أجفانٍ مهجورٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> مقفرة الربع لَجّ هاجرها
مقفرة الربع لَجّ هاجرها
رقم القصيدة : ١٥٠٢١

مقفرة الربع لَجّ هاجرها
عامرها موحش وغامرها
ينتحب القوم في منازلها
كأن أوطانها مَقَابِرُها

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما دُقت طَعَمَ التّوى لو تَدري،
ما دُقت طَعَمَ التّوى لو تَدري،
رقم القصيدة : ١٥٠٢٢

ما دُقت طَعَمَ التّوى لو تَدري،
كأنّ جنبيّ على جمر

(٢٧٧/١)

في قمرٍ مشرقٍ نصفهُ ،
كأنّه مَحْرَقَةُ العِطْرِ
فريسةٌ للبقّ منهوشةٌ ؛
قد ضعفتُ كفي عن النصرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عيونٌ كساها الغيثُ ثوباً من الهوى ،
عيونٌ كساها الغيثُ ثوباً من الهوى ،
رقم القصيدة : ١٥٠٢٣

عيونُ كساها الغيثُ ثوباً من الهوى ،
فأجغانها بيضٌ ، وأحداقها حمراً
إذا شمها المشتاقُ خالَ نسيمها
سحيقاً من الكافورِ شيبَ به الخمرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> هذا الحمارُ من الحميرِ حمارٌ،
هذا الحمارُ من الحميرِ حمارٌ،
رقم القصيدة : ١٥٠٢٤

هذا الحمارُ من الحميرِ حمارٌ،
ناحتُ عليه حليّةٌ وعذارُ
فكانما الحركاتُ منه سواكنٌ ،
وكانما إقبالُهُ إدبارُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رعى شهرينِ بالديرِ
رعى شهرينِ بالديرِ
رقم القصيدة : ١٥٠٢٥

رعى شهرينِ بالديرِ
قباباً كالطواميرِ
يقبلنَ إلى الذعرِ
عيوناً كالقواريرِ
وأذانُ سميعاتُ
كأصنافِ الكواريرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ليلةً نسيَ الزمانُ بها
يا ليلةً نسيَ الزمانُ بها
رقم القصيدة : ١٥٠٢٦

يا ليلةً نسي الزمانُ بها
أحداثه ، كوني بلا فجرٍ
راحَ الزمانُ ببدرها ووشتُ
فيها الصبا بمواقع القطرِ
ثم انقضتْ ، والفجرُ يتبعها
في حيثُ ما سقطتُ من الدهرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومُزَنَةٌ جادَ من أجفانِها المَطْرُ،
ومُزَنَةٌ جادَ من أجفانِها المَطْرُ،
رقم القصيدة : ١٥٠٢٧

ومُزَنَةٌ جادَ من أجفانِها المَطْرُ،
فالروضُ منتظمٌ ، والقطرُ منتثرٌ
ترى مواقعها في الأرضِ لائحةً
مثلَ الدراهمِ تبدو ، ثم تستترُ
ما زالَ يلطمُ خدَّ الأرضِ وابلها ،
حتى رَقَّتْ خدَّها الغُدرانُ والخُضْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كم قد قطعْتُ إليك من ديمومةٍ ،
كم قد قطعْتُ إليك من ديمومةٍ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٢٨

كم قد قطعْتُ إليك من ديمومةٍ ،
نطفُ المياهِ بها سوادُ الناظرِ
في ليلةٍ فيها السماءُ مُرَّزَّةٌ ،
سوداءُ ، مُظْلَمَةٌ كقلبِ الكافرِ
والبرقُ يَخْطَفُ من خلالِ سَحَابِها

خطفَ الفؤادَ لموعِدٍ من زائرٍ
والغَيْثُ مُنْهَلٌّ يَسُحُّ، كأنَّهُ
دَمْعُ المُوَدِّعِ إثرَ إلفِ سائرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أختانٍ : إحداهما إذا انتحبتُ
أختانٍ : إحداهما إذا انتحبتُ
رقم القصيدة : ١٥٠٢٩

أختانٍ : إحداهما إذا انتحبتُ
تبكي كباكٍ بدمعةٍ حرى
وما بها صَبْوَةٌ ولا حَزَنٌ،
تضحكُ منها لدمعها الأخرى

العصر العباسي << ابن المعتز >> وأسودٌ في كَفِّ مَجْدولةٍ
وأسودٌ في كَفِّ مَجْدولةٍ
رقم القصيدة : ١٥٠٣٠

وأسودٌ في كَفِّ مَجْدولةٍ
لَطِيفٍ لَهُ خِلْقَةٌ مُنْكَرَةٌ
إذا اسْتَوْدَعَتْ سَرَّها عنده،
فأحسنُ ما فيه أن يظهره

العصر العباسي << ابن المعتز >> لم تَمُتْ أنتَ إنَّما ماتَ مَنْ لم
لم تَمُتْ أنتَ إنَّما ماتَ مَنْ لم
رقم القصيدة : ١٥٠٣١

لم تَمُتْ أنتَ إنَّما ماتَ مَنْ لم
يُبقِي في المَجْدِ والمَحامِدِ ذِكْرًا

لَسْتُ مُسْتَسْقِيًّا لِقَبْرِكَ غَيْثًا،
كَيْفَ يَظْمَا وَقَدْ تَضْمَنَ بَحْرًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> وغرسٍ من الأحبابِ غَيَّبْتُ في الثرى ،
وغرسٍ من الأحبابِ غَيَّبْتُ في الثرى ،
رقم القصيدة : ١٥٠٣٢

(٢٧٨/١)

وغرسٍ من الأحبابِ غَيَّبْتُ في الثرى ،
و سقته أجناني بسحٍ وقاطرٍ
فأثمراً هما لا يبداً وحسرةً
لقلبي تجنيها بأيدي الخواطرِ
أيا شعبة النفس التي ليس غيرها ،
سقطت فقد أفردت عُودي لكاسرٍ
ويا دهرُ هذي فعلةً قد فعلتها،
على مثلها كانت تدورُ دوائري

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أنكرت مشيباً
قد أنكرت مشيباً
رقم القصيدة : ١٥٠٣٣

قد أنكرت مشيباً
عمرَ رأسي واستعرَ
يا هندُ ما شابَ قلبي،
و إنما شابَ الشعر

العصر العباسي << ابن المعتز >> صَدْتُ شَرِيرٌ وَأَزْمَعْتُ هَجْرِي ،
صَدْتُ شَرِيرٌ وَأَزْمَعْتُ هَجْرِي ،
رقم القصيدة : ١٥٠٣٤

صَدْتُ شَرِيرٌ وَأَزْمَعْتُ هَجْرِي ،
وَصَعْتُ ضَمَائِرُهَا إِلَى الْغَدْرِ
قَالَتْ: كَبُرَتْ وَشَبِتَ، قَلْتُ لَهَا:
هَذَا غُبَارٌ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سَأَكْتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ،
سَأَكْتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٣٥

سَأَكْتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ،
وَلَكِنَّهَا لِلَّهِ تَبْدُو وَتَظْهَرُ
لِمَنْ لَا يَرُدُّ السَّائِلِينَ بِخِيْبَةٍ ،
وَيَدْنُو مِنَ الدَّاعِي وَيُعْطِي فَيُكْثِرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إِنَّ حَارِبَ الدَّهْرِ قَلْبِي،
إِنَّ حَارِبَ الدَّهْرِ قَلْبِي،
رقم القصيدة : ١٥٠٣٦

إِنَّ حَارِبَ الدَّهْرِ قَلْبِي،
فَقَدْ أُعِينَ بِنَصْرِ
يَا دَهْرُ لَوْ كُنْتَ حَرًّا ،
لَمَا أَمَنْتَ لِحَرِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سكتك يا دنيا برغمي مكرهاً ،
سكتك يا دنيا برغمي مكرهاً ،
رقم القصيدة : ١٥٠٣٧

سكتك يا دنيا برغمي مكرهاً ،
وما كان لي في ذاك صنْع ولا أمرُ
و جربتُ حتى قد قلبتكِ خبرةً ،
فأنتِ وعاءٌ حشوهُ الهمُّ والوزرُ
فإن أرتحلِ يوماً أدعكِ دَمِيمَةً ،
وما فيكِ من دعوى غِراسٍ ولا بذرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبا حسنٍ ثبَّت في الأمرِ وطأةً ،
أبا حسنٍ ثبَّت في الأمرِ وطأةً ،
رقم القصيدة : ١٥٠٣٨

أبا حسنٍ ثبَّت في الأمرِ وطأةً ،
وأدركتني في المُعضلاتِ الهَزهزِ
و ألبستني درعاً عليّ حصينةً ،
فناديتُ صرفَ الدهرِ : هل من مبارزٍ ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنت من مَعشَرٍ لهم قَدَمُ السَّوِ
أنت من مَعشَرٍ لهم قَدَمُ السَّوِ
رقم القصيدة : ١٥٠٣٩

أنت من مَعشَرٍ لهم قَدَمُ السَّوِ
ء ، وذو السابقاتِ ، والتبريزُ
و طريقُ المجدِ الذي سارَ في النا
سٍ ليجبي أموالهم ويحورُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بُليتُ بعدَ شبيهه،
بُليتُ بعدَ شبيهه،

رقم القصيدة : ١٥٠٤٠

بُليتُ بعدَ شبيهه،

بضابطِ عزيزِ

و خدهُ مشوكُ ،

مزررُ التلويزِ

كأنهُ فريئةٌ

كثيرةُ الشُونيزِ

للتنفِ فيه أثرُ

كأثرِ التخريزِ

وأنفهُ كسترةٍ

تُحشى من الإفريزِ

تحسنهُ ، إذا بدا ،

سماجةَ التّيزِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تشاغلَ عنا صديقٌ لنا ،

تشاغلَ عنا صديقٌ لنا ،

رقم القصيدة : ١٥٠٤١

تشاغلَ عنا صديقٌ لنا ،

وصارتْ مودّتهُ كزّه

وصارَ ، إذا جاءنا بالسّلا

م ، في مشيهِ عاجلِ القفزة

و كانتْ مودتهُ حلوةً ،

فصارَتْ مودتهُ مزه

و يسترُّ من خجلٍ وجهه ،
و يمشي ، فيعثرُ في الرزه

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا صاحِ يَشْغَلُ سَمْعِي، عن عَوَاذِلِهِ،
يا صاحِ يَشْغَلُ سَمْعِي، عن عَوَاذِلِهِ،
رقم القصيدة : ١٥٠٤٢

(٢٧٩/١)

يا صاحِ يَشْغَلُ سَمْعِي، عن عَوَاذِلِهِ،
قرعُ الكؤوسِ بأفواه القوازينِ
أصغى يابريقه من تحتِ مِيزَلِهَا،
حتى تملأ من أحشاءِ موخوزِ
يضاحكُ الأقبوانِ الغضُّ في فمه
ثَفَّاحُ خَدِّ بخالِ المسكِ مغروزِ
كأنَّ ديباجةً في وجهه نشرتْ
تطريزةً حثها في حسنِ تطريزِ
فَنَحْنُ مِنْهُ، وفي أَيَّامِهِ أبدأ
في مهرجانِ نُغَادِيهِ ونِيرُوزِ
إذ لا يزالُ من الفتیانِ ذو طربِ ،
يعبُّ من ذهبٍ قد ذابَ إبريزِ
دامَ عليه هَجِيرُ الشَّمْسِ يَسْبُكُهُ،
فَمَيِّزَ الصَّقْوِ مِنْهُ أَيَّ تَمَيِّزِ
تُنَازِعُ المَاءِ في الأقداحِ، إذ مُرَجَّتْ،
بصارِمِ من سُيُوفِ التَّوَمِ مَهزُوزِ
متى يُرِيدُ جُمُوحاً، وهي تَجْدِبُهُ،

هل يستطيع سلاحاً غير تبريز
لا يقعد الشك عزمي عند نهضته،
وليس رأسي عن حزم بمحجوز

العصر العباسي << ابن المعتز >> لما رأوها، وعلونا نشزا،
لما رأوها، وعلونا نشزا،
رقم القصيدة : ١٥٠٤٣

لما رأوها، وعلونا نشزا،
هز جناحيه إليها هزا
كما هزرت التيرك المرتزا،
يحر أعناق الرياح حزا
وسامها قبضا، ونقرا وخزا،
يطلب في رؤوسهن كنزا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا قوم إني مرزا،
يا قوم إني مرزا،
رقم القصيدة : ١٥٠٤٤

يا قوم إني مرزا،
وكل حر مرزا
خرج كثير
نزر فلم لا أعزى
فالخرج لا يتناهي ،
و الدخل لا يتجزا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تر أن الدهر قطعي حزا ،
ألم تر أن الدهر قطعي حزا ،

ألم تر أنّ الدهرَ قطعني حزا ،
وأصحبني ذُلاً ، وأثكلني عِزّاً
ألا ربّ وجهٍ في الشرى كان عابساً ،
إذا خفتُ بطشاً من يدِ الدهرِ أو غمراً
ملوكٌ وإخوانٌ ترى بسماحهم
من البشرِ في ديباجِ أوجههم طرّاً
فقدتهمُ مستكرهاً ، وكنزتهم
ثواباً وأجرأً في بطونِ الشرى كنزاً

العصر العباسي << ابن المعتز >> ظللتُ بحزنٍ ، إن بدا البرقُ غدوةً ،
ظللتُ بحزنٍ ، إن بدا البرقُ غدوةً ،
رقم القصيدة : ١٥٠٤٦

ظللتُ بحزنٍ ، إن بدا البرقُ غدوةً ،
كما رَفَعَ النَّارَ البَصِيرَةَ قابسُ
إذا استعجلتهُ الرِّيحُ حلتُ نطاقهُ ،
وهاجَتْ له في المُعْصِرَاتِ وسائِسُ
ولاحَ كما نشرتُ بالكفِّ طرّةً
منَ البردِ أو قاءتُ جروحُ قوائسُ
و شققَ أعرافَ السحابِ التماعةُ ،
كما انصدعتُ بالمشرفيِّ القوانسُ
فما زالَ حتى النبتُ يرفعُ نفسهُ
بهامِ الرُّبَى والعِرْقُ في الأرضِ ناخسُ
مضى عجبي من كلِّ شيءٍ رأيتُهُ ،
و باتتُ لعينيِّ الأمورُ اللوابسُ
و إني رأيتُ الدهرَ في كلِّ ساعةٍ ،

يسيرُ بنفسِ المرءِ ، والمرءُ جالسُ
وتَعْتَادُهُ الآمالُ حتى تَحْطُّهُ
إلى تُرْبَةٍ فيها لَهَنَ فَرَائِسُ
و أصدعُ شكِّي باليقينِ ، وإنِّي
لنفسِي على بعضِ المساءةِ حابسُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> زَفَفْنَا إِلَى الشَّامِ رَجْرَاجَةً ،
زَفَفْنَا إِلَى الشَّامِ رَجْرَاجَةً ،
رقم القصيدة : ١٥٠٤٧

زَفَفْنَا إِلَى الشَّامِ رَجْرَاجَةً ،
تسلُّ على من عصى سيفَ باسٍ
وجالَتْ صواهلُنَا الْمُقْرَبَاتُ ،
بأفعالِ جنِّ وأشباحِ ناسٍ
وظلَّتْ صَوَارِمُ أيمانِنَا ،
تحسيهْمُ الموتِ في غيرِ كاسٍ
تموتُ النفوسُ بأجالها ،
و يقطعنَ ما بينَ جسمٍ وراسٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> هل حدثتكَ النفسُ فيما قد ترى ،
هل حدثتكَ النفسُ فيما قد ترى ،
رقم القصيدة : ١٥٠٤٨

هل حدثتكَ النفسُ فيما قد ترى ،

فَلَرَّبَّمَا صَدَقَتْ أَمَانِي الْأَنْفُسِ
يَسْقِيكَ فَضْلَةَ كَأْسِهِ مِنْ كَفِّهِ،
وَإِذَا رَأَى الرَّقَبَاءَ لَمْ يَتَوَجَّسِ
وَسَنَانٌ مِنْ خَدَعِ التَّعَاسِ جُفُونَهُ،
يَحْكِي بِمُقَلَّتِهِ ذُبُولَ التَّرَجِسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أرى أعين الأعداء قد فطنت بنا ،
أرى أعين الأعداء قد فطنت بنا ،
رقم القصيدة : ١٥٠٤٩

أرى أعين الأعداء قد فطنت بنا ،
رأوا حسن سوء الظن من كان ذا أنسٍ
و إن تمنعوا من صورة الجسم صورةً ،
ففي النفس تلقى صورة النفس للنفس

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا طول شوقي إلى تسليم مُقَلَّتِهِ،
يا طول شوقي إلى تسليم مُقَلَّتِهِ،
رقم القصيدة : ١٥٠٥٠

يا طول شوقي إلى تسليم مُقَلَّتِهِ،
إذا تناول كأساً بين جلاسٍ
فإن رأى الخوف أو هم الرقيب به ،
يُعرفنَ الحاظه في لحظة الكاسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أوأه يا سيدي ، فخذ بيدي ،
أوأه يا سيدي ، فخذ بيدي ،
رقم القصيدة : ١٥٠٥١

أواه يا سيدي ، فخذ بيدي ،
ولا تدعني ولا تقل تعسا
واعطِفْ فإنْ عُدْتُ فاعفُ ثانيةً ،
فقد يُداوي الطَّيِّبُ مَنْ نُكِّسَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> دَعُ نَدِيمًا تَنَاءَى وَحُسْنُ،
دَعُ نَدِيمًا تَنَاءَى وَحُسْنُ،
رقم القصيدة : ١٥٠٥٢

دَعُ نَدِيمًا تَنَاءَى وَحُسْنُ،
و اسقني واشرب عقاراً كالقبس
هام قلبي بفتاة غداة ،
حوّلها الأسيافُ في أيدي الحرس
لا تنام الليل من حبي، وإن
غردَ القمرُ زارتُ في الغلس
وثُسميني، إذا ما عثرتُ،
و إذا ما فطنوا قالت : تعس

العصر العباسي << ابن المعتز >> أقولُ، وقد ضاقتُ بأحزانها نفسي:
أقولُ، وقد ضاقتُ بأحزانها نفسي:
رقم القصيدة : ١٥٠٥٣

أقولُ، وقد ضاقتُ بأحزانها نفسي:
ألا رُبَّ تَطْلِيْقٍ قَرِيْبٍ مِنَ الْعُرْسِ
لئن صرّت للبقال، يا شرّ زوجة
فلا عجبٌ ، قد يربض الكلبُ في الشمس

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دارُ أين ظباؤك اللعسُ ،

يا دارُ أينَ ظباؤك اللعسُ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٥٤

يا دارُ أينَ ظباؤك اللعسُ ،
قد كانَ لي في إنسِها أنسُ
أينَ البدورُ على غصونِ نقاً ،
من تحتِهِنَّ خَلاخِلُ خُرسُ
و مراسلٌ فيهمِ يجيبُ ، وقد
حنتُ إلى ميعادِهِ النفسُ
و كأنما يسخو بضمتهِ
غصنٌ توقدُ فوقهُ الشمسُ
قد سرّني بالفُوطَينِ دَمٌ
باللهِ أحلفُ انه رجسُ
يا عامرَ الخلواتِ كيفَ ترى ،
لو يستطيعُ يمجكَ الرمسُ
للهِ دَرٌ فتى يُعمّرُهُ،
لامسَهُ شَلَلٌ، ولا نفسُ
ما إن بمصرَ لأهلها نَشَبُ،
إلا وفيهِ عَلِيهِمُ لَبَسُ
في كلِّ يومٍ دَرٌ شارِقَةٌ
في عَرسِ بَعْضِهِمُ له عَرسُ
فشعارهمُ بالليلِ بينهمُ
دبٌ ديبِ التَّمَلِ إذ يَعَسُو
ما إن يُفارقُ عودَهُ أبداً
فرحاً ، كأعورَ ضمهُ حبسُ
يا أهلَ مصرَ قرونكم سقطتُ
من بعدِهِ، فرؤوسُكم مُلسُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا عذر للعاذل في الكاس ،
لا عذر للعاذل في الكاس ،
رقم القصيدة : ١٥٠٥٥

لا عذر للعاذل في الكاس ،
فما أرى في الكاس من باسٍ
ويلى من الناس ومن لومهم
ما لقي الناس من الناس
مُهْفَهْفِ الخَصِرِ هَضِيمِ الحشا،
مُشَوِّقٍ بِالْوَعْدِ مَكَّاسٍ
و قام ، في العاتق منديله ،
يُديِرُ كَأْساً بَيْنَ جُلَّاسٍ
و يدخلُ الأذَانَ من أَمْسِهِ ،
من تحتِ إكليلٍ من الآسِ
و شمَمَرَ الدَّيْلِ إلى خَصِرِهِ ،

(٢٨١/١)

و حشنا بالرطل والكاسِ
وطالما عذبتني هجره،
ووكَّلَ القلبَ بوسواسِ
لمكا اتني رسله بالرضا ،
أنسيْتُ ما مرَّ على راسي
و لم أزل ، والليلُ سترٌ لنا ،
من دونِ رُقَابٍ وخراسِ
أشكو إلى غمزة عينيه ما
قاسيته من قلبه القاسي

في لَيْلَةٍ ما مِثْلَها لَيْلَةٌ ،
لَسْتُ لَهَا ما عِشْتُ بِالتَّاسِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> إشرَبُ بِكأْسٍ من كَفِّ طاووسٍ ،
إشرَبُ بِكأْسٍ من كَفِّ طاووسٍ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٥٦

إشرَبُ بِكأْسٍ من كَفِّ طاووسٍ ،
مدلِّلٍ في التَّعِيمِ مَغموسٍ
طالَ وقوفي عليه منتظراً
لموعدٍ في المِطالِ مَحْبوسٍ
ما في يَدِي منه غيرُ عَضِّ يَدِي،
وَرُبَّ بَختٍ في الحُبِّ مَنحوسٍ
لم تخلُ في خصره مناطقهُ ،
من جَذبِ سَيفٍ وحملِ دَبّوسٍ
ظَبْيٍ يَرى طَرفه فيرجمهُ،
و هو سَوى ذاكَ ليثٍ عَريسٍ
لا يَطمَعُ الصَّبُّ فيه في دَرَكِ،
و لو حباهُ بعرشِ بلقيسِ
يا رَبِّ عَجَلْ مِمَّا تَرى فَرَجِي،
و اقضِ لكَرْبِي منه بِنَفْسِ
و كم ، وحتى أهيمُ من ولةٍ ،
كَذي جُنونِ الخَبالِ مَمسوسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا حُسنَ أَحمدَ غادِياً أَمسٍ،
يا حُسنَ أَحمدَ غادِياً أَمسٍ،
رقم القصيدة : ١٥٠٥٧

يا حُسنَ أَحمدَ غادياً أَمسِ،
بمُدامةٍ صفراءِ كالقُورِ
و الصبحُ حيٌّ في مشارِقِهِ ،
والليلُ يلفظُ كخرِ النَّفسِ
فكأنَّ كَفِيهِ تُقسِّمُ في
أقداحنا قطعاً منَ الشمسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تَبِكِ لِلظَّاعِنِينَ وَالعِيسِ،
لا تَبِكِ لِلظَّاعِنِينَ وَالعِيسِ،
رقم القصيدة : ١٥٠٥٨

لا تَبِكِ لِلظَّاعِنِينَ وَالعِيسِ،
و منزلٍ ظلَّ غيرَ مأنوسِ
واشربَ عُقاراً قد عُتِّقَتْ حَقَباً
من عهدِ عادٍ بالوعدِ مَحزُوسِ
تخرجُ من دنها ، وقد حدثتُ
مثلَ هلالٍ بدا بتقويسِ
زُفَّتْ إلينا من بيتِ دَسَكِرَةٍ ،
و شيعتها جنودُ إبليسِ
فلم يزلُ ينزفُ المدامةَ من
منتبذٍ بالزالِ منخوسِ
كالتجمِ قد لَجَّ في الغروبِ وقد
أندَرَ بالصبحِ قرعُ ناقوسِ
وضَحَّ في الدَّيْرِ كلُّ مُبتَهجِ،
مشفعٍ ليلُهُ بتقديسِ
يقولُ يا من يبغي الكنوزَ إلى
رزينِ تبرٍ في الدنِّ مرموسِ
تصبحُ غنياً من السرورِ ، ومن

عَقْلِكَ تُسَمِّي مِنَ الْمَفَالِيسِ
مَنْ رَامَ فِي تَرْكِي الْمُدَامَ كَمَنْ
يَكْتَبُ بِالْمَاءِ فِي الْقِرَاطِيسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا أيها الخَمَارُ هَاتِ بِمَا تَرَى
ألا أيها الخَمَارُ هَاتِ بِمَا تَرَى
رقم القصيدة : ١٥٠٥٩

ألا أيها الخَمَارُ هَاتِ بِمَا تَرَى
مُسَامِحَةً ، لا بَارَكَ اللهُ فِي الْمَكْسِ
إِذَا مَا خُمَارُ السُّكْرِ يُذَكِّرُنِي غَدًا ،
فلا حَبْذَا يَوْمِي وَلَهْفِي عَلَى أَمْسِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> راضٍ نَفْسِي ، حتى تَرْضِيْتُ ، إبلي
راضٍ نَفْسِي ، حتى تَرْضِيْتُ ، إبلي
رقم القصيدة : ١٥٠٦٠

راضٍ نَفْسِي ، حتى تَرْضِيْتُ ، إبلي
سُ ، قديمًا قد طَاوَعْتُهُ النَفُوسُ
كم أَرَدْتُ التَّقِي ، فما تَرَكْتَنِي
خَنَدْرِيسُ يَدْرِيبُهَا طَاوُوسُ
أَسْكُنُوهَا فِي الدَّنِّ مِنْ عَهْدِ نُوْحٍ
كَظَلَامٍ ، فِيهِ نَهَارٌ حَبِيسُ
يَخْرُجُ الْعَلِجُ خَيْرَهَا ، وَتَعَانِي
فِي ظِلَالٍ كَمَا تُصَانُ الْعَرُوسُ
و هي عِنْدِي لا ذَا ، ولا ذَا ، وَهَذَا ،
هي سَعْدٌ قَدْ فَارَقْتُهُ النَحُوسُ
أَيُّ حَسَنِ تَخْفِي الدَّنَانُ مِنَ الرَّا

ح، وُحْسِنِ تُبْدِيهِ مِنْهَا الْكُؤُوسُ
يا نديمي أسقياني ، فقد لا
ح صباح وأذن الناقوس
من كميت ، كأنها أرض تبر ،
نواحيه لؤلؤ مغروس
ضحكت شر ، إذ رأني قد شب
ت وقالت قد فضض الآبنوس
قلت إن الشباب في لباقي،
بعد، قالت: هذا شباب لبيس

(٢٨٢/١)

قد تمتعت ما كفاني إذ رب
ي من اللهو والصبا مأنوس
وفؤادي مثل القناة من الخ
ط ، وخدي من لحيتي مكنوس

العصر العباسي << ابن المعتز >> وعاقيد زنار على غصن الآس،
وعاقيد زنار على غصن الآس،
رقم القصيدة : ١٥٠٦١

وعاقيد زنار على غصن الآس،
رقيق المعاني مخطف الكشح مياس
سقاني غفارا صب فيها مزاجها،
فأضحك عن ثغر الجباب فم الكاس

العصر العباسي << ابن المعتز >> غدوت على حال ورحت إلى الكاس،

غَدَوْتُ عَلَى حَالٍ وَرُحْتُ إِلَى الْكَاسِ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٦٢

غَدَوْتُ عَلَى حَالٍ وَرُحْتُ إِلَى الْكَاسِ ،
ولم أرَ فيما تشتهي النفسُ من باسٍ
و مشتبهٍ بالبدرِ في أعينِ الوري ،
من الناسِ ، إلا أنه أملحُ الناسِ
سقاني خمراً من يديه وريقه ،
فأسكرني سُكرينِ من دونِ جُلَاسِي
إذا جادَ لي عندَ الخلاصِ بِقُبْلَةٍ ،
وجدتُ بها برداً على حرِّ أنفاسِي
فكم من نديمٍ لي نديمٍ إلى الكرى ،
وكم من نديمٍ قد سبقتُ إلى الكاسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و قهوةٍ صفراءٍ مثل الوردِ ،
و قهوةٍ صفراءٍ مثل الوردِ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٦٣

و قهوةٍ صفراءٍ مثل الوردِ ،
قد حبستُ في الدنّ أيّ حبسٍ
أصبحُ أسقى كأسها وأمسي
في قمرٍ كأنه ابنُ شمسٍ
يومي منها أبداً كأمسي

العصر العباسي << ابن المعتز >> إشرِبْ ، فقد دارتِ الكؤوسَ ،
إشرِبْ ، فقد دارتِ الكؤوسَ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٦٤

إشرب ، فقد دارتِ الكؤوس ،
وفارقتِ يومكِ النَّحوسُ
في كلِّ يومٍ جديداً روضٍ ،
عليه دمعُ الندى حبيسُ
و مأتَمٌ في السماءِ يبكي ،
والأرضُ من تحتِهِ عروسُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سَلامٌ على غَيرِ الدِّيارِ البِسابِيسِ،
سَلامٌ على غَيرِ الدِّيارِ البِسابِيسِ،
رقم القصيدة : ١٥٠٦٥

سَلامٌ على غَيرِ الدِّيارِ البِسابِيسِ،
و دمنةٍ ربيعٍ قد تغيرَ داريسِ
وهبتُ سَلامي، ما حَييتُ، لَمَجِلسِ،
على قصرِ بسطامِ أميرِ المَجالِسِ
مطلٍ على روضِ أنيقٍ ، كأنهُ
مقادمُ خضرٍ فوقَ فرشِ عرائسِ
و كم فيه من قمرِيٍّ عودٍ مغرِدِ ،
و من كارعٍ في كأسِهِ غيرِ حابِسِ
و كم فيه من حيٍّ مَليحٍ مراسِلِ
بِعينِيهِ، فيما شئتُ، غيرِ مُماكِسِ
جريءٍ على رقابِهِ ، وغيوره ،
ضَحوكٍ إلى أحبابِهِ غيرِ عابِسِ
تَزَوَّدتُ مِنْهُ نَظْرَةً لِي مُطِيعَةً ،
أراحَتُ فؤادِي من حديثِ الوَساوسِ
يُديرُ عَلَينا قَهوةً بابِليَّةً ،
أدامَ عَلَيا الحزنَ دَهقانُ فارسِ

إِذَا غَرَبَتْ مِنْ دَنِّهَا اسْتَبَدَلْتُ بِهِ
قَمِيصَ زُجَاجٍ مِنْ جَمِيعِ الْمَلَابِسِ
صَفْتُ فَبِكِي ، وَالطَّرْفُ لَا يَسِينُهَا ،
وَيَرْجِعُ مَحْسُورًا بِخَيْبَةِ آيِسِ
وَمَا نَالَ مِنْهَا ، فَهَوَّ مِنْهُ كَمَدَعٍ
حَقَائِقَ أَمْرِ غَامِسٍ بِالتَّفَائِسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومُعتلّ المواعِدِ ذي مِكاسِ،
ومُعتلّ المواعِدِ ذي مِكاسِ،
رقم القصيدة : ١٥٠٦٦

ومُعتلّ المواعِدِ ذي مِكاسِ،
مليّ بالتأبي والشماسِ
يُنَادِي فِي الْهَوَى قَلْبًا جَبَانًا،
تَرْجَحَ بَيْنَ إِطْمَاعِ وَيَاسِ
لَنَا فِي وَجْهِهِ بَسْتَانُ حَسَنِ ،
مُبَاحٌ لِلْعُيُونِ ، بِلَا مِسَاسِ
سَسْقَانِي الرَّاحَ مِنْ يَدِهِ هَجِيرًا ،
وَفِي أَجْفَانِهِ مَرُّ النَّعَاسِ
وُيُسْرَاهُ مَقْرَطَقَةٌ بَكُوزِ،
وَيُؤْمِنَاهُ مَتَّوَجَةً بِكَاسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كم ليلةٍ محمودةٍ أحييتها ،
كم ليلةٍ محمودةٍ أحييتها ،
رقم القصيدة : ١٥٠٦٧

كم ليلة محمودة أحيتها ،
جاءت بأسعد طائرٍ لم ينحسِ
بيضاء مقمرة لقيها صباحها ،
و ثيابها في ظلمة لم تدنسِ
وتوقد المريخ بين نجومها ،
كبهارة في روضة من نرجسِ
كملت وتم نعيمها وسرورها ،
بأحب زائرة وأطيب مجلسِ
ما أنصف الندمان كأس مدامها ،
ضحكت عليه فشمسها بتعيسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أغتدي قبل غدو بغلس ،
قد أغتدي قبل غدو بغلس ،
رقم القصيدة : ١٥٠٦٨

قد أغتدي قبل غدو بغلس ،
وللرياض في دجى الليل نفس
حتى إذا التجم بدا لي بالقبس ،
قام الجواد في ظلام قد جلس
يلاحق الوثبة ممتد النفس ،
محملج ممر آمرار المرس
نعم الرديف رابنا قوس الفرس ،
ينفي القذى عن مقلة فيها شوس

العصر العباسي << ابن المعتز >> بيضاء إن لبست بياضاً خلتها
بيضاء إن لبست بياضاً خلتها

رقم القصيدة : ١٥٠٦٩

بِيضَاءُ إِنْ لَبَسَتْ بِيَاضاً خَلَّتْهَا
كَالْيَاسَمِينِ مَنْضِداً فِي مَجْلِسِ
وَإِذَا بَدَتْ فِي حُمْرَةٍ ، فَكَأَنَّهَا
وَرْدٌ مِنَ الدَّارِيِّ حَسَناً مَكْتَسِي
وَإِذَا بَدَتْ فِي صُفْرَةٍ ، فَكَأَنَّهَا
نَسْرِينُ بُسْتَانِ كَرِيمِ الْمَغْرَسِ
وَإِذَا بَدَتْ فِي خُضْرَةٍ فِي صُفْرَةٍ ،
فَكَأَنَّهَا لِلْحُسْنِ بَاقَةٌ نَرْجِسِ

شعراء العراق والشام << مظفر النواب >> جرس عطله ..! (باللهجة العراقية)

جرس عطله ..! (باللهجة العراقية)

رقم القصيدة : ١٥٠٧

نوع القصيدة : عامي

مَالَهُ أَحَدٌ شَغُلٌ بِيهِ .. جَرَسِ عَطْلُهُ
حِيلَ أَدَكُ نَوْبَاتٍ وَحَدِي !!
أَبْجِي وَحَدِي .. أَحْبَبِي وَحَدِي
آخِذِ الْمَدْرَسَةَ عُرْضَ إِبْطُولِ وَحَدِي
أَطْفَهُ وَحَدِي بِلَايِهِ أَحَدٌ وَأَشْتَعَلَ
جَرَسِ مَنِّي وَبَيْتِهِ وَحَدِي أَشْتَعَلَ
كَـ لَتِ الْكَضِي الظَّلْنِ إِمْنِ أَيَّامِي
أَتَفْرُجُ

إِمْنِ الشَّبَاحِ عَالِدِنِيهِ وَهَلْهَا

وَلَنْ بِالشَّيْبِيعِ الْكِبَالِيِ إِتْلَجَلَجُ

كَأَمَهُ مِنْ بَلُورِ

شَكَلْتَنِي إِمْنِ عَيُونِي شَكَلِ !!

غَمَضِيَتْ إِبْرِيْعَ جَفِي
وِيثْلَتْ تَرْبَاعَ شَفْتِ الدْنِيهِ مَزْرُوعِهِ كُفْرُ
مَشْمَشِ حَلُو ..

وَرْمَانِ ...

وَقَرَّ بِيهِ الْخِصْرُ فَرْةَ حِجْلِ !!

صَحِيْحَتْ سَبْحَانِكَ شَكْلُكَ ؟ ؟

كُفْرُ .. وَجَنَّهُ .. وَشْتَا

وَصَيْفِ .. وَرَبِيْعِ

!! إِبْجَسْدِ وَاحِدِ

مِنْ سَمَعْنِي الْمَشْطِ مِنْ إِبْعِيدِ

إِتْمَرَكِصْ إِتْمَرَكِصْ عَالِهَوَهْ

وَعَضَانِي ..

بِسْ عَضَّةَ طِفْلِ

عَضْ بَعْدَ .. عَضْ بَعْدَ

يَابَعْدَ رُوْحِي

تَلْفَنْتُ لِلْجَنَّةِ مِنْ شِبَابِكَ الْجَدَامِ بِيْتِي

وَبِالْغَلَطِ فَرَيْتُ رَقْمَ النَّارِ بِيْتِهِ

فُرْ بَعْدَ .. فُرْ بَعْدَ

بِسْ فُرْ عَدِلْ

مَالَهُ أَحَدُهُ شَغْلُ بِيْتِهِ

جَرَسِ عَطَلَةَ صَيْفِ وَمَتَانِي الْمَدَارِسِ

أَدِكْ وَحَدِي بَلْكَنْ إِيْكَطَعْنُ الْعَطْلَهُ

وِيْشْتِيْهَنْ دَكَاتْ كَلْبِي

كِلْ كَصِيْبِهِ إِتْكَلْكَ آنَهْ

وَكَلْ خِصْرِ مَحْبَسِ عَرَسِ وَيْكَ لَّكَ إِبْسِنْ

وَإِنْتَه نَازِعِ نَفْسِكَ إِمِنْ إِزْمَانِ

وَتَلْمَلِمِ سَكْتِيْكَ

جِيْتِ لِلدْنِيهِ نَزْلُ .. وَمَسَافِرِ أَلَلْهِ وَيَاكَ

للسلطة نزل
ياجرس يالعشت وحدك
ساكت امن أيام ماواحد يسمعك
تعب ؟ ؟ لو مليت
لو رناتك الحلوات
ماعاذن بنات التكي والزعرور يلتمن عليها
ياحسافه ياجرس
كل ساع رناتك عرس
بس الوكت كلش نحس
كلش نحس

العصر العباسي << ابن المعتز >> انظر إلى حُسن هلالِ بدا
انظر إلى حُسنِ هلالِ بدا
رقم القصيدة : ١٥٠٧٠

انظر إلى حُسنِ هلالِ بدا
يهتك من أنواره الحندسا
كمنجلٍ قد صيغ من فضة
يحصد من زهرِ الدجى نرجسا

العصر العباسي << ابن المعتز >> فنيث سوي حُشاشاتِ ترقى ،
فنيث سوي حُشاشاتِ ترقى ،
رقم القصيدة : ١٥٠٧١

فنيث سوي حُشاشاتِ ترقى ،
و خلفت الحياةَ على أناس
و أدنى مجلسِ العوادِ مني

سقامَ ظلّ يخبرهم بباسي

(٢٨٤/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دهرُ كيفَ شفعتَ نفساً ،
يا دهرُ كيفَ شفعتَ نفساً ،
رقم القصيدة : ١٥٠٧٢

يا دهرُ كيفَ شفعتَ نفساً ،
فَخَلَسَتْ فِيهَا النَّفْسَ خَلَسَا
وَتَرَكْتَ نَفْساً لِلْأَسَى ،
جَعَلَ الْبَقَاءَ عَلَيْهِ نَحْسَا
سَقِيًّا لَوَجْهِ حَبِيبَةٍ
أودَعْتُهَا كَفْنًا وَرَمَسَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ذمكِ بيا دنياي مدخ نفسي ،
ذمكِ بيا دنياي مدخ نفسي ،
رقم القصيدة : ١٥٠٧٣

ذمكِ بيا دنياي مدخ نفسي ،
أَقَلَّتْ زَادِي وَأَطَلَّتْ حَبِيبِي
غداً أمانِي ، وَيَأْسِي أَمْسِي ،
و اليَوْمَ من مَاتِمٍ وَعَرَسِ
لا أَفْقَدُ الْوَحْشَةَ عِنْدَ الْأَنْسِ ،
طُوبَى لَنَا وَتَحَتِ تُرْبِ الرَّمْسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومازال أخذ الموت أهلي وجيرتي ،
ومازال أخذ الموت أهلي وجيرتي ،
رقم القصيدة : ١٥٠٧٤

ومازال أخذ الموت أهلي وجيرتي ،
يُحَدِّثُ عَنِّي أَن سَيَّأَتِي عَلَى نَفْسِي
فَقَدْ صرْتُ مَحْمُولاً عَلَى الْمَوْتِ مُكْرَهًا ،
وإن حثت الكاسات طال لها حبسي

العصر العباسي << ابن المعتز >> أشهى من القهوة والكاس ،
أشهى من القهوة والكاس ،
رقم القصيدة : ١٥٠٧٥

أشهى من القهوة والكاس ،
على نسيم الورد والآس
و من كحيل العين مياس ،
من جاد بالفقر على ياس
برغم حجابٍ وحراس ،
صيانته الوجه عن الناس

العصر العباسي << ابن المعتز >> عُذْرُ الْهَوَى ، عِنْدَ الْعُدُولِ ، رَشَا ،
عُذْرُ الْهَوَى ، عِنْدَ الْعُدُولِ ، رَشَا ،
رقم القصيدة : ١٥٠٧٦

عُذْرُ الْهَوَى ، عِنْدَ الْعُدُولِ ، رَشَا ،
فاليوم حبي فيه حين نشا
شَقَّ الظَّلامَ البَدْرُ ، حينَ بَدَا ،
واهتَزَّ غُصْنُ البانِ حينَ مَشَى

يَسْقِيكَ، من خَمْرٍ بِمُقْلَتِهِ،
كَأَسَاءَ يَزِيدُكَ شُرْبُهُ عَطْشًا
عَجَلَ الرَقِيبَ بِلِحْظِ عَاشِقِهِ ،
أَوْ دَامَ فِي وَجَنَاتِهِ خَدَشًا
أَدْرَجَتْ فِي الْأَحْشَاءِ فَتْنَتَهُ،
فَسَعَى الْبِكَاءُ بِسَرِّهَا ، وَوَشَى
يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ، إِذْ خُذِلْتُ
دَعْوَاتِهِ فَابْتَلِ وَانْتَعِشَا
لَمَّا اسْتَعَاثَ، وَقَلَّ نَاصِرُهُ،
لَبِيَّتُهُ، وَسَعَيْتَ مُنْكَمِشًا
كَاللَّيْثِ لَا تُبْقِي مَخَالِبُهُ
يَدًا لَجَارِحَةٍ إِذَا بَطَّشَا
بَسَطَ الْخَمِيسَ بِكَفِّهِ ذَكْرًا ،
عَضِبَ ، كَأَنَّ يَمِينَهُ نَمَشَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا من يحاريني غدره ،
أيا من يحاريني غدره ،
رقم القصيدة : ١٥٠٧٧

أيا من يحاريني غدره ،
وبيعت للههم نحوي جيوشاً
هجرت، فمتُّ، أيا سيدي،
أتأذن بالوصول لي أن أعيشاً؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبا طيب خبرت أنك بعدنا ،
أبا طيب خبرت أنك بعدنا ،
رقم القصيدة : ١٥٠٧٨

أبا طيب خبّرت أنك بعدنا ،
وقفت على القشاش ، فيما يقشش
عجوزٌ كأنّ الشيب تحت قناعها ،
على الرأس والأكتافِ ، قطنٌ مُنقّشُ
خبّيتهُ ربح الرّيق تحسبُ هدهداً
يبيضُ بفيها ثاوياً ويُعشّشُ
وما زلتَ حتى صادك اليومَ عندها ،
فكم صامتٍ منهم وآخر يبطشُ
وكم قائلٍ : هذا التّميري ، فأقبلوا ،
وكم قائلٍ : هذا النبيّ المجمعشُ
وقد نصّحوا من قبل ذلك زوجها ،
فقال لهم : وجهُ المحرشِ أحرشُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أغتدي في صبحٍ ليلٍ فاشٍ ،
قد أغتدي في صبحٍ ليلٍ فاشٍ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٧٩

قد أغتدي في صبحٍ ليلٍ فاشٍ ،
بنيرجٍ رهبٍ مُلبّ ناشٍ
معلمٍ ، منخرٍ ، فشاشٍ ،
يسائلُ الأرضَ عن المعاشِ
مُلتقطٍ للكلاّ المنحاشِ ،
كلقطكُ المشيبِ بالمقاشِ
أميرُ كلِّ طائرٍ وماشٍ ،

من أكذب يطرن كالقراش
فهم إلى أشارس عطاش ،
تصان للصيد عن الهراش

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> هذا مصيرك
هذا مصيرك

رقم القصيدة : ١٥٠٨

اركض إلى ما تشتتهي ..
لكن لتجعل كل ركضك للوراء ..
فالعصر عصر فيه خوف وامكفاء
والعصر عصر فيه ذل وانحناء .
عصر القساوسة الذين رموا إلى الحاخام أطراف الرداء
وتلفعوا بسواد جبينه التي لم تعرف الخلق النبيل ولا الحياء .
وتقوقعوا في ثقب إبرة ناسج الثوب المدنس بالوباء .
لا تمش يوما للإمام ..
فلربما تهموك أنك سرت تزرع في طريقك ..
ما سيحرق كل أوراق السلام .
ولربما وصفوك بالإرهاب واختلقوا الأحاديث الجسام
ولربما عرضوا بصوتك أنت ..
ما لم تنبجس شفتاك عنه من الكلام .
ولربما اتهموك بالقتل الشنيع ..
وأنت لم تمسك برشاش ، ولم تسلك طريقا للخصام .
إياك أن تبكي إذا أبصرت في الأرض الدماء .
ورأيت جيش المعتدين يدك دور الأبرياء
يرمي الرجال بألف صاروخ .. ويغتصب النساء .
ورأيت وجه الصبح مخنوق الضياء
وسمعت أقصانا الجريح يقول : يا بغداد ...

يا ظمأى ... وفي يدها السقاء...!!
أواه يا بغداد أين الأوفياء...!!؟
لا تلتفت أبدا...!!
ولا تسمح لعينك بالبكاء!
لا تنتقد من يسليونك حق دمعتك الحزينة ..!
حين يدهمك الشقاء.
لا تلتفت أبدا إذا أبصرت " خارطة الطريق "
يسير فيها السامري كما يشاء .
ورأيت فيها بعض من شربوا الغشاء.
ورأيت فيها ألف سرداب وصورة خنفساء.
لا تلتفت أبدا إذا أبصرت أشمط قومه ..
يمشي إلى " أقصاك " مشية كبرياء.
انظر إلى الأخبار في القنوات..
تقرؤها وجوه تختفي...
خلف الطلاء.
فيها التقارير التي ما صاغها إلا ذكاء الأذكياء.
أو قل غياب الأغبياء...!
اسمع .. وقل :
أحسننت .. لاتنقد إساءة من أساء
كن لعبة أو دمية ...
تمشي بأزرار مكهربة .. وقطعة مومياء..
حتى يراك المارد الغربي تمشي ...
فوق أشواك الطريق بلا حذاء.
فلربما في حينها تحظى بركلة مشفق..
توحي بعطف الأقوياء
هذا مصيرك أيها المسكين ...!!
مادامت رياحك لا تهب بما تحب سفينة الحزن المحطمة البناء..
مادام ليالك لا يريك سوى قراصنة المساء.

مادام قلبك بالعقيدة لا يضاء....!!

العصر العباسي << ابن المعتز >> قم صاحبي نغدو لجيش الوحش ،
قم صاحبي نغدو لجيش الوحش ،
رقم القصيدة : ١٥٠٨٠

قم صاحبي نغدو لجيش الوحش ،
بضارياتٍ من بزاةٍ برشٍ
كأنّما نَقَطَها مُوسَى ،
وَنِيْرَجَاتٍ ضُمِّرَ تَسْتَنَشِي
و وابلٍ في العدوِ غيرِ طشٍّ ،
ما استأثرتُ من دوننا بخدشٍ
لصيدها ، وهي شداؤُ البطشِ ،
فَقَامَ نَحْوَهَا بَوَجْهِ بَشٍّ
كمثلِ دينارٍ جديدِ النقشِ ،
و استبدلَ السرجَ بِلينِ الفرشِ
لما رأى في الليلِ فجراً يمشي ،
فكم كناسٍ قد خلا وعشٍّ
و قهوةٍ صرفٍ بغيرِ غشٍّ ،
نفسٌ قفلَ الهَمِّ أيّ فشٍّ
شربتِها تحتَ ندى ورشٍّ ،
في ليلةٍ ذاتِ نُجومٍ عُمشِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و بئرٍ شربنا بها عذبةٍ ،
و بئرٍ شربنا بها عذبةٍ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٨١

و بئرٍ شربنا بها عذبةٍ ،

وطفلُ النَّباتِ بها مُنتَعِشُ
فتفتُّ بها جيبَ كافورةٍ
من الأرضِ جدولها منتقشُ
يمزقُ ربا جلودِ الشما
ر إذا مصَّ ماءَ الثمارِ العطشُ
كفيلٌ لأشجارها بالحياةِ ،
أذا ما جرى خيلتهُ يرتعشُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما غرّ من تسري عقاربهُ ،
ما غرّ من تسري عقاربهُ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٨٢

ما غرّ من تسري عقاربهُ ،
من أسدٍ غيلٍ ترقبُ الفرصا ؟
وكتيبةٍ دقّاءٍ من أسلٍ ،
قد ألبسوها من دمٍ قُمصا

(٢٨٦/١)

صَبْرٌ لَرَيْبِ زَمَانِهِمْ صَمَّتِ الشُّكُ
وى إذا ما عضَّ أو قرصا
والهاجعينَ على سُروجِهِمْ،
خَفَقاً يُذيقُهُمُ الكرى نُغصا
متوقّدينَ مِنَ الحديدِ، إذا
ما صارموا بأسَ العدى نَكصا

العصر العباسي << ابن المعتز >> هاتيكِ دارُ المَلِكِ مُقْفِرَةٌ ،

هاتيك دار المَلِكِ مُقْفِرَةٌ ،
رقم القصيدة : ١٥٠٨٣

هاتيك دار المَلِكِ مُقْفِرَةٌ ،
ما إن بها من أهلها شَخْصُ
عَهْدِي بها ، والخَيْلُ جَائِلَةٌ
لا يَسْتَبِينُ لشمسها قرصُ
و إذا علتُ صخرًا حوافرها ،
غادرته وكأنه دَعَصُ
والمُلُكُ مَنْشُورُ الجَنَاحِ ، ولم
يهتك قوادِمَ ريشه القِصِّ
ينشقُّ منه الجَمْعُ عن قمرٍ ،
ما في تكاملِ حسنه نقصُ
أخَدَتِ يَدَاهُ المُلُكُ مُمْتَلِيًا
حزماً ، وعودُ شبابه رخصُ
و معاشرٍ وجدوا مشيئتهم ،
و بما تحبُّ نفوسهم خصوا
طيبُ التَّحِيَّةِ حيثُ قُمتَ لهم ،
فهمُ الألى حيوك ، واختصوا
فمضَ بذاك العيشِ آخِرُهُ ،
و الهُمُّ مما سرَّ مقتصُ
والدَّهرُ يَخِيطُ أهلهُ بيدِ ،
في كلِّ جارحةٍ له قرصُ
أفما ترى بلدًا أقمتُ به
أعلى مساكنِ أهله خُصَّ
وولائه نَبْطُ زَنادِقَةٍ ،
ملأى البُطونِ ، وأهلها خُمصُ
و لهم مسالِحُ يسلخونَ بها ،

لا يَتَّقِي سَطَوَاتِهَا اللَّصَّ
أَسْيَافُهَا خَشْبٌ مُعَلَّقَةٌ ،
مَصْنُوعَةٌ ، وَقَرَابِهَا جِصٌّ
وَجُنُودُهُمْ تَحْمِي رَعِيَّتِهِمْ ،
وَلَهُمْ عَلَى أَكْبَادِهِمْ رَقْصٌ
غَلَبَتْ خِيَانَتُهُمْ أَمَانَتَهُمْ ،
وَطَفَعِي عَلَى تَقْوَاهُمْ الْحِرْصُ
فَتِيَانُهُمْ فِي كُلِّ رَابِيَةٍ ،
وَلَهُمْ بِكُلِّ قَرَارَةٍ شَخْصٌ
وَأَمِيرُهُمْ مُتَقَدِّمٌ بِهِمْ
نَحْوَ الْحَرَامِ ، وَسِيرُهُ نَصٌّ
وَإِذَا بَدَأُ أَفْدي الزَّمَانُ بِهِ ،
وَسَطَ الْخَمِيسِ ، كَأَنَّهُ دُلْصٌ
وَكَأَنَّ خَلَّ الْخَمْرِ يَعْصُرُ مِنْ
وَجَنَاتِهِ ، أَوْ يُجْتَنِي الْعَفْصُ
فَتَرَى الْأَنَامَ كَهَامَةً حَلَقَتْ ،
تَعْدِي مَفَارِقَهَا ... تَخْصُ
وَيُرُونَ رِخْصَ السَّعْرِ أَغْبَطَ فِي الْ
بِلْوَى ، وَلَيْسَ بِدَرَاهِمِ رِخْصُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَنَقَبْتُ عَرْسِي بِالطَّلَاقِ مُصَمَّمًا ،
وَنَقَبْتُ عَرْسِي بِالطَّلَاقِ مُصَمَّمًا ،
رقم القصيدة : ١٥٠٨٤

وَنَقَبْتُ عَرْسِي بِالطَّلَاقِ مُصَمَّمًا ،
وَكَانَتْ حِصَاةً بَيْنَ رِجْلِي وَأَحْمَصِي
فَأَبْهَتُ عُدَّالِي ، وَفَاتَ الَّذِي مَضَى ،
وَهِنِيْتُ عَيْشًا بَعْدَ عَيْشٍ مَنَعَصِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا سارق الأنوار من شمس الضحى ،
يا سارق الأنوار من شمس الضحى ،
رقم القصيدة : ١٥٠٨٥

يا سارق الأنوار من شمس الضحى ،
يا مُثْكِلي طيبَ الكرى ومُنْعَصي
أما ضياءُ الشّمسِ فيك، فَناقِصٌ،
و أرى حرارتها بها لم تنقصِ
لم يظفر التشبيهُ منك بطائلٍ ،
مَسَلَّحٌ بَهَقًا كلونِ الأبرصِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قالوا اعتللتُ، فسَل عَنِّي وعن خبيري،
قالوا اعتللتُ، فسَل عَنِّي وعن خبيري،
رقم القصيدة : ١٥٠٨٦

قالوا اعتللتُ، فسَل عَنِّي وعن خبيري،
ألم أبتُ باكيًا ، لا أطمعُ الغمضا
قولوا لمكتومٍ: يا سَمعي ويا بَصري،
علّمتُ جسمي من أجفانك المَرَضَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ظبيةَ الميدانِ ، واحربا ،
يا ظبيةَ الميدانِ ، واحربا ،
رقم القصيدة : ١٥٠٨٧

يا ظبيةَ الميدانِ ، واحربا ،
من سحرِ أجفانِ تمرضها
تفديك نَفْسُ أنتِ فِتنَتُها،

لاشك أنك سوف تقبضها
طوبى لطرفٍ ظلّ مُكْتَحِلاً
بغبارٍ خيلك حين تركضها
تحكي حوافرها ، إذا وقعت ،
حرقاً على قلبي ترضضها

العصر العباسي << ابن المعتز >> ولي وكيل كيس ،
ولي وكيل كيس ،
رقم القصيدة : ١٥٠٨٨

(٢٨٧/١)

ولي وكيل كيس ،
ما شاء من أمرٍ قضي
غازل خصمي ساعةً ،
وضمته حتى رضي

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا عيش إلا بكف ساقية ،
لا عيش إلا بكف ساقية ،
رقم القصيدة : ١٥٠٨٩

لا عيش إلا بكف ساقية ،
ذات دلالٍ في طرفها مَرَضُ
كأن في الراح ، حين تمزجها ،
نجومٌ دُرٌّ تهوي وتنفضُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أعتدي ، والليلُ قد تقضى
قد أعتدي ، والليلُ قد تقضى
رقم القصيدة : ١٥٠٩٠

قد أعتدي ، والليلُ قد تقضى
بزورقٍ أرخى به وانفضا
لما حملناه أرادَ الفرضا ،
انلنَ بعضاً، ومنعنَ بعضاً
يركضُ في جَوِّ السَّماءِ ركضاً
بخافقين ينقضانِ نقضا
كما رأيتَ الكوكبَ المنقضا ،
فأطعمَ القومَ شِواءَ غَضّاً

العصر العباسي << ابن المعتز >> و مما شجاني بارقٌ لآخ موهناً ،
و مما شجاني بارقٌ لآخ موهناً ،
رقم القصيدة : ١٥٠٩١

و مما شجاني بارقٌ لآخ موهناً ،
فأكفا إناءَ الدمعِ واستلبَ الغمضا
كأنَّ الملاءَ البيضَ في يدِ ناشرٍ،
على الأفقِ العَرَبِيِّ يَنْقُضُهَا نَفْضاً
رنوتُ إليه من بعيدٍ بنظرةٍ
رسولِ قلبٍ لم يطقَ نحوهً غمضا
له عارضٌ كالجيشِ تفري سواده
عناجيحُ شهبٍ خرقتُ متنه ركضا
فيتُّ ولي خِصمٍ من الشوقِ غالبٌ،
إذا ما دعا دَمعي تحدرَ وارفضاً
وأهدته دَعوائِي بنجدٍ وأهلها،

فِيَا أَهْلَ نَجْدٍ هَلْ تُجَاوِزُونِي قِرْضًا
أَلَا نَكَرْتُمْ شَرَّ شَجُونِي ، وَرَاعَهَا
نَحْوَلُ أَرْقِ الْعِظَمِ وَاسْتَلْبِ الْعَمَضَا
وَ شَيْبٌ تَعْرَى فِي الشَّبَابِ ، كَأَنَّهُ
سِرَاجٌ صَبَاحٍ شَقَّ فِي اللَّيْلِ مَبِيضَا
مَنْعَمَةٌ مَحْمُودَةٌ الْحَسَنِ غَادَةٌ ،
تَكْسُرُ فِي أَجْفَانِهَا مَرَضًا ، خَفِضَا
إِذَا مَا مَشَتْ هَزَّتْ قَضِيْبًا عَلَى نَقَاً ،
كَهَزِّ نَسِيمِ الْغُصْنِ رِيْحَانَهُ غَضَا
سَلَتْ نَافِلَاتِ الْحَبِّ مِمَّنْ عَلِمْتُهُ ،
فَكَيْفَ بِمَشْغُوفٍ يَرَى حَبِيْبَهَا فَرِضَا
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ فِي ظِلَامٍ مَفَارِقِي ،
شِهَابٍ مَشِيْبٍ بَاقِيِ الْأَثْرِ مُنْقَضَا
وَ كَانَتْ يَدُ الْأَيَامِ تَقْبَلُ بَرْتِي ،
فَصَارَتْ يَدُ الْأَيَامِ تَنْفِضُنِي نَفِضَا
وَ قَارَعَنِي مُلْكُ الشَّبَابِ فَأَصْبَحْتُ
عَيُونُ الْمَهَا الْإِنْسِي تَنْفِضُنِي نَفِضَا
رَدَّ عَلَيَّ الدَّهْرُ حَدَّ سِلَاحِهِ ،
فَقَطَّعَنِي جَرْحًا ، وَأَوْجَعَنِي غَضَا
وَ خَلَفْتُ مَاءَ الْعَيْشِ ، صَفْوُ غَدِيرِهِ ،
وَ بَدَلْتُ مِنْ سِلْسَالِهِ نَمْرًا بَرِضَا
رَوَيْدُكَ إِنَّ الدَّهْرَ مَا قَدْ عَلِمْتُهُ ،
وَلَيْسَ لَنَا مِنْ حُكْمِهِ كُلُّ مَا نَرْضَى
وَلَا بُدَّ أَنْ يُصْغِي إِلَى الْبُؤْسِ جَانِبُ الْ
نَّعِيمِ ، وَيَقْضِي مَنْعُهُ ثُمَّ لَا يَقْضَى
أَرَى الدَّهْرَ يَقْضِي كَيْفَ شَاءَ مُحَكَّمًا ،
وَ لَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ بَسْطًا وَ لَا قَبْضَا
وَإِنْ تَجْهَلِيْنِي بَعْدَ عِلْمٍ ، فَإِنِّي

عرضتُ على الأحداثِ بعدكم عرضاً
وفقدتُ أناسٍ لا أخافُ عيونهم،
قروني من أخلافهم حلباً مخضاً
أرقي زفيري في التراقي عليهم،
إذا لاعجُ الأحرانِ أوجعني مَضاً
وصلتُ جناحَ الودِّ بعدَ فراقهم،
بريشِ ذنابي بعضها يخذلُ البعضاً
فعلقتُ قلبي كيفَ تلحقُ لهوهُ،
وأسفارُ أحراني تُخلِّفه مُنصًى
ألا زودي يا ربةَ الخدرِ راجلاً ،
تتبعُ أرضاً قد دعتُ شخصه أرضاً
و كيفِ ثوائي بينَ قومِ كأنما
ترضُ تحياتي وجوههم رَضاً
سرتُ عقربُ الشحناءِ والبغضِ بيننا ،
و لا يملكُ الناسُ المحبةَ والبغضاً
ألا ربَّ حلمِ عادٍ رقاً وذلةً ،
و جهلٍ به معطيكِ ذو الجهلِ ما ترضى

العصر العباسي << ابن المعتز >> نرجسة لا تزال مُحَدَقَةً ،
نرجسة لا تزال مُحَدَقَةً ،
رقم القصيدة : ١٥٠٩٢

نرجسة لا تزال مُحَدَقَةً ،
لم تكن حل قط لذة الغمضِ
أمالها القطرُ ، فهي باهتة ،

تنظرُ فعلَ السماءِ بالأرضِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وسكّانِ دارٍ لا تواصلُ بينهم،
وسكّانِ دارٍ لا تواصلُ بينهم،
رقم القصيدة : ١٥٠٩٣

وسكّانِ دارٍ لا تواصلُ بينهم،
على قربِ بعضٍ في التجاورِ من بعضٍ
كأنَّ خواتيماً من الطينِ بينهم،
فليسَ لها حتى القيامةِ من فضّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كُنْ جاهلاً، أو فتجاهلْ تُفُزْ،
كُنْ جاهلاً، أو فتجاهلْ تُفُزْ،
رقم القصيدة : ١٥٠٩٤

كُنْ جاهلاً، أو فتجاهلْ تُفُزْ،
للجهلِ في ذا الدهرِ جاءَ عريض
والفضلُ محرومٌ يرى ما يرى ،
كما يرى الوارثُ عينَ المريض

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما نلتُ غيرَ غمزةٍ عينه ،
ما نلتُ غيرَ غمزةٍ عينه ،
رقم القصيدة : ١٥٠٩٥

ما نلتُ غيرَ غمزةٍ عينه ،
ورسائلٍ بوصاله، أو سُخطه
و أجبْتُ في ظهرِ الكتابِ ، إذا أتى
ليلوطُ خطيَّ في الكتابِ بخطه

لَيْتَ اخْضِرَارَ بِيَاضِهِ وَعِذَارِهِ،
لِزَبْرَجِدٍ ، أَوْ لَوْلُوٍّ فِي قَرْطِهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إني غريبٌ بدارٍ لا كرامَ بها ،
إني غريبٌ بدارٍ لا كرامَ بها ،
رقم القصيدة : ١٥٠٩٦

إني غريبٌ بدارٍ لا كرامَ بها ،
كغربةِ الشعرةِ السوداءِ في الشمطِ
ما أُطْلِقُ العَيْنَ فِي شَيْءٍ أُسْرُ
و لستُ أبدي الرضا إلا على السخَطِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تَبَدَّى عِشَاءَ هِلَالِ الصَّيَامِ،
تَبَدَّى عِشَاءَ هِلَالِ الصَّيَامِ،
رقم القصيدة : ١٥٠٩٧

تَبَدَّى عِشَاءَ هِلَالِ الصَّيَامِ،
بِنَحْسٍ عَلَى الكَأْسِ وَالرَّبِيطِ
فَكَمَ مِنْ فَتَى رَاحَ بَيْنَ القِيَا،
نِ نَشْوَانَ ذَا فَرَحٍ مُفْرِطِ
وَ كَانَ نَشِيطًا ، فَلَمَّا رَأَى
هُ صَاحِبَ هَمٍّ فَلَمْ يَنْشِطِ
وَ أَعْرَضَ عَنْهُ ، كَمَا أَعْرَضْتُ
فَتَاةً عَلَى الحَاجِبِ الأَشْمِطِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَلَا تَرِيَانِ البرقِ ما هو صَانِعُ
أَلَا تَرِيَانِ البرقِ ما هو صَانِعُ
رقم القصيدة : ١٥٠٩٨

أَلَا تَرِيَانِ الْبَرْقِ مَا هُوَ صَانِعٌ
بِدَمْعَةٍ صَبَّ شَقَّةُ النَّأْيِ وَالشَّحَطُ
مِنَ اللَّهِ سُقْيَاهُ لَشُرِّ وَجُودُهُ،
وَلَيْسَ لَهَا سَحُّ الْعَمَامِ وَلَا الْقَحَطُ
وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَنَا آمِلٌ،
وَمُنْتَظَرٌ قَرَبِ الْمَزَارِ، وَإِنْ شَطُوا
فَإِنْ نَجْتَمِعُ بَعْدَ الْفِرَاقِ ، فَمَا لَنَا
عَلَى فَعَلَاتِ الدَّهْرِ عَتَبٌ وَلَا سُحَطُ
أَلَا هَلْ تَرَوْا مَا قَدْ أَرَى مِنْ مَعَاشِرٍ
لَهُمْ فِي حُكْمٍ يَهْجُرُ الْحَقَّ مُشْتَطِّ
يُذَيَعُونَ مَا أَعْتَبْتُهُمْ فِي شَبِيبَتِي،
عَلَى حِينٍ أَنْ ذَكَّيْتُ وَاشْتَعَلَ الْوُحْطُ
أَلَا إِنَّهَا أُمُّ الْعَجَائِبِ، فَاصْطَبِرْ،
وَإِنْ كُنْتَ مَا لَقَيْتَ أَمْثَالَهَا قَطُّ
إِذَا مَا رَأَوْا خَيْرًا أَبَوْا ، وَتَحْمَلُوا
إِلَى بَيْتِهِمْ ، أَوْ إِنْ رَأَوْا شَرًّا حَطُوا
أَلَا إِنَّ حَلْمِي وَاسِعٌ إِنْ صَلَحْتُمْ
بِحَلْمِي ، وَعِنْدِي بَعْضُهُ الْجَوْعُ وَالْخَمَطُ
فَلَا تَكْثُرُوا شَوْكَ الْأَذَى فِي غِصُونِكُمْ
فِيكَثْرٍ مِنِّي فِيكُمْ الْكَسْرُ وَالْخَبِطُ
وَ لَيْسَ لِقَرَابِكُمْ ، وَأَنْتُمْ عَقَقْتُمْ ،
عَلَى السَّيْفِ يَوْمَ الرُّوعِ عَهْدٌ وَلَا شَرَطُ
وَ لَا رَحْمٌ إِلَّا وَقَدْ شَجِبْتُ بِكُمْ ،
وَمَزَّقْتُمُوهَا مِثْلَ مَا مُزَّقَ الْمِرْطُ
سْتَدْرَسُ آثَارُ الْمَحَبَةِ بَيْنَنَا ،
وَ نَحْنُ بَنُو عَمٍّ كَمَا انْفَرَجَ الْمَشْطُ
كَفَرْتُمْ يَدِي فِيكُمْ، فَحُلِّ عِقَالُهَا

إلى غيركم، لما يُشدّ لها رِبْطُ
وما كنتُ إلا من يدِ الله مُعْطِيًا،
ألا إنه في كفه القبضُ والبسطُ
وهل عندكم عتبي، فيرجع محسنُ
بعين الرضا، والعفو، نائله بسطُ
والأ عزلتُ الأمر عني وعنكم،
وكنتُ كأني ليس لي منكم رهطُ
و هل لكم من هذه غير زفرة ،
تصعدُ منكم في الصدورِ وتخطُّ

(٢٨٩/١)

والا وعيدٌ لا يسيرُ بجُنْدِهِ،
و حياثُ ضغنٍ في مكانها رقطُ
فمن يكُ ذا سلمٍ ، فإني طيبهتُ ،
و من يكُ مجنوناً فعندي له سعطُ
فغانيتُم إن مسّ حالكمُ الغنى ،
فلا تصرحوا باسمي إذا مسها الضغطُ
إذا ما التقتُ حلقاتُ دهرٍ عليكم ،
فيمنى يديه في أديمكم عطّ
وعند كمالِ الحظّ يُخشى زواله،
كما لغريقِ اللجةِ الرّيِّ والقحطُ
أأن مدني فرغُ العلى ، فعلوتهتُ ،
وأمسككم بطنُ القرارةِ والهبطُ
سخطتمُ على الله العظيمِ قضاءه،
سيمضني بما فيه، إذا كثُر اللغطُ
فيا لك حقا لا يُقال لسامع،

وجوهر حُكْمٍ ما لَمَنْثُورِهِ لَقَطُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمَّا تَوَلَّى النَّجْمُ فِي انْحِطَاطِ،
لَمَّا تَوَلَّى النَّجْمُ فِي انْحِطَاطِ،
رقم القصيدة : ١٥٠٩٩

لَمَّا تَوَلَّى النَّجْمُ فِي انْحِطَاطِ،
وَهَمَّ رَأْسُ اللَّيْلِ بِاشْمِطَاطِ
شَدَّوْا لِعِزْلَانِ النَّقَا الْعَوَاطِي،
دَاهِيَةً تَجُولُ فِي الرِّبَاطِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> يا طير
يا طير

رقم القصيدة : ١٥١
نوع القصيدة : عامي

حزين من الشتا والاحزين من الظما ياطير
دخيل الريشتين اللي تضفك حل عن عيني
دخيل الما .. وملح الما.. وحزن الما قبل ماتطير
تهيا للهبوب اللي تصافق في شرايني
دخيل الغصن والظل والهزيل وهفهفات إعصير
دخيلك لاتشح بنجمتي والليل ممسيني
ترفرف يافقير الريش ضيقه والنهار قصير
علامك كل ماليل جناحك جيت ساريني
انا ماني بخير وجيت يمي وانت مانت بخير
وانا ياطير في من الهجاء اللي مكفيني
ترى لو شفت لي ظل ومهابه في عيون الغير
ترى كل الزهاب اللي معي جرحي وسكيني

العصر العباسي << ابن المعتز >> و كأنما النارنج في أغصانه ،
و كأنما النارنج في أغصانه ،
رقم القصيدة : ١٥١٠٠

و كأنما النارنج في أغصانه ،
من خالص الذهب الذي لم يخلط
كُرّة رَمَها الصّولجانُ إلى الهَوَا،
فتعلقت في جوه لم تسقط

العصر العباسي << ابن المعتز >> راب دَهْرٌ وَسَطًا،
راب دَهْرٌ وَسَطًا،
رقم القصيدة : ١٥١٠١

راب دَهْرٌ وَسَطًا،
و نأى ، وأفرطا
لا كما كنت ترى
بهجاً مغتصبا
ولقد أَرْضَى ، ولا
مثل شيبى سَخَطًا
أنبت الدهر لنا
كلّ شيءٍ فرطًا
ولقد أعدو على
قارح رحب الخطا
مقبل في دهمّة ،
ببياض قمطا
أي غير صرطًا
حثها واشترطا

مشعل الميعةِ جوا
لِ ، إذا ما ربطا
و إذا سارَ رمى
بيديه القمطا
كغزالِ فاتهُ
فرغُ غصنِ فعطا
وكأنَّ لحيه
مفتحاتٌ سفظا
فوطئنا عازباً،
قد حلا وشمطاً
نشرتُ فيه أها
ضيبِ الربيعِ نمطاً
وضممنَ وشيه،
واقتمنَ خططاً
فكأنَّ نوره
نبدُ شيبِ وخطاً
رفعتُ فيه الضحي
للطيورِ لغطا
آمناً وحشيه
إنَّ علا ، أو هبطا
تاركاً ، برجله ،
كلَّ أرضِ حبطاً
أيها العابثُ بي ،
سرفاً وغلطاً
هل يروغُ يازياً
زُرُّهُ أفراخِ القَطَا
ما على مُقتنِصِ
نَبَّهتُ ساريَّةً

أَفْعُونًا أَرْقَطًا

ضَارِبًا مُفْتَرِسًا،

وَعَلِيَّ سَقَطًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> قنع الرأس مشيباً ،

قنع الرأس مشيباً ،

رقم القصيدة : ١٥١٠٢

قنع الرأس مشيباً ،

واكتسى لون الشَّمْطُ

لا أرى فيه سواداً ،

غير أسنان المشطُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قاس على سفك الدماء فطُ

قاس على سفك الدماء فطُ

رقم القصيدة : ١٥١٠٣

قاس على سفك الدماء فطُ

ما بينه وبينهنَّ وعظُ

يُعطي يديه ما أراد اللحظُ

(٢٩٠/١)

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> الدارُ أعرفها ربي ، وربوعا ،

الدارُ أعرفها ربي ، وربوعا ،

الدارُ أعرِفها ربي ، وربوعا ،
لكن أساءَ بها الزمانَ صنيعا
لبستُ ذيولَ الريحِ تعفو رسمها ،
ومصيفَ عامٍ قد خلا وريعا
و بكيْتُ من طربِ الحمائمِ غدوةً
تدعو الهديلَ وما وجدنَ سميعا
ساعِدُتهنَّ بنوْحةً وتَفَجَّعَ ،
وغَلَبُتهنَّ تَفَجَّعاً وذُموعا
أفني العزاءَ همومُ قلبٍ مُوجِعِ ،
فاحزنَ ، فلستَ بمثلِه مَفْجُوعا
حرمتكِ آرامُ الصريمِ ، وقطعتُ
حبلَ الهوى ونزعتُ عنك نزوعا
إنا لنتتابُ العداةَ ، وإن نأوا ،
ونهُزُ أحشاءَ البلادِ جُموعا
و نقولُ فوقَ أسرةٍ ومنايرِ ،
عجباً من القولِ المصيبِ بديعا
قومٌ ، إذا غضِبُوا على أعدائِهِمُ ،
جروا الحديدَ أزجةً ودروعا
حتى يفارقَ هامِهِم أجسامِهِم ،
ضرباً يَفَجِّرُ من دمٍ يَنبُوعا
وكأنَّ أيدينا تُنْفَرُ عَنْهُمُ
طيراً ، على الأبدانِ كَنَ وقوعا
وإذا الخُطوبُ أتيتُ منا مُطْرِقاً
نكصتُ على أعقابِهِنَّ رجوعا
وسَقَيْتُ بالجوْدِ الفَقيرَ وذا الغنى ،
والغَيْثُ يَسْقِي مُجدِباً ومُربِعاً

ومتى تَشَأُ في الحربِ تَلقَ مُؤَمَّلاً
منا ، مطاعاً في الورى متبوعا
يعدو به طرفٌ يخالُ جبينه ،
ببياضِ غرةٍ وجهه مصدوعا
و كأنَّ حدَّ سنانِه من عزمه ،
هذا وهذا يَمْضِيانِ جَمِيعاً
يخفي مكيدتهُ ، وبحسبِ رأيه ،
و هوَ الذي خدعَ الورى مخدوعا
و همُ قرومُ الناسِ دونَ سواهمُ ،
و الأَطيونَ منابتاً وفروعاً
لا تَعْدَلَنَّ بِهِمُ ، فَذَلِكَ حَقُّهُمُ ،
و الشمسُ لا تخفى عليكِ طلوعاً
و غذا غدتُ شفعاؤُ جودِ مبطيئِ
قد كدَّ صاحبُ حاجَةٍ مَمْنوعاً
سَبَقَ المَواعِدَ والمِطالَ عَظَاهُمُ ،
و أتى رجاءُ الراغبينَ سريعا
يا من رجاَ دَرَكَاً بَوَجِهِ شَفَاعَةِ
ملكِ رَقَكِ مَعِماً وشفيعاً

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَنزِلُ أَقوى بِسَلَمَى ، وَرُبوعُ
مَنزِلُ أَقوى بِسَلَمَى ، وَرُبوعُ
رقم القصيدة : ١٥١٠٥

مَنزِلُ أَقوى بِسَلَمَى ، وَرُبوعُ
تَعذُرُ الأَنفاسُ فِيهِ وَالدَموعُ
وَلَقَد كُنْتُ أَرَاهَا آهَلاً
تِ ، كَذَاكَ الدَّهْرُ يَعْصِي وَيُطِيعُ
كَذَبَ الدَّهْرُ فَمَا فِيهِ سُرورُ ،

يقلبُ الحالُ وينفضُ الجميعُ
أبطُ ما شئتَ وسرُّ سيراً رويداً ،
إنَّ سيرَ الدهرِ بالمرءِ سريعُ
ذاكَ أفناناً، ومنَ يَبقى سواناً،
يهلكُ الصابرُ منا والجزوغُ
و لقد بلغتُ أوطارَ العلى ،
ورعيتُ العيشَ والعيشُ مريعُ
إذ أمامي يدفعُ الحادثُ ع
نبي المليكِ الكاملِ البأسِ المنيعِ
ربّما أغدو، وطارَتْ بقُؤادي
عنتريسُ، نازعٌ فيها القَطيعُ
ذا صباحٍ ، وطروقٍ بظلامٍ ،
وبكوراً، وقطا الأرضِ هُجوعُ
خلدَ الغدرُ، ولم يبقَ وفاءً،
ليسَ إلا كاذبُ العهدِ قَطوعُ
كلهم أعمى ، إذا ما كانَ خيرٌ ،
و لدي الشرُّ بصيرٌ وسميعُ
وبدا لي في التجارِبِ، إذا
كثرتُ ، خزانُ سرِّ سيديعُ
فاكتمِ السرَّ حبيباً وعدواً ،
فهو من هذا وهذاك يشيعُ
و لقد ألحقني بالصيدِ طرفٌ ،
حَنِيتُ منه على القلبِ الضلوعُ
يستمدُّ العتقَ من عرقِ كريمٍ ،
فله الصفوةُ منه ، والصنيعُ
مائلاً العرقِ على اللبِّ كماءٍ
بذنوبٍ فاضَ في الحوضِ رفيعُ
فقفونا الغيثَ لم يشرفَ ندى ،

وهوادي الوحش ، مرّاتٍ وُقُوعُ
كلَّ يومٍ يَغسلُ الأرضَ بماءٍ
ينفَعُ النبتَ ، فقد تمّ الربيعُ
فإذا الغدرانُ بالريحِ أحستُ ،
خلتها يلقي عليهنّ الدروعُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> نهى الجهل شيب الرأس بعد نزاع،
نهى الجهل شيب الرأس بعد نزاع،
رقم القصيدة : ١٥١٠٦

(٢٩١/١)

نهى الجهل شيب الرأس بعد نزاع،
وما كلُّ ناهٍ ناصحٍ بمطاعٍ
رأتُ أقحوانَ الشيبِ لاحٍ وآذنتُ
ملاحظات أيام الصبا بوداعٍ
فقلت : محاك الدهرُ في صبغة الصبا ،
و كنت من الفتيان خير متاعٍ
شُريرٍ ، فإن الدهرَ هدم قوتي ،
ولم يُغن عني حيلتي ، ودفاعي
وشيبني في كل يوم وليلة ،
تنظرُ داعي الحنفِ أولِ داعٍ
و إنّ الجديدين اللذين تضمنا
قيادي بأحداثٍ إليّ سراعٍ
هما أنصفاني قبلُ ، إذ أنا ناشيءٌ
وقد صارعاني بعد أيّ صراعٍ

كناقضةً أمرارها ، حينَ أحكمتُ
قوى حبلِ خرقاءِ اليدينِ ، صناعِ
و غيظاً على الأعداءِ لا يجرعونهُ ،
وكيلَ لهم منه بأوفرِ صاعِ
وإخوانٍ شرٍّ قد حرثتُ إخاءهم،
فكانوا لفرسِ الودِّ شرّاً بقاعِ
قدحتُ زنادَ الوصلِ بيني وبينهم ،
فأذكيئتُ ناراً ، غيرَ ذاتِ شعاعِ
ولمّا نأوا عني بوذِّ نفوسِهِمْ،
غلبتُ حنيني نحوهم، ونزاعي
ومكرمةً عندَ السماءِ مُنيقةً ،
تناولها مني بأطولِ باعِ
وكم ملكِ قاسى العقابِ ، ممنعِ ،
قديراً على قبضِ النفوسِ مطاعِ
أراه، فيُعديني من المَكْرِ ما بهِ،
فأكرُمُ عنه شيمتي وطباعي
وإني لأستوفي المَحامدَ كلَّها،
و قد بقيتُ لي بعدهنَّ مساعِ
و تصدقكُ الأنبياءُ إن كنتَ سائلاً ،
وحسبُكُ ممّا لا تَرى ، بسماعِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَلِيمٌ بما تحتَ الصّدورِ مِنَ الهوى ،
عَلِيمٌ بما تحتَ الصّدورِ مِنَ الهوى ،
رقم القصيدة : ١٥١٠٧

عَلِيمٌ بما تحتَ الصّدورِ مِنَ الهوى ،
سريعٌ بكرّ اللّحظِ، والقلْبُ جانعُ
و يجرخُ أحشائي بعينِ مريضةٍ ،

كما لَانَ مَتْنُ السِّيفِ ، وَالسِّيفُ قَاطِعٌ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وغادرَ مِنِّي الدَّهْرُ عَضْباً مُهَنْدًا،
وغادرَ مِنِّي الدَّهْرُ عَضْباً مُهَنْدًا،
رقم القصيدة : ١٥١٠٨

وغادرَ مِنِّي الدَّهْرُ عَضْباً مُهَنْدًا،
يَقْلُ شَبَا حَصْمِي، وَقَلْبًا مُشِيْعًا
وَجُودًا يَجِلُّ الكَفَّ عَنْ خَيْرِ مَالِهَا
إِذَا عَقِدَتْ كَفُّ البَحِيلِ تَمْنُعًا
وَ إِنْ تَطْلُبْنِي فِي الحُرُوبِ تَلَاقْنِي
أَهْرُ حَسَامًا كَلِمَا هَرَّ قَطْعًا
تَخَالُ غَدِيرًا غَيْرَ أَنْ لَيْسَ جَارِيًا،
وَلَا مُرُوبًا إِنْ أَنْتَ حَاوَلْتَ مَكْرَعًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَصْبَحَ سَرِّي فِي الحَبِّ قَدْ شَاعَا،
أَصْبَحَ سَرِّي فِي الحَبِّ قَدْ شَاعَا،
رقم القصيدة : ١٥١٠٩

أَصْبَحَ سَرِّي فِي الحَبِّ قَدْ شَاعَا،
وَصِرْتُ عَبْدًا فِي الحَبِّ مِطْوَاعَا
لَا تَعْدَلُونِي ، فَقَدْ بَرَمْتُ بِكُمْ ،
وَ اجْتَنَبُوا نَصْحَكُمْ ، فَقَدْ ضَاعَا
أَفْنِي رَجَائِي بِخَلْفِهِ رَشًا ،
يُدِيرُ لِحَظًا بِالْوَعْدِ خَدَاعَا
مَجْدُدٌ لِلوَصَالِ مَخْلَقُهُ ،
فَدَيْتُهُ مَعْطِيًا وَمِنَاعَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> وأنت الذي ذللت للناس جانبي،
وأنت الذي ذللت للناس جانبي،
رقم القصيدة : ١٥١١٠

وأنت الذي ذللت للناس جانبي،
وأكثرت أحزان الفؤاد المروّع
وأسقيت عيني ريثها من دموعها،
و علمتها لحظ المريب المفرع
و ما كنت أعطي الحبّ والدمع طاعةً ،
فما شئت يا عيني من الآن فاصعي
ولم أر عند الصبر وجه شفاعه ،
إلى غير معشوق من الدمع ، فاشفعي
ألست ترى النجم، الذي هو طالع
عليك ، فهذا للمحبين نافع
عسى يلتقي في الأفق لحظي ولحظه،
فيجمعنا إذ ليس في الأرض جامع

العصر العباسي << ابن المعتز >> بعث الخيال إليّ، وامتنعاً،
بعث الخيال إليّ، وامتنعاً،
رقم القصيدة : ١٥١١١

بعث الخيال إليّ، وامتنعاً،

(٢٩٢/١)

ريّم مصّت نفسي له تبعا
ما زال طول الليل مرتحلاً ،

يَلْقَى الْمُتَمِّمَ كُلَّمَا هَجَعَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَتِيه عندي، وأنا أخضَعُ،

يَتِيه عندي، وأنا أخضَعُ،

رقم القصيدة : ١٥١١٢

يَتِيه عندي، وأنا أخضَعُ،

إِنْ كَانَ ذَا بَخْتِي، فَمَا أَصْنَعُ

يَا عَاذِلِي عَذْلِكَ لِي ضَائِعٌ ،

أَسْمَعْتَنِي، وَالْحُبُّ لَا يَسْمَعُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَسْمَعُ مَا قَالَ الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ ،

أَسْمَعُ مَا قَالَ الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ ،

رقم القصيدة : ١٥١١٣

أَسْمَعُ مَا قَالَ الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ ،

وَصَايَحَ بَيْنَ فِي ذُرَى الْأَيْكِ وَقَعُ

مَنْعَنَا سَلَامَ الْقَوْلِ ، وَهُوَ مُحَلَّلٌ ،

سَوَى لَمْحَاتٍ، أَوْ تُشِيرُ الْأَصَابِعُ

تَابِي الْعَيُونَ الْبِخْلَ ، إِلَّا نَمِيمَةً ،

بِمَا كَتَبْتَ مِنْ خَدَهِنَّ الْبَرَاقِعُ

وَإِنِّي لَمَغْلُوبٌ عَلَى الصَّبْرِ، إِنَّهُ

كَذَلِكَ جَهْلُ الْمَرْءِ لِلْحَبِّ صَارِعُ

كَأَنَّ الصَّبَا هَبَّتْ بِأَنْفَاسِ رَوْضَةٍ

لَهَا كَوَكَبٌ فِي ذُرْوَةِ الشَّمْسِ لَامِعُ

تَوَقَّدَ فِيهَا النُّورُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

وَيَلَّلُهَا طَلٌّ مَعَ اللَّيْلِ دَامِعُ

وَشَقَّ تَرَاهَا عَنْ أَقَاحٍ ، كَأَنَّهَا

تَهَادَتْ بِمَسْكِ نَفْحُهَا وَالْأَجَارُغُ
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي هَامَ هَيْمَةً
بِشْرَةَ حَتَّى الْآنَ هَلْ أَنْتَ رَاجِعُ
إِذِ النَّاسُ عَنْ أَخْبَارِنَا تَحْتِ غَفْلَةٍ ،
وَفِي الْحَبِّ إِسْعَافٌ وَلِلشَّمْلِ جَامِعُ
وَغَذَّ هِيَ مِثْلُ الْبَدْرِ يَفْضَحُ لَيْلَهُ ،
وَإِذْ أَنَا مُسَوِّدُ الْمَفَارِقِ يَافِعُ
وَغَاصَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ كَأَنَّهَا
هِيَ أَكْلُ رَهْبَانٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ
وَ رَاحَتْ مِنَ الدَّيْرَيْنِ تَسْتَعْجَلُ الْخَطَى
كَأَنَّ ذَفَارَهَا جَفَارٌ نَوَابِعُ
أِذَا لَيْلَةٌ ظَلَّتْ عَلَيْهِ مَطِيرَةٌ ،
تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ الْمَضَاجِعُ
غَدَا يَلْمَخُ الْأَفَقَ الْمُرِيبَ بِطَرْفِهِ،
وَفِي قَلْبِهِ مِنْ خَيْفَةِ الْإِنْسِ رَائِعُ
لِعَمْرِي لَنْ أَمْسَى الْإِمَامُ بِلَدَةٍ
وَأَنْتَ بِأُخْرَى شَائِقُ الْقَلْبِ نَازِعُ
لَقَدْ رَمَتْ مَا يَدْنِيكَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا
أَتَى قَدَرٌ وَاللَّهُ مُعْطٍ وَمَانِعُ
وَ إِنِّي كَالْعَطْشَانِ طَالَ بِهِ الصَّدَى
إِلَيْكَ، وَلَكِنْ مَا الَّذِي أَنَا صَانِعُ
أَيَذْهَبُ عَمْرِي وَالْعَوَائِقُ دُونَهُ،
عَلَى مَا أَرَى ، إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
وَ مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا بِشَيْءٍ أَنَا لَهُ ،
سِوَى أَنْ أَرَى وَجْهَ الْخَلِيفَةِ ، قَانِعُ
وَهَبْنِي أَرَيْتُ الْحَاسِدِينَ تَجَلَدًا ،
فَكَيْفَ بِحَبِّ ضَمْنَتِهِ الْأَضَالِعُ
وَإِنِّي لِنِعْمَاءِ الْقَدِيمَةِ شَاكِرٌ،

وراءِ بعينِ النصحِ فيه ، وسامعُ
وما أنا من ذكرِ الخليفةِ آيسَ ،
وما دامَ حياً علّنته المَطامعُ
وأقعدني عنه انتظارٌ لإذنيه ،
و ما قالَ من شيءٍ ، فإنِّي طائعُ
صراطُ هدى يقضي على الجورِ عدلهُ ،
و نورٌ على الدنيا من الحقِّ ساطعُ
وسيفُ انتقامٍ لا يخافُ ضريبةً ،
وما شاءَ من ذي إحنةٍ فهو قاطعُ
وإن يعفُ لا يندمُ وإن يسطُ ينتقمُ ،
فهل عادِلٌ فيها بما أنتَ واقعُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عليك بذا وذا واقطع وواصل ،
عليك بذا وذا واقطع وواصل ،
رقم القصيدة : ١٥١١٤

عليك بذا وذا واقطع وواصل ،
وفارقُ كلما قد كنتَ معهُ
ومن أحببتَ فاعذِرْ واسلُ عنه ،
و مقلوبُ الوفا أن لا تدعهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا قاتلاً لا يبالي بالذي صنعتنا ،
يا قاتلاً لا يبالي بالذي صنعتنا ،
رقم القصيدة : ١٥١١٥

يا قاتلاً لا يبالي بالذي صنعتنا ،
رَمَيْتَ قلبي ، بسهمِ الحبِّ ، فانصدعاً
لولا القضيْبُ الذي يهْتَرُ فوقَ نَقَا ،

شككتُ فيك ، وفي البدرِ الذي طلعا
قد تبتُ من توبتي بعدَ الصلاحِ وكم
مسافرٍ في التقى والنسكِ قد رجعا
ماتَ الهدى ، ثمَ أحيأه بطلعته ،
فاليومَ يُبدعُ في قتلي له بدعا
ألا ترى بهجةَ الأيامِ قد رجعتُ،

(٢٩٣/١)

و الناسَ في ملكٍ والدينِ قد جمعا
يا خاضبَ السيفِ قد شدتْ مآزره ،
وابنَ الحروبِ التي من تديها رضعاً
فرقتَ بالسيفِ، يا أعلى الملوكةِ يداً،
عن ابنِ مدركِ الطائي ، وما جمعا
كم من عدوٍّ أبحتَ السيفَ مهجتهُ ،
والسيفُ أحسَمُ للداءِ الذي امتنعاً
دَسستَ كيداً له تُخفي مسالكهُ،
كأنه فارسٌ في قوسه نرعا
تنالُ روعتهُ من لا يراؤُ به ،
فإن رأى الشمسَ منه جانبٌ لمعا

العصر العباسي << ابن المعتز >> قلن للأميرِ سلمتَ لد

قلن للأميرِ سلمتَ لد

رقم القصيدة : ١٥١١٦

قلن للأميرِ سلمتَ لد

مدنيا ، وشعبٍ صدوعها

قد نلتَ مهرَ خلافةٍ ،
لم تخطُ حُسنَ صنيعِها
وحَويتَ بنتَ وزارةٍ ،
كالشمسِ حينَ طُلوعِها
إنَّ الأصولَ تفرقتُ ،
فتعانقتُ بفروعِها

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَقَدْ لَطَفَ الرَّحْمَنُ بَابِنَةَ قَاسِمٍ ،
لَقَدْ لَطَفَ الرَّحْمَنُ بَابِنَةَ قَاسِمٍ ،
رقم القصيدة : ١٥١١٧

لَقَدْ لَطَفَ الرَّحْمَنُ بَابِنَةَ قَاسِمٍ ،
و دافعَ عنها بالجميلِ من الصنعِ
و كانَ من الأمرِ الذي كانَ فانقضى ،
و ردَّ قضيبُ النبعِ في مغرسِ النبعِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تَمَكَّنَ هَذَا الدَّهْرُ مِمَّا يَسُوؤُنِي ،
تَمَكَّنَ هَذَا الدَّهْرُ مِمَّا يَسُوؤُنِي ،
رقم القصيدة : ١٥١١٨

تَمَكَّنَ هَذَا الدَّهْرُ مِمَّا يَسُوؤُنِي ،
و لَحَّ فَمَا يَخْلِي صَفَاتِي مِنْ قَرَعِ
وَأَبْلَيْتُ آمَالِي بِوَصْلِ يَكُدُّهَا ،
و لَيْسَ بذي ضَرٍّ و لَيْسَ بذي نَفَعِ
لئيمٌ ، إذا جادَ اللئيمُ تخلقاً ،
يحبُّ سؤالَ القومِ شوقاصٍ إلى المنعِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَيَا رَبِّ لَا تَقْبَلْ صَلَاةَ مَعَاشِرِ

أَيَا رَبِّ لَا تَقْبَلْ صَلَاةَ مَعَاشِرٍ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ١٥١١٩

أَيَا رَبِّ لَا تَقْبَلْ صَلَاةَ مَعَاشِرٍ
يَوْمَهُمْ دَيْرُ النَّمِيرِيِّ رُكْعَا
تَقْدَمَ يَوْمًا لِلصَّلَاةِ ، فَخَلَّتُهُ
حِمَارًا أَمَامَ الرَّكْبِ سَارَ فَأَسْرَعَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا عائداً قد جاء يشمتُ بي ،
يا عائداً قد جاء يشمتُ بي ،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ١٥١٢٠

يا عائداً قد جاء يشمتُ بي ،
قد زدت في سقمي ، وأوجاعي
و سألت ، لما غبت عن خبري ،
كم سائلٍ ليحبيبهُ الناعي

العصر العباسي << ابن المعتز >> أقبَلْ يفري ويدعُ ،
أقبَلْ يفري ويدعُ ،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ١٥١٢١

أقبَلْ يفري ويدعُ ،
مُمتلئاً اللَّحْظِ جَزَعُ
مستروعاً ولم يرع ،
تضرهُ ، إذا رفعُ
لما رأى وجهَ الفرع ،
وريبَ دهرٍ قد خدعُ
و حمَّ موتٌ ونقعُ ،

فَقَطَعَ الْبُعْدَ قِطْعُ
وَلَيْسَ فِي الْعَيْشِ جَزَعُ

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد قرب الله منا كل ما امتنعا ،
قد قرب الله منا كل ما امتنعا ،
رقم القصيدة : ١٥١٢٢

قد قرب الله منا كل ما امتنعا ،
كأنتي بهلال العيد قد طلعا
فخذ لفطرك قبل العيد أهبتة ،
فإن شهرك في الواوات قد وقعا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتتني دجلة فيما أتت ،
أتتني دجلة فيما أتت ،
رقم القصيدة : ١٥١٢٣

أتتني دجلة فيما أتت ،
فما يصنع البحر ما تصنع
فكم من جدار لنا مائل ،
وآخر يسجد أو يركع
ويمطرنا السقف من بيننا ،
ومن تحتنا أعين تنبع
و أصبح بستاننا جوبة
يسبح في مائها الضفدع

العصر العباسي << ابن المعتز >> نفى ظلمة الشعر نور الجيب ،

نَفَى ظُلْمَةَ الشَّعْرِ نُورُ الْجَبِي،
رقم القصيدة : ١٥١٢٤

نَفَى ظُلْمَةَ الشَّعْرِ نُورُ الْجَبِي،
ن ، فَأَمْسَيْتَ أَجْلَحَ يَا أَصْلَعَا
و هل يملكُ الفجرَ إلا الربيب
ب، ولا بُدَّ للفجرِ أن يَطلُعَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> روضةٌ من قَرْقَفٍ أَنهَارُهَا،
روضةٌ من قَرْقَفٍ أَنهَارُهَا،
رقم القصيدة : ١٥١٢٥

روضةٌ من قَرْقَفٍ أَنهَارُهَا،
و غناءُ الورق فيها في ارتفاعِ
لا تلمُ أغصانها إن رقصتْ ،
فهبي ما بينَ شرابٍ وسماعِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> صلاتك بينَ الملا نقرَةً ،
صلاتك بينَ الملا نقرَةً ،
رقم القصيدة : ١٥١٢٦

صلاتك بينَ الملا نقرَةً ،
كما استلبَ الجرعةَ الوالغِ
و تسجدُ من بعدها سجدةً ،
كما ختمَ المزودُ الفارغُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إني أرى شراً تأججُ نارهُ ،
إني أرى شراً تأججُ نارهُ ،
رقم القصيدة : ١٥١٢٧

إني أرى شراً تأججُ نارهُ ،
وغدير مملكةٍ كثيرِ الوالغِ
والتاسُ قد ركبوا مطايا باطلٍ،
والحقُّ وسَطُهُمُ برِحلٍ فارغِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَطَعْتُهُ يوماً، وليسَ يُطِيعُهُ،
قَطَعْتُهُ يوماً، وليسَ يُطِيعُهُ،
رقم القصيدة : ١٥١٢٨

قَطَعْتُهُ يوماً، وليسَ يُطِيعُهُ،
هيهاتَ إنَّ قناتَه لم تُمضَغِ
ظلتُ تخوفني لقاءَ منيتي ،
فأحلُّها، يا هندُ ممَّا أبتغي
وأطلتِ بي سفَرَ المَلامَةِ والأذى ،
فإثني الرِكابَ هنيئاً إن تَبَلَّغي
صيري إلى عذري فإني مشترٍ
بالجودِ من جودِ الإلهِ الأَسبَغِ
يا من يناجي صعبةً في نفسه ،
و يدبُّ من تحتِ الأفاعي اللدغِ
ويبيتُ يُنهِضُ زَفَرَةً في صدره
مني ، فإن دميتُ جراحِي يولغِ
ويظلُّ مُنتهكاً لِعرضي آمناً،
ويُسُرُّ حينَ يخافُ حُسنَ المَربِغِ

نَعَلْتُ ضَمَائِرُ صَدْرِهِ مِنْ دَائِهِ ،
نَعَلَ الْإِهَابِ مَعْطَلًا لَمْ يُدْبِعِ
لَا تَبْتَعِي مِنِّي الَّتِي لَا أُبْتَعِي ،
إِنْ كُنْتَ مَشْغُولًا بِشَأْنِي فَافْرِغِ
أَنْهَاكَ غَيْرَ مَعَاتِبٍ عَنْ خِطَةِ ،
حَزْنٍ مَقُومَةٍ زِيُوعِ الزَّيْغِ
عِنْدِي لِأَبْنَاءِ السَّخَائِمِ وَطَأَةً
تُرْمِي رُؤُوسَهُمْ ، إِذَا لَمْ تَدْمَغِ
وَيَخَافُ شَيْطَانَ النِّفَاقِ مَوَاقِفِي ،
وَإِذَا رَكْنِي حَاضِرًا لَمْ يَنْزِعِ
يُعْطِي الْعِنَانَ ، إِذَا رَأَهُ ، رَأْسُهُ
طَوْعًا وَيُعْطِي سَوْطَهُ مَا يَبْتَعِي
وَكَانَمَا شَقَّتْ عَلَيْهِ غَلَالَةٌ
بِيضَاءُ مِنْ زَبْرِ الْحَدِيدِ الْمَفْرَغِ
وَتَخَالُهُ ، يَوْمَ الرَّهَانِ ، عِمَامَةٌ ،
خَطَرَتْ بَرِيحٍ فِي غَمَائِمِ فُرْغِ
وَمَهْنَدًا مِنْ عَهْدِ عَادٍ صَارِمًا ،
إِنْ يَطْلُبُ إِتْلَافَ نَفْسٍ يَبْلُغِ
يَلْقَى الصَّرِيْبَةَ حَدُّهُ فَيَقْدُهَا
قَدْ الْأَدِيمِ وَمَتْنُهُ لَمْ يَضْبِعِ
هَذَا إِلَى ضَافِي الدُّيُولِ مُضَاعَفِ
كَالسَّلْحِ مِنْ قُمْصِ الْحَدِيدِ مَسْبِغِ
وَقَضِيْبِ نَبْعِ كَالشُّجَاعِ مَعْطَفِ
لِرَسَائِلِ الْمَوْتِ الزَّعَافِ مَبْلَغِ
يَحْدُو إِلَيَّ قَذَاذَةً مَقْدُودَةً
قَدْ الْحَوَاجِبِ ، بِالْدَمَاءِ مَوْلَغِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أعتدي ، وفي الدجى مبالغ ،

قد أغتدي ، وفي الدجى مبالغ ،
رقم القصيدة : ١٥١٢٩

قد أغتدي ، وفي الدجى مبالغ ،
و الفجرُ للساقهٍ منها صائغُ
ومنه للصبحِ خطيبٌ نابغُ ،
و الليلُ في المغربِ عنه رائغُ
بمَشرفيِّ في الدماءِ والِغُ ،
قدَّ له قميصُ وشيِّ سابغُ
ومنسِرِ ماضي الشِّبابةِ دامعُ ،
يَملاً كَفِيه جَناحُ فارغُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومن دونِ ما أبديتَ لي يَقْتُلُ الفَتى ،
ومن دونِ ما أبديتَ لي يَقْتُلُ الفَتى ،
رقم القصيدة : ١٥١٣٠

(٢٩٥/١)

ومن دونِ ما أبديتَ لي يَقْتُلُ الفَتى ،
و يمسي جليدُ القومِ وهو ضعيفُ
و لم أدرِ أنَّ البانَ يغرُسُ في النقا ،
و لا أنَّ شمساً في الظلامِ تطوفُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قلْ لذاتِ النقابِ إنَّ محباً ،
قلْ لذاتِ النقابِ إنَّ محباً ،
رقم القصيدة : ١٥١٣١

قلْ لِدَاتِ النِّقَابِ إِنَّ مَجْبَأً ،
قَدْ قَرَا مِنْ سَطَوِرِ حَسَنِكَ حَرْفَا
يَسْأَلُ اللَّهُ مِنْكَ رَحْمَةً قَلْبٍ ،
بَيْنَ وَصَلٍ وَهَجْرَةٍ تَتَكْفَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا من فُوَادِي بِهِ مُدَنَّفُ ،
أيا من فُوَادِي بِهِ مُدَنَّفُ ،
رقم القصيدة : ١٥١٣٢

أيا من فُوَادِي بِهِ مُدَنَّفُ ،
حَجَبْتُ ، فلي دَمْعَةٌ تَذْرُوفُ
إِذَا مَنَعُوا مُقَلَّتِي أَنْ تَرَا
كَ ، فقلبي يِرَاكَ وَلَا يَطْرَفُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَعْمَرِكَ مَا أَرْزَتْ بِيُوسُفَ لِحْيَةً ،
لَعْمَرِكَ مَا أَرْزَتْ بِيُوسُفَ لِحْيَةً ،
رقم القصيدة : ١٥١٣٣

لَعْمَرِكَ مَا أَرْزَتْ بِيُوسُفَ لِحْيَةً ،
و لَكِنُهُ قَدْ زَادَ حَسَنًا ، وَأَضْعَفَا
فَلَا تَعْتَدِرُ فِي حَبِّهِ فِي التَّحَائِهِ ،
فَمَا يَحْسُنُ الدِّينَارُ إِلَّا مَشْنَفَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَنَا يَا قَوْمُ مِنْ فُوَادِي وَطَرْفِي
أَنَا يَا قَوْمُ مِنْ فُوَادِي وَطَرْفِي
رقم القصيدة : ١٥١٣٤

أنا يا قومٌ من فُؤادي وطَرْفي
في أمورٍ تجلُّ عن كلِّ وصفٍ
مُقلَّتِي تُورثُ الهمومَ فُؤادي،
وفُؤادي بالذمِّمِ يكلمُ طَرْفي

العصر العباسي << ابن المعتز >> خِلِّ لنا دُمنًا على وَصلِهِ،
خِلِّ لنا دُمنًا على وَصلِهِ،
رقم القصيدة : ١٥١٣٥

خِلِّ لنا دُمنًا على وَصلِهِ،
ونفْسُهُ لَيْسَتْ لنا مُنصِفَهُ
لم يقرنا مذ بعدت دارنا ،
منهُ سَلامُ الله عن مَعْرِفِهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربِّ عافِ الوَزيزَ، واصْرِفْ
يا ربِّ عافِ الوَزيزَ، واصْرِفْ
رقم القصيدة : ١٥١٣٦

يا ربِّ عافِ الوَزيزَ، واصْرِفْ
بي عنهُ مكروهَ كلِّ صرفٍ
أصلِحَ بيني ، وبينَ دِهري ،
وقامَ بيني وبينَ حَتفي

العصر العباسي << ابن المعتز >> كيف لي بالسُّلُوِّ يا شُرُّ كَيْفًا،
كيف لي بالسُّلُوِّ يا شُرُّ كَيْفًا،
رقم القصيدة : ١٥١٣٧

كيف لي بالسُّلُوِّ يا شُرُّ كَيْفًا،

كَيْفَ لِلْعَيْنِ أَنْ تَرَى مِنْكَ طَيْفَا
وَإِبْنَ بَشْرٍ يَلُومُنِي فِي شُرَيْرِ،
يَا ابْنَ بَشْرٍ جَرَحْتَ بِالْعَرْضِ سَيْفَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> قويتُ على الهجرانِ حتى مللتني ،
قويتُ على الهجرانِ حتى مللتني ،
رقم القصيدة : ١٥١٣٨

قويتُ على الهجرانِ حتى مللتني ،
ولكنني عن حملِ هَجْرِكَ أضعفُ
لعمركُ قد أحببتكُ الحبَّ كلهُ ،
وزدتكُ حباً لم يكن قطُّ يُعرفُ
سقى الله نهرَ الكرخِ ما شاء جوده ،
فإنني به حتى المماتِ مُكَلَّفُ
ولا حرمَ القصرِ الخليجِ وجسرهُ،
وقصرٍ لأشناسٍ عليه مُشَرَّفُ
تدورُ علينا الرّاحُ من كفّ شادينِ،
له لحظٌ عينٍ يشتكي السقمَ مدنِفُ
كأنّ سلافَ الخمرِ من ماءِ خَدِهِ،
وغنقودها من شعره الغضّ يُقَطَّفُ
أتعدُّني في يوسفٍ وهو من ترى ،
ويوسفُ أبلاني، ويوسفُ يوسفُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بنفسِي مُستَسَلِمٌ للرُّقَادِ،
بنفسِي مُستَسَلِمٌ للرُّقَادِ،
رقم القصيدة : ١٥١٣٩

بنفسِي مُستَسَلِمٌ للرُّقَادِ،

يحدثني السكرُ من طرفه
سريعٌ إلى الأرضِ من حينه،
بطيءٌ إلى الكأسِ من كفه

العصر العباسي << ابن المعتز >> بشرَ بالصبحِ هتفا
بشرَ بالصبحِ هتفا

(٢٩٦/١)

رقم القصيدة : ١٥١٤٠

بشرَ بالصبحِ هتفا
مستوفياً للجدارِ مشترفا
مُدكِّراً بالصَّبوحِ صاحِ بنا،
كخاطبٍ فوقَ منبرٍ وقفا
صفقَ إما ارتياحاً لسنى الـ
فججرِ ، وإما على الدجى أسفا
فاشربْ عقاراً كأنها قيسُ
قد سبكَ الدهرُ تبرها فصفاً
تدمي فدام الإبريقِ من دمها
كأنه راعِفٌ، وما رَعَفَا
بكفِّ ساقِ حلوِّ شمائله ،
مكرةً لحظ عينه صلفا
يقطرُ مسكاً ، على غلائله ،
شعرُ نقاً بالعبيرِ قد وكفا
أفرغَ من درةٍ وعنبره
حُسناً وطيباً في خلقه ائْتَلَفَا

يطيبُ الريحَ حينَ يمسحه ،
فما بريحٍ هبَّتْ عليه خفًا
أراقَ فيها المزاجَ فاشتعلتْ
كمثلِ نارٍ أطعمتها سعفا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا فاسقنيها قد مَشَى الصَّبْحُ في الدُّجى
ألا فاسقنيها قد مَشَى الصَّبْحُ في الدُّجى
رقم القصيدة : ١٥١٤١

ألا فاسقنيها قد مَشَى الصَّبْحُ في الدُّجى
عقاراً ، كلونِ النارِ حمراءَ قرقفا
فناولني كأساً أضاءَ بنانهُ
تَدَقُّقُ ياقوتاً، ودُرّاً مُجَوِّفاً
ولمَّا أدقناها المزاجَ تَسَعَّرَتْ،
فخلتُ سناها بارقاً متكتفا
يَطُوفُ بها ظبيٌّ من الإنسِ شادنٌ،
يقلبُ طرفاً فاسقَ اللحظِ مدنفا
عَلِيماً بِالْحَاظِ الْمُحَبِّينَ حاذِقاً
بتسليمِ عينه ، إذا ما تخوفا
فظلَّ ينجيني ، ويقلبُ طرفه ،
بأطيبِ من نَجْوَى الأمانِي وألطفًا
و يصرفُ أسرارَ الهوى عن عاداتها ،
و يلقي بها ، من جها ، المتلقفا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ندمانٍ سقيتُ الراحَ صرفاً ،
و ندمانٍ سقيتُ الراحَ صرفاً ،
رقم القصيدة : ١٥١٤٢

و ندمانٍ سقيتُ الراحَ صرفاً ،
و أفقُ الصبحِ مرتفعُ السجوفِ
صفتُ وصفتُ زجاجتها عليها ،
كمعنى دقّ في ذهنٍ لطيفٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ذمّ الزمانُ لدمنةٍ
ذمّ الزمانُ لدمنةٍ
رقم القصيدة : ١٥١٤٣

ذمّ الزمانُ لدمنةٍ
بينَ المُشَقَّرِ وَالصَّفا
و كأنما نشرتُ بها
أيدي الليالي مُصحفاً
قَلِبتُ لساكِنِها وحم
بل إنائهم حتى انكفاً
فيها ثلاثٌ كالعوائدِ
نَدِ يكتنفنَ المدنفا
من كلّ خالدة كست
ها النارُ لوناً أكلفا
وَمُشَجِّجِ ذِي لِمَّةٍ ،
ثاوٍ بريعٍ قد عفا
أَلَفَ القِفارَ فَإِن هَمَّتْ
عنهُ ضواريه هفا
لا يَشْتَكِي ذُلَّ الهوا
نِ، ولا يَمُنُّ، إِذا وَفَى
نصبٌ كحرباءِ الفلاةِ ،
مضَى الجَمِيعُ، وُخَلِّفا
بل هل تَرى ذا الطَّعَنَ لو

قَامَتْ رِفَاقِي لِاسْتَفَى
لَا نَاصِرٌ مِنْ رَعْبِهِ ،
أَبْدًا ، يُؤَلِّينِي الْقَفَا
كَمْ دُوسَتْ رِجْلِي الْعِدَا
ةً ، وَمَا بِهَا عَنْهُ حَفَا
أَثَبْتُ لَضِغْنَهُمْ ، وَلَا
تَلُّكَ فِي الْعِدَاوَةِ أَضْعَفَا
وَ إِذَا الرِّيحُ أَطَاعَهَا
مِيلُ الْقَضِيبِ تَقْصِفَا
زَعَمْتُ هَنِيدَةً أَنَّنِي
مِمَّنْ يَبِيْتُ عَلَى شَفَا
وَ لَقَدْ هَزَزْتُ مَهْنَدًا ،
عَضَبَ الْمَضَارِبِ مُرْهَفَا
وَ غَذَا سَطَا سَطَتِ الْمَنُو
نُ بِهِ ، وَتَعْفُو إِنْ عَفَا
حَتَّى إِذَا مَلَأَ الثَّرَى
بَارِ سَارَ ، فَأَوْجِفَا
عَضَبُ الْمَضَارِبِ كَالْغَدِي
رِ نَفَى الْقَذَى حَتَّى صَفَا
مَاذَا بِأَوَّلِ حَادِثٍ ،
كَشَفْتُهُ ، فَتَكْشِفَا
فَوَلَجْتُ فِيهِ صَابِرًا ،
وَخَرَجْتُ مِنْهُ مُثَقَّفَا
وَ إِذَا رَمَتْ شَخْصِي الْعِدَا
ةً بِنِيلِهَا صَارَتْ سَفَى
وَ غَذَا حَدِيثُ الدَّمِّ يِ
مَمْنِي وَنِي وَتَخْلِفَا
وَإِذَا الْعَيُونُ تَعَرَّضَتْ

كانتْ لعيني أشغفا
إن كنتِ جاهلةً ، فحلي
من يدريك الأعرفا
فغذا تبدى مقبلٌ ،
أنحى عليه ، فاشتفى
بل قد هديتُ لبارقِ
هاجِ الفؤادِ المُدَنَّفا
ما زالَ يصدعُ مُزَنَّةً ،
صدعَ النجادِ المدلِّفا
يقظانُ يلفظُ نُورَهُ
نُوراً تَأَلَّقَ ، واختفى
والرعدُ يحدو ظَعْنَهُ ،
فإذا تأخَّرَ عَنَّا
كالعاذلاتِ تأخرتِ
بالسيفِ شمعاً مترفا
طوراً ، وطوراً لا يعي

(٢٩٧/١)

زجراً به ، ... وتقصفنا
حتى حَسِبْتُ سَحَابَهُ
نوقاً تحاملُ زحفا
سيقنتُ ، ولا تألو على
أولادهنَّ تعطفنا
حيرانُ يُضني ثِقْلُهُ
هُوجَ الرِّيحِ العُصْفَا
بلواحيِّ مملوءةٍ

ماء، وزاداً عُرفاً
وكأن هاتن وبليه
قطنٌ أطيّر مندفا
جبلاً ثوى واحقوقفا
طُ النور فيه وزخرفا
فتن العيون ، فخلته
برداً أجيد مفوفا
وكان نشر الأرض بالأ
نوار حين تلحفا
ملكٌ عليه جوهرٌ ،
في سندسٍ قد أكنفا
وتخال كلّ قرارة
دمعاً، يحولُ موقفاً
يا سلم عرفني المشي
بُ وحق لي أن أعرفاً
ووجدتُ كفّ الموتِ أقف
وى الآخذين وألطفنا
وبقيتُ بعدَ معاشرٍ ،
مثل الرديّ تخلفنا
خلّوا على الباقي الأسى ،
ونجا الفقيدُ مُحققفا
و لقد أراني بالصبا ،
و الغانياتِ مكلفنا
أسقى مُخدرَةَ الدنا
نِ سلافِ كرمِ قرقفا
راخُ كأن حبابها
دُرٌّ يجولُ مجوّفاً
حظٌّ من الدنيا مضى ،

لو كَانَ مَنْعٌ أَوْ شِفَا
و الدهرُ من أخلاقِهِ اسـ
تِرجاعُ ما قد سَلَّفَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> غَفَرْتُ ذَنْبَ النَّوَى إِذْ كُنْتُ بَاخِلَهُ،
غَفَرْتُ ذَنْبَ النَّوَى إِذْ كُنْتُ بَاخِلَهُ،
رقم القصيدة : ١٥١٤٤

غَفَرْتُ ذَنْبَ النَّوَى إِذْ كُنْتُ بَاخِلَهُ،
أَيَّامَ أَمْكَنَ مِنْكَ الْوُدُّ وَاللَّطْفُ
لم يفعلِ البينُ ، إلا ما فعلتَ ، وما
بينَ الأخلاءِ إلا المطلُّ والخلفُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بني عَمَّنَا عُودُوا نَعُدُّ لِمَوَدَّةٍ ،
بني عَمَّنَا عُودُوا نَعُدُّ لِمَوَدَّةٍ ،
رقم القصيدة : ١٥١٤٥

بني عَمَّنَا عُودُوا نَعُدُّ لِمَوَدَّةٍ ،
فإنَّا إلى الحُسنَى سِرَاعُ التَّعَطُّفِ
وإلا ، فإنِّي لا أزالُ عَلَيْكُمْ
مخالِفَ أَحزانِ كَثِيرِ التَّلَهْفِ
لقد بلغَ الشيطانُ من آلِ هاشِمٍ
مَبالِغَهُ من قَبْلُ في آلِ يُوْسُفِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بَتُّ بَلِيلِ كَلِّهِ لَمْ أَطْرِفِ،
بَتُّ بَلِيلِ كَلِّهِ لَمْ أَطْرِفِ،
رقم القصيدة : ١٥١٤٦

بِتُّ بَلِيلِ كَلِّهِ لَمْ أُطْرِفِ ،
قَرِيسُهُ كَالرَّمَشِ الْمُنتَفِفِ
يَلْسَعُنَا بِشَعْرِ مَجُوفِ ،
يُعَذِّبُ الْمُهْجَةَ ، إِنْ لَمْ يُتْلَفِ
و يَنْقُبُ الْجِلْدَ وَرَاءَ الْمَطْرِفِ ،
حَتَّى تَرَى فِيهِ كَشْكَالَ الْمُصْحَفِ
أَوْ مِثْلَ رَشِّ الْعُصْفَرِ الْمُدَوَّفِ
.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا من أراه لِحَّ في طيرانه ،
يا من أراه لِحَّ في طيرانه ،
رقم القصيدة : ١٥١٤٧

يا من أراه لِحَّ في طيرانه ،
أَخْطِرُ بِبَالِكَ ، إِنْ عَقَلْتَ ، وَفُوفًا
وَإِذَا ذَكَرْتَ ، وَكِدْتَ ، فَادْكُرْ أَنَّهُ
لَيْسَ التَّنَاءُ لِمَا أَرَدْتَ مُطِيفًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تنكرنَّ إذا أهديتُ نحوك من
لا تنكرنَّ إذا أهديتُ نحوك من
رقم القصيدة : ١٥١٤٨

لا تنكرنَّ إذا أهديتُ نحوك من
علومك الغرَّ أو آدابك النثفا
فقيمُ الباغُ قد يهدي لصاحبه ،
برسمِ خدمته ، من باغِهِ التحفا

العصر العباسي << ابن المعتز >> خلَّ العدوُّ ، فدهره

خلّ العدو ، فدهره

رقم القصيدة : ١٥١٤٩

خلّ العدو ، فدهره

يشفيك منه صروفه

و الوعدُ دينٌ ، والعطا

مستعيبٌ تسويفه

إنّ الكريمَ مخلدٌ ،

و حياته معروفه

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا قلب ! قد جدّ بينُ الحيّ فانطلقوا ،

يا قلب ! قد جدّ بينُ الحيّ فانطلقوا ،

رقم القصيدة : ١٥١٥٠

يا قلب ! قد جدّ بينُ الحيّ فانطلقوا ،

علقتهم هكذا حيناً وما علقوا

فتلك دارهم أمست مجددةً ،

وبالأبارق منهم منزلٌ خلّق

(٢٩٨/١)

كأنّ آثارَ وحشيّ الطباءِ بها

درعٌ تخلفه أظلافه نسقُ

لا مثلَ من يعرفُ العشاقَ جبهمُ ،

بل أنتَ من بينهم تشقى بمنتقمُ

نأوا بليلٍ ، فزموا كلَّ يعملةٍ ،

و يعملُ جميلٌ في أنفه الحلقُ

يَلْقَى الْفَلَاةَ بَخْفًا لَا يَقْرُبُهَا،
كَأَنَّ تَنْقِيطَهُ فِي تَرْبِهَا طَبْقُ
إِنِّي وَأَسْمَاءَ وَالْحَيِّ الَّذِينَ عَدَّوْا
بِهَا عَلَى الْكُرْهِ مِنْ نَفْسِي وَمَا وَثَقُوا
لِكَالرَّيْبِطِ، وَقَدْ سَيَقَتْ قَرِينَتُهُ،
يِنَازَعُ الْحَبْلَ مَشْدُودًا وَيَنْطَلِقُ
فَطَيِّرُوا الْقَلْبَ وَجَدًّا بَيْنَ أَضْلَعِهِ ،
وَعَذَّبُوا النَّفْسَ حَتَّى مَا بِهَا رَمَقُ
كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي، يَوْمَ بَيْنَهُمْ،
رَقَشَاءَ مَجْدُولَةً فِي لَوْنِهَا بُرْقُ
كَأَنَّهَا، حِينَ تَبْدُو مِنْ مَكَامِنِهَا،
غَصْنٌ تَفْتَحُ فِيهِ النُّورُ وَالْوَرَقُ
يَنْسَلُ مِنْهَا لِسَانٌ يَسْتَغِيثُ بِهِ ،
كَمَا تَعُوذُ بِالسَّبَابَةِ الْفَرَقُ
مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ ، إِذْ قَامَتْ تَوَدَعْنَا
بِمَقْلَةٍ جَفْنَهَا فِي دِمْعِهَا غَرَقُ
تَفْتَرُّ عَنِ مَقْلَةٍ حَمْرَاءَ مَوْقِدَةٍ
تَكَادُ لَوْلَا دِمَوعُ الْعَيْنِ تَحْتَرِقُ
كَأَنَّهَا، حِينَ تَبْدُو مِنْ مَجَاسِدِهَا،
بَدْرٌ تَمَزَّقَ فِي أَرْكَانِهِ الْعَسَقُ
وَفَتِيَةٌ كَسِيوْفِ الْهِنْدِ قَلْتُ لَهُمْ :
سَيَرُوا قَمَا أَخْطَأُوا قَوْلِي وَمَا خَرَقُوا
سَارُوا وَقَدْ خَضَعَتْ شَمْسُ الْأَصِيلِ لَهُمْ
حَتَّى تَوْقَدَ فِي ثَوْبِ الدَّجَى الشَّفَقُ
لِحَاجَةٍ لَمْ أَضَاجِعْ دُونَهَا وَسَنًا،
وَرَبَّمَا جَابَ أَسْبَابَ الْكُرَى الْأَرْقُ
لَا أَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا وَهُوَ مُنْجَرِدٌ
مِنَ الْقَدَى وَلِغَيْرِي الشُّوبُ وَالرَّنْقُ

عزيمي حسام ، وقلبي لا يخالفه ،
إذا تخاصمَ عزمُ المرءِ والفرقُ
ميتُ السرائرِ ضحاكٌ على حنقٍ ،
ما دامَ يعدزُ عن أعدائي الحنق

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَجَّ الفراقُ من عشقا ،
لَجَّ الفراقُ من عشقا ،
رقم القصيدة : ١٥١٥١

لَجَّ الفراقُ من عشقا ،
ما الدمعُ إلا للنوى خلقا
أرأيتَ لحظَّتْها، وما صنَعَتْ؟
هل بَعَدَها للعاشقينَ بقًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> قُلْ لِمَراضِ الحَدَقِ،
قُلْ لِمَراضِ الحَدَقِ،
رقم القصيدة : ١٥١٥٢

قُلْ لِمَراضِ الحَدَقِ،
وطُورٍ مِنْ حَلَقِ
هل في فؤادي للهوى ،
أو جسدي شبيءٌ بقي
إن لم ترووا عطشي ،
بُخالاً، فَبَلُّوا رَمَقِي
يا مُقَلَّةً أَجفانها
مفتوقةً بالأرق
بقيتِ في رِقِّ الهوى
شقيةً ، فيمن شقي

العصر العباسي << ابن المعتز >> و غزالٍ مقرطقش ،
و غزالٍ مقرطقش ،
رقم القصيدة : ١٥١٥٣

و غزالٍ مقرطقش ،
ذي وشاحٍ مُنطِقٍ
زينَ اللهَ خدُهُ ،
بعذارٍ مُعلَّقٍ
لم أكنُ فيه بدعةً ،
كنتُ ممن به شقي
يا مُحلَّ السقامِ بي،
خُذ منَ الحُبِّ ما بقي

العصر العباسي << ابن المعتز >> و متيمٍ جرحَ الفراقُ فؤادُهُ ،
و متيمٍ جرحَ الفراقُ فؤادُهُ ،
رقم القصيدة : ١٥١٥٤

و متيمٍ جرحَ الفراقُ فؤادُهُ ،
فالدَّمعُ من أجفانهِ يَتَدَقَّقُ
بهرتهُ ساعةُ فرقةٍ ، فكأنما
في كلِّ عضوٍ منه قلبٌ يخفقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أما علمتُ عيناكَ أني أحبها ،
أما علمتُ عيناكَ أني أحبها ،
رقم القصيدة : ١٥١٥٥

أما علمتُ عيناكَ أني أحبها ،

كما كلُّ معشوقٍ عليّمٍ بعاشقٍ
ألم ترَ عيني، وهي تسرقُ نظرةً
إليها على خوفٍ بعبرةٍ وامقٍ
أراني سأبدي حبه متعرضاً ،
وإن لم أكن في الحبّ منه بواثقٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما لي وما لك يا فراقُ ،
ما لي وما لك يا فراقُ ،
رقم القصيدة : ١٥١٥٦

ما لي وما لك يا فراقُ ،
أبدأ رحيلٌ، وانطلاقُ
يا نفسٍ مُوتي بعدهم،
فكذا يكونُ الاشتياقُ
كذبُ الهوى متصنّعٌ،
الحبُّ شبي لا يُطاقُ

(٢٩٩/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> بفناء مكة للحجيجِ مواسمٌ ،
بفناء مكة للحجيجِ مواسمٌ ،
رقم القصيدة : ١٥١٥٧

بفناء مكة للحجيجِ مواسمٌ ،
والياسريّة مَوسمُ العُشاقِ
ما زلتُ أنتقدُ الوجوه بنظرتي،

نقد الصيارف جيد الأوراق

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما بال قلبك لا يقرُّ خفوقا ،
ما بال قلبك لا يقرُّ خفوقا ،
رقم القصيدة : ١٥١٥٨

ما بال قلبك لا يقرُّ خفوقا ،
وأراك ترعى النسرَ والعيوقا
و جفونُ عينك قد نثرن من البكا
فوق المدامع لؤلؤاً وعقيقاً
لو لم يكن إنسانُ عينك سابحاً
في بحرٍ دمعته، لمات غريقاً

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تعلم بما صنع الفراقُ ،
ألم تعلم بما صنع الفراقُ ،
رقم القصيدة : ١٥١٥٩

ألم تعلم بما صنع الفراقُ ،
عشية جدّ بالحي انطلاقُ
بلى ! قد مات من جزعٍ وخلقٍ
مع الأظعان مهجته تساقُ
و ليس عليه شيءٌ غير هذا ،
كذاك يميئ بالخوفِ الفراقُ
و ما ادري وقد حثوا المطايا ،
أيحملُ شرَّ برقٍ أم براقُ
فكم ردّ الأعنة من جموحٍ
وردّ دموع حزنٍ لا تُطاقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كفى حزناً أني بقولي شاكراً
كفى حزناً أني بقولي شاكراً
رقم القصيدة : ١٥١٦٠

كفى حزناً أني بقولي شاكراً
لغيري وتخفي ، وبعد ذاك الحقائق
وجلّ، فما أجزيه إلا بشكره،
فيا ليتهُ يدري بأني صادق

العصر العباسي << ابن المعتز >> قرب الحبيب إلى المحبّ الوامق ،
قرب الحبيب إلى المحبّ الوامق ،
رقم القصيدة : ١٥١٦١

قرب الحبيب إلى المحبّ الوامق ،
من بعد ما فتكّ الفراق بعاشق
فالآن قد لوتِ التوى أعناقها،
ودنا من الأوطان كلُّ مفارق
أقدم، أمير المؤمنين ، على الرضا ،
واسلم لإهلاك العدو المارق
أسدٌ بدا من غابه فتضععت
منه الثعالب ، عند شدّ صادق
حتى إذا عرفوا الهدى ، ورمت يدُ
ما جمعت لمخاتلٍ، ولسارق
شام السيوف وقد رأين موقعاً ،
في أرؤس وكواهلٍ وعواتق
جلماً وإبقاءً، ورأفةً واسع ال
إنعام لا كز، ولا متضايق
وثنى أعتته، ولو حضر الوغى

كانت دِماؤُهُمْ كَنَفْتَةٍ بِاصِقِ
سَيروا على خَطِّ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهُ
إِنْ رَحِمْتُمْ لِلنَّكَثِ أُسْرِعْ للاحِقِ
لا تحسبوا اليومَ الجديدَ كأَمْسِكُمْ ،
أَيْنَ الصَّبَاحِ مِنَ الظَّلامِ الغاسِقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> هذا الفراقُ، وكنتُ أفرقُهُ،
هذا الفراقُ، وكنتُ أفرقُهُ،
رقم القصيدة : ١٥١٦٢

هذا الفراقُ، وكنتُ أفرقُهُ،
قد قريتُ للبينِ أَيْنَقَهُ
وأكفُّ دَمْعَ العَيْنِ من حَدَرٍ،
والدَّمْعُ يَسْبُقُنِي، وألْحَقُهُ
يجري دمي دمعاً عليكِ ، وكم
يبدو بكاءَ عيني وأسرقهُ
رشاً كسأهُ الحسنُ خلعتُهُ ،
وجزى علي خديهِ رَوْنَقَهُ
أهلاً وسهلاً بالإمامِ ، فقد
جلّى الدُّجَى ، وأنارَ مَشْرِقَهُ
بدرٌ تَنَزَّلَ في مَنارِلِهِ،
سعدٌ يصبحُهُ ويطرقُهُ
فَرِحْتُ بِهِ دارُ الملوِكِ، فقد
كادَتْ إلى لُقياءِ تَسْبُقُهُ
ولذاكَ قد كانتُ مَنارِلُهُ
تنبو بساكنها ، وتقلقُهُ
يا خيرَ من تزجى المطيُّ لهُ ،
و يمرُّ حبلَ العهدِ موثقُهُ

أضحى عنانُ المُلكِ منتشراً ،
بيديك تحبسه ، وتطلقه
فاحكم، لك الدنيا وساكنها ،
ما طاش سَهْمٌ، أنت ترشقه
متفردٌ يملِي الصوابَ على
آرائه ربُّ يوقفه
قر السريُّ ، وكان مضطرباً ،
وأقلَّ تاجَ المُلكِ مفرقه

(٣٠٠/١)

العصر العباسي << ابن المعتز >> حال من دون رؤيتي للوزيري
حال من دون رؤيتي للوزيري
رقم القصيدة : ١٥١٦٣

حال من دون رؤيتي للوزيري
ن، وقد كنت راجياً للتلاقي
طول سقيم ما إن يفارق جسمي ،
دائر سره شديد الوثاق
حين أملت في الدنو اجتماعاً ،
لطف الدهر في دوام الفراق

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما وجد صاد في الجبال موق
ما وجد صاد في الجبال موق
رقم القصيدة : ١٥١٦٤

ما وَجَدُ صَادٍ فِي الْجِبَالِ مُوثِقٍ
لِمَاءِ مُزْنٍ بَارِدٍ مُصَفَّقٍ
صَرِيحٍ غَيْثٍ خَالِصٍ لَمْ يُمَدَّقِ،
إِلَّا كَوَجْدِي بِكَ لَكِنْ أَتَقِي
يَا فَاتِحًا لِكُلِّ عِلْمٍ مُغْلَقِ،
وَصَيْرَفِيًّا، نَاقِدًا لِلْمَنْطِقِ
إِنْ قَالَ : هَذَا بَهْرَجٌ ، لَمْ يَنْفِقِ ،
إِنَّا عَلَى الْبَعَادِ وَالتَّفْرِقِ
نَلْتَقِي بِالذِّكْرِ وَإِنْ لَنْ نَلْتَقِي

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا من مات من شوقٍ
أيا من مات من شوقٍ
رقم القصيدة : ١٥١٦٥

أيا من مات من شوقٍ
إلى لحيته الحلقُ
فأما القَصُّ والتتفُّ،
فقد أضناهما العشقُ
وما شابَتْ ولكن شا
بَ في عارضها ذرقُ
و من يصلح للصفحِ
برأسِ كله فرقُ
وقرطاسٌ قفاهُ يصـ
لُحُ في طوماره المَشقُ
و لو صيرَ برجاساً ،
لما أخطأه رشقُ
و يا من مدحه كذبٌ ،

و يا من ذمه صدقُ
خَنَقَتِ الْكَبِشَ حَتَّى كَا
دَ لَا يَبْقَى لَهُ خَلْقُ
وَقَدْ قَدَّرَ أَنْ يَصْرُ
خَ لَكِنْ مَا بِهِ طَرِقُ
طَيِّبُ الْكَفِّ لَا يَدُ
بُلُ فِي قَبْضَتِهِ عِرْقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حَدَّثُونَا عَنِ بَدْعَةٍ ، فَأَيُّنَا ،
حَدَّثُونَا عَنِ بَدْعَةٍ ، فَأَيُّنَا ،
رقم القصيدة : ١٥١٦٦

حَدَّثُونَا عَنِ بَدْعَةٍ ، فَأَيُّنَا ،
فَتَغَنَّتْ ، فَظَنَّ فِي الْبَيْتِ بُوقُ
وَإِذَا شَوْكَةٌ تَقْصَفُ يُيسَاءُ ،
فَوْقَهَا رَأْسُ فَارَةٍ مَحْلُوقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كَمْ حَاسِدٍ حَنِقَ عَلَيَّ بِلَا
كَمْ حَاسِدٍ حَنِقَ عَلَيَّ بِلَا
رقم القصيدة : ١٥١٦٧

كَمْ حَاسِدٍ حَنِقَ عَلَيَّ بِلَا
جَرِمُ ، فَلَمْ يَضْرِبْنِي الْحَنِقُ
مَتَضَاحِكٍ نَحْوِي ، كَمَا ضَحَكْتُ
نَارُ الذَّبَالَةِ ، وَهِيَ تَحْتَرِقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَبِي أَبِي الْهُوَى أَنْ لَا تَفِيقَا ،
أَبِي أَبِي الْهُوَى أَنْ لَا تَفِيقَا ،

أبي أبي الهوى أن لا تفيقا ،
و حملك الهوى ما لن تطيقا
برغم البين لا صارمتُ شراً ،
و لا زالت ، وإن بعدت ، صديقا
كذاك بكيتُ من طربِ إليها،
ويتُ أشيمُ بالتجفِ البروقا
وما أدري، إذا ما جنّ ليلٌ،
أشوقاً في فؤادي أم حريقاً
ألا يا مُقلتيّ دهمتُماني
بلحظكما ، فذوقا ، ثم ذوقا
لقد قال الروافضُ في عليّ
مقالاً جامعاً كُفراً وموقاً
زنادقةً أرادتُ كسبَ مالٍ
من الجهالِ، فاتخذته سوقاً
وأشهدُ أنه منهم بريّ،
و كانَ بأن يقتلهم خليقا
كما كذبوا عليه ، وهو حيّ ،
فأطعمَ نارهُ منهم فريقاً
وكانوا بالرّضا شغفوا زماناً،
وقد نَفَخوا به في النَّاسِ بوقاً
وقالوا: إنه ربّ قديرٌ،
فكم لصقَ السوادُ به لصوقا
أيتركُ لونه لا ضوءَ فيه،
و يكسو الشمسَ والقمرَ البريقا
فظلَ إمامهم في البطنِ دهرأ ،
و لا يجدُ المسيكينُ الطريقا

فلما أن أتبح له طريق ،
تغيب نازحاً عنهم سحيقا
وفر من الأنام وكان حيناً
يقاسي بينهم ضراً وضيقاً
فمن يقضي إذا كان اختلاف ،
و يستأدي الفرائض والحقوقا
وقال الموصلي: إليه باب،
فلم لم يعط لثغته لعوقاً

(٣٠١/١)

ويبريه، فقد أضناه سقم،
كأن بوجهه منه خلوقاً
وقال، وفي الأئمة زهد دين،
ولم ير مثل شيعتهم فسوقاً
وقد عرضت قيانهم علينا ،
وباغوا بعضهم منا رقيقاً
يناطح هامهن لكل باب
من السودان يحسيهن بوقا
عظيمات من البخت اللواتي
تخال شفاهها عُشراً فليقا

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد نتن المجلس مُد جئتنا،
قد نتن المجلس مُد جئتنا،
رقم القصيدة : ١٥١٦٩

قد نتن المجلس مُد جئتنا،

فكلُّ من مرَّ به يبصقُ
فغدَّ إبْطيكَ وأشبعهما ،
في الصيفِ بالمرتكِ يا احمقُ
ولا تُقلُ ما فيهما حيلةٌ ،
فالحشُّ قد يُكنسُ أو يُطبَّقُ

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الحبوبي >> لُح كوكباً
لُح كوكباً
رقم القصيدة : ١٥١٧

لُح كوكباً وامشِ غُصناً والنفتُ ريما
فأن عداك آسمها لم تعدك السيمما
وجه اغرّ وجيدٌ زانه جيدٌ
وقامةٌ تخجلُ الخطيَّ تقويما
يامن تجلّ عن التمثيل صورته
أأنت مثلتَ روح الحسن تجسيما
نطقت بالشعر سحراً فيك حين بدا
هاروت طرفك يُنشي السحر تعليما
فلو رأتك النصارى في كنائسها
مصوراً ربعت فيك الأقانيمما
إذا سمرتَ تولي المتقي صنماً
وإن نظرتَ توقى الضيغم الريما
مَن لي بالمي نعيمي بالعذاب به
والحبّ ان تجد التعذيب تنعيما
لو لم تكن جنة الفردوس وجنته
لم يسقني الريق سلسالا وتنسيما
ألقي الوشاح على خصر توهّمه
فكيف وشّح بالمرئي موهوما

ورجّ احقاف رملٍ في غلائله
يكاد ينقدّ عنها الكشح مهضوما
ان ألمّ الحجل ساقيه فلا عجب
فقد شكى من دقيق الدرر تأليما
الردف والساق رداً مشيه بهرا
والدرع منقّدة والحجل مفصوما
في وجهه رُسمت آيات مصحفه
تُتلى ولم يخش قاريهن تأثيما
ذي نون حاجبه لو حاؤه اتصلت
في ميم مبسمه لم تعدّ حاميمما
ولحن معبد يجري في تكلمه
إن أدمج اللفظ ترقيقاً وترخيما
يانازلي الرمل من نجد احبكم
وان هجرتم ففيما هجركم فيما
ألستُم انتم رِيحان أنفسنا
دون الرياحين مَجْنِيًّا ومشموما
إن بنا شخصكم فليدنو طيفكم
لو أن للعين إغفاءً وتهويما
هل توردون ظمَاءً عذب منهلكم
أم تصدرون الاماني حوْمًا هيما
لي بينكم لا أطل الله بينكم
غضيض طرفٍ يردّ الطرف مسجوما
انا رضيع هواه منذ نشأته
ونشأتي لم تردني عنه مفظوما
ما حلتُ عنه ولا عن عهد صوته
وان أطل الجفا عزمًا وتصميما
حرمتُ وصلي كما حللت سفك دمي
صدقْتُ شرعك تحليلا وتحرима

يا جائراً وعلى عمْدٍ أحْكُمُهُ
أعدِلْ وجرْ بالذي ولاك تحكيما
لك الصبا والجوى لي والغلى لعلي
وقل (لهادي) الهدى طرداً وتقسима

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد كان يصطادُ المبيّنَ يوسفُ
لقد كان يصطادُ المبيّنَ يوسفُ
رقم القصيدة : ١٥١٧٠

لقد كان يصطادُ المبيّنَ يوسفُ
بوجهٍ مَلِيحٍ لا يُخَلِّي من العِشْقِ
و قد طالما نادوهُ : يا قمرَ الدجى ،
فلما التّحى نادوه: يا نافخَ الرِّقِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دَسَّتْ بُنْيَةَ بِسْطامٍ عَقارِئِها
دَسَّتْ بُنْيَةَ بِسْطامٍ عَقارِئِها
رقم القصيدة : ١٥١٧١

دَسَّتْ بُنْيَةَ بِسْطامٍ عَقارِئِها
نحوي ونامتُ على الأضغانِ والحنقِ
حتى كأني قد فرعتُ والدها
في المهدِ فانقلبتُ عيناه من فرقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتاني والإصباحُ يَنْهَضُ في الدُّجى ،
أتاني والإصباحُ يَنْهَضُ في الدُّجى ،
رقم القصيدة : ١٥١٧٢

أتاني والإصباحُ يَنْهَضُ في الدُّجى ،

بصفراء لم تفسد بطبخٍ وإحراقٍ
فناولنيها، والثرياً كأنها
جنى نرجسٍ حيا الندامى بها الساقى

العصر العباسي << ابن المعتز >> أباح عيني لطول الليل والأرق،
أباح عيني لطول الليل والأرق،
رقم القصيدة : ١٥١٧٣

أباح عيني لطول الليل والأرق،
وصاح إنسانها في الدمع بالغرق
ظبيّ مُخَلّي من الأحزان أوقره
ما يعلم الله من حزنٍ ومن قلقٍ
كأنه ، وكأنّ الكأس في يده ،
هلالٌ تمّ ، ونجمٌ غاب في شفقٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ندمانٍ دعوتُ وهبّ نحوي
و ندمانٍ دعوتُ وهبّ نحوي
رقم القصيدة : ١٥١٧٤

و ندمانٍ دعوتُ وهبّ نحوي
وسلسلها كما انخرط العقيقُ
كأنّ بكأسها ناراً تُلظي ،
ولولا الماء كان لها حريقُ
و قد مالت إلى الغربِ الثريا ،
كما أصغى إلى الحسنِ الفروقُ

كَأَنَّ غَمَامَةً بَيضاءَ بَيْنِي
وَبَيْنَ الرَّاحِ تُحْرِفُهَا البُرُوقُ
كَأَنَّ نَجُومَهَا ، وَالْفَجْرُ يَحْدُو
بَلِيلَتُهُ ، سَلِيمَانُ يَفِيقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سلّ بالصبح غبوقا ،
سلّ بالصبح غبوقا ،
رقم القصيدة : ١٥١٧٥

سلّ بالصبح غبوقا ،
وَلَا تُكُنْ مُسْتَفِيقًا
وَاعْصِ العَدُولَ وَدَعُهُ
يَنْفُخُ بِعَذْلِكَ بوقا
دَعِ المَسِيكِينَ حَتَّى
يُقِيمَ بِالنَّسْكِ سَوْقًا
لَا تَسْلُكَنَّ إِلَى غِي
رٍ مَا تُحِبُّ طَرِيقًا
فَإِنَّ فِي ذَاكَ عِنْدِي
رَأْيًا مُضِيئًا ، وَثِيقًا
وَخُذْ ، وَهَاتِ سُلَافًا
مِنَ الشَّرَابِ رَحِيقًا
لَا تَشْرَبَنَّ سِوَاهَا ،
أَوْ مِنْ حَبِيبِكَ رِيقًا
أَمَا تَرَى الصَّبْحَ يَدْعُو :
يَا نَائِمِينَ أَفِيقًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> انظُرْ إِلَى الجَزْرِ الَّذِي
انظُرْ إِلَى الجَزْرِ الَّذِي

رقم القصيدة : ١٥١٧٦

انظُرْ إلى الجَزْرِ الذي
يَحْكِي لَنَا لَهَبَ الحَرِيقِ
كَمِدْبَةٍ من سُنْدُسٍ،
و بها نصابٌ من عَقِيقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتعمرُّ بُستاناً زكا لكِ غرسُهُ،
أتعمرُّ بُستاناً زكا لكِ غرسُهُ،
رقم القصيدة : ١٥١٧٧

أتعمرُّ بُستاناً زكا لكِ غرسُهُ،
وتَحْرِبُ وُدّاً من خَلِيلِ مُوافقِ
فأعجبه كرمٌ يرقُّ نباتُهُ ،
وإغداقُ عيدانٍ رِواءِ الحَدائِقِ
يَقِيلُ الحَمَامُ الوُرُقَ في شَجَراتِهِ،
فمِن هادرٍ يَدعو الإناثَ، وصافِقِ
وجيَاشَةٍ بالماءِ طَيِّبَةِ الثرى ،
تغورُ على أيدي السقاَةِ الدوافِقِ
وما ذاكِ إلا خَدَعُ دُنيا وُزُخْرُفُ،
وأَسبابُ إنفاقِ لِمالِكِ ما حِقِ
لَعَلَّكَ في الأرضِ التي لكِ واجِدٌ
بنا بَدَلاً، كَلاً ورَبَّ المَشارِقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهدتُ غلِّيَ التي نَفسي الفداءُ لها
أهدتُ غلِّيَ التي نَفسي الفداءُ لها
رقم القصيدة : ١٥١٧٨

أهدتْ غلِيّ التي نفسي الفداء لها
الوردَ نوعينِ مجموعينِ في طبقِ
كأنَّ أبيضه من فوقِ أحمره
كواكبُ أشرقتْ في حمرةِ الشفقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنَّ أرواحَ أهلِ العشقِ سائرةٌ
كأنَّ أرواحَ أهلِ العشقِ سائرةٌ
رقم القصيدة : ١٥١٧٩

كأنَّ أرواحَ أهلِ العشقِ سائرةٌ
إلى جَمالِكَ بالتَّقريبِ والعَنقِ
تَوَمُّ كَعَبَةَ حُسنِ، خالها حجراً،
في الخدِّ أسودهُ في أبيضِ يققِ

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الجبوبي >> أيها الساقبي
أيها الساقبي
رقم القصيدة : ١٥١٨

أيها الساقبي ومن خمر اللمى
نشوتي فأذهبِ ببنتِ العنَبِ
أين هذا الخمر من ذاك الرضاب
وهو عذب للمعنى وعذاب
فأسقنيها من ثناياها العذاب

وَأَطْفٍ فِيهَا مِنْ فَوَادِي الضَّرْمَا
وَاقْضِ هَذَا الْيَوْمَ فِيهَا أَرْبِي
قَدْ فَدَيْتُ الْغَيْدَ لَمَّا أَنْ بَدْتُ
وَلَهَا الْأَغْصَانَ طَوْعًا سَجَدْتُ
وَبِهَا الْأَقْمَارَ فِي اللَّيْلِ آهْتَدْتُ

مِثْلَ مَا عَادَ نَهَارِي مُظْلِمًا
مِنْ أَثِيثِ الْجَعْدِ يَاللَّعَجَبِ
تَعْقِدُ الزَّنَارَ فِي حَلِّ الْعَهْودِ
مَنْ أَرْتَهُمْ حَسَنَ هَاتِيكَ النُّهُودِ
وَلَهَا الْأَصْنَامَ قَدْ خَرْتُ سَجُودِ

مِثْلَ مَا فِيهَا عَبَدْتُ الصَّنَمَا
وَهَوَاهَا الْيَوْمَ أَمْسَى مَذْهَبِي

نَسَجَ الْحَسَنَ لَهَا بَرْدَ الدَّلَالِ
فَبَدْتُ تَخْتَالُ فِي عَزِّ الْجَمَالِ
غَارَ مِنْهَا الْغِصْنَ إِذْ مَالَتْ فَمَالَ
وَقُلُوبَ النَّاسِ أَمْسَتْ حُومًا
فَوْقَ خَدَّيْهَا وَفِيهَا الْأَشْنَبِ

مَالَتْ النَّفْسَ إِلَيْهَا فَلَسْتُ
مَنْ بِهِ لِلنُّومِ عَيْنَايَ قَلْتُ
وَكُؤُوسَ الْمَوْتِ فِيهَا قَدْ حَلْتُ
وَعَلَيْهِ لَمْ أَزَلْ أَبْكِي دَمَا
وَهُوَ لَا هِ لَمْ يَزَلْ بِاللَّعَبِ

فَأَسْعِدْنِي يَا ابْنَةَ الدُّوْحِ فَقَدْ

قطع الصد لأحشائي وقد
ولهيبُ الشوق في قلبي إتقدُ
وجفون العين تحكي الديما
وهي لم تطمع بطفو اللهبِ

ياحمام الدوح بالله أعدُ
سجعتك اليوم لصبّ وأجد
ان تكن مثلي مهجوراً فزدُ
ربما يظفي غليلي ربّما
سجعتك اليوم بلحن مُطربِ

ياحمام أن في وادي العقيقُ
لا ارى لي غيرك اليوم صديقُ
فمتى من سكرة الحب تفيقُ
والى ما فيه تخشى اللوما
وتراعي نظرة المرتقبِ

ياحمام لم ترعه بالفراق
جيرة تعقد بالهجر النطاق
انت والغصن بضمّ وعناق
وبأسر الريم اصبحت وما
دفعت عني سرايا العربِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رَحَلْنَا الْمَطَايَا مُدْلِجِينَ، فَشَمَّرْتُ
رَحَلْنَا الْمَطَايَا مُدْلِجِينَ، فَشَمَّرْتُ
رقم القصيدة : ١٥١٨٠

رَحَلْنَا الْمَطَايَا مُدْلِجِينَ، فَشَمَّرْتُ

بكلّ فتى غمرٍ إلى الموتِ سباقٍ
أطلنا السُرى حتى كأنّ عُيونها
زجاجاتُ جاماتٍ أديرثُ على الساقِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دهرُ ما أبقيتَ لي من صديقٍ
يا دهرُ ما أبقيتَ لي من صديقٍ
رقم القصيدة : ١٥١٨١

يا دهرُ ما أبقيتَ لي من صديقٍ
عاشرتهُ دهرًا، ولا من شفيقٍ
تأكلُ أصحابي وتغنيهمُ ،
ثمّ تلقاني بوجهِ صفيقٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا دهرُ لا تُرعي علينا ولا تُبقي،
أيا دهرُ لا تُرعي علينا ولا تُبقي،
رقم القصيدة : ١٥١٨٢

أيا دهرُ لا تُرعي علينا ولا تُبقي،
فرفقاً بنا بل لا أرى لك من رفقٍ
فكم من حبيبٍ قد شققتَ ضريحه
وأسكنته بيتاً هو البيتُ من حقّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قُلْ لِمَشِيبي، إذْ بدأ،
قُلْ لِمَشِيبي، إذْ بدأ،
رقم القصيدة : ١٥١٨٣

قُلْ لِمَشِيبي، إذْ بدأ،
و ابيضّ مني المفرقُ

ناطقةً لَكِنَّهَا
كاسفةٌ لا تنطقُ
إنَّ الشَّبَابَ خَانَنِي،
فالرَّأْسُ مِنِّي أبلقُ
أينَ غرابٌ أسودُّ،
أطرتُهُ يا عققُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِي سَقِي دِيَارِكِ،
ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِي سَقِي دِيَارِكِ،
رقم القصيدة : ١٥١٨٤

ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِي سَقِي دِيَارِكِ،
وإن لم تكوني تَعْلَمِينَ بِذَلِكَ
وَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: انظُرُوا هَلْ بَدَأَ لَكُمْ
ضَمِيرٌ بِلَادٍ غَيَّبَتْ أُمَّ مَالِكِ
كَأَنَّ الْمَطَايَا، إن غَدَوْنَ بِسُحْرَةٍ ،
تَرَكْنَ أَفَاحِيصَ الْقَطَا فِي الْمَبَارِكِ
فَلَا جَزَعُ، أَن رَابَ دَهْرٌ بِصَرْفِهِ،
و بَدَلٌ حَالًا ، فَالْخَطُوبُ كَذَلِكَ
لَنَا إِبِلٌ مِلءُ الْفَضَاءِ، كَأَنَّمَا
حَمَلْنَ التَّلَاعَ الْحَوْ فَوْقَ الْحَوَارِكِ
و لَكِنْ إِذَا اغْبَرَ الزَّمَانُ تَرَوَحْتُ ،
فَجَاءَتْ عَلَيْهِ بِالْعُرُوقِ السَّوَابِكِ
أَبْرٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنِّي ابْنُ حُرَّةِ ،
جَرِيٌّ عَلَى الشَّحْنَاءِ، عَفُّ الْمَسَالِكِ
أَقَمْتُ لَهُمْ سَوْقَ الْجَلَادِ بِمَنْصَلِي ،
و عَلِمْتُهُمْ طَعَنَ الْكَلِيَّ بِالنِّيَازِكِ

و ما العيشُ إلاّ مدّةٌ سوفَ تنقضي ،
وما المالُ إلاّ هالكٌ عندَ هالكِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شفيعني ، يا شرُّ ، في ردّ نفسي ،
شفيعني ، يا شرُّ ، في ردّ نفسي ،
رقم القصيدة : ١٥١٨٥

شفيعني ، يا شرُّ ، في ردّ نفسي ،
فلقد طالَ حبسُ قلبي لديكِ
و أذني في الرقادِ لي ، إنّ عيني
تستعيرُ الرقادَ من عيّيكِ
أو هبي لي صبراً أرُدُّ به الدّم
ع ، فإنّي أخافُ دمعي عليكِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> باح يا قومُ من أحبّ بتركي ،
باح يا قومُ من أحبّ بتركي ،
رقم القصيدة : ١٥١٨٦

باح يا قومُ من أحبّ بتركي ،
فدعوني أبكي عليه ، وأبكي
قلتُ للكأسِ ، وهو يكرغُ فيها :
ذقتُ ، واللهِ ، منه اطيبَ منك

العصر العباسي << ابن المعتز >> لبيكُ ، يا مَنْ دَعاني عندَ عَشْرَتِهِ ،
لبيكُ ، يا مَنْ دَعاني عندَ عَشْرَتِهِ ،

رقم القصيدة : ١٥١٨٧

لَبَيْكَ، يَا مَنْ دَعَانِي عِنْدَ عَثْرَتِهِ،
لَبَيْكَ أَلْفَيْنِ، يَا مَوْلَايَ ، لَبَيْكَ
لَوْ كُنْتُ مِنْكَ قَرِيباً حِينَ تَسْمَعُنِي ،
جَعَلْتُ خَدَّيْ أَرْضاً تَحْتَ رِجْلَيْكَ
جِسْمِي يَقِيكَ الَّذِي تَشْكُوهُ مِنْ أَلَمٍ،
وَدَمْعُ عَيْنِي يَفْدِي دَمْعَ عَيْنَيْكَ

العصر العباسي << ابن المعتز >> صَدَدْتُ، وَإِنْ صَدَدْتُ بِرُغْمِ أَنْفِي،
صَدَدْتُ، وَإِنْ صَدَدْتُ بِرُغْمِ أَنْفِي،
رقم القصيدة : ١٥١٨٨

صَدَدْتُ، وَإِنْ صَدَدْتُ بِرُغْمِ أَنْفِي،
فَكَمْ فِي الصَّدِّ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْكَ
أَرَاكَ بَعِينَ قَلْبٍ لَا تَرَاهَا
عِيُونَ النَّاسِ مِنْ حَذَرٍ عَلَيْكَ
فَأَنْتَ الْحَسَنُ لَا صِفَةَ بِحَسَنِ ،
وَأَنْتَ الْخَمْرُ ، لَا مَا فِي يَدَيْكَ

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَا حَانَ لِي أَنْ أَرَاكَ،
مَا حَانَ لِي أَنْ أَرَاكَ،
رقم القصيدة : ١٥١٨٩

مَا حَانَ لِي أَنْ أَرَاكَ،
وَأَنْ أُقْبَلَ فَآكََا
قَلْبِي بِكَفِيكَ ، فَانظُرْ
هَلْ فِيهِ خَلْقٌ سِوَاكََا

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الحبوبي >> يأمعير الغصن

يأمعير الغصن

رقم القصيدة : ١٥١٩

يأمعير الغصن قدأ أهيفا

ومعير الريم مرضى الحدق

هل الى وصلك من بعد الجفا

بلغلةً تنعشُ باقي رمقي

همتُ في حبك والحبّ هيام

فلي اللومُ ولا لومٍ عليكُ

وتعاصيتُ على داعي الغرام

فوقعتُ اليوم طوعاً في يديك

كلّما رمتُ أعاصيكُ الزمام

جذبتني سورة الحبّ اليك

وإذا جال فؤادي وقفا

حول مغناك فلم ينطلق

وعلى نادي هواك اعتكفا

فغدى مأمنه في فرق

أنت إذا الدلّ والحسن البديع

لي بثّ لك لو تسمعه

بنتَ عن جنبي وقد كنت الضجيع

فنبأ بعدك بي مضجعه

قد وصلت الجبل في الفمي شفيح

وبلا ذنب بدا تقطعه

انّ من راع فؤادي بالجفا
كلّف القلب بما لم يطق
آه من ذي قوة قد ضعفا
بالهوى ليت الهوى لم يُخلق

بتّ من حبك ذا طرف قريح
محرقي وجددي ودمعي غامري
خضل الأردنان ذا قلب جريح
أتحريّ كل برق حاجري
مالقى القيسان قيس بن ذريح
ما ألاقيه وقيس العامري
لا ولا عروة فيما سلفا
بعض ما لاقيت في الحب لقي
ليت دين الحب لَمَّا خُلقا
لم تقم بيعته في عنقي

اصبحت روعي في مثل الخلال
مذ تلاشى الجسم في علته
وانا اصبحت عن شخصي مثال
بارزاً للناس في صورته
من رأني خالتي طيف الخيال
وآعتراه الشك في يقظته

اثر النمل على صمّ الصفا
تركّت مقلته من رمقي
لستُ الحاه على ما اتلفا
أنما اشكره في ما بقي

خلق الرحمن جسمي والضنا
ناظري والدمع قلبي والوجيب
مقلتي والسهد روحي والعنا
اضلعي والوجد لبي واللهيب
سبعة في سبعة قد قرنا

(٣٠٥/١)

ان هذا لهو الخلق العجيب

وعلى الوفق جرى ما آختلفا
دأبها جار بهذا النسق
حسي الله جسيباً وكفى
من تباريح أهاجت حُرقي

فأسقني كاساً وخذ كاساً اليك
فلذيذ العيش ان نشتركا
وإذا جدت بها من شفيتك

فآسقنيها وخذ الأولى لكا
او فحسيي حمرة من ناظريك
أذهبت نسكي وأضحت منسكا
وآغتنم صفوك قبل الرنق
ان صفا العيش فما كان الصفا
او تلاقينا فقد لا نلتقي

(٣٠٦/١)
